

أَحْلَامُ

مِنْ

الْمُحَاضِرِينَ وَالْمُعَاضِرِينَ

تَأَلَّفَ

هَاشِمُ السَّيِّدُ مُحَمَّدُ الشَّخْصُ

الْمَجْلَدُ الْبَيِّنُ

مَنْصُورُ يُونُسَ

رَبِيعَةُ رَكَابَتُ

مُتَسَمِّةُ الْكُرَى لِلْمَعَارِفِ الْإِسْلَامِيَّةِ

سرشناسمه: هاشم محمد، ۱۹۶۴ - shakhs, Hashim muhammad
 عنوان و نام پدیدآور: اعلام هجر من الماضین والمعاصرين/ شخص، هاشم محمد، اشراف مؤسسة الكوثر للمعارف
 الإسلامية
 مشخصات نشر: قم/ مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية ۱۴۳۸ ق = ۱۳۹۶.
 مشخصات ظاهری: ۶ ج ، مصور
 شابک: دوره: ۱-۲۰۷-۵۳۵-۹۶۴-۹۷۸ / ج: ۳-۳-۹۴۵۳۷-۶۰۰-۹۷۸
 وضعیف فهرست نویسی: فیبا
 یادداشت: عربی
 موضوع: مجتهدان وعلما - عربستان سعودی - حجاز - سرگذشتنامه
 شناسه افزوده: مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية
 رده بندی کنگره:
 رده بندی دهوی:
 شماره کتابشناسی ملی:

عنوان البحث: اعلام هجر من الماضین والمعاصرين(۶)
 إعداد: هاشم السيد محمد الشخص
 الناشر: مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية
 الطبعة: الأولى/ شوال ۱۴۳۸ هـ. ق
 شابک: ۳-۳-۹۴۵۳۷-۶۰۰-۹۷۸
 رقم الدورة: ۱-۲۰۷-۵۳۵-۹۶۴-۹۷۸
 هاتف: ۰۰۹۸-۲۵۱-۲۶۱۳۸۸۳-۵
 فکس: ۰۰۹۸-۲۵۱-۲۶۱۳۸۳۰
 Email: aiu.qom@hotmail.com
 الموقع: http://aiu.ac.ir
 العنوان: قم/بلوار سمیه/ زقاق ۱۸/ بلاک ۱۵
 حقوق الطبع: مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية

كلمة المؤسسة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وعلى آله الطاهرين.

في إزاء كل مسار علمي هناك معيار موضوعي للتقييم، أكثر ما يعتمد على انطباعات موزونة تأبى عن التخضع أمام نزعة ذاتية مشوبة بالأغراض الإنطباعية المتعسفة التي لا تكشف عن أية قيمة علمية أو تاريخية لهذه الشخصية أو تلك ممن عرفت بكدها العلمي وعطائها الفكري.

وإذا وضعنا هذا المعيار على محك الواقع التاريخي، فسيكون السؤال: هل انفعل أو تعاطى إيجابياً مع المسار الواقعي للتقييم، وهل تعامل بصدق مع استحقاقات لحظته التاريخية التي تمثل الرصيد العلمي الذي يكون تراكمًا معرفيًا معتبرًا.

هذا الرصيد الذي صنعه أجيال من أفذاذ الرجال الذين طفحت بهم صفحات التاريخ، ودونت أسمائهم بجدارية واستحقاق، فقد كان لهم حضوراً فاعلاً في ساحات العمل التبليغي، إضافة إلى مجال العمل الاجتماعي الذي ينطوي على مغزى رسالي منبثق من حياة الرجال الإلهيين.

إن حاضر كل أمة منوط بماضيها، وثقافة كل قومية مستمد من فكر علمائها، هذه الثقافة المستوعبة للاشكالات المتجددة على كل صعد الحياة، المتدفقة حراكاً والآية على الأنساق الفكرية الجامدة والمعالجات الجاهزة.

فمن كان قلبه متمثلاً لهموم مجتمعه وقضاياه، فلا يكتفي للتنبؤ بقدر ما يمثل محوراً تأسيسياً، ومنهجاً واعياً للإبداع والتجديد، ومرجعاً تستحكم فيه مظاهر النهوض بأفاق معرفية متنوعة.

وعلى هذا الصعيد؛ فقد كانت الأمم ولا زالت تحتفي بأفذاذها، وتستذكر عظمائها بإجلال وإكبار، ليكون ذلك رصيذاً إعلامياً مبدعاً وثروة معرفية وثقافية فذة، وحافزاً لامعاً في سماء العطاء والتنوير، تستضيء بنوره الأجيال وتستمدُّ منه طاقاتها وعنفوانها.

فالفكر المستنير والعقل الخلاق جديران بأن يقدسا، لأن الهوية الفعلية بكل أمة والتي تعبر عن صميم الواقع متجسدة فيما تقرره العقول التي تفرزهاغ ارهاصات المرحلة ومستجدات الزمن.

وهذه الحقيقة التي تتمثلها الشعوب المتحضرة تعبر في جوهرها عن عمق المسؤولية التي تناط بأفرادها المترقبين لسموها والمتعطشين لرفعته. ونحن لسنا بدعاً من هذه الأمم؛ فقد انبرى من أهلّه الله تعالى لذلك، وحياه بفكر وضاء وقلم حرّ نزيه ليسر لنا سير أعلام هجر من الماضين والمعاصرين، من الذين أضاءوا بنور أفكارهم غياهب ظلمات الوجود.

ولأهمية هذا الموضوع وحرصاً منها على الوفاء لعلمائها الماضين بالتعريف بحياتهم والإطلاع على ماضيهم وذكر مناقبهم ومزاياهم قامت مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية بالاستمرار في طباعة موسوعة اعلام هجر إيماناً منها بعمق الواجب الديني والأخلاقي الذي تفرضه متطلبات المرحلة وواقع الأحداث.

مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية

١٤٣٨/١١/١٠ هـ. ق.

نقريض

تفضل علينا بهذا التقريض الأديب الفاضل والخطيب الكبير سماحة الشيخ
عبد الحميد بن العلامة الشيخ منصور المرهون القطيفي ، فله منا جميل الشكر
والتقدير - مع تحفظي الشديد على مبالغته في المدح - :

يامن رأى نور القمر	لو غاب عنك واستتر
واشـتقت أن تنظره	فانظر لهاشم الأغر
بحل محمد النقي	كاتب (أعلام هجر)
من أشرق من وجهه	أنوار سادات البشر
ياحـيـذا طلعتـه	طلعت شمس وقمر
أحياتـراث قومـه	بفضل من أحيـا البشر
تجددت حيـاتهم	وبجلهم قد اشتهر
(الشخص) أحيـا ذكرهم	وذبت عنهم وانتصر
لله شـمهم فاضل	من هاشم ومن مضر
من حيدر وفاطم	ومن رجال المنتظر
وفقه خالقـه	وهو أحق من شكر
فهب يحكي سيد الـ	أعيان في دار (هجر)
شكراً لمن ألهمه	من العلوم ما نذر
يارب فانفعنا به	وبالأمين العـز
محمد وآله الأ	طهار سادات البشر
صلى عليهم ربهم	ماغاب نجم وظهر

الشيخ عبد الحميد آل مرهون ١٤٣٦/٥/١٥ هـ

كلمة المؤلف :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على سيدنا ونبينا محمد وآله الطيبين الطاهرين وأصحابه المنتجبين .

وبعد :

هذا هو المجلد السادس من (أعلام هجر) أقدمه للقراء الكرام والباحثين عن تاريخ وتراث هذه المنطقة، راجياً أن أكون قد وفيتُ بما وعدتُ وأعطيت هذه البلاد بعض حقها .

والمجلد السادس هذا هو الأخير من القسم الأول في تراجم المعروفين من علمائنا قديماً وحديثاً، على أن يتبعه - بإذن الله تعالى - القسم الثاني الذي سترجمُ فيه بقية أعلام هجر ممن لم يدخلوا في القسم الأول من أهل العلم والفضل ومن الشعراء والخطباء والمؤلفين وغيرهم ، من الماضين والمعاصرين .

ويضم هذا المجلد ما يلي:

أ-بقية حرف الميم من التراجم ثم باقي الحروف إلى نهاية حرف الياء.

ب-المستدركات ، ويشمل ذكر من فاتنا ذكرهم في أماكنهم من علمائنا وبعض الإضافات لبعض من ذكرناهم في المجلدات السابقة .

وتحرّيتُ في هذا المجلد -كما في المجلدات السابقة- الدقة في المعلومة ونسبتها إلى مصدرها، والإنصاف فيمن أذكرهم دون مبالغة في المدح أو القدر.

وقبل الختام لابد أن أشكر كلَّ مَنْ قدَّم لي ملاحظة أو اقتراحاً أو معلومة ترتبط

بـ (أعلام هجر) ، سيّما الأستاذ أحمد بن عبدالمحسن البدر والأخ سماحة السيد

علي بن السيد باقر الموسى الجبيلي والأخ سماحة الشيخ حسين بن الحاج موسى بن جواد التشمي القطيفي جزاهم الله عنا خيراً .

كما أشكر شكرياً خاصاً الابن العزيز السيد جعفر بن السيد حسن بن السيد علي الشخص (بو أمجد) الذي بذل جهداً كبيراً معي في صفّ حروف الكتاب وطباعته وتصحيحه ، كما أشكر الابن البار السيد جواد بن السيد حسين العبد المحسن الذي ما فتئ يتابعنا ويساعدنا فيما نحتاجه مما يتعلق بالمجلد السادس كما كان له الدور الأساس في طباعة المجلدات السابقة ، جزاهما الله خير الجزاء .

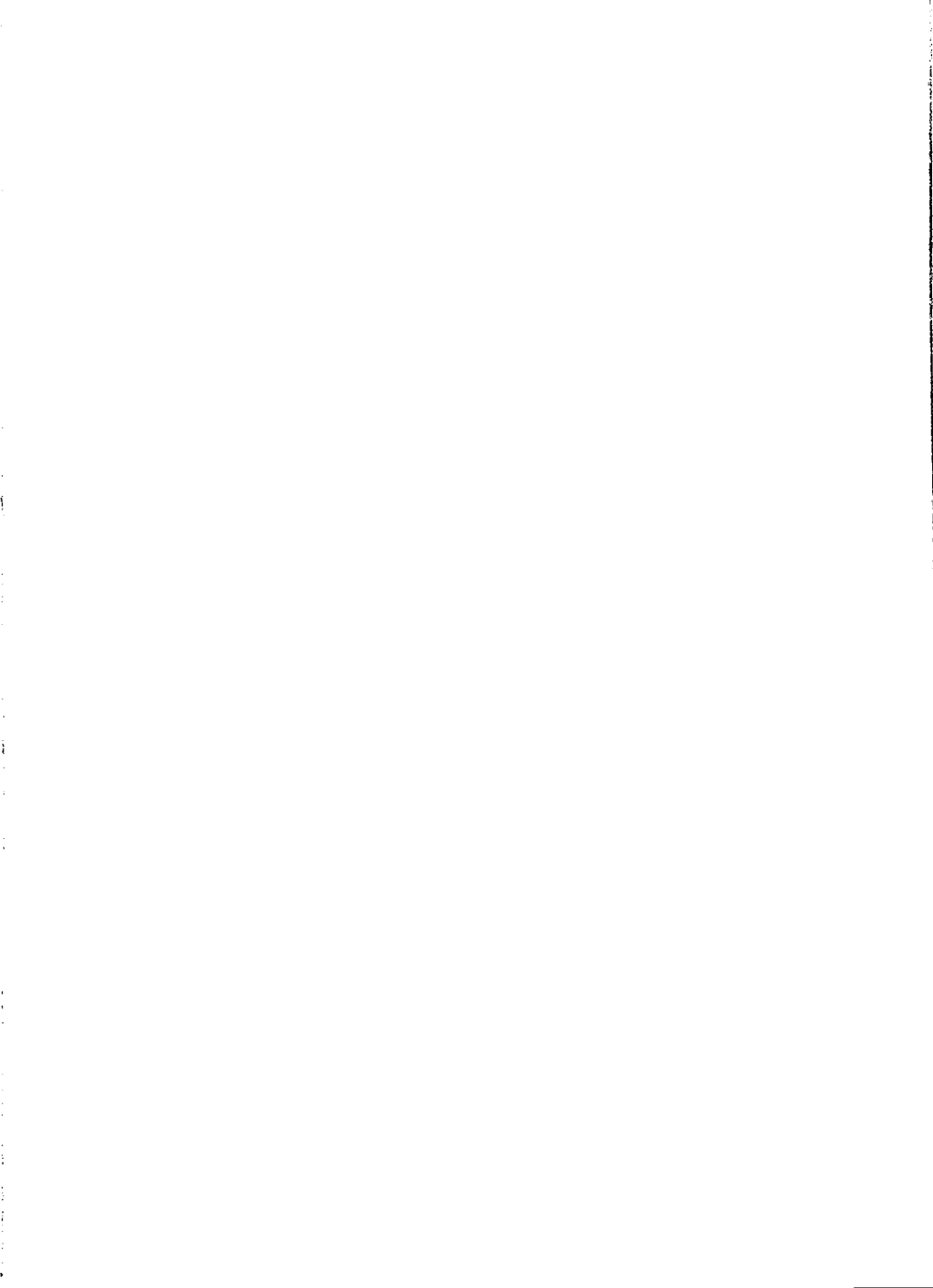
كما أشكر بلا حدود بن العم العزيز الأديب الفاضل السيد هاشم بن السيد عبدالرضا بن آية الله السيد محمد باقر الشخص (بو ياسر) الذي دعم الكتاب مادياً بشكل كامل .

وأخيراً لا أنسى أن أشكر الأخ العزيز الفاضل سماحة الشيخ عبدالمجيد البقشي (حفظه الله تعالى) الذي بذل جهداً كبيراً في متابعة طباعة جميع أجزاء الكتاب في طبعته الأخيرة عبر (مؤسسة الكوثر للمعارف الإسلامية) التي يرأسها .
أسأل الله تعالى لي ولهم جميعاً القبول ودوام التوفيق والسداد في القول والعمل .
والحمد لله بدءاً وختاماً

هاشم بن السيد محمد الشخص

١٥ جمادى الثاني ١٤٣٨ هـ

الأحساء - القارة



١٦١- الشيخ منصور بن سبّا^(١)

..... - ١٠٥١هـ

نبذة عن حياته - مؤلفاته

هو الشيخ منصور بن سبّا الأحسائي.
من أعلام القرن الحادي عشر الهجري.

نبذة عنه:

كان حياً سنة ١٠٥١هـ، حيث فرغ في التاريخ المذكور من نسخ كتاب (مشارك أنوار اليقين في حقائق أسرار أمير المؤمنين عليه السلام) - للشيخ الحافظ رجب بن محمد بن رجب البرسي الحلبي (من أعلام القرن التاسع الهجري) - على نسخة المصنف.

فهو ممن عاش في أواسط القرن الحادي عشر الهجري، لكن معلوماتنا عنه - للأسف - ضئيلة جداً، والظاهر أنه كان يعيش في إيران، و بما قضى زمناً من عمره، حيث هناك توجد آثاره وبعض مؤلفاته.

(١) له ذكر في:

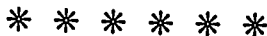
- ١- تراجم الرجال - للسيد أحمد الحسيني - ج ٣ ص ٤٧٨.
- ٢- معجم علماء وأدباء الأحساء - للأستاذ أحمد البدر - ج ٣ ص ٣١٥.
- ٣- مجلة الموسم : العدد ٩-١٠ ص ٤٥٨.

وتجدر الإشارة إلى أن السيد أحمد الحسيني ذكره في كتابه (تراجم الرجال) بعنوان الحاج منصور الأحسائي، وهو إشتباه على الأرجح، حيث أن المترجم له من العلماء الفضلاء، وإن كان احتمال التعدد وارداً، والله أعلم.

مؤلفاته:

لم نطلع إلا على كتاب واحد من مؤلفاته هو :

- ١- الناسخ والمنسوخ في القرآن الكريم: توجد منه ثلاث نسخ خطية في إيران: الأولى: في مدينة (مشهد) بخراسان في مكتبة (أستانه قدس رضوي) برقم (ش: ١٨٥٧٨)، وتاريخ كتابتها ١٢/١٣/١٠٧٩هـ.
 - الثانية: في مدينة (مشهد) أيضاً في مكتبة (أستانه قدس رضوي) برقم (ش: ص ١٠٩٧٠)، وتاريخ كتابتها ١٢٣٨هـ.
 - الثالثة: في (طهران) في مكتبة (مجلس الشورى الإسلامي) برقم (ش: ١٨٠٥/٤٣)، وهي غير مؤرخة.
- كما جاء في كتاب (دست نوشتهاي إيران) الفارسي، المطبوع في إيران، ج ١٠ تأليف مصطفى درايبي.
- هذا غاية ما نعرفه عنه (قدس سره).



١٦٣- الشيخ موسى المحسني^(١)

١٢٣٩ - ١٣٨٩ هـ

- مولده ونشأته - تحصيله العلمي -
- علمه وفضله - شئ من سيرته -
- وفاته - مؤلفاته - شعره.

هو الشيخ أبو الحسين جمال الدين موسى بن الشيخ ظاهر الدين حسن بن الشيخ جمال الدين أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن أحمد بن محمد بن خميس بن سيف الرُّبَيعي الأحسائي القُرَيني الفلاحِي.

(١) له ذكر وترجمة في :

- ١- الأعلام - للزركلي - ج ٧ ص ٣٢٢.
- ٢- أعيان الشيعة : ج ١٠ ص ١٨٠.
- ٣- أنوار البدرين : ج ٣ ص ١٠١-١٠٣ (الطبعة الأخيرة).
- ٤- تكملة أمل الأمل : ج ٦ ص ٩.
- ٥- دائرة المعارف الإسلامية الشيعية : ج ٣ ص ٨٧، مادة (أحساء).
- ٦- الذريعة : ج ٣ ص ١٣ وج ٩ ص ١١٢ وج ٢٠ ص ٣٠٧ ق ٣١٢٠ وج ٢١ ص ٣٩٥، وج ٢٥ ص ١٦ رقم ٨١، وص ٣٠ رقم ١٤١.
- ٧- شعراء الغري : ج ١١ ص ٤٠٤.
- ٨- طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٣ (القسم الأخير) ص ٥٢٥-٥٢٧.
- ٩- الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج : ج ١ ص ١٨٤.
- ١٠- زند كيهاي و شخصيت شيخ أنصاري: ص ٣٥٠ رقم ٢٧٦ (فارسي).
- ١١- كتابهاثي عربي : ص ١١٢ (فارسي).



من كبار علمائنا في عصره، علامة فاضل جليل القدر، ومرجع تقليد، وأديب شاعر .

وأسرته (آل الحسيني) أسرة علمية كبيرة، تحدّثنا عنها في ترجمة الشيخ أحمد بن الشيخ محمد الحسيني — جد المترجم له — .

ووالده الشيخ حسن وأخوه الشيخ محمد من كبار العلماء وأجلّائهم أيضاً، وقد تقدّم الحديث عنهما، كما تقدّم الحديث عن عدد من أعلام هذه الأسرة الكريمة.

مولده ونشأته :

وُلِدَ في بلدة (الفلاحية) بمحافظة (خوزستان) في إيران عصر يوم الخميس بتاريخ ١٣/١/١٢٣٩هـ، وبها نشأ و ترعرع تحت رعاية والده العلامة الشيخ حسن الحسيني المتوفى سنة ١٢٧٢هـ.



- ١٢- مجلة التراث : ج ٢ ص ٤٢٠
- ١٣- مجلة الموسم : العدد ١٦ ص ١٢٢
- ١٤- مجلة الواحة : العدد ٥٥ ص ١٠٥
- ١٥- مشاهير شعراء الشيعة : ج ٥ ص ١٦٢
- ١٦- معارف الرجال : ج ٣ ص ٤١
- ١٧- معجم رجال الفكر والأدب في النجف ج ٢ ص ٩٥١-٩٥٢
- ١٨- معجم المؤلفين العراقيين : ج ٣ ص ٣٥٢
- ١٩- مع علماء النجف الأشرف : ج ١ ص ٧٣٦
- ٢٠- مكارم الآثار : ج ٤ ص ١٠٩٨
- ٢١- هكنا قرأئهم : ج ١ ص ١٣٥
- ٢٢- الياقوت الأزرق — للسيد هادي آل بآليل المرسوي الدروقي — مخطوط.
- ٢٣- موسوعة طبقات الفقهاء : ج ١٣ ص ٦٦٩ رقم ٤٣٨٣.

كما أدرك جدّه العلامة الفقيه الشيخ أحمد بن الشيخ محمد الحسيني المتوفى سنة ١٢٤٧هـ.

تحصيله العلمي :

بعد أن تعلّم القرآن الكريم وأتقن القراءة والكتابة على الطريقة المتعارفة ذلك الحين التحق بركب طلبة العلوم الدينية في سن مبكر جدّاً.

ودرس أولاً على يد والده العلامة الشيخ حسن في مسقط رأسه (الفلاحية) ، حيث أخذ عنه جلّ المقدمات أو كلّها، ثم هاجر إلى العراق لإكمال دراسته، ونزل أولاً في (كربلاء المقدسة) - حيث مرقد سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (ع) - ، وتلقّى هناك جملة من الدروس الحوزوية حتى أكمل فيها دروس السطوح ظاهراً، ولم يُعلم - للأسف - مَنْ هم أساتذته هناك.

وبعد سنوات معدودة قضاها في (كربلاء) انتقل إلى (النجف الأشرف) - حيث منبع العلم والعلماء وموطن زعماء الطائفة - وألقى رحله بها مُستمداً من فيوضات علمائها الأبرار راشفا من نعيمها العذب الصافي، حيث حضر هناك أبحاث الخارج فقهاً و أصولاً على يد جملة من العلماء الأعلام والفقهاء العظام، أبرزهم :

- ١- الشيخ محمد حسن النجفي، صاحب (الجواهر)، المتوفى سنة ١٢٦٦هـ.
- ٢- الشيخ مرتضى الأنصاري، صاحب (الرسائل) و (المكاسب)، المتوفى سنة

١٢٨١هـ.

وبالتأكيد إنه تتلمذ على غيرهما من الأعلام، لكن لم تتعرف - للأسف - على أسمائهم^(١).

وكانت مدة إقامته في (النجف) أقل من عشر سنين، لكنها على قصرها قطع خلالها مراحل عالية وحصد أفضل الثمار وأصبح ممن يشار إليه بالبنان. وبعد أن أخذ بغيته ونال أمنيته، وبلغ درجة الإجتهد، وأصبح أهلاً للتقليد والاعتماد، عاد إلى وطنه الثاني ومسقط رأسه (الفلاحية) بـ (خوزستان).

علمه وفضله :

بلغ - على صغر سنه - درجات عالية في العلم والفضل والكمال، ونال وهو في شبابه ما لم ينله كبار الرجال، وشهد له بالمقام السامي والعلم الجم كبار علمائنا الأبدال، حتى أصبح من مراجع الدين والفقهاء المقلدين ومن يرجع إليهم ويستنير بنورهم الكثير من المؤمنين.

وفيما يلي رصد لما عرفناه مما قيل في شأنه:

١- قال عنه الشيخ محمد حرز الدين النجفي في (معارف الرجال) : ((الشيخ موسى بن الشيخ حسن بن الشيخ أحمد..... الحسيني الربيعي المدني الأحسائي..... هاجر إلى العراق وأقام في كربلاء يحضر على مدرسيها، وحاز شطراً وافياً من

(١) ذَكَرَ جُلُّ مَنْ تَرَجَمَ لِلشَّيْخِ مُوسَى الْحُسَيْنِيِّ أَنَّ مِنْ أَسَاتِذَتِهِ فِي (النَّجَفِ الْأَشْرَفِ) أَيْضًا الشَّيْخَ عَلِيِّ بْنِ الشَّيْخِ جَعْفَرِ كَاشِفِ الْغَطَاءِ الْمُتَوَفَّى سَنَةَ ١٢٥٣هـ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الْكُلَّ اعْتَمَدَ عَلَى كَلَامِ حَفِيدِ الْمُرْتَجِمِ لَهُ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ عَلِيِّ بْنِ الشَّيْخِ حُسَيْنِ بْنِ الشَّيْخِ مُوسَى.

وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمُرْتَجِمَ لَهُ لَمْ يَتَلَمَّذْ عَلَى الشَّيْخِ عَلِيِّ كَاشِفِ الْغَطَاءِ، بَلْ وَلَمْ يَرِهِ عَلَى الْأَرَجِحِ، حَيْثُ أَنَّ الشَّيْخَ عَلِيَّ كَاشِفَ الْغَطَاءِ تَوَفَّى وَعُمُرُ الْمُرْتَجِمِ لَهُ ١٤ سَنَةً، لِأَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ ١٢٣٩هـ - كَمَا مَرَّ - وَالشَّيْخُ عَلِيُّ تَوَفَّى سَنَةَ ١٢٥٣هـ، وَحِينَهَا لَمْ يَكُنِ الشَّيْخُ مُوسَى قَدْ ذَهَبَ إِلَى (النَّجَفِ) بَعْدَ، فَمَنْ وَأَيْنَ يَتَلَمَّذُ عَلَيْهِ؟

العلوم العقلية والنقلية، ثم هاجر إلى بلد الإجتهد والفقهاء (النحف الأشرف)، وخطَّ رحله فيه، وحضر الأبحاث الخارجة بجدِّ واجتهد، حتى أصبح من العلماء الأعلام والفقهاء الأصوليين العظام، وباعه في علم العربية والمعاني والبيان طويل، بل متخصص بهما، ونظره في تحقيق علم المنطق بل والعلوم العقلية صائبٌ جليل، وتحقيقه في علم الجفر والرمل وعلم الحروف يُنْبئ عن باع طويل، وكان أدبياً شاعراً كاملاً مؤلفاً، له مراسلات شعرية مع أصحابه علماء النحف وأدبائها، ومدَّح الوجوه العلمية والأعيان، ومدَّح آل الرسول الأعظم (ص) وراثهم^(١)

٢- وقال السيد محسن الأمين في (أعيان الشيعة) : ((الشيخ موسى بن الحسن الربيعي الفلاحي..... كان فقيهاً أصولياً شاعراً أدبياً، من تلاميذ صاحب (الجواهر)، وكانت له اليد الطولى في العلوم الغريبة.....))^(٢)

٣- وقال في شأنه حفيده الشيخ محمد علي بن الشيخ حسين بن المترجم له : ((أبو الحسين جمال الدين الشيخ المحقق والعالم المدقق الشيخ موسى بن الحسن بن أحمد بن محمد بن المحسن الربيعي، كان فقيهاً عالماً ورعاً تقياً - إلى أن قال - : وكان طويل الباع في العلوم الغريبة، صنَّف في كل فنِّ كتاباً، وكان له اليد الطولى في الجفر والرمل، وله مصنفات في الفقه وأصوله، وكان أدبياً شاعراً، له كثير الإطلاع في فنِّ المنطق والكلام))^(٣)

(١) معارف الرجال : ج ٣ ص ٤١-٤٤.

(٢) أعيان الشيعة : ج ١٠ ص ١٨٠، وجاء في (أعيان الشيعة) بدل ((في العلوم الغريبة)) ((في العلوم العربية))، وهو خطأ مطبعي .

(٣) من مقدمة كتاب (الباكورة) - أرجوزة في علم المنطق تأليف المترجم له - المطبوع في (النحف) سنة

٤- وقال أيضاً في مدحه حفيده المذكور (الشيخ محمد علي) : ((طوداً على ساحل العلم رسي، وبحر تحقيقٍ بمدوّ طغى، حَمَلَ راية الفضل والحجى وشرب من كأسه فارتوى، شمس المعارف التي في الآفاق مُشرقة، وبدر دلائلها وبسّانها المونقة، مَنْ فاضت عليه الفيوض الربانية، وحصلت عنده الملكة القدسية ، باستخراج الفروع من الأصول، فصار عالماً بالعقول والمنقول وبالدليل والمدلول ، والرجال والأقوال.....))^(١).

٥- وقال في شأنه الشيخ محمد هادي الأميني (نجل الشيخ الشيخ الأميني صاحب الغدير) : ((موسى بن الشيخ حسن المحسني الرّبيعي المدني الأحسائي..... كان فقيهاً أصولياً عالماً فاضلاً شاعراً جليلاً، له التّضلّع في علوم العربية))^(٢).

٦- وقال الأستاذ علي الخاقاني في (شعراء الغري) : ((هو الشيخ موسى بن الشيخ حسن بن أحمد بن محمد بن محسن الأحسائي الأصل الرّبيعي الفلاحي، ذكره صاحب (الدّرر البهيّة) فقال: كان عالماً فاضلاً أصولياً فقيهاً أديباً شاعراً، من تلامذة الشيخ صاحب (الجواهر)..... وكان له اليد الطولى في العلوم الغريبة، وصنّف في كل فنّ كتاباً))^(٣).

(١) معارف الرجال (المهامش): ج ٣ ص ٤٢.

(٢) معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ج ٢ ص ٩٥١.

(٣) (شعراء الغري) : ج ١١ ص ٤٠٤، وكتاب (الدّرر البهيّة) المذكور هو (الدّرر البهيّة في علماء الإمامية) للسيد محمد صادق بن السيد حسن بن السيد إبراهيم بن السيد حسين آل بحر العلوم الحسيني النجفي المتوفي سنة ١٣٩٧هـ .

شئى من سيرته :

بعد أن أتقن تعليمه الأوّلي وأخذ المقدمات على يد والده العلامة الشيخ حسن هاجر إلى العراق لتحصيل العلم والتزود من فيوضات أهل بيت الرحمة (عليهم السلام)، ونزل أولاً في (كربلاء المقدسة) - كما أسلفنا -، وبعد سنين لم تُحدّد انتقل منها إلى (النجف الأشرف) - حيث مثوى أمير المؤمنين وسيد الموحدين (ع) ومأوى علماء الطائفة ومراجع الدين -، وحضر هناك لدى جملة من الأعلام حتى أصبح من العلماء العظام.

وبعد أقل من عشر سنين قضاها في (النجف الأشرف) عاد إلى مسقط رأسه ووطنه الثاني مدينة (الفلاحية) بـ (خوزستان)، حيث حلّ بين أهله ومحبيه، ونال المكان اللائق بشأنه، كما كان عليه أبوه وجدّه وأسلافه الأكارم من قبل، وأظن قوياً أنه عاد إلى (الفلاحية) بعد وفاة والده الشيخ حسن سنة ١٢٧٢هـ.

وحيث استقرّ في مسقط رأسه (الفلاحية) كان يقوم بدوره كأحد علماء الدين البارزين، وأحد الفقهاء النشطين العاملين، و التفّ حوله مريدو أبيه وأسلافه الميامين، وكان له أثره البارز في المنطقة وما حولها في الإرشاد والتوجيه ونشر معارف الدين، كما كان من قبل لأبيه وجدّه وذويه.

وتصدّى للمرجعية والتقليد فقلّده جماعات من تلك الأطراف ورجعوا في أحكام دينهم إليه، فكتب لهم رسالته العملية، وأصبح - بالإضافة إلى مهامّه الدينية الأخرى - أحد مراجع الدين وأئمة الفتيا وزعماء الطائفة في تلك الديار وما جاورها .

وبقي في (الفلاحية) وأطرافها إماماً مرشداً وزعيماً دينياً بارزاً حوالي ١٧ عاماً.

وفي مطلع عام ١٢٨٩هـ كان (قُدس سرّه) في العراق لزيارة الأئمة الطاهرين، على أمل أن يعود إلى وطنه بعد الزيارة، إلا أن الأجل أدركه في (كربلاء المقدسة) فقضي نحبها في الثالث من شهر المحرم سنة ١٢٨٩هـ.

وفاته :

توفي (قُدس سرّه) في (كربلاء المقدسة) عصر يوم الخميس بتاريخ ١٢٨٩/١/٣هـ - حيث كان في (كربلاء) للزيارة كما أسلفت -، ولم يُحدّد مكان دفنه. وختم عمره القصير المبارك - الذي لم يتجاوز الخمسين عاماً - بجوار مرقد أبي الأحرار وسيد الشهداء أبي عبدالله الحسين (ع)، فهنيئاً له حسن الختام بجوار سادات الأنام، عليهم جميعاً أفضل الصلاة والسلام. وخلف إبناً واحداً فقط هو الشيخ حسين، وخلف الشيخ حسين الشيخ محمدعلي والحاج أحمد. ولا زال عقبه في (الفلاحة) موجوداً، وفيهم من أهل العلم والفضل.

مؤلفاته :

ترك جملة مهمة من المؤلفات في مختلف العلوم والمعارف، عرفنا منها ما يلي:
١- الباكورة : أرجوزة في علم المنطق، طُبعت في (النحف الأشرف) - مع مقدمة عن حياة المترجم له وأحواله ومؤلفاته بقلم حفيده الشيخ محمدعلي - سنة ١٣٢٩هـ.

قال في مُستهلها :

يقولُ موسى وهو نجلُ الحسن أحمدُ ربِّي اللهَ خيرَ محسنٍ

وَأَفْتَحُ الْمُنْطَقَ بِالتَّصَدِيقِ لَوَاهِبِ الْعَقْلِ عَلَى التَّحْقِيقِ^(١)

ويبلغ عدد أبياتها ٥١٧ بيتاً .

٢- بحوث في الإمامة (أو الأمانة) .

٣- تعليقة على كتاب (الجواهر) : في الفقه.

٤- تعليقة على كتاب (مدارك الأحكام) : في الفقه أيضاً.

٥- تعليقة على كتاب (مسالك الأفهام) : - للشهيد الثاني - في الفقه أيضاً.

٦- تعليقة على كتاب (مفاتيح الشرائع) : في الفقه كذلك، للمولى محسن الفيض

الكاشاني ، المتوفى سنة ١٠٩١هـ .

٧- جواب مسائل الشيخ صالح الدلفي : في الفقه أيضاً.

٨- ديوان شعر: يَضُمُّ معظم أشعاره في النبي وأهل البيت (عليهم السلام)

والغزل والحماسة ومواضيع أخرى.

٩- رسالة في وجوب الإخفات في التسيّحات في الركعتين الأخيرتين من

الرباعية^(٢)

١٠- رسالة في الرد على الشيخ يوسف صاحب (الحدائق) : في قوله بعدم

حجية البرائة الأصلية.

١١- الرسالة العملية: لعمل مقلديه.

١٢- مرشد العبد إلى منهج الرشده : في الأدعية والأوراد، قال في (الذريعة):

((ألفه وكتب عليه تملكه (سنة) ١٢٥٧هـ ، بدأ فيه بأدعية الصباح والمساء، ثم

جمع فيه الأدعية من الكتب المعتمدة عليها))^(٣).

(١) الذريعة : ج ٣ ص ١٣.

(٢) الذريعة : ج ٢٥ ص ٣٠، رقم ١٤١.

١٣-مقالة فقهية لم يتعرض لها الفقهاء : ذكرها في (الذريعة) فقال : ((مقالة فقهية لم يتعرض لها الفقهاء، وهي: أنَّ الأمة المتزوجة لمولاهما الذي جعل مهرها عتقها، هل هي سائبة لا ولاء لها إلا لله، أو أنَّ عتقها عتقٌ مُتَّبِعٌ، ويبقى لمولاهما ولاء العتق، وتجري أحكام الولاء من الميراث وغيره لزوجها الذي أعتقها؟ وهي مختصرة، ألَّفها الشيخ موسى بن الشيخ حسن الحسني المجري.

والنسخة بخطه ضمن مجموعة عند الشيخ حسين القديمي))

إلى أن يقول : ((واختار (المترجم له) في المسألة ثبوت الولاء لأنه عتقٌ متَّبِعٌ به من غير ملزم شرعي ولا سبب قهري، فيشمله إطلاق [الولاء لمن أعتق]، قال (المترجم له): الأظهر الأقرب في نظر الفقير هو أنَّ هذا العتق متَّبِعٌ به ليس له ملزم شرعي ولا سببٌ قهري)).

وجاء في آخر النسخة المذكورة - كما في (الذريعة) - : ((وكتب محرر الكلمات خادم العلماء موسى بن العالم الأوحى المؤمن المحقق الشيخ حسن المجري))^(١).

وتاريخ الفراغ من تأليف الكتاب ١٢٧٨/٠٤/٢٣هـ.

١٣-منتخب (الرسالة العملية): - لشيخه صاحب (الجواهر) - في الطهارة والصلاة، اختصر رسالة أستاذه بناءً على طلب بعض مقلديه .

قال في بداية الكتاب : ((بسم الله تعالى، وما توفيقي إلا بالله عليه توكلتُ وإليه أنيب يقول الفقير إلى رحمة ربه، المرتَهَنَ بجرمه وذنبه، خادم اللطف الإلهي، جامع هذه الرسالة ، ومنتخب هذه العجالة موسى بن الحسن بن أحمد بن محمد بن

(١) الذريعة : ج ٢١ ص ٣٩٥-٣٩٦، رقم ٥٦٤٠.

محسن بن علي المحجري، عفى الله عنهم أجمعين سألني بعض إخواني في الدين وشركائي في طلب الحق واليقين من مقلدي شيخنا الأعظم الشيخ محمد حسن (أدام الله أيام سلامته) أن أنتخب لهم المهم من أحكام الطهارة والصلاة من رسالة الشيخ فأجبتُه إلى ما سأل رجاءً لثوابه وتقرباً إليه أن يؤمني من عقابه، وقد رتبته على مطلبين : المطلب الأول : في الطهارة وما يتبعها، المطلب الثاني: في الصلاة وأحكامها)).

وجاء في آخره : ((بلغ تحريراً، وانتهى تقريراً بقلم جامع هذه المسائل الشريفة ومنتخب هذه الفوائد المنيفة لِسِتِّ ليالٍ بقيت من ثاني فطر (ذوالقعدة) يوم الجمعة سنة السادس والستين والمائتين والألف (١٢٦٦هـ-)، والحمد لله وحده.....)).

قال السيد هادي بن السيد ياسين آل باليل الشُّبْرِي الموسوي الدروقي في كتابه (الياقوت الأزرق) : ((لديَّ نسختان من هذه الرسالة، إحداها : بخط جدي السيد شبر بن إبراهيم آل باليل، والثانية : بخط الشيخ أحمد بن الشيخ محمدعلي الشويكي الفلاحي))^(١)

١٤- الندية المَهْدَبَة : بنود على بحر الرمل، مختصرة، هي عبارة عن استغاثة بالله تعالى وتوسل بالنبي وأهل البيت عليهم السلام لرفع البلاء ودفعه.
و (البنود جمع بُنْد)، وهو نوعٌ من أنواع الشعر كان سائداً ذلك الحين - خصوصاً في جنوب العراق وجنوب إيران -، وهو يُشبه ما يُسمى اليوم بالشعر الحر.

(١) نقلتُ كل ما مرَّ عن (منتخب الرسالة العملية) من كتاب (الياقوت الأزرق في أعلام الحويزة والدورق) تأليف أخي العزيز العزيز المرحوم السيد هادي بن السيد ياسين آل باليل الموسوي الشُّبْرِي الدروقي المولود في قرية (القيّة) - من توابع (عُبادان) بـ (خوزستان) سنة ١٣٦٨هـ، والمتوفي في مدينة (قُم) المقدسة في شهر شوال حدود سنة ١٤٢٢هـ.

قال المترجم له في مقدمة الكتاب: ((بسم الله، يقول الفقير إلى الله، المقر بما اقترفه وما جناه، الراجي من ربه ومولاه فك رقبته من أغلال خطاياها، موسى عفى الله عن جرائمه: قد وقع في سنة سبع وستين بعد المائتين والألف في سائر الأمصار وجميع الأقطار وباءً عظيم هلك به خلق كثير بعد وقوعه في أواخر سنة ١٢٦٦هـ في مكة المشرفة والمشاعر العظام مستمراً بها من شهر رمضان إلى أوائل المحرم هلك به ما يقرب - على ما نقل - من ثلاثين ألفاً من الحجاج ومن أهل مكة ونواحيها.

وحيث وقع في بلدنا (الفلاحية) من شهر رمضان إلى أواخر شوال من سنة ١٢٦٧هـ، وضاق بنا الخناق، واشتد الكرب علينا منه، والتفت الساق بالساق، فررنا من الله تعالى إليه

ومن الإتفاقات ما نقل لي بعض الثقات في تلك الأوقات المخوفات عند نزول البليّات : أنه اتفق لبعض الناس التشرف في عالم الخيال والطيّف برؤية الإمام صاحب الأمر والسيف (عجل الله فرجه) ، فأمر - عليه وعلى آبائه الطاهرين أفضل الصلاة والسلام - ذلك الرائي: بأن إئت فلاناً - يعني به عبده الأذل الأقر راقم الأسطر ذا الذنب الأعظم الأكبر-، وقُلْ له : ليصنع نُدبةً للإمام صاحب يحصل لكم الفرج ويُدفع عنكم البلاء بشفاعته سلام الله عليه، فحكى لي ذلك المنام، فحصل لي من الشرف - بإشارة مولاي وسيدي عليه السلام إلى عبده - ما ضُرِبَتْ لي به فوق الحجرِ الخيام، وتَحَلَّى به كرب الأيام)).

ولديّ نسخة مصورة من هذه (الندبة)، أتحفنا بها أحنونا العزيز المرحوم السيد هادي آل باليل الشُّبَّري.

١٥- الوافي لحل الكافي في العروض والقوافي: قال في (الذريعة) : ((كُتِبَ بأمر

الشيخ موسى بن الحسن المحسني الفلاحى في ١٢٧٣ هـ))^(١).

شعره:

له شعر كثير في أغراضٍ شتى ومواضيع مختلفة، كمدح وثناء أهل البيت (ع)، والدعاء والتوسل، والحماسة، والموعظة والنصيحة، وغيرها.

وديان شعره المخطوط - الموجود لدى عائلته في (الفلاحية) بـ (خوزستان) - يضمُّ الكثير من شعره، الذي منه بعض الأشعار على طريقة (البند)، وهو أشبه بما يُعرف اليوم بـ (الشعر الحر).

ولم نطلع - مع الأسف - على ديوانه، وما نُثبته الآن من شعره هو عبارة عن بعض المقطوعات المتفرقة حصلنا عليها من هنا أو هناك.

١- قال (رحمه الله) في التوكل على الله والثناء عليه:

مَهْمَا خَشِيتُ وَمَا حَازَتْ مِنْ ضَرَرٍ	فَاللَّهُ يَدْفَعُهُ عَنَّا بِقُدْرَتِهِ
وإن رجوتُ لنفعمُ لستُ أملكه	فَاللَّهُ يَجْلِبُهُ فَضْلاً بِرَحْمَتِهِ
حمداً لربي على النعماء في عَجَزِي	عن حمده فثنائي بعضُ نعمته
صلىً وسلّمَ باريناً على مَلِكِ	هم صفوة الخلق طراً في برِّيته
محمدٌ بعده الأطهارُ أربعةٌ	والسعة الغرُّ من أبرار عترته ٥
فهو لا عُذَّتِي في شِدَّتِي فَبِهِم	لا أَتَّقِي يومَ حشري هَوْلَ شِدَّتِي

٢- وله أيضاً هذه الأبيات :

إذا لَاقَيْتُ ربي يومَ حشري وناقشني بما قد كنتُ جاني

(١) الذريعة : ج ٢٥ ص ١٦، رقم ٨١.

ولم يكُ من فعالي لي شفيحٌ وصار عليّ ما اكتسبَ اليدانِ
أخذتُ بِحِجْرَةِ الهادي شفيحاً وحجزة آله وهم أمانِي
وقلتُ لسَيِّدي الجَبَّار : هاقد علقْتُ بهولاءٍ كما تراني
فمالي غير فضلكَ من شفيح وكنتُ لهولاً ثاني العنان ٥
مُحِبّاً تابِعاً عبداً بريئاً بدأ انطبقَ اللسانُ على الجنانِ
فإن تصفح لأجلهم فأهلُّ وإن عذبتَ إليّ أيّ جاني

* * * * *

٣- وله أيضاً في مدح النبي (ص) وأهل بيته الطاهرين (ع) :

تَخَذْتُ محمداً خيرَ الرايا رسول الله ذا الفضل العُجاب
تَبَيَّ الله حقاً وهو نورٌ وبين الماءِ آدمُ والتراب
ختامُ الرسل سيدهم جميعاً وأفضلُ مَنْ تَظَلَّلَ بالسحاب
كَذَاكَ وصيُّه وأخو عُلَّاهُ شريكُ عِنانِه في كلِّ باب
حليفٌ للعلا من غير فصلٍ أميرُ المؤمنين أبو تراب ٥
وناصره وفاديه بنفسٍ علّتُ قدراً مُقدَّسةً الجناب
وبابُ مدينة العلم المُعلّى إمامٌ عنده علمُ الكتاب
وليُّ الله مولَى الناس طُوراً بيوم غدير خمّ المُستطاب
قسيمُ النارِ والجنّاتِ حقاً وديانُ الورى يومَ المُتاب
وليُّ الحوضِ والساقِي عليه وذائدُ آخرين عن الشراب ١٠
وفي يده لواءُ الحمد يَهْدِي مُحْيِيهِه إلى دار الثواب
وفاطمةٌ وشبلاها جميعاً وسبطا أحمدٍ خيرُ الشباب
كَذلك تسعةٌ غُرٌّ بدورٌ بأفق الفضلِ كاملةُ التّصاب

أُماني في الخطوب إذا اَرْجَحَنْتُ وكهفي في الشديديات الصعاب
 درأتُ بهم نوائِبَ جَوْرِ دِهري وكلُّ مُلْمَعةٍ ذاتِ التَّهابِ ١٥
 هُمُ التُّسَاكُ والفُتَاكُ طَبْعًا لدا المحراب أو يومَ الحراب
 زكوا جَدًّا أَبًا أُمًّا فأضحوا نجومَ الأرض في شَرَفِ انتساب
 بِهِم عُلِّقَت يداي فلا أُبالي غداة الحشر ما أحصى كتابي
 ولستُ أخافُ منكَرَ أو نَكيرًا فإني قد كُتِبْتُ بِهِم حجابي
 رَضِيَتْهُمُ الأئمَّةُ لي منارًا ومختارًا أَرأهُ بلا ارتياب ٢٠
 وجانبَتُ الأولى نقضوا عهدًا بهم يوم السقيفة والدِّباب
 أئمتُّنا إذا قعدوا وقاموا فهم أهل الهداية والصواب
 يقيني في ولايتهم يقيني^(١) ويكفيني مساورة العذاب
 هُمُ الدرْعُ الحصينةُ في معادي وذخري يوم أَدعى للحساب

* * * * *

٤- وله أيضاً يمدح الإمام الكاظم (ع) - وهي بقافية الناء النادرة جداً - :
 إلى بابكم يا كاظم الغيظ يَمُمْتُ رواحِلُ عزمي تقطعُ المَهْمَةُ^(٢) الشَّعْثَا
 دَعَاها هواكم في الأظْلَمَةِ فارثَمْتُ تجوبُ الفياثي شوقَ مَواكِمُ حَثَا
 أتتكم كما شاء الهوى تُسرِعُ الخُطا تُؤمِّلُكم أن تُصلحوا حالها الرُّثَا
 سَمَرْتُ ولائي في جبالٍ وِدادكم فها هو حتى البعث لم يك مُجَنِّثَا
 وصلتُ بصدقٍ حبلٌ وُدِّي بوُدِّكم أميطوا إِذْنٌ يا سادتي عني الوَعْثَا^(٣) هـ

(١) كلمة (يقيني) الأولى إسم، وهو مبتدأ ، وكلمة (يقيني) الثانية فعل، وهو خير المبتدأ.

(٢) المَهْمَةُ : الصحراء البعيدة، والشَّعْثَا : المغيرة

(٣) الوَعْث : هو الطريق الحسن الغليظ العسير ، وكلُّ أمرٍ شاقٍّ من تعبٍ وغيره .

جفتْ غمضُهَا والأهل في جنبِ حِكْمٍ وما قصدتْ إلا بَمَرْبِعِكُمْ لَبَنًا
سَقَانِي رُضِيْعًا والداي وَلَانَكُم فَرَّاحَ كَدَمِي فِي عُرُوقِي مُنْبَتًا

* * * * *

٥- وله أيضًا مؤرخًا عام وفاة أستاذه الشيخ مرتضى الأنصاري، المتوفى سنة

١٢٨١هـ.

بَحْرُ عُلُومِ المِصْطَفَى قَدْ نَزَفَا

وبدورها بـ (المرتضى) قد خُسِفَا

على العلوم بعد فقده العفا

عَلَا مِنَ الْجَنَائِدِ أَرْخُ : (عُرِفَا)

١٢٨١هـ

* * * * *

٦- ومن شعره أيضًا مخاطبًا ومادحًا العلامة الشيخ جعفر التستري، حيث اشتكى

له رمدًا في عينيه، ثم شافاه الله تعالى:

وَمَا رَمَدَتْ عَيْنَاكَ يَا قَيِّمَ الْعَالَا وَلَكِنَّ دِينَ اللَّهَ أَصْبَحَ أَرْمَدَا

وَلَمَّا تَجَلَّأَ مَا عَرَاكَ مِنَ الْأَذَى غَدَا الدِّينَ وَالْدُنْيَا بِيرُتْكَ أَسْعَدَا

فَدُمَ لِلدُّجَى يَثْنِي عَلَيْكَ ظِلَامُهُ تَقُومُ بِهِ اللَّهُ مُثْنِي وَمَوْجِدَا^(١)

وَلِلْيَوْمِ تَقْضِيهِ بَشِيرًا وَمُنْذَرًا وَتَدْعُوا إِلَى نَهْجِ الْهَدَايَةِ مُرْشِدَا

وَتُخْبِي كَعَيْسَى مَيِّتَ الْقَلْبِ بِالْهَدَى وَتُبْرِي بِهِ الْأَعْمَى وَمَنْ كَانَ مُقْعِدَا

(١) أي تقوم لله مصليًا في جوف الليل مثني وفرادي ، ويمكن قراءة الشطر هكذا : ((تقوم به لله مُثْنِي مُوَحِّدًا)) ، والمعنى واضح .

وَقُمْتَ بِإِحْيَاءِ الشَّرَائِعِ جَاهِدًا	فَأَضْحَى دُرُوسَ الْعِلْمِ مِنْكَ مُجَدِّدًا
فَلَوْلَاكَ لَمْ يَسْقِ الْبِلَادَ غَمَامُهَا	وَلَا أَنْبَتَ الْوَسْمِيُّ رَيْعًا وَمَعْهَدًا
فَلَا زِلْتَ زَيْنَ الدِّينِ لِلدِّينِ قُرَّةً	وَلِلْعِلْمِ وَالْإِفْضَالِ صَرْحًا مَشِيدًا
زَعِيمٌ خَمِيسَ الْفَضْلِ تَرْعَى حِمَى الْعِلَا	وَتَحْمِي تَغُورُ الْمُسْلِمِينَ مِنَ الرَّدَى
فَصَلَّى عَلَيْكَ اللَّهُ كَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ	عَلَتْ شَرْقًا أَنْ تُحْصَرَ وَتُجْهِدَا

* * * * *

٧- وله أيضًا بمدح القهوة العربية:

رُبُّ سُدَاءٍ فِي الْكُؤُوسِ تَجَلَّتْ	كَشْمُوسٌ فِي بُرْجِهَا زَاهِرَات
وَإِذَا ذُقْتُهَا تَبَّيَّنَ مِنْهَا	رِيحٌ مُسَكٌّ بِطَعْمِ مَاءِ الْفِرَاتِ
خَمْرَةٌ لَذَّةٌ وَلَا غَوْلَ فِيهَا	تَكْسِبُ الْحَيَّ نَشْوَةً فِي الْمَمَاتِ

* * * * *

٨- ومن شعره أيضًا :

عَلَيْكَ بِفَتْكِ إِنْ أُرِدْتَ مَهَابَةً	فَمَا الْيَثُ لَوْلَا الْفَتْكُ إِلَّا كَتَلَب
لَقَدْ طَالَمَا فَازَ الْجَسُورُ وَقَلَمًا	يَفُوزُ جَبَانٌ فِي الزَّمَانِ بِمَطْلَب

* * * * *

١٦٣- الشيخ موسى أبو خمسين^(١)

١٢٩٧-١٣٥٣هـ

مولده ونشأته - دراسته - أساتذته - إجازاته - مقامه العلمي -
بعض ما قيل فيه من الشعر - تلامذته - مرجعته - وقفة مع نشاطاته -
أخلاقه وتواضعه - معاصروه من العلماء في الأحساء - سيرته
- وفاته - مراثيه - أولاده وأحفاده - مؤلفاته .

هو الشيخ موسى بن الحاج الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن
الشيخ محمد بن أحمد بن إبراهيم بن علي بن عبد النبي بن راشد بن سالم بن صقر
بن أبي بكر بن سالم أبو خمسين الخماسيني الودعاني المهداني الدوسري الأحسائي

(١) له ذكر وترجمة في :

- ١- أنوار البدرين : ج ٣ ص ١٤٦-١٥٦ (الطبعة الأخيرة).
- ٢- دائرة المعارف الإسلامية الشيعية : ج ٣ ص ١٠١ مادة (الأحساء).
- ٣- شخصت شيخ أنصاري (كتاب فارسي) : ص ٤٤٦.
- ٤- الشيخ باقر أبو خمسين - للشيخ محمد بن علي الحرز - : ص ٤١-٤٤ و ١٠٠.
- ٥- طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٤ ص ٤٠٤ - ٤٠٥ (القسم المطبوع أخيراً).
- ٦- طبقات الفقهاء : ج ١٤ ص ٨٥٨.
- ٧- علماء هجر وأدبائها في التاريخ - لابن المترجم له الشيخ محمد باقر أبو خمسين - : ص ١٩٢، خ.
- ٨- الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج : ج ١ ص ١٨٤.
- ٩- مجلة رسالة الكويت : العدد ٣٥ ص ٤٩-٥١.
- ١٠- معارف الرجال : ج ٣ ص ٧٢-٧٤ و ج ٢ ص ٣٢٨.
- ١١- معجم أعلام الأحساء - للحاج جواد الرضوان - : ج ٢ ص ٢٤٥.
- ١٢- معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ج ١ ص ٩١.
- ١٣- معجم علماء وأدباء الأحساء - : للأستاذ أحمد البدر - : ج ٣ ص ٣٢٢-٣٢٤.



المجري^(١).

من كبار علمائنا وأجلانهم، فقيه مجتهد، ومرجع تقليد. وأسرته (آل بوخمسين) أسرة علمية جلييلة، تحدثنا عنها في المجلد الرابع في ترجمة الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخمسين (عم المترجم له). ومرراً أيضاً في المجلد الأول جد المترجم له الشيخ حسين، كما مرّ في المجلد الثالث نجله الشيخ محمد باقر أبوخمسين (قاضي الأحساء الأسبق المعروف)، ومرراً ذكر آخرين أيضاً من أعلام هذه الأسرة الكريمة.



١٤- مع علماء النجف الأشرف : ج ٢ ص ٤٩٢-٤٩٣.

١٥- مقدمة كتاب (النص الجلي) - من تأليف المترجم له- : ص ٢١-٦٨ (يقلم الشيخ موسى الهادي حفيد المترجم له)

١٦- هكذا قرأهم : ج ١ ص ١٣٩.

١٧- وأخيراً صدر كتاب خاص عن حياة المترجم له تحت عنوان (آية الله الشيخ موسى آل أبي خمسين رمز القيادة و المرجعية)، تأليف الشيخ موسى بن الحاج عبدالمهدي بن الشيخ موسى (المترجم له) ، يقع في ٣٥٧ صفحة، طبع سنة ١٤٣٧هـ - ٢٠١٦ م ، وهو مصدرنا الأهم في هذه الترجمة ، وقد سماه مؤلفه بادئ الأمر (أضواء على حياة الشيخ موسى) ، وعنه ننقل بهذا الاسم أحياناً .
(١) كذا جاء نسبه في كتاب (أضواء على حياة الشيخ موسى) ص ٣٢.



آية الله المقدس الشيخ موسى أبو خمسين

مولده ونشأته :

وُلد في مدينة (الهُفُوف) — عاصمة (الأحساء) — في (حي الفوارس) في أواخر سنة ١٢٩٧هـ أو أوائل سنة ١٢٩٨هـ^(١).

وكان والده الشيخ عبدالله قد توفي قبل ولادة الابن بثلاثة أشهر، فوُلد المترجم له ونشأ يتيمًا، وتربى وترعرع تحت رعاية والدته وأعمامه .

ووالدته هي: الحاجة شريفة بنت الحاج عبدالله بن الشيخ علي آل أبي خمسين، وأُمُّها سيدة علوية من سادة (البطاط) المعروفين في (البصرة).

فَعَنِيَتَ الأم بابتها خير عناية، وَرَبَّيْتُهُ خير تربية، ورفضت أن تتزوَّجَ بعد أبيه رعايةً له ولأخيه الشقيق الوحيد الأكبر منه سنًا.

وبالإضافة إلى أخيه الشقيق الوحيد الأكبر — الذي لم يُذكر اسمه — فإنَّ له أيضاً إخوة ثلاثة من أبيه أكبر منه سنًا من أمٍّ أخرى.

فنشأ الغلام في كنف أمه وأعمامه خير نشأة، وتربى تربيةً صالحةً عاليةً أَهَّلَتْه ليرتقي أعلى مراقي الكمال و يَتَسَنَّمَ من الموقعِ وَالمقام الرفيع ما لم يحلم به كبار الرجال.

يقول عنه نجله الشيخ محمد باقر أبو حمسين: ((ولد الشيخ (موسى) في طائفة اشتهرت بحب العلم و تقديس أهله والمثابرة على الخير وفعله، فَتَرَعَّرَ في أحضان الشرف، ونشأ كما نشأ مَنْ كان قبله من حبِّ للعلم وأهله))^(٢).

(١) ذكر نجله الشيخ محمد باقر أبو حمسين في كتابه (علماء هجر وأدبائها في التاريخ): أنه وُلدَ سنة ١٢٩٦هـ، لكن الحفيد الشيخ موسى بن الحاج عبدالمهدي يُرجح في كتابه (أضواء على حياة الشيخ موسى التاريخ الذي ذكرناه أعلاه (أواخر ١٢٩٧هـ أو أوائل ١٢٩٨هـ)).

(٢) أضواء على حياة الشيخ موسى: ص ٥٧، نقلًا عن (علماء هجر وأدبائها في التاريخ) — للشيخ عماد

باقر أبو حمسين —: ص ١٩٢

دراسته :

جاء فيما كتب عنه نجله الشيخ محمد باقر أبو خمسين : ((ولما بلغ الربيع السادس من عمره قرأ القرآن على يد أحد مدرسيه، وتعلّم مبادئ الكتابة، فعُرف من صغره بمجودة الفكرة وبديهة الخاطر، ولمسوا فيه خير المستقبل، وقد كان من أبرز صفاته حبه الشديد لمجالسة أهل العلم والإنصات لما يقولون))^(١).

وبعد أن أتقن القرآن والقراءة والكتابة بدأ بدراسة العلوم الشرعية في سنٍّ مبكر جداً، فقرأ على عمه العلامة المرجع الشيخ محمد أبو خمسين دروس المقدمات. ثم شرع في دروس السطوح والحكمة على يد عمه أيضاً، وهو لا يزال دون الثانية عشرة من العمر.

ويبدو أنه كان يطوي المراحل الدراسية بسرعة فائقة وإتقان منقطع النظير، حيث أنهى دراسة المقدمات وبدأ مرحلة السطوح ودراسة الحكمة في وقت قياسي. ثم توجه إلى (النحف الأشرف) -بتوجيه من عمه الشيخ محمد- لِـيُروِّيَ ظمأه في حب العلم ويُسقي شغفه به من منهلها العذب ونميرها الصافي، وكان عمره حينها لا يتجاوز الثانية عشرة .

وكان برفقته إلى (النحف) إبن عمه (الشيخ محمد) الشيخ محمد طاهر و الشيخ عبد الحميد.

وسلكوا في رحلتهم إلى العراق طريق البحر من ميناء (العُقَيْر) الأحسائي - المعروف - حيث كان في وداعهم المرجع الشيخ محمد (عم المترجم له) وبعض الأهل والأقارب.

(١) أضواء على حياة الشيخ موسى: ص ٥٨، عن كتاب (علماء هجر وأدبائها في التاريخ): ص ١٩٢.

وأتجهوا أولاً إلى (البصرة)، ثم منها إلى (النحف الأشرف)، حيث وصلوا إليها حدود سنة ١٣١٠هـ، واستقرُّوا بها في مدرسة (المعتمد) التي تُعرف بـ (مدرسة كاشف الغطاء).

يقول العلامة الشيخ محمد باقر أبو خمسين: ((ولما دخل (المترجم له) الحول الثاني عشر من عمره ترك بلاده ورحل إلى العراق إلى بلد العلم والدين إلى النحف الأشرف المنهل العذب، فكان سكناه في مدرسة المعتمد، وانقطع للدرس والتحصيل، جاداً في تحصيل ما تافت نفسه إليه، حتى أصبح موضع إعجاب مُدرِّسيه انعكافاً وتحصيلاً وفطنة، وما مضت إلا برهة حتى أخذ يحضر على منابر الدروس العالية، تخصُّ بالذكر منهم الشيخ حسن مطر الخفاجي والسيد أبو تراب الخوانساري))^(١).

وكانت مدة إقامته في (النحف الأشرف) لتحصيل العلم - بنقل حفيده الشيخ موسى الهادي- حوالي ١٣ سنة، قضاها مثابراً مجتهداً بين الدرس والتدريس والبحث والتحقيق والتأليف.

وبعد أن نال المراد، وحاز على درجة الإجتهد، وفاز بما تَمَنَّى وأراد، عاد إلى وطنه ووطن آبائه (الأحساء)، حيث حلَّ فيها زعيماً دينياً وإماماً ومرشداً، كما كان عمه الشيخ محمد و أسلافه الأجداد.

وتاريخ عودته إلى البلاد حدود سنة ١٣٢٣هـ.

أساتذته :

تخرَّج على يد جملة من كبار الأساتذة وخيرة العلماء في (الأحساء) و (النحف

(١) أضواء على سيرة الشيخ موسى : ص ٦٠-٦١ عن كتاب (علماء هجر وأدبائها في التاريخ): ص ١٩٢.

الأشرف)، أبرزهم :

١- الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبو خمسين (عمّ المترجم له)، المتوفى سنة ١٣١٦هـ، وكان من كبار مراجع التقليد في الأحساء.

حضر عنده في (الأحساء) - في حلقات خاصة على ما يبدو - دروس المقدمات وبدايات السطوح وشيئاً من الحكمة^(١).

٢- الشيخ حسن بن الشيخ مطر بن سحاب الخفاجي النجفي، المتوفى سنة ١٣٢٩هـ.

حضر عنده أبحاث الخارج العليا في (النجف الأشرف).

٣- الشيخ فتح الله بن محمد جواد، المعروف بـ (شيخ الشريعة) الأصفهاني، المتوفى سنة ١٣٣٨هـ.

أيضاً حضر عنده أبحاث الخارج في (النجف الأشرف).

٤- السيد محمد كاظم بن السيد عبدالعظيم الطباطبائي اليزدي، صاحب (العروة)، المتوفى سنة ١٣٣٧هـ.

حضر عنده أيضاً أبحاث الخارج في (النجف الأشرف)، والظاهر أنه حضر عليه في الفقه.

٥- السيد أبو تراب بن السيد أبو القاسم الموسوي الخوانساري النجفي المتوفى سنة ١٣٤٦هـ.

كذلك أيضاً ممن حضر عندهم أبحاث الخارج في (النجف الأشرف) إلى غير هؤلاء من أساتذته الذين لم نطلع عليهم.

(١) أضواء على حياة الشيخ موسى : ص ٦٤.

إجازاته :

حصل شيخنا المترجم له على ثلاث إجازات بالإجتهد من كبار أساتذته، وهم:

١- السيد أبو تراب الموسوي الخوانساري.

٢- الشيخ حسن بن الشيخ مطر النجفي.

٣- الشيخ فتح الله المعروف بـ (شيخ الشريعة) الإصفهاني.

كما أجازته أستاذه السيد كاظم اليزدي وأستاذه السيد أبو تراب الخوانساري وشيخ الشريعة الإصفهاني بالرواية أيضاً.

والسُّلُفَت للإتِّبَاه أَنَّهُ حَصَلَ عَلَى هَذِهِ الْإِجَازَاتِ مِنْ كِبَارِ عُلَمَاءِ الطَّائِفَةِ فِي عَصْرِهِ وَهُوَ لَا يَزَالُ فِي رِبْعَانِ شِبَابِهِ، حَيْثُ لَمْ يَتَجَاوِزْ عَمْرُهُ الْخَامِسَةَ وَالْعَشْرِينَ سَنَةً، مِمَّا يَدُلُّ عَلَى عِبْقَرِيَّةٍ فَدَّةٍ وَنُبُوغٍ بَاهِرٍ وَمُمْتَرِزٍ.

وَلَمْ يَصِلْنَا - مَعَ الْأَسَفِ - نَصُوصَ تِلْكَ الْإِجَازَاتِ لِثَبْتِهَا فِي تَرْجُمَتِهِ، وَيُظْهِرُ أَنَّهَا تَلَفَتْ أَوْ ضَاعَتْ ، كَمَا تَلَفَ وَضَاعَ الْكَثِيرُ مِنْ تَرَاثِ عُلَمَائِنَا الْأَعْلَامِ.

وَلَيْسَ بِأَيْدِينَا الْآنَ عَنْ تِلْكَ الْإِجَازَاتِ إِلَّا مَا ذُكِرَ فِي كِتَابِ (مَعَارِفِ الرِّجَالِ) فِي هَامِشِ تَرْجُمَةِ شَيْخِنَا الْمُرْتَجِمِ لَهُ.

وَفِيمَا يَلِي إِشَارَةً إِلَى مَا قَالَهُ أَوَّلُكَ الْأَعْلَامُ فِي إِجَازَاتِهِمُ لِلْمُرْتَجِمِ لَهُ حَسَبَ مَا جَاءَ فِي هَامِشِ (مَعَارِفِ الرِّجَالِ) :

١- قَالَ الشَّيْخُ مُحَمَّدُ حُسَيْنُ جَرَزِ الدِّينِ النُّجْفِيِّ : ((فَقَدْ أَجَازَهُ أَسَاتَذُهُ الْخَوَانَسَارِيُّ (السَّيِّدُ أَبُو تَرَابٍ) بِإِجَازَتِي اجْتِهَادٍ وَرَوَايَةٍ، وَمِمَّا قَالَ فِيهَا: وَحَضَرَ عِنْدَنَا بَرَهَةٌ مِنَ الزَّمَانِ، حَتَّى تَخْرُجَ عَلَيْنَا وَاصِلًا إِلَى رَتْبَةِ الْاجْتِهَادِ وَبَالِغًا مَا تَمَيُّ ، وَأَجَزْتُ لَهُ أَنَّ يَرْوِيَ عَنِّي ، بَتَارِيخِ ١٨ جُمَادَى الثَّانِيَةِ سَنَةِ

١٣٢٢هـ — انتهى^(١) .

- ٢- ((وأجازته الشيخ حسن مطر إجازة اجتهد قائلاً: وحضر عند جمع من العلماء الأعيان وعندنا برهة من الزمان، حتى بلغ رتبة الاجتهاد (...))^(٢) .
- ٣- ((و (أجازته) شيخ الشريعة قائلاً : وفاز بمرتبة الاجتهاد في الأحكام إلى قوله : وأجزتُ له أن يرويَ عني بتاريخ جمادى سنة ١٣٢٢هـ))^(٣) .
- ٤- وأجازته أيضاً إجازة رواية أستاذه صاحب (العروة) السيد محمد كاظم الطباطبائي اليزدي في نفس التاريخ سنة ١٣٢٢هـ^(٤) .

مقامه العلمي:

كان (قُدسَ سره) من كبار علمائنا في عصره، وبلغ رتبة الاجتهاد وهو في ريعان شبابه - كما ذكرنا -، وكان معروفاً في الأوساط العلمية في (النجف الأشرف) بما له من الفضل والعلم، كما كان له في (الأحساء) بعد عودته إليها شأن كبير ومقام شامخ، حيث حلّ موقع أسلافه الأكارم وآبائه الأجلاء، وبدأ بنشاطٍ علمي مُتميّز، وخرّجَ كثيراً من التلامذة الذين أصبحوا فيما بعد علماء أجلاء في مواطنهم، كما سيأتي تحت عنوان (تلامذته) .

وفيما يلي ننقل ما وصلنا مما قيل في شأنه من أرباب التراجم -بالإضافة إلى ما

(١) معارف الرجال: ج ٣ ص ٧٣، الهامش.

(٢) معارف الرجال: ج ٣ ص ٧٣، الهامش.

(٣) معارف الرجال: ج ٣ ص ٧٣، الهامش.

(٤) معارف الرجال: ج ٢ ص ٣٢٨، وج ٣ ص ٧٣، الهامش.

نقلناه عن أساتذته - :

١- قال في شأنه الشيخ محمد حرز الدين في (معارف الرجال) : ((الشيخ موسى بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الحاج محمد بن الحاج أحمد الميجري الأحسائي النجفي هاجر إلى النجف وتلمذ على جماعة من العلماء، وجدَّ واجتهدَ، حتى أصبح من أهل الرأي والنظر، وأجاز به بعض معاصريه بالإجتهد رجع إلى الأحساء، وكانت له فيها وجاهة علمية وسلفية.....))^(١).

٢- وقال عنه الشيخ محمد هادي الأميني (نجل صاحب الغدير) : ((موسى بن الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين أبو خمسين عالم فقيه أصولي مجتهد فاضل، من أساتذة الفقه والأصول، ومن أهل الرأي والنظر والتقليد والفتيا هاجر إلى النجف الأشرف، وسكن مدرسة المعتمد حدود خمسة عشر^(٢) سنة وجدَّ واجتهدَ ، وأجيز بالإجتهد واشتغل بالتدريس والتأليف والبحث.....))^(٣).

٣- وقال عنه الميرزا علي بن الميرزا موسى الأسكوئي الحائري ضمن رسالة موجهة إليه تاريخها ١١/١٨/١٣٤٠ هـ : ((تسليمات كثيرة فائقة ، وتحيات وفيرة لائقة تُهدى لِمَنْ امتدَّ محيطُ فضله الغني عن إقامة البراهين والأدلة، وتمَّ بدر كماله وعلمه مصوناً من كلف البدور ونقص الأهلة، فأضحى يَقضي له بالسعد كلُّ منجمٍ مُدقق، ويُقرَّر له بالفضل كلُّ محقق، عمدة العلماء العظام، وقدوة الفقهاء

(١) معارف الرجال : ج ٣ ص ٧٢.

(٢) سبق أن أشرنا أن إقامته في (النجف) كانت ١٣ عاماً.

(٣) معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ج ١ ص ٩١.

الفخام، مرجع الخاص والعام، حضرة النور الباهر، ومفخر جوهرة الجواهر، أعني به شيخنا الأجل العالم العلّام، والفاضل المحقق الفهّام، ملاذ الأنام، مرجع الإسلام، ملجأ الخاص والعام، شيخنا الشيخ موسى أبي حنسين، دام ظله العالي على رؤوس الأداني والأعالي، لازال سالكاً قواعد الإرشاد إلى سبيل الشرائع، ناهجاً مناهج الإتهاد إلى ما هو منتهى المطلب من جادّة الذرائع^(١).

بعض ما قيل فيه من الشعر :

وبالإضافة إلى ما مرّ من ثناء أساتذته عليه وشهادتهم له بأعلى مراتب العلم، وما قال في شأنه علماء آخرون، نُثِبتُ هنا ما وصل إلينا مما قيل في مدحه من الشعر من علماء وشعراء معاصرين له أو قريين من عصره :

١- قال في مدحه الأديب الكبير الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الشهيد
الرمضان، المولود سنة ١٣٥٠هـ، وذلك ضمن قصيدة طويلة قالها في رثاء عم
المرّجم له الشيخ محمد أبو حنسين أثبتناها في المجلد الرابع ضمن ترجمة الشيخ محمد:
بعد ذا أشرق الزمان بـ (موسى) و (الخماسين) دوحة معطاء
و إذا بن الأخ اليتيم و قد شـ بـ نجيباً جاءت به نُجباءُ
أخذ الدور في اقتدار عجيب ليس للسيف عزْمُهُ وَ المِضَاءُ
صدقَ الشيخِ عَمُّهُ فِيهِ ظَنًّا وعلَى كُلِّ نابِهٍ سِنِمَاءُ
جاءَ والنَّاسُ في خلافٍ وخطبِ وخصامٍ طاشتْ لَهُ الآرَاءُ هـ
بلَغَتْ فِيهِمُ الحَرَازَاتُ ما شأَ عتَ وشاءَ الشَّقَاقُ والشَّحْنَاءُ

(١) أضواء على حياة الشيخ موسى : ص ٨٤ و ٢٤٤.

قَدْ دَاعَوْا إِلَى السَّلَاحِ وَلَوْلَاهُ
 رَأَاهُ مَا رَأَى وَعَزَّ عَلَيْهِ
 فَمَضَى بَيْنَهُمْ إِلَى اللَّهِ يَدْعُو
 عَرَفَ الدَّاءَ وَالِدَوَاءَ حَكِيمًا
 فَإِذَا ذَلِكَ الْإِخْصَامُ وَنَامَ
 يَقْتَدِي النَّاسُ بِالْإِمَامِ فَإِنْ زَا
 لَقُبُوهُ بِ (شَيْخِ صَنْعَانَ) إِذْ كَا
 كَانَ فِي زَحْمَةِ الْخُطُوبِ هِمَامًا
 نَظَرُ تَأْقِيبٍ وَشِدَّةُ بَأْسٍ
 وَاسْأَلِ الْأُمَّةَ الْوَفِيَّةَ عَنْهُ
 فَرَعَاهَا بِهَيْمَةِ الْقَائِدِ الْمُلُ
 وَبِهِ نَالَتِ الْأُمَانُ كَأَنَّ لَمْ
 وَلَهُ فِي الْعُلَا مَأْنَرُ ضَاقَ الشُّ
 وَكَفَاهُ (النَّصُّ الْجَلِيلِيُّ) ^(١) فِيهِ
 وَرَعَا فِي بِلَادِهِ حِوْزَةَ الْعِلْمِ
 وَقَضَاهَا سَبْعًا وَخَمْسِينَ عَامًا
 هِيَ قَرْنٌ فِي جِسْمِهِ حَيْثُ هَدَّتْ
 وَدَعَّتْهُ الْبِلَادُ بِالْثَدْبِ وَالسَّكْ
 وَبَكَتْهُ مِنْ غَيْرِ بَأْسٍ فَفِي الْأَخْ

لَكَانَ الشَّقَا وَحَلَ الْبَلَاءُ
 بِمُجِيبِهِ أَنْ يَجِلَّ الشَّقَاءُ
 مُخْلَصًا فَاسْتَجِيبَ مِنْهُ الدُّعَاءُ
 فَاحْتَوَاهَا فَزَالَتِ الْأَذْوَاءُ ١٠
 وَإِذَا ذَلِكَ الْعِدَاءُ إِخَاءُ
 ذَ صَاحِبًا فَكُلُّهُمْ صُلَحَاءُ
 نَ دَوَاءٌ وَلَيْسَ يُغْنِيهِ دَاءُ
 لَمْ تُنْهَيْهِ ^(٢) مِنْ عَزْمِهِ الضَّرَاءُ
 وَذَكَاءُ تَشَعُّ مِنْهُ ذُكَاءُ ١٥
 عِنْدَمَا أَحْدَقَتْ بِهِ الْأَرْزَاءُ
 هَمٌّ حَتَّى نَجَتْ وَزَالَ الْعَنَاءُ
 يَعْتَرِضُهَا بُؤْسٌ وَلَا بَأْسَاءُ
 غُرُّ عَنْهَا وَأُفْجِمَ الشُّعْرَاءُ
 يَتَجَلَّى عِلْمٌ وَيَدُونُ وَلَاءُ ٢٠
 مِمَّ فَقِيهًا مَتَّوْجُهُ الْفُقَهَاءُ
 انْقَلَبَتْهَا الْهُمُورُ وَالْأَغْبَاءُ
 هُ وَقَرْنٌ حَيْثُ اسْتَفَاضَ الْعَطَاءُ
 بٍ، وَلِلَّهِ فِي الْوَرَى مَا يَشَاءُ
 سَاءَ خَصَبٌ وَفِي الْعُقُولِ نَمَاءُ ٢٥

(١) لَمْ تُنْهَيْهِ مِنْ عَزْمِهِ: أَي لَمْ تَحُدْ مِنْ عَزْمِهِ وَلَمْ تَمْنَعِهِ.

(٢) هُوَ كِتَابُ (النَّصِّ الْجَلِيلِيِّ فِي إِمَامَةِ الْإِمَامِ عَلِيِّ) مِنْ مَوْلَفَاتِ الْمُرْتَجِمِ لَهُ.

٢- وقال في مدحه الأديب الفاضل الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل عيثان،

المتوفى سنة ١٣٤٩هـ:

و سقى رَبَّكَ من الغمامة وابلُ	حَيَّاكَ من غُرُرِ السحابِ هاطلُ
ألفاظه جِكَمٌ ، و حُكْمُهُ عادِلُ	يا أيها العلامة الفرد الذي
سالت مواهبهنَّ و هيَ جداولُ	يا مَنْ إذا قَبِلْتُ منه أناملاً
عما حويتَ و فاته المتناولُ	يا سابقَ الغايات قَصَّرَ لا حقُّ
مَرَضَى القلوب فكل داءٍ زائل هـ	أنت التَّطاسي ^(١) الذي شُفِيتَ به
و بحدِّ مُنْصِلِكَ ^(٢) القضاء الفاصلُ	و براحتيك لِـمُجْتَدِيكَ ^(٢) حياته
قلمٌ بكفك قَبْلَته أناملُ	و أبان من علم الشريعة خافياً
فيه على شرف النجوم دلائلُ	عجباً يمسّ التُّرْبُ أُمُحْصَكَ الذي

* * * * *

في وصفه، في كنهه أنا جاهلُ	وَقَفَ اللِّسَانُ عن البيان تحييراً
و الشمس أنت و ليس دونك حائلُ	البدْرُ أنت و ما رأيكَ ناقصاً
و النجمُ أنت و كل نجم آفلُ	و البحرُ أنت و ليس ماؤك أجناً
مشهورة و فضائلُ و فواضلُ	و مواهبٌ منشورة و مناقبُ
أعنى اللبيب و حار فيه العاقلُ	رفقاً فقد حزت المدى وبلغت ما

(١) التَّطاسي: العالم الماهر والطبيب الحاذق .

(٢) مُجْتَدِيكَ : أي الطالب جدواك وعطائك و (الْمُنْصِلُ) السيف ، جمعه : مناصل .

صَغَرَ المديحُ عن العيانِ وأشرقت
أنوارِ قدسِ ضوؤها متكاملُ
كُثِفَ الحجابُ وفارقت أعراضها
نفسٌ مجردةٌ و عقلٌ كامل ١٥
نفسٌ لها نفسُ الزمانِ وقايةٌ
عمّا يروم بها الزمانُ الخاذلُ
و منازلُ بك أشرقت عرصاتها
و مساجدُ و مدارسُ و محافلُ
فَخَرَّ الجهولُ بوفرةٍ من ماله
و الفخرُ عِلْمٌ يحتويه عاملُ

* * * * *

للسابقين من الملوك مكارمُ
مأثورةٌ ، و لهنَّ فيك شمائلُ
ولهم قصورٌ زُخرفت غرفاتها
تُركت ، و ذكرهم ^(١) الجميل مواصيلُ
أضحى لك الحمد المُنِيفُ وزاحمت
فلك الثواب من بنيك سلائلُ
و بنو أبيك الفائزون بنيلهم
قصب السباق أو آخرٌ و أوائلُ
و الحَبْرُ نادرة الزمان (محمد) ^(٢)
عَفَّ الإزار عن العيوب حلاحلُ
حيثَكَ من عين العناية نظرة
مرحومةٌ و حباك لطفٌ شاملُ
غدر الزمان فلا كريمٌ يُرتجى
إلاكَ يا من يرتجيه الآملُ ٢٥
(حسن) القريض بكونه لك واصفاً
يهتَزْ شوقاً أنه لك واصلُ

* * * * *

(١) هكذا جاء في المصدر (الشيخ موسى آل أبي خمسين رمز القيادة و المرجعية) ص ١١٧ ، و الظاهر أن الصحيح : (و ذكركمُ الجميل) .
(٢) أراد به عمُّ المترجم له الشيخ محمد بن الشيخ حسين بوخمسين، المتوفى سنة ١٤١٦هـ، و المتقدم ذكره في المجلد الرابع .

٣- وهذه قصيدة أخرى في مدحه للفاضل الأديب الشيخ حسين بن محمد الدَّلْدَن الأَحْسائي، المتوفى سنة ١٣٦٣هـ:

طابت بنا (هَجْرٌ) و زاد سرورُها	و تعطّرت أوطائُها و ديارها
بقدوم شيخ حِين وافي أرضها	أطفئ النواثر حين طار شرارها
قد غاب عنا مدّة فأصابنا	ظمًا كأرضٍ غابها أمطارها
لما مضى اختلفت قلوب رجالها	و تغيّرت لفراقه أطوارها
و مضى لـ (مَكَّة) قاصداً إذ أنّه	فرضٌ على كل العباد مزارها
و أتى إلى (الأحساء) و هي كنيّة	فتباشرت لَمّا رأتَه كبارها
قد أصبحت أرض (الحساء) منيرة	و بها نُضيء على الورى أقمارها
من شوقها افتخرت به بين القرى	و الآن زاد على الجميع فخارها
أعني به الشيخ الذي نورٌ لنا	في وسط (هَجْرٍ) كان و هو منارها
(الشيخ موسى) عزُّنا و عمادنا	كالشمس إذ تبدو لنا أنوارها ١٠
أضحت به أرض (الحسا) تزهو كما	الأغصانُ تزهو فوقها أنمارها

٤- وقال في مدحه أيضاً تلميذه الأديب العلامة الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصحَّاف، المتوفى سنة ١٣٩٩هـ، حيث دُعي الشيخ كاظم مع استاذة على مادبة غداء في قرية (البطالِيَّة) بالأحساء، فبدأ الشيخ كاظم أولاً قصيدته بمدح (عين الجوهريّة) - حيث كان الغداء في مزعةٍ على ضفافها وهي من أشهر عيون الأحساء في (البطالِيَّة) -، ثم بمدح الشيخ المترجم له، حيث قال:

كلُّ عين رأيتها فدينِّيهِ يوم قد شمتُ زهرة (الجوهريّة)

و هي قطبٌ إلى النخيل و نهرٌ
لا غُلُوًّا إن قلتُ في المدح فيها
قد صحبنا (أبا الجواد) ^(١) إليها
عالمٌ عاملٌ زعيمٌ مُسيّرٌ
جامعٌ للعلوم في كل فنٍّ
أيُّ فكرٍ يحيط في كُنْهِ مَوْلَى
سَنَ نَحْجَا إلى العدالةِ حتى
و تعاطى جوداً فعمَّ البرايا
قسَمَ الفضل في (الحساء) و لكن
إِنَّ (هَجْرًا) عليه أُمست عيالاً
لا تُسمُّ (هَجْرًا) بـ هَجْرٍ وفيها
إذ هو الغيث والغياث قديماً
و إذا حَلَّت المشاكل فيها

قد سقى ماؤها رياضاً زهية
أنها خير جنة هجريته
خير من سار بالخصال العلية
واصل رافضٍ لدنياً دنيته هـ
من أصول وحكمة أحمدية
كان فجراً لنقطة الأجدية
قد تَمَنَّى (كسرى) يكون بفيه
فغدى الكل شاكراً للعطية
قسمة زانها الوفا بالسوية ١٠
ترجيحه بيكورة و عشية
(شيخ موسى) فسَمَّها موسوية
و حديثاً وسورها في البلية
و القضايا فففيه كشف القضية

* * * * *

هـ - وللشيخ كاظم الصحَّاف أيضاً هذه القصيدة في مدح أستاذه، وقد أرسلها إليه من (البحرين) :

أرى أتملي يا زعيمَ الحكم
و قد كان ينطق كالعندليب
و من عجبٍ نظمته للرقوم
أمولاي هب لي فنون الكلام
عراها ارتعاشٌ بضَمِّ القلم
فأضحى لهيتكم كالأصم
و أرقمكم نسخت ما نظم
فلا مثلي يعرف مقداركم
و علم البيان يُنطق و فم
هل العبد يعرف ربَّ النعم ؟ هـ

(١) أبا الجواد : هو شيخنا المترجم له الشيخ موسى أبو حنسين، والجواد : هو ابنه الأكبر الشيخ جواد.

و سُدَّتْ بِهَا عُرْبُهَا وَالْعَجَمُ	تَرْفَعَتْ بِالْعِلْمِ وَالْمَكْرَمَاتِ
و عَزَّ الْعِبَادُ وَ كُنْزَ الشِّيمِ	و كُنْتَ الْمُرَادَ وَ نَوْرَ الْبِلَادِ
و كُنْتَ الْمُؤَلَّفَ بَيْنَ الْأُمَمِ	و كُنْتَ لَنَا الذَّخَرَ فِي النَّائِبَاتِ
و فِيكَ تَسَامَتْ بِبَذْلِ الْكِرَمِ	و فِيكَ (الْحَسَا) قَدْ عَلَا قَدْرُهَا
و حَصَّنَتْهَا مِنْ دَوَاهِي النِّقَمِ ١٠	و شَرَّفَتْهَا فِي جَمِيعِ الْخِصَالِ
و كُنْتَ الشِّفَاءَ لِدَفْعِ السَّقَمِ	و كُنْتَ الطَّيِّبَ بِهَا وَ الدَّوَاءَ
و فَضْلَكَ فِيهَا كَفَيْتِ سَلَامَ	فَأَنْتَى لِفَضْلِكَ يَوْمًا أُحْصِيطُ
و عَجْرًا لَدَيْهَا كَسَرْتَ الْقَلَمَ	وَهَا أَنَا بِالنَّطْقِ عَنْهَا خَرَسْتُ

* * * * *

٦- وقال في مدحه أيضاً الأديب الحاج زين العابدين بن الحاج حسن باقرزاده الكويتي مؤرخاً

بناء دار ضيافة له :

عَنْ أَمْرِ مَوْلَى مِنْ بَنِي (خَمْسِينَ)	يَا غُرْفَةً شَيَّدْتَ لِأَهْلِ الدِّينِ
إِسْلَامٍ طُورًا خَيْرَ كُلِّ أَمِينٍ	أَعْنِي (ابْنَ عَبْدِ اللَّهِ مُوسَى) حِجَّةَ الْ—
الشَّرْعِ الْمُبِينِ يَعْلَمُهُ الْمَكْنُونِ	مِشْكَاةً فَنُذِلَ الْعُلُومُ وَ حَافِظُ
عِنْدَ الْمَعَاضِلِ مُنْجِرَ الثَّوْهَيْنِ	رُكْنَ الْأَسَاطِينِ الْعِظَامِ الْمُرْتَجَى
يُدِي عَطَايَا تُبَدِّلُ لِلْمَسْكِينِ ٥	وَمَلَأَ أَهْلُ (الْمَحْجَرِ) فِي يَوْمِ الشَّدَا
تَيْلَ الْأَمَانِ مِنْهُ يَوْمَ حُزُونِ	مَا خَابَ مَنْ قَدْ لَادَ فِيهِ مَيِّمًا
إِسْلَامٍ بِالْأَحْكَامِ ذَا التَّحَكُّمِ	وَأَبَا الْأَرَامِلِ وَ الْيَتَامَى حَامِي الْ—
بِالْخَيْرِ وَ الْإِقْبَالِ وَ الثَّأْمِينِ	يَا دَاخِلًا فِي غُرْفَةٍ مَيِّمُوتَةٍ
فَجَلًّا لَهَا قَدْ جَلَّ فِي تَحْسِينِ	فَارْزُغِ التَّادُّبَ فِي فَنَاهَا لَارِمًا

هَذَا مَقَرُّ ضُيُوفِهِ إِذْ تَأْتِيهِ
يُفْرِي الضُّيُوفَ بِكُلِّ يَوْمٍ فِي مَدَى الْ—
لِلَّهِ دَرْكُ يَأْبَنَ (عَبْدَ اللَّهِ مَوْ—
شَيْدَتْ لِلْأَضْيَافِ أَسْنَى عُرْفَةٍ
وَأَفَاكُ (زَيْنُ الْعَابِدِينَ) بِزُورَةٍ
وَأَشْتَاقُ تَحْرِيرَ النَّظَامِ لِعُرْفَةٍ
وَبِنَا الْمَقَامِ السَّعْدِ قَالَ مُؤَرِّخًا:
لِزِيَارَةٍ وَلِشَخْصِيهِ الْمَأْمُونِ ١٠
أَيَّامٍ وَالْأَعْوَامَ طُولَ سِنَيْنِ
سَيِّ (يَا سَلِيلًا مِنْ (أَبِي حَمْسِينَ)
ثَأْوِيهِمْ مِنْ فَضْلِكَ الْمَقْرُونِ
يَحْطِي بِهَا مِنْ بَعْدِ عَشْرِ سِنَيْنِ
شَيْدَتْ عَلَى التَّقْوَى وَبِالْأَمَكِينِ ١٥
(وَاقِي الضُّيُوفِ وَمَلْجَأُ الْمَسْكِينِ)

١٣٢٥هـ

تلامذته:

بعد أن عاد إلى الأحساء من (النحف الأشرف) حدود سنة ١٣٢٣هـ أصبحت له مكانة سامية ومقام شامخ في الأوساط الدينية والعلمية بشكل خاص ولدى كافة الناس بشكل عام، وبدأ يمارس دوره كأحد علماء البلاد البارزين وفضلائها المرشدين.

ومن أبرز ما قام به إعادته للنشاط الحوزوي العلمي الذي كان قائماً أيام عمه المرجع الكبير الشيخ محمد أبو خمسين -المتوفي سنة ١٣١٦هـ-، فجدد نشاط الحوزة العلمية وأعادها الحياة من جديد، بل أصبحت أكثر قوة ونشاطاً مما كانت عليه.

وشرع في التدريس وتربية طلاب العلم لمختلف المراحل، وشيئاً فشيئاً أصبحت الحوزة العلمية في (الهفوف) - بإشراف ورعاية شيخنا المترجم له- يشار إليها

بالبنان كمًّا وكيفًا — كما كانت من ذي قبل — ، وإن كان ينافسها حوزة علمية أخرى في مدينة (المُرَّز) برعاية الحجة المرجع السيد ناصر الأحسائي .
وخلال حوالي ثلاثين عامًا تخرَّج من منبر الشيخ المترجم له و حوزته المباركة العشرات من أهل العلم والفضل، أصبح العديد منهم قادة و مرشدين في مجتمعاتهم .
وفيما يلي قائمة بمن عرفناهم من تلامذة الشيخ الأحسائيين، مُرتبةً على حروف الهجاء:

- ١- الشيخ إبراهيم بن عبدالحسن بن حسين الخرس، من الفضلاء و الأدباء والشعراء، المولود سنة ١٢٩٦هـ ، والمتوفى سنة ١٣٥٢هـ .
- ٢- الشيخ أحمد بن إبراهيم بن علي البوعلي، المولود سنة ١٣١٠هـ ، والمتوفى سنة ١٣٩٧هـ .
- ٣- الشيخ أحمد بن حسن بن علي الوائل، المولود سنة ١٣٢٥هـ ، والمتوفى سنة ١٤٠٥هـ .
- ٤- الشيخ أحمد بن صالح بن أحمد الطويل، المولود سنة ١٣٢٨هـ ، والمتوفى سنة ١٤٠٤هـ .
- ٥- الملا أحمد بن علي بن حسن المرزوق المولود قبل سنة ١٢٩٠هـ ، والمتوفى سنة ١٣٧٠هـ .
- ٦- الشيخ أحمد بن الشيخ ملا علي بن محمد الموسى الرُمضان، المتوفى سنة ١٣٥٥هـ ، كان إماماً للجماعة -بأمر أستاذه- في (مسجد النجَّارين) — (حي الكوت) في (الهَفُوف) ووكيلاً عن أستاذه في الأمور الحسبية بقرية (الدَّالْوَة) بالأحساء.
- ٧- الشيخ أحمد بن محمد بن الشيخ أحمد البُعلي، المولود سنة ١٢٩١هـ ،

والمُتوفى سنة ١٣٥٤هـ ، كان أديباً شاعراً فاضلاً ووكيلاً عن أستاذه في الأمور الحسبية — (حي الرُّقَيَات) في مدينة (المُفُوف).

٨- الشيخ ملا أحمد بن علي بن حسن المَطَر، المولود في أوائل العقد الأول من القرن الرابع عشر الهجري، والمُتوفى سنة ١٣٧٠هـ.

٩- السيد أحمد بن السيد هاشم بن السيد خليفة الموسوي النحوي، المولود سنة ١٣١٦هـ ، والمُتوفى سنة ١٣٨٣هـ.

١٠- الشيخ حسن بن الحاج جاسم بن محمد المُتَمَتَمي، المولود بحِ (الكوت) في مدينة (المُفُوف) بالاحساء حدود سنة ١٣٢٦هـ ، والمُتوفى يوم الجمعة ٦ رمضان سنة ١٤٠٤هـ.

١١- الشيخ حسن بن محمد بن الشيخ أحمد البغلي ، (أخو الشيخ أحمد بن محمد البغلي المتقدم) المولود في حي (الفوارس) — (المُفُوف) حدود سنة ١٣٢٠هـ ، والمُتوفى في مدينة (المُفُوف) أيضاً سنة ١٣٨٠هـ.

١٢- الشيخ حسين بن إبراهيم الهلال، المولود حدود سنة ١٣٠٠هـ ، والمُتوفى سنة ١٣٨٠هـ.

١٣- الشيخ حسين بن خليفة بن حسين المُسَلَّم ، المولود في حي (التَّعَاتِل) الغربي بمدينة (المُفُوف) حدود سنة ١٣١٦هـ ، والمُتوفى في مدينة (المُفُوف) أيضاً سنة ١٣٦٩هـ.

١٤- الشيخ حسين بن عبد الله بن عيسى الشَّوَّاف، المولود في حي (الفوارس) بمدينة (المُفُوف) سنة ١٣٢٤هـ ، والمُتوفى في مدينة (المُفُوف) أيضاً سنة ١٤٠٤هـ.

١٥- الشيخ حسين بن محمد بن عبد الوهاب العَوَّض، المولود بحِ (التَّعَاتِل)

الشرقي في مدينة (الهفوف) سنة ١٣١٠هـ، والمتوفى في مدينة (الهفوف) أيضاً سنة ١٣٦٥هـ.

١٦- الشيخ حسين بن محمد بن علي الصحَّاف -أخو الشيخ كاظم الصحَّاف-، المولود في (الكويت) سنة ١٣٠٣هـ، والمتوفى في مدينة (سوق الشيوخ) بالعراق سنة ١٣٤٣هـ.

١٧- الشيخ سلمان بن محمد بن عبداللطيف العُريري، المولود بحي (الرفعة) الشمالي في مدينة (الهفوف) حدود سنة ١٢٩٠هـ، والمتوفى في مدينة (الهفوف) سنة ١٣٥٧هـ.

١٧- السيد صالح بن السيد علي بن السيد أحمد السُوَيْج، المتوفى في العراق سنة ١٣٤٣هـ، والمدفون في (النحف الأشرف).

١٨- الشيخ عبدالكريم بن الشيخ حسين بن محمد المُمَنَّن، المولود في قرية (الجبل) بالأحساء سنة ١٣٠٤هـ، والمتوفى بها سنة ١٣٧٥هـ.

١٩- الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب بن عبدالله ألوصيبي، المولود في (حي الفوارس) بمدينة (الهفوف) سنة ١٣٠٠هـ، والمتوفى بها سنة ١٣٦٧هـ.

٢٠- الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله الدُّوَيْل، من مواليد حي (الفوارس) — (الهفوف) سنة ١٢٧١هـ، والمتوفى بها سنة ١٣٤٢هـ.

٢١- السيد عبدالمحسن بن السيد علي بن السيد أحمد السُوَيْج -أخو السيد صالح السُوَيْج المتقدم-، المولود في حي (التَّعَالِل) بـ (الهفوف) سنة ١٣١٩هـ، والمتوفى بها سنة ١٣٩٨هـ.

٢٢- الشيخ عبدالوهاب بن سعود بن علي العُريري، المولود في حي (الرفعة) الشمالي بـ (الهفوف) سنة ١٣١٨هـ، والمتوفى بها سنة ١٤١٨هـ.

- ٢٣- الشيخ علي بن أحمد بن علي بن يوسف الشَّيْبِثِ، من مواليد مدينة (الهُفُوف) سنة ١٣٢٠هـ، والمتوفى بها سنة ١٤١٥هـ.
- ٢٤- الشيخ عيسى بن عبدالله بن عيسى الشَّوَّاف -أخو الشيخ حسين الشَّوَّاف المتقدم-، المولود سنة ١٣٠٤هـ، والمتوفى سنة ١٣٣٨هـ.
- ٢٥- الخطيب الشيخ عيسى بن عيسى الحِصَّار، من مواليد حي (الرفعة الشمالية) بمدينة (الهُفُوف) حدود سنة ١٣٠٠هـ، والمتوفى بها سنة ١٣٧٠هـ.
- ٢٦- الشيخ كاظم بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الصَّخَّاف، المولود سنة ١٣١٢هـ، والمتوفى سنة ١٣٩٩هـ.
- ٢٧- الشيخ كاظم بن الملا محمد صالح المَطَّر، المولود سنة ١٣١٢هـ، والمتوفى سنة ١٣٩٠هـ.
- ٢٨- الشيخ محمد جواد أبوهمسين بن المترجم له، من مواليد (الأحساء) سنة ١٣٣٤هـ، والمتوفى في (النجف الأشرف) سنة ١٣٨٩هـ.
- ٢٩- السيد محمد بن السيد حسين العلي (آل السيد سلمان)، المولود في (الأحساء) سنة ١٣٢٠هـ والمتوفى بها سنة ١٣٨٨هـ.
- ٣٠- الملا محمد بن سلمان بن حسن الفُهِيد، المولود سنة ١٣٣٥هـ، والمتوفى سنة ١٣٩٥هـ.
- ٣١- الشيخ محمد بن سلمان بن محمد الهاجري، المولود سنة ١٣٣٥هـ، والمتوفى سنة ١٤٢٥هـ.
- ٣٢- الشيخ محمد بن علي بن عبدالله البَقْشي، المولود بمدينة (الهُفُوف) في (الأحساء) سنة ١٢٩١هـ، والمتوفى بها سنة ١٣٧٤هـ.
- ٣٣- الشيخ محمد بن الشيخ محمد علي السَّجُّران، المولود سنة ١٣٢٣هـ ،

والمُتوفى سنة ١٣٩٥هـ، وهو والد المحامي الدكتور صادق الجُبُران (أبو جعفر) المعاصر.

٣٤- الخطيب الملا ناصر بن حسين بن أحمد النمر، المولود سنة ١٣١٨هـ، والمُتوفى سنة ١٣٩٥هـ.

٣٥- الشيخ ناصر بن محمد بن يوسف أبوخضر، المولود بحِجَى (التَّعَاتِل) في مدينة (الهُفُوف) بـ (الأحساء) حدود سنة ١٣١٥هـ، والمُتوفى بها سنة ١٤٠١هـ.

٣٦- الشيخ ياسين بن الحاج أحمد بن الحاج علي الياسين أبوحمسين، المولود في حِجَى (الفوارس) بمدينة (الهُفُوف) سنة ١٣٠٦هـ، والمُتوفى في دولة (الكويت) سنة ١٤٠٠هـ، والمدفون في (النحف الأشرف).

٣٧- الشيخ ياسين بن الحاج علي بن الحاج عبدالله بن الشيخ علي بن الشيخ محمد الكبير أبوحمسين، المولود في مدينة (الهُفُوف) بالأحساء سنة ١٣١٢هـ، والمُتوفى شاباً في (النحف الأشرف) سنة ١٣٤٧هـ.

إلى غير هؤلاء من تلامذته الكثيرين، الذين يصعب حصرهم.

مرجعِيته :

بالإضافة إلى ما كان يقوم به المترجم له من أدوار مهمة -منذ نزوله إلى (الأحساء) من (النحف الأشرف) سنة ١٣٢٤هـ- من الإرشاد والتوجيه وإلقاء البحوث والدروس على طلبة العلوم الدينية ورعاية شؤون و مصالح الفقراء وسائر المؤمنين، فقد تصدَّى للمرجعية والفتيا برغبة من كثيرين من أهالي الأحساء سيما في وطنه مدينة (الهُفُوف)، ورجع إليه في التقليد جماعة من المؤمنين رثوا فيه الأهلية واللياقة لهذا المنصب الكبير، لما أوتيهِ من علمٍ جم وفضلٍ كبير بشهادة كبار أساتذته

- كما أشرنا- رغم أنه بعد لم يكمل الثلاثين من العمر.

وكان في (الأحساء) حينها عددٌ من كبار مراجع الدين وأئمة الفتيا، بعضهم أسبق من شيخنا المترجم له في التصدي للمرجعية، وهم:

١- الفقيه الكبير الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان، المتوفى سنة ١٣٣١هـ.

٢- الشيخ عمران بن حسن السليم آل علي، المتوفى سنة ١٣٦٠هـ.

٣- السيد ناصر بن السيد هاشم آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٥٨هـ.

ولم يُعلم بالضبط متى تصدّى المترجم له للمرجعية لكن يغلب على الظن أنه تصدّى لها بعد مجيئه بسنوات معدودة.

وكتب رسالته العلمية لمقلديه، وانتشرت بينهم وأصبح بالفعل مرجعاً لقطاعات مهمة في البلاد، ثم بدأ بنصب الوكلاء عنه في القرى والمناطق لارشاد الناس وإبلاغهم أحكام دينهم، فكان وكلائه في مختلف أنحاء البلاد هم:

١- الشيخ أحمد بن الشيخ ملاعلي موسى الرمضان، المتوفى سنة ١٣٥٥هـ، كان وكيلاً عن المترجم له في قرية (الدَّالْوَة) المجاورة لبلدة (القارة).

٢- الشيخ أحمد بن الحاج محمد بن الشيخ أحمد البغلي، المتوفى سنة ١٣٥٤هـ، عينه المترجم له وكيلاً عنه في حي (الرُّقِيَّات) بمدينة (الهفوف) عاصمة محافظة (الأحساء).

٣- الشيخ سلمان بن الحاج محمد بن عبداللطيف الثُّرَيري، المتوفى سنة ١٣٥٧هـ، اختاره المترجم له وكيلاً وممثلاً عنه في حي (الرُّقعة) الشمالية بمدينة (الهفوف).

- ٤- السيد صالح بن السيد علي السَّوَّيْج، المتوفى سنة ١٣٤٣هـ، كان وكيلاً عن المترجم له في حي (التَّعائِلُ الشرقيَّة) بمدينة (الهَفُوف).
- ٥- السيد عبد المحسن بن السيد علي السَّوَّيْج - أخو السيد صالح-، المتوفى سنة ١٣٩٨هـ، كان وكيلاً عن المترجم له في قرية (الطَّرِييِل)^(١).
- ٦- الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله الدَّوَّيْل، المتوفى سنة ١٣٤٢هـ، منحه الشيخ موسى الوكالة عنه في مدينة (الهَفُوف) -بالإضافة إلى وكالته الشرعية عن المرجع الكبير الشيخ محمد آل عيثان ثم عن السيد ناصر الأحسائي-، وحول إليه استلام الحقوق، فكان بمثابة أمين الصندوق للمترجم له، وكان متصدياً أيضاً لأمر الوقف ونقل الفتوى^(٢).
- ولعل له وكلاء آخرين لم نتعرف عليهم.

وقفة مع نشاطاته :

كان للمترجم له نشاطات عديدة في البلاد منذ قدومه إليها من (النَّجَف الأشرف) سنة ١٣٢٤هـ، بل تجاوز بعضها الحدود المتعارفة لرجل الدين، فلم يقتصر نشاطه على المحراب والمنبر والدرس، بل تعدَّاه إلى الأنشطة الإجتماعية والإقتصادية والسياسية.

وأبرز ما كان يقوم به تمثِّل في الأمور التالية:

- ١- صلاة الجماعة : حيث كان يُقيم الصلاة جماعة في مسجدهم الكبير المعروف باسم (مسجد آل أبي حنين) -الكائن في حي (الفَوارس)- في الأوقات

(١) أعضاء على حياة الشيخ موسى: ص ١١٧.

(٢) أعضاء على حياة الشيخ موسى : ص ٢٠٩.

الثلاثة -ليلاً وصباحاً وظهراً-، وعند غيابه يقوم مقامه في إمامة الجماعة أحد تلامذته، وكان يومٌ مسجده جماهير غفيرة من المصلين من الرجال والنساء، وبعضهم من خارج مدينة (السُّهوف)، خصوصاً في ليلة الجمعة ويومها.

٢-التصدي للمرجعية: كما أشرتُ في فصل سابق، فقد تصدى للمرجعية والفُتيا بعد نزوله إلى (الأحساء) بفترة وجيزة -مع صغر سنه-، وبقي مرجعاً لقطاع مهم من المؤمنين قرابة ثلاثين عاماً تقريباً، حتى وفاته سنة ١٣٥٤هـ.

٣-منصب القضاء: قال عنه حفيده الشيخ موسى الهادي أبو خمسين: ((تفرَّغ في جزء كبير من وقته لمهمة القضاء والفصل بين الناس بالحكم العادل، وقد أعدَّ لذلك مجلسه الكبير في (حي الفوارس)، وكان مجلسه مفتوحاً في الليل والنهار لم يُوصد أمام طارق أبداً، وشهد العديد من المرافعات والدعاوي ومختلف القضايا الفردية والجماعية، ولم يُؤثر عنه أنه تأخَّر في قضية أو قصَّر فيها أو تخلَّى عنها، وكان مَرْضِياً من قبل الجميع منذ أن عُرف أمره، وكان يأخذ لكل ذي حقَّ حقه، لم يُضَمَّ عنده ضعيف، ولم يُقدِّم لديه غني على فقير، ولم يُفرِّق بين سني وشيعي))^(١). إلى أن يقول: ((وقد اتَّخذَ قضاؤه طابع الرسمية، إذ لم يكن أحدٌ ليعترض على أحكامه زمن العثمانيين، ولما جاء الحكم السعودي كان عبدالله بن جلوي - أمير (الأحساء) ذلك الحين- لا يردُّ للشيخ قضية، وإذا ما راجعه أحد الخصمين احتجاجاً على حكم الشيخ أمر به فجُلد وأمضى حكم الشيخ، الأمر الذي أدَّى إلى أن يأخذ حكمه الطابع التنفيذي فوراً ومن دون مراجعة))^(٢).

(١) أضواء على حياة الشيخ موسى: ص ١١٠.

(٢) أضواء على حياة الشيخ موسى: ص ١١١.

وجدير بالذكر أنه كان إلى جانب شيخنا المترجم له قاضي آخر في مدينة (السُّبُرِّز) هو الحجة السيد حسين بن السيد محمد علي (آل السيد سلمان)، الذي تولى منصب القضاء أكثر من أربعين عاماً، حتى وفاته سنة ١٣٦٩هـ، وقد تقدمت ترجمته في المجلد الأول.

٤- رعاية الحوزة العلمية : كانت الحوزة العلمية في مدينة (الهُفُوف) قائمة ونشطة في عهد عم المترجم له الشيخ محمد أبوخسين وتخرج منها العشرات من الأفاضل والعلماء — كما ذكرنا ذلك في المجلد الثالث — ، لكنها بعد رحيل الشيخ محمد سنة ١٣١٦هـ أصابها تراجع وهمول، بل تكاد تكون معطلة ومتوقفة عن النشاط، رغم وجود بعض تلامذة الشيخ الفاعلين والنشيطين.

لكن برجع الشيخ موسى إلى الأحساء سنة ١٣٢٤هـ عادت الحياة من جديد لهذه الحوزة العلمية وانبعث فيها النشاط والحيوية، وتحول اليأس إلى أمل والحمول والسكون إلى حيوية وحركة دؤوب، حتى أصبحت (حوزة الشيخ موسى) بنشاطها وأساتذتها وتلامذتها تُضاهي الحوزات الكبرى في المنطقة كحوزة (السُّبُرِّز) برعاية السيد ناصر الأحسائي وحوزات القطيف والبحرين.

وتخرجَ من هذه الحوزة — التي استمرت قرابة ثلاثين عاماً — العشرات من العلماء الأفاضل الذين أصبحوا فيما بعد منارات هدى ونور في مختلف بلاد الأحساء، هذا بالإضافة إلى العديد من الأدباء والشعراء وخطباء المنبر الحسيني. وكانت هذه الحوزة مقصداً وملاذاً لعشاق العلم ورواد الفضيلة من مختلف قرى الأحساء وبلداتها.

وقد أشرتُ في فصل سابق — بعنوان (تلامذته) — إلى عدد كبير من خريجي هذه الحوزة من أهل الفضل والعلم، وإن كان من ذكرتهم لا يمثلون إلا نموذجاً

ومثالاً من أولئك التلامذة، وليس على نحو الإستقصاء التام.

وبقي تلامذة الشيخ بعد رحيله سنة ١٣٥٤هـ يواصلون نشاطهم العلمي والحوزوي زمناً طويلاً يقارب النصف قرن، فكانت الدروس تُقام من قبل التلامذة لكن في أماكن متفرقة وبمستويات مختلفة، حتى تخرّج عليهم أيضاً من أهل العلم عددٌ لا يستهان به.

كما كان لهؤلاء التلامذة أثرهم التبليغي والإرشادي الملموس في مناطقهم.

٥- دعم الشعائر الحسينية : وهذا من أهم محطات نشاطه، حيث دأب على تشجيع خطباء المنبر الحسيني وتثقيفهم وتربيتهم والحضور في مجالسهم وتشجيع تلك المجالس لإعطائها الرّحمة المعنوي.

هذا بالإضافة إلى التوسعة التي ألحقها بحسينيّتهم المعروفة بـ (الحسينية المحمدية) ودعمها بالأوقاف، ونُصّب مآتم ثابتة فيها أسبوعياً وأيام المناسبات، مع تقديم الطعام والضيافة بما يناسب ذكريات مواليد ووفيات المعصومين (عليهم السلام).

ومن أبرز مَنْ شجّعهم المترجم له لخدمة المنبر الحسيني — وربّاهم وعلّمهم — الأسماء التالية :

أ- الحاج الملا صالح بن الحاج محمد الأحمد اليراهيم أبوخسين، المولود سنة ١٣١٤هـ، والمتوفى سنة ١٣٨٢هـ.

ب- الأديب الشاعر الخطيب الحاج محمد الحسين أبوخسين.

ج- الملا أحمد بن علي بن حسن المرزوق، المولود قبل سنة ١٢٩٠هـ، والمتوفى حدود سنة ١٣٧٣هـ.

د- الملا ناصر بن حسين بن أحمد النمر، المولود سنة ١٣١٨هـ، والمتوفى سنة

١٣٩٥هـ.

إلى غير هؤلاء من الخطباء من تلامذة الشيخ ممن لا تحضرنا أسمائهم.

٦- الإصلاح بين الناس: وكان أيضاً له دور فاعل في الإصلاح بين فئات المجتمع وأفراده، فلم يأل جهداً عندما يعرف مشكلة أو نزاعاً بين أفراد مجتمعة إلا وسعى لأجل تلك المشكلة ورأب الصدع ونشر الحبة والوثام بين الناس، بل قد يشد الرحال إلى خارج مدينة (الهفوف) لبعض القرى والأطراف إذا اقتضى الأمر، من أجل الإصلاح وحل النزاع مهما أمكن، يقول حفيده الشيخ موسى الهادي أبو خمسين : ((و كان عليه أن يشد الرحال إلى المناطق المختلفة والقرى المتعادية ليلعب دور الوسيط المحايـد والحكم العدل بين جميع الأطراف، وقد كان يـمكث في بعض الأماكن بضعة أيام ريثما يصلح الحال، ولا يخرج من المكان حتى يعود الوثام ويلتم الشمل، فكانت له اليد الطولى في ذلك والذكر الجميل))^(١).

أخلاقه وتواضعه:

ومما تميّز به شيخنا المترجم له سُمُو أخلاقه وسعة صدره، وعطفه ومحبه لأبناء شعبه، واحترامه للكبير والصغير، خصوصاً لأهل العلم ورجال الدين.

ولم يكن يرضى باستصغار أحدٍ مهما كان بنظر الناس صغيراً وبسيطاً، وكان يُجلُّ العلماء وطلبة العلم ويحترمهم احتراماً خاصاً، ويتواضع أمامهم وإن كانوا من تلامذته.

وبهذا الصدد يذكر لنا حفيده الشيخ موسى الهادي حدثين مُهمّتين يدلّان على خلقه وتواضعه الكبيرين من جهة وعلى حكمته وبُعد أفقه من جهة أخرى.

(١) أضواء على سيرة الشيخ موسى : ص ١١٥.

الحدث الأول : دعا المترجم له ذات يوم أهالي (حي الرِّفعة الشمالية) - بمدينة (المهوف) - على وجبة غداء، وتمنّوا عليه أن يأتي مبكراً ليُصليَ بهم صلاة الظهرين جماعةً في مسجد الحي، وكان الإمام الراتب في ذلك المسجد الشيخ أحمد بن صالح الطويل - وهو أحد تلامذة المترجم -، فأدرك المترجم له أن أهالي الحي يستصغرون شأن تلميذه، بحيث ربما حتى لم يأخذوا الإذن منه ليصليَ أستاذه مكانه، مع أنه الإمام الراتب، فوعدهم الشيخ موسى بالجئى للصلاة جماعةً في اليوم المحدّد، فلماً حضرَ إلى المسجد - وكان تلميذه الشيخ أحمد موجوداً - ما كان من شيخنا المترجم له إلا أن قدّم تلميذه لإمامة الصلاة، وأصرَّ عليه وأمرَ الجميع بالصلاة خلفه، ووقف هو خلف تلميذه مأموماً مع المصلين، فكانت المفاجئة مذهلةً للجميع - بما فيهم تلميذه الشيخ أحمد-، وأدّى الجميع الصلاة جماعةً خلف التلميذ .

وبذلك أعطى درساً عملياً مهماً لأهالي الحي ولغيرهم لِيحترموا علمائهم مهما صغروا بنظرهم، وأعطى درساً عملياً مهماً أيضاً للعلماء ورجال الدين كي لا يترفعوا على أحد ولا يروا لأنفسهم فضلاً وشرفاً على الآخرين.

الحدث الثاني: إن وفدًا من أهالي بعض قرى منطقة (العمران) - بالأحساء- قدّم إلى سماحة الشيخ موسى شاكيًا إليه من أمرٍ حصل بينهم وبين شيخهم الفقيه المرجع الشيخ عمران بن حسن السليم، وطالبًا من الشيخ المترجم التدخل لحلّ الإشكال، ولما استمع الشيخ إلى شكواهم أمرَ باستضافتهم، وأرسلَ إلى سماحة الشيخ عمران طالبًا حضوره، ولما اجتمع عنده الكل، واستمع إلى ما قاله الشيخ عمران، ذهب بهم جميعاً إلى المسجد للصلاة جماعة، وفي المسجد فأجأ الجميع فقدّم الشيخ عمران لإمامة الصلاة واصطفً هو مع المأمومين - بما فيهم وفد أهالي

قرى (العمران) -، وصلى الجميع جماعة بإمامة الشيخ عمران، وبذلك أُعطيَ للشيخ عمران اعتباره ومكانته^(١).

وكانه أراد بما فعل - من تقديمه للشيخ عمران (الذي يكبره سنًا بـ ٢٧ سنة) والصلاة خلفه - أن يقول للوفد : إن الشيخ عمران أبٌ للجميع وبمناخ الأستاذ لكل فعليكم احترامه واحترام رثيه، خصوصاً أنه أيضاً من مراجع التقليد. بالطبع لم يكن لدى الشاكين على سماحة الشيخ عمران شيء يستحق الذكر ، وما هو إلا سوء فهم منهم واشتباه في بعض الأمور . ومن ثمَّ تمَّ التفاهم وعادت الأمور إلى مجاريها، ورجع الجميع إلى بلدتهم راضين مرتاحين بفضل حكمة الشيخ موسى وأخلاقه العالية وتواضعه.

معاصروه من العلماء في الأحساء:

لقد كانت الأحساء في عصر المترجم له تعيش أوج نشاطها العلمي والثقافي والفكري، وكان فيها عددٌ غير قليل من أهل العلم والفضل، وبعضهم كان من مراجع التقليد، كما مرَّ تحت عنوان (مراجعته) . ففي مدينة (المُبَرِّز) كما في مدينة (الهفوف) وبعض القرى علماء أجلاء كان لهم - كما للشيخ المترجم - دورٌ بارزٌ ومؤثر في نشر العلم والمعرفة والوعي بين الناس. ولتتكمّل الصورة عن تلك الحقبة الزمنية وعن شخصية المترجم فيها نلقي نظرة سريعة على أهم أولئك الأعلام المعاصرين له، وهم :

١- الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان، المتوفى سنة ١٣٣١هـ ، وكان

(١) أضواء على حياة الشيخ موسى : ص ١١٨

من كبار مراجع التقليد، مقيماً في بلدة (القارة) ثم في بلدة (الحليلة) حتى وفاته.

٢- السيد ناصر بن السيد هاشم الموسوي الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٥٨هـ، وهو أيضاً كان من كبار مراجع التقليد في (الأحساء)، تصدّى للمرجعية بعد وفاة أستاذه الشيخ محمد آل عيثان ووفاته أستاذه الشيخ علي الخاقاني سنة ١٣٣٤هـ، وهو يقيم في مدينة (المُبَرِّز).

٣- الشيخ عمران بن حسن السليم آل علي، المتوفى سنة ١٣٦٠هـ، كان من مراجع التقليد أيضاً، مقيماً في بلدة (العمران الشمالية).

٤- الشيخ محمد بن الشيخ حسين الخليفة، المتوفى سنة ١٣٤٨هـ، من كبار علماء الأحساء وفقهاؤها في عصره، وكان يقيم في مدينة (المُبَرِّز)، ولم يكن متصدياً للمرجعية.

٥- السيد حسين بن السيد محمد العلي (آل السيد سلمان) الموسوي، المتوفى سنة ١٣٦٩هـ، كان من كبار علماء الأحساء حينها وقاضياً شرعياً مقيماً في مدينة (المُبَرِّز).

إلى غير هؤلاء من فضلاء وأدباء وخطباء كانت تزخر بهم الأحساء ذلك الحين، وأشرنا إلى كثير منهم في طي هذه الترجمة.

سيرته:

بعد أن تعلّم القرآن الكريم والكتابة و أخذ المقدمات وشيئاً من السطوح في وطنه مدينة (الهفوف) بالأحساء هاجر إلى (التجف الأشرف) للتزود من العلم، حيث مأوى أئمة المذهب وكبار مراجع الدين، وكان ذلك سنة ١٣١٠هـ -

كما مر-، وأقام هناك ١٣ عاماً أتم خلالها مبتغاه ونال فيها مناه، وعاد إلى وطنه علامةً جليلاً وفقياً مجتهداً عام ١٣٢٤هـ تقريباً .

وعاش تلك الفترة كلها في العراق أعزباً، إذ لم يتزوج إلا بعد عودته من (النجف)، حيث كان عمره حينها حدود ٢٦ سنة.

وقد اقترن بعد عودته بأربع زوجات، دون الجمع بينهن، وكلهن فواطم، وهنّ:
الأولى: الحاجة فاطمة بنت الحاج أحمد الياسين، وقد تُوفيت بعد بضع سنوات من زواجها من الشيخ، ولم يُخلف منها ذرية.

الثانية: الحاجة فاطمة بنت الحاج محمد الأحمد بوخمسين (بوصالح)، وهي أم أكثر أولاده، وقد أنجبت له خمسة أبناء وبنات واحدة وهم: حسن ثم البنت (وقد توفيا صغيرين) ثم الشيخ محمد جواد والشيخ محمد باقر والحاج تقي والحاج عبدالمهادي (والد الشيخ موسى الهادي).

الثالثة: الحاجة فاطمة بنت الحاج عبدالحسن الرضوان، وقد أنجبت له ولدين، هما: الشيخ علي الكبير المتوفى سنة ١٤٣٣هـ، والشيخ علي الصغير الخطيب المعروف بـ (عبدالزهر) المتوفى سنة ١٣٧٤هـ.

الرابعة: الحاجة فاطمة بنت الحاج حسن بن عبدالله البقشي، وقد أنجبت منها بنتاً واحدة انتقلت مع أمها إلى رضوان الله تعالى.

وسياقي الحديث عن أولاد المترجم له تحت عنوان (أولاده وأحفاده). وبعد استقراره في وطنه مدينة (الهُفُوف) بدأ نشاطه العلمي والإرشادي والتوجيهي على كافة المستويات -وقد مر تفصيل ذلك، تحت عنوان (وقفه مع نشاطاته)-، واستمرّ يقوم بدوره كأحد كبار علماء المنطقة و مرشديها وقادتها طيلة ثلاثين عاماً تقريباً لم يهدأ ولم يكل أو يمل، بل أدّى دوره خير أداء وقام

بواجبه خير قيام، ولا تزال آثار علمه وإرشاداته يذكرها الكثيرون ممن قاربوا عصره أو عاصروا تلامذته وخرّيجي مدرسته.

وفي حدود سنة ١٣٤٧هـ أو ١٣٤٨هـ توجّه إلى حج بيت الله الحرام مع قافلة الحاج علي البراهيم - من أهالي مدينة (المُبَرِّز) -^(١)، والظاهر أنّها لم تكن الحجة الأولى، وإن لم يُذكر له غيرها، وقضى في سفره هذا بين مكة والمدينة والطريق ذهاباً وإياباً قرابة العام، بحيث كان لعودته بعد هذه السفرة الطويلة فرحة كبيرة بين أهله و محبيه وجمهوره، فأقيمت لعودته الإحتفالات وألقيت فيه قصائد المدح والتبجيل كقصيدة الشيخ حسن آل عيثان وقصيدة الشيخ حسين الدندن - المتقدمين تحت عنوان (بعض ما قيل فيه من الشعر) - وغيرهما.

وبعد عودته إلى (الأحساء) من سفرة حجّه الطويلة عاد يُمارس دوره الإرشادي والقيادي على كافة المستويات، كما كان من قبل - من التدريس والوعظ والإرشاد ورعاية الأيتام والفقراء وممارسة القضاء وحلّ مشاكل الناس - حتى شهر ذي القعدة الحرام من سنة ١٣٥٢هـ، حيث عزم حينها على الذهاب إلى العراق لزيارة الأئمة الطاهرين والإستجمام والاستراحة .

يقول حفيده الشيخ موسى الهادي أبوخسين : ((و ينقل أكثر من واحد من الأرحام، أنه كان في غاية الشوق لزيارة العراق، و لكنه كان يُرَدّد أنه لم يحصل على الإذن بعدا، و لعله كان يستخير الله في السفر، فلا توافق الخيرة رغبته، و لما جاءت الخيرة بالصلااح، اعتبرها إذناً فسافر ليوافي هناك أجله الذي انتظره أن يقدم العراق، فالتربة تنادي صاحبها كما يقول أهل الأمثال))^(٢).

(١) أعضاء على حياة الشيخ موسى : ص ١٨٢.

(٢) أعضاء على حياة الشيخ موسى : ص ١٨٣.

ولما وصل إلى العراق تشرف بزيارة الإمام الحسين (ع) يوم عرفه، وحضر عيد الغدير عند إمام المتقين أمير المؤمنين (ع) في (النجف الأشرف)، ثم شهد شهري محرم وصفر بين (النجف) و(كربلاء)، وختم زيارته إلى العراق بحضور وفاة النبي الأكرم (ص) في (النجف الأشرف).

وكان برفقته في هذا السفر عددٌ من أهل بيته وأصحابه، ومنهم الأديب الكبير الحاج محمد بن الحاج حسين آل الشيخ علي الشهيد الرمضان (أبو سمير) وأبوه الحاج حسين وأسرته.

وبعد وفاة النبي (ص) عاد بعض رفاقه إلى (الأحساء)، فيما أتجّه هو مع البعض الآخر من رفاقه إلى زيارة الإمام الرضا (ع) في خراسان وطلب الاستشفاء - بالتوسل بالإمام المعصوم - من مرضٍ ألمَّ به.

يقول نجلة الشيخ محمد باقر أبوخسين عن هذه الرحلة : ((فقد تافت نفسه إلى الرجوع إلى العراق مرة ثانية، بعد هذه المتاعب التي تَهَدُّ الرواسي، و ليريح فكرته التي أتعها الجِملُ والعِبْثُ الثقيل، و الذي تحمّله من مسؤوليات الحياة، و ليعود إلى عزلته التي اضطّرَّ إلى تركها هذه المدة من الزمن، يُكْمِلُ كتاباته التي شرع في أولها فتركها مبتورةً، فلما دخل (ذو القعدة من عام ١٣٥٢هـ)، حَقَّقَ اللهُ له أمله و سار قاصداً للعراق، و سار منها أيضاً قاصداً إلى إيران، في نفس السفرة (هذه) للزيارة و الاستشفاء من مرضٍ ألمَّ به، ثُمَّ قَفَلَ راجعاً من إيران إلى العراق، و كان القدر يُسَايِرُهُ في طريقه، فما إن وصلَ أوَّلَ الحدود العراقية في مدينة (خانقين)، حتى سَلَّمَ نَفْسَهُ الأخير إلى بارئه، في (الهادي و العشرين من ربيع الثاني للعام ١٣٥٣هـ)، و منها - أي من (خانقين) - حُمِلَ جثمانه إلى النجف و أودع مقره الأخير هناك))^(١).

(١) أعضاء على حياة الشيخ موسى: ص ١٨٢، نقلاً عن كتاب (علماء هجر وأدبائها في التاريخ): ص ١٩٤.

وفاته:

بعد التشرف بزيارة ثامن الحجج الإمام الرضا (ع) والتبرك بلثم أعتاب مرقده المطهر وطلب الشفاء من الله عنده كَرَّ راجعاً إلى العراق ليستزيد أكثر فأكثر من بركات أئمة أهل البيت (ع).

لكنَّ القدر لم يُمهله، فبعد دخوله الحدود العراقية ووصوله إلى مدينة (خانقين) الحدودية ثَقُلَ حاله واشتدَّ به المرض ، فأسلم روحه الطاهرة إلى بارئها ، وخرجت إلى حيث الخلود الأبدى بجوار الأولياء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا.

وكانت وفاته (قُدِّس سره) بتاريخ ٤/٢١ سنة ١٣٥٣هـ، عن عمر بلغ حوالي ٥٥ عاماً، قضاه —على قصره— في خدمة العلم والدين وخدمة شعبه ووطنه.

وَنُقِلَ جثمانه الطاهر إلى (النجف الأشرف) حيث شُيِّعَ هناك بما يليق بمقامه ، ثُمَّ وَوُزِيَ الثرى بجوار مرقد إمام المتقين أمير المؤمنين (ع) في إحدى غرف الصحن العلوي الشمالية الغربية.

وانطوت بوفاته صفحة عالمٍ من كبار علماء الطائفة وأجلائها، عالمٍ طالما صدَحَ بصوته وأبدعَ بقلمه في أروقة العلم والبحث في (النجف الأشرف) تلميذاً وأستاذاً ومولفاً، عالمٍ أعطى حياته وعمره لأهله وبلده وعظماً وإرشاداً وتدريساً ورعايةً وإصلاحاً.

فخسرت بوفاته (الأحساء) رمزاً من أهم رموزها وعلماً من أبرز علمائها ومرجعاً من كبار مراجعها، وحزن لفقداه أهله وذووه وعارفوا فضله ومحبيه وشعبه ومقلدوه، ولسان حالهم ومقالمهم جميعاً يقول : إنا لله وإنا إليه راجعون ولا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم.

رحمه الله رحمة الأبرار ، وحشره مع النبي والأئمة الأطهار .

مراثيه :

رثاه وأبّنه عددٌ كبير من الشعراء والأدباء بقصائد عبّروا فيها عن عمق المأساة والألم بفراقه، حيث خطفته يد المنون وهو في أوج نشاطه ومرجعته وزعامته، ولو جُمع ما قيل في رثائه وتأبينه لكان كتاباً مستقلاً ومجلداً كاملاً، لكن أكثر تلك المراثي تفرّق وضاع، كما ضاع الكثير من تراثنا وأدبنا لتقصير أحياناً ولقصور أحياناً أخرى.

وفيما يلي ما حصلنا عليه من تلك المراثي :

١- قال في رثائه الأديب الكبير العلامة الشيخ عبدالكريم المُمْتَن الأحسائي

المتوفى سنة ١٣٧٥ هـ ، وهو أحد كبار تلامذته :

وَطَاطِييْ يَا هَامَةَ الْمَجْدِ	ذُبْ يَا حَشَى الدِّينِ مِنَ الْوَجْدِ
حُزْنًا وَيَاهُضْبَ الْهُدَى ائْتَهْدِي	وَأَحْتَرِقِي يَا مُهْجَةَ الْعُلْيَا
أَشَابَ فَوْذَ الْطِفْلِ فِي الْمُهْدِ	فَقَدْ ذَهَى أُمُّ الْعُلَا خَطْبُ
ذَابَ بِهِ صُمُّ الصِّفَا الصِّلْدِ	أَصْمَى فُؤَادَ الدِّينِ فِي نَعْيِ
أَشَدَّ مِنْ عَاصِفَةِ الرَّغْدِ	قَدْ طَبَقَ الْأَفَاقَ فِي صَوْتِ
تَنَعَى الْهُدَى لِلْقَائِمِ الْمُهْدِي	عَجَّتْ بِهِ الْأَمْلاكَ فِي شَجْوِ
رَبِّ نَيْسَ أَهْلِ الْحَلِّ وَالْعَقْدِ	تَنَعَى بِهِ عِلَامَةَ الدُّنْيَا
مَوْلَى الْأَنْبَامِ الْحُرِّ وَالْعَبْدِ	مِخْوَرِ أَفْلَاكِ الْعُلَى (موسى)
كَنَزَ الْعَطَايَا كَعَبَةِ الْوَفْدِ	رَبُّ التَّهَى قَطْبَ رَحَى الْعُلْيَا

فَابْلُكَ شَجِيَّ يَأْثُلًا أَرَّخَ (موسى نَحَا الْجَنَّةَ لِلْخُلْدِ) ^(١)

١٣٥٣هـ

٢- وقال فيه رائيًا ومؤرخًا أيضًا عام وفاته الخطيب الأديب الحاج ملا محمد بن حسين أبوخسين، المتوفى سنة ١٣٩٧هـ :

خَطْبُ جَلِيلٍ هَدَّرَكَنَ الْهَدَى	وَطَبَّقَ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَا
فَقَدْ سَلِيلَ الْعِلْمِ عَلَامَةً	قَطَبٌ، جَوَادُ الْعِلْمِ فِيهِ كَبَا
وَمَعْقَلُ الْحَمَلَةِ بَثَّارَهَا	بَدَّرُ تَوَارِي بِالْثَرَى وَالرُّبَى
وَقَائِلُ أَرَّخَ لَشَمْسِ الْهَدَى	لَمَّا ضِيَاهُ بِالْغَرَى حُجَّبَا

إلى أن يقول :

(موسى) بِجَنْبِ الْمَرْتَضَى حَيْدِرٍ بِالطُّورِ أَرَّخَ (قَمَرٌ غَيَّيَا) ^(٢)

١٣٥٣هـ

٣- وأرَّخَ وفاته أيضًا شاعرٌ آخر لم يُعرف إسمه، ولم يبق من شعره إلا بيت التأريخ :

بِحُضْرَةِ الْقُدْسِ وَوَادِي طَوَى أَرَّخَتْهُ : (غَابَ وَجُودُ الْمُنِيرِ) ^(٣)

١٣٥٣هـ

(١) المجموع الأدبي - للشيخ محمد باقر أبوخسين - ص : ٢٠٢.

(٢) أضواء على حياة الشيخ موسى : ص ١٨٤ والقصيدة طويلة، لكن للأسف لم يبق منها هذه الأبيات.

(٣) أضواء على حياة الشيخ موسى : ص ١٨٥.

٤- كما أُرُخَ وفاته أيضاً السيد محمد صالح بن السيد عدنان الموسوي القاروني

البحراني:

بنور عليك ازدهت صفحة نَفَحُ شَذَاها في الهدى طاب
خَلَدُكَ الفضلُ وفي أفاقه أُرُخْتُه : (ياقمرأ غاب)^(١)

١٣٥٣هـ

٥- ورثاه أيضاً تلميذه العلامة الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصحاف المتوفى

سنة ١٣٩٩هـ:

قَدْ حَقَّ أَنْ لَا أَرَى فِي الدَّهْرِ مَبْتَسِماً أَنِّي وَأَثَبْتُ رُكْنٍ لِلْهُدَى انْهَدَمَا
وَحَجَبَتْ فِيهِ شَمْسُ الْعِلْمِ وَأَنْكَسَفَتْ شَمْسُ النَّهَارِ وَأَضْحَى الْكَوْنُ مُضْطَرِماً
فَإِنْ ذَهَى الْعَالَمُ السُّفْلِيُّ قَارِعَةً فَالْخَطْبُ فِي الْعَالَمِ الْعُلَوِيِّ قَدْ عَظُمَا
وَأِنْ تَعَطَّلَتْ الْأَفلاكُ لَا عَجَباً فَالْأَرْضُ قَدْ أَلْحَدَتْ مِنْ سَبْعِينَ سَمَا
وَمَا بِمُجْدٍ إِذَا أَنَّى عَقَدْتُ لَهُ مَأْمَأً بِمَدَى الْأَيَّامِ مُتَنَزِماً هـ
وَصِرْتُ فِيهَا أُفَيْمُ التَّوْحِ فِي شَجَنِ لَوْ حَلَّ بِالطُّودِ يَوْماً بَعْضُهُ أَمَدَمَا
فَلَا (خِنَاسٌ) ^(٢) عَلَى (صَخْرٍ) لَهَا أَبَدَا نَوْحِي وَإِنْ صَدَعَتْ صُمَّ الصِّفَا أَلَمَا
وَلَا حَكِي الْعَارِضُ ^(٣) الْوَسِيءُ مُنْكَبِأً دَمْعِي وَقَدْ سَحَّ فِي خَدَّيْ وَأَنْسَجَمَا
لِفَقْدِ مَنْ كَانَ لِلْإِسْلَامِ رُكْنٌ حِمِيً أَغْنِي بِهِ (شَيْخُ مُوسَى) سَيِّدُ الْعُلَمَا

(١) أعضاء على حياة الشيخ موسى : ص ١٨٥.

(٢) أراد بـ (خِنَاس) الخنساء أشهر شواعر العرب في الجاهلية، وقد اشتهرت برثائها لأخويها صخر ومعاوية.

(٣) العارض: السحاب، والوسمي: مطر الربيع.

أَعْظِمُ بِفَقْدِ عَظِيمٍ جَلَّ فَادِحُهُ
وَالْبَدْرُ أَقْسَمَ لَمَّا قَدْ قَضَى وَ مَضَى
يَا رَاحِلًا لَيْتَنِي كُنْتُ الْفِدَاءَ لَهُ
وَمَا جَزَعْتُ لَوْ قَعِ الْخُطْبِ مُنْذِعِرًا
لَكُنِّي مَذْرُوءُ السُّعْشِ مُرْتَفِعًا
نَادَيْتُ يَا حَامِلًا نَعَشِ الْعِمَادِ فَقَفْ
لَا تَعْجَلُوا بِعَمَادِ الدِّينِ عَالِمِنَا
وَيَا مُشِيئِي نَذْبِ طَالِمَا نَسَحَتْ
أَتَعْلُمُونَ وَقَدْ سُرْتُمُ بَائِكُمُ
وَأَيْكُمْ مَا دَفَنْتُمْ عِنْدَ رَوْضَتِهِ
فَيَالَهُ مِنْ فَقِيدٍ عَمَّ فَادِحُهُ
لَا يَنْجِلِي غَمُّهُ إِلَّا بِقَائِمِنَا

عَلَى (الْحَسَاءِ) وَعَمَّ الْغُرْبَ وَالْعَجَمَا ١٠
أَنْ لَا يُبَيَّرَ وَيَبْذَرُ الدِّينَ قَدْ تِلْمَا
وَلَوْ فَدَيْتُ فَمَا مُجِدِّ لِمَنْ عِلْمَا
لَأَنَّ ذَلِكَ أَمْرٌ فِي الْوَرَى حُجْمَا
كَعَرْشِ بَلْقَيْسٍ لَكِنْ خَلَفَهُ الْعُظْمَا
لَا تَرْحَلَنَّ فَقْلِي ذَابَ وَانْصَرَمَا ١٥
فَإِنْ جِسْمِي لَعَمْرِي شَبَّ وَاضْطَرَّمَا
أَلْفَاظُهُ جِكْمًا قَدْ أَعَيْتَ الْحُكْمَا
حَمَلْتُمُ الْعِلْمَ وَالْأَحْكَامَ وَالْكَرْمَا
إِلَّا الْمَكَارِمَ وَالْإِحْسَانَ وَالنَّعْمَا
عَلَى الْعِبَادِ وَأَبْكِي اللَّوْحَ وَالْقَلَمَا ٢٠
يَا حَبْدًا لَوْ نَرَاهُ يَكْثِفُ الْعُمَمَا

* * * * *

٦- وكان ممن رثاه أيضاً الأديب الخطيب ملا عبدالله بن علي بن حسن بن
علي البراهيم آل حسن بن إبراهيم الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٦هـ :

أَفْضَرُ أَدْمَعَ الْعَيْنِ كَالْعِنْدَمِ
هَلُمَّ الْبِكَاءَ وَاسْتَهْلُ الدَّمُوعِ
خَضَمَ الْعُلُومِ وَفِي غُورِهِ
إِذَا التَّمَسَّ النَّاسُ مِنْهُ يُفَقِّدُ
عَلَى رُزْءِ ذِي وَفَرَةٍ أَكْرَمِ
عَلَى الْعَالِمِ الْأَعْلَمِ الْعِلْمِ
جَوَاهِرِ قُلُوبِ الْبِهَاءِ فَاعْلَمِ
وَتَذَكَّرَ مَا كَانَ مِنْ مَبْدِ
سَجَرِ جَدْوَى يَدٍ أَوْ فَمِ
وَنَاقٍ إِلَى ذِي الْعَلَا الْأَكْرَمِ ٥

تَحْنُ لِفَقْدَانِهِ الْمَكْرَمَاتِ
فَهَاجَرَ اللَّهُ مَن دَارِهِ
وَلَمَّا مَضَى مَا بَرَقَ الْقَضَا
سَعَى سَفْحَى مُوسَى بُوَادِي طَوَى
وَلَمَّا اسْتَوَى مُسْتَدِيرُ الْكَمَالِ
هَوَى صَعِقًا مَن تَغَشَّى الْحِمَامِ
لِيُهْنِكَ (مُوسَى) بُوَادِي السَّلَامِ
زَكِي الْخُدُودِ نَقِي الْخُدُودِ
وَقُطْبُ الْوُجُودِ وَمَقَرِّي الْوُفُودِ
بَكْتِكَ الصَّلَاةِ وَعَيْنُ الصَّلَاةِ
فَمَسْجِدُكَ الْيَوْمَ ذُو رُتَّةٍ
فَمَن ذَا يَقَارِضُنِي فِي الْبُكَاءِ
فَقَمِ وَأَنْعَهُ لِبَنِيهِ الْكَرَامِ
فَمَن لِّلْتَضَرُّعِ حِينَ الدَّعَاءِ
وَمَن لِّلْمَدَارِسِ مَن بَعْدِهِ
وَمَن لِّلْيَتَامَى وَلِلْأَرْمَلَاتِ
خَالًا جُودُهُ وَعَفَى رُبْعُهُ
لَقَدْ سُدَّ مَجْلِسُ وَقَادِهِ
تَضَمَّتْهُ قَبْرِ وَادِي الْغُرِيِّ

كَمَا تَضَحَّكَ الْخُلْدُ فِي الْمَقْدَمِ
وَجَاوَزَ قَفْرًا إِلَى خَضْرَمِ
تَحْتَمَّ فِي فَادِحِ مُبْرَمِ
إِلَى طَوْرِ سَيْنَا وَلَمْ يَسْأَمْ
وَنَادَى الْمَنَادِي إِلَيْنَا أَقْدَمِ ١٠
بَاضُورًا نَوْرٍ عَلَى مَبْسَمِ
جَوَارُ عَلَى الْإِمَامِ الْكَمِيِّ (١)
مَقِيمُ الْخُدُودِ مَطْلُ الدَّمِ
مُجَلُّ الْعُقُودِ مِيزَانُ الصَّلِيمِ
إِذَا اسْوَدَّ لَيْلُ الدَّجَى الْمَفْحَمِ ١٥
وَمَحْرَابُكَ الْيَوْمَ ذُو غَمْغَمِ
دَمُوعَ حَشَا بِالشُّجَا مُضْرَمِ
وَبِالرَّاحَتَيْنِ عَلَيْهِ الطُّبْمِ
إِلَى اللَّهِ بِالْخُنْدَسِ الْمُظْلَمِ
وَمَن لِّلْمُبَاحِثِ فِي الْمَرْحَمِ ٢٠
مِنَ الْمَعْضَلَاتِ حِجَابُ حَمِي
فَلِلْوَفْدِ قُلُوبَاتٍ لَا تَقْدِمِ
وَلَا جُودَ مَن بَعْدَهُ فَاحْجِمِ
فَارْخُضْهُ: (وَادِي رِضَا الْمَكْرَمِ)

١٣٥٣هـ

(١) الكمي : هو الشجاع.

فيارب صلّ على المصطفى مع آل و الأصحاب الأنجم ٢٥

* * * * *

٧- وراثه أيضاً الشيخ حسين بن محمد بن عثمان الدُّنَدَنَ الأحسائي ، المتوفى

سنة ١٣٦٣هـ:

مَنْ لِلجَنَانِ مُعَبَّرٌ عَمَّا بِهِ	خَرُسَ اللِّسَانُ وَلَمْ يَحْزَرْ لِحَوَا بِهِ
لَمْ أَدْرِ مَا يَجْرِي لِـبَثِّ مُصَابِهِ	حَدَّثْتُ أَجَلَ رِزْيَةٍ بِمَعْظَمِ
وَالْجِزْءُ مِنْهَا لَمْ تَقُمْ بِحَسَابِهِ	ظَهَرَتْ مَنَاقِبُ طَبَقَتْ آفَاقَهَا
وَعَلَا صِرَاحُ التَّنْذِيرِ مِنْ أَعْرَابِهِ	مَاذَا تَقُولُ نُعَاتِهِ فِي نَعِيهِ
تَعْنِي فَنَوْنُ الْعِلْمِ مَعَ طَلَابِهِ ٥	وَعَلَيْهِ شَجَوٌ فِي الدَّرْسِ أَصْبَحَتْ
سِيلَ التَّوَالِ مُؤْمَلٌ لِشِرَابِهِ	يَا قَاصِداً بِحَرٍّ لَهُ مَتَلَبُّهَا
أُرَوْتُ ظَمَائِكَ هَاطَلَاتُ سَحَابِهِ	لَوْ شِئْتُ أَوْدِيَةً لَسِيلَ نَدَاتِهِ

* * * * *

٨- وله أيضاً هذه المراثية الأخرى :

جَاراً لِحَامِي الْحَمِي يَا نَعَمَ مُضْطَجِعُ	يُهْنِكَ (موسى) ضَرِيحٌ بَتَّ سَاكِنُهُ
لِلْجَسَمِ مِنْهُ لَدَى جَنِيكَ مُتَّسِعُ	نَلَتْ الْمَنَى فَعْدَى كُلِّ يَوَدُّ بَأَن
دَارَ الْعُلَى لِحَنَانِ الْخَلْدِ مَرْتَقِعُ	كَثَرَ التَّقَى بِالتَّقَى جَاوَرَتْ مُرْتَقِيَا
فِيهَا الْمَلَائِكُ إِذْ يُحْزَوْنَ مَا صَنَعُوا	دَاراً لَذِي الْعِلْمِ وَالْأَعْمَالِ تَغْبِطُهُمْ
حَسَنَ الْعِزَاءِ لِمَنْ لِلنَّظْمِ يَسْتَمِعُ ٥	وَالْقَائِلُ النَّظْمِ مِنْ سُؤَالِ خَالِقِهِ
عَمَّ الْأَنَامَ أَلَا لَا يَنْفَعُ الْجَزْعُ	يَا (آلَ حَمْسِينَ) صَبِراً فَالْمَصَابُ لَقَدْ

فادعوا بعونٍ و توفيقٍ لِنُجْبَتِهِ أعني (جواد) ففيه الأمرُ يُرْتَجَعُ^(١)

* * * * *

٩- ورثاه أيضاً تلميذه الشيخ عبدالله بن عبدالوهاب أُلُوصِيْبِي الأحسائي ،
المتوفى سنة ١٣٦٧هـ:

اليوم أصبح وجهُ الدين في حزنٍ	وأُدرج العلم وللعروف في الكفن
اليوم مات عمادُ العارفين و مَنْ	قد خَلَفَ لِرَهْدِ مِثْلِ الروح في بلدن
مات الهمام الذي أحيَا بِهِمَّتِهِ	معالم الدين في سرٍّ و في علن
يا نير الدين قد غادرتنا أسفاً	من بعد أَلْفَتَا في مجمع حسن
كنا نُؤْمَلُ أن تبقى لنا زمناً	تُحيي العفاة و تُنْجِيها من الفتن ٥
أنظر لأكبادنا ذابت عليك أسيً	إذ أنت روح الوري يا جوهرَ الْفِطَنِ
مات الهدى و اتقى و المجد حين قضى	(موسى) عماد الوري بل خيرُ مُؤْتَمَنِ
مَنْ للمسائل والسؤال يرشدهم	و مَنْ مغيثٌ إلى المضطر في الزمن
هذي المساجد تبكي فقد نيرها	إذ كان يؤنسها بالذكر في الدَجَنِ
شقت عليك المعالي جيها أسفاً	والجود ينعاك والإيمان في شحن

* * * * *

١٠- وهذه مرثية أحد كبار علماء البحرين وقاضيهما الشرعي في عصره الشيخ
محمد علي بن الحاج علي آل حميدان البحراني، المتوفى سنة ١٣٧٤هـ :

(١) أضواء على حياة الشيخ موسى : ص ١٨٧، وأراد به (جواد) الابن الأكبر للشيخ موسى الشيخ محمد
جواد بوحمسين .

نعاك يا مركزَ العلياء ناعيتها	فَهْدٌ من شامخات المجد عاليها
تبكي لمن ذاته قدسيةً كملت	عن كل ناقصةٍ سبحان باريها
الله خطبَ دَهَى العلياء فغادرها	تبكي و تذري دموعاً من مَنَاقِيبِها
مصيبة عمّت الدنيا وساكنها	وأشعلت في حشى الإيمان واريها
و المِلَّةُ السمحةُ الغراءُ أتكَلَّها	فقدانُ مَنْ شادَ بالتحقيق عافيتها
و أعولت زُمُرُ الأملاك صارخةً	تبكي عليه و روحُ القدس ناعيتها
و قد بكته أولو الأبواب قاطبةً	و أنشدت فيه تكررًا مراثيها
تبكيه مكةُ و البيتُ الحرامُ و مَنْ	يطوف من حَضْرَها فيها و باديها
و زمزمُ و الصفا و المشعران بكت،	و طيبةٌ قد عَلَتْ فيها نواعيها
و كُورَت شمسُ أفقِ المجد وانتشرت	من قطب دائرة العلياء دَرَارِيبُها
لَاغَرَوْ لو كُسِفَت شمسُ الضحى فلقد	غاب الضياءُ الذي منه يُجَلِّبُها
و نكست رُوسُها الأفلاكُ معولةً	تشكو إلى الله حزنًا في نواعيها
لله كم أسستُ يَمَناءُ من عمل	ذاك و كم رفعتَه في معاليها
كم طَوَّقْتُ للورى جيدًا معطلةً	و كم أشادت لهم أعلى مبانيها
و كم أزال عن المكروب من مِحْنٍ	تحكي بظلمتها الظلما لياليها

* * * * *

مات الذي يستمدُّ الخلقُ من يده	جوداً و من حُلِّلِ الإفضال كاسيها
سل المدارس و المحراب عنه و سل	منابراً كان للتحقيق راقبيها
مدارسُ العلم أضحت لا أنيسَ بها	يتلو دروساً على طلابها فيها
مات الذي تُشرقُ الدنيا بطلعته	و الخلقُ قاطبةً بالوجود حاييها
مات الذي كان يرعاه و يُكرمها	و بالحبا من صفايا المال يُغنيها

لَمْ لَا أَهَيْلَ مِنَ الْأَفْلَاكِ أَرْفَعُهَا لَمْ أَهَيْلَ عَلَيْهِ تَرْبُ وَادِيهَا؟
لَمْ لَا تَدَكَّدْتُ الْأَطْوَادُ أَجْمَعُهَا ، وَ الْأَرْضُ لَمْ لَمْ تَسْخُ حَزناً بِأَهْلِهَا
مَشْكُورَةٌ يَدُهُ الْبَيْضَا الَّتِي نَفَحَتْ قَلَانِدًا زَيْنَتْ أَجْيَادَنَا فِيهَا
أَرَاكِبًا نَاقَةً يَطْوِي الْفَجَاجَ إِلَى بَحْرَالْنَدَى كَيْ يُرَوِّيَ مِنْهُ صَادِيهَا
إِحْبِسْ قَلْوَصَكَ لَا تَحْلَلْ بِذَاكَ لَهَا وَاقْبُضْ يَدَيْكَ وَلَا تَبْسُطْهُمَا فِيهَا
إِلَى أَنْ يَقُولَ:

خَطْبٌ أَطْلُ عَلَى الدُّنْيَا فَأَتَكَلَّمُهَا وَطَبَّقَ الْحَزْنَ دَانِيَهَا وَقَاصِيَهَا
قَدْ وَسَّدَتْهُ يَدُ الْأَقْدَارِ فِي جَدَثٍ مِنْ بَقْعَةٍ دَفَنُوا رُوحَ الْهَدَى فِيهَا
فَالْفَخْرُ كَانَ لَهَا أَذْ ضُمَّتْ جَسَدًا نَاسِوَتْهُ كَانَ قُدْسًا مِنْ أَعَالِيهَا
وَأَشْرَقَتْ مَذْ تَجَلَّتْ بِالْجَلَالِ لَهَا نُورًا يَدُكَ جِبَالًا مِنْ مَرَاسِيهَا
وَزُخْرِفَتْ جَنَّةُ الْمَأْوَى لِإِمْقَدَمِهِ وَالْحَوْرُ قَامَتْ تَهَادَى فِي تَهَانِيهَا
أُمُّ الْمَكَارِمِ قَالَتْ لِي مَوْرِخَةٌ: (بَشْرَاهُ جَنَاتُ قَدْسٍ سَاكِنٌ فِيهَا)
١٣٥٣هـ

وبالإضافة إلى ما ذكر من قصائد في رثاء شيخنا المترجم له، هناك قصائد أخرى شعبية كثيرة قِيلَتْ في رثائه لشعراء عديدين أفجعهم فقد الشيخ موسى ورحيله، لعل أشهرها قصيدة الخطيب الكبير ملا موسى بن الشيخ ملا علي الموسى الرمضان المتوفى سنة ١٣٦٩هـ وقصيدة الحاج أحمد بن عبدالحسن بوجبارة (الباذر)، والتي جاء في مطلعها:

(هَجَرَ) مَا جَتَّ وَأَرْخَصَتْ حَيْطَانَهَا لَطِمْ شَالَتْ شَيْبَانَهَا أَوْشُبَانَهَا

أولاده وأحفاده :

خلف من الأولاد الذكور ستة من أكثر من زوجة، وهم الأكبر فالأكبر:

١- الشيخ محمد جواد أبوخمين: وهو أكبر الأولاد، وُلد بمدينة (الهفوف) بالأحساء سنة ١٣٣٤هـ، وتلقّى دروسه العلمية في (النحف الأشرف)، ونال حظاً جيداً من العلم، بالإضافة إلى ما عُرف عنه من التقوى والورع، وتُوّفّي في غرة رجب في (النحف الأشرف) سنة ١٣٨٩هـ، ودُفن في إحدى عُرف الصحن العلوي إلى جانب والده الشيخ موسى.

٢- الشيخ محمد باقر أبوخمين: المولود في مدينة (الهفوف) بالأحساء سنة ١٣٣٦هـ، والمتوفى في (مستشفى أرامكو) بمدينة (الظهران) ليلة الجمعة بتاريخ ١٤١٣/٣/٥هـ.

كان من كبار علماء (الأحساء) في عصره، وقاضياً شرعياً لشعبة (الأحساء) لمدة ٢٥ عاماً.

وقد ترجمت له مفصلاً في المجلد الثالث من الكتاب.

ومن أبنائه الفاضل الشيخ حسن (أبورضا)، وسيأتي

٣- الشيخ علي أبوخمين الكبير: المولود في مدينة (الهفوف) بالأحساء سنة ١٣٤٠هـ ، والمتوفى في مدينة (الدَّمَّام) — عاصمة (المنطقة الشرقية) — بـ (السعودية) — سنة ١٤٣٣هـ.

وأمه من (آل الرضوان)، وهي الحاجة فاطمة بنت الحاج عبدالحسن الرضوان.

٤- الحاج تقي أبوخمين: المولود في مدينة (الهفوف) بالأحساء سنة ١٣٤٥هـ، والمتوفى بمدينة (الدَّمَّام) عام ١٤٢٣هـ، وقد خلف عدداً من الأبناء والبنات.

٥- الحاج عبدالمهدي أبو خمسين: المولود بـ (حي الفوارس) بمدينة (الهفوف) في (الأحساء) سنة ١٣٤٩هـ، والمتوفى بها فجر الجمعة ١٥/١١/١٤٠٥هـ.

وتخلف من الأبناء: الشيخ موسى والشيخ حسين والشيخ حسن - وهم من أهل العلم - والطبيب الدكتور ناصر والمهندس أحمد بالإضافة إلى ست بنات.

٦- الخطيب الحسيني الشيخ علي الصغير أبو خمسين: المعروف بـ (عبدالزهراء)، وُلِدَ في مدينة (الهفوف) بالأحساء سنة ١٣٥٢هـ، وتوفي بها شاباً سنة ١٣٧٤هـ، ولم يخلف إلا بنتاً واحدة تزوج بها أحد أبناء عمها.

وبالإضافة إلى من ذكرناهم خلف الشيخ موسى بنتين تزوجا من أبناء عمهما، كما تخلف بعض الأبناء والبنات الذين توفوا في حياة والدهم.

وأما أحفاده من أهل العلم فهم:

١- الشيخ حسن بن الشيخ محمد باقر بوخمسين: المولود في (النجف الأشرف) بالعراق بتاريخ ٧/٢/١٣٦٢هـ، وتلقى دروسه العلمية في (النجف الأشرف) على ثلثة من أهل العلم، وقد تولى منصب القضاء بعد أبيه فترة وجيزة عام ١٤١٣هـ، ثم ترك القضاء لسماحة الشيخ محمد الهاجري (قدس سره).

وكان يقوم مقام أبيه الشيخ محمد باقر في إمامة الجماعة بمسجدهم في مدينة (الهفوف) بـ (حي الفوارس)، وله في مجتمعه وعموم الأحساء شأنه واحترامه ومقامه كما كان لأبيه وذويه.

وأخيراً أقعدته الأمراض، فاصبح جليس داره.

٢- الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن بن الشيخ محمد باقر بن الشيخ موسى: المولود في مدينة (الهفوف) بالأحساء بتاريخ ٢/١٢/١٣٧٨هـ، ونشأ وترعرع في (النجف الأشرف) حيث كان مع والده الشيخ حسن أيام دراسته هناك، وهناك

درس الابتدائية والمتوسطة، وبعد عودة أبيه إلى (الأحساء) عاد معه، وبها أكمل الثانوية، ثم التحق بالحوزة العلمية في مدينة (المُبَيْرَز) وأنهى دروس المقدمات والسطوح بجدارة وتفوق، وهو اليوم - عام ١٤٣٨هـ - أحد الفضلاء المحصلين الجادين، ويحضر أبحاث الخارج في حوزة الأحساء.

٣- الشيخ موسى بن الحاج عبدالمهدي بن الشيخ موسى (صاحب الترجمة):
المعروف بـ (الشيخ موسى الهادي)، والمولود في مدينة (المُفُوف) بالأحساء سنة ١٣٧٠هـ - ١٩٥٠م.

تلقى تعليمه الأولي في (الأحساء) حتى حصل على شهادة الثانوية، ثم التحق بكلية الطب في (جامعة الملك سعود) بالرياض، وبعد فترة ترك الطب والتحق بالدراسات الدينية الحوزوية، فدرس في (طهران) مدة، ثم ساه في الأرض مرشداً وموجهاً، فتنقل بين الدول الأوروبية وأمريكا والهند وأندونيسيا وجزر الفلبين وتركيا وبعض الدول العربية، وأخيراً استقر في سوريا في (حي السيدة زينب) حتى عام ١٤١٤هـ، حيث عاد إلى البلاد في التاريخ المذكور، ولا يزال مقيماً في بلده بين أهله كأحد فضلاء (آل أبي خمسين) حتى عامنا هذا ١٤٣٨هـ.

له مؤلفات عدة، هي :

- ١- الإسلام طريق المستقبل.
- ٢- السياسات التعليمية في الوطن العربي.
- ٣- رؤاد الفضيلة.
- ٤- ابن أبي جمهور الأحسائي رجل العلم والعمل.
- ٥- في محراب الشيخ محمد آل أبي خمسين.
- ٦- الغيبة معول الدمار

٧- الحسين دمة وشمة.

٨- الخمس لماذا وكيف؟

٩- الطائفية سلاح العدو الخطير.

١٠- عبرة التاريخ رؤية للمستقبل.

١١- نعم الحوار حوار ثمرته التعايش.

١٢- آية الله الشيخ موسى آل أبي خمسين رمز القيادة و المرجعية .

وهذا الكتاب هو مصدرنا الأهم لترجمة الشيخ موسى (الجد) ، وكان قد أسماه مؤلفه (أضوء على حياة الشيخ موسى أبي خمسين) وقد نقلنا عنه بهذا الاسم ، كما هو مذكور في الهوامش .
وجلُّ هذه المؤلفات مطبوعة.

٤- الشيخ حسين بن الحاج عبدالهادي بن الشيخ موسى: المولود في (حي الفوارس) بمدينة (المُحَوِّف) بالأحساء بتاريخ ١/١/١٣٨١هـ - ١٩٦١م، وبها نشأ وترعرع ، وبعد أن درس الابتدائية وأنهى المرحلة المتوسطة التحق بمدرسة الرسول الأعظم الدينية في (الكويت) ودرس بها مدة، ثم سافر إلى الجمهورية الإسلامية ودرس في طهران، وفي سنة ١٤٠١هـ عاد إلى بلاده ومسقط رأسه (الأحساء)، و مارس بها أنشطة دينية توعوية، وعانى من أجل ذلك مشاكل جمّة، وفي السنين الأخيرة استقرَّ في مدينة (قم) المقدسة وأصبح من فضلاء طلبة العلم وخيرتهم، نفع الله به^(١).

٥- الشيخ حسن بن الحاج عبدالهادي بن الشيخ موسى: من مواليد مدينة

(١) أخيراً عاد إلى وطنه (الأحساء) واستقرَّ بها ، ولا يزال يقوم بدوره فيها كأحد علماء المنطقة ومرشديها

(المفوف) بالأحساء سنة ١٣٨٣هـ - ١٩٦٣ م ، وبما نشأ وترعرع، وبعد أن أتمى الدراسة الابتدائية والمتوسطة التحق بأخيه الشيخ حسين للدراسة الدينية في طهران، ودرس هناك مدة، وطُبِعَ له حينها كتاب بعنوان (علي بن يقطين)، وبعد عودته إلى الوطن سنة ١٤١٤هـ - بعد غياب طويل - عاد يكمل دراسته النظامية في المدارس الرسمية، حتى حصل على شهادة البكالوريوس في التربية، ودخل سلك التعليم، وهو اليوم (١٤٣٨هـ) لا يزال يعمل معلماً في أحد المدارس الحكومية، ويقوم ببعض الأنشطة الثقافية، ويكتب بعض المقالات في الصحافة المحلية.

مؤلفاته :

- ١- له جملة من المؤلفات، لم يزل معظمها مخطوطاً، وهي:
- ١- أبحاث استدلالية : في أبواب متفرقة.
- ٢- تبصرة المهتدي: والنص الجلي في إمامة أبي الحسن علي، طُبِعَ في لبنان سنة ١٤١٤هـ بتحقيق حفيد المترجم له الشيخ حسن بن الشيخ محمد باقر بوخمسين ، مع مقدمة ضافية في ترجمة الشيخ موسى بقلم حفيده الشيخ موسى الهادي .
- وهو الكتاب الوحيد المطبوع للمترجم له .
- ٢- تحقيق الأحكام : كتاب في الفقه غير تام .
- ٣- تعليقة مستقلة على كتاب (الرسائل) : للشيخ الأنصاري، غير تامة .
- ٤- رسالة عملية : في الطهارة والصلاة لعمل مقلديه .
- ٥- عدة كراريس فقهية متفرقة : في آداب التخلي والتيمُّم والرضاع .

* * * * *

١٦٤- الشيخ موسى الصائغ^(١)

١١٦١ - ١٢١٠ هـ

نبذة عن حياته - شهادته - ذريته

هو الشيخ موسى الشهيد بن محمد بن موسى بن سلمان بن موسى بن علي بن عبد الله بن محمد بن سلمان آل سليمان الصائغ التميمي الأحسائي المبرزي. عالم فاضل ، جليل القدر.

نبذة عن حياته:

كان موطنه بالأحساء مدينة (المُبَرِّز) — (محلة الشَّعْبَة) المعروفة، والظاهر أنه بها وُلِدَ ونشأ، وتاريخ مولده سنة ١١٦١ هـ - كما في كتاب (معجم الخطباء) - .

(١) له ذكر وترجمة في :

- ١- شرح الزيارة الجامعة الكبيرة : ج ١ ص ٧٢ .
- ٢- شرح الفوائد الحكيمة : ص ٢٣٣ .
- ٣- عقيدة الشيعة : ص ١١٦ - ١١٧ .
- ٤- علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص ٤٨ ، خ .
- ٥- معجم أعلام الأحساء : ج ٢ ص ٢٤٧ ، للحاج جواد الرضوان .
- ٦- معجم الخطباء : ج ١١ ص ٨٦ (طبع سنة ١٤٣٠ هـ) .
- ٧- معجم علماء وأدباء الأحساء : ج ٣ ص ٣٢٨ ، للأستاذ أحمد بن عبدالحسن البدر .
- ٨- المقدس الشيخ الشهيد موسى بن محمد الصائغ : (كرّس عن حياة الشيخ صاحب العنوان في ١٧ صفحة)، بقلم الأستاذ الشيخ محمد بن عبد الجبار السُّنَيْن (من ذرية المترجم له) .

وبشكل عام معلوماتنا عنه محدودة جداً، حيث لا نعلم عن دراسته ومشائخه شيئاً.

وكان له في (السُّبُرِّ) في محلة (الشَّعْبَة) مسجدٌ يُقيم فيه صلاة الجماعة ويؤدي فيه نشاطه الديني يعرف باسمه (مسجد الشيخ موسى)، وهو مسجد صغير لا يزال قائماً إلى اليوم ويقع بجوار (حسينية المُنْهَنَّا)^(١) المعروفة، وقد جُدد بنائه أخيراً، وكان يقيم صلاة الجماعة فيه سماحة الشيخ محمد بن محمد المنها المولود سنة ١٣٤٦هـ، والمتوفى بتاريخ ١٤٣٧/٣/٣٠هـ ويُعرف اليوم باسم (مسجد المُنْهَنَّا).

وكان المترجم له معاصراً للعلامة الشهير الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي المتوفى سنة ١٢٤١هـ، وكان بينهما صلة وعلاقة علمية وأخوية، وقد ذكره الشيخ أحمد في كتبه مرتين إحداهما في آخر (شرح الفوائد الحكيمة) والثانية في (شرح الزيارة الجامعة).

قال في (شرح الفوائد): ((كان في زماننا رجلاً من أهل الخلاف يدَّعي معرفة الحقيقة والرَّمز، فاجتمع ببعض إخواننا المعاصرين لنا، وهو شيخنا الشيخ موسى بن محمد الصائغ، فكان بينهما كلام في بعض المسائل، فأخبرني بمجلسهما وأنه (أي المخالف) كثير الدعوى، - وهو على مذهب أهل الخلاف - في أن صاحب عليه

(١) وكان هذا المسجد مدّةً مغلّلاً مهجوراً بعد استشهاد الشيخ المترجم له، إلى أن قُبِضَ الله له مَنْ يُجَدِّد بنائه علي يد سماحة الشيخ محمد المُنْهَنَّا والرحوم الحاج أحمد الحَمُود، و عاد له النشاط من جديد، وكان يقيم الصلاة جماعةً فيه الخطيب الشيخ عبدالله بن حسن السُّمَيْن - المتوفى سنة ١٤٠١هـ - كمام راتب، بالإضافة إلى سماحة السيد محسن بن السيد هاشم العلي أحياناً، وبعد وفاة الشيخ عبدالله السُّمَيْن تولَّى إمامة الجماعة في المسجد الشيخ علي بن صالح الخميس، ثم أصبح إمام المسجد منذ زمن الشيخ محمد بن محمد المُنْهَنَّا المذكور إلى أن توفي.

السلام في الأصلاب، فأشارَ إليَّ أنْ أكتبَ له مسألةً»^(١).

وقال في (شرح الزيارة) : ((و سألني الشيخ موسى بن محمد الصائغ الشهيد - لعن الله قاتله-، قال : إنا لم نجد في كتب الرجال رجلاً من الرواة ولا في ما قبلُ سُمِّيَ بـ (عبدالنبي) ولا بـ (عبدعلي) ولا (عبدالحسن) ولا (عبدالحسين) ولا (عبدالرضا) كما هو المستعمل الآن في زماننا، مع أنه لا ينافي الاعتقاد سواءً قصدتَ عبادةَ الطاعة أم الرُقِيَّة، ولم يرد منع خاص من ذلك، فهل الإمتناع من التسمية لنص لم نقف عليه أو لِلتَّقْيَةِ؟ فأجبتُه : بأنِّي لم أقف على إسم كذلك ممن تقدم ولا على نصٍّ بالمنع»^(٢) إلى آخر كلامه، وقد استرسل في الإجابة على سؤال شيخنا المترجم.

ويظهر مما ذكرُ أن المترجم كان من أهل العلم والفضل المحققين، وكان من المهتمين بالدفاع عن مذهب أهل البيت عليهم السلام، كما يظهر أنه من المقرِّين من الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ومن المستفدين منه.

وكانت له أيضاً علاقة وصحية مع كلٍّ من :

١- الشيخ حسن بن علي بن ناصر الأشقر البلادي.

٢- الشيخ عيسى بن محمد البلادي.

٣- الشيخ عبدالإمام بن محمد بن فارس .

كذا جاء في كتاب (معجم الخطباء)^(٣)، ولم يتسنَّ لي - للأسف - التعرف على الشخصيات المذكورة.

(١) عقيدة الشيعة - للمعز علي الحائري : ص ١١٦-١١٧ نقلاً عن (شرح الفوائد) : ص ٢٣٣.

(٢) شرح الزيارة الجامعة الكبيرة : ج ١ ص ٧٢. (طبعة إيران) .

(٣) معجم الخطباء : ج ١١ ص ٨٦، (طبع سنة ١٤٣٠هـ - ٢٠٠٩م).

وفي فضله ومقامه يقول الشيخ محمد باقر بوخمسین : ((الشيخ موسى بن محمد آل سليمان الشهير بـ (الصَّانِغ)، جمع إلى علمه الجَم ورعه الذي اشتهر به، وله مساجلات أدبية ومطارحات علمية مع بعض العلماء تدل على تضلعه العلمي والأدبي، كما شارك في علم المعقول أيضاً))^(١).

شهادته :

توفي قدس سره شهيداً بالسيف على باب داره في محلة (الشَّعْبَة) بمدينة (السُّمَيْرُز) بالأحساء في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢١٠هـ.

وقد تعرَّضَتْ (الأحساء) و(المنطقة الشرقية) عموماً وما جاورها خلال القرنين الماضيين لأحداثٍ داميةٍ وفتنٍ طائفيةٍ قاسيةٍ عانى منها مُحِبُّو أهل البيت (عليهم السلام) ألوان العذاب والبلاء.

وفي كتاب الشيخ (بوخمسین) يروي فاجعة القتل التي اسْتُشْهِدَ فيها شيخنا المترجم له وعدد من أهل العلم وغيرهم كالتالي:

في أوائل القرن الثالث عشر الهجري تعرَّضَ الشيعة في (الأحساء) لهجمات متكررة من قبل البُداة الوهابيين، قُتِلَ خلالها عددٌ كبير من الناس وجماعة من خيرة العلماء، ويبدو أن الشيخ المترجم كان من الملاحقين والمطلوبين للقتل بسبب مواقفه الدفاعية المُشْرِقة عن مذهب أهل بيت العصمة (عليهم السلام)، فبينما هو على باب داره في مدينة (السُّمَيْرُز) إذ باغته الجُنَاة المتعصبون فضربوه بسيوفهم ضربات قاتله فخر على باب منزله ذبيحاً شهيداً مضرراً بدمائه، وبقي بعد ذلك

(١) علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص ٤٨ ، مخطوط .

ثلاثة أيام مُلقًى على الثرى من دون تجهيز أو مواراة، حيث عمَّ الإرهاب والقتل والملاحقة معظم أنحاء المدينة، فله أسوةً بإمامه سيد الشهداء أبي عبد الله الحسين (عليه السلام)، فإنَّ الله وإنا إليه راجعون.

وكان عمره يوم استشهاده ٤٩ سنة، واستشهد معه أيضاً نجله الشاب الشيخ سليمان وله من العمر ٢٨ سنة كما استشهد في هذه الواقعة أيضاً العلامة الشهيد الشيخ علي ابن الشيخ عبد الله الرمضان، كما مرَّ في المجلد الثاني.

وبعد ثلاثة أيام نُقل جثمان الشهيد وجثمان ابنه سرّاً في ظلام الليل إلى خارج أسوار مدينة (السُّبُرِّز)، حيث دفنا في مكان مجهول وأعفي قريهما خوفاً من ملاحقة الظالمين.

لاحول ولا قوة إلا بالله العلي العظيم، وسيعلم الذين ظلموا أيَّ منقلبٍ ينقلبون.

ويصف هذه الحادثة الأليمة بحزنٍ ولوعة العلامة الجليل الشيخ أحمد بن الحاج محمد بن مال الله الخطي الأحسائي، المعروف بـ (الشيخ أحمد الصفار) - الذي ذكرناه في المجلد الأول -، حيث يقول:

وإن نسيْتُ فلا أنسى الذين قضاوا	بالقتل ظلماً بأرض الحزن والكرب
مقيدين كأغنّامٍ، رؤُسُهُمْ	مكشوفة قد علاها ناعمُ الترب
تسوقهم في شعاب السوق طائفةٌ	ما بين نغلٍ وملعونٍ وذئبٍ نُصَّب
طوراً تسبهم الأعدا وتشتمهم	وهم خواضع للأعناق في رعب
ويستغيثون لكن لا يغيثهم	إلا رعدو قنأ كالرعد في السحب هـ
لله أنفُسُ ربيعٍ أزهقت ببلاً	يكاد يُزهقُ نفسَ الأحزمِ الصَّليبِ
فلو رأته الجبالُ الشامخاتُ هَوَّتْ	والجامداتُ لذابت، كيف؟ لم يذب؟

ولو رآه رضيعٌ عافَ مرضعَه	وشاب قبل أوان الشيب والإرب
حتى قضوا شُهَدَا ، بالفوز قد سَعِدُوا	وخلّدوا في جنان الخلد في قُبَب
من بعدِ ذا سحيبهم كالنحائر في	حرّ المواجر في الأحياء والشُّعب ١٠
ناحت لهم جملة الأصحاب حين قضوا	بالقتل ظلماً وهم من خيرة الصحب
سقى الإله على طول الدهور لهم	تلك القبور بقطر الوابل السكب
وعظم الله أجر الصابرين ومَن	أصيبَ منهم بهذا الحادث الصعب

أولاده و ذريته:

له من الأولاد خمسة إبنان وثلاث بنات ، وهم:

١- الشيخ سليمان (أو سلمان): وهو الذي استشهد مع أبيه في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١٢١٠هـ - كما مر- وله من العمر ٢٨ سنة، ودُفن إلى جوار أبيه خارج مدينة (المُبَرِّز)، وله ابن واحد اسمه إبراهيم عاش مع أخواله من عائلة (المُلّا) ثم انتقل معهم إلى دولة (الكويت)، ومن ذريته عائلة (الموسى) المعروفون اليوم في الكويت.

٢- محمد: وهو الابن الأصغر، وُلِدَ في أوائل القرن الثالث عشر الهجري، ولم يُعلم سنة وفاته، لكنه كان حيّاً سنة ١٢٤٨هـ حيث تملّك في التاريخ المذكور بعض الكتب الخطية وكتب عليه : ((دخل هذا الكتاب في حيازة محمد بن المقدس الشيخ موسى آل علي بن عبدالله الصاغة سنة ١٢٤٨هـ))، كذا جاء في كتاب (مطلع البدرين) - للحاج جواد آل الشيخ علي الشاهد الرمضان - : ج ١ ص ١١٢.

ومن ذريته (آل الموسى) اليوم في مدينة (الهَفُوف)، الذين انتقل الكثير منهم إلى مدينة (الدَّمَّام) عاصمة (المنطقة الشرقية).

٣- سارة.

٤- كلثم.

٥- رقية.

أما ذريته : فهم كثيرون، ويتشرون في مدينة (السُّمَيْرِز) و(الهُفُوف) بالأحساء، ويعرفون بـ (آل موسى) أو (الموسى)، وكثيرٌ منهم نزح إلى (القطيف) و(الكويت) و(الدَّمَّام)، ويمتحن الكثير منهم تجارة وصياغة الذهب.

ومن ذريته أيضاً (آل السُّمَيْنِ) في (السُّمَيْرِز) و (الدَّمَّام)، وهم من تجار الذهب أيضاً، وبرزمنهم عدد من رجال الفضل والأدب، أشهرهم الخطيب الكبير البارع الشيخ عبدالله بن حسين السُّمَيْنِ المتوفى سنة ١٤٢٥هـ، ومنهم أيضاً الخطيب الواعظ التقى الشيخ عبدالله بن حسن السُّمَيْنِ المتوفى سنة ١٤٠٢هـ ونجله الخطيب الفاضل المعاصر الشيخ عبدالله بن الشيخ عبدالله السُّمَيْنِ (أبو يحيى)، المولود في مدينة (المُرَّز) بالأحساء سنة ١٣٧٦هـ.

ومن (آل السُّمَيْنِ) أيضاً - أحفاد الشيخ المترجم له - الشيخ عبدالرسول بن الحاج حسين السُّمَيْنِ والشيخ عبدالجليل بن الحاج عبدالله السُّمَيْنِ وأخوه الشيخ أحمد بن الحاج عبدالله السُّمَيْنِ، والشيخ أحمد بن الحاج عبدالجبار السُّمَيْنِ .

ومن أحفاده أيضاً الخطيب الحسيني الكبير الحاج ملا طاهر بن الحاج موسى بن الشيخ محمد بن الشيخ محمد حسن بن الشيخ محمد بن الشيخ موسى (صاحب الترجمة)، المولود في ليلة الجمعة بتاريخ ١٣٣٤/٢/٢٨هـ الموافق ١٩١٥م، والمتوفى في (الكويت) عصر الأحد بتاريخ ١٤٠٧/٩/٢هـ الموافق ١٩٨٦م.

هذا غاية ما نعرفه عن شيخنا المترجم له (قُدَّسَ سرُّه).

١٦٥- السيد موسى الموسوي^(١)

من أعلام القرن التاسع

هو السيد كمال الدين موسى الموسوي الأحسائي
من أعلام القرن التاسع الهجري.

نبذة عن حياته :

هو والد السيد شمس الدين محمد الموسوي الأحسائي المتقدم ذكره في المجلد الخامس، ويروي الابن المذكور عن والده المترجم له، - كما تقدّم عند ذكر مشائخ إجازة العلامة الشهير الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي المتوفي حدود سنة ٩١٠هـ-، فالمترجم له شيخ أحد مشائخ إجازة الشيخ بن أبي جمهور الأحسائي. ويروي المترجم له عن الشيخ أحمد بن محمد السبّعي الأحسائي - المتوفي بعد عام ٨٥٤هـ-، عن الشيخ محمود الشهير بابن أمير الحاج العاملي. ويظهر من ذلك أن المترجم له من أعلام القرن التاسع الهجري. وفي شأنه يقول الشيخ محمد ابن أبي جمهور الأحسائي صاحب كتاب (عوالي اللئالي): ((السيد العامل الكامل، النبيه الفاضل، كمال الدين موسى الموسوي الأحسائي)).

هذا غاية ما نعرفه عنه.

(١) له ذكر في: عوالي اللئالي ج ١ ص ٦-٧

١٦٦- الشيخ ناصر البويهي^(١)

٠٠٠٠ - ٨٥٢هـ

مولده ونشأته — نبذة عن حياته — مشائخه
والرايون عنه — وفاته — ثناء العلماء عليه
— مؤلفاته — شعره — إجازته من أحد مشائخه .

هو الشيخ ناصر بن إبراهيم بن بَياع (أو بن صَبَاغ)^(٢) البُوَيْهِي الأحسائي
العاملي العينائي .
من كبار علماء الإمامية وفقهائهم في القرن التاسع الهجري، علامة جليل ،
وفقيه كبير ، وأديب شاعر .

مولده ونشأته :

ولد في (الأحساء)، وبها نشأ وترعرع، ولم يُعلم تاريخ مولده، ويغلب على
الظن أنَّه وُلِدَ في نهاية القرن الثامن الهجري أو مطلع القرن التاسع، حيث لم يكن
كبيراً حين وفاته سنة ٨٥٢هـ ، كما سيأتي .

(١) له ذكر وترجمة في :

١- أعيان الشيعة : ج ١٠ ص ٢٠٢

٢- أمل الأمل : ج ١ ص ٣٨١-٣٨٢

٣- أنوار البدرين : ج ٣ ص ٦٤-٦٦ (الطبعة الأخيرة).

٤- بحار الأنوار : ج ١٠٤ ص ٢٢١-٢٢٥

٥- تكملة أمل الأمل : ج ١ ص ٣٨١-٣٨٢ .



(٢) في (رياض العلماء) ج ٥ ص ٢٣٥ (بن بَياع)، وفي (الذريعة) ج ٦ ص ١٧٢ رقم ٩٣٣ (بن صَبَاغ).

وهو - على الأرجح- من أهل بلدة (القارة) المعروفة - كما سيأتي عند الحديث عن (سيرته)-، ولعله بسها وُلد ونشأ.

نبذة عن حياته :

هو من أعقاب (آل بُويّه) ملوك العراقيين وإيران المشهورين - والذين كان الصاحب بن عباد من وزراءهم -، ولذا يقال له : (البُويهي) نسبة إليهم .



- ٦- دائرة المعارف الإسلامية الشيعية : ج ٣ ص ٨٣، مادة (الأحساء) .
- ٧- الذريعة : ج ١ ص ٢٢١ رقم ١١٦٠، و ج ٦ ص ٨٧ رقم ٤٥٣، وص ١٧٢ رقم ٩٣٣، و ج ٧ ص ٧ رقم ٢١، و ج ٩ ص ١٤٢ رقم ٨٩٩، ج ١ ص ٢٢١ رقم ١١٦٠، و ج ١٣ ص ٥٧ رقم ١٨٢.
- ٨- روضات الجنات : ج ٨ ص ١٣٤ .
- ٩- رياض العلماء : ج ٥ ص ٢٣٢-٢٣٥ .
- ١٠- ربحانة الأدب : ج ١ ص ٢٨٨ .
- ١١- طبقات أعلام الشيعة : القرن ٩ ص ١٤٣ .
- ١٢- طبقات الفقهاء : ج ٩ ص ٢٨٩-٢٩٠ .
- ١٣- علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص ١١ (مخطوط) .
- ١٤- الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج : ج ١ ص ١٨٦ .
- ١٥- الفوائد الرضوية : ص ٦٩١ .
- ١٦- الكنى والألقاب : ج ٢ ص ٨٨ .
- ١٧- معجم أعلام الأحساء : ج ٢ ص ٢٥١، (للحاج جواد بن حسين الرمضان) .
- ١٨- معجم رجال الحديث : ج ١٩ ص ١٢١ .
- ١٩- معجم علماء وأدباء الأحساء : ج ٣ ص ٣٣٥، (للأستاذ أحمد بن الحاج عبدالمحسن البَدر) .
- ٢٠- معجم المؤلفين : ج ١٣ ص ٦٧ .
- ٢١- نفحات الروضات : ص ٣١٨-٣١٩ للشيخ محمد باقر النجفي الاصفهاني (وهو عبارة عن حواشي على كتاب روضات الجنات ، طُبِعَ طهران سنة ١٤١٣هـ، الناشر مكتب القرآن) .
- ٢٢- هكذا قرأهم : ج ١ ص ١٢٥-١٢٦ .

و (آل بُويْه) هم الذين بنوا الحضرة الشريفة العلوية في (النحف الأشرف) — على مشرفها آلاف التحية والسلام — بعد إحراقها من قبل أعداء أهل البيت ، وبنوا لأنفسهم مقبرة بجوار مرقد الإمام أمير المؤمنين (ع) كانت تعرف باسمهم وتُسمَّى بـ (قبور السَّلاطين) .

وكان مولده ونشأته في (الأحساء) — كما مر — ، وهو من أهل بلدة (القارة) المعروفة — والتي كانت قديماً تُعرف بـ (المُشَقَّر) أيضاً — ، يدلُّ على ذلك بعض أشعاره التي كان يحنُّ ويتشوقُّ فيها إلى وطنه ومسقط رأسه في (الأحساء)، حيث يقول :

أشأقَكَ رُبَّ بـ (المُشَقَّر) عاطلُ فظَلْتُ تهاداك الهمومُ النوازلُ
فأصبحتَ تستمري من العين مائها وهيهات قد عزَّت عليك الوسائل
تذكرتَ مَنْ تَهْوَى فأبكاكَ ذكرُهُ وأنتَ بـ (عَيْنَانَا) على الكره نازل
كأَنَّكَ لم تعهد بقطع نفانفٍ ولا نقلت يوماً لرحلك بازل^(١)

وقد هاجر لتحصيل العلم إلى لبنان ، وهو في ريعان شبابه ، واستقرَّ في بلدة (عَيْنَانَا) من (جبل عامل) — وهي قرية معروفة وعامرة إلى اليوم ، تابعة لقضاء (بنت اجبيل) في جنوب لبنان — ، وتلمذَ فيها على يد الفقيه الكبير الشيخ ظهير الدين محمد بن علي بن حسام العينائي العاملي .

وكان جاداً مثابراً في تحصيل العلم لا يرضى بالتأخير أو التقصير، بحيث أنَّ أستاذه المذكور تأخَّر عن درسه بعض الأيام فقال عنه معاتباً :

لقد رام يَسْقِينِي مِنَ الْمَاءِ سُورَةَ وَمَا خُلِقْتُ إِلَّا لِلثَّلَاثِ الْمَنَاهِلُ

(١) سيأتي شرح بعض مفردات هذه الأبيات تحت عنوان (شعره) .

فَمَا كُلُّ مَنْ أَدْلَى إِلَى الْبُئْرِ ذَلَّوْهُ بِسَاقٍ وَلَا مَنْ صَفَحَ الْكُتُبَ فَاضِلٌ وَالظَّاهِرُ أَنَّ لَهُ أَسَاتِذَةً آخَرِينَ، لَكِنْ لَمْ يُذَكَّرْ لَهُ غَيْرُ أَسَاتِذَةِ الْعَيْنَاثِيِّ الْمَذْكُورِ، كَمَا لَمْ يُذَكَّرْ أَحَدٌ أَنَّهُ دَرَسَ فِي غَيْرِ لُبْنَانِ.

وبعد أن أنهى تحصيله العلمي وأصبح من العلماء البارزين والفقهاء اللامعين استقرَّ في (جبل عامل) ببلدة (عَيْنَانَا)، ولم يُذكر أنه غادرها إلى بلدٍ آخر أو عاد إلى وطنه (الأحساء)، والمعلومات عنه - للأسف - شحيحة جداً.

وبقيَ في (عَيْنَانَا) مشغولاً بالعلم والكتابة والبحث والتحقيق حتى وافاه الأجل بها - وهو على الأرجح لم يتجاوز سنَّ الكهولة - سنة ٨٥٢هـ أو سنة ٨٥٣هـ كما سيأتي .

مشائخه و الراون عنه:

يروى بالإجازة عن ثلاثة من كبار علماء (جبل عامل)، وهم:

١- الشيخ ظهير الدين محمد بن زين الدين علي بن حسام العيناثي العاملي، الذي كان حياً سنة ٨٧٣هـ، وهو أستاذه المتقدم ذكره، والذي لم يُذكر له أستاذ سواه.

٢- الشيخ جمال الدين أحمد بن علي العيناثي العاملي.

٣- الشيخ زين الدين علي بن محمد بن علي بن يونس البياضي النباطي العاملي - صاحب كتاب (الطراط المستقيم إلى مستحقي التقلم) - المتوفى سنة ٨٧٧هـ. وتاريخ إجازته للمترجم له ليلة الجمعة ١١ شعبان سنة ٨٥٢هـ، وهي إجازة متوسطة سيأتي ذكرها كاملة في ختام الترجمة إن شاء الله تعالى.

ويروي عن المترجم له :

الشيخ عز الدين الحسين بن علي بن حسام العيناوي العاملي^(١) ، هو أخو الشيخ ظهير الدين محمد بن علي بن حسام (أستاذ المترجم له المتقدم ذكره) . ولم يذكر أحد من مشايخ المترجم له أوتلامذته غير هؤلاء .

وفاته :

توفي (قُدس سرّه) في سنة الطاعون^(٢) في قرية (عيناثا) - التابعة لقضاء (بنت جبيل) في جنوب لبنان - سنة ٨٥٣هـ (وقيل أواخر سنة ٨٥٢هـ) ، وكان عمره في حدود الخمسين عاماً أو تزيد قليلاً ، ودُفن فيها .

وكانت وفاته قبل وفاة أستاذه الشيخ ظهير الدين محمد بن زين الدين علي بن حسام العيناوي الذي كان حياً سنة ٨٧٣هـ ، وقبل وفاة شيخه الآخر الشيخ زين الدين علي بن محمد بن يونس البياضي النباطي العاملي المتوفى سنة ٨٧٧هـ . ولم يُعلم إن كان له ذرية أم لا .

ثناء العلماء عليه :

١- قال في حقه أستاذه الشيخ زين الدين علي بن محمد بن يونس البياضي النباطي العاملي ، المتوفى سنة ٨٧٧هـ - في إجازته للمترجم له - :
 ((أما بعد : فقد التمس مني الشيخ الطاهر ذو الفضل الظاهر والجود الوافر^(٣) والعلم الوافر ، المولى الأجل الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي الحساوي إجازةً

(١) طبقات أعلام الشيعة : القرن ٩ ص ٤٩ .

(٢) مرض الطاعون : هو الوباء المعروف اليوم بمرض (الكوليرا) .

(٣) الظاهر أن الصحيح : ((والجود الباهر)) وليس ((الوافر)) ، لكن هكذا جاء في (البحار) .

لجانِبٍ من مصنفات علماء الشيعة الإمامية وُتُقال الشريعة المُصنَّفوية ، فأجِبته إليها^(١).

٢- وقال في شأنه الحرُّ العاملي في (أمل الآمل) : ((الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي العاملي العينائي ، هاجر إلى (جبل عامل) في زمان شبابه ، وكان فاضلاً مُحققاً مُدققاً ، أدبياً شاعراً ، فقيهاً ، وله حواشٍ كثيرة على كتب الفقه والأصول وغيرها وعندنا عدة كتب بخطه تاريخ بعضها سنة ٨٥٢)).

إلى أن يقول : ((وقد وجدتُ بخط بعض علمائنا نقلاً من خط الشهيد الثاني أن ناصر البويهي هو : الشيخ الإمام المحقق ناصر بن إبراهيم البويهي الأصل الأحسائي المنشأ العاملي الخاتمة ، كان (رحمه الله) من أجلاء العلماء والمحققين الفضلاء^(٢))).

٣- وقال عنه الشيخ عبدالله أفندي الأصفهاني في (رياض العلماء) : ((الشيخ الجليل ناصر بن إبراهيم البويهي الأحسائي ثم العاملي العينائي ، فاضل عالم فقيه شاعر معروف ، كان عظيم الميزة والشأن ، من العلماء المتأخرين عن الشهيد (الأوّل)^(٣))).

٤- وقال فيه أيضاً السيد حسن الصدر في (تكملة أمل الآمل) : ((الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي العينائي العاملي ، وله (رحمة الله عليه) منام عجيب

(١) بحار الأنوار : ج ١٠٤ ص ٢٢٢ .

وسنأتي على نص الإجازة في ختام الترجمة إنشاء الله تعالى .

(٢) أمل الآمل : ج ١ ص ١٨٧ - ١٨٨ .

(٣) رياض العلماء : ج ٥ ص ٢٣٢ - ٢٣٣ .

غريب ينبغي ذكره في ترجمته : قال السيد العالم السيد حسين بن السيد إبراهيم القزويني [التمت سنة ١٢٠٨هـ] في مقدمة الرجال من مقدمات شرحه على (الشرائع) ، قال ما لفظه : وجدت بخط السيد السعيد [الواعظ السيد محمد بن محمد بن الحسن بن القاسم العاملي العيناوي] صاحب (حدائق الأبرار) قال : وجدت بخط الشيخ ناصر البويهري - وهو من الفقهاء المتبحرين والعلماء المتقين ما هذا لفظه : إنه [أي الشيخ ناصر البويهري] رأى في منامه : كأنه في قرية (جَزِين) - التي هي قرية الشيخ الشهير بالشهيد الأول ، قال : ذهبتُ إلى باب الشيخ ، فطرقته ، فخرج إلي ، وطلبتُ منه الكتاب الذي صنفه الشيخ جمال الدين بن المطهر في الإجهاد ، فدخل بيته وأتاني بالكتاب ومعه آخر ، وأظنه في الروايات ، فناولنيها ، واستيقظتُ وهما معي . انتهى^(١) .

يقول السيد حسن الصدر معلقاً على هذا المنام : ((وهذا يدلُّ على جلالة الشيخ ناصر و روحانيته وحب الشهيد له وعنايته به ، وعلى قوة نفس شيخنا الشهيد في تلك النشئة ، قدس الله أرواحهم جميعاً))^(٢) .

٥- وقال السيد محسن الأمين العاملي في (أعيان الشيعة) : ((الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهري ، نزيل عيناتا)) ، إلى أن يقول : ((رأيتُ في بعض الكتب أنه كان من أجلاء العلماء المحققين ، وله حواشٍ وقيود على كتاب التحرير والقواعد ، وهو جيد النظم والنثر))^(٣) .

٦- وقال الشيخ عباس القمي في (الفوائد الرضوية) : ((ناصر بن إبراهيم

(١) و (٢) تكملة أمل الآمل : ج ١ ص ٣٧٩-٣٨٠ .

(٣) أعيان الشيعة : ج ١٠ ص ٢٠٢ .

البويهبي العاملي العيناثي ، فاضل محقق مدقق ، أديب شاعر ، فقيه))^(١).

مؤلفاته :

ترك عدة مؤلفات في الفقه والأصول وغيرها ، عُرف منها :

- ١- الحاشية على كتاب (التحرير) - للعلامة الحلبي - في الفقه .
 - ٢- الحاشية على كتاب (الذكرى) - للشهيد الأول - في الفقه أيضاً^(٢) .
 - ٣- الحاشية على كتاب (قواعد الأحكام) - للعلامة الحلبي - كذلك في الفقه^(٣)
 - ٤- ديوان شعر : ذكره في (الذريعة)^(٤) .
 - ٥- رسالة في الحساب : قال في (أمل الآمل) : ((له رسالة جيدة في الحساب ، رأيته بخطه))^(٥) .
 - ٦- حواشي كثيرة : على كتب الفقه و الأصول وغيرها ، ذكرها في (أمل الآمل).
- وقد يُنسب إليه أيضاً :
- شرح (الأنحاث المفيدة في تحصيل العقيدة) - للعلامة الحلبي - ، كما في كتاب (الذريعة)^(٦) وغيره ، وهو اشتباه .

(١) الفوائد الرضوية : ص ٦٩١ .

(٢) الذريعة : ج ٦ ص ٨٧ ، رقم ٤٥٣ .

(٣) الذريعة : ج ٦ ص ١٧٢ ، رقم ٩٣٣ .

(٤) الذريعة : ج ٩ ص ١٤٢ ، رقم ٨٩٩ .

(٥) رياض العلماء : ج ٥ ص ٢٣٣ .

(٦) ج ١٣ ص ٥٧ رقم ١٨٢ .

والكتاب هذا اسمه الصحيح : (الدُّرَّةُ النُّضِيدَةُ فِي شَرْحِ الْأَبْحَاثِ الْمَفِيدَةِ) ، وهو للشيخ عز الدين أبي محمد الحسن بن ناصر بن إبراهيم الحذّاد العاملي ، كما جاء في (أعيان الشيعة)^(١) .

والإشتباه حصل مما جاء في (فهرست مخطوطات المكتبة الرضوية) ج ١٣ ص ١٣٢ رقم ١٤١ (الطبعة الثانية) ، حيث اعتمد الكل على هذا الفهرست باعتقادهم صحة ما فيه ، ومَنْ يراجع النسخة الخطية المذكورة للكتاب يَتَّضِحُ له حصول الإشتباه .

شعره :

إنه شاعرٌ مُبدعٌ ، وله ديوان شعر ، لكن لم يصلنا من شعره — للأسف — إلا القليل جدًا .

وفيما يلي ما وصل بأيدينا من شعره ، قال (رحمه الله) :

إذا رَمَقْتَ عَيْنَاكَ مَا قَدْ كَتَبْتُهُ وَقَدْ غَيَّبْتَنِي عِنْدَ ذَاكَ الْمَقَابِرُ
فَخَذَ عِظَةً مِمَّا رَأَيْتَ فَإِنَّهُ إِلَى مَزَلٍ صَرَفْنَا بِهِ أَنْتَ صَائِرُ

* * * * *

وله أيضًا في الغزل :

أقيما فما في الظاعنين سِوَاكُمَا لِقَلْبِي حَبِيبٌ لَيْتَ قَلْبِي فِدَاكُمَا
وَلَا تَمْنَعَانِي مِنْ تَعَلُّلِ سَاعَةٍ فَيُوشِكُ أُنِّي بَعْدَهَا لَا أُرَاكُمَا
فَمَا حَسَنٌ أَنْ أَبْتَغِي الْوَصْلَ مِنْكُمَا وَأَنْ تَقْطَعَا حَبْلَ الْوَصَالِ كَلَاكُمَا

(١) أعيان الشيعة : ج ٩ ص ١٧٨ .

وإن تأييباً إلا جفائي فإني إلى الله أشكو رِقِّي وجفائكما
ومن شعره قوله معاتباً لأستاذه الشيخ ظهير الدين محمد بن علي بن حسام
العينائي العاملي ، حين تأخَّر عن درسه :

أشأَقَكَ رُبَّ بـ (المُشَقَّرِ) ^(١) عا ط ل ؟ فظَلْتُ تَهَادِك المموم التَّوازل
فأصبحتَ تستمري من العين مائها وهيهات قد عَزَّتْ عَلَيْكَ الوسائل
تذَكَّرْتُ مَنْ تَهْوَى فأبكاك ذِكْرُهُ وأنت بـ (عَيْنَانَا) على الكره نازل
كأنَّكَ لم تعهد بقطع نفانفٍ ^(٢) ولا نقلت يوماً لرحلك بازل ^(٣)
لَعَمْرُ أَبِي مَنْ سَامَنِي غيرَ منصبي فموجِبُهُ نُسْبَانُهُ والتغافلُ هـ
لقد رَأَمَ يَسْقِينِي مِنَ المَاءِ سُورُهُ وما خُلِقْتُ إِلَّا لِمِثْلِي المناهلُ
فما كُلُّ مَنْ أَدُلَّ إِلَى البِئْرِ ذُلُّوهُ بساقٍ وَلَا مَنْ صَفَحَ الكَتَبَ فَاضِلُ
كفيتكَ لو أنْصَفْتَنِي عن جماعةٍ وما أَحَدٌ مِنْهُمْ لِحَمْلِي حَامِلُ

* * * * *

فأجابه الشيخ بدر الدين حسن أخو الشيخ ظهير الدين :

لعمرك ما عَزَّتْ عَلَيْكَ الوسائلُ ولا أَجْدَبَتْ مَتَا لَدَيْكَ المناهلُ
ولا زَلَتْ مَنْظُوراً بَعَيْنَ جَمِيلَةٍ ولو نَظَرْتُ شَرَّراً إِلَيْكَ القَبائلُ
لئن كُنْتُ فِي عَيْنِ الأَنَامِ مَهْدَأً ^(٤) فأنت لَدَيْ قَوْمٍ عَلَى النسرِ نازلُ
فنحن أناسٌ لا يَضَامُ نَزِيلُنَا عزيزٌ عَلَيْنَا أَنْ تَطَانَا الجَحافلُ

(١) المُشَقَّرُ : هي بلدة (القارة) المعروفة اليوم بالأحساء ، حيث كانت وطن المترجم له ووطن أهله .

(٢) نفانف : جمع (نُفْنَف) ، وهو المقازة البعيدة ، و(المقاز) هي الصحراء .

(٣) البازل : هو البعير أو الناقة في السنة الثامنة أو التاسعة من عمرها .

(٤) كذا وردت هذه الكلمة (مُهْدَأً) ، في (أعيان الشيعة) وغيره ، ومعناها غير واضح .

لئن ضنّت الدنيا علينا بشروّة تفاضلها أشرارهاً والفواضلُ
 تُدافع عن أحسابنا ومُضيفنا ولو نَهَلَتْ منا الظبا والذوابلُ
 لَنَا مَنَهْلٌ جَمُّ الفضائلِ ورُدُّهُ ثَقِيلٌ لَدَيْهِ فِي الزَّمانِ المناهْلُ
 نخوضُ إليه الناسُ في كلِّ مجلسٍ إذا أشكلت بين الرجال المسائلُ

* * * * *

إجازته من أحد مشائخه :

وختاماً هذه إجازة العلامة الشيخ زين الدين علي بن محمد بن يونس
 البياضي النباطي العاملي - صاحب كتاب (الصراط المستقيم إلى
 مستحقي التقديم) - ، المتوفى سنة ٨٧٧هـ لشيخنا المترجم له - كما
 جاء في كتاب (البحار) - :

((بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ الحمد لله الذي دَلَّ وجوب وجوده على اتصافه
 بالكمالات ، و دَلَّ غناؤه المستفاد من وجوبه على نفى المكونات ، و أصَلَّى على
 عباده الصالحين و أوكدّها على خاتم الرسالات و على آلِه المتوجّين بالكرامات .
 أما بعد : فقد التمس مني الشيخ الطاهر ذو الفضل الظاهر و الجود الوافر و العلم
 الوافر المولى الأجل الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي الحساوي إجازةً بجانب من
 مصنفات علماء الشيعة الإمامية و نُقَالَ الشريعة المصطفوية ، فأجبتُه إليها ليكون
 تذكرة لعبده لديه ونعمًا سابعة عليّ و عليه .

و هذه الإجازة صدرت عن الشيخ المتبصر فخر الدين بن أبي منصور الحسن بن
 أبي المظفر يوسف بن علي بن المطهر أجازها للشيخ الفاخر محسن بن مظاهر (علي

بن حسن بن أحمد بن مظاهر ^(١) ، و أجازها المذكور لرب الفضائل بالإطلاق المبرز على الكائنات بالآفاق السيد زين الدين علي بن دقماق ، وأجازها أيضا للشيخ المعظم والبحر المقيم ذي العلم المفتخر والنفس المتعطر الشيخ جمال الدين أحمد بن حسين بن مطهر ، وأجازها القطبان المذكوران لوضعها وأطلقا له روايتها .

وهذه صورة ما صدر عن الشيخ المحبور لتلميذه علي بن حسن المذكور : (قرأ عليّ الشيخ المعظم والفاضل المكرم الفقيه المحقق المتكلم المدقق الإمام العلامة زين الدين علي بن الفقيه العالم السعيد المرحوم عز الدين حسن بن أحمد بن مظاهر (أدام الله أيامه) جميع كتاب قواعد الأحكام تصنيف والذي شيخ الإسلام إمام المجتهدين الحسن بن الفقيه السعيد سديد الدين يوسف بن علي بن المطهر وأجزت له روايته عني والذي .

وكذا أجزت له رواية جميع ما صنفه والذي (قدس سره) في المنقول والمقول والفروع والأصول عني عنه ، وأجزت له أيضا رواية جميع ما صنفته وألفته وقرأته ورويته وأجز لي روايته ، فليرو ذلك لمن شاء وأحب .

وأجزت له جميع ما صنفه الشيخ الإمام شيخ مشايخ الإسلام أبو القاسم جعفر بن سعيد [المحقق الحلي] (قدس الله سره) ، فمن ذلك كتاب الشرائع فإني سمعته على والذي سمعاً وقرأ عليه بحضوري وأجاز لي روايته ، وكذا النافع في مختصر الشرائع وباقي كتبه ، أجاز لي والذي إليها عنه عن المصنف .

وأجزت له مصنفات الشيخ الأعظم والإمام المكرم يحيى بن سعيد عني عن

(١) بين القوسين هو الصحيح وليس (حسن بن مظاهر) ، ويبدو أن هناك خطأ في نقل النص .

والدي عنه فمن ذلك كتاب الجامع سمعته منه على والدي (قدس الله روحه و نور ضريحه) في بغداد سنة سبعمائة إلى كتاب السبق و الرماية ، و أجاز لي روايته كله عنه عن المصنف و باقي مصنفاته و إجازاته إجازة .

و أجزت له أيضا أن يروي عني مصنفات السعيد السيد الشريف الإمام الزاهد المعظم جمال الدين أحمد بن طائوس ، عني عن والدي عنه إجازة ، و أجزت له رواية مصنفات السعيد السيد المولى غياث الدين ولد السيد جمال الدين أحمد بن طائوس المذكور عني عن والدي عنه إجازة .

و أجزت له أيضا أن يروي عني مصنفات الشيخ الأعظم و الإمام الأقدم مقرر قواعد الشريعة شيخ الشيعة عماد الدين أبي جعفر بن الحسن الطوسي (قدس الله روحه) ، فمن ذلك كتاب تهذيب الأحكام فإني قرأته على والدي درساً بعد درس و تمت قراءته في (جرجان) سنة اثني عشر و سبعمائة عني عن والدي ، ثم والدي قرأه على والده أبي المظفر يوسف بن علي بن المطهر و أجاز له روايته ، ثم يوسف المذكور قرأه على الشيخ مُعَمَّر بن هبة الله بن نافع الوراق و أجاز له روايته ، ثم الفقيه مُعَمَّر المذكور قرأه على الفقيه أبي جعفر محمد بن شهر آشوب و أجاز له روايته ، ثم شهر آشوب قرأه على مصنفه أبي جعفر محمد بن الحسن الطوسي (قدس الله سره) ، و قرأه جدي مرة ثانية على الشيخ يحيى بن محمد بن يحيى بن الفرج السوراي و أجاز له روايته ، و الشيخ يحيى المذكور قرأه على الفقيه الحسين بن هبة الله بن رطبة و أجاز له روايته ، و الشيخ يحيى المذكور قرأه على المفيد أبي عبد الله محمد بن الحسن الطوسي و أجاز له روايته ، و المفيد قرأه على والده و أجاز له روايته ، و عندي مجلد واحد من الكتاب الذي قرأه المفيد على والده ، و هو بخط المصنف والده ، و قرأت أنا هذا المجلد على والدي و باقي المجلدات في نسخة أخرى .

و أما كتاب النهاية و الجمل فإني قرأتها على والدي درساً بعد درس ، و أجاز لي روايتهما بالطريق الثاني عن والده قرأه عليه عن باقي أهل السند المذكور قراءة .

و أجزتُ له باقي مصنفات الشيخ أبي جعفر المذكور إجازة عن والدي عن جدي قراءة للمبسوط و المجلد الأول من مسائل الخلاف عن مشايخه لي بالطريق الثاني ، و بطريق آخر عني عن جدي عن السيد أحمد بن يوسف بن أحمد بن العريضي العلوي الحسيني عن برهان الدين محمد بن محمد بن علي الحمداني القزويني نزيل (الرأي) ، عن السيد فضل الله بن علي الحسيني الراوندي ، عن عماد الدين أبي الصمصام ذي الفقار بن معبد الحسيني عن الشيخ أبي جعفر الطوسي ، و بطريق آخر عني عن والدي عن أبي المظفر يوسف بن علي بن المطهر عن السيد فخار بن معبد بن فخار الحسيني الموسوي عن الشيخ شاذان بن جبرئيل القمي عن الشيخ أبي القاسم العماد الطبري عن المفيد أبي علي الحسن بن محمد بن الحسن الطوسي عن الشيخ والده أبي جعفر الطوسي .

و أجزتُ له رواية جميع مصنفات الشيخ الأعظم و الإمام المقدم المفيد محمد بن محمد بن النعمان عني عن والدي (قدس الله روحه) إجازة عن والده عن جدي أبي المظفر يوسف عن مشايخه بالطريق الأول و الثاني و الثالث إلى الشيخ أبي جعفر الطوسي عنه عن المصنف محمد بن محمد بن النعمان .

و أجزتُ له أيضاً جميع مصنفات الشيخ أبي جعفر محمد بن علي بن الحسين بن بابويه المسمى بالصدوق عني عن والدي (قدس الله سره) قراءة لبعض كتاب من لا يحضره الفقيه من أوله إلى آخر كتاب الصلاة و باقي الكتاب إلى آخره سماعاً على والدي حين قرأه عليه الشيخ المفيد الإمام شمس الدين أبو القاسم علي بن السعيد

الإمام محمد بن حسين بن علي بن المطهر و باقي كتب الشيخ أبي جعفر محمد بن بابويه إجازة عن جدي و قراءة الكتاب من لا يحضره الفقيه و كتاب العلل و الخصال، و الباقي إجازةً بالطريق المذكور إلى الشيخ المفيد محمد بن محمد بن النعمان عنه عن الصدوق الشيخ المصنف .

و كذا أجزتُ له كتب الشيخ الإمام الأعظم علي بن الحسين بن بابويه بالطريق المذكور إلى والده الصدوق عنه عن الشيخ علي المذكور ، و كذا أجزتُ له بهذا الإسناد عن أبي الصمصام بحر النجاشي بكتابه قراءة على والذي في نسخة بخط السيد بن معد و هي مصححة مضبوطة ، و أجزتُ له بالإسناد عن الشيخ أبي جعفر الطوسي عن أبي محمد هارون بن موسى التلعكبري عن أبي عمر محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي كتابه في الرجال ، فإني سمعته على والذي قدس الله سره حين قرأه عليه السيد المعظم بهاء الدين داود بن أبي الفرج العلوي الحسيني (قدس الله سره) درساً بعد درس .

و أجزتُ له رواية جميع ما صنفه الشيخ عبد العزيز بن البرّاج و رواه و قرأه عني إجازة عن والذي سماعاً عن والده قراءة لكتاب الكافي كله على الشيخ محمد بن نما عن الشيخ محمد بن إدريس سماعاً عن الفقيه شاذان بن جرثيل قراءة للجزء الأول منه و سماعاً للباقي عن عبد الواحد أبي محمد الحبشي قراءة على الفقيه القاضي أبي كامل عبد العزيز بن أبي كامل الطرابلسي قراءة على مصنفه عبد العزيز بن نحرير البرّاج .

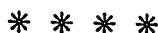
و أجزتُ له أيضاً أن يروي كتب الشيخ الشريف السيد المتكلم الأصولي المحقق المدقق كاشف الشبهات و موضح الدلالات الشريف المرتضى علم الهدى بطرقنا إلى الشيخ أبي جعفر الطوسي عنه .

و أجزتُ له رواية كتاب نهج البلاغة بالطريق المذكور عن السيد الرضي ، و أجزتُ له رواية شرح نهج البلاغة لميثم البحراني عن والذي إجازة عن المصنف إجازة فليرو ذلك كله لمن شاء و أحب فهو أهل لذلك .

و كتب محمد بن الحسن بن المطهر ، في ذي الحجة لختم سنة إحدى و أربعين و سبعمائة ، و الحمد لله و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم) ، انتهى كلامه .

و يقول العبد الفقير الراجي عفو ربه الغني القدير علي بن محمد بن يونس البياضي البقاعي : إني قد أجزتُ هذه الكتب على ما نُصبت و شرحت أولاً للشيخ الأجل ناصر المنوه باسمه سالفاً فليروها لمن شاء و أحب فإنه أهل لذلك .

و كتب ليلة الجمعة لأحد عشر ليلة خلت من شهر شعبان سنة اثنتين و خمسين و ثمان مائة ، و الحمد لله وحده و صلى الله على سيدنا محمد و على آله و صحبه و سلم) ^(١) .



(١) البحار : ج ١٠٤ ص ٢٢١ - ٢٢٥ .

١٦٧- الشيخ ناصر الدين الأحسائي^(١)

كان حيًّا سنة ١١٢١هـ -

تحقيقٌ حول اسمه - نبذة عن

حياته - الثناء عليه - وفاته

هو الشيخ ناصر الدين الأحسائي .

من أعلام الأحساء في القرن الثاني عشر الهجري .

تحقيقٌ حول اسمه :

لم تذكر المصادر التي اعتمدتها إسم المترجم له كاملاً ولا إسم عائلته ، واكتفت بما ذكرناه فقط ، واحتمل الأستاذ أحمد بن عبدالمحسن البدر - في كتابه (معجم علماء وأدباء الأحساء) ج ٥ ص ٤٧٢ - اتحاد المترجم له مع سميهِ والمعاصر له الشيخ ناصر بن محمد بن بهاء الدين الأحسائي ، الذي كان حيًّا سنة ١١١٧هـ .
والشيخ المذكور (ناصر بن محمد بن بهاء الدين) لم يُعلم عنه أيُّ شيءٍ سواء أنه كان حيًّا في (الأحساء) سنة ١١١٧هـ لتوقيعه على وثيقةٍ في التاريخ المذكور ، كما ذكر ذلك الأستاذ أحمد البدر في كتابه ج ٥ ص ٤٨٧ .

(١) له ذكر في :

١- رحلة مرتضى بن علوان : ص ٧٩ .

٢- المكاتبات المكئية : ص ٢٠٤ - ٢١٩ .

٣- معجم علماء وأدباء الأحساء : ج ٥ ص ٤٧٢ و ص ٤٨٧ .

وعلى أي حال احتمال الإتحاد بين الإسمين وارد ، لكن ليس عليه قرائن واضحة

نبذة عن حياته :

وَرَدَ ذكره في كتاب (رحلة مرتضى بن علون) - لمؤلفه السيد مرتضى بن السيد علي بن علوان الحسيني الدمشقي - المطبوع في (الكويت) سنة ١٤١٨هـ - بتحقيق الدكتور سعيد بن عمر آل عمر .

وكان السيد مرتضى بن علوان قد زار (الأحساء) - وهو عائدٌ من حج بيت الله الحرام - أوائل سنة ١١٢١هـ ، ونزل مدينة (الهُفُوف) في شهر ربيع الثاني من السنة المذكورة ، وأقام بها ٢٥ يوماً تَجَوَّلَ خلالها في مدن (الأحساء) وقرائها ، والتقى بعددٍ من وجهاء البلاد وعلمائها .

وَمِمَّن التقاهم (بن علوان) شيخنا المترجم له ، حيث قال : ((إلى أن وصلنا في اليوم الخامس (الحساء) ، فإذا هي بلدة عظيمة البناء واسعة الرحاب كثيرة المياه ، تشتمل على عيونٍ جارية وآبارٍ معينة ، ومساجد وعلماء وصلحاء - إلى أن قال :- وكافلها وواليتها و حاميتها - يعني أمير (الأحساء) ذلك الحين - يقال له الشيخ سعدون من بني خالد^(١) ، ووزيره شيعي يقال له الشيخ ناصر))^(٢).

وَوَرَدَ ذكر المترجم له أيضاً في كتاب (المكاتبات المكيّة) - للعلامة المحقق الشيخ حسين الوائلي - ، المطبوع في إيران ، الذي ذكر خمس رسائل وَرَدَتْ إلى الشيخ المترجم له من أحد علماء إيران في (الدولة الصفوية) في القرن الثاني عشر الهجري ، وهو المولى الشيخ محمد مسيح الكاشاني ، كما ذكر رسالةً واحدة وردت إلى

(١) هو الشيخ سعدون بن محمد بن غرير الخالدي المولود سنة ١١٠٣هـ والمتوفى سنة ١١٣٥هـ .

(٢) رحلة مرتضى بن علوان : ص ٧٨ - ٧٩ .

المترجم له أيضاً من أحد رجالات الدولة الصفوية - الذي لم يُذكر إسمه - في مدينة (بوشهر) الإيرانية الواقعة على ساحل الخليج .

ووصف المترجم له في تلك المكاتبات بـ ((المولى الكريم والشيخ الجليل والعالم الهمام، والمولى العالم الفاضل البار ، المعروف بالعلم والعرفان)) إلى غير ذلك من الأوصاف العظيمة الدالة على مقامه الشامخ ومكانته العلمية .

ومن ذلك كله يُعلم أن المترجم له كان عالماً فاضلاً جليلاً ، وكان يعيش في (الأحساء) في القرن الثاني عشر الهجري ، وبالإضافة إلى مقامه العلمي و مكانته السامية كان يشغل منصباً سياسياً مهماً في دولة (بني خالد) - التي كانت تحكم (الأحساء) وشرق الجزيرة العربية ما بين عامي ١٠٨١هـ و ١٢٠٧هـ تقريباً ، وكانت عاصمة دولتهم مدينة (السُّبُرّ) - ، وكان في مرتبة منصب الوزير الأول - أي رئيس الوزراء بمصطلح اليوم - في حكومة الشيخ سعدون بن محمد الخالدي .

يقول محقق كتاب (رحلة مرتضى بن علوان) الدكتور سعيد بن عمر آل عمر - بعد وصفه للشيخ سعدون الخالدي أمير (الأحساء) وذكر اتساع سلطانه - : ((ويبدو أن وزيره (ناصر) - يعني الشيخ ناصر الدين صاحب الترجمة - الذي أشار إليه المؤلف (مرتضى بن علوان) كان موضع ثقته المطلقة ، ويقوم بمهام الحكومة في الحاضرة - يعني (الأحساء) - أثناء غيابه ، في جو يسوده الوثام والإتفاق بين فئات مجتمع (الأحساء)))^(١).

ويظهر من خلال تلك الرسائل التي كانت ترد على المترجم له من إيران أن موقعه في دولة بني خالد كان موقعاً مهماً وكان له نفوذ وقوة ، حيث كانت تطلب منه الحكومة الصفوية في إيران حماية مواطنيها القادمين للحج وتأمين

(١) رحلة مرتضى بن علوان : ص ٢٦ .

سلامتهم عند مرورهم بالأحساء .

وسأني على ذكر ملخص تلك الرسائل ، كما جاء في كتاب (المكاتبات المكية) .

وللأسف على ما لهذا الشيخ من المقام علماً وعملاً وموقعاً اجتماعياً لم يُسلط الضوء على سيرته ، ولا نعرف عنه إلا اليسير ، بل - حسب تَبَّعِي - لم يُذكر في غير المصدرين المشار إليهما (رحلة مرتضى بن علوان) و(المكاتبات المكية) .

الثناء عليه :

ذكر الشيخ حسين الواقفي في كتابه (المكاتبات المكية) ست رسائل وردت إلى شيخنا المترجم له من إيران أيام الدولة الصفوية ، خمسٌ منها من المولى الشيخ محمد مسيح الكاشاني (من علماء الدولة الصفوية أيام الشاه سليمان الصفوي)^(١) ، مدَحَ فيها المترجم له مدحاً بليغاً ووصفه بأجمل الأوصاف ، والسادسة من أحد الأمراء المحلّيين .
وفيما يلي مقتطفات من تلك الرسائل :

١ - قال المولى محمد مسيح الكاشاني في الرسالة الأولى لشيخنا المترجم له -
كما جاء في كتاب (المكاتبات المكية) - ، وهي غير مؤرخة : ((جناب المولى الكريم ، والشيخ الجليل الحريّ بكلّ تبجيل وتكريم ، السيد العالم المُمام البعيد الهمة ، المحلّو بأنوار علومه ظلمات الجهالات المدلهمة ، ذي المكارم والفضائل ، قدوة الأكارم والأمثال ، جامع شمل الفنون العلمية ، قاطف ثمرات الأعمال من

(١) هو المولى الشيخ محمد مسيح الكاشاني ، المعروف بـ (المولى مسيحا الكاشاني) تلميذ المحقق آقا حسين الخوانساري وصهره على ابنته ، توفي في أوائل القرن الثاني عشر الهجري ، ذكره آقا بزرگ الطهراني في (طبقات أعلام الشيعة) القرن ١٢ ص ٧٢٥ و(الذريعة) ج ٣ ص ٤٤٢ ، رقم ١٦٠٤ .

أصول العلوم الدينية ، مشكاة أنوار المعارف وأضوائها ، ومصباحها المنير لمصباحها ومسائها ، الذي تحلّى بحلية الكرم والإحسان ، وتزيّن بزيّنة كل خليفة من الخلائق الحسان ، واحتوى على محامد ذوي الأنساب والأحساب ، وانتهى في محاسن الآداب إلى مرتبةٍ قصرت عن الوصول إلى تقريرها يد الإطناّب ، كهف الحاج والمعتمرين ، مولانا الشيخ ناصر الدين ، أعلى الله تعالى بناء معاليه ، وأعزّه في دولٍ كريمةٍ يُعزُّ بها الفضلُ وأهاليه»^(١)

٢- وقال المولى المذكور في الرسالة الثانية : - وهي أيضًا غير مؤرّخة - ((جناب المولى العالم الفاضل البار ، الذي تُسَقِّفُ^(٢) بالبراعة سهامَ الفضل وقداحه ، وأدارَ على مُشرِّئِي ذلك المشرب الهنيئ كؤُسُه وقداحه ، مُحدِّدَ جهات مكارم الأخلاق ، مُجَدِّدَ آثار المفائير والمحامد على الإطلاق ، فرع دوحة المجد الباهر والشرف الناضر ، مَخْدُومنا الماجد الشريف الشيخ ناصر ، نصره الله تعالى بفضلله وكرمه ، وفتح عليه أبواب أياديه ونعمه))^(٣).

٣- وقال في الرسالة الثالثة - التي لم تكن مؤرّخةً أيضًا - : ((حضرة المولى الكريم، الخليق لدى الخليفة بلوازم التعظيم والتكريم ، المعروف بالعلم والعرفان ، الموصوف بالجود والإحسان ، قطب سماء الفضل والشهامة ، مركز دائرة العزِّ والكرامة ، قدوة الأكارم ... ، وأسوة ذوي المكارم ... ، كهف الحاج والمعتمرين ، مولانا الأعز الأكرم الشيخ ناصر الدين ، حَمَى الله تعالى جِماه ، وَقَاهُ من كل سوءٍ وَحَمَاهُ))^(٤).

(١) المكتابات المكلية : ص ٢٠٥ .

(٢) تُقَفِّ الشئى : أي أقام السُمُوعَ منه وسوَاه .

(٣) المكتابات المكلية : ص ٢٠٨ .

(٤) المكتابات المكلية : ص ٢١٠ .

٤- وقال في رسالته الرابعة - وهي كسابقتها غير مؤرخة - : ((إلى جناب العالم الفاضل النبيه ، الكافي تهذيب أخلاقه لاستبصار (مَنْ لا يحضره الفقيه) ، بحر علم اغترف منه صادي شآبيب العلوم الجامعة أنهاراً ، وشمس فضل أصبح بإفاضة حقائقه الالامعة ليل الفضائل نهاراً ، فاضل يضيء الصبح عمود كماله ، وعالم أورق بالعرفان عود إفضاله ، المولى الملوكي الآداب ، والصاحب المستغني عن الإطالة في الألقاب))^(١).

٥- وقال أيضاً المولى المذكور (الشيخ محمد مسيح الكاشاني) في رسالته الخامسة والأخيرة لشيخنا الشيخ ناصر الدين المترجم له : ((جناب المولى الفاضل ، والصدیق الوفي ، نقاوة الأكارم والأفاضل ، واقف مواقف الفضل والكرم ، عالم معالم الهداية (الذي)^(٢) يهدي للتي هي أقوم ، جامع الشمائل الحميدة ، حاوي الفضائل العديدة، رافع ألوية الفتوة والسماحة ، ناصب رايات البلاغة والفصاحة ، الأديب الساطع نوره في آفاق محاسن الآداب ، والأديب المتفتق نوره في محامد الألقاب ، إمتد في البراعة باعاً ، وبرع في طريق الكرامة حتى شق على مَنْ رام شق غباره اتباعه ، جامع أشتات المآثر ، مولانا الأملعي الشيخ ناصر ، رفع الله تعالى مقامه ، وشغل بإعانة المؤمنين ليلائه وأيامه))^(٣).

٦- وجاء في الرسالة السادسة في الكتاب المذكور (المكاتبات المكيّة) - التي وردت على المترجم له من أحد رجال الدولة الصفوية من مدينة (بوشهر) الواقعة

(١) المكاتبات المكيّة: ص ٢١٣ ، ولم يُذكر في المصدر اسم المعنى بهذه الألقاب ، لكنه - كما يؤكد

صاحب كتاب (المكاتبات المكيّة) - هو الشيخ ناصر الدين المترجم له .

(٢) كلمة (الذي) غير موجودة في الأصل ، والظاهر أنها سقطت سهواً .

(٣) المكاتبات المكيّة: ص ٢١٥ .

على ساحل الخليج ، ولم يُذكر إسم المرسل - ، وهي مؤرخة في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١١١٧هـ : ((إلى جناب الشيخ الأجل والصادق الأمل ، ذي الأوصاف الرضية والأخلاق المرضية ، فردُّ أفراد الدهر ، وواحد آحاد العصر ، عارج معارج الفضل والنهي ، صاعد مصاعد السعادة في الآخرة والأولى ، عنوان صحيفة مكارمه مؤشَّح بذهب حمائد الخصال ، وديوان مناقبه مرقوم من مِداد العز والإقبال^(١) ، عجزت ألسنة الأقلام عن الإطراء في مدحِهِ ، وضافت صفحات الأوراق عن تحمُّلِ كريم خِصْلَتِهِ ، ذي العز الشامخ الباذخ ، شيخ أعظم المشائخ ، بل أفضلهم من السوالف والغواير ، الشيخ ناصر ، لازال من الخالق منصوراً ، وعند الخلائق مشكوراً^(٢)).

وفاته :

كان حياً في شهر ذي القعدة الحرام سنة ١١١٧هـ ، حيث كتب إليه أحد رجالات الدولة الصفوية كتاباً من مدينة (بوشهر) الإيرانية - كما تقدم- ، وزاره في الأحساء السيد مرتضى بن علوان الحسيني الدمشقي - وهو عائد من (مكة المكرمة) - في شهر ربيع الثاني سنة ١١٢١هـ ، كما جاء في (رحلة مرتضى بن علوان)، ومُرَّت الإشارة إليه .

فُيَعْلَمُ بما ذُكِرَ أن المترجم له تُوِيَ في (الأحساء) - على الأرجح - في حوالي أواخر النصف الأول من القرن الثاني عشر الهجري ، وربما في أوائل النصف الثاني منه ، والله أعلم .

ولا نعلم إن كان له ذرية أم لا ، وهذا غاية ما عرفناه عنه (قُدَّسَ سره) .

(١) في نسخة أخرى (من مِداد الفضل والكمال) .

(٢) المكاتبات المكية : ص ٢١٧ - ٢١٨ .

١٦٨- الشيخ ناصر أبو خمسين^(١)

..... - بعد ١١٦٠هـ -

نبذة عن حياته - وفاته وذريته

هو الشيخ ناصر بن عبدالله بن حسين بن راشد بن سالم بن صقر بن أبي بكر بن سالم أبو خمسين الأحسائي المحجري الجبيلي .
عالم فاضل ، من أعلام القرن الثاني عشر الهجري .

نبذة عن حياته :

هو من أبرز علماء (آل أبي خمسين) المتقدمين ، وأسرته أسرة علمية جليلة معروفة تحدثنا عنها في ترجمة الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبو خمسين في المجلد الثالث .
وكان يسكن بلدة (الجبيل) بالأحساء ، حيث كان (آل بوخمسين) يسكنون (الجبيل) قبل أنتقالهم منها إلى مدينة (الهفوف) عاصمة (الأحساء) .
ومن أبرز أساتذته الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن جعفر الماحوزي البحراني

(١) له ذكر و ترجمة في :

- ١- رسالة في رحلة الشيخ شرف الدين محمد مكي السُّطُّلي العاملي ، (خ) .
- ٢- رسائل آل طوق القطيفي : ج ٤ ص ١٧٧ .
- ٣- شرح الزيارة الجامعة الكبيرة - للشيخ أحمد الأحسائي - : ج ٤ ص ٢٠٠ .
- ٤- معجم أعلام الأحساء : ج ٢ ص ٢٥٤ .
- ٥- معجم علماء وأدباء الأحساء : ج ٣ ص ٣٤٢ .
- ٦- معجم مؤلفات الشيعة في الجزيرة العربية : ج ١ ص ١٥٩ .

المتوفى سنة ١١٨١هـ - (وهو أستاذ الشيخ يوسف صاحب الحدائق ومن كبار علماء البحرين في عصره) - ، ولا نعلم أين تتلمذ عليه ، كما لا نعرف بقية أساتذته ، وللمترجم له مسائل سأله بها أستاذه المذكور وأجابه عنها .

أما تلامذته : فقد عرفنا منهم : ابنه الشيخ محمد وابنه الآخر الشيخ علي . وكان -بالإضافة إلى تدريسه بعض الطلبة في وطنه (الجُبَيْل) وبعض القرى القريبة- متصدياً للقضاء بين الناس والإفتاء ، يرجع إليه العديد من أهالي (الأحساء) في شؤون دينهم ودنياهم ، كما ثبت ذلك العديد من الوثائق الخطية والحجج الشرعية الموجودة في مكتبة الأديب المورخ الحاج جواد (أبي حسن) آل الشيخ علي الشهيد الرمضان .

يقول الحاج جواد الرمضان المذكور : ((الشيخ ناصر بن عبدالله بن حسين الجُبَيْلي ، عالم فاضل جليل ، من قدماء علماء آل أبي حمسين ، ومن أبرز علماء الشيعة في الأحساء في عصره ، رجع إليه في القضاء والفتاء أهل الأحساء ، وتلمذ على صاحب الترجمة بعض الفضلاء في (الجُبَيْل) وفي القرى الشرقية ، ومنهم ولداه الشيخ محمد والشيخ علي))^(١) .

ومن ذكر المترجم له وأثنى عليه العلامة الشيخ محمد مكّي بن ضياء الدين محمد المِطْلَبِي العاملي (من أحفاد الشهيد الأول) ، حيث زار (الأحساء) في طريق عودته من (مكة المكرمة) سنة ١١٦٠هـ ، والتقى بعدد من العلماء ومنهم المترجم له ، حيث يقول : ((ومن جملة (البحرين) (الأحساء) و(الأحساء) هي بلاد (هَجَرَ) ، وهي البلد العظيمة والمدينة ، وقد زرناها في سنة ١١٦٠هـ ، وفيها

(١) معجم أعلام الأحساء : ج ٢ ص ٢٥٤ - ٢٥٥ .

علماء أجلاء ، وقد تقدّم منهم فضلاء نبلاء ، فمنهم الشيخ الفاضل الكامل الشيخ ناصر ، قد سكن (الجُبَيْل) ، عالمٌ فاضل كامل ، فقيه حاذق ، قد انتفعت به أهل الأحساء في المسائل ، وله ولدٌ اسمه الشيخ محمد فقيه صالح عارف^(١) .

وفاته وذريته :

يظهر مما مرَّ أنَّ المترجم له كان حيًّا في (الأحساء) سنة ١١٦٠هـ ، وأستاذه الشيخ الماحوزي توفي سنة ١١٨١هـ ، فتكون وفاة المترجم له - على الأرجح - في أواخر القرن الثاني عشر الهجري .

وله ولدان عالمان ، هما : الشيخ محمد والشيخ علي .

يقول الحاج جواد الرمضان : ((والشيخ ناصر هو الجد الأعلى لفرع كبير من (آل أبي خمسين) - العائلة الشهيرة بالأحساء - وهم المعروفون بـ (آل الشيخ ناصر) من ولديه الشيخ محمد والشيخ علي))^(٢) .

هذا غاية ما نعرفه عن هذا الشيخ الجليل .

ويأتي في الاستدراكات ذكر نجله الشيخ محمد .

* * * * *

(١) الرحلة المكية - للشيخ محمد مكي المَظَلِّي العاملي - (مخطوط) .

(٢) معجم أعلام الأحساء : ج ٢ ص ٢٥٤ - ٢٥٥ .

١٦٩- السيد ناصر الأحسائي^(١)

١٢٩١-١٣٥٨هـ

أسرته- مولده ونشأته - تحصيله العلمي - أساتذته - علمه وفضله
ورعه وزهده-أخلاقه - تلامذته - الراوون عنه - سيرته- مرجعيته
من مواقف المشرفة -كرامة إلهية- ما قيل في مدحه - وفاته - أولاده
وأحفاده - التأبين والمرائي - ثناء العلماء عليه - مولفاته- شعره - من
رسائله -أهم أعلام أسرته .

هو السيد ناصر بن السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد

(١) له ذكر وترجمة في :

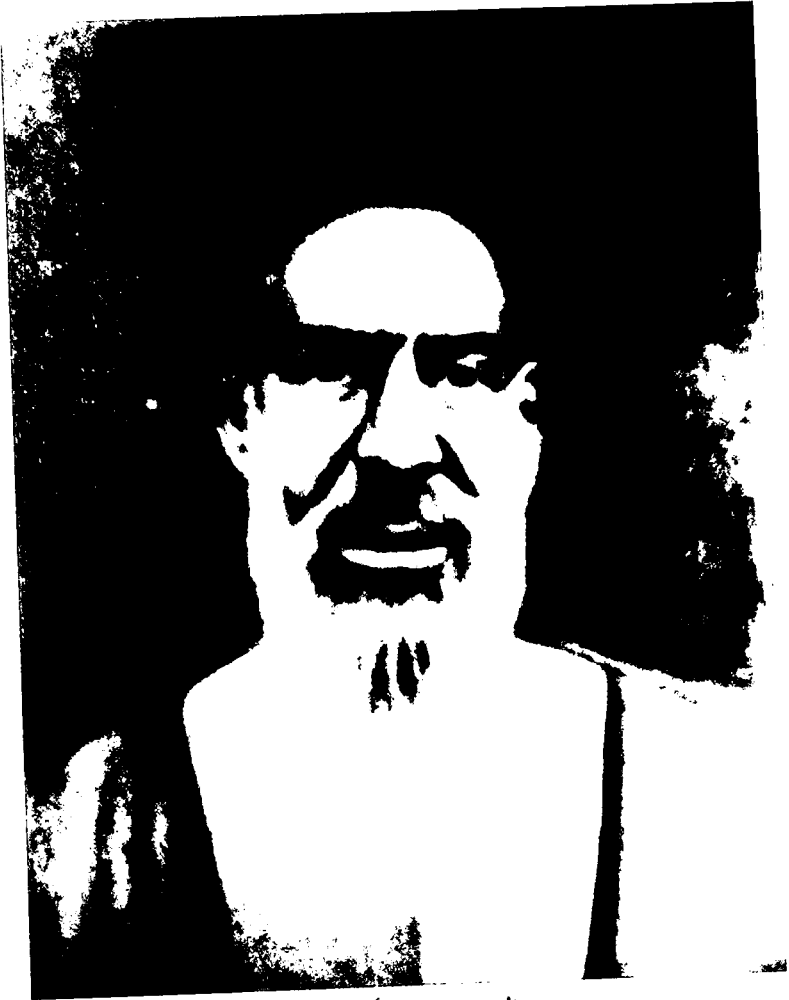
- ١-أحسن الوديعه : ص٢٠٣.
- ٢-أدب الطف : ج ٩ ص١٨٧-١٩١.
- ٣-الأزهار الأرجية: ج ١ ص٦٤-٦٦ ، و ج ٢ ص٨٧و١٩٤ ، و ج ٦ ص٦٩ ، و ج ١٣ ص٩٩.
- ٤-أنوار البدرين:ج٣ ص١١٠- ١١٨ (الطبعة الأخيرة).
- ٥-تراجم الرجال : ج ٤ ص٩-١٠ .
- ٦-حجر وطن : ج ٢ ص٢٥٤-٢٥٥ (كشكول) ، للشيخ محمد تقي الفقيه العاملي.
- ٧-دائرة المعارف الإسلامية الشيعية : ج ٣ ص١٠١ ، مادة (الأحساء) .
- ٨-الذريعة : ج ١١ ص١١١ ، ج ١٠ ص٤١ ق ٢٣٠ ، و ج ١٥ ص٨٢ .
- ٩-ذكرى العلامة السيد ناصر الأحسائي كتاب خاص عن حياة السيد ناصر، تأليف الخطيب السيد محمد حسن الشخص، طُبع في (النجف) سنة ١٣٥٩هـ في ١٠٧ صفحات.
- ١٠-رياض المدح والثناء : ص٥٨٤ (الطبعة الأخيرة).
- ١١-السيد ناصر الأحسائي (الرجع المقدس والعالم الرسالي)، كتاب خاص عن حياة السيد المترجم له، بقلم هاشم الشخص (مؤلف أعلام هجر)، في ٢١٢ صفحة (مطبوع) .
- ١٣-شخصيات من الخليج : ج ١ ص٦٦٩-٦٧٥.



سلمان بن السيد محمد بن يوسف بن علي بن إسماعيل بن حسين بن حسن بن ابراهيم بن ناصر بن علي بن صالح بن عيسى بن عبدالله بن جعفر بن موسى بن جعفر بن مسلم بن محمد (صاحب فروزا) بن مسلم بن محمد بن موسى بن علي بن جعفر بن الحسن بن موسى بن جعفر بن الإمام موسى الكاظم (ع)^(١).
علامة فقيه مجتهد، جليل القدر، ومرجع تقليد، وأديب شاعر.



- ١٣- شعراء الغري : ج ١٢ ص ٣٠٦ ، و ج ٦ ص ١٨٠ .
- ١٤- طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٤ ص ٤٨٨ (القسم المطبوع أخيراً).
- ١٥- طبقات الفقهاء : ج ١٤ ص ٨٧٤-٨٧٥ .
- ١٦- علماء هجر وأدبائها في التاريخ، للشيخ محمد باقر بومحسين (مخطوط).
- ١٧- الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج : ج ١ ص ١٨٩ .
- ١٨- فلاند وفرائد (ديوان شعر) للشيخ كاظم بن محمد صالح المطر : ص ١٤٢ .
- ١٩- كشكول المهجري للشيخ محمد باقر بومحسين- : ص ٣٥ .
- ٢٠- ماضي النجف وحاضرها : ج ٢ ص ٣٣٨ .
- ٢١- مجلة تراثنا: العدد ١٠ ص ١٠٢-١٠٣ والعدد ١٢ ص ٧٠ .
- ٢٢- مجلة الموسم: العدد ٩-١٠ ص ١٦٣ .
- ٢٣- مستدركات أعيان الشيعة : ج ٣ ص ٢٦٤-٢٦٥ .
- ٢٤- المشاهد المشرفة ج ١ ص ٣٢٥ ، للسيد حسين أبوسعيد.
- ٢٥- معارف الرجال : ج ٣ ص ١٨٢-١٨٤ ، و ج ٢ ص ٢٧٠ .
- ٢٦- معجم أعلام الأحساء : ج ٢ ص ٢٥٦-٢٥٧ .
- ٢٧- معجم رجال الفكر و الأدب في النجف : ج ١ ص ٨٨ .
- ٢٨- معجم علماء وأدباء الأحساء : ج ٣ ص ٣٤٥-٣٤٨ .
- ٢٩- منتظم الدين : ج ٣ ص ٣٥٦-٣٦٩ .
- ٣٠- المجالس العاشورية : ص ١٨٠ .
- (١) اعتمدت في إثبات هذا النسب الشريف على ما حققه وأثبتته أخونا العلامة الجليل السيد حسين بن السيد علي الياسين آل السيد سلمان في كتابه المخطوط (أسرة السلطان) .



السيد ناصر الأحساني

ووالده السيد هاشم الأحسائي المتوفى سنة ١٣٠٩هـ كان من كبار العلماء أيضاً ومراجع التقليد في الأحساء ومنطقة الخليج، وسيأتي ذكره.

أسرته (آل سلمان) :

يُعدُّ (آل السيد سلمان) من أجل الأسر العلمية وأبرزها في بلادنا ومنطقة الخليج بشكل عام ، وقد أُنجبت العديد من كبار العلماء و الفقهاء.

وقد تحدثتُ عنهم في أكثر من موقع من (أعلام هجر) وذكرتُ عدداً من أعلامهم الأجلاء ، ومما جاء في (أعلام هجر) - ضمن ترجمة السيد حسين بن السيد محمد العلي- النص التالي :

((آل السيد سلمان) من الأسر العلوية الجليلة و البيوتات العلمية العريقة ، ولهم في (الأحساء) مكانتهم المرموقة ومزلتهم المتميّزة، و يُكُنُّ لهم عامة الناس احتراماً كبيراً وتقديساً خاصاً.

وقد برز منهم عدد من أكابر العلماء كان بعضهم مراجع تقليد في (الأحساء) ودول الخليج، وأجلّ علمائهم وأقدمهم هو السيد هاشم بن السيد أحمد السلطان الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٠٩هـ، ثم نجله السيد ناصر الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ، ولا زالت هذه الأسرة الشريفة تنجب أفاضل العلماء ، وسيأتي في كتابنا هذا ذكر العديد منهم إن شاء الله تعالى.

ومرّ منهم السيد أحمد بن السيد محمد الطاهر المتوفى سنة ١٤١٧هـ .
وجاء في كتابٍ عن (أسرة السلطان) ما ملخصه: (إن السيد محمد والد السيد

سلمان - الذي عرفت الأسرة بالانتساب إليه - كان يقطن مدينة (الحويزة) من بلاد (خوزستان)، ثم هاجر منها إلى (البحرين) في أوائل القرن الثاني عشر الهجري، وبعد مدة حدثت أحداث دامية في (البحرين) هاجر بسببها السيد سلمان أو والده السيد محمد إلى (الأحساء) وتوطن بها وكان ذلك في حدود سنة ١١٥١هـ، وأول ما سكن في محلة (السياسب) بمدينة (المبرز) ثم انتقل منها إلى (المطيرفي) - إحدى قرى (الأحساء) الشمالية -، ولما كثرت الذرية تفرقوا في البلاد فسكنوا (المبرز) و(الرُميلة) و(القرين) ونزح بعضهم إلى (سيهات) بـ(القطيف) و(سوق الشيوخ) بـ(العراق)..^(١)

وجاء في الكتاب المذكور أيضاً إن: جملة من الأسر الموسوية في (الأحساء) — هم السادة (آل ياسين) و(آل طه) و(آل إبراهيم) و(الناصر) — يلتقون جميعاً مع سادة (السلمان) في جدهم الأعلى السيد إسماعيل بن حسين بن حسن، وهو الجد الثالث للسيد سلمان بن محمد بن يوسف بن علي بن السيد إسماعيل، ويعود نسب هذه الأسر جميعاً إلى الإمام الكاظم (ع) بواسطة ابنه جعفر..^(٢)

وسياتي في آخر هذه الترجمة ملحق في التعريف بأهم أعلام هذه الأسرة الكريمة

مولده ونشأته :

كان ميلاده المبارك في مدينة (المبرز) بالأحساء سنة ١٢٩١هـ، وبها نشأ و ترعرع تحت رعاية والده العلامة المرجع السيد هاشم الأحسائي .

(١) كتاب خطي للسيد حسين بن السيد علي الياسين السلمان.

(٢) أعلام هجر : ج ١ ص ٧٢٤-٧٢٦ .

وفقد أباه وهو ابن ١٨ عاماً ، و هو أصغر أبناء أبيه .

تحصيله العلمي :

درس المقدمات ومعظم السطوح في الأحساء على يد والده الحجة المرجع السيد هاشم (قُدس سره) .

ثم هاجر إلى (النجف الأشرف) شاباً حدود سنة ١٣١٦هـ ، وهو ابن ٢٥ عاماً تقريباً - أي بعد وفاة والده بحوالي سبع سنين - ، وأكمل هناك دروس المقدمات و السطوح ، ثم بدأ حضور أبحاث الخارج لدى كبار العلماء وخيرة الأساتذة أمثال الشيخ محمد طه نجف والشيخ محمود ذهب والشيخ مُلاً هادي الطهراني وغيرهم .

ومكث في (النجف الأشرف) تسع سنين ، ثم قفل راجعاً إلى (الأحساء) ، وأقام بها سنة حضر خلالها دروس الحكمة الإلهية على يد المرجع الكبير الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان الأحسائي المتوفي سنة ١٣٣١هـ .

ولم تُثَق نفسه البقاء في الأحساء طويلاً ، ولازال الشوق يحدوه إلى (النجف الأشرف)، فعاد إليها ثانية حدود عام ١٣٢٦هـ ، و واصل حضوره أبحاث

الخارج مرة أخرى

وكانت (النجف) حينها تزخر بأئمة أهل العلم وجهابذة ذوي الفضل والمعرفة أمثال الشيخ محمد كاظم الخراساني صاحب (الكفاية) والسيد محمد كاظم اليزدي صاحب (العروة) وشيخ الشريعة الإصفهاني و آقا رضا الهمداني وغيرهم ، فحضر عند هؤلاء وآخرين تسع سنين كما في المرة الأولى .

وبعد أن أصبح من كبار العلماء وخيرة الفقهاء عاد إلى مسقط رأسه وموطنه

(الأحساء) لينذر قومه و أهله لَعَلَّهُمْ يحذرون .
وبذلك تكون فترة مكثه في (النجف الأشرف) للمرة الأولى والثانية من أجل العلم و التحصيل ١٨ عامًا .
ومع أنه نال بغيته وحصل على أعلى درجات العلم والمعرفة وشهد له أساتذته بالإجتهاد المطلق، إلا أنه لم يزل متعلقًا بـ (النجف الأشرف) و يتردد عليها بين الفينة و الأخرى، ويُقيم فيها في كلِّ مرة سنوات يلقي خلالها الدروس في السطوح العليا و أبحاث الخارج على عدد من طلبة العلم، حتى عاد إلى (الأحساء) للمرة الأخيرة أواخر سنة ١٣٥٧هـ .

أساتذته :

- وأهم أساتذته في (الأحساء) و (النجف الأشرف) هم :
- ١- والده السيد هاشم الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٠٩هـ .
قرأ عليه المقدمات ومعظم السطوح في (الأحساء) .
 - ٢- الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٣١هـ .
درس عنده الحكمة الإلهية في (الأحساء) أيضا .
 - ٣- الشيخ محمد طه نجف ، المتوفى سنة ١٣٢٣هـ .
حضر عنده أبحاث الخارج في (النجف الأشرف) .
 - ٤- شيخ الشريعة الأصفهاني ، المتوفى سنة ١٣٣٩هـ ، أيضا حضر عنده أبحاث الخارج في (النجف الأشرف).
 - ٥- السيد عدنان بن السيد شبر الموسوي الغريقي ، المتوفى سنة ١٣٤٠هـ ،

- درس عنده في (النجف) كما في (شعراء الغري) ج ٦ ص ١٨٠ .
- ٦- الشيخ علي الخاقاني ، المتوفى سنة ١٣٣٤هـ .
- ٧- الميرزا حسين الخليلي ، المتوفى سنة ١٣٣٤هـ .
- ٨- الشيخ آقارضا الممداني ، المتوفى سنة ١٣٢٢هـ .
- ٩- الشيخ ملا هادي بن ملا محمد أمين الطهراني ، المتوفى سنة ١٣٢١هـ .
- ١٠- الشيخ محمود ذهب ، المتوفى سنة ١٣٢٤هـ .
- ١١- السيد محمد كاظم اليزدي ، صاحب (العروة) ، المتوفى سنة ١٣٣٧هـ .
- ١٢- الآخذ الشيخ محمد كاظم الخراساني صاحب (الكفاية) ، المتوفى سنة ١٣٢٩هـ .
- ١٣- السيد أبو تراب بن السيد أبو القاسم الموسوي الخونساري النجفي، المتوفى سنة ١٣٤٦هـ .
- والظاهر أن معظم هؤلاء الأساتذة حضر عندهم أبحاث الخارج فقهاً وأصولاً ، وبعضهم حضر عندهم في السطوح ، لكن لم يذكر أرباب التراجم تفاصيل عن ذلك .

علمه وفضله :

كل من ذكر السيد ناصر أثني عليه وعلى علمه وفضله ، فقد كان من كبار العلماء وجهابذة الفقه والأصول ، بارعاً في أهم العلوم والمعارف الإسلامية ، معروفاً في أوساط (النجف الأشرف) العلمائية بالعلم الجَمِّ والفضل والمعرفة ، مع تقوى وصلاح وتواضع للكبير والصغير وأخلاق عالية قلَّ من يدانيه فيها . وقد أجزى بالإجتهد والرواية من أبرز الأساتذة وكبار العلماء في (النجف الأشرف) ، وهم :

- ١ - أستاذه شيخ الشريعة الاصفهاني .
- ٢ - الشيخ آقا ضياء الدين العراقي .
- ٣ - الشيخ مهدي المازندراني .
- ٤ - السيد أبو تراب الخونساري .

٥- الشيخ محمد حسين النائيني، المتوفي سنة ١٣٥٥هـ^(١).

وعن مكانة السيد العلمية وموقعه عند كبار علماء (النجف الأشرف) يروي لي الثقة الوجيه الحاج عبد الحسن السلطان (والد الشيخ توفيق السلطان) الرواية التالية:

قال : كنتُ في (بيروت) سائحاً حدود عام ١٤٠٢هـ ، وتشرفتُ بزيارة الحجة الفقيه المرجع الشيخ محمد تقي بن يوسف الفقيه العاملي -المتوفى بعد سنة ١٤١٦هـ عن عمرٍ قارب المئة عام-، وبعد السلام عليه سألتني عن إسمي وبلدي فقلت له : أنا من الأحساء وأسكن مدينة (الدَّمَّام) وسألتني : هل لديكم في (الدَّمام) عالم شيعي، قلتُ : نعم لدينا السيد علي بن السيد ناصر السلطان الموسوي ، فحين سمع بإسم السيد ناصر وعرفه قال : السيد ناصر هذا عالمٌ جليل القدر عظيم الشأن، ثم قال : كنتُ عند المرجع الكبير السيد أبي الحسن الأصفهاني في (كربلاء المقدسة) في إحدى الزيارات ، وبينما كنا جالسين نتحدث إذ أقبل سيّدٌ جليل - وحينها ماكنتُ أعرف السيد ناصر - ، وإذا بالسيد أبي الحسن قطع الحديث واستوى قائماً إجلالاً وتقديراً لهذا السيد العظيم الشأن ، وقام الكل بقيام السيد أبي الحسن ، واستقبل السيد أبو الحسن ضيفه و رَحَّبَ به كامل الترحيب .

(١) تراجم الرجال : ج ٤ ص ٩.

فتعجبتُ مما حصل ، لأن السيد أبا الحسن لا يقوم لأحد حتى العلماء إلا نادراً ، فسألتُ السيد مَنْ يكون هذا العالم الذي أحترمه هذا الإحترام؟ فأجابني : إنه السيد ناصر الأحسائي ، وأثنى على السيد ناصر ثناءً بليغاً .

ومنذ ذلك الوقت عرفتُ السيد ناصر ومكانته ، وصارت لي معه علاقة ومودة خاصة (انتهى كلام الحاج عبدالمحسن السلطان) .

أقول : وبعد أن دُوِّنتُ ما أملاه الحاج المذكور عن المقدس السيد ناصر ، وطُبع في كتاب خاص بعنوان (السيد ناصر الأحسائي المرجع المقدس والعالم الرسالي)، رأيتُ الكلام نفسه في كتاب اسمه (حَجَرٌ وَطِين) — وهو أشبه بالكشكول —، من تأليف نفس الشيخ محمد تقي الفقيه ، فرأيتُ أن أنقل نصَّ كلام الشيخ من كتابه ليكون أكثر توثيقاً و سنداً لما ذكرناه، قال الشيخ محمد تقي الفقيه العاملي: ((والعلامة السيد ناصر كان زعيماً دينياً في الأحساء، وكان له مكانة زمنية في وقته، وكان الملك عبدالعزيز آل السعود يُعَظِّمُهُ، وقد كان يحضر مجلس العلامة الشيخ محمد تقي صادق العاملي، وكان فصيح اللسان جهوري الصوت طويلاً حسن الجسم ترف اللباس.

وقد كنتُ مرةً في كربلاء في إحدى الزيارات العامة (والكلام للشيخ محمد تقي الفقيه) في بيت المرجع الوحيد في ذلك الوقت السيد أبو الحسن (الأصفهاني)، وكان الديوان داخلاً وخارجاً مكتضاً بالناس، وكان مجلسي قريباً من السيد، فجاء بعض خاصته وأخبره بمجيء السيد ناصر، فقام من مجلسه كأنما نشط من عقال، وهبَّ مسرعاً لاستقباله، فأسرع السيد ناصر وأسرع (السيد أبو الحسن) ، فتعانقا في منتصف الغرفة، وكان السيد أبو الحسن بديناً قصيراً، وكان لا يقوم لأحدٍ تقريباً، لكثرة أشغاله وكثرة الوافدين، وكان جلُّ إكرامه لمن يستحق الإكرام، أن

يهمُّ بالقيام ، فيطلب منه من يهمُّ بالقيام له أن يبقى على عمله ، فيبقى .
وقد استُلفت انتباهي هذا الحادث ، فسألتُ عن السيد ناصر بعد ذلك ، فقيل لي ،
إنه هو المرجع الديني للشيعة من الأحسائية الموالين للشيخ أحمد الأحسائي ، وقيل إن
السيد هو الذي جرَّهم إلى الصف الديني الأصولي المعتدل بحكمته واعتداله ، وألَّه
ضَحَى بزعامته الدينية الخاصة في هذا السبيل ، رحم الله الجميع برحمته الواسعة^(١) .
وسياقي في فصل لاحق — إنشاء الله تعالى — ثناء العلماء عليه وما قاله في شأنه
أكابر أهل العلم والفضل ، كما سياقي في فصل (ما قيل في مدحه) وفصل (مراثيه)
جملة مما قيل في مدحه من الشعر وما قيل في رثائه وتأيينه من علماء أجلاء وأدباء
فضلاء .

ورعه وزهده :

وبالإضافة إلى علمه الجَم ومقامه الشامخ وفضله الكبير ، كان على جانب رفيع
من الورع والتقوى والزهد في ملذَّات الدنيا ، شديد الإحتياط في أمور الدين ،
بعيداً كلَّ البعد عن الإهتمام بالأمور المادية ، لايهمه سوى رضا الله تعالى ، ولا
تأخذه فيه لومة لائم .

يشهدُ له بكل ذلك القريب و البعيد ممن عاصروه وعاشروه وعرفوا فضله
ومقامه .

وهنا أذكر - كشاهد على زهده وإعراضه عن الدنيا وعدم مبالاته بها - هذا
النص الذي كتبه ورواه لنا العلامة الخطيب الشيخ جعفر الهاللي عن والده الخطيب

(١) حَجَرَ وطنين: ج ٢ ص ٢٥٤-٢٥٥ ، طبع دار الأضواء - بيروت لبنان-، سنة ١٤١٤هـ - ١٩٩٤م
(الطبعة الثانية) .

الفاضل الشيخ عبد الحميد الهلالي - المتوفى سنة ١٤٠٦هـ - حيث يقول :
 ((حكى لي الوالد الشيخ عبد الحميد الهلالي : أنه كان في إحدى السنين في
 الثلاثينات (من القرن الرابع عشر الهجري) ، قد زار قِطْرَ (الأحساء) ونزل في
 مدينة (المُبَرِّز) في بيت السيد ناصر الأحسائي....

وكان يصاحبه في هذه الزيارة خطيب عراقي أيضا من أهل بغداد يقال له : الملا
 صادق الكرّادي ، فكانا معاً في ضيافة السيد ناصر المذكور ، وكان السيد —
 بالرغم من وجود أحد الرجال ممن يمارس الخدمات في مجلسه — ، فقد كان بنفسه
 يحمل لهما عند الصباح الفطور .

يقول : وفي أحد الأيام بعد صلاة الفجر طرق باب السيّد طارق ، فخرج
 الرجل (الخادم) لملاقاة ذلك الطارق ، فاذا برجل يسوق مجموعةً من الحمير المحمّلة
 بالحقوق الشرعية أرسلها أصحابها أو وكلاء السيّد في قرى الأحساء إليه باعتباره
 كان مرجعاً دينياً ، فأخبر السيد بذلك فخرج ، فقال له الرجل الذي يحمل
 الأموال : يا سيدي إن هذه حقوق شرعية مرسلة اليك من الجهة الفلانية ، فدعا
 السيد بدواة وورقة وكتب فيها: إني قد قبضتُ المال وأرسلتهُ إلى الشيخ موسى أبي
 خمسين للقيام بصرفه حسب الوجه الشرعي.

وأغلق الكتاب ودفعه الى ذلك الرجل ، وقال له: أسرع قبل أن تطلع الشمس
 عليك وأوصل المال والكتاب الى الشيخ موسى أبي خمسين ، فقال له الرجل : إن
 المال مرسلٌ إليك ، فقال له السيد : لا عليك قد استلمتهُ وحوّلتهُ الى الشيخ موسى
 أبي خمسين ، فاذهب وادفع المال اليه .

يقول الوالد : فسار ذلك الرجل متوجّهاً الى (الْهُفُوف) ليدفع المال الى الشيخ
 موسى أبي خمسين وبعد أن قضينا مجالسنا في مدينة (الْمُبَرِّز) ذهبنا الى

(الهُفُوف) ، وسألنا هناك من بعض الأشخاص المقربين إلى الشيخ موسى ، فأجابنا: بأن المال لم يقبضه الشيخ: وإنما حَوَّلَهُ بدوره إلى الشيخ عبدالله السُّوَيْل ، وكان أحد العلماء المؤتمنين في توزيع هذه الحقوق على أصحابها المستحقين، ويظهر أنه موضع ثقة الشيخ أبي حمسين .

قال الوالد : فأحببتُ الذهاب إلى مجلس ذلك الشيخ، فقصدتهُ مع بعض أبناء عمِّي هناك، فدخلنا مجلسه المتواضع في شكله ، فسَلَّمنا على الشيخ وردَّ علينا السلام، وهو شيخٌ وقورٌ تلوح على وجهه آثار الإيمان و التقوى ، وقد طلب مِنِّي قراءة مجلس تعزية فقرأت .

وقد شاهدتُ منه عجباً، فقد كان يجلس في ذلك المجلس وأمامه (صندوقة)^(١) من الخشب وفيها أكثر من مِجَر ، وضع فيها بعض النقود والأوراق، ومن خلفه خَوْخَةٌ مفتوحة تكلمه منها النساء العلويات أو غيرهن من المستحقات، ففي كلِّ آونةٍ تخاطبه امرأة من الخوخة^(٢)، وحينما يتعرف عليها يأخذ بالسؤال عنها وعن أطفالها ومَنْ تعولهم ، ثم يدفع إليها بعض النقود ، ويخرج قرطاساً فيكتب لها تحويلاً على بعض أصحاب الحوانيت من آل الرِّمضان ليدفع لها بعض الحاجات كالرز والطحين والسمن وغيرها، ويُخرج قرطاساً آخر يتضمن تحويلاً آخر إلى بعض باعة النسيج ليدفع لها ولبناتها وأطفالها ملابس .

وأما الرجال فيوافونه من داخل المجلس ، فيدفع لهم حاجاتهم . وكان هذا ديدنه طول النهار من الصباح إلى الظهر ثم يقوم للصلاة ويعود عصراً حتى المساء فيقوم لصلاة المغرب والعشاء وكان هذا فعله كلَّ يوم .

(١) صندوقة : كلمة فارسية معرَّبة ، وهي بمعنى صندوق صغير .

(٢) الخوخة : كُوَّةٌ في البيت - أي نافذة - تؤدي إليه الضوء .

قال الوالد : وقد حدّثه بعضهم بأن الشيخ المذكور ربّما باع بيته بعض الأحيان ليسدّ بثمنه حاجات الناس .

وهكذا كان سهم السادة وسهم الإمام يأخذان طريقهما الى المستحقين بهذا الشكل العادل ، مما يقلّ نظيره في هذه الأزمان وغيرها .

قال الوالد : فقلتُ لبعضهم : إن زمنكم هذا كَرَمَ رسول الله (صلى الله عليه واله وسلم) إذ تَوَفَّرَ ثَمَّ على علماء متحرّجين مؤثمين على هذه الحقوق .

قلتُ — والكلام للشيخ جعفر الهاللي — : وهذا موقفٌ مبدأى بحق أن يُسَجَّلَهُ التاريخ بكل فخر واعتزاز لما يحمل في طياته من الروح المسئولة لدى اولئك العلماء الأبرار تغمدهم الله بوافر رحمته وأسكنهم واسع جناته)) .

وهذا الصدد أيضًا يقول عنه الخطيب السيد محمد حسن الشخص في كتابه (الذكرى):

((واذا تحدثنا عن تُقَى السيد وورعه ، فإنما نتحدث عن تقوى وورع بالغين أقصى حدودهما ومنتهين إلى أعلى مراتبهما ، ولعل أكثر من اتصل بالفقيد يشهد بأن التقى والورع من أبرز خصائصه التي امتاز بها عن غيره وانفرد بها لنفسه، فهو على أنه مرجع ديني عظيم ، لم يتناول حقاً من الحقوق المفروضة مع انطباقها عليه ، وذلك شأن النفس المقدسة التي ترغب في أن تقدّم على خالقها طاهرة من أوضار^(١) الحياة وتبعات الدنيا، ولسنا بحاجة إلى أن نُدلّل على هذا العناء الخالص في ذات الله تعالى، أو نُبرهنَ عليه، فهو واضح جلي لا يحتاج إلى أكثر من أن نشير إليه أو نرمز اليه رمزاً^(٢))).

(١) الأوضار : جمع (وَضَرَ) وهو الوسخ .

(٢) ذكرى العلامة السيد ناصر الأحساني : ص ٢٣ .

أخلاقه :

لا يختلف إثنان ممن عرف السيد ناصر وعاصره على أنه (قدس سره) كان مجمع الأخلاق الفاضلة والسجايا الحميدة ، كريم النفس لئِن الطبع سهل العريكة ، جَمَّ التواضع للصغير قبل الكبير ، زاهداً في الدنيا معرضاً عنها ، تجسَّدت فيه نفحات قدسية من أخلاق وآداب أبائه وأجداده آل محمد (ص) .

يقول السيد محمد حسن الشخص في كتابه (الذكرى) : ((فإنه من الجلي الواضح أن تغدو حياة السيد (ناصر) مجموعة من الخلال السامية والسجايا الحميدة، فكرم النفس وسماحة الخلق والجرأة في الحق والزهد في المادة بعض من جليل صفاته وقليل من كثيرها ، ثم هو من وراء ذلك كله متواضع جَمَّ التواضع يتصل بالصغير و الكبير فيسبغ على الأول حناناً دونه حنان الآباء لأبنائهم ويخلع على الثاني أصفى وأطهر ما يحمله في قرارة نفسه من حب وعطف .

على هذا النحو العالي من الأخلاق قضى السيد حياته وأنهى عمره ، فكان من الطبيعي أن تَلْتَفَّ قلوب الناس حوله وان تنجذب نفوسهم نحوه ، ويكون هو بدوره موضع ثقتهم ومرجع أمورهم يقضي بالحق والعدل ويأمر بالمعروف وينهى عن المنكر دون أن يدَّخر في سبيل ذلك وسعاً أو جهداً .

وإنه لمن الإنصاف أيضاً أن نتعرض لناحية أخرى كانت بارزة قوية السروز في مجموعة الأخلاق التي كان يتصف بها ، ذلك أنه على علو شأنه في العلم وسمو مكانته في الفضل لم يكن يشعر قط بالعظمة أو يَحْسُ بالإمتياز على الناس ، والسبب في هذا أن السيد رحمه الله كان من هؤلاء الذين يدركون حق الإدراك أن العلم بحر خضم مهما خاض المرء في عبابه فهو غير متجاوز ساحله ، ما في ذلك شك ولا ريب ، ولعمري إن مثل هذا الشعور الحق هو في الواقع كمال المعرفة

ومنتهى العلم))^(١) .

وعن جرأته في الحق ورفضه المداينة على الباطل يقول نجله الأكبر السيد محمد :
 ((كذلك من مواقفه (السيد ناصر) : كان مدعوًّا في ضيافة أحد الأثرياء البارزين
 بمدينة الهُفُوف ، وسمعَ في دخوله بمجلس المُضيف تناول صاحب المنزل أحد
 فضلاء المنطقة بكلام جارح ، فغضب السيد من ذلك السلوك ، وقال لذلك
 الرجل : أهكذا تستغيب أهل الفضل بمجلسك ؟!
 وغادر ذلك المنزل ، ولم يقبل بالرجوع لدعوته إلا بعد أيام من اعتذاره بأن
 لا يعود لمثل تلك التصرفات))^(٢) .

تلامذته :

تتلمذ عليه في (النجف الأشرف) وفي (الأحساء) عدد كبير من العلماء
 الأجلاء وأهل الفضل ، عرفنا منهم :

- ١- السيد محمد باقر بن السيد علي الشخص ، المتوفى سنة ١٣٨١هـ .
- حضر عنده في (النجف الأشرف) معظم دروس المقدمات و السطوح .
- ٢- الشيخ محمد رضا بن الشيخ هادي بن الشيخ عباس آل كاشف الغطاء
 النجفي ، المتوفى سنة ١٣٦٦هـ .
- قال في تأيينه للسيد ناصر - كما جاء في (ذكرى السيد ناصر الأحسائي) - :
 ((لقد كانت لي معه (نور الله مرقده) صحبة ، وكانت لي عليه تلمذة ، فقد
 قرأتُ عليه فصولاً من كتاب (رسائل الشيخ) ، في ضمن فئةٍ وقُفْنَا لدراسة تلك

(١) ذكرى العلامة السيد ناصر : ص ٩ - ١٠ .

(٢) من لقاء خاص أجراه مع السيد محمد الأستاذ سلمان حسين الحَبي .

الفصول عنده))^(١)

٣- السيد محمد بن السيد حسين العلي آل السيد سلمان الموسوي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٨٨هـ .

حضر لديه في (الأحساء) أبحاث الخارج حيث كان يلقي دروسه العليا فيها .
٤- الشيخ ميرزا محسن الفضلي (والد الكتور الفضلي) ، المتوفى ١٤٠٩هـ .
حضر عنده بعض دروس السطوح في مدينة (المبرز) بالأحساء ما بين عامي ١٣٢٠ و ١٣٢١هـ، حين كان السيد ناصر في (الأحساء) .

٥- الشيخ عبدالكريم بن حسين الفرج العوَّامي القطيفي ، المتوفى سنة ١٣٧٣هـ .

حضر عنده بعض دروس السطوح في (النجف الأشرف)^(٢) .

٦- الشيخ محمد علي بن الحاج حسن علي الخنيزي القطيفي ، المتوفى سنة ١٣٨٢هـ .

قرأ عليه في (النجف الأشرف) كتاب (القوانين) و (الرسائل) و (طهارة الرياض)^(٣)، وهي من دروس السطوح العالية .

٧- الشيخ محمد علي بن الحاج أحمد بن الشيخ محمد علي الجشي القطيفي ، المتوفى سنة ١٣٦١هـ .

(١) ذكرى السيد ناصر : ص ٣٠ ، طبع النجف سنة ١٣٥٩هـ، وسيأتي ذكر كلمة الشيخ آل كاشف

الغطاء في السيد ناصر في فصل (التأين و المراثي) .

(٢) منتظم الدرر : ج ٢ ص ٣١٨ .

(٣) الأزهار الأرجية : ج ٢ ص ٨٧ .

حضر عنده في (النجف الأشرف) أيضًا ^(١).

٨- السيد علي بن السيد يوسف بن السيد محمد الوداعي البحراني ، المتوفى سنة ١٣٧٥هـ .

تلمذ عليه في (النجف الأشرف) ، كما جاء في كتاب (أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين)^(٢).

٩- الشيخ حسين بن الشيخ علي الصحاف الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٤٣هـ .

حضر عنده أيضا في (النجف الأشرف) .

١٠- الشيخ معتوق بن الشيخ عمران السليم آل علي الأحسائي المتوفى سنة ١٣٧٩هـ .

حضر دروسه في الأحساء .

١١- الشيخ باقر بن الشيخ أحمد بن الشيخ خلف بن الشيخ أحمد بن الشيخ خلف بن الشيخ عبد علي آل عصفور البحراني ، المتوفى سنة ١٣٩٩هـ .

تلمذ عليه في (النجف الأشرف)^(٣)

١٢- الشيخ عبد الكريم بن الشيخ حسين المُمْتَن الأحسائي الجُبيلي، المتوفى سنة ١٣٧٥هـ .

تلمذ عليه في (النجف الأشرف) .

١٣- الشيخ سلمان بن عبد المحسن آل علي الأحسائي ، المتوفى سنة

(١) الأزهار الأرجية : ج ١٣ ص ٩٩ .

(٢) ج ٢ ص ٧٤٥ .

(٣) أفادنا بتلمذه الشيخ المذكور على السيد ناصر الأخ الفاضل الشيخ حسين النشمي القطيفي ، نقلاً عن مقدمة رسالة (الدُرّة في أحكام الحرّة) - للشيخ باقر المذكور - بقلم العلامة المرحوم الشيخ عبدالأمير الجمري

١٣٥٩هـ .

حضر عنده أبحاث الخارج في (النجف الأشرف) .

١٤- الشيخ كاظم بن الشيخ عمران السليم آل علي الأحسائي المحجري،

المتوفى سنة ١٤٠٠هـ .

حضر لديه بعض دروس السطوح في (النجف الأشرف) أيضاً.

١٥- الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصّحّاف الأحسائي ، المتوفى سنة

١٣٩٩هـ .

حضر عنده بعض دروس الفقه في (النجف الأشرف) .

١٦- الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة الأحسائي ، المتوفى سنة

١٤٢٦هـ ، (وهو بن أخت السيد ناصر) .

درس عنده في (النجف الأشرف) جزءاً من كتاب (الرسائل) .

١٧- الشيخ حسين بن محمد بن عثمان الدّندّن الأحسائي ، المتوفى سنة

١٣٦٣هـ .

تتلمذ عليه في الأحساء .

١٨- السيد أحمد بن السيد هاشم بن السيد خليفة النحوي الموسوي الأحسائي

المتوفى سنة ١٣٨٣هـ .

١٩- السيد عبدالله بن السيد أحمد الحاجّي الموسوي الأحسائي التّوّيثيري ،

المتوفى سنة ١٣٩٤هـ .

تتلمذ عليه في الأحساء ظاهراً .

٢٠- الشيخ كاظم بن ملا محمد صالح المطر الأحسائي ، المتوفى سنة

١٣٩٠هـ .

- ٢١- السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي السلطان الموسوي الأحسائي (والد السيد طاهر السلطان) ، المتوفى سنة ١٤٠١هـ .
درس عنده في (الأحساء).
- ٢٢- الملا ناصر بن حسين بن أحمد النمر الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٩٥هـ .
إلى غير هؤلاء من تلامذته الكثيرين .

الراوون عنه :

- ويروي عنه عدد من العلماء الأفاضل، وهم - حسب ما وصل إلينا:-
- ١- السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي (السيد محمد حسين آقا النجفي)، المرجع الكبير، والنسابة الشهير المعروف ، المتوفى سنة ١٤١١هـ^(١).
 - ٢- الشيخ حبيب بن الشيخ صالح بن الشيخ علي بن قُرَيْن الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٦٣هـ .
 - ٣- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان الأحسائي ، المتوفى سنة ١٤٠١هـ .
 - ٤- الشيخ محمد طاهر بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبو خمسين الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٤٢هـ^(٢).

سيرته :

ذكرتُ فيما مضى أن المترجم له بدأ دراسته في (الأحساء) في سن مبكر، فقرأ

(١) معارف الرجال : ج ٢ ص ٢٧٠ (الهامش) .

(٢) منتظم الدرر : ج ٢ ص ١٨٩ .

على والده السيد هاشم جُلَّ المقدمات و السطوح ، حتى توفي والده سنة ١٣٠٩هـ .

وبعد وفاة والده بجوالي سبع سنين - أي في حدود عام ١٣١٦هـ - هاجر إلى (النجف الأشرف) لإكمال دراسته ، وأقام بها تسع سنين ، أنهى خلالها دراسة المقدمات و السطوح العالية ، كما حضر مدةً أبحاث الخارج لدى عدد من الأعلام ، كما مر .

وفي حدود سنة ١٣٢٥هـ عاد إلى وطنه (الأحساء) ليجدد بها عهداً ، وأقام بها سنة واحدة حضر فيها دروس الحكمة على العلامة الحجة المرجع الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثن .

ثم عاد مرة أخرى إلى (النجف الأشرف) - حدود عام ١٣٢٦هـ - لينهل أكثر من غيورها الصافي ومعينها العذب ، وأقام بها أيضاً تسع سنين أخرى ، كما مرَّ عند الحديث عن دراسته .

وبعد أن نال بغيته وأصبح من كبار العلماء وخيرة الفقهاء كَرَّ راجعاً إلى (الأحساء) وهو يحمل شهادات الإجتهد من كبار أساتذته ، وكان ذلك حدود عام ١٣٣٥هـ

وفي هذه الفترة تصدَّى للمرجعية ، أي بعد وفاة أستاذه الشيخ علي الخاقاني سنة ١٣٣٤هـ كما يقول شيخنا الدكتور الفضلي (قُدَسَ سِرُّهُ)^(١) ، ورجع إليه في التقليد معظم أهالي (الأحساء) وكثيرون غيرهم .

ومكث في البلاد قليلاً ، ثم تشرف بحج بيت الله الحرام وزيارة النبي وأئمة البقية

(١) مكنا قرأئهم : ج ١ ص ١٥١ .

(عليهم جميعاً أفضل الصلاة والسلام).

ومن مدينة (جَدَّة) بعد الحج أَتَجَهَ عبر البحر إلى (خراسان) - مروراً بالخليج و (خوزستان) - لزيارة ثامن الحجج الإمام الرضا عليه السلام ، وبعد الزيارة وَلَّثَم عتبة الإمام الضامن عاد الى (النجف الأشرف) ، وكان ذلك حدود سنة ١٣٣٦هـ .

يقول الشيخ محمد حرز الدين النجفي (قُدَسَ سِرُّهُ) في كتابه (معارف الرجال) : ((ثم سافر (السيد ناصر) إلى بلاده حدود سنة ١٣٣٥هـ ، ولما قدم النجف زرناه في بيته، وأخبرنا أنه حجَّ بيت الله الحرام ، ثم تشرَّفَ بزيارة مرقد الإمام الرضا عليه السلام في خراسان))^(١).

والظاهر أنه بقيَ في (النجف الأشرف) مشغولاً بالبحث والعلم والتدريس حتى سنة ١٣٤٢هـ .

وفي التاريخ المذكور عاد للمرة الثالثة إلى (الأحساء) ، بنية الإستقرار والبقاء فيها على ما يبدو ، واستقبله أهلها ومحبه فيها بكل شوق ولهفة ، واحتفلوا بمقدمه ، واحتَفَوا به ، وقال فيه العلماء والشعراء الكلمات و القصائد اللائقة بمقامه ، وأصبحت (الأحساء) بمقدمه بَهِيَّة مشرقة و الناس به فرحةً مستبشرة . ومن عبَّرَ عن مشاعر البهجة و السرور بحضور السيد بين مقلديه ومحبيه الأديب الفاضل الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل عيَّان - المتوفي سنة ١٣٤٩هـ - حيث قال :

عقدت عليك المكرماتُ لوائها وكستك من حلل الكمال رِداًها
ياسيداً مذ غاب عن أبصارنا قَدِيتْ ومذْ شهدته كان دوائها

(١) معارف الرجال : ج ٣ ص ١٨٢ .

إن القلوب مريضة فالطف بها وابعث لهاتيك القلوب شفاؤها
كادت تذوب من الفراق صباة ولها عليك فما تُبارح دائها
وفي آخرها يقول :

يا ابن النبي إليك نظم قصيدة شرفت بذكرك فاستمع أنبائها
جائتك تزهو في كعالي عقدها بكرأ ثردد حمدها وثنائها
تختال في حلل المناء أرختها (قرم زكي بالفاخر جاتها)
١٣٤٢هـ

وسأني ذكر القصيدة كاملة - مع قصائد أخرى - ضمن عنوان (ما قيل في مدحه) .

وأقام في (الأحساء) زعيماً دينياً وإماماً مرشداً تهوى إليه أفئدة المؤمنين وتستنير بنور علمه وتقواه وإخلاصه، لكن لم يرق له البقاء طويلاً - ربما لشدة عشقه لـ (النجم الأشرف) وشوقه للأجواء العلمية النشطة والتميزة فيها ، أو لشدة تَحَرُّجِه في الدين واحتياطه في التعامل مع قضايا الناس ومشاكلهم الكثيرة ، أو للأجواء السياسية والأمنية الضاغطة ذلك الحين ، أو لهذه الأمور مجتمعة - ، فعاد أدراجه إلى عاصمة العلم والعلماء بعد حوالي سنة إلى سنتين قضاهما في (الأحساء) .
وفي سنة ١٣٤٥هـ - وبطلب وإلحاح من أهالي (الأحساء) ، ولشعوره بالمسؤولية تجاه المؤمنين من أهل بلده - عاد للمرة الرابعة إلى وطنه ومسقط رأسه مدينة (المُبَرِّز) بالأحساء ، وكما كان في المرات السابقة استُقبل من الأهالي بكل بهجة وسرور، واحتفل بمقدمه المؤمنون ، وعمَّت البلاد أجواء الفرح والابتهاج .

ومن أجاد بهذه المناسبة وشنَّفَ الأسماع بأدبه الرائع وشعره الجميل - كما في

المرة السابقة - الأديب البارع و الشيخ الفاضل الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل عيثان الأحسائي ، (المتوفي في البحرين في شهر ربيع الأول سنة ١٣٤٩هـ) ، حيث قال :

أبا حسن^(١) يُهنيكَ في جَنَّةِ الخلدِ قدومُ ابنك العلامة العلم الفردِ
به (هَجَرَ) حُفَّتْ بأسعد طائرٍ من اللُّطف والتوفيق والطائر السعدِ
وباتت يُياهي الثَّيَّراتِ ترأبُها وتختالُ في ثوبٍ من الشكر والحمدِ
فكادت قلوبُ الناسِ تسبقُ طرفها لرؤيته مما عَراها من الوجدِ
وأكبأدنا حنَّتْ إليه كأنَّها خَوَّاسُ هيمٍ^(٢) حين حنَّتْ إلى الوردِ

* * * * *

وفي آخرها يقول (وفيها تاريخ مقدمه) :

ولو برزتُ في الكون للعلم صورةً لكنتَ لها روحًا وقلبًا بلا نِدٍّ
ولو فاخرتك الشمسُ رَدَّتْ نقابها وحادرتُ بِنَحسٍ وَلَا سَعْدِ
لكم في العُلَى بيتٌ رفيعٌ عماده إلى الحشر باقٍ لم يزل كعبة الوَفَدِ
إذا أمَّه السَّاري ومطلُّه القِرَى بأنواره لا بالكواكب يستهدي
فيا أحسنَ التسليم زُرْ خيرَ قاطنٍ إلى (هَجَرَ) باليمن سيدنا المُسْدي

(١) أبا حسن : هو الإمام علي (ع) ، وَجَّهَ الشاعر الخطاب له بالتهنئة ، حيث أن حفيده السيد ناصر

قدَّم إلى (الأحساء) من عنده من (النجف الأشرف) .

(٢) الهيم : جمع هيماء ، وهي من الإبل العطشى أشد العطش ، وخوامس هيم : هو من إضافة الصفة

إلى الموصوف ، أي : الهيم الخوامس ، أي الإبل العطشى التي مرَّ عليها خمسة أيام لم تذق الماء .

تطوف حواليه العفاة ويلتحي بِمَعْنَاهُ عَانٍ فَاقْدُ الْمَالِ وَالْجَدِّ^(١)
وما (هَجَرٌ) إِلَّا بِأَمْنٍ وَنِعْمَةٍ بتاريخ: (بابُ الْجُودِ شَمْسُ ضُحَى الْمَجْدِ)
— ١٣٤٥هـ

* * * * *

وَلَمَّا اسْتَقَرَّتْ بِهِ الدَّارُ فِي (الأحساء) عاد يمارس دوره — كما كان في الْمَرَاتِ
السَّابِقَةِ — فِي إِرْشَادِ النَّاسِ وَهَدَايَتِهِمْ وَإِقَاءِ الدُّرُوسِ الدِّينِيَّةِ وَالتَّصَدِّي لِقَضَايَا
الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسَاعَدَةِ فِي حُلِّ مَشَاكِلِهِمْ ، وَكَانَ فِي عُمُومِ الْبِلَادِ أَبَا رُوحِيًّا وَزَعِيمًا
دِينِيًّا ، يُكَنِّ لَهُ الْجَمِيعُ كَامِلَ التَّقْدِيرِ وَ الْإِحْتِرَامِ .

وَمَعَ وَجُودِ عَدَدٍ مِنْ أَكْبَارِ الْعُلَمَاءِ فِي (الأحساء) فِي عَصْرِهِ — أَمْثَالِ الْمَرْجِعِ
الشَّيْخِ مُوسَى بُوخَمْسِينَ ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ ١٣٥٣هـ ، وَالْمَرْجِعِ الشَّيْخِ عُمَرَانَ بْنِ
حَسَنِ السَّلِيمِ آلِ عَلِيٍّ ، الْمُتَوَفَى سَنَةَ ١٣٦٠هـ وَغَيْرِهِمَا — لَكِنْ شَخْصِيَّةُ السَّيِّدِ
الْمُتَرْجِمِ كَانَتْ هِيَ الْمُهَيْمِنَةُ عَلَى مَعْظَمِ أَهَالِي (الأحساء) ، وَكُلِّ النَّاسِ كَانَتْ
تُحْلِلُ شَأْنَهُ وَتُحْتَرَمُ رَأْيُهُ .

وَيُذَكَّرُ أَنَّه (قدس سره) — مَعَ مَقَامِهِ الرَّفِيعِ وَ مَوْقِعِهِ فِي الْمَجْتَمَعِ وَتَصَدِّيهِ
لِلْمَرْجِعِيَّةِ وَالْفُتْيَا وَإِرْشَادِ — لَمْ يَكُنْ يُؤْمُّ النَّاسَ لَصَلَاةِ الْجَمَاعَةِ احْتِرَامًا لِابْنِ
عَمَّتِهِ الْعَلَامَةِ الْحُجَّةِ السَّيِّدِ حُسَيْنِ بْنِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ الْعَلِيِّ الْمُتَوَفَى سَنَةَ
١٣٦٩هـ ، الَّذِي كَانَ يَعِيشُ مَعَهُ فِي مَدِينَةٍ وَاحِدَةٍ وَفِي حَيٍّ وَاحِدٍ — حَيْثُ كَانَ
السَّيِّدُ حُسَيْنٌ يُؤْمُّ الْجَمَاعِيَّةَ فِي (الْجَامِعِ الْكَبِيرِ) بِحَيِّ (الشُّعْبَةِ) فِي مَدِينَةِ

(١) السَّمْعَانِيُّ : الْمَرْزَلُ الَّذِي غَنَى بِهِ أَهْلُهُ ، وَالْعَانِي : الذَّلِيلُ وَالْأَسِيرُ ، وَالْجَدُّ : بِمَعْنَى الرِّزْقِ ، وَالْمَعْنَى :
يَلْتَحِي إِلَى مَرْزَلِهِ مَرْزَلُ الْغَنَى وَالْمَجْدِ كُلُّ أَسِيرٍ أَوْ ذَلِيلٍ فَاقْدٍ لِلْمَالِ وَالرِّزْقِ .

(المُبرِّز) - ، وهذا يدل على ورعه وتقواه وتواضعه وحكمته .

وفي سنة ١٣٤٨هـ تشرف بحج بيت الله الحرام للمرة الثانية ، وبعد أداء المناسك وزيارة المصطفى (ص) و أئمة البقيع عليهم السلام توجه إلى (خراسان) لزيارة ثامن الحجج أبي الحسن الرضا عليه السلام ، ثم قصد العراق للزيارة أيضاً ، وتشرف بزيارة الأئمة الطاهرين (عليهم السلام) .

يقول الشيخ آقا بزرگ الطهراني في (طبقات أعلام الشيعة) : ((أقول: تشرف (يعني السيد ناصر) - بعد الحج وزيارة المشهد بـ (سامراء) في سنة ١٣٤٩هـ ، وتشرفت بزيارته مراراً))^(١).

ومنذ العام ١٣٤٩هـ وحتى العام ١٣٥٧هـ بقي سيدنا المترجم متردداً بين (الأحساء) و (النجف الأشرف) ، جامعاً بين أجواء العلم والعلماء وأجواء المرجعية والفتيا والتصدي لموم الناس و آمالهم .

وفي سنة ١٣٥٧هـ - حيث كان في (النجف الأشرف) - أصيب بوعكة صحية فغادر على أثرها إلى (خراسان) للإستشفاء وزيارة الامام الرضا (عليه السلام) .

وبعد العلاج والزيارة وطلب الشفاء من الله تعالى عند مرقد الإمام الرضا (ع) عاد إلى (النجف الأشرف) ، لكن لم يلبث إلا قليلاً حتى كثر الطلب عليه للعودة إلى (الأحساء) ، فعاد للمرة الأخيرة إلى بلده ، وألقى رحله بين أهله ومقلديه وحببيه ، وكان ذلك في أواخر سنة ١٣٥٧هـ .

واحتفلت به (الأحساء) ، كما في المرات السابقة ، وأشاد به وبفضله الأدباء

(١) طبقات أعلام الشيعة : القرن الرابع عشر (القسم الأخير) ، ص ٤٨٨ .

والشعراء وأثنوا عليه بما هو أهله .

ومن شَتَفَ الأسماع بهذه المناسبة وعبر عن فرحة الناس وشوقهم ومشاعرهم
العلامة الجليل والأديب البارع الشيخ عبد الكريم المُمْتَن الأحساني الحَبِيلِي ،
المتوفى سنة ١٣٧٥هـ ، حيث قال :

منحت عذب وصلها مُضناها فمحت ما جنته أيدي جفاها
إلى أن يقول :

(ناصر الدين) مَنْ تَوَدُّ الثُّرَيَّا أَنها شسع نعله أو ثراها
ذاك مولى لأذنت به الملة الغراء إذ كاد يُستباح حمأها
فتجلى لما دجا الجهل شمساً (شَفَّ جسم الدجى بروح ضياها)
مَنْ إذا غُمَّت المسائلُ جَلَى ابنُ جلا فكره لها فجلاها
هو علامةُ الوجود الذي كم شبهاتٍ عَرَّتْ فحلَّ غُراها
في آخرها يقول :

فعفاءً على عقول أناسٍ لست يا خَيْرَ مقتدىً مقتداها
حيث في عصرنا كما أُرخواه (أنت يا أعلم الورى أبقاها)
١٣٥٧هـ

ولم تطل فرحة المؤمنين هذه المرة بمقدم السيد ناصر ، حيث اشتدَّ به المرض ،
وبدأ حاله بالتراجع ، حتى وافته المنية في وطنه (المُبَرِّز) بالأحساء بتاريخ
٣ شوال سنة ١٣٥٨هـ .

مرجعِيته :

يُعَدُّ السيد ناصر من كبار مراجع التقليد في بلادنا ومنطقة الخليج ، وكانت له

شعبية كبيرة ومرجعية واسعة .

ويذكر الدكتور العلامة الشيخ عبد الهادي الفضلي أنه تصدّى للمرجعية بعد وفاة أستاذه الشيخ علي الخاقاني سنة ١٣٣٤هـ ، وكتب تعليقة فتوائية على رسالة أستاذه العملية لعمل مقلديه^(١) .

ورجع إليه في التقليد معظم أهالي (الأحساء) وكثير من أهالي الخليج و جنوب العراق و خوزستان ، يقول الخطيب الكبير الشيخ جعفر الهلالي : ((كان السيد ناصر الأحساني أحد المراجع و الأعلام العظام ، رجع إليه في التقليد مجموعات من الناس في (النجف الأشرف) و (البصرة) و (سوق الشيوخ) و (الكويت) و (الأحساء) ...))^(٢) .

وكانت مرجعيته أوسع دائرةً من مرجعية والده السيد هاشم ، كما يقول السيد محمد نجل السيد ناصر ، و أضاف السيد محمد أيضًا عن والده : ((وقد كانت بينه وبين المرجعيات المحلية علاقات متينة على كافة المستويات ، ومنهم الشيخ موسى بوخمسين و الشيخ عمران السليم))^(٣) .

وقد سبق المترجم له في التصدي للمرجعية في (الأحساء) عالمان آخران من كبار علمائنا ، هما :

- ١ — الشيخ عمران بن حسن السليم آل علي ، المتوفى سنة ١٣٦٠هـ .
 - ٢ — الشيخ موسى بن الحاج الشيخ عبدالله أبوخمسين ، المتوفى سنة ١٣٥٣هـ .
- هذا بالإضافة إلى أستاذ السيد ناصر الفقيه و المرجع الكبير الشيخ محمد بن

(١) هكذا قرأته : ج ١ ص ١٥١ .

(٢) مجلة تراثنا : العدد ١٠ ص ١٠٢ — ١٠٣ و العدد ١٢ ص ٧٠ .

(٣) من لقاء خاص أجراه مع السيد محمد بن السيد ناصر الأستاذ سلمان حسين الحجي .

الشيخ عبدالله آل عيثان ، المتوفى سنة ١٣٣١هـ ، الذي لم يتصدى السيد ناصر للمرجعية إلا بعد وفاته .

وكان الشيخ موسى أبوخمسين هو المنافس الأهم لمرجعية السيد ناصر ، رغم أنه أصغر من السيد ناصر بسبع سنين وأصغر من الشيخ عمران بـ ٢٨ سنة ، لكن السيد ناصر كان هو الأوفر حظاً من العلمين الجليلين .

أما بعد وفاة الشيخ موسى أبوخمسين سنة ١٣٥٣هـ فقد أصبح السيد ناصر المرجع الأعلى للشيعية في (الأحساء) بلا منازع ، بل المرجع الأبرز والأهم في منطقة الخليج ، والمرجع المقدس البارز في مناطق مهمة في جنوب العراق وجنوب إيران . ومن وكلائه في شؤون المرجعية في مدينة (المُبَرَز) ابن عمته السيد حسين بن السيد محمد العلي ، المتوفى سنة ١٣٦٩هـ والسيد هاشم بن السيد محمد العلي (والد العلامة السيد طاهر السلمان وأخو السيد حسين المذكور لأبيه) ، المتوفى سنة ١٤٠١هـ ، وفي مدينة (الهَفُوف) الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله الدُّوَيْل ، المتوفى سنة ١٣٤٣هـ^(١).

وعُرف عن السيد ناصر (قُدُس سرُّه) كثرة الإحتياط في الفتاوى ، فهو يخشى من إصدار الفتوى إلا بالحد الأدنى لشدة تورعه وخوفه من المخاذير الشرعية ، وحيث كان ذلك سبب عسرٍ و حرجٍ على مقلديه كان يحيلهم في الإحتياطات الى

(١) الشيخ عبدالله الدُّوَيْل هو أحد تلامذة السيد هاشم الأحساني والد السيد ناصر وكان وكيلاً شرعياً مطلقاً عنه أيضاً ، وبعد وفاة أستاذه صار وكيلاً عن المرجع الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان المتوفى سنة ١٣٣١هـ ، ثم وكيلاً عن السيد ناصر ، وأيضاً عن الشيخ موسى أبوخمسين — كما تقدم — ، وقد عُرف عنه الورع والتقوى ، وكان موضع ثقة الجميع ، ذكره الأديب الحاج جواد الرضائي في كتابه (معجم أعلام الأحساء) ج ٢ ص ٥٩ .

مراجع آخرين.

وقد أرشد مقلديه بعد وفاته للرجوع في التقليد الى ثلاثة من الأعلام هم: السيد أبو الحسن الموسوي الأصفهاني و الشيخ حبيب بن قُرَيْن الأحسائي و الشيخ محمد رضا آل ياسين ، لكن أهالي (الأحساء) من بعده - في الأغلب - رجعوا في التقليد إلى الشيخ حبيب بن الشيخ صالح بن قُرَيْن الأحسائي المتوفى سنة ١٣٦٣هـ .
والأخير - أعني الشيخ حبيب - كان آخر مرجع عرفته الأحساء من نفس المنطقة، ثم رجع الناس من بعده إلى مراجع النجف كالشيخ محمد رضا آل ياسين وغيره.

من مواقفه المُشْرِفة :

وبالإضافة إلى ما تقدّم عن علمه وفضله وسجاياه الحميدة وأخلاقه الفريدة ، فإنّ له مواقف مُشْرِفة في خدمة الدين و المذهب وقول كلمة الحق حتى في الظروف الصعبة يذكرها له التاريخ بكل إجلال وإكبار .
ولأن غاب عنا الكثير من تلك المواقف - وربما أكثرها - فهنا نذكر بعضها كنموذج برواية حفيد السيد ناصر العلامة المعاصر السيد هاشم (أبي ضياء) بن السيد محمد بن السيد ناصر ، حيث يحكي لنا ما سمعه عن جده على لسان المرجع المرحوم الشيخ محمد طاهر الخاقاني - المتوفى في مدينة (قم) المقدسة سنة ١٤٠٦هـ - ، فيقول :

((في أواخر عام ١٤٠٢هـ تشرفتُ بزيارة آية الله العظمى الشيخ محمد طاهر الخاقاني (قُدَسَ سره) ، وذلك في داره التي أقام فيها عندما قدم إلى مدينة (قم المقدسة) — في منطقة (يَنْحَجال قاضي) — ، وكان الشيخ نحيف البدن وضعيف

البصر جدًّا من الشيخوخة ، فعندما جلستُ بمحضرة الشريف بادرنى بالسؤال عن موطني ، وأخبرته أنني من (الأحساء) ، ثم سألتني عن إسمي فأجبتُه ، فعندما سمع باسم الجد السيد ناصر (قدّس سره) وإذا به يجمع قواه ويقف على قدميه ، وهو يقول : أقف إجلالاً واحتراماً لهذا السيد الجليل .

ثم بدأ يتحدثني عن علاقته الوثيقة بالسيد الجد (السيد ناصر) وعن سيرته العلمية وصفاته الأخلاقية ، وكان يُكرّر : أنّه كان مثلاً للتقوى والورع والتواضع ، وأنّه كان ذا إحاطة علمية متميزة .

ومما قاله عن الجد (السيد ناصر) : كان له مجلسٌ أسبوعي يعقده في بيته ، ويحضره مختلف العلماء والفضلاء من مختلف الجاليات (الأحسانية والقطيفية والبحرانية والعراقية والإيرانية) ، وكانت تُطرح فيه مختلف المطالب العلمية ، وكان الجد (السيد ناصر) دومًا محور الحوار وقطب رحي المجلس .

أضاف الشيخ الخاقاني : كما كان للسيد ناصر مجلس علمي آخر في إحدى غرف الصحن العلوي الشريف ، يجلس فيه كلّ يوم قبل صلاة الظهر ، وكان المجلسُ دومًا مشغولًا بالحوارات العلمية .

كما كان السيد ناصر (والكلام للشيخ الخاقاني) من الأساتذة المتميّزين في (النجف الأشرف)) .

يقول السيد هاشم (أبو ضياء) : ((وقد ذكر لي في وقت سابق آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي مثل ما تقدم عن الشيخ الخاقاني)) .

وقال أيضًا سماحة الشيخ الخاقاني : عندما قرّر السيد ناصر مغادرة (النجف الأشرف) والعودة إلى وطنه (الأحساء) عارضناه معارضة شديدة ، وحاول العديد من الفضلاء ثنيه عن السفر ، لكنه قال : إنّ المؤمنين بحاجة لوجودي بينهم .

يقول الشيخ الخاقاني : ثم ذهب السيد إلى (الأحساء) وتفاجئنا بعد مدة بعودته إلى (النجف الأشرف) .

وسأله عن سبب رجوعه بعد قراره عدم الرجوع والإستقرار في الأحساء ، فقال : إن أوضاع البلد لم تناسبه ، وإن من أهم الأمور التي دعتة للعودة : أنه تلقى هو وسماحة الشيخ موسى أبو خمسين دعوة من أمير الأحساء آنذاك عبدالله بن جلوي بالحضور عنده في الإمارة ، وعندما ذهب إلى مجلس الإمارة وجدا قاضي الأحساء الشيخ عبدالعزيز بن بشر وعدداً من المشايخ كانوا قادمين من (نجف) . يتابع السيد ناصر قوله : ثم عندما استقر بنا المجلس قال الأمير عبدالله بن جلوي: إن المشايخ يريدون أن يبلغوكم أيها الشيعة بأمر .

ثم فتح المجال للمشايخ ، وتحدث كبيرهم بكلام خلاصته : إن مذهب الشيعة مذهب باطل ، ويلزم عليهم أن يتركوه ويعتنقوا مذهب أهل السنة والجماعة . فلما سمع السيد ناصر هذا البلاغ أصابه الإمتعاض الشديد ، وقال للمتحدث : إن كان هذا الأمر مبنياً على الدليل والبرهان فيلزم عقد جلسة علمية يُبحث فيها هذا الموضوع بحسب المطالب الرهانية ، وعلى كل طرف أن يذعن للحق ، وإن كان الأمر مأخوذاً على نحو الإكراه والقهر فلنا شأن آخر .

فلما سمع المشايخ كلام السيد ناصر قال القاضي (بن بشر) : يا شيخ ناصر هل عندك خِيفٌ وحافِرٌ؟ (يعني هل عندك قدرة على المواجهة والحرب؟) ، فأجابه السيد ناصر : عندي ما هو أعظم من ذلك ، وهو نصر الله عز وجل وتأييده .

ثم إن السيد خرج من المجلس مغضباً دون أن يُودَّع الحاضرين ، وحاولوا إرجاعه فلم يرجع .

يقول السيد ناصر : وبعد هذا الموقف قرَّرتُ السعي في الإصلاح ، ولكن لم

البصر جداً من الشيخوخة ، فعندما جلستُ بمحضره الشريف بادرني بالسؤال عن موطني ، وأخبرته أنني من (الأحساء)، ثم سألتني عن إسمي فأجبته ، فعندما سمع باسم الجد السيد ناصر (قُدس سره) وإذا به يجمع قواه ويقف على قدميه ، وهو يقول : أقف إجلالاً واحتراماً لهذا السيد الجليل .

ثم بدأ يتحدثني عن علاقته الوثيقة بالسيد الجد (السيد ناصر) وعن سيرته العلمية وصفاته الأخلاقية ، وكان يُكرّر : أنّه كان مثلاً للتقوى والورع والتواضع ، وأنّه كان ذا إحاطة علمية متميزة .

ومما قاله عن الجد (السيد ناصر) : كان له مجلسٌ أسبوعي يعقده في بيته ، ومحضره مختلف العلماء والفضلاء من مختلف الجاليات (الأحسانية والقطيفية والبحرانية والعراقية والإيرانية) ، وكانت تُطرح فيه مختلف المطالب العلمية ، وكان الجد (السيد ناصر) دوماً محور الحوار وقطب رحي المجلس .

أضاف الشيخ الخاقاني : كما كان للسيد ناصر مجلس علمي آخر في إحدى غرف الصحن العلوي الشريف ، يجلس فيه كلّ يوم قبل صلاة الظهر ، وكان المجلس دوماً مشغولاً بالحوارات العلمية .

كما كان السيد ناصر (والكلام للشيخ الخاقاني) من الأساتذة المتميزين في (النحف الأشرف)) .

يقول السيد هاشم (أبو ضياء) : ((وقد ذكر لي في وقت سابق آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي مثل ما تقدم عن الشيخ الخاقاني)) .

وقال أيضاً سماحة الشيخ الخاقاني : عندما قرّر السيد ناصر مغادرة (النحف الأشرف) والعودة إلى وطنه (الأحساء) عارضناه معارضة شديدة ، وحاول العديد من الفضلاء نثيّه عن السفر ، لكنه قال : إنّ المؤمنين بحاجة لوجودي بينهم .

يقول الشيخ الخفافاني : ثم ذهب السيد إلى (الأحساء) وتفاجئنا بعد مدة بعودته إلى (النجف الأشرف) .

وسألته عن سبب رجوعه بعد قراره عدم الرجوع والاستقرار في الأحساء ، فقال : إن أوضاع البلد لم تناسبه ، وإن من أهم الأمور التي دعت للعودة : أنه تلقى هو وسماحة الشيخ موسى أبوخمسین دعوة من أمير الأحساء آنذاك عبدالله بن جلوي بالحضور عنده في الإمارة ، وعندما ذهبوا إلى مجلس الإمارة وجدا قاضي الأحساء الشيخ عبدالعزيز بن بشر وعدداً من المشايخ كانوا قادمين من (نجد) . يتابع السيد ناصر قوله : ثم عندما استقر بنا المجلس قال الأمير عبدالله بن جلوي : إن المشايخ يريدون أن يبلغوكم أيها الشيعة بأمر .

ثم فتح المجال للمشايخ ، وتحدث كبيرهم بكلام خلاصته : إن مذهب الشيعة مذهب باطل ، ويلزم عليهم أن يتركوه ويعتنقوا مذهب أهل السنة والجماعة . فلما سمع السيد ناصر هذا البلاغ أصابه الإمتعاض الشديد ، وقال للمتحدث : إن كان هذا الأمر مبنياً على الدليل والبرهان فيلزم عقد جلسة علمية يُبحث فيها هذا الموضوع بحسب المطالب البرهانية ، وعلى كل طرف أن يذعن للحق ، وإن كان الأمر مأخوذاً على نحو الإكراه والقهر فلنا شأن آخر .

فلما سمع المشايخ كلام السيد ناصر قال القاضي (بن بشر) : يا شيخ ناصر هل عندك خيفٌ وحافر؟ (يعني هل عندك قدرة على المواجهة والحرب؟) ، فأجابه السيد ناصر : عندي ما هو أعظم من ذلك ، وهو نصر الله عز وجل وتأييده .

ثم إن السيد خرج من المجلس مغضباً دون أن يُودّع الحاضرين ، وحاولوا إرجاعه فلم يرجع .

يقول السيد ناصر : وبعد هذا الموقف قرّرتُ السعي في الإصلاح ، ولكن لم

أجد مَنْ يُشجّعني على ذلك ، فقرّرتُ مغادرة البلاد والعودة إلى العراق .
وحينما تقدّمتُ بالطلب من الجهات الرسمية للسماح لي بالسفر جاءت الموافقة
سريعةً بخلاف المتوقّع ، لكن حيث كان وقت الحج ليس بعيداً قرّرتُ الذهاب إلى
الحج أولاً قبل مغادرة البلاد .

وعندما وفدنا إلى (مكة المكرمة) — والكلام للسيد ناصر — فوجئنا بقدوم رسول
من قبل الملك عبدالعزيز يخبرنا بأنّ الملك يدعونا للضيافة عنده ، وحاولتُ الاعتذار
لكنّ الرسول قال : بأنّ الملك أكّدَ على لزوم الحضور .

وفعلاً ذهبتُ أنا وجملة من الحجاج الأحسائيين ، وعندما وصلنا استقبلنا
الملك بحرارةٍ شديدة ، ثم أفردني معه على مائدة واحدة ، وتحدّث معي بحديثٍ
مفادُهُ الاعتذار عما حصل في (الأحساء) مع الأمير بن جَلوي والمشايخ .

وهكذا انتهت الأمور ، ثم عدتُ — بحمد الله تعالى — إلى (النجف الأشرف) .
يقول السيد هاشم (أبو ضياء) : ومما حدثني به سماحة الشيخ الخاقاني عن لسان
الجد السيد ناصر : أنّ بعض أهالي الأحساء المقتدرين ماليّاً كانوا متهاونين في
إخراج الخمس ومتناقلين ، وقمتُ بإرشادهم ولكن لم أجد استجابةً يُعتدُّ بها ،
فقرّرتُ أنّ أحثّهم عمليّاً من خلال مقاطعة ورفض جميع الدعوات ، فكان كل
مَنْ يدعوني — والكلام لازال للسيد ناصر المقدس — إلى وليمةٍ وهو ممن يُحتمل
تعلق الخمس بأمواله أطلب منه أولاً محاسبة نفسه ثم أجيّب دعوته ، وتكرّرت
الحالة مما أدّى إلى إحكامي عن جميع الدعوات ، وهذا ما أدّى إلى شعور بعضهم
بأنّ ذلك يجرّ عليهم العار (حيث يُوجدُ بينهم عالمٌ بمترلة السيد ناصر لا
يستجيب لدعواتهم) ، فقرّر أحد الوجهاء أن يحاسب نفسه — بعد أن رفض السيد
دعوته قبل إخراج الخمس — ، فلمّا جاء الوجهيه بالخمس ووضعه بين يدي السيد

ناصر قال له السيد : خذ هذه الأموال وسلمها للسيد هاشم بن السيد محمد علي (وهو وكيله في الحقوق الشرعية ، وهو السيد هاشم الكبير والد العلامة السيد محسن والعلامة السيد طاهر السلمان) ، فسأله الوجهي لماذا ؟ قال : من أجل أن يُفرّقها على المحتاجين والفقراء ، فتعجب الوجهي من كلام السيد ، وقال : كنا نظن أنك تريد الخمس لنفسك ، فقال السيد : كلاً ، الخمس للمحتاجين وليس لي . وبعد أن وصل خبر ذلك الوجهي للناس بدأوا يتقدمون للخمس شيئاً فشيئاً حتى أحييت ظاهرة الخمس وأصبحت شائعة بين المؤمنين^(١).

كرامة إلهية :

نقل لي الوجهي الثقة الحاج عبد المحسن السلطان - أبو الشيخ توفيق السلطان - عن والده المرحوم الحاج حسين بن أحمد بن حسن السلطان ، قال : ذهبنا إلى حج بيت الله الحرام حوالي عام ١٣٥٥ هـ بصحبة المرجع الكبير المقدس السيد ناصر بن السيد هاشم الموسوي الأحسائي ، وكنا جماعة من المؤمنين بمثابة القافلة . وكان الطريق إلى (مكة) برّاً مليئاً بقطّاع الطرق والعصابات الإجرامية الذين يفرضون على الحجاج ضرائب باهضة وينهبونهم ويقتلونهم ، وكان الناس مضطرين إلى سلوك طريق البحر إلى (جدّة) فراراً من المجرمين . فسلطنا طريق البحر من (الأحساء) - من ميناء (العُقر) - باتجاه (جدّة) ، وكان الطريق حتى الوصول إلى مكة يحتاج إلى حوالي شهر .

(١) أفادنا بكل ما مرّ - برسالة خاصة كتبها بقلمه - الأخ العلامة الجليل السيد هاشم السلمان (أبو ضياء) نجّل السيد محمد نجّل السيد ناصر المقدس (صاحب الترجمة) ، وقد أحرّث عليها بعض التصرف اليسير جدّاً في بعض العبارات .

وبعد الوصول إلى ميناء (جَدَّة) إتَّجهنا إلى مكة براً ، وبينما كنا نسير بين الجبال وإذا بقطاع الطرق أمامنا ، فأوقفونا ومنعونا من الحركة ، وطلبوا منا مبلغاً كبيراً من المال حتى يسمحوا لنا بعبور الطريق ، وكان المنفذ الوحيد لنا للعبور باتجاه (مكة) في ذلك الطريق يمر بين جبلين وهو بيد تلك العصابة المجرمة ، ولم يكن بيدنا من المال ما يكفي لنعطيتهم . فأصبحنا جميعاً في مأزق وحيرة شديدة ، فإما أن ندفع الأموال الكبيرة التي طلبها الإرهابيون وهو أمرٌ غير مقدور ولا متوفر لدينا ، وإما أن نعود من حيث أتينا ، أو يقع بيننا وبين المجرمين السيف ويسيل الدم .

فبقي الحجاج مكائهم حائرين لا يدرون ماذا يصنعون .

ومضت أيام وهم على هذا الحال ، فلجأ الحجاج إلى سماحة السيد ناصر قائلين له : إعمل لنا حلاً ياسيدنا قبل أن يفوتنا الحج فان الوقت قد داهمنا ولم يبق أمامنا إلا فترة وجيزة .

فقال لهم السيد : إن لم تُوفَّق للحج هذا العام فإني بإذن الله تعالى أضمن لكم ثواب الحج عند جدي رسول الله (ص).

فقال له بعضهم : نحن على ثقة بصحة ماتقول ، ولكننا لانرتاح ولا تطمئن نفوسنا إذا لم تُوفَّق للحج هذا العام ، خصوصاً أن الكثير منا يصعب عليه جداً أن يُوفَّق للعودة للحج مرةً أخرى في ظل هذه الظروف الصعبة .

فغضب السيد ناصر وتأثر من كلامهم ، وقال لهم : ماذا أفعل لكم ؟ الأمر خارج عن إرادتي ، وسكت الجميع ، وقد خيمَ عليهم جوٌّ من الألم والحسرة ، وكاد يسيطر عليهم خيبة الأمل واليأس .

وبدأوا يتسائلون فيما بينهم : يأتري هل سنذهب إلى الحج هذا العام ؟ أم أننا

سنعود أدراجنا من دون حج ؟

أم أن معركةً مأً مجهولة تنتظرنا ؟

وبقوا في حيرتهم حتى جَنَّهُم الليل وغشيهـم الظلام وازدادت الوحشة واليأس والحسرة .

وقبل الفجر بقليل ، والحجيج كانوا بين نائم ومستيقظ ، وإذا بالسيد ناصر يناديهم بشكل مفاجئ : قوموا بارك الله فيكم أيها الحجاج وشدوا رحالكم لِتَرْحَلَ من هنا .

فسأله الحجيج : إلى أين ياسيدنا ؟

قال : إلى (مكة المكرمة) إنشاء الله تعالى .

فاعترض بعض الحجاج قائلاً :

كيف نذهب والطريق مقطوعة علينا ؟ وكنا عاجزين عن مواجهة الإرهابيين نهاراً فكيف نواجههم ليلاً ؟ !

فقام رجل من (آل مبارك) من أهل قرية (الحُلَيْلَة) (أسمر اللون شديد السمرة طويل القامة) وزجر بغضب ذلك المتكلم وقال له : السيد يأمركم بالمسير وَتَتَرَدَّدُونَ!!، فنهض الجميع وحملوا أمتعتهم وركبوا دوابهم وتحركوا باتجاه (مكة المكرمة) ، وظلام الليل قد غطَّى الصحراء والجبال والوديان ، وكان الحجاج في قلق وخوف من السُّرَّاق القتلة وهم لا يدرون ماذا سيحصل لهم .

يقول والد الحاج عبدالمحسن السلطان : كنا نراقب السيد وهو يقرأ آيات من القرآن الكريم وَيُتَمَتِّمُ بأوراد وأدعية لم نفهمها ويُحَرِّكُ أصابعه ويديه شيئاً من التراب ، وكأنه يرمي به في وجوه الأعداء .

فمررنا من بين الأعداء بين جبلين ولم يرنا منهم أحد، وكأنَّ الله قد أعمى

قلوبهم وأبصارهم، ونجونا من كيدهم و شرهم بأعجوبة ، ببركة السيد ناصر ودعائه وتوسُّله .

وليس هذا عجباً على أولياء الله تعالى وأحبائه ، رحم الله السيد ناصر وقَلَّسَ الله روحه الطاهرة .

ما قيل في مدحه :

قِيلَ في مدح السيد ناصر الكثير من الشعر والنثر من قِبَل العديد من ذوي الفضل والأدب ، مما يصعب حصره واستقصائه ، كما أثنى عليه كبار العلماء بما لا مزيد عليه ، وسيأتي في فصل (التأيين والمراثي) نقلُ جملة من تلك الكلمات والأشعار في شأنه ، كما يأتي تحت عنوان (ثناء العلماء عليه) نقل كلام كبار أهل العلم والفضل في حقه .

والآن تقتصر على ذكر بعض القصائد التي قيلت في مدحه في حياته :

- ١- قال في مدحه الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل عيثان الأحساني، المتوفى سنة ١٣٤٩هـ، مؤرخاً عام عودته الأولى إلى (الأحساء) بقصد الاستقرار فيها سنة ١٣٤٢هـ :

عقدت عليك المكرماتُ لوائها	وكستك من حلل الكمال رِدَائها
ياسيداً مذ غاب عن أبصارنا	قَدَّيْتُ ومذ شهدته كان دوائها
إنَّ القلوب مريضةٌ فالطف بها	وابعثْ لها تيك القلوبِ شفائها
كادت تذوب من الفراق صباةً	ولها عليك فما تُبارحُ دائها
ياسيداً من سادة علوية	رسمَ الإلهُ بعرشه أسمائها ٥

من دوحة في الجمد عُرِّقَ أصلُها والعالمون تَقَيَّلَتْ أفيائُها
هذي يتاما آل بيت محمد تشكو إليك من الزمانِ بلائُها
مرفوعة الأيدي تُكْرَّرُ في الدعا لك بالبقاء لأن فيه بقائُها
لله مِن قمرٍ بدا في وجهه نورُ النبوة قد محَا ظلمائُها ١٠
تالله لو يشأ المسير برجله فوق البحار دعا فأجمد مائُها
أو شاءَ يمتطئ السحاب بنعله جائته مذعنةٌ فجاز سمائُها
إن المعالي تصطفي أربابُها دون الأنام وتُنَقِّي أبنائُها
إلى أن يقول واصفاً الدابة التي كانت تحمل السيد ناصر إلى (الأحساء) :

تطوي الفلاة يَمْسِمُ^(١) ثوري به قبساً يُضِيءُ إذا وطت حصبائُها
هيفاءُ مُعْلَمَةُ القوائمِ حرَّةٌ تحتاب في أخفافها بيدائُها ١٥
تلك الغزاة إذ بدت من بُرجِها نشرت على البرج المَظِلَّ ضيائُها
فكأَنَّه من فوق واسط كورها بدرُ التمام مُجَلِّياً خَضْرَائُها
حائطه من شهب العُلا سَيَّارة تحفُ المسيرَ مريدةٌ أحسائُها
والراقصاتُ تَمَايَلَتْ من شَوْقِها طرباً وأنساها السرورُ عنائُها
والطير عاكفةٌ تُغَرِّدُ بالثنا وتُجيدُ من فوق الغصون غنائُها
والروضُ ترقصُ بالهنا أزهارُ والسحبُ من طربِ ثُرَيِّقِ حياتُها ٢٠
يا يوم طلعة نور بحجة هاشمٍ نشرت عليك النِّيرَاتُ هائِها
فيك الملائكُ هَلَّلَتْ ، وَهَلَّلَتْ دُمُ السحابِ وأمطرت أنوائُها

(١) الْمَسْمِمُ : طرف خيف البعير .

يا (ناصر الاسلام) مهلاً ريثما تُؤوي النفوسُ معادةً أشلائها
فتنال من تقبيل كفك رشحةً تغدو بها أمواتها أحيائها
هذي البلادُ وأهلها في موكب ملاً الفجاجَ مُطَبِّقاً أرجائها ٢٥
كادت لرؤيته تغيب عقولها وتُحيطُ ربَّاتُ الخدور حياها
أهلاً بطلعة سيدٍ من سادةٍ تمشي الملائكُ والملوكُ ورائها
أمعاشرَ الفقراء لا أبَ كافلٌ لكم يُنيلُ ببرِّه ضُعفاها
ومذ انتحى البلد الخيل وأهلها غوثي همأ سحباً قبل صدائها
طارَت بأجنحة الوداد قلوبها شوقاً إليه وفارقت أحشائها ٣٠
طاقت على أركان نور جلاله زُمُرُ الملائك صُبحها ومساءها
أنوارُ قدسٍ فيه لا هويَّة أحدية كُبرت على من شأنها
وخلائق زهرية قد هذبت بريضة العلم المبين صفائها

* * * * *

ياسادة شرفت وطاب نجارها وسمت من الرُتب العلا قعسانها
قرت عيونكم بمقدم (ناصر) بيت الرسالة قاهراً أعدائها ٣٥
عم البلاد من الجهالة غامقٌ حلكت غيايُبه فكان جلائها
ولكم على التقوى بيوت أُسست فعلت إلى أن جاوزت جوازها
أذن الاله بأن يُنوه باسمه فيها فعلاً في البيوت بنائها
عرفت بركن المستجار وُسِّيت أمِنَ التريل إذا يحلُ فنائها

* * * * *

يا ابن النبي إليك نظم خريدة شرفت بذكرك فاستمع أنبائها ٤٠

جائتك تزهو في لئالي عقديها بَكَراً تُرَدَّدُ حَمْدَهَا وَثَنَاهَا
تَخْتَالُ فِي حُلُلِهَا أُرْخُتُهَا (قُرْمٌ زَكِيٌّ بِالْمَفَاخِرِ جَائِهَا)
١٣٤٢هـ
ثم السلام على مصاييح الهدى وعليك مالح العيونُ ذُكَاثُهَا

* * * * *

٢- وللشيخ حسن آل عيثان هذه القصيدة أيضاً في مدح السيد ناصر وتاريخ
وصوله (الأحساء) عائداً من (النحف الأشرف) للمرة الثانية سنة ١٣٤٥هـ :
أبا حسن^(١) يُهْنِيكَ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ قَدُومُ ابْنِكَ الْعَلَامَةِ الْعِلْمِ الْفَرْدِ
بِهِ (هَجَرَ) حُفَّتْ بِأَسْعَدِ طَائِرٍ مِنَ اللَّطْفِ وَالتَّوْفِيقِ وَالطَّلَعِ السَّعْدِ
وَبَاتَتْ يِيَاهِي النَّيْرَاتِ تَرَابُهَا وَتَخْتَالُ فِي ثَوْبٍ مِنَ الشُّكْرِ وَالْحَمْدِ
فَكَادَتْ قُلُوبُ النَّاسِ تَسْبِقُ طَرْفَهَا لِرُؤْيَيْهِ مِمَّا عَرَاهَا مِنَ الْوَجْدِ
وَأَكْبَادُنَا حَنَّتْ إِلَيْهِ كَانَتْهَا خَوَامِسُ هَيْمٍ^(٢) حِينَ حَنَّتْ إِلَى الْوَرْدِ ٥

* * * * *

وَذَاتُ جَنَاحٍ تَسْبِقُ الطَّرْفَ أَقْبَلَتْ تَشْقُ بِهِ الدَّأْمَا كَسَارِيَةَ الرِّعْدِ^(٣)
فَلَمَّا رَسَتْ وَانْخَلَّ عَنْهَا قُلُوصُهَا وَقَابَلَتْ الرِّجَّ الْمَشِيدَ بِالرِّدِّ

(١) أبا حسن : هو الإمام علي (ع)، وَجَّهَ الشاعر الخطاب إليه بالتهنئة حيث أن حفيده السيد ناصر قدم إلى (الأحساء) من عنده من (النحف الأشرف).

(٢) الهيم : الإبل العطاش الشديدة العطش ، وخوامس هيم : أي الهيم الخوامس ، وهو من إضافة الصفة إلى الموصوف ، وهي التي مرَّ عليها خمسة أيام لم تذق الماء ، والورد : الماء .

(٣) ذات جناح : السفينة ، والدأما : البحر .

تَهَلَّلَ مِنْ تِلْكَ الْغَمَامَةِ وَابِلٌ مِنْ الْمَاشِيِّينَ الْأَوَّلَى فِي أَكْفِهِمْ
 إِذَا طَابَ أَصْلُ الْمَرْءِ طَابَتْ فِرْعَوُهُ نَمَاهُ فَتَى الْعَالِيَا بَنُ أَحْمَدَ (هَاشِمٌ)
 مِنْ الْجُودِ وَكَثَافٌ مَعِيدٌ لَمَّا يُبْدَى جَدَاوِلُ يُورِقْنَ الْعَصَا فِي الصَّغَا الصَّلْدِ
 وَمِنْ شَرَفِ الْآبَا دَلِيلٌ عَلَى الْوَلَدِ ١٠ وَلَكِنَّهُ يَخْتَالُ فِي الْعَكْسِ وَالطَّرْدِ

* * * * *

وَلِلسَيِّدِ النَّدْبِ الْمَهْذَبِ (نَاصِرٍ) بِهَا امْتَاَزَ عَنْ أَقْرَانِهِ وَهُوَ وَاحِدُ الْ—
 وَثَاقِبُ رَأْيٍ مِنْ طَلِيعَةِ فِكْرِهِ تَشَدَّتْكَ هَلْ فِي صَدْرِكَ اللَّوْحُ مَثْبُتٌ
 وَلَوْ كَلَّفَ الْمُشْتَاقَ مَا فِي مَرَادِهِ وَلَوْ بَرَزْتَ فِي الْكُونِ لِلْعِلْمِ صُورَةٌ
 وَلَوْ فَاحْخَرْتَكَ الشَّمْسُ رَدَّتْ نِقَابَهَا لَكُمْ فِي الْعَلَايِيَّتِ رَفِيعٌ عِمَادُهُ
 إِذْ أُمُّهُ السَّارِي وَمَطْلَبُهُ الْقَرَى فَيَا أَحْسَنَ التَّسْلِيمِ زَرِ خَيْرَ قَاطِنٍ
 تَطُوفُ حَوَالِيهِ الْعَفَاةُ وَيَلْتَجِي وَمَا (هَجَرٌ) إِلَّا بِأَمْنٍ وَنَعْمَةٍ
 مَنَاقِبُ لَا تُحْصَى بِحَضْرٍ وَلَا عَدٍّ صِفَاتٌ وَجُمِعَ فِي الْكِمَالَاتِ فِي الْحَدِّ
 يَرَى نَصَبَ عَيْنِهِ الْحَوَادِثَ فِي الْبَعْدِ فَتَعْلَمُ أَسْرَارَ الْغُيُوبِ كَمَا تُبْدَى ١٥
 سَعَتْ قَبْلَ مَسَاعِهَا إِلَيْهِ رُبِّي نَجْدٍ لَكُنْتَ لَهَا رُوحًا وَقَلْبًا بَلَا نِدٍّ
 حَيَاءٌ وَمَا دَارَتْ بِنَحْسٍ وَلَا سَعْدِ إِلَى الْحَشْرِ بَاقٍ لَمْ يَزَلْ كَعْبَةَ الْوَفْدِ
 بِأَنْوَارِهِ لَا بِالْكَوَاكِبِ بِسْتَهْدَى ٢٠ إِلَى (هَجَرٍ) بِالْيَمَنِ سَيِّدَنَا الْمُسْدَى
 بِمَغْنَاهُ عَانٍ فَاقْدُ الْمَالِ وَالْجَدَّ بِتَارِيخِ (بَابِ الْجُودِ شَمْسٌ ضَحَى الْمَجْدِ)

— ١٣٤٥ هـ

* * * * *

٣- وقال في مدحه الشيخ عبدالكريم بن الشيخ حسين المُمْتَنِّ ، المتوفى سنة

١٣٧٥هـ ، مؤرخاً عام العودة الأخيرة للسيد المترجم له إلى (الأحساء) سنة

١٣٥٧هـ:

مَنَحَتْ عَذْبَ وَصْلِهَا مُضْنَاهَا فَمَحَتْ مَا جَنَّتْهُ أَيْدِي جَفَاهَا
حَيْثُ رَاعَتْ حَقَّ الْوِدَادِ وَقَاءً فَأَتَتْ حَسْبَ مَا اقْتَضَاهُ وَقَاهَا
تَتَخَفَى بِلَيْلٍ شَعْرٍ، وَهَلْ يُخْفِي مُحِيًّا كَالشَّمْسِ رَأْدُ^(١) ضَحَاهَا
هَبْ تَوَارَتْ عَنِ الْوُشَاةِ فَمَا الْحِيلَةُ فِي صَوْتِ جَلِيهَا وَشَذَاهَا^(٢)
إِنْ تَكُنْ أَلْسُنُ الْخَلَاجِلِ خُرْسًا فَلِسَانُ الْوُشَاكِ بِالْطُّقِ فَأَاهَا
يَشْتَكِي الضَّعْفَ خِصْرُهَا إِذْ بِهِ مِنْ سَقَمٍ ضِعْفُ مَا حَوَى جِفْنَاهَا
يَا لَذَاكَ التَّحِيلِ عَلَّقَ فِيهِ جَفْفُ رِدْفٍ يَضْنِقُ فِيهِ رِدَاهَا
حَيْثُ يُخَشَى مِنْهُ عَلَيْهَا انْقِصَافُ الْقَدِّ إِنْ هَزَاهَا نَسِيمُ صَبَاهَا
حُبًّا وَصَلَهَا عَشِيَّةً بَاتَتْ يَحْتَسِي خِلْهَا سُلَافُ لُمَاهَا

فَازَ مِنْهَا بِأَخْوَرِ الطَّرْفِ أَحْوَى رِيْمُ أُنْسٍ فِي وَصْفِهِ الْفِكْرُ تَاهَا ١٠
أَتْلُعُ الْجِنْدِ أَهْوَفُ ابْنِ سَيْنِينَ هُنَّ طَهَ عَدَاً فَحَيَّ ابْنَ طَهَ
(نَاصِرُ) الدِّينِ مَنْ تَوَدَّ الثَّرِيَّا أَتَهَا شَسْعُ نَعِيلِهِ أَوْ ثَرَاهَا
ذَاكَ مَوْلَى لَادَتْ بِهِ الْمِلَّةُ الْغَرَاءُ إِذْ كَادَ يُسْتَبَاحُ جِمَاهَا
فَتَحَلَّى لَمَّا دَجَى الْجَهْلُ شَمْسًا (شَفَّ جِسْمُ الدُّجَى بِرُوحِ ضِيَاهَا)

(١) رَأْدُ الضُّحَى رَأْدًا انبَسَطَتْ شَمْسُهُ وَارْتَفَعَ نَهَارُهُ، وَ (رَأْدُ) هُنَا مَنْصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِيَّةِ، أَي: أَنَّ شِعْرَ هَذِهِ الْحَسَنَاءِ لَا يُمْكِنُ أَنْ يُخْفِيَ جَمَالَ وَجْهَهَا الَّذِي هُوَ كَالشَّمْسِ عِنْدَ ارْتِفَاعِ النَّهَارِ.

(٢) الشَّذَا: قُوَّةُ الرَّائِحَةِ الطَّيِّبَةِ، وَالسِّسْكُ إِذَا قَوِيَتْ رَائِحَتُهُ وَانْتَشَرَتْ.

مَنْ إِذَا غَمَّتِ الْمَسَائِلُ جَلَّى
 هُوَ عَلَامَةُ الْوُجُودِ الَّذِي كَمْ
 لَوْ عَنِ الْجَذْرِ لِلْأَصَمِّ أَتَاهُ
 إِيَّيْ وَمَنْ خَصَّهُ بِمَا قَلَّ فِيهِ
 لَوْ فَضًّا الشَّكْلُ شُمْتُ لَاهُوتُ فُلْنِسُ
 لَيْسَ إِلَّا النَّفْسُ الْبَسِيطَةُ خَلَقًا
 حَارَ فِيهِ الْعُقُولُ، حَتَّى الْعُقُولُ الْعَشْرُ
 جَوْهَرٌ لَمْ تُشَبَّهِ أَعْرَاضُ دُنْيَا
 أَيُّهَا الْجَوْهَرُ الْفَرِيدُ الَّذِي فُقِتَ
 (لَا وَمَعْنَى بِهِ تَقَدَّسَتْ ذَاتَا
 لَا يُسَاوِيكَ فِي مَعَالِيكَ نَدُّ
 هَبْ تُسَاوِي عِلْمًا وَحَاشَا وَكَلاَّ
 فَعَفَاءٌ عَلَى عُقُولِ أَنْسَابِ
 حَيْثُ فِي عَصْرِنَا كَمَا أَرْنَحُوهُ

ابْنُ جَلَا فِكْرُهُ لَهَا فَجَلَاهَا ١٥
 شُبُهَاتٍ عَرَّتْ فَحَلَّ غَرَاهَا
 سَائِلٌ كَمْ يَكُونُ بِالْجَذْرِ فَاهَا
 أَنْ يُسَمَّى (الْمُقَدَّسُ) الْأَوَّاهَا
 بِاِكْتِسَا هَيْكَلِ الْأَنَامِ حَكَاهَا
 مَعَ عَقْلٍ مُجَرَّدٍ عَنْ هَوَاهَا ٢٠
 إِذْ رَأَى كُنْهَهُ أَعْيَاهَا
 عَرَضَتْ نَفْسَهَا لَهُ فَأَبَاهَا
 جَمِيعَ الْأَنَامِ، أَلَى تُضَاهَى
 وَجَلالَ بِهِ تَعَالَيْتَ جَاهَا
 أُتْسَاوِي شَهْبُ السَّمَاءِ ذُكَاهَا ٢٥
 مَنْ يُسَاوِيكَ عِفَّةً وَنَزَاهَا؟
 لَسْتَ يَا خَيْرَ مُقْتَدِي مُقْتَدَاهَا
 (أَنْتَ يَا أَعْلَمَ الْوَرَى أَتَقَاهَا)

١٣٥٧هـ

يَا ابْنَ ابْنِ النَّبِيِّ طَبِيتَ وَطَابَتْ
 هَاكَ جَهْدَ الْمُقِلِّ مَوْلَايَ فَاغْذِرْ
 (هَجَرَ) إِذْ بِكَ اسْتَنَارَ فَضَاهَا
 فَالْهَدَايَا بِقَدْرِ مَنْ أَهْدَاهَا ٣٠

٤- وقال في مدحه الشيخ حسين بن محمد الدُّنْدَن المتوفى سنة ١٣٦٣هـ ،
 قالها فيه حينما أصيب السيد بوعكةٍ صحيحة :

أَيَزُورُ أَعْيَنَّا لَذِيذُ كَرَاهَا ؟
 حَتَّى نَرَى شَمْسَ الشَّمُوسِ مَنِيرَةً
 إِنَّا بِمَنْ مِنْ عَزِيزٍ قَادِرٍ
 ذَاتُ لَذَاتِ الْمُصْطَفَى وَوَصِيِّهِ
 إِنْ أَشْبَهْتَ لِلْمَرْتَضَى بِصِفَاتِهِ
 ذَاتُ تَجَلَّتْ لِلْأَنَامِ بِهَيْئِكِلٍ
 مِنْ جَدِّ فِي طَلَبِ الْمُعَالِي وَارْتَقَى
 (النَّاصِرُ) الدِّينِ الْخَفِيفِ مَشِيدُ
 لِرُقِيِّهِ أَعْلَى الْمَرَاتِبِ فِي الْعُلَا
 فَلِذَا انْطَوَتْ فِيهَا الْعُلُومُ بِأَسْرَاهَا
 لِقُلُوبِنَا تَبًّا فَمَا أَقْسَاهَا
 يَعْلُو ضِيَاءُ النُّبَرِيِّنِ ضِيَاهَا
 نَرْجُو الشِّفَا ، وَلِنَا يُدَلِّمْ بِقَاهَا
 تُنْمَى وَمِنْ أَنْوَارِهِ مُنْشَاهَا
 لَا ضَيْرَ فِيهِ فَذَلِكَ كَانَ أَبَاهَا
 كُجِلَتْ بِهَا عَيْنُ الْعَمَى فَجَلَاهَا
 حَتَّى شَرِيعَةً جَدَّهُ أَحْيَاهَا
 لِلْمَلَةِ الْغُرَا عُلَا مَبْنَاهَا
 تَأَقَّتْ نَقِيئُهُ الَّتِي زَكَّاهَا
 طَيَّ السَّحْلُ (وَخَابَ مَنْ دَسَّاهَا) ١٠

* * * * *

سَادَ الْأَنَامَ وَلَمْ يَسُدَّهُ سَيْدُ ،
 كَانَتْ عِيَالاً وَهُوَ وَالِدُهَا الَّذِي
 حَتَّى ارْتَقَتْ أَوْجَ الْمُعَالِي ذَاتُهُمْ
 شَمَخَتْ عَلَى السَّبْعِ الشَّدَادِ بِرَفْعَةٍ
 كَمْ وَاصِفٍ رَامَ الثَّنَاءَ بِوصْفِهِ
 فَالْشَّمْسُ كَمْ أُعْشِيَتْ بِهَا مِنْ أَعْيُنٍ
 عَيْنُ الْحَيَاةِ لِشَارِبٍ مِنْ مَائِهَا
 يَا ابْنَ الْهَدَاةِ الْمُهْتَدِينَ هِدَاتِنَا
 لَيْسَتْ بِأَهْلٍ الْإِنْتِسَابِ لِقُدْرِكُمْ
 وَالْعَالَمُونَ فَإِنَّهُ مَوْلَاهَا
 كَانَ الْحَمِيَّ بِفَضْلِهِ رَبَّاهَا
 أُنْسَى فَلَوْلَا ذَاتُهُ لَوْلَاهَا
 ذَاتٌ لَهُ جَلُّ الَّذِي سَوَّاهَا
 فِي شَأْنِهَا لَمَّا يُصَبُّ مَعْنَاهَا ١٥
 وَبِهَا اسْتَبَانَ الضُّوءُ مِنْ ظُلُمَاتِهَا
 فَازَ الَّذِي هُوَ مَرْتَبٍ مِنْ مَائِهَا
 خَذَهَا إِلَيْكَ خَرِيدَةً قَلْنَاهَا
 لَكُنْهَا فِي قَدَرٍ مَنْ أَهْدَاهَا

مملوك^(١) فضلكم العميم على الوري
فعسى دَعَاكَ يعمُ مَنْ أنشأها ٢٠
ثم الصلاة على النبي وآله فوزاً ينال الأجر مَنْ صَلَّاهَا

* * * * *

٥- وللشيخ حسين الدُّنْدَن أيضاً في مدح أستاذه هذه الأبيات قالها مودعاً
للسيد ناصر في أحد أسفاره إلى (التجف الأشرف) :

يا ابنَ الْمُظَلَّلِ بِالْعَمَامَةِ سافرتَ مَصْحُوبَ السَّلَامَةِ
من غير طُوعٍ أو رِضَا بل لا عِتَابَ ولا مَلَامَةَ
أَتَرى المَلِيكَ مَصْحَاباً من بعد ذَا لِيْلٍ مَنَامِهِ
منه السَّلَامُ كَعَارِضٍ قد جَاءَ تَحْدُوهُ النُّعَامَةُ

* * * * *

لِلَّهِ دَرَكٌ مِّنْ فَنِيٍّ أَعْلَى الْعُلِيِّ لَهُ مَقَامُهُ ٥
عَزَّ النَّظِيرُ لَشَأْنِهِ بيد النبوة والإمامة
في شأن ذلك كم تَرى وترى الوري بك من علامة
كم ذي ظمأ قد شَفُّهُ بنِداك قد أَرَوَى أَوَامَهُ
حُزِنَتِ الْعُلُومُ وَرِاثَةُ مَنْحَكْهَا الْآبَا كِرَامَةِ
نُشِيرَتِ إِلَيْكَ بِأَسْرَهَا فطويتها طيَّ العمامة ١٠

٦- وقال الشيخ حسين الدُّنْدَن أيضاً في مدح أستاذه هذه الأبيات مؤرخاً عام
عودته الأخيرة من العراق إلى الأحساء سنة ١٣٥٧هـ :

(١) مَمْلُوكٌ: مجرور، لأنه بدل من إسم الموصول في البيت السابق (مَنْ أهداها) الذي هو مجرور بالإضافة إليه.

مَدَّتْ لَجُودِ يَدِ النَّدَى أَيْمَانَهَا فَهَمَّتْ بِمَا أُرُوتَ بِهِ ظَمَائِنَهَا
 فَلَذَا غَدَتْ عَيْنُ الْأَنَامِ قَرِيرَةً وَعَلَى الْكُرَى قَدْ طَبَّقَتْ أَجْفَانَهَا
 عَمَشُ^(١) الْعَيُونِ قَدْ انْجَلَا وَاسْتَبْصَرْتُ بَضْيَاكَ عَيْنُ الدِّينِ يَا إِنْسَانَهَا
 زَهَتْ الْوُجُوهُ بِنُورِ وَجْهِكَ بَعْدَمَا اخْتَطَفَ النَّوَى بِصُرُوفِهِ أَلْوَانَهَا
 وَبَدَتْ نَوَاجِدُ دُورِنَا مَذْ أَبْصَرْتُ نُورَ الرِّسَالَةِ قَدْ عَلَا حَيْطَانَهَا
 إِنَّ صَدْنَا عَنْكَ النَّوَى فَقَلُوبُنَا مَذْغَبَتْ ذَكَرَكَ لَمْ يَزَلْ ذَيْدَانَهَا
 يَا حَبِذَا أَيَّامُ أَوْتَيْكَ الَّتِي هِيَهَاتَ لَنْ تَنْسَى الْوَرَى إِحْسَانَهَا
 هِيَ لِلْقُلُوبِ شِفَا السَّقَامِ عَقِيمَا قَدْ أَنْحَلْتَ أَسْقَامَهَا أَبْدَانَهَا
 آبَتْ بِأَوْتِكَ الْمَسْرَّةُ وَالْمَنَا وَنَضَارَةُ الْأَيَّامِ يَامَنْ زَانَهَا
 يَا (نَاصِرَ) الدِّينِ الْخَنِيفُ مُشَيِّدًا لِلْمُلَةِ الْغَرَاءَ عَلَا أَرْكَانَهَا
 بِقُدُومِ سَيِّدِنَا السَّعَادَةِ وَالْمَنَا أَرُخْ : (سَعُودٌ مُظْهِرٌ أَدْيَانَهَا)

١٣٥٧هـ

* * * * *

٧- وهذه أيضًا قصيدة الشيخ كاظم بن ملا محمد صالح المطر - المتوفى سنة

١٣٩٠هـ - في مدح السيد ناصر جاء فيها :

مَنْ سَادَ بِالْجِدِّ مَنْ عَدَاهُ وَالْجَدُّ مَنْ عَلِمَ الْوُجُودَ
 مَوَلَّى أَبَوِهِ الْعَلِيِّ شَأْنًا وَجَدُّهُ أَشْرَفُ الْجُدُودِ
 نَبْعَةُ دَوْحٍ تُظِلُّ أَهْلَ الْـ وَلَا عَنَ الرِّيَغِ وَالْجُحُودِ
 عَلِيمُ آلِ الرَّسُولِ فِيهِ إِرْغَامُنَا مَعْطِيسَ الْحَسُودِ

(١) عَمَشُ الْعَيُونِ : ضعف البصر مع سيلان دمع العين في أكثر الأوقات.

بجرّ طمى علمه كما قد همّا سحاباً على الوفود ٥
كاملٌ وصفٍ سريعٍ عطفٍ بسيطٌ كفّ مدبّذٌ جود
فوائد الخلق منه عمّت طوبى لمولى السورى المفيد

* * * * *

يا (ناصر) المذهب الوحيد وحامياً شرعةً الودود
وذائد الزيف عن ذويه ورائد السرى للورود
والجهّذ الحبر^(١) من نزارٍ والدهر من جملة الشهود ١٠
وبدر تَمَّ الخير قومٍ حاشا سناه من الخمود
ويا إلو النصر من لؤيٍّ لوى جُمّاح الخضم اللدود
ألْبَسَكَ اللهُ مِنْ حَبَاهُ ومن شِفَاه أضفى السرود
فِحائناً مذ حَلَلْتَ فِيهَا فاحْتِ برِيَاكَ عِطَرَ عود
واقترُ ثغرُ العراقِ بشرّاً بالشبل من هاشم الثريد ١٥
إليكَها من بنات فكري حوراء من خُرْد القصيد
حَلَا قَرِيضٌ بِهَا كَمَا قَد حَلَا بِعَقْدِ الْوَلَاءِ جِيْدِي
والعذرُ مِنِّي وَالصَّفْحُ مِنْكُمْ صَفْحُ الْمَوَالِي عَنِ الْعَبِيدِ ٢٠
وَدُمْتَ لِلْخَلْقِ خَيْرَ كَهْفٍ مَلَاذَ بَرٍّ مَأْوَى الشُّرِيدِ

* * * * *

(١) الْجِهْدُ : الثَّغَادُ الْخَيْرِ بِغَوَامِضِ الْأُمُورِ ، وَالْخَيْرُ : الْعَالَمُ .

إِنِّي أَهَنِّي نَفْسِي وَقَطَّرِي فالبدرُ في منزل السَّعود
عَزَّ عَلَيْنَا التَّوَي وَإِنْ لَمْ تكن عن القلب بالبعيد

* * * * *

٨- وللشيخ كاظم المطر أيضا في مدحه هذه الأبيات حيث كان السيد ناصر عائداً من العراق إلى (الأحساء) مروراً بالكويت و البحرين :

سَرَيْتُمْ وَقَلْبِي حِينَ مَسْرَاكُمْ سَرَى بَلَا إِنَّكُمْ فِيهِ قَبَا حَبَّذَا السُّرَا
وَهَلْ كَيْفَ لَا وَالْقَلْبُ عَرْشٌ بِدَسْتِهِ تَرَبَّعْتُمْ فَالْجَسْمُ لِلْحَكْمِ سُخْرَا
وَلَمَّا حَلَلْتُمْ مَا احْتَلَلْتُمْ ، أَضَالَعِي عَلَيْهِ انْحَنَتْ حُصْنًا وَدَارَتْ مَعْسَكْرَا
وَأَعْضَائِي لَمَّا أَكْبَرْتَهُ تَوَجَّهَتْ إِلَى قُدْسِيهِ وَالْكَلُّ طَافَ وَكَبَّرَا
كَتْكَبِيرِ قُطَّانٍ^(١) الْكُوَيْتِ وَقَدْ رَأَوْا بِأَفْقَهُمْ مِنْ آلِ هَاشِمٍ نُبْرَا هـ
بِهِ حَلَّ فَ (البحرين)، مِنْ بَعْدِ قُطْرُنَا مَنَازِلُ سَعْدٍ مَا سِوَاهَا تَخْيِرَا
وَمَا حَلَّهَا إِلَّا لِسَعْدٍ أَهْلُهَا بِمَأْمُونٍ سِيرَ فِيهِ بُورُكٌ فِي الْقُرَى
إِذَا بِهِدَاهُ حَلَّ بِمَجْلَسِ ضِلَّةٍ رَأَيْتَ عَلَى اللَّيْلِ النَّهَارَ تَكْوُرَا

* * * * *

٩- وقال في مدحه الشيخ محمد بن الشيخ محمدعلي الجبران الأحساني، المتوفى سنة ١٣٩٤هـ :

تَبَلَّجَ مِنْ لَيْلَاءٍ غُرَّتْكَ الْفَجْرُ وَأَشْرَقَ مِنْ أَنْوَارِكَ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ
وَأَشْرَقَ نَوْرُ الْحَقِّ مِنْ أَفْقِ الْعُلَا بِأَكْنَفِ (هَجَرَ) فَلْتَبَاهِي السَّمَاءَ (هَجَرَ)

(١) أراد به (قُطَّانُ الْكُوَيْتِ) سكان الكويت.

فقد زانها علامة الدهر (ناصر)
 تيسر دلالاً حيث حل بربعها
 وتسحب أبراد المسرة والهناء
 بمقدم من ساد الأنام غلاً ومن
 بمن ذاته كانت مظاهر عليهم
 ومصباح مشكاة لأسرار غيبهم
 بهزت عقول الخلق علماً وحكمة
 تجل عن التشبيه يا علم الهدى
 فإن قلت: شمس كنت أظهر في الضياء
 وإن قلت: بحر، كان غير مشابه
 فانت فريد في معاليك كلها
 سموت مقاماً لا يجاريك طالب
 رفعت مناراً للهدى يهتدى به
 وفي العلم قد أبهرت كل مبرز
 سعت لإحراز العلوم فحزتها
 طلبت المعالي في ذراها فنتها
 وفقت جميع الخلق في العلم والتقوى
 ويقصر عن تعداد فضلك مفلق

فمنها الثرى مسك وحصائبها دُر
 وتفخر زهواً إذ به يحمّد الفخر
 وتأرج^(١) طيباً دون نفحة العطر ٥
 بأبائه الأظهار يستدفع الضر
 فلا عجباً إن لم يصف كنهها فكر
 فعنها لأسرار لهم لم ينط ستر
 وخلقاً وأخلاقاً يمس بها الدهر
 مساعيك في العلياء أوجهها غر ١٠
 وإن قلت: بدر، لا يماثلك البدر
 لما كان يعرو البحر في مدّه الجزر
 تسود الورى يامن له التهي والأمر
 إليه، وعنه انحط أنجمها الزهر
 ويشفي نفوساً مسها الجهد والضر ١٥
 بفضل، فتاهوا فيك والتبس الفكر
 وسدت الورى طراً كما سادها الطهر
 بمسعاك، والعلياء يطلبها الحر
 صفاتك لا يأتي على عدها الحصر
 بنظم بديع لا يماثلهُ الدر ٢٠

* * * * *

(١) أرج المكان: انتشر فيه الطيب، وتأرج: فعل مضارع من (أرج).

١٠- وقال أيضا مادحًا السيد ناصر الأديب الكبير الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الشهيد الرمضان (أبو سمير) - ضمن قصيدته الطويلة عن الأحساء وعلمائها -:

ما خَلَّتْ ساحةُ الجهاد فقد أَشْـ	رَقَى في الأرض كوكبٌ وَضَاءُ
إنه نَجَلٌ هاشمٍ (ناصر) الـ	يَن تَجَلَّتْ في وجههِ الآبَاءُ
علويٍّ لِمَا تَحَمَّلَ كَفَوْ	وَالْمُهَمَّاتُ أَهْلُهَا الْأَكْفَاءُ
عَرَفَتْهُ رِجَالُهَا (النَجَفُ الْأَشْر	فُ) قُطْبًا دَرَاتِ عَلَيْهِ الرَّحَاءُ
واحتوتُهُ حوزَاتُهَا فهو أَسْتَ	ذُ عَلَيْهِ تَخَرَّجَ الْفُقَهَاءُ هـ
أَمْسَكَتْ دَفْعَ السَّفِينَةِ يُمْنًا	هُ بَعَزِمِ ذَلَّتْ لَهُ الْأَنْوَاءُ
وبدا في علومه علويًّا	واحتواه من الحسين إِبَاءُ
وسمى باسمه البلادُ ، وعَزَّتْ	بِمَسَاعِيهِ أَهْلُهَا الْأَوْفِيَاءُ
وَتَلْتَهُ مِنْ بَيْتِهِ (آلِ سَلْمَانٍ)	هَدَاةٌ وَسَادَةٌ نُجَبَاءُ
فيهمُ الزهدُ والزَّاهَةُ في الحكمِ،	وبالزهدِ يَعْظُمُ الْعِلْمَاءُ ١٠

١١- وأخيرًا هذه أبيات من جملة قصيدة في مدح السيد المترجم له وُجِدَتْ بخط الخطيب والأديب الكبير الحاج ملا ناصر بن حسين بن أحمد النمر، ولم يُعلم هل هي له أم لغيره:

أَيُّ شَعْبٍ مِثْلَ شَعْبِي أَصْبَحَا	يَتَغَنَّى بِالنَّهْـمَانِي فَرَحَا
أَصْبَحْتُ غَيْدَائِهِ نَشْوَانَةً	طَائِرُ السَّعْدِ عَلَيْهَا صَدَحَا
لَا تَلْمُهَا إِنْ تَصَابَتْ فِي الصَّبَا	ذَاكَ ظَعْنُ الضَّمِيمِ عَنْهَا طَوَّحَا

فغدت تحتالُ تَيْهًا طَرْبًا لا تُبالي ما عليها سَنَحًا^(١)
وكساها منه ثوباً زائِهُ بُعْلاً أظهرَ فيه المِدْحَا هـ
أيها السائل عَمَّا هَاجَهَا دُونَكَ انظر أَيَّ شَيْءٍ رَشَحَا
رشحةٌ من عَالَمِ النور بدت وعليها بحرُ قَلَسٍ طَفَحَا
يومَ حُلِّ العلم في أرجائها عرقت غُرُثَمَارٍ وَلِحَا
أَتَوَانِ عَنْ مَسَرَّاتِ الهِنَا أم تَعَامٍ عن فَوَادٍ قَد صَحَا
يوم وافا (ناصرُ الدين) به نصرَ الإسلامِ و الشَّرْكَ مَحَا ١٠
طابَ عيشُ الدهر في لُقَيَّائِهِ بعد نَأْيٍ^(٢) كان فيه أَقْبَحَا
هو في عَزِّ جِوَارِ المرتضى والبلا قد دارنا دورَ الرَحَا
ثم لَمَّا أن بَدَا لِلَّهِ فِي عالم اللُّطف بنا ما أَصْلَحَا
ساقه للرشدِ والإهدَا مَعَا ولنا بالرشدِ قَدَمًا وَ شُحَا
قَدَّمُوا الشكر و قولوا مرحبًا ودعوا الألسنَ تُبْدي المِدْحَا ١٥
فبحقٍ لَنْ تَوْدُوا شَكَرَ مَنْ بأصول العلم فيكم صَرَحَا

* * * * *

إلى آخر ما قيل في مدحه، وهو كثير جدًا يصعب استقصائه .

وُتَبَيَّرُ هذه القصائد الكثيرة وما تحتويه من ثناء بليغ وتبجيل واحترام وإجلال عن عمق المودة والعشق الذي كان يُهيمن على قلوب العديد من المؤمنين وأهل العلم والفضل وعلى أرواحهم وعقولهم تجاه سيدنا المترجم له (رضوان الله تعالى

(١) يقال : يُقال سَنَحَ الطائر أو الظبي وغيرها، أي مرَّ من مياسرك إلى ميامنك.

(٢) بعد نَأْيٍ : أي بعد غيابٍ

عليه) ، لِمَا كَانَ يَتَحَلَّى بِهِ مِنْ صِفَاتٍ جَمِيلَةٍ وَسَجَايَا حَمِيدَةٍ قَلَّ أَنْ تَجْتَمَعَ فِي سِوَاهِ .

وفاته :

توفي (قُدْسُ سِرِّهِ) في مدينة (السُّبُرِّز) بالأحساء ليلة الأربعاء ٣ شوال سنة ١٣٥٨هـ ، عن عمر بلغ ٦٧ عاماً ، قضاهَا في العلم والعمل وترويح الشريعة وخدمة المؤمنين .

وَأَسَفَ لِفَقْدِهِ أَهْلَ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ ، وَعَمَّ الْأَحْسَاءُ وَأَهْلُهَا وَعُمُومُ الْمَنْطَقَةِ الْحَزَنُ وَالْأَسَى ، وَبَكَى عَلَيْهِ عَاشِقُوهُ وَمَحْبُوهُ بِدَلِّ الدَّمْعِ دَمًّا ، وَنَدَبَهُ تِلَامِذَتُهُ وَعَارِفُو فَضْلِهِ بِكُلِّ حَسْرَةٍ وَأَلَمٍ .

نعم بموته خَبَتْ شَمْسُ (الأحساء) وَخُسِفَ بَدْرُهَا ، وَتَحَوَّلَ نُورُهَا ظِلَامًا وَنَهَارَهَا لَيْلًا ، وَكَادَ النَّاسُ لَهُولَ الْمَصِيبَةِ يَفْقَدُونَ صَوَابَهُمْ وَيَخْرُجُونَ عَنْ رَشْدِهِمْ ، لَوْلَا التَّسْلِيمُ لِقَضَاءِ اللَّهِ وَقَدْرِهِ وَالرِّضَا بِمَحْكَمَتِهِ وَتَدْبِيرِهِ ، وَعَادَ الْكُلُّ يُكْرَّرُ بِصِيرٍ وَاحْتِسَابٍ وَأَلَمٍ وَافْتِجَاعٍ : ((لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم وإنا لله وإنا إليه راجعون)) .

هذا وقد وَثَّمَتْ تَشْيِيعُهُ وَالصَّلَاةُ عَلَيْهِ بِإِجْلَالٍ وَإِكْبَارٍ ، كَمَا يَلِيقُ بِشَأْنِهِ - رَغْمَ الظُّرُوفِ الصَّعْبَةِ الَّتِي كَانَ يَعِيشُهَا الشَّيْعَةُ فِي (الأحساء) وَ الْمَنْطَقَةِ ذَلِكَ الْحِينِ - ، وَالظَّاهِرُ أَنَّ الَّذِي صَلَّى عَلَيْهِ وَتَوَلَّى أَمْرَهُ بَعْدَ وَفَاتِهِ ابْنُ عَمَّتَيْهِ الْعَلَامَةُ الْحُجَّةُ السَّيِّدُ حُسَيْنُ بْنُ السَّيِّدِ مُحَمَّدٍ الْعَلِيِّ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ١٣٦٩هـ ، ثُمَّ وَوَرِيَ الثَّرَى فِي مَقَرِّهِ الْأَخِيرِ بِمَقْبَرَةِ الْعُلَمَاءِ - الْوَاقِعَةِ شَرْقَ مَحَلَةِ (الشَّعْبَةِ) بِ- (السُّبُرِّز) - بِجَوَارِ مَرْقَدِ وَالِدِهِ الْمُرْجِعِ الْكَبِيرِ السَّيِّدِ هَاشِمِ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ١٣٠٩هـ وَزَوْجِ أُخْتِهِ الْحُجَّةِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ حُسَيْنِ الْخَلِيفَةِ الْمُتَوَفَى سَنَةَ ١٣٤٨هـ وَآخَرِينَ مِنْ أَهْلِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ .

يقول الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشخص في كتاب (الذكرى):
 ((فكان لوفاته رثّة حزني وأسفٍ عظيمين، وقد أُقيمت له الفواتح الكثيرة
 والحفلات الجمّة في الأحساء والقطيف والبحرين و الكويت و البصرة والمُحَمَّرَة
 والكازمية والنجف ، تُليّ فيها كثيرٌ من بليغ الشعر والنثر))^(١).

وقد أرّخ وفاته العلامة الشيخ محمد السماوي ، فقال :

قضى ناصرُ الدين الحنيف بعصره فراح عليه بالشجاء مُعاصرُهُ
 فإنَّ يَكِبِهِ السَّدينُ الحنيفُ فإنَّه على ذِمَّةِ التَّاريخ (عُيِّبَ ناصرُهُ)
 ١٣٥٨هـ

* * * * *

وأرخ عام وفاته أيضًا العلامة الشيخ جعفر التَّقدي الرَّبَّعي النجفي، المتوفى سنة
 ١٣٧٠هـ ، حيث قال :

أضحت محاربُ المَدى تبكي المَدى ومنابرُهُ
 دينَ النَّبيِّ الطَّهرِ مُذْ أرختُ (عُيِّبَ ناصرُهُ)^(٢)
 ١٣٥٨هـ

وقال أيضًا مؤرخًا عام وفاته العلامة الشيخ علي الجشي القطيفي ، المتوفى سنة
 ١٣٧٦هـ :

سَهْمُ الرَّدَى رَمَى النَّصيرَ للهدى وفيه عرشُ عِزِّهِ قد قَوَّضَا

(١) ذكرى العلامة السيد ناصر : ص ٨ .

(٢) ذكرى العلامة السيد ناصر : ص ٣٨ .

فَرَاخَ يَدْعُو كُلُّ مُؤْمِنٍ أَسَىٍّ أَرْخَ (وَإِنَّ نَاصِرَ الدِّينِ قَضَى)^(١)
— ١٣٥٨هـ

* * * * *

ويأتي في الفصل اللاحق جملةٌ مما قيل في تأيينه وراثته من شعر ونثر ، وفي بعضها تأريخ عام وفاته أيضًا .

التأين و المراثي :

لقد أُنِّبَ وراثته العديدُ من العلماء و الشعراء ، وقِيلَتْ فيه قصائدُ جمَّة وكلمات كثيرة يصعب حصرها واستقصائها ، و نُشِرَ الكثير منها في الدواوين الشعرية وكتب التراجم ، كما جمع الخطيب الشهير السيد محمد حسن الشخص جملة وافية منها في كتابه (الذكرى).

وقد أجمع مؤنِّبوه وراثته على مقامه العلمي الرفيع ومكانته السامية ، و ورَّعِهِ وتقواه ، وحسن خلقه وجميل سجايه ، وزهده في الدنيا وعزوفه عنها .
ويُلاحظ في تلك المراثي الكثيرة والأشعار البليغة التي قُبِلَتْ في تأيين السيد المترجم له وتجليله والثناء عليه ثلاثة أمور مهمة ، هي :

١- كثرُها : بحيث بلغ ماوصلتُ إليه وسجلته هنا إلى حوالي ٤٠ مقطوعة شعرية وقصيدة لحوالي أربعين عالمًا وشاعرًا ، وهذا طبعًا ليس استقصاءً تامًّا ، بل بالتأكيد هناك قصائد و مراثي غير قليلة لم تصل إلينا ، وحسب تتبعي لسير علمائنا الماضين و المعاصرين لم أجد أحدًا من علمائنا رُئيَ بمثل ما رُئيَ به السيد ناصر كمًّا

(١) ذكرى العلامة السيد ناصر : ص ٢٨ .

وكيفاً .

٢ — نوعية الشعراء و العلماء الذين أبنوه و ورثوه : فهم من كبار العلماء و الشعراء من النجف الأشرف و جنوب العراق و البحرين و القطيف و الأحساء ، أمثال الشيخ محمد تقي آل صادق العاملي و الشيخ جعفر النقدي و السيد محمد باقر الشنخ و الشيخ حسن سبتي و السيد أحمد الرضوي الهندي و السيد محمد جمال الهاشمي و الشيخ جواد القسام و السيد جواد شبر و الشيخ محمد علي آل حميدان البحراني و الشيخ علي الجشي القطيفي و الشيخ فرج آل عمران وغيرهم .

٣ — قوة المراثي أدباً و معنى : فهي في غالبها في غاية الأدب و المتانة ، كما هي تُقطرُ ألماً و حزناً على مصيبة رحيل السيد و فراقه ، مما يُعبّر عن مكانة السيد ناصر المتميزة بين كبار العلماء و عموم المؤمنين و عمق الأسى و الحزن الذي عمّ أحبائه لمُصابه .

وهذا أولاً ما عرفناه مما قيل في رثائه :

١ — قال في رثائه الأديب الكبير الشيخ حسن بن الشيخ كاظم السبتي النجفي ،

المتوفى سنة ١٣٧٤ هـ ، وفيه تاريخ وفاته :

لِمَنْ سارَ نَعشٌ و العِلْمُ تُسَايرُهُ	يُشَيِّعُهُ أَفْضالُهُ و مَفْاخِرُهُ
و ظَلَّ عَلَيْهِ باكِياً كُلُّ سَامِعٍ	وَمِنْ عِنْدِهِم تَهْمِي الدُمُوعِ نَوَاطِرُهُ
فَفِي كُلِّ مِصْرٍ صَارَ لِلْبِرْقِ رُتَّةٌ	عَلَيْهِ وَتَعْلُو بِالصَّرَاخِ نَوَادِرُهُ
نَوَى ^(١) راحلاً عَنَّا وَخَفَّ مَقْوضاً	وَقَدْ بَقِيََتْ آثَارُهُ و مَآثِرُهُ

(١) نوى : أي بَعَدَ .

أَلَا إِنَّ شَرْعَ الْمُصْطَفَى بَعْدَ (نَاصِرٍ) تَسَافَلَ عَلَيْهِ وَهُدَمَ عَامِرُهُ ه
 بِمَنْ يَسْتَجِيرُ الدِّينَ مِنْ بَعْدِ (نَاصِرٍ) إِذَا أُمُّهُ كَسَرَ ، وَمَنْ هُوَ جَابِرُهُ ؟
 لَهُ اللَّهُ مِنْ مُسْتَنْصِرٍ قَامَ دَاعِيَا فَلَمْ يَرَحْراً فِي الْأَنَامِ يُؤَاوِرُهُ
 أَلَيْسَ لِلدِّينِ الْحَقُّ فِي الْخَلْقِ نَاصِرٌ فَأَسْمِعْهُ التَّأْرِخُ (غُيِّبَ نَاصِرُهُ)
 ١٣٥٨هـ

٢- وقال في رثائه العلامة الشيخ محمد تقي آل صادق العاملي النجفي المتوفى
 سنة ١٣٨٥هـ ، والقصيدة بعنوان :

طُوبَتْ بِهِ سُنُّ الشَّرِيعَةِ

أَوَّهَ لِشَرْعَةِ أَحْمَدٍ وَمَصَابِيهَا فَجَعَلَ بِحُجَّتِهَا وَفَصَلَ خَطَابِهَا
 فَلَّتْ يَدُ الْأَقْدَارِ صَارِمَ عِزْمِهَا وَمَحَتْ صَحَائِفَهَا وَآيَ كِتَابِهَا
 وَلَوَتْ لَوَاءَ طَرِيفِهَا وَتَلِيدِهَا وَاسْتَنْزَقَتْ نَضْحًا مَعِينَ رَحَابِهَا
 وَأَطَاخَ صَرْفُ الدَّهْرِ بَدْرَ سَمَائِهَا وَسَرَاخُهَا الْوَهَّاجَ فِي مَحَارِبِهَا
 فَخَلَا التَّيْدِيُّ وَأُطْفِئَتْ مِشْكَاثُهُ وَتَأَى عَنِ الدُّنْيَا رِيحُ سَحَابِهَا ه
 لَوْ وَازَنَتْهُ النَّاسُ فِي عِلْمَائِهَا كَانُوا الْقُشُورَ وَكَانَ مُحَضَّرَ لُبَابِهَا
 بِسَنَاءِ غُرَّتِهِ اسْتَتَارَ بَثْوُ الْهُدَى وَبِكَفِّهِ دَارَتْ رَحَى آدَابِهَا
 تَلْقَاهُ شَمْسًا لِلنَّهْيِ بَيْنَ الْوَرَى تَجَلُّوْا عَنِ الْأَبَابِ سُحْبَ ضَابِهَا
 وَتَرَاهُ بَيْنَ بَنِي الْعُلَا صَمَامَةً صَقَلَتْ يَدُ الْأَيَّامِ حَدَّ ذُبَابِهَا^(١)
 وَتَرَاهُ يَنْشُرُ بَيْنَهُمْ مِنْ لَفْظِهِ ذُرًّا بِهِ اِزْدَانَتْ كِرَامُ رِقَابِهَا ١٠

(١) ذُبَابُ السَّيْفِ : حَدُّ طَرَفِهِ .

رزءٌ تجرَّعه النَّبِيُّ وأَلِه
مَنْ للمكارمِ بعد (ناصر) ناظمٌ
مَنْ للمشاكلِ حيثُ يَظْلُمُ أَفْقُهَا
مَنْ للغوامضِ مَنْ يُعالِجُ حلَّها
مَنْ للصَّلَاةِ وللصَّلَاتِ معاً ؟ وَمَنْ
لو أنَّها الأيَّامُ تسمعُ عَاتِباً
أَسِيلَ العيُونِ دُمَاً ودَعْ فلذاتِها
ودعِ القلوبَ تذوبُ مِنْ فُرطِ الأسي
لو كان في وَسْعي لَطَرْتُ مُيَمِّماً
وهناكَ أَطْلُقُ للدموعِ سراحَها
طوبى لِلحديِّ ضَمَّ مِنْكَ مَوَاهِباً
طُويتَ به سننُ الشريعةِ والفرائِـ
لا زالَ رَمْسُكَ للملائكِ كعبَةً
وكفى الورى بـ (محمد) وشقيقه

وَمُلْمَةٌ شَرَقَ الهدى بِمُصَابِها
لفريدها ومشيدٌ لقبايها ؟
من يستضاءُ به لوجه صوابِها ؟
ويَجِيئُها بِهْدَى التَّهَى من بابِها ؟
هو للنفوسِ البرِّءِ مِنْ أَوْصَابِها^(١) ؟
لأُطْلِتُ من حُرْقِي مُمِضٌ عتابِها
ما بين ظِلْفِ النَّائباتِ ونايها
والدمعِ يَجري لِلثَّرى ثُمُذايها
لثراه مُسْتافاً شَذَى أَطْيابِها
فتسيلُ بطحاءُ (الحسا) بِغُبَابِها ٢٠
ساغتِ موارِدُها إلى طُلابِها
ضُ كُلُّها بِحديثِها وكتابِها
مشتاقَةٌ بِزَهايها وإيَابِها
الهادي عزاءٌ من عظيمِ مُصابِها

* * * * *

٣- وهذه مرثية السيد محمد بن السيد رضا الموسوي الهندي، المولود في
(النحف الأشرف) سنة ١٣٣٦هـ (و لم يُذكر تاريخُ وفاته) ، وهي بعنوان :

فقييد الهدى

(١) الوَصَبُ : الوجع و المرض والتعب ، جمعه أَوْصَاب .

بكتك من الدين الخفيف النواظر لأنك للإسلام والدين (ناصر)
 وودَّعك المعروف والعدل والتقى عميداً كبيراً أبنته الضمائر
 فهل أن بحر الجود أصبح ناضباً فذا وارد يكي عليك وصاير
 فيا راحلاً بالحمد والمجد والثنا وكان به الدين الخفيف يفاخر
 بكت فيك عنوان الصلاح محافل بعلمك قبلاً قد سمت ومنابر ه
 فيا ناصر الإسلام طبت سريرة وما المرء إلا أن تطيب السرائر
 ربحت بدار الخلد، والخلد منزل لكل امرئ بالصالحات يتاجر
 وما الموت للأبرار إلا سعادة وكل امرئ في الدهر للموت صائر
 نعت ومد أصبحت بالخطب شاعراً عيت وإني اليوم للدمع ناثر
 أفي كل يوم يفقد الدين حجة وتفقّد فيه في الزمان البصائر ١٠
 أفي كل يوم والنفوس بحاجة إلى العلم والإصلاح يُفقّد كابر
 أفي كل يوم يفقد العلم عالماً وتفقّد فيه أمة وشعائر

* * * * *

أ(ناصر) مذ غبت المدارس أوحشت ولا عجب إذ أن عهدك زاهر
 فقيد الهدى من للشرعة والهدى؟ فتلك وذا بالخطب بعدك شاعر
 ومن يافقيد الشرع للفقهِ حافظ؟ فديت، ومن بالحق بعدك أمر؟ ١٥
 أبحصي مزاياك العظيمة ناظم بعد، وهل تُحصي النجوم الزواهر
 لمن غبت عنا غيبة أبدية فذكرك عمر خالد الذكر آخر
 وما ضرنّا في الدهر أنك غائب فسعيك مشكور وعلمك حاضر

وفي (هاشم) أكرم به و(محمد)^(١) مكأنك يا رمز الحقيقة عامر

٤- وقال أيضاً في رثائه السيد أحمد بن السيد رضا الهندي (أخو السيد محمد المتقدم) ، المتوفى سنة ١٣٩٢هـ ، وهي بعنوان :

بكاء الهدى حزناً

أرى الدين محزوناً تَسُحُّ نواظره	أعاد غريباً عند ما غاب ناصرُهُ؟
وأقول هذا العلم بالنعى ناطقاً	ليوم بدت بالعي فيه منابرُهُ
أيا ترب إن وارت في الأرض شخصه	فأنك للزهد الحقيقي قابرُهُ
دع الدهر يفعل ما يشاء بأهله	إذا مات ناهيه وألحد أمرُهُ
سلِّ المجد عن بيت النبوة ما عراً	بنيه وهم آثارُهُ وشعائره هـ
وسلِّ عن محارب الزهادة اذ مضى	إلى الله محمود النقيصة ذاكرُهُ
وبيت رسول الله زاه بأهله	ميامنُهُ محمودة ومياسرُهُ

فيا طلعة لو كان للبدر مثلها	لما كان يوماً تستسر مظاهره
بكاء الهدى حزناً وحق لمثله	إذا ناح من وجدٍ وشقت مرأيره
أرى المجد يمشي خلف نعشك مطرقاً	حياء وإعظاماً كأنك ناظرُهُ ١٠
لحاً الله دهرأ مارعى قط ذمة	ولا ربحت في الطيبين متاجرُهُ
فكم سلِّ في تشتيت آل محمد	ضباه وكرت عاديات عساكرُهُ

(١) (هاشم) و (محمد) هما : السيدان الجليلان السيد محمد بن السيد حسين علي القاضي المعروف ، و أخوه السيد هاشم علي ، وهما أبناء أخت السيد ناصر الأحساني .

فيا (ناصر) الإسلام إن مُصَابَنَا
 إذ الحزنُ موصلٌ بفضلِكَ حَبْلُهُ
 أسَلَمَانِ هذا العصر أنتَ سَلِيمُهُ
 أرى الدهرَ قد وافاك يشحذُ سيفُهُ
 أجلُّ هو مَوْتُورٌ لَأَنَّكَ خَصْمُهُ
 حلفتَ على اللَّيْلِ الطويلِ فلا تُرَى
 مصابٌ على من غيَّبَ التُّرْبُ شَخْصَهُ
 ولا عجبٌ إن قَيَّدَ الحزنُ منطقِي
 لقد كادَ يلقى العلمُ بعدَكَ خِيَةَ
 فذاك الذي يُرجى العزاءَ بمثلِهِ
 ففيهِ عن الماضينَ للناسِ سلوةٌ
 ولا غَرَوُ فالبدرُ الأتمُّ إذا خَبَا
 لكم أسوةٌ بالمصطفى ووصيه
 وما الموتُ إلَّا سَنَةٌ اللهُ في الوري
 وإنَّ حياةَ المرأِ حسنُ ثنائِهِ
 ودمتم وطيبُ الذكرِ ينشُرُ عَرفَهُ
 فأنتم بُنُو القرآنِ يا آلَ أحمدِ
 أبعدَ حسينَ يندبُ الناسُ ميتاً
 وهل بعد ذاكَ اليومَ في الدهرِ حُرَّةٌ
 بفقدكُ جَمٌّ قَلَّ في الناسِ صابِرُهُ
 فَأَخْرَهُ بَيْنَ الرِّبَةِ آخِرُهُ
 وعَمَّارَ هذا العلمِ إِنَّكَ عامِرُهُ
 عليكِ وَيُمْضِيهِ كَأَنَّكَ وَاتِرُهُ
 ولو كنتِ تُرضيه لما ثَارَ ثَائِرُهُ
 لأنجِمِهِ إلَّا وطرفُكَ سَاهِرُهُ
 وما غابَ مَنْ حُسْنُ المآثرِ حاضِرُهُ
 فَإِنَّكَ بِالْمَجْدِ المؤتَلِّ آسِرُهُ
 عليكِ ولكن سلوةُ العلمِ (باقره)^(١)
 وتُكَمِّلُ للدينِ الخفيفِ عناصرُهُ
 وقد شهدتْ أَعْمَالُهُ ومآثرُهُ
 فحسبُ الوري أن تَسْتَتِيرَ زَوَاهِرُهُ
 ولا سَحَّ بعدَ اليومِ للدينِ نَاطِرُهُ
 إذا لم يزره كارهاً فهو زائرُهُ
 ولا شيءَ يوماً بعدَ ذلكِ ضائرُهُ
 عليكم وَيَعْلُو دوحَةُ المجدِ طائرُهُ
 وأبصارُ مَنْ يرجو الهدى وبصائرُهُ
 ولا رزءَ بعدَ الطفِّ يَأْلُمُ سَابِرُهُ
 إذا سُبِّتَ سَنَبِي الإمامِ حرائِرُهُ

(١) أرادَ بِـ (باقره) : العلامة الحجة السيد محمد باقر الشخص ، المتوفى سنة ١٢٨١هـ ، وهو أحد

تلامذة السيد ناصر، وقد تقدَّم ذكره في المجلد الثالث.

٥- وقال في رثائه تلميذه العلامة السيد محمد باقر الشَّخص الموسوي

الأحساني، المتوفي سنة ١٣٨١هـ :

يَا لِرُزْءٍ لَنَا أَتَّاحَ الْخُطُوبَا وَمُصَابٍ فِيهِ الْهُدَى قَدْ أَصْنِيَا
وَلِنَكِبَاءٍ تُسْتَجِيلُ ضَرَامَا لَوْ رَأَاهَا الصَّخْرُ الْأَصَمُ أُذِينَا
وَمُصَابٍ قَدْ طَبَّقَ الْكَوْنُ حُزْنَا وَرَمَى بِالْجَوَى كُهُولًا وَشِينَا
فَهْدَى الشَّرْعَ عَادَ بَعْدَكَ نَهْبَا وَعَلَيْكَ الْكِتَابُ أَمْسَى كَيْفَا
وَطَمَى بَحْرُ دَمْعِهَا، وَحَشَاهَا ذَابَ وَجْدًا وَحَسْرَةً وَلَهْيَا هـ
فَقَدَّتْ رُوحَهَا بِيَعْدِكَ عَنْهَا حَيْثُ قَدْ كُنْتُ سِرَّهَا الْمَخْجُوبَا
وْغَرِيبٌ أَنَا نَرَى الشَّمْسَ تَحْتَا رُطْبَاقِ الصَّعِيدِ فِيهِ مَغْنِيَا
فَتَرَحَّلْتَ وَالْعِيُونُ دَوَامٌ ^(١) وَعَلَيْكَ الْوَرَى تَشْقُ الْقُلُوبَا
فَلَقَدْ كُنْتُ (نَاصِرَ) الدِّينِ حَقَا وَجَمَى جَارِهِ وَغَوَّأَ مَهْنِيَا
قُلْ لِدِينِ الْإِلَهِ فَلَيْتُكَ شَجْوَا فَجَمَاهُ فِي التُّرْبِ أَمْسَى تَرِيَا ١٠
وَلَقَدْ كُنْتُ لِلرَّيَا غِيَا وَيَوْمِ التَّوَالِ غَيْثَا صَبِيَا
سَدَدْتُ نَحْوَكَ الْمَنَابَا سِهَامَا فَاتَكَّاتِ تَعَوَّدْتُ أَنْ تُصْنِيَا
كَدَّرْتُ صَفْوَ عَيْشِنَا وَأَحَالْتَا هُ عَلَيْكَ نَحْسُورًا وَنَحْنِيَا
لَوْ يَجُوزُ الْفِدَا فَدَيْنَاكَ طُرَا بِنُفُوسٍ كَادَتْ أَسَى أَنْ تَذُوبَا
وَلَنَا بِ (الْحُسَيْنِ) ^(٢) أَعْلَى عَزَا دَامَ لِلدِّينِ حَافِظَا وَطَبِيَا ١٥
هَذِهِ نَفْسَةٌ لِمَوْجِعِ صَدْرِ لَمْ يَكُنْ قَبْلُ شَاعِرًا أَوْ خَطِيَا

(١) دَوَامٌ: جمع (دام) يقال: طرف دَامٍ، أي يبكي دَمًا.

(٢) هو السيد حسين بن السيد محمد العلي آل السيد سلمان الموسوي الأحساني المتوفى ١٣٦٩هـ ، وهو بن عمه السيد ناصر الأحساني وأحد أعلام الأسماء البارزين وقد تقدّمت ترجمته في المجلد الأول.

٦- ورثاه أيضاً تلميذه الآخر الشيخ سلمان بن عبدالمحسن آل علي الأحساني

القاري ، المتوفى سنة ١٣٥٩ هـ ، فقال :

دَهَتْكَ الحُطُوبُ فَهَلْ تُبْصِرُ بِمَا حَلَّ فِي الكَوْنِ أَوْ تُصْبِرُ
فَسَلْ إِنْ جَهَلْتَ نَظَامَ الوجودِ فَقَلْبُ الوجودِ بِهِ أَخْبِرُ
فَتِلْكَ شَعَائِرُ دِينِ الإِلهِ هَلْ مِنْ فَهْدٍ لَهَا المَشْعَرُ
وَهَذِي الثُّجُومُ وَأَفلاكُهَا هَوَتْ مُذْ هَوَى القُطْبِ وَالْمَحُورِ
لِرُزْءٍ أَطْلُ عَلَى الكَائِنَاتِ وَكَسِرَ إِلَى الحَشْرِ لَا يُجْبِرُ ه
فَذَا (نَاصِرُ) الدِّينِ حَلَّ الثَّرَى وَذَا عَلِمَ الحَقُّ لَا يُنْشَرُ
فَقِيْدٌ بَكْنَهُ عِيُونُ السَّمَاءِ بِدَمْعٍ وَلَكْنَهُ أَحْمَرُ
وَبَحْرٌ مُجِيطٌ أَمَدَ البَحَارِ فَنَضَّ فَعَاضَتْ لَهُ الأَبْحَرُ
فَمَا بَعْدُ بَعْدِكَ عَنَّا لَنَا مَدَى الدَّهْرِ فَخَرٌّ وَلَا مَفْخَرُ
فَلَمْ أَدْرِ يَوْمَكَ أَذْهَى شَجَى عَلَى العَالَمِينَ أَمْ المَحْشَرُ ١٠
فَقَدْ وَدَّتِ الأَرْضُ مِنْ فَوْقَهَا — وَأَنْتَ تَحْيَى — بِهَا يُقْبَرُ
فَحَقٌّ لَأَعْرَاضِهَا أَنْ تَزُولَ غَدَاةً يُفَارِقُهَا الجَوْهَرُ
وَلَوْ لَمْ تُمْتْ قَبْلَكَ الأَنْبِيَاءُ فَمَنْ لَمْ يُمْتْ فِيكَ لَا يُعْذَرُ
فَيَا حَافِرِينَ ضَرِيحاً لَهُ فَفِي غَيْرِ قَلْبِي لَا تَحْفَرُوا
وَإِنْ كَانَتْ النَّاسُ كُلُّ مُصَابٍ فَإِنَّ المَصَابِ بِكَ الأَكْبَرُ ١٥
تَرَكْتَ العُلُومَ وَتَذَوَّقْتَهَا كَأَنَّ لَا وَجُودَ لَهَا يُذَكَّرُ
فَيَا طَالِبَ العِلْمِ لَا مَوْرَدَ بَقِيَ لَكَ فِيهِ وَلَا مَصْدَرُ
وَيَا طَالِبَ الهِذْيِ لَا مُرْشِدَ لِكَيْ تَرْتَجِيَهُ وَلَا مُظْهَرُ
وَيَا سَالِكِينَ سَوَاءَ الطَّرِيقِ لَقَدْ سُدَّ بِأَبْكُمْ فَاقْصِرُوا

وَيَا طَالِي الْجُودِ كَفُّوا السُّؤَالَ
فَالْعَذْلَ قَاسَمَتْنِي مُنْصِيفًا
سَكَنْتَ الْجَنَانَ وَأَسَكَنْتَ فِي
شَرَبَتِ الرَّحِيقِ وَقُلْتُ : الْحَرِيقُ
لَكَ السُّنْدُسُ الْخَضِرُ فِي خُلْدِهَا
فَيَا أَهْلَ (هَجَرٍ) عَلَى هَجَرِهِ
أَلَا إِنَّ عَيْدًا أَصَبْتُمْ بِهِ^(١)
وَعَزُّوا بِهِ سَيِّدًا قَدْ رَجَوْتُ
(حُسَيْنًا)^(٢) أَبَا هَاشِمٍ مَن غَدَتْ

فَلَمْ يَبْقَ بِالْجُودِ مَن يُؤَيِّرُ ٢٠
وَلَكِنَّمَا حَظُّكَ الْأَوْفَرُ
سُوَيْدِ الْجَنَانِ لَطَى تَسْعَرُ
لِقَلْبِي ، هَلْ ذَاكَ وَالْكَوْثَرُ؟
وَلَسِي الْمَذْمُوعُ الْحَمَرُ^(٣) وَالْمَخْجَرُ
لَذِيذِ الرُّقَادِ أَلَا فَاهْجُرُوا ٢٥
فَيَوْمَ الْوَعِيدِ بِكُمْ أَجْدَرُ
سَيَحْيِي بِهِ الْعِلْمُ وَالْمَنْبَرُ
فَضَائِلُهُ قَطُّ لَا تُنْكَرُ

* * * * *

٧- وهذه مرثية أحد تلامذته أيضا، وهو الشيخ كاظم بن الشيخ عمران السليم آل

علي الهجري ، المتوفى سنة ١٤٠٠هـ :

ظَلَّ مَا بَيْنَ مَقُولِي وَبَنَانِي
مُبْرِرًا فِي الطُّرُوسِ آلَامَ وَجْدِي
حِينَمَا قَدْ بُعِيَ لَنَا (نَاصِرُ الدِّينِ)
أَيُّهَا الْفَادِحُ الَّذِي فِي صَدَاهُ

قَلَمٌ يَسْتَقِي بِدَمْعِ قَانِي
حَيْثُ لَا يَسْتَطِيعُ ذَاكَ لِسَانِي
وَنَجْلُ السُّرَاةِ مِنْ عَذَنَانِ
جَاوَتْهُ الْقُلُوبُ بِالْخَفَقَانِ

(١) الحمر : أي الأحمر .

(٢) هذا إشارة إلى أن السيد ناصر توفي أيام عيد شهر رمضان (٣ شوال) .

(٣) هو السيد حسين بن السيد محمد علي آل السيد سلمان المتوفى سنة ١٣٦٩هـ ، ابن عمه السيد ناصر

الأحساني المراثي بهذه القصيدة .

وَجَسَاماً مِنَ الْمَيْتَةِ عَضْباً
كَمْ فُؤَادٍ تَرَكْتُهُ هَدَفَ الْحُزْنِ
ظَلْتُ مِنْ بَعْدِهِ أَقْوَلُ وَدَمْعِي
جَفَّ يَا دَمْعُ فَالْبَكَاءُ غَيْرُ مُجْدٍ
صَدَمَةُ أَتْكَالِ الرَّدَى فِي قَوَاهَا
أَيُّهَا الرَّاحِلُ الَّذِي حَمَلْتَهُ
لَمْ يُحَلِّقْ بِرُوحِكَ الْمَلِكَ الْمَيِّتَ
حَيْثُ هَذَا الْوُجُودُ سِيفٌ قَرَأْنَا
فَرَأَيْنَا صِفَاتِكَ الْغُرِّ فِيهِ
فَهُوَ مَجْمُوعَةٌ مِنَ الْخَرْفِ الْمَحْضِ
كَيْفَ أوديت بِالْحِسَامِ اليماني ٥
بِمَنْ كَانَ سَلْوَةَ الْأَخْزَانِ
شَاهِدٌ بِالْأَسَى لِسَانٌ ثَانِي
لِعُيُونٍ فُجِعْنَ بِالْإِنْسَانِ
كُلُّ قَاصِرٍ مِنَ الْبِلَادِ وَدَانِي
تُحِبُّ الْمَوْتَ نَحْوَ أَعْلَى مَكَانِ ١٠
مُعْتُكِ إِلَّا تَنْزُهَا عَنْ هَوَانِ
فِيهِ دَرْساً مَا ضَمَّهُ الدَّفْعَانِ
نَاصِرَاتٍ وَمَا سَوَاهَا مَعَانِي
جَمِيعاً وَأَنْتَ بَعْضُ الْجَمَانِ

* * * * *

يَا فَقِيداً وَعَزَّ قَرْبِي فَقِيدُ
وَأَسِيرَ الرَّدَى وَهَلْ يَسْمَعُ الْمَوْتُ
إِنْ شَعْباً تَحْنُو عَلَيْهِ كَمَا يَحْنُو
وَبِلَاداً بِفَضْلِ سَعْيِكَ فِيهَا
لَطَمْتَهَا يَدُ الْقَضَاءِ فَعَادَتْ
جَنَّتِ آسِي^(١) لِذَايْهَا مُذْ رَمَاهَا
وَتَوَلَّتْ تَبْغِي التَّجَاحَ يُمْنَا
فَدَعَاكَ الْقَضَا فَأَسْلَمْتَ نَفْساً
أَنْتَ، لَوْ أَبْصَرَ الطَّرِيقَ زَمَانِي ١٥
تُ نَدَاءٌ مِنَ الْأَسِيرِ الْعَانِي
نُؤِ عَلَى مَاءٍ مُقَلَّةٍ جَفْنَانِ
أُمَلَّتْ أَنْ تُقِيمَ أَعْلَى كَيْانِ
مِنْهُ تَهْوِي فِي هَوَاةِ الْحِرْمَانِ
الْجَهْلُ مِنْهُ بِأَفَةِ الطُّعْيَانِ ٢٠
كَ فَعَادَتْ بِصَفْقَةِ الْخُسْرَانِ
قَطُ مَا أَسْلَمْتَ عَلَى خُذْلَانِ

(١) الآسي: الطبيب المداوي.

فَمَا تَلْتَ مُسَقِّمًا ثُمَّ مَا أُنْمُ — هَلْتَ إِلَّا كَقَبَسَةِ الْعَجَلَانِ
 فَاجْتَبِ الدَّاعِي الْكَرِيمَ ابْتِسَامًا — مُذْ أُنَاكَ النَّدَا لِرَيْفِ الْجِنَانِ
 شَيَّعَتْ جِسْمَكَ الْقُلُوبُ فَسَلَهَا — هَلْ لَهَا عَوْدَةٌ إِلَى الْأَبْدَانِ ٢٥
 إِنْ رَمَسَا طُوْنَتْ فِيهِ جَدِيْلًا — حَفَّكَ اللَّهُ فِيهِ بِالْغُفْرَانِ
 ثُمَّ كَأَهْلِ الرَّقِيمِ فِي خَيْرِ كَهْفٍ — حَلَّ فِيهِ التَّقَى مَعَ الْإِيمَانِ
 ثُمَّ ضَحِيْعَاكَ وَسَطَ لِحْدِكَ مَا قَدْ — كُنْتَ تُبْذِي مِنْ حِكْمَةٍ وَبَيَانِ

* * * * *

٨- وقال يرثيه الأستاذ هادي بن ملا محيي الخفاجي :

اَثْرَبَ الْهُدَى وَالْعِلْمَ لَا رَيْعَ مَغْنَاكَ — وَلَا اَفْتَقَدَ الْوَفَادَ فِينَا مُحْيَاكَ
 وَقَفْنَا غَدَاةَ الْيَوْمِ نَرْتِيكَ أُمَّةً — وَنَبِيكَ أَمَالًا كِبَارًا وَنَعَاكَ
 وَلَوْ كَانَ يُطْفِئُ الدَّمْعَ نَارًا لَذِي جَوَى — أَذْبَتُ لِعَيْنِي حَبَّةَ الْقَلْبِ ، رُحَاكَ
 نَظَرْتُ بَعِينَ الْحَقِّ أَلَّكَ وَاحِدٌ — وَأَنْتَكَ مَعْنَى الْحَقِّ وَهُوَ مُسَمَّاكَ
 وَأَنْتَكَ لَا الْإِفْلَاقُ^(١) أَنْسَاكَ سَاعَةً — وَلَا التُّنْعَمُ^(٢) وَافَى بِالْمَسْرَاتِ أَغْرَاكَ هـ
 لَعَنَ جَزَتْ-رَغَمَ النَّفْسِ-دُنْيَاكَ نَاسِكًا — فَقَدْ طَالَمَا أَغْرَتْ مَنَى النَّفْسِ نُسَاكَ
 وَلَوْ رُمْتَ أَدْرَكَتِ الْأُمَانِي قَاعِدًا — وَكَمْ أَبْعَدَ السَّاعِينَ بِحَدِّ وَأَذْنَاكَ

* * * * *

جَرَى الْمَوْتُ إِلَّا فَيْكَ لَمْ يَجِرْ عَنْ رَضَى — وَلَا شَكٌّ إِلَّا أَنْ رَبَّكَ نَادَاكَ
 فَتَمَّ فِي جَنَّاتِ الْخُلْدِ غَيْرَ مَنَازِعٍ — فَمَثَلُكَ أَوْلَى بِالَّذِي كَانَ أَوْلَاكَ

(١) الْإِفْلَاقُ : قِلَّةُ ذَاتِ الْيَدِ.

(٢) التُّنْعَمُ = بَضْمُ النَّوْنِ مُشَدَّدَةً وَسُكُونُ الْعَيْنِ —: طَيْبُ الْعَيْشِ وَاتِّسَاعُهُ .

تُجَادِبُكَ النِّعْمَاءُ شَوْقًا رِدَاءَهَا فَمَا شَتَّتْ وَلَدَانًا وَحُورًا وَأَمْلَاكَ
وَمِنْ نَظَرَاتِ الرُّسُلِ حَوْلَكَ تَرْتَمِي انْتِهَاجًا بِمِثْلِكَ الْجَمِيلِ وَلُفْيَاكَ
إِلَى أَنْ يَقُولَ :

وَحُضَّتْ لِيَالِي الْعَمْرِ كَالطِّيفِ سَارِيًا إِلَى حَيْثُ لَا يَرْجُو امْرُؤٌ بَعْدَ رُؤْيَاكَ
وَلَوْ جَازَ أَنْ نَنْسِيَ أَيْدِيكَ بَيْنَنَا خَتَمْنَا الْأَسَى وَالْوَجْدَ فَيْكَ وَحَاشَاكَ

* * * * *

٩- وهذه مرثية الشيخ محمد علي بن علي آل حميدان البحراني المتوفى ١٣٧٤هـ:
أَطْلَتْ عَلَى الْإِسْلَامِ دَاهِيَةً كُبْرَى فَأَضْحَتْ عَيُونَ الْمُسْلِمِينَ لَهَا عَثْرَى
غَدَاةً أَتَانَا الْبَرْقُ يُخْبِرُنَا بِأَنْ قَضَى (نَاصِرُ) الْإِسْلَامِ وَالْمِلَّةَ الْعَرَا
بِثَالِثِ عِيدِ الْفِطْرِ عَادَتْ قُلُوبُنَا مَفْطَرَةً مِثْلًا وَأَدْمَعْنَا حَمْرًا
وَبَدَّلَ فِيهِ عَيْدَنَا بِمَآتِمٍ وَقَامَتْ نَوَاعِينَا بِهَا تَدْبُ الطُّهْرَا
فَبَيْنَا نُرْجِي أَنْ نُهْنِيهِ بِالشِّفَا إِذَا نَحْنُ نُنْشِي فِي الرِّثَاءِ لَهُ الشُّعْرَا هـ
قَضَى (نَاصِرُ) فَالِدِينَ يَبْكِي، وَأَهْلُهُ عَلَيْهِ أَسَى تَنْعَى بِأَفْسَدَةِ حَرَى
قَضَى (نَاصِرُ) فَالْعِلْمَ يَنْعَى لِفَقْدِهِ وَأَضْحَتْ رُبُوعُ الْعِلْمِ مِنْ بَعْدِهِ غَيْرَا
وَأَظْلَمَتِ الدُّنْيَا لَغِيَةِ نَوْرِهِ وَلَكِنْ بِذَاكَ النُّورِ أَشْرَقَتِ الْأَخْرَى
وَأَصْبَحَ أَفْقُ الْمَجْدِ أَغْبَرُ قَاتِمًا وَيَحْثُو الثَّرَى لِمَا تَوَسَّدَ فِي الْغُبْرَا
وَمَالَتْ عَلَيْهِ قُبَّةُ الْمَجْدِ بِالْأَسَى وَلَا غَرَوُ إِنْ مَالَتْ فَذَا رُكْنُهَا خَرًّا ١٠
وَأَضْحَتْ لَهُ الْأَيْتَامُ تَبْكِي بِلُوعَةٍ فَقَدْ كَانَ يُدْعَى لِلْيَتَامَى أَبَا بَرَّا

* * * * *

عليه أُقيمتْ — (العراق) مَآيِمٌ وأُجرتْ له (البحرين) من دمعها بحرا
وقد أصبحتْ أرضُ (الكويت) حزينَةً عليه وضجَّتْ ضجَّةً تُذهِلُ الفكرَا
وذي (هَجَرَ) مذهولَةً إذْ مُدَى الأسي لها شطرت شطرين مُهَجَّتَهَا الحَرَآ
ففي لِحْدِ (موسى) ^(١) أودعتْ شطرها وفي ضريحِ سَلِيلِ المصطفى أودعتْ شطرا ١٥
فيا (هَجَرَ) كم ذا تقاسين محنةً وكم لك من بدرٍ قد استوطن القبرا
فُجِعَتْ بِـ (موسى) فجعةً أَيَّ فَجعةٍ ولم تُنسى إذْ جاءتْكَ فاجعةٌ أُخْرَى
مَضَى (ناصر) عنها وبانَ عميدُها وعادتْ إلى لقياءِ تنتظرُ الحشرا
مضى لجنان الخلد لكنَّ فقده من الشرف الوضّاح قد قَصَمَ الظَّهْرَا
فقم عزٌّ أهلَ العلم في فقد عِزِّهم ومن كان عند الثابت لهم ذخرا ٢٠
وعزٌّ به السادات من آل هاشم فقد فقدوا في فقده العزُّ و الفخرا
وقل لَهُمْ صبراً وإن كان رزؤهم أجلٌ ولكن عادةً قولُنَا صبرا
ومذ غاب بدرُ المجد قلتُ مؤرخاً (إِلَيْكَ المعالي ناصرٌ أصبحَ عبرا)

١٣٥٨هـ

* * * * *

١١- وقال في رثائه الشيخ جواد بن الشيخ جاسم القسّام النحفي، المتوفى سنة

١٣٩٠ هـ:

على قدر الفضيلة والكمال يَجُلُ الخطبُ في فقد الرجال
حياة المرء في الدنيا ظلالٌ وإن الظلُّ أقربُ للزوال

(١) أراد بـ (موسى) المرجع الحجة الشيخ موسى بن الحاج الشيخ عبدالله أبو حسين السدي فقدته (الأحساء) قبل فقد السيد ناصر بخمس سنين ، أي سنة ١٣٥٣ هـ ، وقد تقدمت ترجمته .

أَنَا مُلٌّ فِي الْحَيَاةِ لَنَا بَقَاءٌ وَغَايَةُ كُلِّ حَيٍّ لَا تَنْقَالَ
يَضِيقُ بِنَا الْمَجَالُ عَلَى قَضَاهَا وَنَهْدًا فِي ثَرَى ضَنْكَ الْجَمَالِ
أَقْمَنَا بِانْتِظَارِ لَيْسَ نَذْرِي مَتَى تَدْعُو الْمَنِيَّةُ بَارْتَحَالِ هـ
فَكَمْ عَاشُوا أَنْاسٌ ثُمَّ مَاتُوا فَكَانُوا مِثْلَ طَيْفٍ أَوْ خِيَالِ

* * * * *

حَيَاةُ الْمَرْءِ فِي الْأَيَّامِ سِفْرٌ تُسَجَّلُ فِيهِ مَحْمُودُ الْفِعَالِ
كَ (نَاصِرٍ) شَرْعَةُ الْمُخْتَارِ طه فَقَيْدُ الْمَجْدِ مَعْدُومُ الثَّمَالِ
تُخَلَّدُ ذِكْرُهُ الْأَعْوَامُ بَاقٍ تُرَدِّدُهُ عَلَى مَرِّ اللَّيَالِي
سَلِيلُ الطَّاهِرِينَ بَنِي عَلِيٍّ وَمَنْ كَانُوا لِأَحْمَدَ خَيْرَ آلِ ١٠
تَرَدَّى مِنْ عِلَالِهِ ثَوْبٌ بِمَجْدٍ لَهُ قَدْ حَاكَهُ كَفُّ الْكَمَالِ
قَضَى مَنْ كَانَ لِلْإِسْلَامِ عَضْبًا يَرَاغُ بَيْنَانِهِ يَوْمَ التَّرَالِ
قَضَى مَنْ كَانَ لِلْوَفَادِ غِيَا يَصُوبُ نَدَاهُ مِنْ قَبْلِ السُّؤَالِ
بَكَاهُ الدِّينُ وَالْإِصْلَاحُ شَجْوًا وَنَاحَ الشَّرْعُ فِي دَمْعٍ مُذَالِ

* * * * *

رَقَى فِي مَجْدِهِ أَوْجَ الْكَمَالِ وَتَلَّ الْمَجْدُ أَنْفَسُ كُلِّ غَالِ ١٥
هِمَامٌ، مَنْ يُجَارِيهِ بِفَضْلِ يَرُومُ بِسَعْيِهِ نَيْلَ الْحَالِ
مَزَايَاهُ الْحَسَانَ أَبَتْ عِدَادًا وَمَنْ يَسْطِيعُ عَدًّا لِلرَّمَالِ
يُؤَارِيكَ الثَّرَى؟ ، عَجَبٌ يُؤَارَى بِبَطْنِ الْأَرْضِ بِحَرِِّ الثُّؤَالِ
أَقُولُ لِلْحَامِلِيكَ : لَقَدْ حَمَلْتُمْ عَلَى الْأَعْنَاقِ شَاهِقَةَ الْجِبَالِ
دَفَنْتُمْ كُلَّ مَكْرَمَةٍ وَفَضْلٍ حَمَلْتُمْ فَخْرَ هَاشِمٍ وَالْمَعَالِي ٢٠

دفنتم زاهداً مامراً ليلٍ عليه لم يَمُتْهُ بابتِهال
قَبْرُكُمْ مُنْقَذَ الْإِسْلَامِ لَمَّا رماه الدهر في داء عضال
يكافحُ عنه في رأيٍ وحزمٍ عن الأعداءِ دوماً في نضالٍ
بيوتُ المجد بعدك في اكتسابٍ ونادي العلمِ بعدَ غلاكِ خالي
مضيتُ مشيداً للدينِ ركناً تفوقُ به الأواخرَ والأوالي ٢٥
سقى قبراً حواءَكَ سحابٌ غيثٍ يصبُ كصوبِ كفِّكَ بِإِهْمَالٍ

* * * * *

١٢- ورثاه أيضاً الخطيب الكبير الشهيد السيد جواد بن السيد علي شبر
الحُسَني النَّحفي ، المتوفى شهيداً في سجون الطاغية صدام قبل سنة
١٤٢٥هـ..... بعنوان :

(دمعة حزين)

نعى البرقُ رمزَ الثَّقَى والثَّدَى فقلنا لقد طاح ركنُ الهدى
مضى مجدٌ فِهْرٍ وعنوانها وَمَنْ يَمْلَأُ الدُّسْتَ وَالْمُسْتَدَا
وَمَنْ تَخَذَ الْعِلْمَ تاجاً لَهُ كَمَا إِنَّهُ بِالصَّلَاحِ ارْتَدَى
وأضحتْ مدارسُهِ نُوحاً يجاوبُها بالحنين الصَّدى
طوى البينَ صفحةً أنوارها وَلَفَّ لَهَا عِلْماً مُفْرَداً هـ
فناح (العراق) أَسَى ، و(الحجاز) بدا فجره حالكاً أسودا
وحنَّ (القطيفُ) ولم لا يَحُنْ ؟ ومن بينهم يَقْطِفُنْكَ الرَّدَى
أتعجبُ أن قيلَ تبكي دماً عيونُ (لبحرين) لَنْ تَحْمِدا
أما كان جدواه من كفِّكَ الَّتِي هِيَ بِالْجُودِ أَسْحَى يَدَا

خُيِّبَ بِهِ تَصَدُّعُ الْجَلَدَا	حُمِلَتْ وَتَتَحَبُّ الْمَكْرَمَاتُ
كَهَيْمٍ غَطَّاشِي رَأَتْ مَوْرَدَا ١٠	وَحَامَتْ عَلَى نَعَشِكَ التَّائِحَاتُ
وَهَلْ يَقْبَلُ الْمَوْتُ مِثْلَا الْفَدَا	وَتَهْتَفُ : تَفْدِيكَ أُرَواحُنَا
بَطَلَعْتَهُ يُخَجِّلُ الْفَرْقَدَا	أَنْوَرُ مُحَيَّاكَ ذَاكَ الَّذِي
وَتُمْسِي الصَّخُورُ لَهُ مَلْحَدَا	تُعَيِّبُهُ حَيَّاتُ الثَّرَى

* * * * *

وَحَقًّا إِلَى الْحَشَرِ أَنْ تُعْقَدَا	عَقَدْنَا لِتَأْيِينِكَ الذِّكْرِيَاتُ
وَحَامِيهِ مِنْ سَطَوَاتِ الْعَدَا ١٥	تَوَى (نَاصِرُ الدِّينِ) بِلَ عَزُّهُ
أَتَى أَوَّلًا لَمْ يَجِدْ مُسْعِدَا	فَهَا هُوَ عَادَ غَرِيبًا كَمَا
رَوَّاحِلَهُمْ وَأَجَابُوا النَّدَا	وَأَبْنَاؤُهُ هَيَّاؤَا لِلرَّحِيلِ
وَمَنْ مِنْهُمْ يُخْلِفُ الْمَوْعَدَا	وَقَالُوا : اللَّقَاءُ بَدَارُ الْبَقَا
يَكُونُ إِذَا مَا دَعَى مُنْجِدَا	فَمَنْ بَعْدَهُمْ لِيُغَاثِ الصَّرِيخُ

* * * * *

وَمَنْ أَلْفَ الزَّهْدِ وَالْمَسْجِدَا ٢٠	فَسَمِعَا مِثَالَ التَّقَى وَالْإِبَا
وَأَلْقَتْ إِلَى كَفِّكَ الْمَقْوَدَا	لَأَنْتَ الَّذِي طَاوَعْتَكَ الدُّنَا
وَفِي كَفِّهَا تَحْمِلُ الْعُسْجَدَا	أَتُنْثَلِكُ بِأَجْمَلِ زِيٍّ يُرَى
وَلَمْ تَطْلُبِ الْفَخْرَ وَالسُّؤْدَدَا	رَأَيْتُكَ بِدِينِكَ صَلَبَ الْحَصَاةِ

* * * * *

وَمَنْ مَاتَ مِثْلَكَ لَنْ يُفْقَدَا	مَضَيْتَ وَتَصَحَّبَكَ الصَّالِحَاتُ
--------------------------------------	--------------------------------------

وأَبْقَيْتَهَا حَرْقَةً فِي الْقُلُوبِ عَلَيْكَ مَدَى الدَّهْرِ لَنْ تَبْرُدَا ٢٥

* * * * *

١٣- وقال في رثائه الشيخ عبد الحميد بن حسين الصغير النحفي ، المتوفى سنة

١٤١٩هـ :

رفرفتْ حول نَعَشِكَ الأرواحُ	حيثُ فيه انطوى التُّقى والصَّلاحُ
ودهى هذه الجماهير حزنٌ	فَوَشَى فيه دَمْعُهَا الفَضَّاحُ
أخرس الخطبُ بلدتي فعرها	بعد حسن التعبير هذا التَّوَّاحُ
قد نعاكَ اليرقُ المشومُ مساءً	لَيْتَهُ ما استنار فيه صباحُ
جَلَلْتُ سِكَتُ الفصيحِ عن النطقِ	فليستْ سوى الدموعِ فَصَّاحُ ٥
قدرٌ قد أصابَ جامعة العِلْمِ	مِمَّ فأمْسَتْ وَمِلْؤُهَا الأثَرَاُ
عظمت دَهْشَةُ المصابِ على السمعِ	فَهَبَّتْ من الرزايا رياحُ
وعلى الأفقِ ضجَّةٌ وارتباكُ	ومن القومِ رُتَّةٌ وصياحُ
يا إماماً أفنى الحياة كفاحاً	وحياةُ المجاهدين كفاحُ
قد نعاكَ التوحيدُ وهو ثكولُ	وبكاكَ الإيمانُ والإصلاحُ ١٠
وطواكَ الرَّدَى فُلُفَّ لواءُ	لِبنِي الدينِ واستُجِدَّ جناحُ
ورماكَ القضاءُ بأسهمِ غَديرِ	فَقَوْلَاكَ مِنْهُ سَهْمٌ مُتَّاحُ
واقترضتْ حكمةُ المهيمن أن يَغْـ	رَبَّ في التربِ بدرُها الوضَّاحُ
فاكتسى الأفقُ فيه جلبابَ حُزنِ	واكفهرَّتْ سهولُها والبِطَاحُ
عظم الخطبُ فالسكوتُ دُمُوعُ	من أَسَى والكلامُ حزنًا نياحُ ١٥

* * * * *

عجباً كيف ضَمَّ جِثْمَانِكَ الْأَقْدَسَ لَحْذَ مَا كَانَ فِيهِ انْفِسَاخُ
ضَمَّ جِسْماً فِيهِ انْطَوَى الْعِلْمُ وَالْفَضْلُ لُ فِيهِ انْطَوَى التَّدْيُ وَالسَّمَاخُ
حَسَدَتِهِ السَّمَاءُ لِمَا نَالَ حِظّاً فِيكَ حَتَّى قَدْ وَدَّ ذَاكَ الضَّرَاحُ
عجباً كيف ينطوي الكون في الكون وتفتي النفوس والأرواح
كيف تُطَوِّي السنين من عمر الإنسان سرعى عُذُوها والرواح ٢٠
يا فقيداً الإصلاح نَمُّ مُطْمَئِنّاً إِنَّ بَذْراً بَذَرْتَ فِيهِ النِّجَاحُ
نَمَّ هَنِيئاً فَقَدْ تَقَدَّمَتْ لِلْأُخْرَى بِزَادٍ هُوَ الثَّقَى وَالصَّلَاحُ

* * * * *

١٤ - وهذا رثاء المحامي الشيخ عبد الغني بن الشيخ محمد جواد. مطر النجفي

وهو بعنوان :

في ذمة الشرف

إِنِ الْمَنِيَّةَ إِن رَمَتَكَ سَهَامَا جَبَّتْ مِنْ الشَّرَفِ الرَّفِيعِ سَنَامَا
وَلِإِنْ دَوَتْ لِلشَّعْرِ حَوْلَكَ رِنَّةً فَالْخَطْبُ أَقْعَدَ سَوْفَهُ وَأَقَامَا
وَإِذَا الْفَضِيلَةُ ذُكِّ مِنْهَا صَرْحُهَا فَلَأُثَّهَا فَقَدْتَ دُرَى وَدُعَامَا
وَرَمَى الْقَضَا سَهْماً فَحَطَّمْ لِلتَّقَى عَرْشاً إِلَى مَتْنِ السَّمَاءِ تَسَامِي

* * * * *

يَالَيْتَ شَعْرِي كَيْفَ وَارَتْ أَرْضُنَا بَحْراً وَغَيَّبَتْ الْبَسِيطُ غَمَامَا ه
كُسِفَتْ بِفَقْدِكَ يَا غَيُورُ شَمُوسُنَا وَأَثَارَ فِي أَفْقِ الرَّشَادِ قَتَامَا
يَا نَفْسُ ذُوبِي فَاَلْمَصِيبَةُ جَمَّةٌ حَزْناً فَقَدْ فَلَّ الْجِمَامُ حَسَامَا
يَا عَيْنُ جُودِي بِالدَّمَاءِ فَقَدْ قَضَى مَنْ كَانَ يَرَعَى لِلْأَنَامِ ذِمَامَا

يا (ناصر) الشرع الحنيف بفضله ما كنت ترعى خائفاً فيضاماً
 كم خائفٍ آويتَ حتى أنه أمسى يقرؤ لواتريه زمّاماً ١٠
 فرمتك عن حقدٍ عليك يدُ الردى إذ كنت في الهول الشديد عصاماً
 فجئتُ وجذتُ للشرية زئدّها غدرًا وأردتُ بالردى الإسلاماً
 إن نمت فالعباد ساهرة أسي والعلم بالآهات حولك قاماً
 والناس خلفك جازعونَ بدهشة حزناً وما فيهم يطيقُ كلاماً
 فكان نعثك زورق في لجة والناس أمواج تذبّ ضراماً ١٥
 ما إن تروست الصفيح وإنّما جعلت لمرقدك القلوب رغاماً^(١)
 إن عاد يتيكك التقى فلطالما أسدلّها نعماً عليه جسّاماً
 قَطُرُ الندى دمعِي وَإِنَّ عُقُودَهُ نُظِمَتْ فَكَانَتْ لِلْأَسْيِ^(٢) نظاماً

* * * * *

١٥- وقال في رثائه العلامة الشيخ عبد الحميد الخطي بن الشيخ علي أبي الحسن الخنيزي ، المتوفى سنة ١٤٢٢هـ بعنوان:

الدمعة الخرساء

أطفأت مِشْعَلَ المُنَى الأرزاءُ ولوا العلم قد طواه القضاء
 قدرٌ قد طوأك قد لَفَّ جِيلاً هكذا غايَةُ الحياة فَنَاءُ

* * * * *

صرخة في مسامع الدَّهر دوت فاذا الدَّهرُ كُلُّهُ أَصْدَاءُ

(١) الرُّغام - بالفتح -: التراب.

(٢) الأسْيُ : الحزين.

وإذا الأفقُ وَسَوَسَاتِ وَهَمَسْ
نثرت عقدها الثريا من الرعب
سَكَبَتْ رُوحَهَا على شفة الفجرِ
حُلْمُ النسلِ نافرٌ عن جفوني
فأفقتنا وفي الأمافي بقاءيا
فساءلت: ما دهى الكون؟ قالوا:
أسفاً كيف رَوَّعَتْنَا اللَّيالي
هاتفٌ قد نعاك في العالم العلو
مأتمٌ في السما إليك مقام
نبأ طَبَّقَ الجزيرة شَجْراً
نَمَ هنيئاً فأنتَ حيّ كريم
وُثِّحِيكَ بالزهور العذارى
هلهلات للهور تعبقُ طيباً
وأطل الإمام من عالم الخلد
وعلى رأسه يرفُ لِوَاءُ الحمى
عالمُ اللطف والوداعة هذا

وعلى الأفقِ بُرْدَةٌ سوداءُ
وسادت على الدجى الضوضاءُ
فسالت فقلت: هذا الحياءُ^(١)
لم ترقني الأخلال والأفياءُ
من طيوفٍ ودمعة خرساءُ
قَذَفَتْ نَسْرَ هاشمٍ هوجاءُ
هكذا مات في النفوس الرجاءُ ١٠
ي كادت منه تخرُ السماءُ
أُبْنَتِكَ الأملاكُ والأنبياءُ
كلُّ أرضٍ من وقعه (أحساء)
أنتَ في الخلد زينةً ورَّواءُ
وأقامت حفلَ المنى الزهراءُ ١٥
ملؤها الزهو ملؤها الكبرياءُ
يضيءُ الوجودُ منه السَّناءُ
— دِ تاجٌ مقدسٌ وضَّاءُ
عالمٌ فيه تُلهِمُ الشُّعراءُ

* * * * *

حُلْمٌ هذه الحياةُ أيرجو
إن هذي الحياة معنى مُعَمَّى

المرء فيها البقاء ، كيف البقاء؟ ٢٠
لم تُطَق حل رمزه الحكماءُ

(١) الحياء : المطر .

أنا في الصبح مثله في الدَّيَّاجي ليس في الصبح للعقول هداً
أنت مثلي لم تدر ما خبأ الصبح وماذا يأتي به الإساء

* * * * *

١٦- وقال راثياً ومؤرخاً عام وفاته العلامة الشيخ فَرَج آل عمران القطيفي ،

المتوفى سنة ١٣٩٨هـ :

لم يُبق لي فقد أهل العلم مُصْطَبراً كيف اصطباري وقلي بالأسى انقطاعاً
فقد الأحبة أشجاني وأقلقني وجداً وأهدى لي الأحزان والكدر
وكنتُ قبلُ قَريرَ العينِ مبتهجاً بقرِهم لم تذقُ أجفاني السهرا
واليومُ يُسمعن الناعي رنينَ شجى من حادثٍ يُدهشُ الألبابَ والفكرا
حتَّى مَ يُفجعني نعيُ الأحبة من قومي فأصبحُ مذهولاً ومُنذِراً؟ هـ
حتَّى مَ يَتأبني صرْفُ الزمانِ أهل يَرى عليَّ لهُ وتراً ولي وتراً؟
ماذا تُريدُ المنايا بعدَ ما سَلَبت يدُ المقاديرِ سمعَ العلمِ والبصرا
ماذا تُريدُ المنايا بعدَ ما كَسَفَتْ يدُ المقاديرِ شمسَ العلمِ والقَمرا
ولا رعى اللهُ هذا الدَّهرَ حيثُ جَنَى على ذوي العلمِ جرماً ليس مُعْتَفِراً
ولا أقالتْ لهُ الأبحادُ عثرَتُهُ نبأ لهُ إذا بأهل العلمِ قد عثرا ١٠
بالأمس غادر منهم سيّداً سنْداً وعالماً علماً للعلمِ مُذْخِراً
واليوم غادر منهم حجةً ثَقَّةً و (سيّداً ناصرًا) للدين مُتَّصِراً
اليوم أخفى من الأفقِ المبين لهم بَدراً وأسكنَ ذاكَ البدرَ تحتَ ثَرى
واحرَّ قلبي لِذلكَ البدرِ أَشرقَ مِنْ أفقِ الغريِّ وغابَ اليومَ في (هجرا)^(١)

(١) هجراً : مجرور بالفتحة ، لأنه لا ينصرف لِلتَّعْلِيَةِ ووزن الفعل، كما لا يخفى.

أبكي عليه وأرثيه وأذكره في مَنْ بَكَى أَوْرَثَاهُ أَوَّلُهُ ذَكَرًا ١٥
أبكي على الطلعة الغرأ واذكر مَنْ صفاته الغر ما قد أُرْزَتْ الدُّرَرَا
مولاي مَنْ مشكلاتُ العلم يكشفُها لَنَا وَمَنْ يُوضِح الآياتِ والسُّورَا
مولاي قد أصبحَ الشرعُ الشريفُ بلا أبٍ وَلَيْسَ يَرى عُونًا وَلَا وَزَرَ
والعلمُ قد أصبحتُ طَلَابُهُ فَقَرَا بِلا كَفِيلٍ فَمَنْ ذا يَرْحَمُ الْفُقَرَا؟
لولا بقيةُ أهلِ العلمِ مِنْ حُجَجٍ الإسلامِ والزعماءِ السادةِ الْكَبِرا ٢٠
لَأَتَذَكَّ أركانُ هذا الدينِ وانطَمَسَتْ أعلامُهُ والمعالِي رَبُّعُها دُبُرَا
لكنَّهُمْ قد أَشَادُوهُ فَقَامَ غَلًّا بِهِمْ وقد أوثقوا للعلمِ أيَّ عُرَى
فقدَسَ اللهُ أسرارَ الذينَ مضوا منهم وَأَسَكَّنَهُمْ في الجنةِ الْحُجَرَا (١)
ومدَّ في عُمُرِ الباقيينَ مِنْ علماءِ الدينِ ، والسعيِ منهم ذُو العلا شُكْرَا
والسيدُ (الناصرُ) الرَّحْمَنُ أَسَكَّنَهُ دارَ الْكَرامَةِ في الرضوانِ مُنْعَمَرَا ٢٥
نَعَمَ بنو الشرعِ مِنْ بعدِ النَصيرِ غَدَتْ في حَيْرَةٍ سَيِّما مُسْتَوطِنِي (هَجَرَا)
ومذُ أَتَتْ دَهْشَةً تَدْعُو مَوْرَخَةً (أَجَابَهَا الشرعُ يَدْعُو ناصِرِي قَبْرَا)
١٣٥٨هـ

* * * * *

١٧- وللشيخ فرج العمران أيضا في رثائه هذه الأبيات :

قد ماتَ ناصرُ دينِ المصطفى ولقد فازَتْ به مِنْ قَرى الإسلامِ (أَحْساها)
لاغروَ إِنْ ضَمَّتْ (الأحساء) جُثَّتَهُ النوراءَ في جَدَثٍ في الأرضِ واراها
هو العميدُ ، وَمَنْ بعدَ العميدِ؟ لقد كادَتْ تَمِيدُ قَرى (الأحسا) فأَرساها

(١) الحَجَرُ : جمع حَجَرَةٍ ، وهي الغُرْفَةُ .

ما بارحت بركات منه جاريةً حيًّا وميتًا بهِ الرحمنُ أسداها
 قد كانَ غيثًا بهِ (الأحسا) قد انتعشتُ والغيثُ إنْ حلَّ ميتَ الأرضِ أحياءه
 وكان غوثًا إذا ما شبهةً دهمتُ جلا لها قولهُ الماضي فجلَّاهَا
 سقى الإلهُ ثراه غيثَ رَحْمَتِهِ وروحهُ لرياضِ القدس رَقَّاهَا

* * * * *

١٨- ورثاه أيضا العلامة الشيخ علي بن الشيخ منصور الموهون القطيفي ،
 المتوفى عام ١٤٣١هـ بعنوان :

عقريُّ الشيم

طوَّاء الرَّدَى عقريُّ الشيم فَلِّلِهِ مِنْ فادِحٍ قَدْ أَلَمَ
 وقد راعني صوتُ ناعٍ أصات بموتِكَ يا ليتَهُ قَدْ بُكِمَ
 عجبْتُ لناعيكَ كيف استطاعَ بياناً وخطبُكَ قَدْ أَلَمَ
 (أبا أحمد) ^(١) هاكها نفثةً من الصدرِ مملوءةً بالضَّرمِ
 تُعَسِّرُ عن حرقَةٍ المستطار وعمَّما بأحشائه مِنْ أَلَمِ هـ
 لقد كنتَ حُصْناً بهِ يُلتَجَى وغوثاً إذا حادَثُ قَدْ دَهَمَ
 تُردُّ مِنَ الظالمِ المستبدُّ لظلولِهِ حَقُّهُ المَهْتَضَمِ
 وتحنو على البائسين العفاة فتُغْرِقُهُمْ بِجَلِيلِ النِّعَمِ
 فَقَدْ ذُنَا بِفَقْدِكَ آمَأْنَا وأصبحَ وُجْدَانَا كَالْعَدَمِ
 ومُتَّ فَهُدَّتْ لِدِينِ الهُدَى قوائِمُهُ، وبنَاهُ أَنَّهُ دَمِ ١٠

(١) أراد بهِ (أبي أحمد) - على الظاهر - صاحب الترجمة السيد ناصر ، لكن السيد ناصر ابنه الأكبر
 محمد وليس أحمدًا.

وُلِفَ اللَّوَاءُ فَمَنْ نَاشَرَ لِدِينِ النَّبِيِّ رَفِيعَ الْعِلْمِ
فَمَنْ (لِلْقُطِيفِ) وَمَنْ (لِلْحَسَا) عَمِيدٌ بِهِ يُهْتَدَى فِي الظُّلَمِ
تَنَاطَرَ دَمْعِي دَمًا قَانِيَا وَأَصْبَحْتُ بَعْدَكَ نِضْوًا^(١) السَّقَمِ
عَجِبْتُ أَتَقْضِي وَهَذَا الزَّمَانُ يَصُبُّ عَلَى الدِّينِ هَامَ النِّقَمِ
وَكَيْفَ رَضِيتَ بِهَا حَفْرَةً؟ أَسَفْتُ وَأَنْتَ الْمَلَالُ الْأَثَمِ ١٥
فِيَا حَامِلِيهِ قَفُوا الْحِظَّةَ تُودِّعُ رَبَّ الثَّقَى وَالْكَرَمِ
وَنَذِرُكَ دَمْعَ الْأَسَى أَحْمَرًا وَنَفْثَ جَمَرِ الْحَشَى الْمُضْطَرِمِ
وَأَنْتَ أَرْثِيهِ فَالْدَمُوعُ أَلْتِي تَخْطُ الرِّثَاءَ لَهُ لَا الْقَلَمِ
سَقَى اللَّهُ قَبْرَكَ مِنْ عَفْوِهِ بِوَابِلِ رَحْمَتِهِ الْمُنْسَجِمِ
تَخَيَّرْتَ مَا اخْتَارَ رَبُّ السَّمَاءِ وَفَزْتَ بِنِعْمَائِهَا لِأَجْرَمِ ٢٠

* * * * *

١٩- وهذه مراثية العلامة الحجة السيد محمد جمال الهاشمي ، المتوفى سنة

١٣٩٧ هـ بعنوان :

وما مات من أحبته غرَّ مآثر

بَكَتْكَ وَهَلْ تَبْكِي سِوَاكَ الْمَنَابِرُ لِأَنَّكَ لِلْإِسْلَامِ حَامٍ وَنَاصِرُ
وَنَاحَتْ عَلَيْكَ الْمَعْضَلَاتُ لِأَنَّهَا بِفَضْلِكَ أَمْسَى لَغْزُهَا وَهُوَ ظَاهِرُ
لَقَدْ غَبَتْ عَنْ أَفْقِ الْمَدَائِدِ نِيرًا بِأَنْوَارِهِ كَانَتْ تَشْعُ الدِّيَاجِرُ
وَحَصْنًا مَنِيعًا لِلْحَقِيقَةِ قَدْ عَدَا عَلَيْهِ الرَّدَى فَأَثْهَارُ ، وَالْمَوْتُ قَاهِرُ

(١) النَّضْوُ - بكسر النون - المهزول والمُجْهَدُ الْمُتَعَبُ ، يقال : نِضْوُ سَفَرٍ : أي متعبٌ من السفر، وأراد به - نِضْوُ السَّقَمِ (أي : أصبحتُ بعدك مجهداً من المرض، أي مرض الفراق .

تُؤْبِنُكَ التَّقْوَى بِزَفْرَةٍ تَاكُلِ
 بِفَقْدِكَ أَفْجَعَتِ النُّفُوسَ وَطَالَمَا
 لَكَ اللَّهُ مِنْ حَبْرٍ يَحِيرُ بِوصْفِهِ
 تَقَدَّسَتْ فِي نَفْسٍ زَكَتٍ بِجِهَادِهَا
 وَطَلَّتْ بِأَخْلَاقٍ لَدَيْكَ كَرَمِيَّةٌ
 تَمَثَّلَ فِيهَا لِلدِّيَانَةِ مَظْهَرًا
 وَسُدَّتْ بِأَجْدَادٍ عِظَامٍ وَأَسْرَةٍ
 وَفَضْلٍ كَمَا فِي الْبَحْرِ طَامٍ وَمُنْطَقٍ
 نَعَاهُ لَنَا النَّاعِي فَلَبَّيْهُ أَدْمَعُ
 بِفَيْكِ الثَّرَى حَفِيفٌ فَإِنْ قُلُوبَنَا
 أَلَا لَأَرْعَى اللَّهَ الزَّمَانَ وَكَيْدَهُ
 فِي كُلِّ حِينٍ مَقْلَةً مُسْتَفِيزَةً
 أَطْلَتْ بِنَا الْآلَامُ يَادَهُ وَالشُّقَا
 أَعِذْ نَظْرًا لِابْنِ النُّوَابِ عِلْمًا
 كَفَانَا الَّذِي أودَى بِكُلِّ اضْطِبَارِنَا
 فَقَدْ جِئْتَهَا بِالْبَرْقِ دَهِيَاءَ أَرَعَدَتْ
 فَلَا كُنْتَ فِينَا أُيُّهَا السَّرِقُ خَافِقًا
 أَلَمْتُ عَلَى (الْأَحْسَاءِ) نَكْبَاءُ فَادَحُ
 وَطَافَتْ عَلَى الْفِيحَاءِ فَاهْتَرَّتْ رُكْنُهَا
 وَجَاءَتْ إِلَى الْوَادِي الْمَقْدَسِ فَأَنْشَنَتْ
 هِيَ (النَّجْفُ) الْأَعْلَى الَّتِي لَا سِتْلَامَهَا

وَيَنْدُبُكَ الْمَعْرُوفُ وَالِدَمْعُ زَاخِرُ ٥
 لَمَرَكَ طَارَتْ بِالْقُلُوبِ الْبِشَائِرُ
 أَدِيبٌ بِتَوْصِيفِ الْحَاسِنِ مَاهِرُ
 لَهَا عَنْ هَوَاهَا مِنْ نُهَاهَا زَوَاجِرُ
 بِهَا انْجَذَبَتْ مِنْ عَارْفِيكَ الْمَشَاعِرُ
 كَرِيمًا، وَكَمْ تَهْدِي النُّفُوسَ الْمَظَاهِرُ ١٠
 لَهَا خَضَعَتْ حَتَّى النُّجُومُ الزُّوَاهِرُ
 كَحَدِّ الضُّبَا مِنْهُ الْخُصُومُ تُحَادِرُ
 - تُخَفِّفُ مِنْ حَرِّ الْمُصَابِ - بَوَادِرُ
 غَدَتْ مِنْ تَبَارِيحِ الْجَوَى تَنْطَائِرُ
 فَمِنْ رَيْبِهِ دَارَتْ عَلَيْنَا الدَّوَائِرُ ١٥
 وَفِي كُلِّ أَنْ مَهْجَةً تَنْتَابِرُ
 فَهَلْ لِمَهَازِيلِ الْحَوَادِثِ آخِرُ
 تُخَفِّفُ مِنَ آلامِهِ أَوْ تَوَازِرُ
 فَلَمْ يَكُ فِينَا بِالنُّوَابِ صَابِرُ
 جَوَانِبِنَا فَالطَّرْفُ بِالْدَمْعِ مَاطِرُ ٢٠
 فَأَنْتَ غُرَابٌ بِالْأَهَاوِيلِ طَائِرُ
 لَهَا اضْطَرَبَتْ أَرْجَائُهَا وَالْعُنَاصِرُ
 وَنَاحَ لَهَا بِإِدِّ هِنَاكَ وَحَاضِرُ
 تُؤْبِنُهَا بِالْمَشْجِياتِ الْخَوَاطِرُ
 يَحْجُ الَّذِي يَبْغِي الْعُلَا وَيَسَافِرُ ٢٥

مناخُ ركابِ العلم والدين والحسنى ومهبطُ وحي الفنِّ ، والفن ساحر
ففيها لِرُودِ العلومِ مواردٌ صفا شربها نُهلًا وفيها مصادر
فلا غرو ان ناحت لـ(ناصر) شرعها فما برحت للشرع وَهْيَ تُنَاصِرُ

فَيَا راحلاً للخلد نَم فيه ناعماً لَكَ الفضلُ ماكَرَ الجديدانِ ذاكَرُ
وما مات من أحيتَه غُرُ ماثِرُ فَزَهَرُ الرُّبِّي يَمضي ورياءُ ماطرُ ٣٠
فلا زلت في ظِلِّ الجنانِ مجاوراً لآلِ الهدى دوماً ، وفاز المجاورُ

٢٠- وقال في رثائه الشيخ عبدالكريم المُمَتَّن الأحساني الجُبَلي ،

المتوفى سنة ١٣٧٥هـ :

طَرَفِي كَمَا شَاءَ الْجَوَى سَاهِرُ وَمَدَمَعِي تُثَوِّرُهُ فَائِرُ
وَنَارُ أَحْشَائِي حَشَوِ الْحَشَا لَا يَأْلُفُ السُّلُوانَ لِي خَاطِرُ
قَضَيْتُ نَحْيِي إِنْ نَحْيِي انْقَضَى أَوْجَفَ مِنْ جَفْنِي الدَّمُ الْمَاطِرُ
أَتَى وَقَدْ بَرَحَ بِي فَادِحُ عَنِ مِثْلِهِ أُمُّ الْبَلَاءِ عَاقِرُ
أَوْرَى بِأَحْشَاءِ الْوَرَى لَا عِجَا غَادَرَ كُلَّ طَرَفِهِ مَاطِرُ هـ
يَا لَيْتَ شِعْرِي تُفِخَ الصُّورُ أَمْ جَاءَ الْوَرَى يَوْمُهُمُ الْآخِرُ؟
أَمَا تَرَى النَّاسَ سُكَارَى وَمَا هُمْ بِسُكَارَى بَلْ قَضَى (ناصرُ)
فَقِيْدُ أَهْلِ الْبَيْتِ عَلَامَةٌ الْأَعْلَامِ نَاهِي شَرْعِنَا الْآمِرُ
لِلَّهِ خَطْبٌ هُدًى دِينِ الْهُدَى مِنْهُ بِكَسْرِ مَالِهِ جَابِرُ

فَطَبَّقَ الدُّنْيَا بِأَرْجَائِهَا نَعِيًّا فَمُ الدِّينِ لَهُ فَاغِرٌ^(١) ١٠

٢١- وقال في رثائه مؤرخاً عام وفاته الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصحاف ،
المتوفى سنة ١٣٩٩هـ :

لِوَاءِ الدِّينِ لَفَّ فَلَا عُلَاءُ وَبَابُ الْعِلْمِ سُدَّ فَلَا ارْتِقَاءُ
وَأَيُّ أَنْ يَكُونَ لَهُ ارْتِقَاءُ وَيَذُرُّ الْعِلْمَ غَيْبُهُ الثَّرَاءُ^(٢)
وَكُلُّ لَنْ يَكُونَ لَهُ انْتِصَارٌ وَنَاصِرُهُ مَضَى فِيهِ الْقَضَاءُ
بِثَلَاثِ شَهْرِ شَوَّالٍ فَأَرَخَ: (عِمَادُ الدِّينِ قَوْضَ وَ الرَّجَاءُ)^(٣)

١٣٥٨هـ

٢٢- ورثاه أيضا الأديب الفاضل الشيخ صالح بن الشيخ حسين الخليفة
الأحسائي - عم العلامة الحجة الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة - ، المتوفى
سنة ١٣٦٥هـ ، فقال :

دُنْيَا بِهَا تُفْقَدُ الْأَعْلَامُ وَالصُّحُبُ هِيَهَاتَ هِيَهَاتَ أَنْ تُسْلَى بِهَا النَّوْبُ
إِلَى أَنْ يَقُولَ :

(١) هذه القصيدة و المقطوعتان بعدها لم يذكرها السيد محمد حسن الشُّنْصُص في كتابه (الذكرى) ضمن
مراثي السيد ناصر .

(٢) الثرى - بالألف المقصورة - : التراب ، والثراء - بالهمزة - كثرة المال ، وأراد الشاعر هنا المعنى الأول
لكنه اختار الثراء بالهمزة للضرورة الشعرية ، وهو خطأ كما لا يخفى .

(٣) تذكرة الأشراف : ص ٢٥ ، مخطوط .

أضحت محابره بالهجر يابسةً فقل لكاتبه قد فاتك الشنبُ
 أمست منابرُ وحى الله خاليةً حنت على من بها يرقى ويتصبُ
 لولا المُنيبُ له دامت سلامته لأصبحت أرضنا بالخسف تنقلبُ
 أعني (حسيناً)^(١)، وقد أشقت هدايته بحر العلوم ومن بالمجد ينتسبُ هـ

* * * * *

٢٣- وهذه مراثية الخطيب الكبير والأديب الفاضل الشيخ أحمد بن محمد الرَّمْل

الأحساني ، المتوفى سنة ١٣٧٩هـ ، بعنوان :

عَلِمُ الْعِلْمُ

إِنْ نَعِيَ الْبَرِيدِ أَشْجَى فَوَادِي حِينَ حَقَّقْتُ مِنْهُ فَقَدَ الْعِمَادِ
 لَوْ يُفَدَى افْتَدَتْهُ مِنَّا أَنْاسُ بِطَرِيفٍ مِنْ مَالِهَا وَتِلَادِ^(٢)
 قَدْ فُجِعْنَا بِهِ وَبُنَا حَيَارَى مِثْلَ مَنْ بَاتَ فَوْقَ شَوْكِ الْقِتَادِ
 وَشَقَقْنَا ثَوْبَ الْأَسَى وَسَلَكْنَا وَادِيًا وَالْعَذُولُ عَنَّا بِوَادِي
 رَفَعُوهُ عَلَى الرُّؤُوسِ كَنَاجٍ وَهُوَ التَّاجُ رَغَمَ أَنْفِ الْأَعَادِي هـ
 قَدْ فَقَدْنَا مِنْ جَانِبِ (الْخَطِ)^(٣) نَذْبًا سَيِّدًا زَاهِدًا مِنَ الزُّهَادِ
 قَصِدْتُهُ وَعَنهُ رُدَّتْ ضَيُوفُ يَمَمْتُهُ مِنْ حَاضِرٍ أَوْ بَادِي
 إِنْ قَبِرَ أَوَّارَاهُ أَضْحَى مَطَافًا كَعَبَةِ الزَّائِرِينَ وَالْوُفَادِ

(١) هو ابن عمِّ السيد ناصر السيد حسين بن السيد محمد العلمي ، المتوفى سنة ١٣٦٩هـ .

(٢) الطريف المستفاد من المال حديثاً ، والتلاد : المال الأصلي القديم .

(٣) الخط : يطلق في الأغلب على محافظة (القطيف) المجاورة للأحساء، وقد يطلق على عموم ساحل

الخليج من (البصرة) حتى (عُمان) ، وأراد بجانب (الخط) (الأحساء) .

كان بدراناً يضيء ليل الدِّياجي عجباً غاب في ثرى الأحاد^(١)
 ومزاياه كالمرایا تجلّت للبرایا كالضوء في الإيقاد ١٠
 ذو أبادٍ على الأخلاء جمعاً وبلاً رَبِّبَ فَأَقَ (قَسُّ أَيْادِ)^(٢)
 عالم عاملٌ وَسَيِّدُ قَوْمٍ طاهر الثوب طيّبُ الميлад
 عشقت نفسه العلوم وثأقت لالِ (سَلَمَى) اشتاقت ولا لـ (سُعاد)
 أيها الطير نُحِّحْ عليه وَعَدِّدْ مثل نوحى عليه أو تعدادي
 لا تلمني إذا سهرت الليالي كان نومي يطيبُ فيه وزادي ١٥
 صاح عُذراً إذا لَبِسْتُ سَواداً إن عيني باتت بغير سَواد
 كيف لآ والفقيهُ (ناصر) دين الله والمصطفى بكل اجتهد
 عيلمُ العلمِ ذو نوالٍ وَقَضِلْ سيدُ جدُّه النبيُّ الهادي
 قم نعزي من سادة العلم قوماً من ذويه وهم أهيلُ ودادي
 سادةٌ قادة أدلاء رشدي ماضِللنا بهم سبيلَ الرِّشاد ٢٠

* * * * *

٢٤- وقال يرثيه الشيخ الخطيب الكبير كاظم بن الحاج ملا محمد صالح المطر
 الأحسائي ، المتوفى سنة ١٣٩٠هـ بعنوان :

شمس المهتدين

دَهَى فالهدى المنكوبُ ثلث شعائره وجلّ مصابٍ فيه قد عَزَّ صابره
 وسهمُ رَدَى أصمى من الدين قبله فدارت على الدين الخفيف دوائره

(١) الألحاد : جمع لحْد، وهو القبر.

(٢) قَسُّ أَيْادٍ : يضرب به المثل في البلاغة والخطابة، وهو من أبلغ خطباء العرب في الجاهلية.

ويومٌ دَجَىٰ صَبَاحُهُ فَهَوَ حَالِكٌ به ضَلَّ عن لَحَبٍ^(١) الهداية سائرُهُ
 وما اهْتَزَّتْ الأفلاكُ إِلَّا لحادثٍ به كاضطراب البيتِ هُزَّتْ مشاعِرُهُ
 فَأَفْعَمَ أمواجُ الأتير تَأْتِراً نعيُّ الذي في الكونِ جَمَّتْ مآثرُهُ ه
 أَناعيه للتقوى اتَّيَدَ وَيَكْ قُلْ لَنَا أهدا الذي تنعى الثَّقَى أَمْ مؤازرُهُ؟
 نَعَيْتَ لَنَا غوثاً لِكُلِّ مُلْمَأَةٍ وإلَّا فقل فيهن أَيْنَ مُنَاطِرُهُ^(٢)
 أَهْلُ (ناصرُ) الإسلامِ تَذَكَّرُ فَقَدَهُ وَغَيْثاً على العافي تَدَفَّقَ هامرُهُ
 أَيَا حَامِلِي البَحْرِ الْخِضَمِّ يَبْعِثُهُ إِذَنْ مُجِئَ الإسلامِ إِنْ مَاتَ نَاصِرُهُ
 أُمْنِصَلَتِ الإيمانُ يُغْمَدُ فِي الثَّرَى إلى القبرِ هل تُحصى بَعْدَ جَواهِرُهُ ١٠؟
 رَثِيتُ لَكُمْ هل رَوْحُهُ يَوْمَ حَمَلِهِ وَتَحَجَّبُ شمسُ المهتدين حَفائِرُهُ؟
 وَلَا أَحْسَبُ (الأحساء) إِلَّا كَقَطْرِنَا تَرَفُّ عَلَيْكُمْ أَمْ من اليُتمِ طائِرُهُ؟
 وَفِيهَا عَلَيْهِ كَالْحَنِينِ مِنْ أُمِّهِ جرت أَنهَرُ مما العيونُ تُحَادِرُهُ
 وَأَجْدَادُهُ يَكُونُ بِرَّ عَزِيزِهِمْ البتولة عَجَّتْ بِالرَّيْنِ حرائِرُهُ
 وَلَا بَدَعَ إِنْ أَجرتْ بَنُو الدِّينِ دَمْعَهَا أَسَى كَلَمًا ضَحَّتْ لِيَتِمَّ أَصَاغِرُهُ ١٥
 بِكَوْفَانٍ بِدَرُ الثَّمِّ مِنْ (هَجَرٍ) بَدَا فذا الدينُ مَلَأَى بالدُموعِ مَحَاجِرُهُ
 فَيَا جَدْتُ سَقِيَاهُ مِنْ صَيِّبِ الرِّضَا هَلالاً وَحَيْثُ البدرُ يَأْفُلُ زَاهِرُهُ
 تَضَمَّنَتْ رَأْسَ الْفَخْرِ مِنْ آلِ هَاشِمٍ وَمِنْ صوبِ أَحْدَاقِ الْمُؤَالَيْنِ مَاطِرُهُ
 وَعَيْنَ بَنِي فَهْرٍ وَعَرْنَيْنِ فَخْرِهَا وَجَنَمَانَ قَدَسٍ مَا بِهَا مِنْ يُفَاعِرُهُ
 وَقَبلاً جَلالُ اللَّهِ حَلَّ بِقَدْسِهِ وَصَدَرَ عَلاَءٍ لَمْ يَكُنْ مِنْ يُصَادِرُهُ ٢٠
 وَمَقُولَ إِحْقَاقِ رَوْتُهُ عِبَائِرُهُ

(١) اللَّحَبُ وَاللَّاحِبُ — بِالْحَاءِ الْمُهْمَلَةِ — : الطَّرِيقُ الْوَاضِحُ .

(٢) أَي : أَيْنَ نَظَرُهُ؟

تَضَمَّنْتَ لِلَّاهُوتِ سِرًّا مُكْرَمًا سَتُظْهِرُهُ لِلوَاصِلِينَ ذُنُوبًا
لِوَاءِ لُؤْيٍ لَفَّ فِيكَ مُعَيَّبًا وَلَمْ يُطَوِّ مِنْ ذِكْرِهِ مَا اللَّهُ نَاشِرُهُ
أَعْلِمَ أَهْلَ الْبَيْتِ بَعْدَ إِمَامِهِ نِدَاءَ حَزِينٍ مُسْمِعٍ مَنْ يُحَاوِرُهُ
لَقَدْ دَرَسَ التَّدْرِيسُ فَقْهًا وَإِنَّمَا بِجَدِّكَ شَيَّدْتَ لِلْأُصُولِ مَنَابِرُهُ ٢٥
فِيَا خِيَةَ الطُّلَّابِ لِلْعِلْمِ وَالْحَبَا فَذَا مَخْفِقٌ قَضْدًا وَذَلِكَ خَاسِرُهُ
وَمَسْجِدُكَ السَّامِي (الْمُبَرِّزُ) ^(١) مَوْحَشٌ وَمَحْرَابُهُ يَنْعَى لَأَنَّكَ هَاجِرُهُ

* * * * *

٢٥- وقال أيضًا في رثائه الشيخ محمد حسين الملا محمد العلي ^(٢) بعنوان :

عَلَّمَ الْمَجْدُ

هوى علم المجد الرفيع لهاشم فلا(ناصر) من بعد فقد (ابن هاشم)
وقد أصبح الدين الحنيف بفجعة غداة قضى نجباء حليف المكارم
فلا صوت الناعي بفقدك (ناصر) يُصَدِّعُ أَحْشَاءَ لَطْفِهِ وَفَاطِمِ
ولا عجب إن ضمَّ بَعْدَكَ مَضْجَعُ مَنَارَ هُدًى لِلدِّينِ رَاسِي الدُّعَائِمِ
أهل ساءه مِنْكَ الْهَدَايَةُ لِلْوَرَى ؟ أَمْ النِّسْكُ وَالْإِسْعَافُ أَمْ قَهْرُ ظَالِمِ ؟
أَمْ الْعَفْوُ بِالْصَفْحِ الْجَمِيلِ تَكْرُمًا ؟ أَمْ الدَّهْرُ وَافِي مَسْتَمِيعِ الْغَنَائِمِ ؟
فَأَفْضَلْتَ حَتَّى جَدْتَ بِالنَّفْسِ صَابِرًا وَعَادْتِكِ الْإِحْسَانُ يَا فَحَرَ هَاشِمِ
وَكَمْ بِأَذَلِّ اللَّهِ مَهْجَةً عِصْمَةً فَلَا غَرَوْ إِنَّ أَرْخَصْتَ نَفْسًا لِسَائِمِ

(١) الْمُبَرِّزُ : أي البارز الظاهر ، وَلَمَّحَ به الشاعر إلى إسم البلدة التي يقطنها السيد ناصر ، وهي مدينة (السُّمَيْرُ) بالأحساء .

(٢) لم أستطع التعرف على هذا الشيخ الشاعر ، والظاهر أنه من أصول أحسائية ، وكان يقيم في جنوب العراق .

لذاك دعا الداعي فليبت مسرعاً كما كنت غوثاً في الخطوب المواجهم
مضيت بثوب لم يُدسّس بعارضٍ ولا علقت فيه مقالةً واصمٍ

* * * * *

على كَيْفِ الْعَلْيَاءِ نَعَشُكَ رَفَرَفَتْ عليه الأيامى كالطيور الحوائم
سقاكَ الْحَيَا يَا خَيْرَ رَمَسٍ تَضَمَّنْتَ جوائحه قلب السُّها والنَّعائم
أرى بلد (الأحساء) قامت نوادبٌ بارجائها تَكَلَّى تُرى في الْمَآتِمِ ١٥
وفي الشرق قامت للمصاب قِيَامَةٌ يغص بها نَهْجُ الهدى في الغلاصمِ
فصيراً بني سلمانَ من آل أحمد وان جرَّ دهرٌ بالدواهي العظامِ
فقدنا به من آل عدنان (ناصرًا) أبانَ حسامَ الصبر من كفِّ حازمِ
قضى النصر منا يا (حسين) ^(١) فَمَنْ لَنَا يُرَجَّى لدفع الضُّرِّ عند التزاحمِ ؟
فغفوا بكِ الإسعافُ في كل معضلٍ بهيمٍ به أظهرت مرهفَ صَارمِ ٢٠
فكم مُبْهِمٍ فَكَّكَتْ عَقْدَةً رَمَزِهِ وإنْ هُوَ قد أعيا طِوالَ المَعَاصِمِ
وكم مُشْكَلٍ أَوْضَحَتْ مِنْهُ مَعَالِمًا برأى سديدٍ صادعٍ بالعزائمِ
فلدونكها محتومة بمدامعي معاقلها الأحشاءُ عن قلبٍ واجِمِ

* * * * *

٢٦- ورثاه أيضاً الأستاذ محمود بن الحاج محسن البصري ، بعنوان:

مُهَذَّبُ النَفْسِ

كَيْفَ بَدَرُ السَّمَاءِ فِي الْقَبْرِ غَابَا ؟ لستُ أدري وكانَ هذا عَجَابَا

(١) أراد به ابن عمه المترجم له السيد حسين بن السيد محمد العلي آل السيد سلمان المتوفى سنة

خَبَّرِينِي أُمِيمٌ ثُمَّ أَنْصَحِينِي
أَيْنَ مَنْ كَانَ فِي الْأَنَامِ هِلَالاً ؟
فَأَجَابَتْ بِحَرْقَةٍ وَهِيَ تُكَلِّى
كُلُّ فَرْدٍ إِلَى الْحَمَامِ مَلَاقٍ
دَعِ سَبِيلِي وَخَلِّني لَا تَسْلُنِي
كُلُّ حِينٍ يَجِدُّ الدَّهْرُ حَزْناً
فَأَصَابَتْ كَفَّ الْمُنِيَّةِ كَهْفَهَا
كَانَ رُكْنًا مُسَدِّدًا لِلْقَضَايَا
أُحْرَسَ الدَّهْرُ نُطْقَهُ يَا بِنَفْسِي
أَيْنَمَا مِتَّ يَا أُنَيْسَ الْبَرَايَا
تَبَّأً غَادِرَ الْفَوَادِ كَثِيبًا
غَابَ عَنَّا مُهَذَّبُ النَّفْسِ حَتَّى
فَهُوَ لَا شَكَّ فِي الْجَنَانِ مَقِيمٌ
فَجَوَابُ النَّصِيحِ كَانَ صَوَابًا
غَابَ عَنَّا وَمَا رَأَيْنَاهُ آبَا
لَسْتُ أَدْرِي أَوْ أَعْرِفُ الْأَسْبَابَا
إِنَّ أُرِدْتَ التَّحْقِيقَ فَاقْرَأِ الْكِتَابَا ه
عَاتِبِ الدَّهْرَ إِنْ أُرِدْتَ عِتَابَا
وَتَلَقَّى الْقُلُوبُ مِنْهُ جِرَابَا
لِلْهَدَى (نَاصِرًا) إِذَا الْخَطْبُ نَابَا
حِجَّةَ اللَّهِ وَالْخِضَمَّ الْعُبَابَا
لَا تَرَى الْيَوْمَ بَعْدَ مِنْهُ جَوَابَا ١٠
فَمِنْ اللَّهِ سَوْفَ تُعْطَى الثَّوَابَا
وَكَسَى الرَّأْسَ شُعْلَةً وَأَشَابَا
تَرَكَ النَّفْسَ لَا تُطِيقُ خِطَابَا
يَتَعَاطَى مِنْ حُورِهَا الْأَكْوَابَا

* * * * *

٢٧- وقال أيضًا الأستاذ صاحب آل سَمِيسَمِ النجفي بعنوان :

فَقِيدُ الْعِلْمِ

مَا لِقَلْبِي يَكُنُّ بِالْحَسَرَاتِ
وَلِنَفْسِي تَذُوبٌ حَزْناً وَشَجْواً
قُلْتُ يَا نَفْسُ مَا دَهَى الْكَوْنِ حَتَّى
فَإِذَا الْبُرْقُ بِالرُّزْيَةِ يَنْعَى
وَلِكِدْمَعِي يَسِيلُ فِي الْوَجَنَاتِ ؟
يَا بِنَفْسِي مِنْ فَادِحِ التَّكْبَاتِ
قَدْ غَدَوْنَا فَرِيسَةَ النَّائِبَاتِ
(نَاصِرَ) الْعِلْمِ مَفْخَرِ الْكَائِنَاتِ

فَاشْرَبْتُ لَهُ النَفُوسُ وَطَارَتْ مِنْ لَطَافِهَا قُلُوبُنَا الْخَافِقَاتِ هـ
أَجْهَشْتُ بِالْبُكَاءِ نَفْسِي وَبِالْهَفِّ فؤادي مِنْ طَارِقِ الْحَادِثَاتِ
حَادَثٌ قَدْ دَهَى الْحِجَازَ فَأَمْسَى بَعْدَهُ نَجْدٌ مَوْحِشُ الْجَنَبَاتِ
حَادَثٌ مَرَّ بِالْعِرَاقِ فَأُضْحَى فِي نَحِيبٍ يَنْعَاهُ بِالْعِبْرَاتِ
يَا زَعِيمَ الْإِسْلَامِ لَيْتَكَ تُفْدَى فِي نَفُوسٍ زَكِيَّةٍ طَاهِرَاتِ
لَرَأَيْتَ الْأَرْوَاحَ تَسْعَى اشْتِيَاقاً نَحْوَكُمْ فِي مَسَرَّةِ اللَّذَاتِ ١٠
قَدْ فَقَدْنَاكَ جَوْشَنًا^(١) تَنْتَقِي فِيكَ زَمَاناً مِنْ مُرْهَفَاتِ الْعِدَاةِ
قَدْ فَقَدْنَاكَ عَيْلَمًا جَاءَ لِلنَّاسِ مِنْ بِرِّ الْمَعْجَزَاتِ وَالْآيَاتِ
قَدْ فَقَدْنَاكَ يَا حَسَاماً عَلَى الْأَعْمَى دَاءِ مَاضِي الْغِرَارِ وَالشَّفَرَاتِ
قَدْ فَقَدْنَاكَ إِذْ بَقَيْنَا حَيَارَى يَا مَنْ أَرَّ الضُّلَّالِ فِي الظُّلُمَاتِ
أَيْنَ أَخْلَاقُكَ السَّنِيَّةُ تَذْكُورُ فِي شَذَاهَا الْعَطْرِي بِالنَّفْحَاتِ؟ ١٥
كُنْتُ خَبِيراً يَا مَفْخَرِ الْعِلْمِ وَالْفَضْلِ وَشَهْماً سَمَا عَلَى التَّيْسِرَاتِ
يَا مَنْ أَرَّ الْعُلُومَ بَعْدَكَ أَمْسَتْ عَرَصَاتُ رُبُوعِهَا خَالِيَاتِ
رُحْتَ فَأَهْنَأُ فِي جَنَّةِ الْخُلْدِ يَا مَنْ كُنْتَ رَمَزَ الْخَيْرَاتِ وَالصَّلَوَاتِ

* * * * *

٢٨- وقال راثياً له أيضاً ومؤرخاً عام وفاته السيد علي بن السيد حسين

الموسوي الهاشمي الخطيب ، المتوفى سنة ١٣٨٩ هـ، بعنوان :

لم ترق الدنيا له

(١) الجَوْشَنُ : الدَّرْعُ .

فُلْ حَسَامُ الدِينِ مَنْ لِلشُّرْكِ كَانَ يُتَضَّى
وَهُدَّ طَوْدُ الْفَضْلِ وَاسْوَدَّ لَفْقَدِهِ الْفَضَا
كَمْ قَمَعَ الْكُفْرَ وَكَمْ لِلدِّينِ مَشْكَاةٌ أَضَا
لَمْ تَرْقُ الدُّنْيَا لَهْ وَبِالْجَنَانِ غَوْضَا
يَا نَاعِيَا أَذْكَى بِأَحْشَاءِ الْهُدَى جَمَرَ الْغَضَا هـ
عَزَّ النَّبِيُّ أَحْمَدًا بِفَقْدِهِ وَالْمَرْتَضَى
لِلدِّينِ قُلْ مُؤَرَّخَا (نَاصِرُكَ الْيَوْمَ قَضَى)
١٣٥٨هـ

* * * * *

٢٩- وقال في رثائه الخطيب و الأديب الفاضل السيد شرف بن السيد عبدالله آل عبدالنبي الموسوي الأحسايني التوثيري ، المتوفى سنة ١٤٠٩هـ :

يَا نَاعِيَا كَنَزَ الرِّغَائِبِ عِلْمَ الْهُدَى مِنْ آلِ غَالِبِ^(١)
عِجْ فِي الْبِلَادِ بِمَقْلَسَةٍ عَبْرَى وَقَلْبٍ مِنْكَ لِأَهْبِ
وَاصْرُخْ وَقَدْ الْحَيِيبَ وَأَنْتَ دَبَّ فِي الْمَشَارِقِ وَالْمَغَارِبِ
وَاضْرِبْ جَيْنَكَ بِالْيَسَدِينَ مُعَفِّرًا خَدَيْكَ نَاحِبِ
وَاسْتَصْرِخِ الْعُلَمَاءَ كَي يَسْتَقْبِلُونَكَ بِالنَّوَادِبِ هـ
فَهْنَاكَ قِفْ وَانْعَ الْفَقِيدَ الْمُسْتَطَابَ ، وَقُلْ مَخَاطِبِ :
الْيَوْمَ دِينَ مُحَمَّدٍ يَكِي وَلَيْسَ مِنَ الْعَجَائِبِ

(١) هذه القصيدة وما بعدها جميعاً من القصائد التي لم تُذكر في كتاب (الذكرى) للخطيب السيد عماد

حسن الشَّخْص.

علامة العلماء (ناصر)
فَلْتَبْكِي عَيْنُ الشَّرْعِ حَيْثُ
وَلْتَبْكِي أَعْيُنُ دَمَا
فلقد أُصِيبَ الدِّينُ فِيهِ
يَا نَكْبَةَ فِي الدَّهْرِ عُظْمَى
فَمَنْ المَعْرُوفِ (هَاشِمًا)
فَخَرَّ الْأَمَاجِدُ مَنْ لَهُ
وَمَنْ المَرْجَى بَعْدَهُ
مَنْ لِلْمَدَاسِ وَالْعُلُومِ
مَنْ لِلْيَتَامَى الْفَاقِدَاتِ
مَنْ لِلرَّعِيَةِ بَعْدَ رَاعِيهَا
حَيْرَانَةً لَمْ يُهْنِهَا
تَبْكِي وَطَوْرًا تَشْتَكِي
وَتَعِجُ تَهْتِفُ يَا ابْنَ أَحْمَدَ
مِلَّةَ الْإِسْلَامِ غَائِبِ
الدِّينِ مِنْهُدُ الْجَوَانِبِ
صَبًّا كَمُتَهَلِّ السَّحَابِ ١٠
حَيْثُ كَانَ لَهُ مَصَاحِبُ
إِنَّهَا لَمِنْ المَصَائِبِ
بَسِيلِيهِ قَمَرِ الْكَوَاكِبِ ؟
أَلْقَتْ أَعْيُنُهَا النِّجَائِبِ
لِلْجُودِ فِي يَوْمِ الْمَسَاغِبِ ؟ ١٥
وَلِلْمَسَاجِدِ وَالْمَحَارِبِ ؟
كَفِيلَهَا ؟ ، مَنْ لِلْغَرَائِبِ ؟
وَقَدْ بَقِيَتْ سَوَائِبِ ؟
طَعْمُ المَاكِلِ وَالْمَشَارِبِ
ضَيْقُ الْمَسَالِكِ وَالْمَذَاهِبِ ٢٠
كَنْتَ مَحْمُودَ الضَّرَائِبِ

* * * * *

يَا رَاحِلًا عَنْنَا إِلَى
يَا وَاحِدًا تَرَكْنَا الْخَلَا
إِنْ يَحْتَرِقُ قَلْبٌ عَلَيْكَ
إِنْ تُمَسَّ تَحْتَ التُّرْبِ
لَا زَالَ قَبْرُكَ رَوْضَةً
دَارَ السَّلَامِ بُكَاءُكَ وَاجِبِ
إِقْ بَيْنَ نَادِيَةٍ وَنَادِبِ
بِنَارِ حَزْنِكَ لَيْسَ كَاذِبِ
مَدْفُونًا فَقَدْ نَلَتْ الْمَطَالِبِ ٢٥
وَعَلَيْهِ مَاءُ الْغَيْثِ سَاكِبِ

يَافِرُ فِي (هَجَرٍ) تَضَمَّنَ
مَنْ كَانَ يُوصِي بِالصَّلَاةِ
سَمِعَ سَخِيًّا لَوْ دَعِيَ
قَدْ فَازَ بِالصَّبْرِ الْجَمِيلِ
لَيْسَ الثَّقَى جَمْعُ الْكَمَالِ
الْعَالِمُ الْخَبِيرُ الَّذِي
هَدَّتْ مَصِيبَتُهُ الْقَوَى
وَأَنَحُوهُ يَكِي وَالْحُسَيْنُ^(١)

* * * * *

٣- وهذه مَرثِيَةُ تلميذه الشيخ حسين بن محمد بن عثمان الدُّنْدَن الأَحْسَائِي،

المتوفى سنة ١٣٦٣هـ — :

خَطُّ الْعَلِيِّ لَذي الْمَعَالِي مُضْجَعًا
لَمْ لَا تُفِيضُ مِنَ الْجَوَى أَرْوَاحُنَا
اللَّهُ أَكْبَرُ يَا لَهَا مِنْ نَكْبَةٍ
يَوْمٌ بِهِ حَكَمَ الْقَضَاءُ عَلَى الْوَرَى
يَا نَازِحًا عَنْ مَرْبِعِ الْأَحْبَابِ هَلْ
أَنْزَحْتَ عَنْ دَارِ الْغُرُورِ تَجَافِيًا
عَنْ عَالَمِ السُّفْلَى جُزْتَ تَرْفَعَا

(١) الحسين : هو بن عمه السيد المترجم السيد حسين بن السيد محمد العلي آل السيد سلمان المتوفى سنة

١٣٦٩هـ ، الذي تكرر ذكره على لسان الشعراء في المراثي .

أَتَيْتُ فِي خُلْدِ الْجَنَانِ مُنْعَمًا وَأَيْتُ فِي نَارِ الشَّجَوْنِ مُلْفَعًا ؟
 وَبَسْنَدِسٍ خُضِرٍ تَظَلُّ مُقْمَصًا وَأَظْلُ مِنْ حَزَنِ عَلَيْكَ مُدْرَعًا
 تَهْتِي بِكَ الْخُورُ الْحَسَانُ وَأَهْتِي بِتَابِعِ الزُّفَرَاتِ دَهْرِي أَجْمَعًا ١٠
 غَضُّ مُصَابِكَ فِي الزَّمَانِ عَلَيَّ إِذْ فِي كُلِّ أُسْبُوعٍ يَمُرُّ (الرَّابِعَا) ^(١)
 مَنْ ذَا لِتَدْوِينِ الْعُلُومِ ؟ أَطَامِعُ فِيهَا عَقِيبَ صَعُودِهَا أَنْ تَرْجِعَا ؟
 غَاضَتْ بِجَارِ الْعِلْمِ بَعْدَ مُمِذَّهَا فَالْيَوْمِ فِي تَحْصِيلِهِ لَنْ يُطْمَعَا
 أُمُؤْمِلِينَ الْجُودَ مِنْ إِفْضَالِهِ قَدْ نَخَبَتِ الْأَمَالُ مِنْ غَيْرِ النَّعَى
 يَأْسًا بِبَنِي الْأَمَالِ مَا مِنْ مُفْضِلٍ بَعْدَ الْأَكْفِ الْمُطْعِمَاتِ الْجُورَعَا ١٥
 يَا ظِلَّةَ السَّارِي بِخَنْدَسٍ ظَلَمَةٍ مَنْ مَرِشْدٌ لِسَبِيلِهِ كَيْ يُرْجِعَا
 نَاشِدَتَكَ اللَّهُ الْمَهِيْمَ هَلْ تَرَى يَا ظِلَّةَ السَّارِينَ بَعْدَكَ مَرْجِعَا
 يَا حَافِرًا لَضَرْبِيهِ فِي الْأَرْضِ قِفْ أَفَلَمْ تَجِدْ فِي وَسْطِ قَلْبِي مَوْضِعَا
 عَزُّوا إِمَامَ الْعَصْرِ فِي مَنْ كَانَ عَنْهُ لَهُ نَائِبًا وَلِسِرِّهِ مُسْتَوْدَعَا
 كُلُّ اللَّسَانِ عَنِ الرَّثَا لِعَزَائِهِ لَكِنْ عَلِمْتُ لِكُلِّ سَاعٍ مَا سَعَى ٢٠
 وَلَكَ الْبَقَا يَا حُجَّةَ الْإِسْلَامِ ^(٢) مَا كُنَّا إِلَى أَحَدٍ سِوَاكَ لِنَرْجِعَا
 يَا وَاحِدَ الْعَصْرِ الْمُنِيرِ ظِلَامَهَا ضَاقَ الْخَنَاقُ بِنَا وَكُنْتُ الْمَفْرَعَا
 فَعَلِيهِ ثُمَّ عَلَيْكَ مِنِّي تَحِيَّةٌ فَعَسَا كَمَا لِي فِي اللَّقَا أَنْ تُشْفَعَا
 وَعَلَى النَّبِيِّ وَالْإِلَهِ الْأَطْهَارِ قَدْ صَلَّيْتُ مَا فَجَّرَ أَضَاءَ وَشَغَشَعَا

* * * * *

(١) أراد بحجة الاسلام ابن عمه السيد المترجم له السيد حسين بن السيد محمد العلمي آل السيد سلمان،
 الذي أشار إليه أكثر من واحد من الشعراء ممن رثا المترجم له.
 (٢) حيث كانت وفاة السيد المترجم له يوم الأربعاء.

٣١- وللشيخ حسين الدُّنْدَن أيضاً في رثاء أستاذه هذه القصيدة:

هُوِّمَتْ أَفْئِدَةُ الْأَنْامِ فَهَامُوا فَعَلَيْكَ مِنِّي عَبْرَةٌ وَسَلَامٌ
كَيْفَ السَّلَوِ وَفِي فُؤَادِي حَرْقَةٌ فِي كُلِّ أَنْبِيٍّ يَشْبُ ضَرَامٌ
يَا غَائِباً وَخِيَالُهُ فِي خَاطِرِي مَا دَمْتُ فِي كَنْفِ الْحَيَاةِ أَشَامٌ
إِنْ قَامَتْ (الْأَحْسَا) عَلَيْكَ مَاتِمَا فَعَلَيْكَ فِي السَّتِّ الْجِهَاتِ تُقَامُ
أَوْ يُدْفَنَنَّ فِي الْأَرْضِ جَسْمُكَ، فِي السَّمَاءِ لَكَ عِنْدَ رَبِّكَ مَقْعَدٌ وَمُقَامٌ
لَوْ أَنَّهُمْ مَاتُوا لَمُوتِكَ لَمْ يَكُنْ عَطَباً بِفَقْدَانِ الْأَحِبَّةِ سَامٌ
لَا سَبِيحاً فَقْدَانِ مِثْلِكَ إِنَّهُ شَمْسُ الْعَوَالِمِ عَالِمٌ عَلَامٌ
يَا (نَاصِرَ) الْإِسْلَامِ هَلْ مِنْ نَاصِرٍ لِلدِّينِ فِي هَذَا الْوُجُودِ يُشَامُ
غَارَتْ بِجَارِكَ وَالْأَنْامُ سَوَاغِبٌ قَدْ شَفَّهَا لِلْعَذَبِ فِيكَ أَوَامُ
سَارَتْ مَلَائِكَةُ الرِّضَا بِسَرِيرِكَ بِالْحَمُولِ مَا سَارَتْ بِهِ الْأَقْوَامُ
حَمَلُوهُ وَالْأَنْوَارُ مُحَدَّقَةٌ بِهِ فِي طِيَّةِ الْإِيمَانِ وَالْإِسْلَامِ
وَبَدَتْ عَلَى الْأَرْضِ السَّمَاءُ مَحْمُولَةً عَجَبًا أَتَمَشِي بِالسَّمَاءِ الْأَقْدَامُ
يَا قَبْرَهُ مَاذَا حَوِيَتْ كَأَنَّمَا بِفَنَائِكَ الرَّسْلُ الْكَرَامُ أَقَامُوا
وَالْعَدْلُ وَالتَّوْحِيدُ فِيكَ وَفِي— لَكَ لِلشَّرْعِ الشَّرِيفِ قَوَاعِدُ وَدَعَامُ
وَاحْزَنْتَنَا فِيكَ إِحْتَفَتْ أَنْوَارُ مَنْ عَنْ وَصْفِهِ قَدْ كَلَّتِ الْأَوْهَامُ
نُورٌ عَلَى الدُّنْيَا أَطْلُ فَاشْرَقَتْ ثُمَّ إِحْتَفَى فَاسْوَدَّتِ الْآيَامُ
مَنْ ذَا يَزِيحُ ظِلَامَهَا مِنْ بَعْدِ أَنْ عَمَّ الْأَنْامُ حَنَادُسَ وَظِلَامُ؟
اللَّهُ أَكْبَرُ يَا لَهَا مِنْ نَكْبَةٍ فِي الدِّينِ فَاجَأَهُ بِهَا الْهَدَامُ
يَا لِلرِّجَالِ لِعُظْمِ هَوْلِ مُصِيبَةٍ تُذْمِي الصَّخُورَ جَرَتْ بِهَا الْأَقْلَامُ
ذَابَتْ لَهَا الصَّمُّ الصَّلَادُ فَأَعْوَلَتْ بِمَنَاحِهَا فَكَأَنَّهُنَّ حَمَامُ

٣٢- و هذه قصيدة الشيخ عبدالله بن عبد الوهاب بن عبدالله أُلُوصِيَّيْ المتوفى

سنة ١٣٦٧هـ :

أصبح الكونُ لأيسًا للسَّوادِ وَغَدَى الأفقُ داخلًا في جَدَادِ
وكذلكَ الأفلاكُ قد حيرَتْهَا فَجَعَةً لم تزل لِيَوْمِ المعادِ
وجميعُ الأملاكِ ضَجَّتْ بصوتٍ دَخَلَ الحزنُ منه كلَّ بلادِ
وَعَلَا شمسنا الكسوفُ وحَلَّتْ رجفةٌ نَحَلْتُهَا كَرَجْفَةِ عَادِ
ولَقَدْ حَلَّ بالنجومِ غَفَاءٌ مُذْ علا الصوتُ بالبكا والتَّنادي هـ
وبدا الخسفُ بِالْمُنِيرِ وكادت أَرْضُنَا أَنْ تُؤُولَ بالإِنْهَادِ
وبجورِ العلومِ غارت ، وحارتْ كلُّ عَشْرِ العقولِ والإِيْجَادِ
من مُصابٍ دهى الأنامَ عَظِيمٍ تَلَمَّ الدِّينَ إِيَّيْ وَرَبَّ العبادِ
كيفَ لَا والفَقِيْدُ قُطِبُ رَحَاها عاطرُ الذِّكْرِ طَيِّبُ الأجدادِ
هو بجرِ العلومِ مَنْ جَعَلَ اللَّـ هُ به لِلْعِبَادِ سُبُلَ الرِّشَادِ ١٠
سَيِّدُ الخَلْقِ (ناصرٌ) مَنْ نَمَاهُ (هاشمٌ) مَنْ سُلَّالَةَ الأَجدادِ
نَصَرَ الدِّينَ كَأَسْمِهِ فَعَلِيهِ الحَقُّ لِلدِّينِ بِالمُصَابِ ينادي

فَهَلِّمُوا يَا أَهْلَ (هَجَرَ) عَلَيْهِ نَضْرِبُ الرُّوسَ جُمْلَةً بِالْأَيْدِي
وارفَعُوا الصوتَ بِالْبُكَاءِ ونادوا آه واسيْدَاهُ يا خَيْرَ هادي
قَدْ أَتَاكَ النُّنْدَا فَنَسِرْتُ إِلَيْهِ جَبْدَاكَ النُّنْدَا وَذَاكَ المَنَادِي ١٥
فتركتَ الوجودَ لِأَيْسَ حُزْنٍ وَأَتَّخَذْتَ اللُّهُودَ خَيْرَ مَهَادِ
هَلْ دَرَى اللَّحْدُ مَنْ تَحَوَّلَ فِيهِ مَظْهَرُ العِلْمِ والهُدَى والرِّشَادِ ؟

كنتَ شمساً تُضيءُ في كُلِّ قِطْرِ فَعِراكَ الكُصُوفِ في الأشهادِ

أَوْتَرَ الدَّهْرُ سَهْمَهُ فَرَمَانَا فِكَ وَالسَّهْمُ صَائِبٌ لِلْفُودِ
فَلَنَشُقَّ الْجِيُوبَ حَزْناً عَلَيْهِ بَلْ وَنُغْشَى وَجُوهَنَا بِالرَّمَادِ ٢٠
عَظَّمَ اللَّهُ أَجْرَكُمْ أَهْلَ (هَجَرَ) فِي ابْنِ بِنْتِ النَّبِيِّ ذَاكَ الْعِمَادِ
فَلَقَدْ جَلَّ خَطْبُكُمْ بِمُصَابِ زُلْزَلَتْ فِي جَوَاهُ سَبْعُ الشَّدَادِ
سَيِّمَ الْعَالَمِ الْجَلِيلُ (حَسِينَ) ^(١) وَأَخَوَهُ مَعَ جَمَلَةِ الْأَوْلَادِ
فَاسْأَلُوا اللَّهَ أَنْ يُطِيلَ بَقَاةَ لِيَكُنْ سَلْوَةً لِكُلِّ فُودِ

أَيُّهَا الرَّكَبُ الْمُجَدُّ زُوَيْدَا عُجْ بِأَرْضِ الْعِرَاقِ خَيْرِ بِلَادِ ٢٥
وَإِذَا مَا الْغُرَى بَانَ سَنَاهُ فَأَنْخِهَا وَنَادِي يَا خَيْرَ هَادِي
إِبْنُكَ الْحَبْرُ (نَاصِرٌ) قَدْ دَهَاهُ طَارِقُ السَّبِينِ وَاحْتَفَى بِالْوَهَادِ
ثُمَّ عَجَّلْ لَـ (كَرْبَلَاءَ) وَفَجَّرْ مَدْمَعَ الْعَيْنِ وَانْعَ بِالتَّغْدَادِ
نَادِ مَا بَيْنَهَا بِحَرْقَةِ قَلْبِ يَا قَتِيلًا بِسَيْفِ آلِ زِيَادِ
جَدَّدَ الْحُزْنَ وَالْمُصَابَ عَلَيْكُمْ مَوْتُ إِبْنِ لَكُمْ بِذَاكَ الْوَادِي ٣٠
إِنْ يَكُنْ إِبْنُكَ الْفَقِيدُ مَوَارَى فَلَقَدْ رَضَّضْنَاكَ خَيْلَ الْأَعَادِي
يَا إِلَهَ الْعِبَادِ مَنْ عَلَيْنَا بِخَلِيفَةٍ يَدُلُّنَا لِلرَّشَادِ
يَا رَئِيسَ الْأَنْامِ عِشْتَ فَرِيدَا وَلَقَدْ لَقَّبُوكَ بِالْأُسْتَادِ

(١) هو العلامة السيد حسين بن السيد محمد العلي السلطان - ابن عمه السيد ناصر - التوفي سنة ١٣٦٩هـ ، وأخوه هو السيد هاشم أبو السيد طاهر السلطان المتوفي سنة ١٤٠١هـ .

فَتَحَوَّلْتُ لِلْجَنَانِ فَارَّخَ (حُطُّ شَخْصُ الرَّئِيسِ بِالْأَوْهَادِ)

١٣٥٨هـ

عَبْدَكَ (الْأُصْبَعِي) رَثَاكَ وَيَرْجُو مِنْكَ يَوْمَ الْمَعَادِ وَالْمِيعَادِ
فَعَلَيْكَ السَّلَامُ يَثْرَى دَوَاماً عَدَدَ الرَّمْلِ وَالْحَصَى وَالْجَمَادِ ٣٥
وَصَلَاةُ الْإِلَهِ تَغْشَى نَبِيًّا هُوَ وَالْأَلُّ عَلَّةُ الْإِبْجَادِ^(١)

* * * * *

٣٣- وقال في رثائه أيضاً الشيخ علي بن حسين بن علي بن الشيخ عبدالله
الرمضان الأحساني ، المتوفى سنة ١٣٨٢هـ :

فَأَجَانَا ثَالِثُ شَوَالٍ بِالْأَمْسِ رَ الَّذِي فِيهِ خِلَافُ الْمُسَيِّ
بَيْنَا تُرْجِي النَّصْرَ بِـ (السَّيِّدِ النَّـ صَاصِر) إِذْ وَافَا نَعَاهُ لَنَا
فَاخْلَعُ نِيَابَ الْعِيدِ وَالْبَسْ لَهُ أَثْوَابَ حُزْنٍ إِنْ تَكُنْ مُؤْمِنَا
فَلَيْسَ بَعْدَ الْيَوْمِ فِيمَا أُرَى عَيْدٌ بِهِ يَأْتِي عَلَيْنَا الْهِنَا
أَعْجَبُ شَيْءٍ أَتْنَا بَعْدَهُ أَحْيَاءُ لَمْ نَلْحَقْ بِهِ مَذْفُنَا ٥
لَأَتْنَا كَالْجَسَمِ كُنَّا وَقَدْ كَانَ لَنَا كَالرُّوحِ فِي جَسْمِنَا
فَلَيْسَ بِالْأَعْجَبِ فِيمَا أُرَى لَوْ فَارَقْتَ أَرْوَاحَنَا الْأَبْدُنَا
لَأَنَّهُ لَطَفٌ حَبَاهُ الْعُلَا فِيهِ لَنَا بَعْدَ حَيَاةِ الْعَنَا

(١) كتب الشيخ عبدالله الشاعر بعد نهاية القصيدة العبارة التالية :

" تمت بقلمها وراثتها يوم الخميس من شوال سنة ١٣٥٨هـ ، إنتقل المقدس يوم ثالث شوال سنة
١٣٥٨هـ الساعة ثمان (الثامنة) من ليلة الأربعاء " .

وقد ذكرت هذه القصيدة في (معجم الباطنين لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر و العشرين) ،
الجزء الثاني عشر ص ١٣٦ ، ولم تذكر جميع أبياتها، بل ذكر منها (٢٢) بيتاً فقط .

ضاقَت علينا (هَجَرَ) بعده
يا (هَجَرَ) (الأحساء) فَلْيَهْنِكْ
يا (هَجَرَ) (الأحساء) ضَيْقِي بِنَا
حَقًّا عَلَيْكَ الْيَوْمَ أَنْ تَسْجُدِي
مَا كَانَ مِنْهُ فِيكَ قَدْ ضُمْنَا ١٠
إِذْ أَوْدَعَ اللَّهُ تَعَالَى بِكَ
لِلَّهِ شُكْرًا وَتُطِيلِي الثَّنَا
أَفْضَلَ كُنْتُ مِنْ كُنُوزِ الْغَنَى
طَبِيتَ بِهِ حَيًّا وَمَيِّتًا وَقَدْ
عَزَّ عَلَيْنَا فِيكَ أَنْ يُدْفَنَا

* * * * *

لَمْ أَنْسَ يَوْمًا فِيهِ سِرْنَا بِهِ
وَالنَّاسُ مِنْ كُلِّ الْجِهَاتِ أَتَتْ
نَحْكِي إِضْطِرَابَ الْبَحْرِ فِي سِيرِنَا
وَالرُّسُلُ وَالْأَمْلَاكُ مِنْ حَيْثُ لَا
تَهْرُغُ حَافِينَ إِلَيْهِ هُنَا ١٥
فَخَلَّتْ أَنْ النَّعَشَ فِي سَيْرِهِ
نَشَعْرُ قَدْ حَفُّوا بِهِ قَبْلَنَا
أَوْ لَا هُوَ التَّابُوتُ فِيهِ لَنَا
سَفِينَةٌ تَجْرِي لِأَمْرِ بِنَا
سَكِينَةُ الْأَلْطَافِ مِنْ رَبِّنَا

* * * * *

ذَلِكَ يَوْمٌ أَيْ يَوْمٌ بِهِ
يَوْمٌ بِهِ الْخُطْبُ تَجَلَّ فَلَمْ
أُخْرَسَ مِنَّا خُطْبُهُ الْأَلْسُنَا
يَوْمٌ بِهِ النَّاسُ سُكَّارَى وَمَا،
أَعْرِفُ مِنَ الدَّهْشَةِ أَتَى أَنَا ٢٠
يَوْمٌ بِهِ الدِّينَ وَهَى رَكْنُهُ
كَأَنَّ يَوْمَ الْحَشْرِ مِنْهُمْ دَنَا
يَوْمٌ لَهُ أَضْحَى فَوَاضُ الْهَدَى
فَهَدَّ مِنْهُ مُسْتَقِيمُ الْبِنَا
يَوْمٌ بِهِ شَمْسُ الْهُدَى أَصْبَحَتْ
مُضْطَرِبًا فِيهِ وَلَنْ يَسْكُنَا
يَوْمٌ بِهِ الدُّنْيَا مَعَ الدِّينِ قَدْ
مَكْسُوفَةً لَمْ يَدُو مِنْهَا سَنَا
يَوْمٌ بِهِ الْإِسْلَامُ وَاللَّهُ قَدْ
أَصْبَحَ كُلُّ مَنْهُمَا مُوَهَّنَا ٢٥
شَقَّ إِفْتِجَاعًا جِيَّهُ وَأَنْحَى

يَوْمٌ بِهِ الْإِيمَانُ قَدْ ظَلَّ لَمْ يعرف من الدنيا له موطننا
يَوْمٌ بِهِ أُمُّ الْعُلَا قَدْ غَدَتْ تَخْمِشُ نُكْلًا وَجَهَهَا الْأَحْسَنَا
يَوْمٌ بِهِ الْقُرْآنُ وَالْعِلْمُ قَدْ أصبح إعرابهما مُلَحَّنَا
يَوْمٌ بِهِ الشَّرْعُ وَأَحْكَامُهُ قد لبسا ثوبَ العِزَا أَذْكَنَا ٣٠
يَوْمٌ بِهِ أُنْدِيَةُ الْفَضْلِ قَدْ تَزَلَزَلَتْ مِنْهَا عُقُودُ الْبِنَا
فَقُلْ لِأَهْلِ الْفَضْلِ لَا تَحْسَبُوا الْيَوْمَ عَلَيْكُمْ مَوْتُهُ هَيِّنَا
لِحَجَلِنَا لَمْ تَقَرَّ مِنْهُ سِوَى لَفْظٍ وَمَعْنَاهُ إِلَى غَيْرِنَا
وَهَلْ يَهُونُ مَوْتُ مَوْتِي غَدَى لِمَوْتِهِ الدِّينُ حَلِيفَ الضَّنَا
الْيَوْمَ عَزُّوا الْمِصْطَفَى فِيهِ وَالْ— آلَ وَمَنْ بِالْقَرَبِ مِنْهُمْ دَنَا ٣٥
مِصْيَةُ وَاللَّهِ جَلَّتْ عَلَى الْإِسْمِ— لَامٍ، فِينَا جَرَحْنَا أَنْجَحَا
لِمَنْ تَرَانَا بَعْدَهُ تَلْتَجِي لِحَلٍّ مَا أَشْكَلَ مِنْ دِينِنَا^(١)

* * * * *

٣٤- وقال في رثائه الشيخ كاظم بن الشيخ طاهر بن الشيخ حسن السوداني
الكِنْدِي النَحْفِي، المتوفى سنة ١٣٨١هـ، وهي بعنوان:

فارس أنديّة العلم

عَثَرَ الزَّمَانُ فَلَا لَمَّا^(٢) يَاعَاثِرُ بصروفه أُوْدِي الْإِمَامُ (الناصرُ)
يَادَهُرُ حَسْبُكَ عِبْرَةٌ فِي مَوْتِهِ هل أَنْتَ بَعْدُ إِلَى سِوَاهُ عَابِرُ؟

(١) فلاندة الجمان في تراجم علماء وأدباء آل رمضان — للأديب الفاضل الحاج جواد آل الشيخ علي
الشهيد الرضوان — ج ١ ص ٦٣، خ .

(٢) لَمَّا : معناه الدعاء للعائر بأن يقوم من عثرته، وفي الدعاء عليه بالتماسة يقال: لَا لَمَّا لَهُ، والمعنى الثاني هو
المقصود في مطلع القصيدة، أي : عثر الزمان حيث أُوْدِيَ بالسيد الناصر فتعسّا لك أيها الزمان العائر.

هذي فعالكَ وهَيَ غيرُ خفيةٍ في كلِّ حُرٍّ في البرية غادرُ
 قد كنتُ أحذره فلَمَّا غَالَهُ خَسَفُ الحِمَامِ فَمَنْ عليه أحاذرُ
 وصل القريبُ به البعيدَ ، كَأَنَّمَا البادي سواءٌ في الأسى والحاضرُ هـ
 (هَجَرَ) وقد ناحت عليه وَبَثَلُهَا بحمى (الغري) لَدَمَتْ عليه جماهرُ
 ياراحلاً والعلمُ شَيَّعَ نفسَهُ وبكت عليه مفاخرُ ومآثرُ
 إِنِّي أُعْزِي الدينَ فيه وأهلَهُ فالدينُ أَوْلَى فيه وَهُوَ الخاسرُ
 فَلَتَبِكُ أُنْدِيَةُ العلومِ فَإِنَّهَا من بعد فقدكْ بَلَقَعَ ودَوَائِرُ
 وَلَيْبِكُ دَوْحُ الحلمِ بعدكْ وَالْحِجَى فلقد ذَوَى وهو الزَّهْيُ الزَّاهِرُ ١٠
 وَلَيْبِكُ حَسَنُ الخلقِ بعدكْ وَالْإِبَاءَ فاليوم غاظَ عُبَاهُنَّ الزَّاحِرُ
 ف(محمد)^(١) وله التأسّي لِلْأَسَى في فادحٍ عنه ينوءُ الصابرُ
 و(حسين)^(٢) وهو ثَبِيرٌ حلمٍ قد على شُمَمًا ولا يرقى إليه الطائرُ
 أَخَذًا بِأَطرافِ المعالي كُلِّهَا فَالْأَوَّلُ البادي حَكَاهُ الْآخِرُ
 إِنْ غَابَ (ناصرُنَا) فكلُّ منهما للدين والإسلام حامٍ ناصرُ ١٥
 لَا راعِكم ريبُ المنونِ بِمِثْلِهَا وَبِمَجْدِكُمْ أَنَسَ الزَّمانُ الظَّافِرُ^(٣)

* * * * *

٣٥- وأرخ عام وفاته العلامة الجليل المعاصر السيد حسين بن السيد
 الياسين آل السيد سلمان الموسوي الأحساني، المولود سنة ١٣٨٦ هـ فقال:

(١) أراد به (محمد) و (حسين) العالمين الجليلين السيد محمد العلي القاضي و أباه السيد حسين بن السيد
 محمد العلي آل السيد سلمان الذين كانا من كبار علماء أسرة (السلمان) في (الأحساء)، وقد تقدمت ترجمتهما
 في المجلد الأول والرابع.

(٢) مجلة الموسم العدد (٩-١٠) ص(٤٧٧-٤٧٨).

راحَ مِنَّا مفخرُ العلمِ وَمَنْ كَانَ للدينِ إمامًا مُرْتَضَى
 رحلَ اليمُّ فأمسَى شرعنا لسهامِ الدهرِ أو غرضًا
 راحَ عَنْهُ كَهْفُهُ مُذْ أَرْخُوا (أو آوِ ناصرُ الدينِ قَضَى)
 ١٣٥٨هـ

٣٦- و أخيرًا من رثاه أيضًا بالشعر الشعبي الشاعر العراقي السيد عبد بن السيد
 عبدالعزيز بن السيد حسون النجفي الطباطبائي (المستوطن في البحرين ، والتوفى
 بها عصر الأربعاء ٢٩/١٠/١٣٨٩هـ^(١)) ، حيث يقول :

يَا الْمُعَزِّي (الْهَجَرُ) قَوْمٌ اغْنَى الْهَآ
 تَشْتَكِي عِنْدَكَ وَ إِنْتَ اشْكِي الْهَآ
 اَوْخِذِ ازْهَابِ اَوْيَاكَ بدموع أو دليل
 اَوْعَزِّي كل مثكول منها ابْهَآ الجليل
 اَوْ مِنْ تُوَصَّلْ اِصْرُخْ اَوْ نَادِي ابعويل
 اَوْ لَوْ شِفِيتْهَا اَتَنُوحْ إِنْتَ اَنْعِي الْهَآ
 إلى أن يقول :

اُنْكَسَفَ نَوْرُهُ اَوْغَابَ مِنْ بَرْجِهِ البدر
 اَوْ نَاحَتِ الْجَنِّ وَالْبَشَرِ نَسْلَ الطَّهَرِ
 تَلَطَّيْمٌ اَعْلَى الرَّاسِ وَاتَدَقَ عَالِصُودِرِ
 وَأَتَكَلَّ التَّوْرَةَ وَالْإِنْجِيلَهَا
 أَتَكَلَّ التَّوْرَةَ وَاللَّوْحَ اَوْ زُبُورِ
 وَالصُّحُفَ يَبْكِيهِ اَوْ قُرْآنَ الْيُنُورِ
 عَلَيْسَ سَأَلُهُ اِبِمَسْأَلَةٍ اِيَجِبُ اِبِسْرُورِ
 يَشْرَحُ اَبَايَا زَهَا اَوْ تَأْوِيلَهَا
 إلى أن يقول مخاطبًا (الأحساء) :

اَوْ قَلْبُهَا مَفْقُودُج (هَجَرُ) هَزَّ الْاَكُوَانُ
 وَأَحْزَنَ اِدْرُوسَ الْعِلْمِ وَأَهْلَ الْاَدْيَانِ

(١) وكانت ولادته في العراق سنة ١٣٠٤هـ ، و انتقل إلى البحرين إبان الحرب العالمية الأولى سنة ١٩١٤م ، وكان - مع شعره الجميل وأدبه الرائع - أمينًا لا يقرأ ولا يكتب .

ما دَرَيْتِ أَثَرِيَّتْ حورُ الجنان لَعَدُ رُوحه أَوْ ضَجَّتْ ابْتِهَالِهَا
وفي آخر القصيدة يقول :

سنة أَلْفٍ وَأَثَلْتُ مِيةً إِلْكُمْ أَبِينْ او فوقها الخمسين وأنعدَّ السنين
انَارُخْ او بالثامنة (ناصر الدين) ثالث ابشوال جَدُ بَرْجِيلْهَا^(١)

* * * * *

والقصيدة تبلغ ٣٥ بيتاً ، إقتصرتُ فيها على ما ذكرت .
وقد أُلقيت القصيدة في الفاتحة التي أُقيمت على روح السيد ناصر في البحرين في
(مأتم الأحسائيين) في العاصمة (المنامة) .
إلى غير ذلك من القصائد والأشعار الكثيرة جداً التي قيلت في رثائه، مما يصعب
حصرها واستقصائها.

وقد عبّرت هذه المراثي بأجمعها عن مدى الحزن العميق والألم الكبير الذي عَمَّ
المؤمنين لخسارتهم لذلك العملاق المتميز في علمه وورعه وأخلاقه وتقواه.
كما أعطت هذه الأشعار و المراثي الجميلة صورةً ناصعة ورائعة جداً عن المرجع
المقدس السيد ناصر الفريد من نوعه من بين علماء عصره علماً وَعَمَلاً وموقفاً
وسلوفاً وأخلاقاً وقد حرصتُ على استقصاء ما أمكن مما قيل في رثائه من الشعر
— كما فعلت في (ماقيل في مدحه) — كي تتجلى أكثر شخصية هذا الإنسان

(١) ديوان السيد عَبْدُ الطباطبائي النحفي : ص ١٠٤-١٠٧ ، طبع البحرين سنة ١٤٠٧هـ ، والديوان
جمعه وكتب له مقدمة عن الشاعر و طبعه صديق السيد عَبْدُ الخطيب الأديب ملا محمد علي الناصري
البحراني ، المتوفي في (البحرين) سنة ١٩٩٩ م .
وقد أتحفنا بهذه المعلومات عن (السيد عَبْدُ) الأخ العزيز الفاضل سماحة الشيخ حسين بن الحاج موسى بن
جواد النُشمي القطيفي (جزه الله عنا خيراً)

العظيم ويُعرف مقامه ومزله ، ليكونَ خير قدوةً و أسوةً لأبناء شعبنا و علمائنا ، خصوصاً جيل الشباب ، فمثله حري بالافتداء و الإهداء (قَدَسَ اللهُ روحه الطاهرة) .

أما كلمات التأين التي قيلت أو كُتبت عنه فهي كثيرة أيضاً، ذَوَّنَ جملةً منها الخطيب الكبير السيد محمد حسن الشخص في كتابه (ذكرى العلامة السيد ناصر الأحساني)، وقد بلغت في الكتاب المذكور سبع كلمات، وكانت على النحو التالي:

١- كلمة العلامة الشيخ محمد جواد آل الشيخ أحمد الجزائري، المتوفى سنة ١٣٧٨هـ.

٢- كلمة العلامة الشيخ محمد رضا بن الشيخ هادي بن الشيخ عباس آل كاشف الغطاء النجفي، المتوفى سنة ١٣٦٦هـ.

٣- كلمة العلامة الشيخ جعفر بن الحاج محمد النقدي، المتوفى سنة ١٣٧٠هـ.

٤- كلمة الأستاذ الكاتب عبدالمهدي بن الشيخ محمد جواد العصامي، صاحب مجلة (الشعاع) الأدبية الثقافية، المتوفى في أوائل القرن الخامس عشر الهجري.

٥- كلمة الأستاذ البحثة الشيخ علي الخاقاني، صاحب كتاب (شعراء الغرى)، المتوفى سنة ١٣٩٩هـ.

٦- كلمة العلامة الخطيب السيد عبدالحسين بن السيد عباس الحجار الموسوي البصري النجفي، المتوفى أوائل القرن الخامس عشر الهجري.

٧- كلمة الأديب الفاضل محمد علي آل ياسين.

وسأتي في فصل (ثناء العلماء عليه) نقل مقتطفات مما قاله بعض هؤلاء الأعلام.

أولاده و ذريته :

خلف من الأولاد ابنين و بنتين فقط أما الإبنان فهما :

١- السيد محمد (والد السيد هاشم السلطان) : وهو الإبن الأكبر للسيد ناصر، ومن أهل الأدب والفضل ، وُلد في (النجف الأشرف) سنة ١٣٥٤هـ ، ودرس بعض المقدمات في (الأحساء) ، كما درس خمس سنين في (النجف الأشرف) ، ثم انصرف إلى أعمال أخرى ، وهو أديب شاعر .
وله من الأبناء : السيد ناصر والسيد هاشم ، والأخير من أهل العلم والفضل ، كما يأتي .

٢- السيد علي السيد ناصر : وهو من علماء المنطقة البارزين ، وقد تقدّم الحديث عنه في المجلد الثاني .

وأما البنتان : فقد تزوج الأولى منهما العلامة الحجة السيد محمد بن السيد حسين العلي وأولدها بنتا تزوجها العلامة السيد محسن بن السيد هاشم العلي ، وهي أم السيد الفاضل السيد علي بن السيد محسن .
والبنت الثانية تزوجها العلامة السيد هاشم بن السيد حسين العلي (أخو السيد محمد العلي المذكور) المتوفى سنة ١٣٩٠هـ ، وأولدها العلامة الجليل المعاصر السيد محمد علي بن السيد هاشم العلي .

وأما أحفاده و ذريته من أهل العلم فهم :

١- السيد محمد علي بن السيد هاشم العلي، وهو سبط السيد ناصر الأحساني، وهو من العلماء البارزين ، ولد في (الأحساء) سنة ١٣٥٥هـ ، وتلقّى دروسه في (النجف الأشرف) حتى أصبح من أهل الفضل والمعرفة ، وهو اليوم أحد أساتذة البحث الخارج في الحوزة العلمية بالأحساء، وقد تقدم الحديث عنه في المجلد الخامس.

وله ابنٌ من أهل العلم أيضاً هو السيد محمد رضا بن السيد محمد علي .
 ٢- السيد هاشم بن السيد علي بن السيد ناصر بن السيد هاشم السلطان ، (أبو مصطفى)، هو الابن الأكبر للسيد علي السيد ناصر ، وُلد حدود عام ١٣٧٥هـ ، ونشأ تحت رعاية والده ، وتلقَى دروسه الحوزوية في (قم المقدسة) .
 وهو اليوم إلى جنب والده في مدينة (الدَّمَام) يوم الجماعة في مسجده أحياناً ، وله بعض النشاطات الدينية .

٣- السيد عبد الهادي بن السيد علي بن السيد ناصر بن السيد هاشم السلطان ، وُلد في النجف الأشرف سنة ١٩٦١م الموافق حدود عام ١٣٨١هـ ، وتَلَقَّى دروسه الحوزوية في (النجف الأشرف) و (قم المقدسة) ، وهو اليوم في (قم المقدسة) أحد أساتذة البحث الخارج لعدد من الطلبة العرب ، وله بعض المؤلفات المخطوطة .

٤- السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد ناصر بن السيد هاشم السلطان (أبو ضياء) ، من الفضلاء البارزين في الأحساء .
 ولد في مدينة (المُبَرِّز) بالأحساء سنة ١٣٨٢هـ ، وتَلَقَّى دروسه الحوزوية في (النجف الأشرف) و (قم المقدسة) ، وهو اليوم في (الأحساء) يقوم بدوره كأحد العلماء الفاعلين والنشطين ، وأحد المدرسين البارزين في الحوزة العلمية بالأحساء ، وهو أيضاً أمينها العام .

ثناء العلماء عليه :

لقد اتفقت الكلمة من كل من ذكر السيد المترجم على جلاله قدره وعظيم شأنه، وأجمع الكل على مقامه العلمي الرفيع وقدرته الفائقة وذكائه المتميز وسعة

إطلاعه ، بالإضافة إلى ورعه وتقواه وتَحَرُّجِه في الدين وزهده في الدنيا الذي لا يدانيه فيه أحد ، هذا كله مع طيب نفس وتواضع وخلق رفيع .

وفيما يلي ما وصلنا إليه مما قيل في شأنه :

١- قال الشيخ محمد حرز الدين في (معارف الرجال) : ((السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي ، ورجع إلى النجف يواصل دروسه على أعلام عصره ، ملتزماً بكتابة دروسه الفقهية والأصولية ، وأصبح من المنظورين في الفضل والقداسة ، وفي سنه الأخيرة أصبح يُعدُّ من العلماء الأجلاء والفقهاء الصلحاء ، مع ثَقْيٍ وقداسة وتواضع وطيب نفس ، وكانت بيننا صلة أكيدة وإحاء صادق ، وكثيراً ما تحدثُ في مجلسنا طرف العصر مع المترجم له عن القبائل العربية التي في الأحساء والبحرين والقطيف وعلمائها وأدبائها ، وكان راويةً ثقةً في نقله وشاعراً مُجَلِّياً ، وكانت له مركزية في النجف ، و كان الطلبة المهاجرون من البحرين وما والاها قد التفؤوا حوله .

توفي في الأحساء سنة ١٣٥٨هـ ، وأُقر هناك ، وأُقيمت لروحه الفواتح في النجف، ورثته الشعراء والأدباء))^(١)

٢- وقال في شأنه الشيخ علي البلادي البحراني في (أنوار البدرين)- بعد ذكر والده السيد هاشم الأحسائي - :

((وله ولدٌ فاضل عالم كامل فاجر ، اسمه السيد ناصر ، ذو ذهنٍ وقاد وفضلٍ في ازدياد ، في النجف الأشرف ، يشتغل بتحصيل العلوم وإحياء الرسوم ، رأيتُهُ في زيارتي وتشرفني بصادقي ، أدام الله بقاءه ووفقنا وإياه والمؤمنين لرضاه آمين))^(٢) .

(١) معارف الرجال ج ٣ ص ١٨٢ - ١٨٤ .

(٢) أنوار البدرين : ج ٣ ص ١١٠ (الطبعة الأخيرة) .

٣- وقال فيه الشيخ آقا بُزُرْكَ الطهراني صاحب (الذريعة) : ((السيد ناصر بن السيد هاشم بن السيد أحمد بن الحسين آل السيد سليمان الموسوي الأحسائي ، عالم فاضل كامل — إلى أن قال : — أقول : تشرف — بعد الحج وزيارة المشهد — بسامراء في سنة ١٣٤٩ هـ ، وتشرفتُ بزيارته مراراً))^(١)

٤- وقال عنه السيد محمد مهدي الموسوي الأصفهاني — وهو من أحفاد السيد محمد باقر صاحب (روضات الجنات) — في كتابه (أحسن الوديعه) : ((ومنهم (أي من تلامذة السيد أبو تراب الخوانساري) : العالم الفقيه والفاضل الوجيه ، حجة الإسلام وملجأ الأنام ، فخر الأعظم، السيد ناصر بن السيد هاشم الموسوي الأحسائي ، وهو — أطال الله بقاءه — اليوم في الأحساء من أكابر علمائها الماهرين ، وأفاخم فقهائها المعاصرين ، جامعاً للمعقول والمنقول ، بارعاً في الفقه والأصول ، كنتُ قد كتبتُ إليه كتاباً أطلبُ فيه صورة إجازة سيدنا الأستاذ الأعظم قدس سره (يعني السيد أبو تراب الخوانساري) ، فكتب لنا كتاباً بعبارة لطيفة))^(٢).

٥- وقال في شأنه العلامة الحجة الشيخ محمد جواد الجزائري — ضمن كلمة تأيينية وردت في كتاب (الذكرى) للسيد محمد حسن الشخص — : ((إنَّ وصفنا لحياة العلامة الاحسائي درسٌ لناحية من حياة النجف الأشرف الجامعة العلمية العظمى لأنه ثمرة تُربتها الطيبة ونتيجة قياسها الاجتماعي .

(١) طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٤ (القسم الأخير) ص ٤٨٨ .

(٢) أحسن الوديعه في تراجم مشاهير مجتهدي الشيعة : ص ٢٠٣ ، طبع النجف (المطبعة الحيدرية) عام

وجدير أن ننحوّ بكلمتنا نحو ناحيةٍ كبرى من حياته العلمية غير متعرضين لما توفر فيه من الكمالات وتقدمه في العلوم معقولها ومنقولها فان ذلك أظهر أثراً من أن نشير إليه

كثّاً نجتَمعُ بالعلامة الراحل في مجامع النجف الأشرف العلمية العامّة والخاصّة، وكان من ذآبها منذ القدم أن تُطرح فيها المشاكل من مسائل العلوم ، وتجري عليها من الحضور المحاجّات بين الأدلة السمعية والمحاکمات العقلية، فأجدي وغيري في سبيل من المناظرات حولها وأجده في سبيل آخر، أجدي وغيري ننهج النهج المألوف بيننا في بيان مطالبينا فنجتهد في إثباتها وثبوتها إلى تذكراها والمقدمات التي تناسبها وإلى ترتيبها الترتيب المقرر بين النظائر، وأجده وحده يتذرّع في الوصول إلى مطلوبه بالفطرة وبقوة النفس وإشراقها فيندفع إليه ويمرّ على أقيسته الموصلة ومباديها مرور المشاهد من دون كلفة رعايتها والعناية بها العناية الخاصة .

من السهل أن يتوصل الإنسان بأمثال هذه المشاهدات إلى قياس محسوس يدل بشكله الأولي دلالة واضحة على أن العلامة ناصر الاحساني قد صَفَّى نفسه وجَرَّدَها عن غشاء المادة قبل تجردها، وتوصّل بإشراقها إلى كل ما يثبته أو ينفيه من موضوع أو حكم، وسافر إلى ربه سبحانه قبل سفره إليه .

من عرف الحياة العلمية وتطوراتها من طور الإستنتاج إلى طور الشهود وتيقّن أن طور الشهود هو المثل الأعلى لها عَلِمَ أن أجدر ما يُذكر في الراحل الأحساني وأخص ما يُلاحظ في نشأته الأولى وفي حياته العلمية أنه أفيضت عليه القوة في النفس من مبدعه سبحانه وتوصّل بمداها من ناحية الشهود إلى حقايق الأمور من مشكلات المسائل ومعضلاتها، وكان ييسط البحوث الحرة ويمدُّ أطرافها حول تذليل المواضيع والقضايا البعيدة للإثبات والدلالة لا لرياضة نفسه على ثبوتها وقبولها .

تعالى الحَبِيرُ الراحل بحكمته الغريزية فكانت نفسه صادقة الآراء ، ونظر إلى الكثير من حدود النفس فاستيقن تجرُّدها واستقلالها في وجودها، وتوصَّلَ بنظره الصائب إلى ما وراء الطبيعة فعرف نشأتها المتبادلة على وحدتها بين ممرها ومقرها، واجتهد في نواميس الشريعة الإسلامية بين مالها وما عليها، فحصل على كمالهما التي لا يمكن تحصيلها لها إلا بارتباطها بالأبدان.

ولما أكمل عدتها من ممرها لمقرها أحبَّ لقاء ربه وسافر إليه سبحانه وأتاه بقلب سليم متحفظاً بقضائه وحكمه بقوله تعالى ﴿ يا أَيُّهَا النَّفْسُ الْمَطْمَئِنَّةُ ارجعي إلى ربك راضية مرضية فادخلي في عبادي وادخلي جنتي ﴾^(١) ((٢)).

٦- وقال عنه تلميذه الشيخ محمد رضا بن الشيخ هادي آل كاشف الغطاء النجفي : ((الْمُتَأَلَّهُ المحتسب العالم الورع الْمُتَبَحَّرُ السيد ناصر خلف العلامة السيد هاشم))

لقد كانت لي معه نور الله مرقدته صحبة وكانت لي عليه تلمذة، فقد قرأتُ عليه فصولاً من كتاب رسائل الشيخ في ضمن فئة وَفَّقْنَا لدراسة تلك الفصول عنده، ولم تكن الفائدة مقصورة على إلقاءة الدرس واستظهار معانيه وما يُعَلِّقه عليه من آرائه وتحدياته ، إنما الفائدة كل الفائدة فيما ينطبع في النفس وتحرص على اختزانه من نمط المقابلة التي يقابلنا بها ذلك الرقيق المحتشم المتواضع والذي يكون بصرف الطبع التَّزْيِيهِ من دون أن يبدو عليه أثر الكلفة أو المجاملة الجافة .

ويتجلى لنا من بعد ذلك الزهد بلا تقشف والقناعة والبساطة من دون خشونة

(١) سورة الفجر : الآية ٢٧ — ٣٠ .

(٢) ذكرى السيد ناصر الأحساني : ص ٢٦-٢٨، طبع (النجف الأشرف) المطبعة العلمية، سنة ١٣٥٩هـ

ولا تعجرف فيما حوى المسكن من النضد والمتاع والجلس والحصير والأنماط والزراي ، وما يلوح على ذلك المَحْيَا المطبوع بطابع النسك الذي ذبلت ديباجته وشجبت سحتته من أثر العبادة والتقوى.

ولا أنسى ما يكتنف الدرس وما يندس في أثناؤه من حكم ومواعظ كان يتعمدها ويقتنمُ الفرصة لإسداؤها ، فكانت تلك الدروس و المشاهدات اعتبارات واختبارات تجمع إلى الدرس ضوء الإهداء بها إلى مناهج الحياة القويمة وتصطنعنا أكفاء للغايات التي نستهدفها فيما اعتمدنا من خططنا الحيوية .

السيد ناصر (طَيِّبَ اللهُ مرقده) كان مثلاً للإخلاص والصدق والصراحة في الأقول والأعمال لم يُدَنسْه مَأْثَمٌ ولا ارتكس في خطيئة ولا استرلَه هوى في النفس . هاجر إلى النجف المشرف هجرته الأولى لطلب العلم فانكب عليه مجداً صابراً في عزلة وانقطاع لا تقوى على عزيمته مسرات الحياة ولا يفل تصميمه عسر أو يسر ولا يؤس ولا ضرر، وقد أرهقته محنٌ وإحن فقدُّ الأولاد ومفارقة الأعزاء، ولا تنسى ما في الفاقة من عناء وشقاء.

وقد نخطى هذه المكاره ورسخت قدمه على الدرجة العالية في المعارف الفقهية والحكمية والجدلية، واستوى أن يكون مجتهداً لا يسوغ له أن يتبع غير رأيه في الأحكام الدينية والمسائل الشرعية.

وقد أكمل تحصيله على فطاحل العلماء وسراة التحقيق والتدقيق في عصره أمثال العلامة الشيخ محمد طه نجف والعلامة الخراساني و الشيخ شريعة الأصهباني وغيرهم من جهابذة العلم تغمدهم الله بالرحمة والرضوان.

وطَبَّقَتْ شهرته أقطار وطنه تلك الشهرة الصامته من غير تَرْمِيرٍ ولا تطبيل ولا تَهْوِيشٍ ولا تهويل المنبثثة عن الحاجة الدينية الملحة من جهة والكفاءة التامة من

جهة أخرى ، فلذلك تألفت بعثة دينية تلبية لرغبات الجماهير المتعطشة لمشاهدة شخصه الكريم المعجبة والمقتنعة بفضلته وتقواه من سرة المصر ووجهاء القطر وذوي البصيرة والرأي فيه من وطنه (هجر) ويَمَّمَتْ مهجره (النحف المشرف) وحملته على أن يغادر النحف إلى بلاده ليتولّى فيها المرجعية العامة في القضاء والتقليد وغير ذلك من الوظائف التي لا يتولّاها إلا المجتهدون، فبارحها على كره منه ومن تلاميذه ومتنجلي فضله.

وما أن حَطَّ رحله في وطنه حتى انثال عليه الجماهير من أكنافه وانحدروا اليه من أقطاره وعكفوا عليه وتمسكوا به باباً للنجاة الخالدة وسبباً من أسباب الكرامة الدائمة، وعقدوا له عهود التقليد والمرجعية، وقُدِّمَتْ إليه الأموال الطائلة من الحقوق الشرعية وغيرها، وكان موضع رعاية وعناية من السلطة الحاكمة.

إلا أن هذا وغيره لم يؤثر على مبادئه الدينية الراسخة ولم يبعث بها ، فانكمش قابعاً في كسر بيته محتاطاً لدينه زاهداً فيما بأيدي الناس، معرضاً عن حطامها، مجانباً للشبهات، متورعاً عن الملكات، يخشى الله جل جلاله في شأن المسؤولية الكبرى فلا يُفْتِي ولا يعمل إلا بالإحتياط، ولا يقبل شيئاً من الحقوق الشرعية مؤثراً للفاقة والمسغبة على الوفرة والإخصاب منها.

كان كأنه في أغلال مما فرضَ عليه وما قُدِّرَ له أن يضطلع به، فاختار الأوبة إلى (النحف) ونحفاً راجعاً إليها، فالتفَّ حوله الطلاب والمشتغلون من المهاجرين من بلاده وغيرهم وتكاثروا عليه، وكانت له أبحاثٌ ودروس تملأ فراغ أيامه واستقام على ذلك أعواماً يسيرة.

ثم غولَبَ على أمره وشُدِّد عليه الطلب، فعاد مرة ثانية إلى بلاده، فكان له من الحفاوة والإحتفالات وتوارد الوفود ما لم يسبق مثله لغيره، وقد عاق به عند هجرته

الثانية إلى (النحف) داءً أقض مضجعه وبرح به ولازمه حتى أودى به في بلاده، فكان يومَ حزنٍ عظيم شمل تلك الأقطار.

وحمل البرقُ نبأ وفاته إلى النحف فكان للنكبة صدى مؤسف رُوِّعت له الألباب وأقيمت لمنعاه مأتم الحزن ، واستمرت مدةً من الزمن على التعاقب أنشأت فيها الخطب الرثانة، وتناولت الشعراء النكبة بقصائدهم الغراء سقى الله سبحانه مضجعه شآبيب رحمته وأسكنه فسيح جنته .

أما إنتاجه العلمي: فإن له مؤلفات كثيرة في فنون الفقه وأصوله والكلام والحكمة، إلا أنه لفرط ذكائه وتوقد ذهنه ونظره الدقيق العميق كان كثير التشكيك لا يستقر له رأي وكلما خرج من قلمه الشريف بقي على حاله لم يستلخص إلى التمثيل والتجسير (وهو مما تتعسر الاستفادة منه لكثرة ما فيه من المحو والإثبات)، سوى مؤلف ضخم في الإمامة ورسالة في صلاة الجمعة أجاد فيها أي إجادة مما دل على غزارة علمه وبراعته وسمو قريحته.

رحمه الله برحمته الواسعة وأوصل شرفه بالدنيا بشرفه في الأخرى لأنه أرحم الراحمين^(١) .

٧- وقال في حقه العلامة الشهير الشيخ جعفر التقدي : ((وإن من أكبر الذوات الذين يحق للمجتمع الإنساني البكاء على حياته وعقد المآتم ومجالس العزاء عليه بعد وفاته (اليوم) هو فقيه الأحساء بل فقيه العلم والأخلاق العلامة الحجة السيد ناصر ابن السيد هاشم الأحسائي الذي بذل نفسه ونفيسه في سبيل العلوم الدينية ووقف حياته الثمينة لفائدة الإسلام و المسلمين .

(١) ذكرى العلامة السيد ناصر الأحسائي : ص ٣٠ - ٣٣ .

كان هذا السيد العظيم (طاب ثراه) من أجلاء فقهاء الشيعة، ومن خيرة الأقطاب الذين تدور بعلومهم وآدابهم رحي الشريعة، مثلاً للأخلاق الفاضلة والصفات الكريمة، وقدوة صالحة للورع والتقوى والزهد ومكارم الأخلاق وحب العلم وأهله.

وكان (قدس سره) على جانب عظيم من الصراحة في أقواله وأفعاله، في معزلٍ عن الدنيا وأهلها وحطامها، لم تأخذه في الله لومة لائم ولا يصده عن الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر عذل عاذل، ولذلك لاقى في حياته صدمات لا يستهان بها من ذوي الأغراض والأمراض، وأنجاه الله تعالى منها بحسن سيرته وصفاء سريرته.

عرّفته (نور الله مرقدّه) منذ ثلاثين سنة في التجف الأشرف، وحضرتُ مجالسه الموقرة، ودرستُ أخلاقه الكريمة وشيمه الطاهرة، فما وجدته في سائر أدواره وأطواره يفتر عن العلم والتحدث فيه ساعة من الساعات مُدْرَسًا ومُباحثًا وراويًا وناقلاً إلى غير ذلك مما يشغل فيه أساطين العلماء وأعظم المحققين، وكان آيةً في الفهم والذكاء والتحقيق والتدقيق.

أما تصنيفاته فلم أعثر على شيء منها، ولكني علمتُ علماً يقيناً أنه كان مشغولاً بكتابة دورة فقه استدلالی شارحاً لأحد متون العلامة أو المحقق، وحواشٍ على رسائل الشيخ المرتضى الأنصاري.

وكان لسان حاله يقول :

قلّ تصنيفي في العلم ولكن لم أكن من فضل ربي متأسّف
من تلاميذي ألّفتُ كتاباً كلُّ سطرٍ منه في العلم مؤلّف

فإن أكثر طلبة البحرين و القطيف والأحساء بل وغيرهم من العرب و العجم

تتلمذوا عليه واستفادوا من دروسه وتقريراته، وفيهم اليوم مَنْ يُشار إليه بالأكف. أما مشائخه الذين أخذ العلم عنهم فأشهرهم شيخ الطائفة الشيخ محمد طه نجف والعلامة الحجة الحاج ميرزا حسين الميرزا خليل وآية الله المحقق الخراساني والآية الكبرى الشيخ آغا رضا الهمداني.

وكان يحضر دروس سيدنا الأستاذ العلامة سيد الفقهاء المعاصرين السيد محمد كاظم الطباطبائي في أواخر أيامه كغيره من المجتهدين للترك بذاته الطاهرة والاحترام لمقامه السامي.

وفي الحقيقة إنَّ خسارة الدين وأهله بوفاة مثل هذا العالم الجليل لخسارة عظيمة جداً، فالله أسأل أن يتغمده برضوانه ويُسكنه مع أجداده الطاهرين بمجوبة جنانه، وأن يمنَّ على الإسلام والمسلمين بمن يقوم مقامه من العلماء العاملين بمنه ولطفه وجوده وإحسانه وكرمه آمين))^(١).

٨- وقال في شأنه العلامة الخطيب السيد عبدالحسين الحَجَّار الموسوي النحفي : ((وإنَّ من أعلام أولئك الأفذاذ الذين خلوا وبقي ذكرهم هو العلامة الأحسائي، الذي لم يسمح الدهر له بنظير، ولم يأت الزمان له بِبند ولا مثيل يضارعه في صفات الكمال والمزايا الجليلة والخلال الحميدة التي تَفَرَّدَ بها بين أقرانه ومعاصريه، فكان نادرة عصره.

وما عسى أن يقول فيه ذو بيان قاصر مثلي ويُحَلِّل شخصيته السامية، وإني لأراني عاجزاً مهما أُكَلِّف نفسي وإن أُوتيت قوَّة البيان، كيف لا وقد خاض هذا الغمار قبلي جهاذة العلم وأئمة الأدب - ولستُ بواحدٍ منهم - ممن مخضوا العلم

(١) ذكرى العلامة السيد ناصر الأحسائي : ص ٣٩-٤٠.

وعجموا المعارف الذين عرفوا تلك الشخصية الفذة وسيروا غورها وأحاطوا بها خَيْرًا ودرسوها حق الدرس، ووقفوا على دقائقها فأنسوا فيها من العبقرية والتبوغ والمواهب ما لم يتفق لأحد إلا مَنْ صاغه المهيمن من روح القدس فقابلوا ذلك بالإكبار والإعجاب وقَدَّرُوا حق قدرها.

فلست أدري بعد هذا بأي شيء أصف هذا الإمام العظيم، وكيف أقوى على مدحه بما هو له أهل وإني أراه :

تجاوز قَدْرَ المدح حتى كأنه بأحسن ما يثنى عليه يُعَاب
أجل لقد امتاز سيدنا المترجم بما اجتمع فيه ماتفرق من المزايا والخصائص والصفات الكريمة التي وزعها الله على عامة عباده، فأودع في البعض منهم، ما لم يودعه في البعض الآخر، ولا يشك ذو حِجْرٍ أَنَّ الصفات التي تتفاضل بها النبلاء ويمتاز بها الأعاظم من الرجال يتعذر اجتماعها في شخص من الأشخاص إلا مَنْ سبقت لله المنة عليه وشملتة الألفاظ الإلهية، وإِنَّكَ لتجد هذا الحَيْرَ الجليل ممن شملهم هذا اللطف الإلهي والعناية الربانية، حتى صار مُستَعِدًّا لأن يكون مجموعة فضائل وكمالات وخزانة علوم وأفكار سامية يعتاص على اللبيب أن يُحلِّل شخصيته ويفهمها حق الفهم إلا بعد كَدِّ ذهنٍ وكدح خاطر .

حقاً إن ذلك (لقول فصل وماهو بالهزل) واني لأقف متهيأً محجماً في تحليل مثل هذه النفسية فلا أكاد أذكر صفة من صفاته وخله من خلاله وأكلف نفسي باطرائها ووصفها إلا وهي فوق ما أصف.

فهو (رحمه الله) عالم عامل وَحَيْرٌ جليل أديب قَنَان ، ورع ناسك، قد صهره البحث وحَنَكُهُ الأيام، شَبَّ ونشأ على حب الفضيلة فلم يكن يعرف غيرها، فانقاد إليها بلا شطن، في ظلِّ وارف من الشرف التالد والمجد الأثيل، فكُلِّفَ بها

منذ نعومة أظفاره وغضاضة إهابه^(١) .

فارق مسقط رأسه (الأحساء) وأمَّ النجف الأشرف ليحصلَ على درجة الاجتهاد، فاجتمع بأقطاب العلم وأئمة الفقه، فانتهل من غير علومهم واستقى من قَلِيب^(٢) معارفهم، وما فتى يكدح ويُجدُّ في التحصيل ليعرف معنى الراحة في سبيل واجبه، مع توالي النكبات عليه وتتأع المصائب، من فقد الأولاد وفراق الأحبة، فكان يتلقى هذه الحوادث وأمثالها بجأشٍ طامن وبأسٍ لا يعرف الوهن والخَوَر وعزمٍ لا يشوبه التَّبَرُّمُ ، حتى اجتهد في العلوم الدينية جمعاء وصار قطباً تدور عليه رحي الشريعة وعَلَمًا يشار اليه بالبنان، فأفاد وصنَّفَ ودَرَّسَ وأَلَّفَ، وكان طلاب العلم وعشاق الفضيلة يحجون إلى داره للإتتهال من معين معارفه وثقافته العالية.

ولقد كنتُ أشاهده في محافل النجف الزاهرة تحفُّه الأماثل من أهل العلم ، وهو جالسٌ في صدر المجلس تكتنفه الهيبة والوقار ويسوده الهدوء والسكينة، وربما سُئِلَ عن عويص المسائل ومشاكلها ، فيقبض على كريمة يده فيعبثُ بها قليلاً يستوحي بذلك فكره وشعوره ولم ينشب^(٣) حتى ينحدر بكلامه العذب ولفظه الساحر من دون تَلَكُّوٍ وتلعثم فييسط الجواب بأسلس لفظ وأبدع أسلوب، فكانَ المعنى منه على حبل الذراع، ويدعمه بأقوى الأدلة وأجلى البراهين ، فيعجب الحاضرون بما أوتي من عبقرية ونبوغ .

(١) الغَضَاضة : من غَضَّ الشيءُ فهو غَضٌّ من الغَضِّ ومعناه الطري النضر، والإهاب النشاط والاستعداد،

أي: أنه شَبَّ على حب العلم والفضيلة منذ بداية أمره ونشاطه واستعداده.

(٢) القليب : البئر .

(٣) ولم ينشب : أي لم يلبث .

هكذا كان سيدنا الفذ في غزارة العلم وقوة الخاطر وسمو التفكير، بل وفوق ذلك .

واذا ما أضفنا إليه صفةً بديعةً هي من أجل الصفات وأعلاها ألا وهي دماثة خلقه وسهولة جانبه وتصاغره لاريب أنك تقف وقفة المدهوش الحائر ماذا تقول فيه ؟ وأحسبك تقول : إن ذا ملكٌ كريم أنزله الله بهذه الصورة وبهذا الهيكل ليُرشد عباده ويتقدمهم من العمه والضلالة ويضع عنهم إصر الجهل، فإنك لاتكاد تراه في طريق إلا ويسبقك بالسلام قبل أن تتدره بابتسامة عذبة وبشاشة وجهٍ وخلقٍ كريم، فما تشك حينئذ أن أشعة أخلاق جده النبي (ص) قد انعكست على وجهه الوضئ، فكان يأبى له شرفه ومجده الإتيان بالغطرسة والكبرياء ويربأ بنفسه عن هذا الخلق الذميم والطبع المستهجن، كما كان بعيداً كل البعد عن الفخفخة وأبهة النفس ، يمنع من ذلك ورعه وتقواه ونسكه وزهده.

وقد دُعِيَ للتقليد والزعامة مراراً من قبل عارفيه وأهل مصره، فرفض ذلك حذاراً من إلقاء المسؤولية العظمى على عاتقه، ولأنه لأيجب دوي الأصوات وخفق النعال من خلفه، لما في ذلك من الزهو والإعجاب بالنفس، وكانت تغلب عليه السداجة في العيش وخشونة اللباس وجشوبة المأكل إقتداءً بسيرة آبائه الطاهرين (ع) .

وكان لا يقيم للدنيا وزناً ولا يحسب لها أي حساب ، فحق له أن يتمثل بقول الشريف (رحمه الله):

مالي إلى الدنيا الغرورة حاجة فليُخزَ ساحرُ كيدها النَّفَاثُ
طلَّقْتُهَا أَلْفَا لأحسَمَ دائِهَا وطلَّاقُ من عَزَمَ الطَّلَاقُ ثَلَاثُ
وان تدبَّرتَ بِإمعانٍ مايتصف به الفقيد الغالي لرأيتُهُ قد جمع متضادَّ الصفات،

فإنَّ مَنْ غلب عليه الزهد والخشوع والإعراض عن الدنيا بعيدٌ في عرف الناس عن رقة الشعور وخفة الطبع وعذوبة الروح، وإنَّكَ لتجد الفقيد بالرغم من إتصافه بهذه الصفات ذا شعور فياض وطبع أرق من النسيم، تلوح على ثغره ابتسامة رقيقة، يسحرك بحديثه الممتع وألفاظه العذبة، ويخلبك بنظمه الرقيق ومعانيه البديعة ووصفه الجميل، فمن ذلك قوله في وصف (السيجارة) :

عذراءٌ يُعَذِّبُهَا تَقْبِيلُ عاشقها وفي هواه ترى التعذيبَ تنعيما
أما تراها لدى التقبيل باسمه ثغراً سنَّاهُ سَمًا نَجْمَ السَّما سِئِما
تسمو على نفحات المسك رائحةً والدُّرُّ لونا وغصنِ البان تقويمًا^(١)
إلى أن يقول :

((وكان رحمه الله قد كرَّسَ حياته وأفنى عمره في الذبِّ عن الدين، ولم يفتأ ينافع ويكافح عن شريعة جده بكل ما أُوتِيَ من حول وطول، بسعي متواصل وعزم لا يعرف الفتور والسأم، فألَّفَ التآليف المفيدة والمصنفات الممتعة. واستمرَّ على هذا الجهاد والنضال رافعاً لواء الحق حتى لفظ نفسه الأخير وبين شفّيته ذكر ربه، فجديرٌ بأن نسميه ناصر الدين في القرن الرابع عشر .
فَتَمَّ هادئاً مطمئناً أيها الناصر، وَلُتَرَفِرْ روحك الطاهرة في سماء الخلود، فلقد أبقيت لك ذكرى خالدة وحياة ثانية لم يلبها كرُّ الجديدين، في كل يوم تزداد جدّة وبهاءً، وستبقى إلى أن تبدل الأرض غير الأرض))^(٢) .

٩- وقال في شأنه الخطيب الكبير المجاهد الشهيد السيد جواد شُبَّر في (أدب الطف) : ((حجة الإسلام السيد ناصر الأحسائي ... ، تشرفتُ برؤية محيّا

(١) ذكر العلامة السيد ناصر الأحسائي : ص ٧٠-٧٤ .

(٢) ذكر العلامة السيد ناصر الأحسائي : ص ٧٥ .

الأَنُور ، واستمعتُ إلى حديثه الشهي ، و تزوَّدتُ من نصائحه ومعارفه ، صباَحَتُهُ ونورُ أساريه يشهدان له بأنَّه من ذرية الرسول ومن حَمَلَةِ علومهم ، مثلاً للورع والتقى والعبادة والزهادة ، كنتُ كلما ارتقيتُ الأعواد أصغى إليَّ بـكـلـه ، ويستجيدُ ويستحسنُ فضائل أهل البيت ومآثرهم ، ويرتاحُ لسماع مناقبهم ، يُعظِّمُ الكبير والصغير ، ولا يَسْتَخَفُّ بأحد .

وأذكر أُنِي فرغتُ من خطابي مرَّةً ، فجلستُ ، وكان حديثي عن سيرة الإمام الصادق جعفر بن محمد (عليهما السلام) ، فقال السيد رحمه الله ما نصه : ومن أقوال الإمام الصادق (عليه السلام) : العاقل لا يستخفُّ بأحد ، وأحقُّ من لا يُسْتَخَفُّ به ثلاثة : العالم والسلطان والإخوان ، فمن استخفَّ بالعالم أفسد دينه ، ومن استخفَّ بالسلطان أفسد دنياه ، ومن استخفَّ بالإخوان أفسد مُرُوثته . وكان موضع تجلَّة واحترام من جميع الطبقات ، وكان لوفاته رثَّةُ حزن وأسف ...))^(١)

١٠- وقال عنه العلامة الحجة الشيخ عبد الهادي الفضلي : ((السيد ناصر بن هاشم بن أحمد ، كان فقيهاً مجتهداً ، وأديباً شاعراً ، ومرجع تقليد ، وأجيز بالاجتهاد والرواية من شيخ الشريعة الأصفهاني والشيخ مهدي المازندراني والشيخ ضياء العراقي والسيد أبي تراب الخوانساري))^(٢) .

١١- وقال عنه أيضاً العلامة الشيخ محمد باقر أبو خمسين المحجري : ((السيد ناصر السيد هاشم ، وقد كان (ره) إلى جانب علمه الجُم وإطلاعه الواسع وفكرته الوقادة يحمل الخلق العالي ، فكان مجموعة من الخلال السامية والسجايا الحميدة من كرم النفس وسماحة الخلق والجرأة في الحق ، وعلى هذا النحو قضى

(١) أدب الطف : ج ٩ ص ١٨٨-١٨٩ .

(٢) دائرة المعارف الإسلامية الشيعية : ج ٣ ص ٨٩ ، مادة (أحساء) .

(ره) حياته ، فكانت شخصيته محبوبة للجميع وموضع ثقتهم ومرجع أمورهم الدينية
))^(١)

١٢- وقال الشيخ محمد هادي الأميني النجفي (بجل صاحب الغدير) : ((ناصر
 بن السيد هاشم بن أحمد بن الحسين الموسوي ، فقيه مُتَبَحِّر ، أصولي محقق ،
 عالم شاعر جليل ، من مشاهير أرباب العلم ، وأعلام الفقهاء ، وأساتذة الفقه
 والأصول ، وأساطين الأدب العربي))^(٢)

١٣- وقال السيد أحمد الحسيني الأشكوري في (تراجم الرجال) : ((ناصر بن
 هاشم الأحسائي ، عالم فاضل ، أديب شاعر ، من أعلام القرن الرابع عشر ، له
 إجازة من ميرزا محمد حسين النائيني ، وكان ذا مكانة محترمة جداً في البصرة
 والمُحَمَّرَة وماولاهما))^(٣)

١٤- وقال الشيخ علي الخاقاني في (شعراء الغري) : ((هو السيد ناصر بن
 السيد هاشم الموسوي الأحسائي ، فقيه كبير ، وشاعر مقبول ، وُلد في الأحساء
 عام ١٢٩١ هـ ، ونشأ هناك على أبيه ، وكانت علائم الذكاء تبدو على
 وجه الطفل بصورة تُلفتُ النظر ، فقد رُمقه الكبير والصغير ، واستوحى الجميع من
 شمائله صفة الزعيم والقائد ..))^(٤)

إلى أن يقول : ((شاهدتهُ وجلستُ معه ، فرأيتُه قد حاز على صفات أولية أو
 أساسية قلَّ المتصف بها من الرجال ، ونظرتهُ فإذا به قد تَجَرَّدَ عن الدنيا وحُطَّامِها ،

(١) علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص ١٨٦-١٨٧ ، مخطوط .

(٢) معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ج ١ ص ٨٨ (الطبعة الثانية) ١٤١٣ هـ .

(٣) تراجم الرجال : ج ٤ ص ٩ .

(٤) شعراء الغري : ج ١٢ ص ٣٠٦ .

تَجَمَّعَتْ فِيهِ بِمَجْمُوعَةٍ مِنَ الْكَمَالَاتِ وَالْمَثَلِ ، فَسُرْعَةُ الْجَوَابِ وَحِدَةُ الذَّهْنِ وَسِعَةُ الْعَقْلِ وَطُولُ الْبَاعِ وَغَزَاوَةُ الْعِلْمِ وَفَرَطُ الْأَدَبِ وَقُوَّةُ الْحَافِظَةِ وَإِحَاطَةُ اللَّغَةِ وَرَقَّةُ الطَّبْعِ وَخِفَةُ الرُّوحِ وَفَصَاحَةُ الْقَوْلِ وَمَلَاحَةُ السَّبْكِ كَانَ يَتَحَلَّى بِهَا جَمِيعاً .

وَقَدْ تَمَكَّنَ مِنْ فَرْضِ الْحَشْمَةِ وَالْإِحْتِرَامِ عَلَى جَلِيسِهِ ، دُونَ أَنْ يَسُوقَهُ إِلَى ذَلِكَ فِي تَصْنَعٍ أَوْ كِبْرِيَاءَ ، وَإِنَّمَا هِيَ الذَّاتُ الْقُدْسِيَّةُ السَّامِيَّةُ ، تُخَضَّعُ النَّفُوسَ الْحَيْرَى إِذَا شَهِدَتْهَا ، وَتُوقِفُ الْإِحْسَاسَ الْمُضْطَرَّبَ إِذَا رَكَنَ إِلَيْهَا .

رَأَيْتُهُ وَقَدْ مَثَلَ سَيَرِ الْأَوْلِيَاءِ وَالصَّالِحِينَ تَمَثِيلاً صَحِيحاً ، فَهُوَ لَا يَفْهَمُ مَعْنَى لِلشَّرِّ ، لِأَنَّهُ أَحَبُّ الْخَيْرِ وَأَحَبُّهُ الْخَيْرُ ، وَلَا يُفَكِّرُ بَغَيْرِ الْحَقِّ الَّذِي رَاحَ يَتَوَسَّعُ فِي فَهْمِهِ بَيْنَ النَّاسِ فِي الْإِحْتِرَامِ ، وَلَا يَفْهَمُ لِلْقَوِي مِيزَةً عَلَى الضَّعِيفِ ، وَإِنِّي أَتَصَوَّرُهُ لِلَّانْ كَأَنَّهُامُ الْمَثَالُ الْعَالِي الَّذِي يَغْمُرُ النَّفْسَ سَاعَةَ الْإِنْطِلَاقِ^(١) .

مؤلفاته :

ترك السيد المترجم له مجموعة من المؤلفات في مجالات مختلفة ، وكان يُنْتَظَرُ مِنْهُ إنتاج علمي أكثر لما له من مقام علمي رفيع ، ولكن حِدَّةَ ذَكَائِهِ وَكَثْرَةَ تَجَمُّدِ الْأَفْكَارِ لَدَيْهِ مَنَعَاهُ مِنَ الْإِعْتِمَادِ عَلَى مَا يَكْتُبُ وَاعْتِبَارِهِ مُؤَلِّفاً مِمَّا ضَيَّعَ الْكَثِيرَ مِمَّا كَتَبَ وَأَنْتَجَ .

يقول عنه أحد تلامذته (وهو الشيخ محمد رضا بن الشيخ هادي بن الشيخ عباس آل كاشف الغطاء) : ((أَمَا إِنْتَاغُهُ الْعِلْمِي : فَإِنَّ لَهُ مُؤَلَّفَاتٍ كَثِيرَةً فِي فَنُونِ الْفَقْهِ وَأَصُولِهِ وَالْكَلَامِ وَالْحِكْمَةِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَفَرَطُ ذَكَائِهِ وَتَوَقُّدِ ذَهْنِهِ وَنَظَرِهِ الدَّقِيقِ الْعَمِيقِ كَانَ كَثِيرَ التَّشْكِيكِ لَا يَسْتَقِرُّ لَهُ رَأْيٌ ، وَكُلَّمَا خَرَجَ مِنْ قَلَمِهِ الشَّرِيفُ بَقِيَ

(١) شعراء الغري : ج ١٢ ص ٣٠٨ .

على حاله لم يُستخلص إلى التمثيل والتَّحْبِير ، وهو مما تتعسَّر الاستفادة منه لكثرة المحو والإثبات^(١) .

وفيما يلي قائمة بما عرفناه من مؤلفاته (وإن كان الكثير منها - للأسف - اليوم قد فُقد) :

١- أسألة وأجوبة : في العقائد و الفقه ، جمعها بعض الأفاضل - الذي لم يُعرف إسمه - من إجابات السيد ناصر على بعض مايرد عليه من المسائل .

وهي مسائل بعضها فقهية وبعضها عقائدية ، وتتفاوت الإجابة عليها من حيث الإطالة والإختصار ، وبعضها يتسم بالعمق والاستدلال ، وبعضها مجرد فتوى .
ويبلغ عدد صفحاتها - مطبوعة الكترونياً - ٧٢ صفحة .

وهي الآن قيد التحقيق من قبل بعض طلاب مرحلة السطوح العالية في (الحوزة العلمية) بالأحساء بإشراف الدكتور الشيخ محمد بن جواد الخرس ، ويُتوقع أن يصل صفحاتها بعد الطبع إلى أكثر من ١٠٠ صفحة .
٢- كتاب في الإمامة : كبير ، لا يزال مخطوطاً^(٢) .

قال عنه السيد حسين الياسين فيما كتب إلينا : ((له (السيد ناصر) رسالة في إمامة الإمام الكاظم (ع) ، مطولة، كَرَّدَ على الإسماعيلية، ألفها وعمره يُقارب ٢٧ عاماً))^(٣) .

٣- الحاشية على (الرسالة العملية) : لأستاذه الشيخ علي الخاقاني، وهي

(١) ذكرى العلامة السيد ناصر الأحساني ص ٣٣ .

(٢) الذريعة : ج ١١ ص ١١١ .

(٣) السيد ناصر الأحساني : ص ٢٦٢ .

حاشية فتوائية لعمل مقلديه ^(١).

٤- حواشي على كتاب (الرسائل) : للشيخ الأنصاري .
ذكرها الشيخ جعفر النقدي في كلمته التأيينية للسيد ناصر ، كما في كتاب
(الذكرى) ^(٢).

٥- ديوان شعر ^(٣).

٦- الرحلة المكية : أرجوزة طويلة ، نَظَمَ فيها رحلته من (هجر) إلى
(مكة) ، ومنها إلى إيران و (مشهد خراسان) والعراق ، وما شاهده في رحلته ،
مع ذكره لبعض مناسك الحج ، وكانت رحلته بعد الحرب العالمية الأولى وبدأ
الهدنة بين أقطاب الحرب ، أي بعد عام ١٩١٨ — ١٣٣٦ هـ ^(٤).
٧- رسالة في صلاة الجمعة ^(٥).

٨- كتاب استدلال في الفقه : ذكره الشيخ جعفر النقدي ضمن كلمته
التأيينية للسيد ناصر ^(٦) ، والظاهر أنه لم يتم .

٩- مجموعة أبحاث استدلالية : في أبواب متفرقة من الفقه ^(٧) ، ولعله متحدّ
مع الذي قبله .

(١) هكذا قرأته : ج ١ ص ١٥١ ومجلة (الموسم) : العدد ٩ - ١٠ ص ٣٩٦ .

(٢) ذكرى العلامة السيد ناصر : ص ٤٠ .

(٣) هكذا قرأته : ج ١ ص ١٤٠ ، للعلامة الحجة الدكتور الفضلي .

(٤) الذريعة : ج ١٠ ص ١٧١ و ج ٢٣ ص ١٠٩ .

(٥) الذريعة : ج ١٥ ص ٨٢ .

(٦) ذكرى العلامة السيد ناصر ص ٣٩ — ٤٠ .

(٧) هكذا قرأته : ج ١ ص ١٤٠ .

١٠- منظومة في الرد على الدهرية والملحدین: في ٢٠٠ بيت^(١).

١١- منظومة في علم الكلام : في مائة بيت^(٢).

شعره :

له شعر كثير جُلّه في النبي وأهل بيته (عليهم السلام) ، لكن معظمه فقْد ، كما أنه أنشأ أراجيز و منظومات في مواضيع علمية وغيرها - كما مرَّ عند ذكر مؤلفاته - ، لكن لم يبقَ منها للأسف إلا إسمها .

وفيما يلي ما وصل إلينا من شعره :

١- قال رحمه الله يرثي جده الامام علي بن ابي طالب (ع) وينتهي برثاء

الامام الحسين (ع) :

لَا تَلْمِني فَالنَّفْسُ طَالَ عَنَاهَا	من غمومٍ يُذْكي المُلَامَ لظَاهَا
ضَاعَ فِكْري وَلَيْتَ لَا ضَاعَ فِكْري	فِي صُرُوفِ الزَّمَانِ مَا أَذَاهَا
كَمْ أَسَاءْتُ خُرًّا كَرِيمًا وَسَرَّتْ	مِنْ جَفَاها وَغَدًا فَمَا أَجْفَاهَا
لَسْتُ أَدرِي وَلَنْ أَرَانِي أَدرِي	أَيُّ ذَنْبٍ لِسَيِّدِ الرِّسْلِ طَاهَا
يَوْمَ خَانَتْ عَهْدَهُ فِي أَخِيهِ	أُمَّةٌ قَدْ غَوَتْ وَطَالَ عَمَاهَا
أَضْمَرْتُ حِقْدَهَا لَهُ وَهُوَ حَيٌّ	فَعَدَّتْ فِي أَخِيهِ تُشْفِي جَوَاهَا
دَفَعْتُهُ عَنْ حَقِّهِ وَاسْتَبَدَّتْ	عَنْهُ بِالْأَمْرِ مَا أَقْلَ حَيَاهَا
وَعَلَيْهِ يَوْمَ الْغَدِيرِ بِخُصْمٍ	أَكْدَ النَّصِّ: أَنَّهُ مُوَلَاهَا

(١) الذريعة : ج ٢٣ ص ١٠٩ .

(٢) ذكرى العلامة السيد ناصر : ص ٢٢ و (الذريعة) : ج ٢٣ ص ١٣٢ .

ما كفهاها تقلدتم تميم عليه وعدي وليته قد كفهاها
 بل تعادت عليه لمّا تولّى بحروب أضحت تشبّ لظاها ١٠
 لم يزل بينها حليف هموم من عماها عن الهدى واليواها
 كم دعاها إلى الهدى فعصته وأطاعت في كل أمر هواها
 فعذا في حياته مُشمّزاً يتمنى أن لم يكن قد رآها
 داعياً ربه بتعجيل أن يشقى لديه بقتله أشقاها
 فمشى نحوه وكان يُصلي ليلة القدر للذي أنشاها ١٥
 فعلاً رأسه عقيب سجود بحسام عين الهدى أقذاها
 فهوى قائلاً بجاش رزين فزت والنفس نلت أقصى منهاها
 وقضى مذ قضى وقد طلق الدنيا ثلاثاً وعاش في أدناها
 حملوا نعشه فما مرّ إلا وانحنت كل تلعة وإفاها
 دفنوا الحق والحقيقة لمّا دفنوه وأودعوه نراها ٢٠

* * * * *

لَهْفَ نفسي لآله الغرّ أضحت بعده مُرتَمَى سهامِ عداها
 فطريدٌ مخافة القتل أخفى نفسه في الورى فطال خفاها
 وعليلٌ على الصّعب أسير جرح القيد ساقه فبرأها
 وذبيحٌ على الثراب طريح قد كسّته الرياح نسج ذراها
 قتلوه والماء يجري على الأرض مباحاً لورْدٍ وحشٍ فلاهاها ٢٥
 ظامياً أحرق الظماء حشاؤه ويحها أمةً فما أقساها
 أوطأت جسمه الخيول وعَلّت رأسه في القنا فما أجراها

وَحَدِيثُ النِّسَاءِ دَعَاهُ فَمِنْهُ قَدْ عَرَى الدِّينَ ذُلَّةً لَا تَنَاهَى
لَهْفَ نَفْسِي لَهَا وَقَدْ سَيَّرُوهَا فَوْقَ قَتَبٍ فَأَبْعَدُوا مَسْرَاهَا
سَيَّرُوهَا حَسْرَى بِغَيْرِ كَفِيلٍ غَيْرُ مُضْنَى قَدْ نَالَ مِنْهُ سُورَاهَا ٣٠
سَيَّرُوهَا هَدْيَةً لَطْلِيْقٍ وَدَعَايَ ، وَيَلِّ لِمَنْ أَهْدَاهَا

* * * * *

٢- وله أيضًا يرثي الامام الحسين (ع) :

هَذَا مُضَاجِعُ فَهْرٍ أُمِّ مَعَانِيهَا أُمُّ السَّمَاءِ تَجَلَّتْ فِي مَعَانِيهَا
فَحُطُّ رَحْلِ السُّرَى فِيهَا وَحَيٍّ بِمَا يَجْرِي مِنَ الْعَيْنِ دَانِيهَا وَقَاصِيهَا
وَدَعَا قُلُوصَكَ^(١) فِيهَا غَيْرَ مُؤْتَقَةٍ وَخَلَّ عَنْهَا عَسَاهَا أَنْ تُحَيِّيَهَا
وَلَا تَلْمِهَا إِذَا أَلَوْتَ مَعَاطِفَهَا يَوْمًا لِتَقْبِيلِ بَادِيهَا وَخَافِيهَا
فَمَا دَهَاكَ دَهَاها مِنْ أَسَى وَجَوَى وَمَا دَعَاكَ لِسَكْبِ الدَّمْعِ دَاعِيهَا ٥
كِلَاكُمَا دُوْ فَوَادٍ بِالْهَوَى كَلِفِي وَأَنْتَمَا شُرَكَاءِ فِي وَدِّ مَنْ فِيهَا
قَوْمٌ عَلَى هَامَةِ الْعَلِيَاءِ قَدْ بُنِيَتْ لَهُمْ بِيوتٌ تَعَالَى اللَّهُ بَانِيهَا
وَمَعَشَرٌ لِلْمَعَانِي الْغَرَّ قَدْ شَرَعُوا طُرُقًا بِأَخْلَاقِهِمْ مَا ضَلَّ سَارِيهَا
وَأُسْرَةٌ قَدْ سَمَتْ كُلَّ الْوَرَى شَرْفًا فَلَمْ يَكُنْ أَحَدٌ فِيهِ يُدَانِيهَا
لَوَّوْا عَنِ الدَّنْيَةِ أَعْطَافًا أُيِّنَ لَهُمْ مَسُّ الدَّنْيَةِ تَكْرِيْمًا وَتَنْزِيْهَا ١٠
فَقَارَبَتْ بَيْنَ آجَالٍ لَهُمْ شَيْمٌ إِذِ الْمَنَایَا طَلَّابُ الْعَزِّ يُدَانِيهَا
رَأَوْا حَيَاتَهُمْ فِي بَذْلِ أَنْفُسِهِمْ فِي مَوْقِفٍ فِيهِ حِفْظُ الْعَزِّ يُحْيِيهَا

(١) الْقُلُوصُ : من الإبل ، هي الفتية الصغيرة ، يُطلق عليها قُلُوص من حين تُركب إلى التاسعة من عمرها ، ثم يطلق عليها ناقة .

ولا يعابُ امرئٌ يَحْمِي مَكَارِمَهُ بِنَفْسِهِ فَهَوَّ حُرٌّ حَيْثُ يَحْمِيهَا

في الهامِ أَمَسْتُ تُعْنِي بِضُفُفِهِمْ طَرَبًا وَسَمُرُهُمْ تَسْتَنِي فِي الْحَشَى نَيْهَا
والخَيْلُ مِنْ تَحْتِهِمْ فُلُكٌ جَرَى بِهِمْ فِي مَوْجِ بَحْرِ دَمٍ وَاللَّهُ مُجْرِيهَا ١٥
وَالنَّقْعُ قَامَ سَمَاءً فَرَقَ أَرْوُسِهِمْ أَفَاقُهَا أَظْلَمَتْ مِنْهُ نَوَاحِيهَا
لَكِنْ أَجْرَامُهُمْ قَامَتْ بِهَا شُهْبًا لَوْلَا ضِيَاءُ شَبَابِهَا ضَلَّ سَارِيهَا
تَرْمِي الْعِدَا بِشَوَاطِئِ مِنْ صَوَاعِقِهَا فَلَا تَرَى مَهْرَبًا مِنْهُ أَعَادِيهَا
رَوَوْا بِمَاءِ الطَّلَا بِيضَ الظُّبَا وَلَهُمْ أَحْشَاءُ مَا ذَاقَ طَعْمَ الْمَاءِ ظَامِيهَا
حَتَّى إِذَا مَا أَقَامَ الدِّينَ وَانْضَحَتْ آيَاتُهُ وَسَمَتْ فِيهِمْ مَعَانِيهَا ٢٠
وَشِيدُوا لِلْهَدَى رُكْنًا بِهِ أَمِنَتْ أَهْلُ الرِّشَادِ فَلَا لَهَا فِي مَسَاعِيهَا
وَشَاءَ أَنْ يَجْزِيَ الْبَارِي فَعَالَهُمْ مِنَ الْجَزَاءِ بِأَوْفَى مَا يُجَازِيهَا
دَعَاهُمْ فَاسْتَجَابُوا إِذْ قَضَوْا ظَمْمًا بِأَنْفُسٍ لَمْ تَفَارِقْ أَمْرَ بَارِيهَا
فَصَرُّعُوا فِي الْوَعَى يَتَلَوْا مَاتَرَهُمْ فِي كُلِّ آتٍ مَدَى الْآيَامِ تَالِيَهَا

٣- وقال أيضًا (طاب ثراه) في استنهاض الامام صاحب الأمر (عج) للطلب

بثأر جده الامام سيد الشهداء (ع) :

كَمْ قَدْ تُؤْمَلُ نَفْسِي نَيْلَ مَنِيتِهَا مِنَ الْمَعَالِي وَمَا تَرْجُو مِنَ الْإِرْبِ
كَمَا تُؤْمَلُ أَنْ تَحْطَى بِرُؤْيَا مَنْ يُزِيحُ عَنْهَا عَظِيمَ الضَّرِّ وَالْكَرْبِ
وَيَمْلَأُ الْأَرْضَ عَدْلًا مِثْلَ مَا مُلِئَتْ بِالظُّلْمِ وَالْجَوْرِ وَالْإِبْدَاعِ وَالْكَذِبِ
يَا غَائِبًا لَمْ تَغِبْ عَنَّا عَنَائِيهِ كَالشَّمْسِ يَسْتُرُهَا دَاجٍ مِنَ السُّحُبِ

حَتَّى مَ تَقْعُدُ وَالْإِسْلَامُ قَدْ تُقْضَتْ
وَيَرْتَجِيكَ الْقَنَا الْعَسَالُ تُورِدُهُ
وَالْبَيْضُ تُغْمِدُهَا أَعْنَاقَ طَائِفَةٍ
وَتَوَعْدُ الْخَيْلَ يَوْمًا فِيهِ عَثْرُهَا
تَهْمِي بِنَاءِ الطَّلَا مِنْ كُلِّ نَاحِيَةٍ
فَأَنْهَضُ فِدَيْتِكَ مَا فِي الصَّبْرِ مِنْ ظَفَرٍ
عَهْدُهُ بِسِوْفِ الشَّرِكِ وَالنُّصْبِ ٥
مِنَ الْأَعَادِي دِمَاءٌ فَهَوَ ذُو سَعَبٍ
مِنْهُمْ مَوَالِيكَ نَالُوا أَعْظَمَ الْعَطَبِ
سَحَابٌ بَرْقُهَا مِنْ بَارِقِ الْقُضْبِ
حَتَّى تُرَوِّيَ مِنْهُ عَاطِشَ الثَّرْبِ
فَقَدْ يَفُوتُ بِهِ الْمَطْلُوبُ ذَا الطَّلَبِ ١٠

* * * * *

أَمَا أَتَاكَ حَدِيثُ الطُّفِّ إِنَّ بِهِ
غَدَاةَ رَامَتْ أُمِّي أَنْ يَرُوحَ لَهَا
وَيَرْكَبُ الضَّيْمَ مَطْبُورٌ عَلَى هَمٍّ
فَأَقْبَلْتُ بِجَنُودٍ لَا عِدَادَ لَهَا
مِنْ كُلِّ وَغْدٍ لَيْمٍ الْأَصْلَ قَدْ حَمَلْتُ
وَكُلَّ رَجَسٍ خَبِيثٍ قَدْ نَمَاهُ إِلَى
حَتَّى تَضَايِقَ مِنْهَا الطُّفُّ وَامْتَلَأَتْ
آبَاءُكَ الْغَرَّ قَاسُوا أَعْظَمَ النَّوْبِ
طَوَعَ الْيَمِينِ أَبِي وَاضِحَ الْحَسَبِ
أَمْضَى مِنَ السِّيفِ مَطْبُوعًا مِنَ اللَّهَبِ
تَتَرَى كَسِيلٍ جَرَى مِنْ شَامِخِ الْمُضْبِ
بِهِ الْعَوَاهِرُ لَا يُنْمَى إِلَى نَسَبِ ١٥
شَرُّ الْخَلَائِقِ وَالْأَنْسَابِ شَرُّ أَبِ
رَحَابُهُ بِجِيوشِ الشَّرِكِ وَالنُّصْبِ

* * * * *

فَشَمَرْتُ لِلرَّوْعَى إِذْ ذَاكَ طَائِفَةٌ
قَوْمٌ تَعَالَى عَنِ الْإِدْرَاكِ شَأْنُهُمْ
قَوْمٌ هُمْ الْقَوْمُ لَمْ تُقَلَّلْ عِزَّتُهُمْ
مِنْ كُلِّ قَرَمٍ كَأَنَّ الشَّمْسُ غُرَّتُهُ
وَكُلَّ طَوْدٍ إِذَا مَا هَاجَ يَوْمٌ وَغَى
لَمْ تَدْرِ غَيْرَ الْمَوَاضِي وَالْقَنَا الرَّطْبِ
كَمَا تَعَالَوْا عَنِ التَّشْبِيهِ وَالنَّسَبِ
فِي مَوْقِفٍ فَلِ فِيهِ عِزُّ كُلِّ أَبِي ٢٠
لَوْ لَمْ يَحِلَّ بِهَا خَسْفٌ وَلَمْ تَغِبِ
فَالْوَحْشُ فِي فَرْحٍ وَالْمَوْتُ فِي نَصَبِ

وكلّ ليثٍ شرّى لم ينجُ منه إذا ما صال قرّمٌ بإقدامٍ ولا هَرَبَ
 مشوا إلى الحرب من شوقٍ لغايتها مَشَى الظُّمَأُ لِيُرِدَّ البَارِدَ العَذِيبَ
 فأضرموها على الأعداءِ نارٌ وَغَى تأتي على كلِّ مَنْ تلقاه بالعَطَبِ ٢٥
 وأرسلوها بميدانٍ الوغى عُرْبًا كالبرقِ تَحْتَطِفُ الأرواحَ بالرَّهَبِ
 وَجَرَّدُوها مِنَ الأغمادِ بِيضَ طُبَا تطوي الجموعَ كَطَيِّ السَّجْلِ لِلْكَتَبِ
 وأشرعوها رماحًا ليس مركزُها سوى الصدورِ مِنَ الأعداءِ وَاللَّبِ ١
 صالوا فرَادَى على جمعِ العدى فَغَدَتِ صِحاحُها ذاتَ كسرٍ غيرِ مُتأَرِبِ ٢
 وعاد ليلهم يَحْوَنُهُ بضُبًّا لا يَتَقَى حدًّا بالبِيضِ وَالْيَبِ ٣ ٣٠
 حتى إذا ما قضاوا حقَّ العلا ووفوا عهدَ الوِلا وَحَمُوا عن دينِ خيرِ نبي
 وجاهدوا في رضا الباري بأنفسهم جهادَ ملتمسٍ لِلأَجْرِ مُحْتَسِبِ
 دعاهمُ القَدَرُ الجاري لِمَا لَهُمُ أُعِدَّ من مَزلٍ في أَشْرَفِ الرُّتَبِ
 فَعَوَّروا في الوغى ما بينَ مُنْعَفِرٍ دامي ومنجِدٍ بالبِيضِ مُنْتَهَبِ
 ظامين ، من دمهم بِيضَ الطُّبَا خَلَّتْ من بعد ما أَهْلَوْها من دمِ النُّصَبِ ٣٥

* * * * *

لَهْفِي لَهُم بِالْعَرَى أَضْحَى يُكَفُّهُمْ غادي الرياحِ بما يَسْفِي من التُّرْبِ
 وفوقِ أطرافِ منصوبِ القنا لَهُمُ مرفوعةً أُرُوسٌ تَعْلُو على الشُّهُبِ
 ونسوةُ المصطفى مَذْغُدَنَ بَعْدَهُمُ بَيْنَ المالا قد بدت أسرى من الحُجُبِ
 وسيرتُ نُكْلاً أسرى تَقَاذُفُها الأَمصارُ تُهْدِي على المَهْزولِ والتَّقَبِ

(١) اللَّب : موضع القلادة من الصدر .

(٢) غير مُتأَرِب : أي غير مُنَحَر .

(٣) اللَّب : الفولاذ والحديد .

إن تبكي إخوانها فالسوط واعظها
 وبينها السيد السجاد قد وثقت
 يبكي على ما بها قد حل من نوب
 واحر قلباه أن تدع عشيرتها
 تدع الأولى لم يحل الضيم ساحتهم
 تدعوهم بفؤاد صيرته لظى الأ
 تقول : ما لكم نمتم وقد شهرت
 حتى متى في عناق الضيم هممتكم؟
 وتوهمكم في ظلال العز عن ديمكم
 ما أنتم أنتم إن لم يضق بكم
 وتوقدوها على الأعداء لا هبة
 فكم لكم في قفار الأرض من فة
 وفي كعوب القنا إن تدعهم تجب ٤٠
 رجلاه بالقيد يشكو نهشة القتب^(١)
 وتبكي مما عليه حل من كرب
 غوث الصريخ وكهف الخائف السغب
 من لم يضع بينهم ندب لمتدب
 حزان ناراً فأذكى شعلة العتب ٤٥
 نسأؤكم حسراً تدعو بخير أب؟
 وللمواضي عناق الماحد الحسب
 والنوم تحت القنا أولاً بكل أبي
 رجب الفضاء على المهرية^(٢) العرب
 حتى يكون بها من أضعف الحطب ٥٠
 صرعى ومن نسوة أسرى على القتب

٤- وله أيضاً من جملة قصيدة في مدح الإمام الرضا (ع) :

بنا خف سيارها والمرأش
 لتقبيل أعتاب بـ (طوس) عهدتها
 لخير سليل من سلالة أحمد
 إمام الهدى مسدي التدا مانع الردى
 فكيف ومنه الفيض ما دام جارياً
 تجلّى به الباري فكورن كلما
 من الكرخ في قوم كرام أماجد
 ملاذاً وكهفاً في جميع الشدائد
 (علي بن موسى) ذي العلاء والعوائد
 شفيح الورى في نيل أسنى المقاصد
 على الخلق طراً من مقرّ وجاحد ٥
 قضى كونه من غائب ومُشاهد

(١) نهشة القتب : ما يأكله القتب (أي الرُحْل) من لحم الجالس عليه.

(٢) المهرية : هي الإبل المهرية ، وهي خيار الإبل التي تسبق الخيل .

وكان لفعل الله أكبر مظهر
وأعظم سر للخليقة عاضد
ونوراً به الأكوان لاحت لناظر
ولولاه ما لاحت لراء وراصد^(١)

٥- وقال (قدس سره) في رثاء الشهيد زيد بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليهم السلام)، المستشهد عام ١٢٢هـ :

عُجْ بالكناس وعُجْ برُبْعٍ لم تزل فيه تحط رحالها الوُفَادُ
وأقم رويداً موقداً نار الأسي فهُنَا يَحُوقُ لِنَارِهِ الإيقَادُ
واندبْ وقلْ بعد السلام لِمَنْ بِهِ بيتُ المعالي والحفاظ يُشَادُ
با (زيد) زِدْتَ علأً بخير شهادة هُدَّتْ لَوُقْعِ مُصَابِهَا الأطْوَادُ
وهُنَالِكَ الذِكرُ الجميلُ، سَمَا لَهُ بينَ الورى علمٌ وقامَ عمادُ هـ

لله دركٌ من غيورٍ للهْدى وشديدٍ بأسٍ دُونَهُ الآسَادُ
وعميدٍ ركنٍ لم يزلْ في خفضِهِ يُلْقَى لَكَ الإصدارُ والإيرَادُ
فيكَ استغاث من العدى مُسْتَنجِداً إذ كَانَ مُنْهَصِراً بِكَ الإِنجَادُ
فأغثته بوغى، لكأسٍ جَمَامِهَا بِشَبَا حَسَامِكَ تَكْتُرُ الوُرَادُ
وَبِمَعْرُكِهِ مُلِئَتْ بِأجسادِ العدى منه رحابٌ للفلأ ووهَادُ ١٠
ألقَتْهَا حَرْباً وَلُوداً لِلرَّدى ولها القوابِلُ مُرْهَفٌ وَصِفَادُ^(٢)
أفديكَ من رجلٍ يَحُودُ بنفسِهِ في موقفٍ بَخَلَتْ بِهِ الأجْوَادُ

(١) تراجم الرجال - للسيد أحمد الحسيني - : ج ٤ ص ١٠ ، والقصيدة طويلة تبلغ عشرين بيتاً .

(٢) المُرْهَف : السيف ، والصَّفَاد : الوثاق ، جمعه أصفاد ، قال تعالى (مُقَرَّبِينَ فِي الْأَصْفَادِ)

وَمُجَرَّحٌ سَجَدَتْ لَهُ بَيْضُ الطُّبَا بِيَدِ الْعِدا وَالْأَسْمَرُ الْمِيَادُ
وَمُجَدَّلٌ حُرٌّ حَوَى شَرَكَ الرَّدَى وَبَغِيرِهِ الْأَحْرَارُ لَيْسَ تُصَادُ
فِيكَ الْكُرَاتُ تَنَازَعَتْ أَنْ يُفْتَدَى فِيهَا لِهَيْكَلِكَ الْعَظِيمِ مِهَادُ ١٥
وَتَحَاكَمْتَ فَقَضَى بِرُوحِكَ لِلْسَمَا رَبُّ حِكْمَتِهِ الْوَرَى تَنْقَادُ

* * * * *

ومنها يقول :

وَحِمَةٌ لِلدِّينِ مِنْكَ قَدْ انْتَضَتْ عِزُّمَا تَضِيقُ بِحِمْلِهِ الْأَطْوَادُ
فَوَرِثَتْ جَدَّكَ إِذْ فَدَاهُ بِنَفْسِهِ وَالْفَضْلُ مَا وَرِثَتْ لَهُ الْأَوْلَادُ
فَلَهُ يَوْمِ الطُّفِّ أَعْظَمُ مَوْقِفٍ فِي أُسْرَةٍ قَلَّتْ لَهَا الْأَعْدَادُ
مِنْ كُلِّ شَعْبٍ قَدْ تَسَنَّمَ لِلْعُلَا بِمَكَارِمٍ لَمْ يُحْصِهَا التَّعْدَادُ ٢٠
وَفَتَى يَرُوعُ النَّاطِرِينَ لَطَلْعَةٍ مِنْهَا ذُكَاءٌ غَدَا لَهَا اسْتِمْدَادُ
وَمُعَارِضٍ بَيْضَ السِّيُوفِ بِعَارِضٍ لِلشَّمْسِ يُخْجَلُ نُورُهُ الْوَقَادُ
مَهْمَا تَجَلَّى سَيْفُهُ لِكَيْتَابَةٍ سَجَدَتْ لَهُ الْأَرْوَاحُ وَالْأَجْسَادُ
أَوْ لَاحَ أَسْمَرُهُ قِبَالَهَ فَيَلْقَى وَلَّى فِرَارًا عَنْدَهُ الْأَجْنَادُ
طَوَعَ الْيَمِينَ أَوْلَيْكَ الْأَجْبَادُ ٢٥
تَعَسَّا لَهَا رَامَتْ حَرَامًا دُونَهُ حَرْبٌ بِهِ تَشْقَى الْعِدَى وَجِلَادُ
فَأَتَتْ تَقْوُدُ لِحَرْبِهِمْ عِدَدَ الْحَصَى جَيْشًا بِهِ ضَاقَتْ فَلَا وَوَهَادُ
فَفَتَنُوا لَهَا رُكْبًا بِهَا دَكُّوا الرُّبَى بَعِزَائِمٍ تُطْوَى بِهَا الْأَطْوَادُ
صَالُوا فُرَادَى فِي صَحَا حُجُوعِهِمْ فَتَكْسَرَتْ مَذْفَرَتْ الْأَفْرَادُ

* * * * *

٦- ومن شعره قوله مشطراً ، والأصل لغيره :

(وكيف يسلم هذا الشرق من سقم) والأمر والنهي في أيدي شبيبته
 فحبذا لو سهاهم الحق تنشبه (ومدية الدين تفري في حشاشيته)
 (الشيخ هياً للتفريق جامعاً) ليلو الناس كلاً في ديانته
 فلم يجد من يليه لدورته (والقيس يذر حقداً في كنيسه)

٧- وله أيضاً مشطراً ، والأصل لغيره أيضاً:

(بحببي للوصي أبي تراب) أسمى في القيامة فاطمياً
 فلا غرو عليّ اليوم أنني (أسمى في البرية رافضياً)
 (فربي والنبي وجبرئيل) هم من قبل قد حبوا الوصياً
 فقل يا لائمي في حبه هم (روافض إذ هم حبوا علياً)

٨- وله أيضاً متغزلاً :

ما خلعت أن بغصن البان فاكهة حتى أرثني بذلك التهذ رماناً
 كما أرثني بذلك الغصن إذ حسرت عن وجهها الوردة والجلنار^(١) ألواناً
 ومثلت لي بوشم في معافطها بذلك الغصن آسا غم ربحاً

(١) الجلنار : زهر الرمان ، وهي لفظة أعجمية مُعرَّبة ، وأصلها (كل أنار) أي ورد الرمان ، ثم اختصرت و
 عُربت فأصبحت (جلنار) .

٩- ومن شعره في مدح السيكرة (و الأصل والتخميس له) :

كَمْ قَدْ أَضَاءَتْ دُجَى لَيْلٍ بِشَارِقِهَا وَأَنْعَمَتْ بِسَنَاها عَيْنَ رَامِقِهَا
وَأَعْبَقَتْ رِيحُهَا أَنْفًا لِتَأْشِيقِهَا عِذْرَاءُ يُعَذِّبُهَا تَقْبِيلُ عَاشِقِهَا

وفي هواه تَرَى التعذيبَ تُنْعِمًا

كَانَتْ تَهْزُلُ لِوَصْلِ مَنْه - هَائِمَةٌ فِي جِه - خَيْرٌ قَدْ كَانَ نَاعِمَةٌ
اِطْرَافُهُ، وَلَمَّا يَهْوَى مُسْلِمَةٌ أَمَا تَرَاهَا لَدَى التَّقْبِيلِ بِاسْمَةٍ

ثَغْرًا سَنَاهُ سَمًا نَجَمَ السَّمَاءِ سَيِّمًا

تُرِيْلُ عَنْ قَلْبِكَ الْبَرْحَا مَكَافِحَةٌ جَنُودَهَا فَرَاهَا عَنْكَ سَارِحَةٌ
حَسَنَاءُ كَانَتْ لِمَعْنَى الْحَسَنِ شَارِحَةٌ تَسْمُو عَلَى نَفَحَاتِ الْمَسْكِ رَائِحَةٌ

وَالدَّرُّ لُونًا وَغَصْنِ الْبَانِ تَقْوِيمًا

١٠- وله أيضًا هذه الأبيات مؤرخاً بناءً بستان للشيخ محمد بن عبدالرحمن
الكرُود، وهو من علماء أهل السنة بمدينة (المُبَرِّز)، وكانت تجتمعهُ مع السيد
المرّجم له علاقة صداقة:

سَرَتْ بِوَجِيفٍ تَحَثُّ السُّرَى	لَقُومٍ بِهِمْ يَنْجَلِي الْغَيْهَبُ
بِحَائِبُ أَرَسَتْ بِرَبْعِ الْعُلَا	وَنَادٍ بِهِ الْجُودُ يُسْتَعَذَّبُ
بِهِ عَاشِقَاتُ الْهَوَى كَالدُّجَى	وَأَزْهَارُهَا أَنْجَمٌ تَلْهَبُ
يُغْنِي النِّسِيمُ بِأَغْصَانِهَا	فَيَرْفِصُهَا صَوْتُهُ الْمَطْرَبُ
وَمَنْ تَحْتَهَا قَدْ جَرَتْ أَنْهَرُ	كَصَبْحِ دُجَاهَا بِهَا يُثْقَبُ
وَنَاهِيكَ فِي الْحُسْنِ حَمَامُهُ	بِزَهْرَتِهِ مَنْ يَرَى يُعْجَبُ

بِه الغمُّ يذهبُ إن جئتُهُ فَأَرَّخَ (بِرَهْرَتِهِ يَنْهَبُ)

١٣٣٦هـ

١١- وله أيضاً من جملة قصيدة يمدح فيها الشيخ علي بن الشيخ محمد (المذكور) بن عبدالرحمن الكُرُود:

البِشْرُ أَقْبَلَ والأفراحُ تَبْدُرُ واليَمْنُ غَضُّ المبادئِ يَنْعُ تَضُرُّ
وَعَرْدُ الوَرْقِ في دَوَحِ المَنَا طَرَبًا فَاسْتَشْعِرِ البِشْرَ طَرًّا أَيُّهَا البِشْرُ
هَذَا عَلِيٌّ الَّذِي فَاقَ السُّورَى شَرْفًا بذكره قَدْ أَقَرَّ البَدْوُ والحَضَرُ
مَنْ ذَا يُساوِي عَلِيًّا في شَمَائِلِهِ وما حوت مثله الأشباحُ والصَّوَرُ
مَحَمَّدٌ طَيْبُ الأعْراقِ والدُّهُ والرَّوْضُ يَنْمو إِذَا ما عادَهُ المَطَرُ

١٢- وأخيراً هذه بضعة أبياتٍ في (النارجيلة) قالها السيد ناصر بمشاركة تلميذه

الشيخ عبدالكريم المُمْتَن، والصدر للشيخ المُمْتَن والعجز للسيد ناصر:

ما بَالُ جامعةِ الضَّدِّينَ قَدْ هُجِرَتْ؟ المَاءُ في قَعْرِهَا والنَّارُ في الرِّئَاسِ
كَمْ مَرَّةً أَحْرَقَتْ مَنْ كَانَ يَعْشَقُهَا يَا لَيْتَهَا عُدِمَتْ أَصْلًا عَنِ النَّاسِ
تَخَالَفًا حِينَما تَأْتِي مُعَبَّرَةً كَأَنَّمَا جَزَمَةٌ في وَسْطِ سِينَدَاسِ
لَهَا نَخِيرٌ لَدَى التَّقْبِيلِ لو تُبْرِكَتْ عِنْدَ إِمْرِي سَاعَةً يَهْوِي عَلَى الرِّئَاسِ^(١)

(١) كشكول المحري : ص ٣٥ - ٣٦.

من رسائله :

وهنا رسالتان من السيد المترجم له ، أرى إثباتهما لما فيهما من فائدة :
 الرسالة الأولى : بعث بها إلى آية الله العظمى الشيخ عبدالله بن معتوق القطيفي
 التاروي المتوفى ١٣٦٢هـ ، يطلب فيها منه كتابة تعليقة فتوائية على رسالة والده
 السيد هاشم العملية .

قال الشيخ فرج آل عمران في (الأزهار الأرجية) : ((مكتوب من المولى
 السيد ناصر ... نجل العلامة السيد هاشم الأحساني ... كتبه له (أي للشيخ
 عبدالله بن معتوق) بمناسبة الحث والتأكيد على إنجاز الحاشية و التعليقة على رسالة
 والده المذكور حسب حاجة المقلدين لصاحب الترجمة (يعني الشيخ عبدالله بن
 معتوق) بعد تقلد وعده لهم بها ، والكتاب خالٍ من التأريخ ، وهذا نصه :
 ((لحجة الإسلام وكهف الأنام ومرجع الخاص العام شيخنا الأعظم وعمادنا
 الأقوم الشيخ عبدالله المحترم دام علاه وبهر سناه :

بعد السلام الوافر والدعاء المتكاثر ، نسئل بتمام الشوق عن تلك الأحوال ،
 حرصها ذو الجلال بعين عنايته وتولاها بتأييده وتسديده بلطفٍ منه ، ونشرح من
 أحوالنا ما لا يخلو من بركات دعائكم ولطف عنايتكم ، فإننا لك على حسب ما
 تحبون وترجون ، لا نشكو إلا ألم وحشة فراقكم ، فرج الله عنا بملاقات طلعكم ،
 وجمع الله بيننا وبينكم ، والمرجو من عميم إحسانكم أن لا تُخلونا من دعواتكم
 الشريفة كما هو مأمول ، ومن غريق إحسانكم مبذول ، وأن تعذرونا من عدم
 التشرف بالمكاتبة ، فان ذلك رفع الكلفة من جنابكم بالمجاوبة ، فإننا نرجو ونأمل
 أنكم مشغولون بالمطلب المهم المتقدم إليه الإشارة وهو ما رجونا من الحاشية التي
 هي والله واجبة بالوجوب المنجز التي لا يسع فيها التأخير ، وهذا ليس الزاماً من

الحقير ، بل هو أقل وأحقر ، وإنما هو بيان الواقع ليس فيه مجاز ولا مسامحة ، فالله الله فيّ وفي إخواننا المؤمنين ، فإنه مأخوذ بعنقي ، وأنا آخذ بك ، فعجّل بكلمة تتمكن ولا تؤخر ، فهذا غير خفي عليكم ، إنه ليس فيه وظيفة التأخير ، ولا تحوجونا إلى أزيد من هذا ، بحق الله ورسوله وأوليائه الطاهرين ، ونسأل الله تعالى أن يرحمنا وإياكم بهم ، ويعيننا على طاعته إنه أرحم الراحمين))^(١) .

الثانية : هذه الرسالة الأبوية ، التي بعث بها السيد ناصر من (النجف الأشرف) لتلميذه الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصحّاف يُقدم له فيها نصيحة ، ويُعبر عنه فيها بـ (الأخ الأجل) ، تُثبتها هنا لتكون درساً وعظمةً لأهل العلم وغيرهم :

((للأخ الأجل والخَلِّ الأفضّل شيخنا الأوحد وعمادنا المعتمد ، الشيخ كاظم الصحّاف المجد ، دام علاه .

بعد السلام عليكم والدعاء لكم ، تُعرّفكم أنا تلونا كتابكم الشريف مسرورين بسلامتكم وسلامة السادات والمشايخ والأصحاب ، و مسرورين بشرحكم الكامل الشافي الوافي ماهو المهم اللازم ، كما هو المأمول من أخلاقكم السامية وسرائركم الزاكية.

فلعمري إن الصنح والعفو خصوصاً عن الإخوان في الإيمان ومن كانوا من أهل السوابق في الصداقة والإحسان كمين أفضل الأخلاق التي مدح الله (عزّ وجل) نبيه (ص) في كتابه المجيد وخطابه الحميد ، حيث يقول لنبيه الكريم : ﴿ وإنك لعلی خلق عظیم ﴾ ، فتأسّ بنبيك وآله الطاهرين ، ولا تغضب لنفسك طرفة عين .

بل اجعل غضبك ورضاك لله ، ولا تجعل لنفسك علواً ولا رفعةً ، فإن من وضع

(١) الأزهار الأرجية : ج ٢ ، ص ١٩٤-١٩٥ .

نفسه رفعه الله ومن رفعها وضعه الله ، فليكنْ جانبك واصفح عن الخطاء إليك ،
واقبل عذر المعتذر لديك .

والرجاء الدعاء وإبلاغ السلام السادات والمشايخ والجماعة أجمعين .

من لدينا السادات والمشايخ - خصوصاً الشيخ حسن علي بن محروس -
أطيب ، يهدونكم السلام .

الداعي لكم : ناصر الموسوي)) .



١٣٥٧
شعبان

ویرج
علاء
الحسين
الصفا

لأخ العبد وعمل الفضل شيخنا الأوصد وعماذ الله السيد الشيخ كاظم

سيدنا م عليك والرحمة انكم نؤمن اننا نكون كتابا في الشريف سيدنا

وسنا في الآخرة في الدنيا والاصحاب ومروزيه برأكم الكمال في

ما هو لهم فلازم كما هو الاموال من اخلاقكم السامية وسرايركم الزكية

علمي ان الصنيع والعفو طقسا عن الاخران في الاعانة ومن كانوا

مع اهل السواب في القصد والاصح لهم افضل الاطلاق التي تخرج

فروحل عليه في كتابه المجد وعطاب محمد حيث يقول الله الكريم ولا

لعل طوق عظيم فناس يدرك في الكفا هرون ولا تعصب لنفسك

طرفة عيان بل اصل عفتك ورضاك لله ولا تجعل لنفسك طولا

ولا رقة فارجع من وضع نفسك رقة الله ورحمة رقة الله

الله تليق عاتبك واعني عني خطا اليك و اقبل قدر القدر ولا يدرك

والرحمة والاعانة والبراء في الدنيا والآخرة في الآخرة

مع ليدرا اننا كنا في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا

معكم السلام في الدنيا في الدنيا في الدنيا في الدنيا

صورة رسالة السيد ناصر التلميذ الشيخ كاظم الصحاف

أهم أعلام أسرته :

وختاماً لهذه الترجمة لسيدنا السيد ناصر الأحسائي تُلقى نظرة سريعة على أهم أعلام هذه الأسرة الجليلة، معتمداً في ترتيبها الحروف الأبجدية^(١).

١- السيد أحمد العلي :

السيد أحمد بن السيد المقدس السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

زكي تقي فاضل ، ولد في الاحساء وتربى في أحضان والده وعلى يديه.

وهو والد السيد الفقيد السيد محمد العلي المتوفى سنة ١٤٢٨هـ .

توفي السيد أحمد عام ١٤٠٠هـ تقريباً في الاحساء وبها دفن .

٢- السيد أحمد بن السيد سلمان :

هو عم السيد أحمد جد السيد ناصر بن السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان، وهو أول مَنْ عُرِفَ بالإشتغال بالعلم منهم، كما ذكر ذلك العلامة القاضي السيد محمد العلي السلطان.

والظاهر أنه والد السيدة آمنة زوجة الشيخ الأوحّد الشيخ أحمد بن زين الدين الاحسائي ، كما هو معروف من مصاهرة المذكور لآل سلمان، ويؤيده ما ذكره الشيخ عبدالله بن الشيخ أحمد في كتابه عن حياة والده الشيخ أحمد الأحسائي .

والمعروف أن نسلَ هذا السيد كلهم إناث، وقيل أنه خَلَفَ ثمان بنات، وقيل أن أمّ المرجع السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين من بنات السيد أحمد المذكور.

(١) أخذتُ جلّ ما سأذكره عن أعلام هذه الأسرة الكريمة مما كتبه إلينا مشكوراً سماحة العلامة الجليل السيد حسين بن السيد علي الياسين آل السيد سلمان (حفظه الله تعالى) ، مع بعض التغيرات المحدودة وبعض التصحيحات والإضافات المهمة.

٣- السيد أحمد الصالح (الياسين) :

هو السيد أحمد بن السيد علي بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

جليل نجيب زكي ، ولد سنة ١٣٨٨هـ في الاحساء ونشأ تحت رعاية والده السيد علي الياسين ، وانتقل الى النجف الأشرف برفقة والده سنة ١٣٩٤هـ الى عام ١٤٠١هـ ، ثم انتقل إلى قم المقدسة برفقته ايضا سنة ١٤٠٢هـ وحضر على أساتذتها، ومنهم والده السيد علي الياسين والعلامة السيد عادل العلوي، ثم استقر في الأحساء عام ١٤١٦هـ ، وواصل دروسه في حوزتها العلمية، فحضر بحث السيد محمد علي العلي والشيخ حسين العايش ، وهو بالإضافة إلى حضوره أبحاث الخارج في (الحوزة العلمية) بالأحساء يمارس دوره كإمام للجماعة والإرشاد في مدينة (المُبَرِّز) بـ (حي الراشدية - ج) .

٤- السيد أحمد (الطاهر) الأحمد:

هو العلامة الحجة التقى السيد أحمد بن السيد محمد بن السيد طاهر بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي ، من كبار أعلام السلمان المشهود لهم بالعلم والفضل .

ولد في الاحساء عام ١٣٢٦هـ وبها نشأ تحت رعاية والده ، وكان في بداية أمره معلماً في الخط والكتابة ، و يَتَكَسَّب من يراعه حيث كان يستنسخ كتب المصائب والمراثي الحسينية .

وفي سن الأربعين تقريباً قصد (النجف الاشرف) للزيارة فتوفّق للبقاء هناك للدراسة، وحضر عند أعلامها أمثال العلامة الشيخ صادق الخليفة و المرجع السيد الخوئي والفقهاء السيد يوسف الحكيم والفقهاء الشيخ محمد تقى الجواهري

وغيرهم، وبلغ مراتب عليا في العلم .

ومن تلامذته العلامة الشيخ عبد الله الخطي الخنيزي والسيد عدنان بن السيد محمد العلي و السيد تاج الأحمد الطاهر (بن أخي السيد أحمد الطاهر) .
عاد الى الاحساء عام ١٤٠٠هـ ، ثم استقرَّ في (الدَّمَام) وأُمَّ الجماعة فيها مكان العلامة الحجة السيد علي السيد ناصر بعد منعه من إمامة الجماعة من قبل السلطة آنذاك .

توفي في العشرين من صفر عام ١٣٢٠هـ في (الدَّمَام) ، و دُفِن في (الاحساء) .

وقد ترجمتْ له مفصلاً في المجلد الأول.

٥- السيد احمد العلي :

هو الفاضل الجليل التقي الورع السيد احمد بن المقدس الحجة السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .
وُلِدَ في الأحساء سنة ١٣٥٣هـ، وبها نشأ تحت رعاية والده، فتتلمذ عنده، ثم هاجر الى (النجف الاشرف) واستقرَّ بها فحضر عند أعلامها ومنهم آية الله السيد الخوئي وآية الله السيد نصر الله المستنيط وغيرهما .

وبعد الأوضاع الحرجة في العراق رجع إلى بلاده ، ثم هاجر الى قم المقدسة ، وحضر عند آية الله السيد علي الفاني الأصفهاني لسنوات ، وعاد الى بلاده عام ١٤٠٦هـ .

توفي (رحمه الله) في حادث سير مُروِّع بتاريخ ليلة السبت ٢٢/٧/١٤٣٢هـ ، الموافق ٢٥/٦/٢٠١١م .

من أنجاله الأفاضل السيد علي والسيد حيدر ، ومن تلامذته إبناه وابن أخيه

السيد جواد والشيخ جواد الحضري والسيد عدنان بن السيد علي الياسين.

٦- السيد باقر العلي :

هو السيد باقر بن الحجة السيد طاهر بن السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

فاضل جليل ، عُرفَ بالذكاء والفضيلة العلمية ، ولد في (النجف الاشرف) سنة ١٣٨٦هـ ، ونشأ تحت رعاية والده ، وانتقل إلى الأحساء برفقة والده، ثم هاجر إلى (قم المقدسة) وحضر محافلها العلمية واختصَّ بآية الله السيد عباس المدرسي ، وسمعتُ أنه مجاز منه .

ثم استقرَّ في الأحساء مرشداً واماماً للجماعة وعضداً لوالده في الأمور الدينية والإجتماعية و العمل على نشر القيم والثقافة في مجتمعه .

٧- السيد باقر العلي :

هو الفاضل الورع التقي العابد السيد باقر بن العلامة المقدس السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي (أخو السيد طاهر السلطان) .

وُلدَ في الاحساء عام ١٣٥٧هـ ، ونشأ في ظل والده وعلى يديه تتلمذ ، ثم هاجر إلى (النجف الأشرف) وتلمذ على بعض أعلامها ومنهم الحجة الشيخ باقر شريف القرشي، كما تتلمذ على أخيه الحجة السيد ناصر .

عاد إلى الاحساء سنة ١٣٨٩هـ ، و عاجله المنون في الاحساء وهو في ريعان شبابه عام ١٣٩١هـ .

٨- السيد تاج (الطاهر) الأحمد :

هو السيد تاج بن السيد طاهر بن السيد محمد بن السيد طاهر بن السيد أحمد بن

السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيد جليل كامل ، وأديب شاعر ، وخطيب حسيني مُجيد ، يمتلك ثقافة واسعة.

وهو ابن أخي العلامة الجليل السيد أحمد بن السيد محمد الطاهر .
وُلدَ في الأحساء وبها نشأ تحت رعاية والده ، هاجر إلى (النجف الاشرف)
سنة ١٣٩٧ هـ ، وحضر عند أساتذتها ، ومنهم عمه الحجة السيد أحمد الأحمد
الطاهر والسيد علي الياسين .

ثم استقرَّ في الأحساء بعد اضطراب الأوضاع في العراق نتيجة القمع البعثي ،
وارتبط بالحوزة العلمية ودرّس فيها كما مارس الخطابة الحسينية في الأحساء وبعض
الدول الخليجية .

له علاقة وطيدة بالسيد علي الياسين ، وهو الآن في الخمسينات .

٩- السيد جواد العلي :

هو الفاضل الجليل الكامل السيد جواد بن السيد عبد الله بن المقدس السيد
هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .
وُلدَ في الأحساء وبها نشأ تحت رعاية والده ، وهاجر إلى قم المقدسة سنة
١٤٠٢ هـ ، وحضر عند أساتذتها ومنهم عمه العلامة السيد أحمد العلي ، واختصَّ
بآية الله السيد عباس المدرسي الذي كان يشير إلى فضله وعلمه ، وسمعتُ أنه مجاز
منه ، استقرَّ في (الأحساء) مرشداً وإماماً للجماعة ، عمره اليوم في الأربعينات .

١٠- السيد حسن (الياسين) الصالح:

هو السيد حسن بن السيد علي بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد صالح
بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

هو أخو العلامة السيد حسين بن السيد علي الياسين .

فاضل جليل وأستاذ ماهر وأديب شاعر ، أحد أبناء السيد علي الياسين .

وُلِدَ في الأحساء سنة ١٣٩٣هـ ونشأ تحت رعاية والده ، وانتقل الى العراق

بصحبة والده - وهو صغير - عام ١٣٩٤هـ وبقي فيها الى عام ١٤٠١هـ ، ثم

هاجر مع والده أيضاً الى (قم المقدسة) سنة ١٤٠٢هـ، وهناك التحق بركب أهل

العلم ، فحضر عند الأساتذة مدة ، ثم رجع إلى الأحساء و تزوّج ابنة عمه الفاضل

السيد حسين ، وعاد إلى قم المقدسة وواصل دروسه عند الأساتذة والأعظم

كالمرجع الوحيد الخراساني والشيخ جعفر السبحاني والسيد صادق الشيرازي

والعلامة الشيخ جعفر حفيد المحقق النائيني .

وعاد إلى الأحساء عام ١٤٢٦هـ ، واشتغل مدرساً في الحوزة العلمية ، ومن

تلامذته الشيخ حسين بن الشيخ عبدالله الدُّنْدَن .

١١ - السيد حسين الياسين :

هو السيد حسين بن السيد علي بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد صالح

بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي.

عالم جليل، من فضلائنا المعاصرين، وهو أيضاً أديب شاعر.

وُلِدَ في مدينة (السُّبُرِّ) بالأحساء سنة ١٣٨٦هـ، وبها نشأ وترعرع، وانتقل

مع أبيه صغيراً إلى (النجف الأشرف) ودرس هناك بضع سنين، ثم انتقل مع أبيه إلى

إيران ، واستقرُّوا في مدينة (قم المقدسة)، وأكمل هناك السطوح وحضر أبحاث

الخارج لدى لفيف من كبار العلماء.

له شعر كثير، وله بعض المؤلفات كُلُّها مخطوطة، وهو لا يزال حتى عامنا هذا

(١٤٣٦هـ) في (قم المقدسة) أحد الأساتذة المعروفين بين الطلبة الأحسائيين، وله

قداسة واحترام لدى الجميع.

١٢- السيد حسين العلي :

هو السيد حسين بن الحجة السيد محمد بن الحجة السيد حسين بن السيد محمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي ، فاضل زكي تقي.

ولد في مدينة (المُبَرِّز) بالأحساء سنة ١٣٦٩هـ، ونشأ تحت رعاية والده الحجة السيد محمد العلي - القاضي لشعبة الأحساء في عصره - ، وهو الابن الاصغر له، وهو أخو العلامة السيد علي السيد ناصر لأمه.

هاجر الى (النجف الاشرف) وحضر عند أعلامها ومنهم الحجة الشهيد الصدر الثاني كما حضر عند الحجة السيد محمد علي العلي، ثم استقر في الأحساء مدرساً في الحوزة العلمية فترة وإماماً للجماعة ومتصدياً لأمر الدين .

١٣- السيد حسين العلي :

هو السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي، من كبار علمائنا وأجلّائهم ، وكان قاضي (الأحساء) في عصره لمدة أربعين عاماً تقريباً .

ولد في مدينة (المُبَرِّز) بالأحساء سنة ١٢٧٩هـ، وبها توفي سنة

١٣٦٩هـ.

وله من الأبناء: العلّمان الجليلان السيد محمد العلي القاضي والسيد هاشم، ثم السيد علي والسيد أحمد.

وقد تقدمت ترجمته في المجلد الأول.

١٤- السيد حسين (الياسين) الصالح :

هو الفاضل الجليل الزكي السيد حسين بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن

السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي، شخصية مهيبة تميّزت بالذكاء والنباهة والحكمة، لكن الظروف لم تسمح له بأن تَتَفَتَّحَ طاقاته كما ينبغي .

وُلِدَ في الاحساء عام ١٣٥٥هـ ونشأ تحت رعاية والديه الكريمين، وبرغم ظروفه الصعبة التحق بدروس العلامة الشيخ صالح السلطان والشيخ علي بن علي الدُّنْدَن في العربية، واستفاد من العلامة السيد محمد الناصر فقهاً .
مارس دوره في مجتمعه مُصْلِحاً يُجِلُّه الجميع، وأمَّ الجماعة في محلته - حَيِّ العُثْبَان (السُّمَّرَز) - و في بعض القرى، لكن تورعه جعله ينكب على عمله في خياطة الثياب متحرراً عن الحقوق الشرعية وما في أيدي الناس.
ولا تزال تلك الشخصية يعترف بعظمتها الجميع ويؤمنون داره الواسعة بسعة صدره.

كما اشتغل بالتدريس في بيته فترة .

ومن تلامذته الشيخ عايش الناظري والشيخ يوسف الخُصَيْر (وكلاهما من قرية التَّوَيْثِير) .

من أبنائه الأفاضل السيد ناصر و السيد عبد الله والسيد علي والسيد محمد .

١٥- السيد حيدر العلي :

هو السيد حيدر بن الحجة السيد أحمد بن المقدس السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي.
فاضل جليل وأستاذ، له مكانته في الحوزة العلمية بالأحساء.

نشأ في العراق تحت رعاية والده، وعلى يديه تَلَقَّى تعليمه، ثم انتقل إلى (الأحساء) برفقة والده بعد اضطراب الأوضاع في (النجف الأشرف) وقمع الحركة

الإسلامية في العراق، بعدها هاجر إلى قم المقدسة سنة ١٤٠٥هـ والتحق بالحوزة العلمية هناك ، حيث حضر على علمائها سنين عديدة ، ثم عاد إلى الأحساء ، واستقرَ بها مع والده ، حيث ارتبط بحوزتها مدرساً معروفاً ، ولا يزال .

من تلامذته السيد عدنان الياسين بن السيد علي الياسين .

عمره اليوم — سنة ١٤٣٨هـ — فوق الخمسين عاماً .

١٦- السيد رضا العلي :

هو الشاب الزكي المهذب السيد رضا بن السيد حسين بن السيد طاهر بن السيد محمد بن السيد صالح بن السيد حسن بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

وُلِدَ في الأحساء، وبها نشأ وتربى في أحضان والده، ثم انتقل إلى قم المقدسة سنة ١٤٢٩هـ للدراسة، ولازال يواصلها .

١٧- السيد ضياء العلي :

هو السيد ضياء بن الحجة السيد محسن بن المقدس السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

جليل فاضل زكي ، نشأ تحت رعاية والده في (النجف الأشرف) وانتقل إلى الأحساء بعد تدهور الأوضاع في العراق ، ثم انتقل إلى قم المقدسة وحضر عند أساتذتها، وأخيراً استقرَ في الأحساء يُؤدِّي وظيفته مرشداً وإماماً للجماعة .

١٨- السيد طاهر الحسن :

هو السيد طاهر بن السيد علي بن السيد حسن بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

وهو أخو السيد محمد الحسن الخطيب وإمام الجماعة في قرية (المُطَيَّرِي) .

بالأحساء، وله أيضاً ثلاثة أخوه آخرون ، هم : السيد ناصر ، وقد توفي ، والسيد تاج الحسن ، والسيد باقر الحسن ، وهما من وجهاء بلدة (المُطَيْرِي) المعاصرين .

وُلد السيد طاهر في (الأحساء) حدود سنة ١٣٤٠هـ ، وتلقَّى دروسه العلمية في (الأحساء) على يد بعض علماء أسرته ، وكان إماماً للجماعة في (المسجد الشرقي) في مدينة (المُبَرِّز) ، بل هو أول من أقام الجماعة في هذا المسجد ، واستمرَّ سنين طويلة يقيم الجماعة فجرًا في المسجد المذكور كل يوم ، كما كان خطيباً حسينياً يصعد المنبر غالباً في وطنه مدينة (المُبَرِّز) .

بقي (رحمه الله) مريضاً على الفراش سنين عديدة إلى أن توفي يوم الأحد ٨ شعبان ١٤٣٧هـ الموافق ٢٠١٦/٥/١٥ م ، ودفن ليلة الاثنين بعد صلاة المغرب في (مقبرة العلماء) بمحلة (الشعبة) في وطنه (المُبَرِّز) ، وأُقيمت له الفاتحة ثلاثة أيام في (حسينية القائم) .

١٩- السيد طاهر العلي :

هو السيد طاهر بن الفاضل السيد محمد بن السيد أحمد بن المقدس السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .
سيد طاهر نجيب، نشأ تحت رعاية والده في (النجف الأشرف) و(الأحساء) ، حيث غادر والده النجف بعد الإضطرابات التي عمّت العراق نتيجة القمع البعثي للشعب ورجال الدين .

له بعض المشاركات الأدبية .

٢٠- السيد طاهر العلي :

هو العلامة الحجة المفضل الجليل السيد طاهر بن المقدس السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي.

ولد في مدينة (السُّبُرِّز) بالأحساء عام ١٣٥٢هـ ونشأ تحت رعاية والده المقدس السيد هاشم ، وتلمذ على يديه وعلى يدي ثلة من العلماء الأفاضل في (الأحساء) و (النحف الأشرف).

ترجمتُ له مفصلاً في المجلد الثاني.

٢١- السيد عبدالإله (سيد هادي) الصالح :

هو السيد عبدالإله - ويعرف بالسيد هادي - بن السيد طاهر بن السيد صالح بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .
سيد جليل نجيب ، ولد في (المُطَيْرِي) من قرى الأحساء، وبها نشأ تحت رعاية والده- ابن عم السيد علي الياسين - ، وهاجر الى إيران سنة ١٤٠٩هـ تقريباً ، واستقر مدةً في (قم المقدسة) وحضر عند أساتذتها .

عاد إلى الأحساء وارتبط بمجوزتها وتصدى لإمامة الجماعة في قريته .

٢٢- السيد عبد الأمير العلي السلطان :

هو السيد عبد الأمير بن الحجة السيد ناصر بن المقدس السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .
من الشخصيات العلمية اللامعة في آل السيد سلمان ، عُرف بالجد والفضيلة والنباهة العلمية والأدبية .

ولد عام ١٣٧٦هـ في (النحف الأشرف) ، ونشأ في رعاية والده، هاجر الى (النحف الاشرف) - بعد فترة من عودة والده منها - مشغلاً بالعلم وأقام بها سنين، ثم استقر في الاحساء متصدياً للتدريس وشؤون مجتمعه وإمامة الجماعة مكان والده في الجاهل وفي (الجامع الكبير) في محلة (الشَّعْبَة) بمدينة (السُّبُرِّز) .

من أساتذته العلامة الفقيه الحجة الشيخ محمد بن سلمان الهاجري المتوفى سنة

١٤٢٥هـ ، و من تلامذته الخطيب الشيخ يوسف بن موسى القريني المتوفي سنة ١٤١٧هـ .

٢٣- السيد عبدالله (الباقر) العلي:

هو السيد عبد الله بن السيد باقر بن السيد علي بن الحجة السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي. فاضل جليل زكي، عُرف بذهنية واسعة ، وُلِدَ في الأحساء بمدينة (المُبرِّز) في شهر محرم الحرام سنة ١٣٨٢هـ، وبها نشأ تحت رعاية والده ووالدته الشريفة بنت الحجة السيد محسن بن السيد هاشم العلي .

وهاجر إلى قم المقدسة برفقة السيد علي الياسين عام ١٤٠١هـ وحضر عند أساتذتها مُجدداً ، ثم عاد إلى الأحساء ، ولم يستطع الرجوع لمنعه رسمياً من السفر ، فاستقر في الأحساء وارتبط بحوزتها مديراً لبعض شؤونها ومدرساً، هذا مع نشاطاته الدينية والإجتماعية الأخرى.

وانتقل إلى رحمة الله تعالى — بعد مرضٍ لم يدم معه طويلاً— في مدينة (الدِّمَّام) بتاريخ ١٤٣٦/٣/١هـ، الموافق ٢٤/١٢/٢٠١٤م، وشيِّع في (الأحساء) بحضور جمعٍ غفير من أهل العلم والمؤمنين، وصلى عليه سماحة العلامة السيد عدنان بن السيد محمد الناصر، ثم وُورِيَ الثرى في (مقبرة العلماء) بمحلة (الشَّعْبَة) بمدينة (المُبرِّز) بالأحساء.

٢٤- السيد عبدالله الهاشم :

هو السيد عبدالله بن السيد جواد بن السيد احمد بن السيد صالح بن السيد هاشم بن السيد صالح بن السيد سلمان الموسوي. من السادة الأجلاء من (آل السيد سلمان) القاطنين في بلدة (الرُّمَيْلَة) من

الأحساء حيث استوطنها جدهم السيد هاشم وقد عرفوا باسمه .
 وُلِدَ في قرية (الرُمَيْلة) وبها نشأ تحت رعاية والده، ثم هاجر إلى قم المقدسة
 ملتحقاً بركب طلاب العلم، ولا يزال يُواصل دراسته فيها عند بعض أساتذتها
 ومنهم العلامة الشيخ حسن الجواهري والحجة السيد منير الخباز .
 عمره اليوم - سنة ١٤٣٨هـ - في الأربعينات .

٢٥- السيد عبد الله (الياسين) الصالح :

هو السيد عبدالله بن السيد حسين بن السيد ياسين بن السيد احمد بن السيد
 صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي :
 فاضل جليل وأستاذ ماهر ومرشد نشط ، ولد في الاحساء سنة ١٣٩٢هـ —
 وبها نشأ على يدي والده ، ثم هاجر عام ١٤٠٨هـ إلى (قم المقدسة) لطلب
 العلم - وهو بن ستة عشر عاماً-، وحضر هناك عند أساتذتها، واستقر في الأحساء
 عام ١٤١٨هـ مرشداً ومدرساً في (الحوزة العلمية) وإماماً للجماعة .
 له مؤلف في العربية يدل على علو كعبه فيها .

٢٦- السيد عبدالله الحسن العلي :

هو السيد عبدالله بن السيد محمد بن السيدعلي بن السيد حسن بن السيد علي
 بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي.

خطيب حسيني ، وهو ابن الخطيب التقي السيد محمد الحسن (الذي كان إمام
 الجماعة في قرية المُطَيَّرِي) ، وأخو الخطيب الأديب السيد هاشم الحسن ، المعاصر .
 وُلِدَ في (الأحساء) وبها نشأ ، وفيها تلقى بعض الدروس الحوزوية ، لكنه لم
 يواصل الدراسة لظروفه الخاصة ، وقبل وفاته بسنوات غير قليلة انتقل إلى مدينة
 (الدَّمام) واستقر بها ، وأصبح يمارس الخطابة الحسينية في (الدَّمام) وأطرافها.

وابْتُلِيَ أخيراً بمرض السرطان ، فقضى نحبّه في (الدُّمَام) بتاريخ ٢٨ / ١١ / ١٤٣٥ هـ ، الموافق ٢٤ / ٩ / ٢٠١٤ م ، عن عمر تجاوز الستين عاماً تقريباً ، ونُقل جثمانه إلى (الأحساء) حيث وُورِيَ الثرى في وطنه الأم مدينة (المُبَرِّز) في مقبرة (الشَّعْبَة) .

٢٧- السيد عبد الله العلي :

هو السيد عبدالله بن السيد هاشم بن الحجة السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي ، (هو أخو العلامة السيد محمد علي العلي) .

عُرِفَ بفضلِه العلمي وأخلاقه ، وَلَدَ في الأحساء بمدينة (المُبَرِّز) بتاريخ ٢٨ / ٢ / ١٣٨٣ هـ ، وبِهَا نشأ تحت رعاية والده المقدس السيد هاشم ، هاجر إلى (النَجف الأشرف) حدود سنة ١٣٩٨ هـ وتلمذ عند أساتذتها ، وغادرها بعد تدهور الأوضاع فيها إلى الأحساء ، ثم هاجر عام ١٤٠١ هـ تقريباً إلى (قم المقدسة) لمواصلة دروسه ، فحضر عند أساتذتها كآية الله الشيخ هادي آل راضي والعلامة المحقق الداماد وآية الله السيد هاشم الهاشمي وآية الله العظمى السيد محمود الهاشمي وآية الله العظمى الفاضل اللنكراني - (ره) - والمرجع الوحيد الخراساني ، وقد قرَّرَ أبحاث أساتذته .

استقرَّ في الأحساء مدرساً ، له دورُهُ في الحوزة العلمية ، ومرشداً وإماماً للجماعة .

٢٨- السيد عبد الهادي بن السيد علي السيد ناصر :

هو السيد عبد الهادي بن العلامة السيد علي بن المرجع السيد ناصر بن المرجع السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي ،

من الشخصيات العلمية الألامعة ، معروف بفضيلته العلمية والملاكات العالية .
 ولد حدود عام ١٣٨١هـ ، ونشأ في (النجف الأشرف) تحت رعاية والده
 العلامة السيد علي السيد ناصر ، والتحق بركب العلم فحضر عند جملة من
 الأساتذة ومنهم السيد علي الياسين ، ثم انتقل لمواصلة دروسه إلى (قم المقدسة)
 وحضر عند أساتذتها كآية الله السيد أحمد المددي و آية الله العظمى السيد محمود
 الهاشمي والمرجع الوحيد الخراساني .

وهو اليوم ممن يُشار إليه بالفضيلة ومن أساتذة (الخوزة العلمية) خارجاً فقهياً
 وأصولاً ، وله اهتماماته الأخرى في خدمة الدين والعلم .
 ومن تلامذته من الأحسائيين الشيخ عبد الجليل المكراني والشيخ عبد الجليل البن
 سعد ، سمعتُ أنه مجاز من آية الله مرعشيان ، له تقرير بحوث بعض أساتذته
 كالمرجع الوحيد الخراساني في الأصول .
 ٢٩- السيد عبد الهادي العلمي :

هو الفاضل الجليل السيد عبد الهادي بن الحجة السيد ناصر بن المقدس
 السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان
 الموسوي ، (هو أخو العلامة السيد عبد الأمير السلطان) .
 نشأ في (الأحساء) تحت رعاية والده ، والتحق بركب العلم، فهاجر إلى (قم
 المقدسة) ، فحضر عند أساتذتها ومنهم العلامة الشيخ محمد سند البحراني والعلامة
 الشيخ جعفر النائيني ، ثم عاد إلى الأحساء واستقرَّ فيها مرشداً لمجتمعه وإماماً
 للجماعة .

له بعض البحوث الأصولية ، و عمره اليوم في الخمسينات .

٣- السيد عدنان (الياسين) الصالح :

هو السيد عدنان بن السيد علي الياسين بن السيد ياسين بن السيد احمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيد زكي نبيل طاهر، له قابليات متنوعة، ولد في (النحف الأشرف) عام ١٣٩٧هـ ونشأ تحت رعاية والده المقدس، ثم هاجر برفقة والده إلى (قم المقدسة) عام ١٤٠٢هـ وبعد أن أنهى دراسته الثانوية التحق بـ (الجامعة الحرة) في قم المقدسة، ثم تركها والتحق بالخوذة العلمية استجابة لرغبة والده، فحضر دروسه عند بعض الأساتذة ومنهم الفاضل الشيخ ابراهيم السعيد، ثم استقر في الأحساء بعد زواجه سنة ١٤٢٦هـ، والتحق بمحورتها مواصلاً دراسته فيها فحضر عند السيد هاشم الشخص - مؤلف (أعلام هجر) - والشيخ عبد العزيز المزراق والشيخ عبد الجليل ابن سعد والسيد حيدر العلي، له ذوق أدبي بالفارسية .

٣١- السيد عدنان العلي :

هو السيد عدنان بن المجتهد الحجة السيد محمد بن الحجة السيد حسين بن السيد محمد بن السيد حسين بن السيد محمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيد توشح بصفات النبل ، وهو الإبن الأكبر لوالده الحجة السيد محمد العلي، وأخو العلامة السيد علي بن السيد ناصر لأمه .

وُلد في مدينة (السُبَيْر) بالأحساء سنة ١٣٦٣هـ ونشأ تحت رعاية والده، واستقر فترة في (النحف الأشرف) وحضر عند أساتذتها ومنهم الحجة السيد أحمد الطاهر الأحمد ، لكنه لم يواصل مسيرته العلمية لظروفه الخاصة، فرجع إلى الأحساء واستقر بها

٣٢- السيد عدنان الناصر :

هو السيد عدنان بن الحجة السيد محمد بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد

ناصر بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي ، جليلٌ فاضلٌ وورعٌ تقى ، من أعيان آل السيد سلمان المعاصرين المعروفين بالقداسة .

وُلِدَ في الأحساء بمدينة (المُبَرِّز) عام ١٣٧٣هـ ونشأ تحت رعاية والده الجليل ووالدته الجليلة بنت العلامة الأديب الشيخ صالح الخليفة.

هاجر إلى النجف الأشرف وحضر عند أعلامها ومنهم الشيخ علي بن الشيخ عباس الدُّدْنَ، ومكث في (النجف) حتى عام ١٣٩٧هـ حيث رجع إلى الأحساء بطلب من والده إثر إصابته بمرضه الذي أقعده ، وشغل مكان والده ، فأُمِّ الجماعة في مسجده بمحلة (العُتْبَان) في مدينة (المُبَرِّز) ، وتصدَّى لشؤون المجتمع وخدمة الدين وتربية الطلاب ، حضر عليه جماعة منهم الشيخ عبد الأمير الخُرس و السيد عدنان بن السيد ياسين الأحمد الياسين وغيرهما .

٣٣- السيد عدنان الهادي الصالح :

هو السيد عدنان بن السيد محمد بن السيد هادي بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي ، فاضلٌ جليلٌ وأديبٌ معروف ، وخطيبٌ حسبي كبير .

وُلِدَ في الأحساء بمدينة (المُبَرِّز) ١٣٧٤هـ وبها نشأ ، توفي والده وعمره ست سنوات ، فعاش تحت رعاية والدته الشريفة بنت السيد ياسين الصالح وأخت المرحوم السيد علي الياسين ورعاية عمه السيد أحمد الهادي الصالح وأخواله أبناء السيد ياسين.

هاجر إلى النجف الأشرف في بداية التسعينات وتلقَّى علومه فيها على أعلامها ومنهم الفاضل السيد مهدي التبريزي والحجة الشهيد السيد عز الدين بحر العلوم وحضر الأبحاث التفسيرية للشهيد الصدر.

اعتُقِلَ من قبل النظام البعثي في انتفاضة رجب ، وبعد إطلاق سراحه عاد الى

بلاده واستقرَّ بها لخدمة دينه ومجتمعه، فأتمَّ الجماعة ومارس الخطابة الحسينية ، وأسَّسَ (حملة الرسالة للحج) ، وشارك في المحافل الدينية والأدبية ، له ديوان شعر ودراسة أدبية حول الشريف الرضي .

من تلامذته الفاضل السيد محمد باقر البراهيم الهاشم الجُبيلي والأديب الخطيب الشيخ عبد الأمير الغدير .

٣٤- السيد عدنان (الياسين) الأحمد :

هو السيد عدنان بن السيد ياسين بن السيد علي بن السيد حسن بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

فاضل جليل زكي، وُلِدَ في الأحساء، ثم هاجر والده من قرية (القُرَيْن) إلى مدينة (الدَّمَّام)، فنشأ فيها تحت رعاية والده، و التحق بركب العلم فهاجر إلى (قم المقدسة) حدود سنة ١٤٠٣هـ وحضر عند أساتذتها ومنهم الحجة السيد أحمد بن المقدس السيد هاشم العلي، ثم عاد إلى الأحساء وتزوَّجَ ، وفيها واصل درسه عند التقي الفاضل السيد عدنان الناصر، ثم عاد إلى (قم المقدسة) وحضر عند أعلامها مثل آية الله السيد أحمد المددي وآية الله العظمى السيد محمود الهاشمي والمرجع الديني الشيخ الوحيد الخراساني.

كما اشتغل بالتدريس، ومن تلامذته الشيخ عبدالعزيز المدني . ولا يزال في قم المقدسة ، وعمره اليوم -سنة ١٤٣٨هـ- تجاوزَ الخمسين عاماً.

٣٥- السيد علي العلي :

هو السيد علي بن العلامة السيد أحمد بن المقدس السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

فاضل جليل نجيب ، وُلِدَ في (النجف الاشرف) ونشأ بها تحت رعاية والده

وعلى يديه استفاد ، ثم هاجر مع والده إلى (قم المقدسة) حيث واصل دراسته فيها وأخيراً استقرّ في (الأحساء) مع والده أستاذاً مدرساً لعددٍ من طلاب العلم .
توفي (رحمه الله) بعد مَرَضٍ عضال أَلَمَّ به بتاريخ ١٥/٤/١٤٣٢هـ ، أي قبل وفاة والده بثلاثة أشهر وسبعة أيام ، حيث توفي والده بتاريخ ٢٢/٧/١٤٣٢هـ .

٣٦- السيد علي حسين العلي :

هو الفاضل الزكي السيد علي بن السيد النسابة السيد حسين بن السيد حسن بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي.
وُلِدَ في الأحساء بقرية (المُطَيَّرِي)، وتربّى في أحضان والده الجليل، ومارس الخطابة، وكان شحيّ الصوت للغاية .

توفي في حياة والده شاباً فُجِعَ به ، خَلَفَ أبناءُ أبرزهم السيد محمد، الذي كانت له يد طويلة في معرفة أنساب السادة خصوصاً وأسر المنطقة عموماً، وكان شخصية بارزة له وجاهته العريضة .

٣٧- السيد علي (الياسين) الصالح :

هو الشاب المذهب السيد علي بن السيد حسين بن السيد علي الياسين بن السيد ياسين الخ .

نجيب أديبٌ وُلِدَ في الأحساء سنة ١٤٠٥هـ ، ونشأ في قم المقدسة في أحضان والده السيد حسين وجده السيد علي الياسين .
وبعد أن أتمّ دراسته الأكاديمية في السعودية عيّنَ موظفاً.
له مشاركات أدبية ومقالات ثقافية ونقدية .

٣٨- السيد علي العلي :

هو السيد علي بن المقدس السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن

السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيد فاضل جليل ، ولد في (الأحساء) ونشأ بها تحت رعاية والده المقدس وتلمذ على يديه - وهو جد السيد عبد الله بن السيد باقر العلي ، كما أنه والد السيد جواد العلي الوجيه في الدمام .

٣٩- السيد علي الجَرَّاش :

هو- كما انتسب لنا وما استفاد من موقع سادة الجرَّاش- السيد علي بن السيد شاكر بن السيد علي بن السيد علوي بن السيد محمد بن السيد عبد الله بن السيد شُبَّر بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

فاضل جليل ماجد، وُلِدَ في (القطيف) حيث يسكن آباؤه ، وبها نشأ تحت رعاية والده ، ثم التحق بركب أهل العلم وهاجر إلى النجف الأشرف مدة يتلقى دروسه فيها ، ثم هاجر إلى قم المقدسة وحضر عند أساتذتها ومنهم المرجع الشيخ الوحيد الخراساني، ثم عاد بعدها بعد وفاة والده إلى موطنه لاداء وظيفته .

هذا وقد ذكرنا أنَّ عمه كان خطيباً وكان يتردد على أبناء عمه في (الأحساء) وقد توفي قبل والده بمدة .

٤٠- السيد علي العلي :

هو السيد علي بن الحجة السيد طاهر بن المقدس السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

ولد في الأحساء سنة ١٣٨٤هـ ، وبها نشأ وترعرع .

من الشخصيات الالامعة ، فاضل مشهود له بالفضيلة ، أخبرني بأنه مجازٌ من أستاذه آية الله السيد عباس المدرسي اليزدي ومن آخرين .

عاش بداية شبابه في (النجف الأشرف) تحت رعاية والده ، والتحق بدار

الحكمة للعلوم الحوزوية للامام الحكيم (ره) ، ثم انتقل إلى (الأحساء) برفقة والده ، وواصل دروسه على يديه ، بعدها انتقل إلى (قم المقدسة) ، وحضر عند أعلامها ومنهم آية الله العظمى الوحيد الخراساني وآية الله العظمى الشيخ التبريزي(ره) ، واختصَّ بآية الله السيد عباس المُدرّسي .

من مؤلفاته : تقارير بحث الحج لأستاذه المذكور ، ورسالة ماجستير في قراءة النص .

استقرَّ في الأحساء مرشداً ومتصدياً لأُمور مجتمعه الدينية والاجتماعية وعضداً لوالده .

وأخيراً عُيِّنَ من قبل الدولة قاضياً مساعداً في (المحكمة الجعفرية) إلى جنب سماحة الشيخ محمد حسن الجزيري ، ثمَّ بعد تقاعد الشيخ الجزيري أصبح السيد علي بن السيد طاهر هو القاضي الرسمي للشيعَة في (الأحساء) .

٤١- السيد علي بن علي الناصر :

هو الفاضل الجليل الكامل السيد علي بن السيد علي بن السيد ناصر بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

هو ابن عم السيد محمد بن السيد ناصر بن السيد حسين بن السيد سلمان (جد السيد محمد بن السيد علي الناصر ساكن محلة العُتبان) ، المتوفى سنة ١٣٣٩هـ .
وُلد في الاحساء ونشأ بها ، وفيها تَلَقَّى دروسه وكان نبهاً حاذقاً ، ضَمَّ إلى علمه بعض الصناعات والحرف وأبدع في بعضها .

وكان الى جانب ذلك إماماً للجماعة بين أهل محلته — في مدينة (المُبَرِّز) حي

(العُتْبَان) — توفي في الاحساء ، وبها دفن عن - ٧٠ - عاما تقريبا^(١) .

٤٢ - السيد علي العلي :

هو السيد علي بن الحجة السيد محسن بن المقدس السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .
سيد فاضل جليل .

وُلِدَ في الاحساء بمدينة (المُبَرِّز) في شهر ذي الحجة الحرام سنة ١٣٧٨ هـ ،
ونشأ تحت رعاية والده السيد محسن ووالدته الشريفة العلوية بنت العلامة الكبير
السيد محمد علي قاضي (الاحساء) في عصره .

التحق بركب أهل العلم ، فعاش في (التجف الأشرف) و (قم المقدسة)
سنوات ، خصوصاً الأخيرة، حيث هاجر إليها بصحبة السيد علي الياسين سنة
١٤٠١ هـ ودرس عند السيد محسن الأميني والشيخ دُرِّيَاب ، كما حضر فيها عند
بعض الأعلام ومنهم المرجع الديني الشيخ الوحيد الخراساني .

ثم عاد إلى الاحساء واشتغل بالتدريس في (الحوزة العلمية) وإمامة الجماعة
وإرشاد أبناء مجتمعه ، وهو أكبر أبناء الحجة السيد محسن .

٤٣ - السيد علي الناصر :

هو الفاضل السيد علي بن العلامة السيد محمد بن السيد علي بن
السيد محمد بن السيد ناصر بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .
ولد في الاحساء سنة ١٣٧٥ هـ ، و هاجر إلى التجف الاشرف وحضر عند
أعلامها .

(١) هكذا ذكر العلامة السيد حسين بن السيد علي الياسين فيما كتب إلينا ، ولم يُحدّد تأريخ وفاته ، كما
لم يُحدّد تأريخ مولده .

اعْتُقِلَ من قبل البعثيين إثر انتفاضة رجب سنة ١٣٩٩هـ — مع مَنْ اعْتُقِلَ حينها مِنَ الأحسائيين في (النحف الأشرف) ، وبعد إطلاق سراحه عاد إلى الأحساء في نفس العام ١٣٩٩هـ ، وبعد سنتين هاجر إلى (قم المقدسة) عام ١٤٠١هـ بصحبة السيد علي الياسين (رحمه الله) ، وحضر عند أعلامها إلى عام ١٤٠٤هـ ، — حيث عاد إلى بلاده واستقرَّ بها متصدِّياً لأُمور مجتمعه .

من تلامذته السيد واصل الياسين الصالح .

٤٤- السيد علي الناصر :

هو الفاضل الجليل التقي السيد علي بن السيد محمد بن السيد ناصر بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

ولد في الاحساء وبها نشأ تحت رعاية والده ، كان أديباً شاعراً .
وقام بدوره مرشداً وإماماً للجماعة في منطقته ، وقد عُرف بشدة الإحتياط .
توفي عام ١٣٧٤هـ ، وخَلَفَ أبناءً ، منهم العلامة الجليل السيد محمد الناصر (والد السيد عدنان الناصر) .

٤٥- السيد علي بن السيد ناصر :

هو العلامة السيد علي بن المرجع الكبير السيد ناصر الأحساني بن المرجع الكبير السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .
هو نجل السيد ناصر صاحب الترجمة .

ولد عام ١٣٥٦هـ في (النحف الأشرف) ، وتوفي والده وعمره سنتان ،
فنشأ تحت رعاية العلامة الحجة القاضي السيد محمد العلي، وتلقَّى دروسه العلمية في (النحف الأشرف) .

وقد تقدمت ترجمته في المجلد الثاني.

٤٦- السيد علي العلي :

هو السيد علي بن العلامة السيد هاشم بن الحجة المقدس السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .
فاضل تقي جليل ، وهو أخو العلامة السيد محمد علي بن السيد هاشم- المتقدم ذكره في المجلد الخامس-، وُلد في (النجف الأشرف) سنة ١٣٧٩هـ، ونشأ تحت رعاية والده السيد هاشم العلي ، وفي (الأحساء) تلقى دروسه العلمية ، وهو الآن من المعروفين بالكمال والطهارة ، عمره اليوم — عام ١٤٣٨هـ — أشرف على الستين عاماً .

٤٧- السيد علي بن السيد هاشم العلي :

هو السيد علي بن الورع المقدس العالم السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .
فاضل جليل زكي نبيل ، وهو أخو العلامة الحجة السيد طاهر بن السيد هاشم السلطان .

وُلد في الاحساء عام ١٣٣٩هـ ونشأ تحت رعاية والده ، ثم هاجر الى النجف الاشرف سنة ١٣٦٤هـ ، وحضر عند أعلامها واشتغل بالدراسة والتدريس .

له بعض الأبحاث على (الكفاية) و في الفقه والأصول .

توفي في حياة والده في (النجف الأشرف) عام ١٣٦٦هـ عن عمرٍ بلغ ٢٧ عاماً ، ودفن في (النجف) .

٤٨- السيد علي الياسين :

هو السيد علي بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي ، من أهل الفضل و المعرفة .

وُلد في مدينة (المُبَرِّز) بالأحساء في آخر شهر شعبان سنة ١٣٤٦هـ ،
وبها نشأ وترعرع .

هاجر إلى (النجف الأشرف) لتحصيل العلوم الشرعية سنة ١٣٩٤هـ ، وأقام
هناك قرابة ست سنين استفاد فيها من كثير من العلماء ، وفي عام ١٤٠٢هـ غادر
(النجف الأشرف) إلى (قم المقدسة) لإكمال دراسته ، وحضر هناك لدى لفيف من
العلماء ، ثم قرَّرَ التوطن هناك ، وبقي في قم المقدسة حتى وافاه الأجل في
(مستشفى آية الله الكلبايكاني) عصر يوم الأحد قبل الغروب بحوالي ساعة بتاريخ
١٤٢٨/٥/١٠هـ الموافق ٢٧/٥/٢٠٠٧م ، ودُفن في مقبرة (شاه سيد علي) في
(قم المقدسة) .

وخلفَ عدداً من الأبناء جلهم من المشتغلين بتحصيل العلوم الدينية ، أجلهم
وأفضلهم العلامة الخليل المعاصر السيد حسين الياسين ، المقيم في (قم المقدسة) ،
وقد تقدّم الحديث عنه .

٤٩- السيد محسن العلي :

هو العلامة الحجة الكامل السيد محسن بن المقدس السيد هاشم بن السيد محمد
بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي :
وُلدَ عام ١٣٤٢هـ في الأحساء وتربَّى على يد والده ، وكان هو
الولد الأكبر من رجال العلم لوالده .

هاجر الى النجف الاشرف سنة ١٣٦٣هـ بعد زواجه من ابنة العلامة الحجة
السيد محمد العلي ، وبقي فترة طويلة مواصلاً دروسه فيها متلمذاً على أعلامها
ومدرساً لطلبة العلم .

من أساتذته : والده السيد هاشم والحجة الشيخ حسين الخليفة والحجة السيد

محمد باقر الشخص والمراجعان الكبيران السيدان الحكيم والخوئي والفقير السيد محمود الشاهرودي والفقير الشيخ يوسف الخراساني .

توفي (قُدس سره) في مدينة (المُبَيْر) بالأحساء ليلة الثلاثاء ٩ محرم الحرام سنة ١٤٣٨هـ ، الموافق ١١/١٠/٢٠١٦ م ، وشُيِّع إلى مثواه الأخير عصر يوم الخميس ١١ محرم ، وصلى عليه في (مقبرة الشَّعْبَة) بـ (المُبَيْر) سماحة العلامة السيد علي السيد ناصر .

وقد تقدمت ترجمته في المجلد الثالث ، ويأتي في الإصدارات تنمّة للحديث عنه .
٥٠- السيد محمد العلي :

هو الكامل الفاضل الماجد السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

وُلد في الاحساء حدود سنة ١٣٦٨هـ ، وبها نشأ ، وهاجر إلى (النحف الاشرف) لطلب العلم وحضر في محافلها على أعلامها ، ومنهم الشيخ علي بن الشيخ عباس الدندن ، إلى أن عاد إلى بلاده نتيجة الأوضاع الصعبة التي أوجدتها الطغمة البعثية في العراق عام ١٤٠٠هـ .

مارس دوره كمرشد لأبناء منطقته ، وأمّ الجماعة في بعض قرى الاحساء خصوصاً (البطائية) .

توفي ليلة الجمعة ١٧ جمادى الأولى عام ١٤٢٨هـ وهو ساجد بعد صلاة العشاء واثناء قراءة دعاء كميل ، وكان قد ألقى كلمة قبل ذلك داعياً المؤمنين فيها إلى الوحدة ونبذ الفرقة .

٥١- السيد محمد أمين العلي :

هو السيد محمد أمين بن الحجة السيد محسن بن المقدس السيد هاشم بن السيد

محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .
 جليل فاضل زكي ، وُلِدَ في (النحف الأشرف) وبها نشأ تحت رعاية والده
 السيد محسن، وغادر (النحف) إلى الأحساء بعد تفاقم الأوضاع السيئة في العراق ،
 وتزوَّج ابنة عمه الحجة السيد ناصر العلي، ثم هاجر إلى (قم المقدسة) وواصل
 دراسته فيها ، بعدها استقرَّ في الأحساء يؤدي وظيفته في مجتمعه ، وعمره الآن -
 ١٤٣٨هـ - فوق الأربعين.

٥٢ - السيد محمد حسين العلي :

هو السيد محمد حسين بن الحجة السيد طاهر بن المقدس السيد هاشم بن
 السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .
 سيد جليل زكي ، وُلِدَ في (النحف الأشرف) ونشأ تحت رعاية والده ، وانتقل إلى
 الأحساء برفقة والده وإخوته نتيجةً للوضع المتأزم الذي أوجده النظام البائد في العراق .
 ثم هاجر كأخويه العلامة السيد علي والعلامة السيد محمد باقر إلى (قم المقدسة)
 وواصل دراسته فيها على أساتذتها، وعاد أخيراً إلى الأحساء واستقرَّ فيها يمارس
 دوره الديني إلى جانب والده وإخوته .

٥٣ - السيد محمد العلي :

هو السيد محمد بن العلامة المقدس السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي
 بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .
 من كبار علمائنا وأجلائهم، وكان القاضي الشرعي في (الأحساء) بعد أبيه
 السيد حسين.

وُلِدَ في مدينة (السُّبُرِّ) بالأحساء سنة ١٣٢٠هـ، وتوفي في (الأحساء) سنة
 ١٣٨٨هـ .

وقد تقدمت ترجمته في المجلد الرابع.

٥٤- السيد محمد (الياسين) الصالح :

هو الشاب السيد محمد بن الفاضل السيد حسين بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

زكي نجيب، وُلد في الأحساء، وبها نشأ تحت رعاية والده الزكي ووالدته السيدة بنت الحجة السيد محمد الناصر ، والتحق بالحوزة العلمية في (الأحساء) منذ نعومة أظفاره ، ولا يزال يواصل دراسته عند أساتذتها .

له مشاركات شعرية في بعض المحافل الدينية عمره - في عامنا هذا ١٤٣٨هـ - في الثلاثينات .

٥٥- السيد محمد رضا العلي :

هو السيد محمد رضا (أبو مجتبی) بن العلامة الحجة السيد طاهر بن المقدس السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيدفاضل جليل ، و هو أكبر أبناء الحجة السيد طاهر . وُلد في (النجف الأشرف) سنة ١٣٨٠هـ، ونشأ وترعرع في ظل والده العلامة وتلمذ على يديه ، وكان يشيد بفضله .

وحضر في المحافل العلمية في (النجف الاشرف) عند أعلامها ، ثم استقر في الأحساء بعد تدهور الوضع في العراق مرشداً وإماماً للجماعة . من أساتذته الحجة السيد محمد علي العلي .

٥٦- السيد محمد رضا السلطان :

هو السيد محمد رضا (أبو عدنان) بن السيد عبد الله بن السيد محمد بن السيد

علي بن السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .
جليل فاضل ، وُلد في الاحساء سنة ١٣٧٧هـ وترُبي في رعاية والده ووالدته
الشريفة بنت السيد محمد الهادي السلطان (أخت السيد عدنان الهادي وبنت أخت
السيد علي الياسين) .

هاجر إلى (قم المقدسة) سنة ١٤٠٣هـ وتلمذ على أساتذتها كالعلامة السيد
عبد الصاحب الشادكاني وآية الله العظمى الفاضل اللكراني وآية الله العظمى
الوحيد الخراساني وآية الله العظمى الشيخ ناصر مكارم الشيرازي ، ثم عاد إلى
الأحساء سنة ١٤١٨هـ مرشداً وأستاذاً في الحوزة العلمية وقائماً بدوره بين أبناء
بجتمعه .

من مؤلفاته العلمية : تقارير أبحاث بعض أساتذته في الفقه والاصول، ومن
مؤلفاته الأدبية : صدى الذكريات (ديوان شعر) و(أرقام خُمَيْنِيَّة) أرجوزة
مشروحة في سيرة الإمام الخميني- (أعلا الله مقامه)- و(إشراق الشمس) أرجوزة
مشروحة في حياة الشيخ الأوحد أحمد بن زين الدين الأحسائي -رحمه الله -
و(عندما يغيب الملاك) أرجوزة مشروحة في حياة عم والده العلامة الشيخ حسين
الخليفة-رحمه الله- و(أرجوزة مشروحة) في التعريف بالاحساء .
من تلامذته الشيخ عبد الجليل المكراني .

٥٧- السيد محمد رضا العلي :

هو السيد محمد رضا بن العلامة الحجة السيد محمد علي بن العلامة السيد هاشم
بن الحجة العالم السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن
السيد سلمان الموسوي .

هو أكبر أبناء والده (السيد محمد علي) ، وُلد في الاحساء بتاريخ

١٥/٨/١٣٧٨هـ ، وبها نشأ تحت رعاية أبيه .

تتلמד على يد أبيه ، ثم هاجر إلى (قم المقدسة) وحضر عند أعلامها أمثال آية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني وآية الله العظمى السيد محمود الهاشمي، ثم عاد بعدها إلى (الأحساء) مرشداً وإماماً للجماعة ، له مشاركات الأدبية في بعض المناسبات.

٥٨- السيد محمد (الهادي) الصالح :

هو السيد محمد بن الفاضل السيد عدنان الهادي بن السيد محمد بن السيد هادي بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .
سيد نجيب وأديب بارع، عُرف بفارس البيان.

وُلد في (النجف الأشرف) سنة ١٣٩٨هـ ونشأ تحت رعاية والده ووالدته السيدة الفاضلة بنت السيد علي الياسين (قُدس سره).

له مجموعة شعرية بعنوان (قصائد فوضوية)، كما له مشاركات ثقافية وأدبية في بعض المناسبات والنشرات، وهو بحق شاعر بارع ورث الأدب من والده الفاضل .

٥٩- السيد محمد الأحمد :

هو السيد محمد بن السيد علي بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي ، فاضل كامل تقي ، وهو جد السيد محمد رضا (أبي عدنان) المتقدم ذكره .

وُلد في (الأحساء) ، وبها نشأ تحت رعاية أمه السيدة هاشمية بنت المرجع السيد هاشم الأحساني المتوفى سنة ١٣٠٩هـ ، ورعاية خاله السيد ناصر المقدس (صاحب الترجمة) ، حيث صرفه إلى العلوم الحوزوية واعتنى به.

وهو أخو العلامة الشيخ حسين الخليفة والعلامة الشيخ صادق الخليفة من الأم ،

حيث تزوجت بعد مقتل والده الشاب بالعلامة الكبير الشيخ محمد الخليفة .
وكان للسيد المذكور اليد الطولى في العلوم الغربية - على ما ذكر - ، كما كان
إماماً للجماعة في حي (العُثبان) بمدينة (المُبرِز) حتى توفي مابين الظهريين سنة
١٣٦٣هـ .

٦٠- السيد محمد (الحسن) العلي :

هو الفاضل الزاهد التقى السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسن (ولذلك
عرف بالسيد محمد الحسن) بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان
الموسوي .

وُلِدَ في الأحساء حدود سنة ١٣٣٧هـ، وَقَطَنَ في قرية (المُطَيرِي) وكان
عالمَها وإمامَ جماعتها - كما أمَّ الجماعة في بعض القرى - و كان خطيباً حسينياً
أيضاً، عُرفَ بالقداسة والتقوى .

وهو صاحب الكرامة المعروفة حيث تُحدّاه البعض وبنحو من السخرية في
إثبات سيادته فأجابهم متحدياً بأنني سأضع جمر الموقد في حجري وادور به المجلس
فان كنتُ سيداً فلن يحترق ثوبي وإلاً فأنا لست سيداً ، فدار في المجلس حاملاً الجمر
في حجره دون أن يؤثر في ثوبه شيئاً ، فَبُهَتَ الجميع لذلك المشهد وتلك الكرامة
(والكلام للسيد حسين بن السيد علي الياسين) .

تتلمذ عند ابن عمه القاضي السيد حسين العلي وولديه القاضي السيد محمد
العلي والسيد هاشم العلي .

توفي بتاريخ ١٥/٨/١٤٠٧هـ في الاحساء، وبها دُفِن .

وله ولدان فاضلان وخطيبان حسينيان ، هما : السيد هاشم الحسن و السيد
عبدالله العلي الحسن ، و الثاني - وهو الأصغر - توفي بمرض السرطان بتاريخ

١٤٣٥/١١/٢٨ هـ ، الموافق ٢٤/٩/٢٠١٤ م ، عن عمرٍ تجاوز ٦٠ عامًا تقريبًا ، وقد تقدم ذكره .

٦١- السيد محمد الناصر :

هو العلامة الجليل الصابر السيد محمد بن السيد علي بن العلامة السيد محمد بن السيد ناصر بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

وُلد في الأحساء بـ (العُتَيْبَان) من (المُبَرِّز) عام ١٣٤١ هـ ، وتربى تحت رعاية والده .

هاجر إلى (النجف الأشرف) منذ ريعان شبابه وأخذ العلم من أعلامها أمثال الإمام الحكيم والإمام الخوئي والفقهاء السيد محمد باقر الشَّخْص والفقهاء الشيخ محمد رضا آل ياسين وكذا العلامة الحجة السيد محمد العلي القاضي والعلامة السيد مسلم الحلي والعلامة الشيخ حسين الخليفة .

وتتلمذ على يديه الكثير منهم الأعلام الشيخ ابراهيم بن الحاج علي البطاط والشيخ احمد بن خلف العصفور والشيخ علي بن الشيخ عباس الدندن .

من مؤلفاته : تقرير دروس أستاذه الفقيه السيد محمد باقر الشخص على الكفاية . عاد إلى الأحساء بعد وفاة الإمام الحكيم وقام بأمر مجتمعه وأمَّ الجماعة في مسجد العُتَيْبَان ، ولشدة ورعه رفض القضاء حيث رُشِّحَ له بعد رحيل العلامة السيد محمد العلي ، وأخيراً أقعده المرض من عام ١٣٩٧ هـ إلى أن توفي عام ١٤٢٣ هـ ، فشيع تشييعاً مهيباً ، ودُفن في (مقبرة العيوني) بمدينة (المُبَرِّز) ، وخلف من رجال العلم السيد عدنان والسيد علي و السيد هاشم .

وقد تقدمت ترجمته في المجلد الخامس .

٦٢- السيد محمد علي العلي :

هو العلامة الحجة الورع التقي السيد محمد علي بن العلامة السيد هاشم بن العلامة السيد حسين بن السيد محمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .
وُلد في الأحساء سنة ١٣٥٥هـ ، وتربى تحت رعاية والده المقدس والدته الشريفة ابنة المرجع الكبير السيد ناصر الأحسائي (صاحب الترجمة) .
وهو من أعلام (الأحساء) البارزين، وقد تقدمت ترجمته في المجلد الخامس.

٦٣- السيد محمد (الياسين) الصالح :

هو السيد محمد (أبو جعفر) بن السيد علي الياسين بن السيد ياسين..... الخ .
سيد نجيب شريف وأديب شاعر، ولد في الاحساء سنة ١٣٧٦هـ، وبها نشأ تحت رعاية والده ، وهو أخو العلامة السيد حسين الياسين.
له يدٌ طولى في صناعة التأريخ الشعري ، حيث أُرِخَ لمناسبات كثيره معاصرة من وفيات وزواجات وغيرها .

٦٤- السيد محمد الناصر :

هو العالم الفاضل الأديب الكامل السيد محمد ابن السيد ناصر بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي (هو جد السيد محمد الناصر المتأخر، المتوفى سنة ١٤٢٣هـ والد السيد عدنان الناصر) .

وُلدَ في مدينة (المُبَرِّز) بالأحساء حدود سنة ١٢٧٢هـ، وتوفى بها بعد صلاة الفجر في شهر شوال سنة ١٣٣٧هـ، ودُفِنَ في مقبرة (الشعبة) .
وسأتي الحديث عنه في القسم الثاني من الكتاب إنشاء الله تعالى.

٦٥- السيد محمد بن السيد ناصر :

هو السيد محمد بن المرجع الكبير السيد ناصر المقدس بن المرجع الحجة السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيد جليل ، له شخصيته البارزة في المجتمع ، فهو الابن الأكبر للمرجع الديني السيد ناصر الأحسائي وأخو العلامة السيد علي السيد ناصر وأبو العلامة السيد هاشم السلमान (أبي ضياء) .

ولد عام ١٣٥٤هـ وعاش يتيمًا حيث توفي والده عام ١٣٥٨هـ ، وله من العمر أربع سنوات .

هاجر إلى (النجف الأشرف) وتلقّى دروسه فيها ، لكنه بعد بضع سنين رجع إلى بلاده واتجه إلى المحاماة ، له مشاركات أدبية ، وسيأتي ذكره في القسم الثاني من الكتاب .

٦٦- السيد مرتضى (الياسين) الصالح :

هو السيد مرتضى بن السيد علي الياسين بن السيد ياسين بن السيد احمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي ، وهو أخو العلامة السيد حسين الياسين .

مهذب ماجد، تَمَيَّزَ بمحبوبة لدا من عرفه من سائر البلاد. وُلِدَ في (النجف الأشرف) سنة ١٣٩٨هـ ، ونشأ في أحضان والده وهاجر معه إلى قم المقدسة سنة ١٤٠٢هـ ، والتحق بالحوزة العلمية هناك منذ صغره ، فحضر عند أساتذتها ومنهم الأفاضل الشيخ ابراهيم السعيد والشيخ عبد المجيد العيسى وغيرهما ، ثم عاد إلى الأحساء سنة ١٤٢٤هـ ومُنِعَ من السفر خمس سنوات ، فتزوَّج في هذه الفترة ، والتحق بحوزة الأحساء مواصلاً دراسته عند أساتذتها ومنهم الفاضل السيد محمد باقر اليراهيم الهاشم الجبيلي .

٦٧- السيد موسى العلمي :

هو السيد موسى بن السيد عبدالله بن المقدس السيد هاشم بن السيد محمد بن

السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .
 فاضل جليل زكي ، وُلد في الأحساء وبها نشأ تحت رعاية والده- (السيد
 عبدالله) - الذي هو أصغر أبناء السيد هاشم العلي-، ثم التحق بركب أهل العلم،
 فهاجر إلى (قم المقدسة) عام ١٤٠٨ هـ وحضر عند أساتذتها كآية الله السيد
 عباس المدرسي، وأخيراً استقرَّ في الأحساء منذ عام ١٤٢٦ هـ يؤدي وظيفته ،
 عمره الآن - ١٤٣٨ هـ- في الأربعينيات.

٦٨- السيد ناصر (الياسين) الصالح :

هو السيد ناصر بن السيد حسين بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد
 صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .
 فاضل زكي جليل ، ولد في الاحساء عام ١٣٨٨ هـ ، ونشأ بها تحت رعاية
 والده الفاضل السيد حسين الياسين أخي السيد علي الياسين ، ووالدته بنت
 الخطيب السيد هاشم الصالح المعروف بالمتعوق ، المتوفاة عام ١٣٩٥ هـ - .
 التحق بركب أهل العلم ، فَحَلَ في (النجف الأشرف) تحت رعاية عمه السيد
 علي الياسين عام ١٤٠٠ هـ ، وعلى يديه استفاد ، ثم هاجر معه إلى إيران حيث
 تلقى دروسه هناك عند أساتذتها كالعلامة الشيخ حسن الجواهري والعلامة الشيخ
 محمد مكّي العاملي وبعض أساتذة الخارج كالمرجع الميرزا جواد التبريزي- (رحمه
 الله)- .

استقرَّ في الاحساء عام ١٤١٩ هـ مرشداً ومدرساً في الحوزة العلمية وإماماً
 للجماعة في بلده .

٦٩- السيد ناصر الصالح :

هو الفاضل الجليل التقى النسابة السيد ناصر بن السيد صالح بن السيد ناصر بن

السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

وُلد في الأحساء عام ١٣٤٧هـ ، ونشأ تحت رعاية والده ووالدته الجليلة ابنة العلامة السيد محمد الناصر المتوفي عام ١٣٣٧هـ ، وتلقّى فيها دروسه عند الفاضل الشيخ صالح بن ملا محمد السلطان، المتوفى في الأحساء بتاريخ ١٤٣١/١١/٤هـ .

ثم هاجر إلى (النجف الاشرف) في بداية التسعينات وحضر عند أعلامها إلى عام ١٣٩٩هـ حيث الأوضاع الحرجة في العراق ، فعاد إلى (الأحساء) ، واستقرّ في وطنه مدينة (المُبَرِّز) بمحلة (السيّاسب)، وارتبط بقرية (السّاباط) فكان عالمها وإمام جماعتها البارز .

امتاز بطول باعه في معرفة أسر منطقته وأنسابها خصوصاً أسرته (آل السيد سلمان) ، مع حافظة نادرة لتفاصيلها وتفاصيل شتى الأحداث التي عايشها أو اطلع عليها .

توفي (رحمه الله) في (الأحساء) ليلة الأحد بتاريخ ١٤٣٤/٤/٦هـ، الموافق ٢٠١٣/٢/١٧م، ودُفِنَ في مقبرة (العيوني) بمدينة (المُبَرِّز).

٧٠- السيد ناصر بن السيد هاشم :

هو السيد ناصر بن السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي الأحسائي.

هو صاحب عنوان هذه الترجمة ، المرجع الكبير المُقَدَّس .

وُلد في مدينة (المُبَرِّز) بالأحساء سنة ١٢٩١هـ وتوفي بها سنة ١٣٥٨هـ .
وتحدّثنا عنه مفصلاً في الفصول السابقة .

٧١- السيد ناصر العلي السلطان :

هو العلامة الحجة البارع السيد ناصر بن المقدس السيد هاشم ابن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .
هو والد السيد عبدالأمير السلطان ، وأخو العلامة الحجة السيد طاهر السلطان .
وُلد في الاحساء عام ١٣٥٠هـ - حسبما قال - وليس ١٣٤٨هـ — كما قيل ، وتربى في أحضان والده المقدس وعلى يديه تتلمذ .

هاجر إلى (النجف الاشرف) سنة ١٣٦٥هـ وحضر عند أعلامها .
عاد إلى الأحساء سنة ١٣٩٠هـ وتصدى فيها للإرشاد وإمامة الجماعة .
وأخيراً تُوُفِّيَ في مدينة (قم المقدسة) — بعد معاناته من مرض أَلَمَ به — في ليلة الجمعة ٢١- من ربيع الثاني عام ١٤٢٢هـ .

خلفَ الفاضلين السيد عبد الامير والسيد عبد هادي .
وستأتي ترجمته - مفصلاً- بعد هذه الترجمة للسيد ناصر المقدس إنشاء الله تعالى.

٧٢- السيد هادي الياسين الصالح:

هو السيد هادي بن السيد علي الياسين بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .
سيد جليل فاضل ، أديب خطيب ، وهو أخو العلامة السيد حسين بن السيد علي الياسين ، ولد في الاحساء سنة ١٣٩٢هـ ونشأ تحت رعاية والده ، وانتقل برفقته إلى (النجف الأشرف) ١٣٩٤هـ ، ورافقه أيضاً إلى (قم المقدسة) سنة ١٤٠٢هـ ، والتحق بركب طلاب العلم فحضر عند أساتذتها ومنهم العلامة الشيخ فاضل المالكي والعلامة السيد محمد الجلاي .

عاد إلى الأحساء ، وبعدها إلى (النجف الأشرف) ، وحضر عند أساتذتها، ثم اضطرَّ إلى مغادرتها أيام الإنتفاضة الشعبانية ، وبعد الزواج عاد إلى (قم المقدسة)

لمواصلة دروسه، ثم بعد مدة عاد إلى (الأحساء) واستقرَّ بها، وكان ذلك سنة ١٤١٦ هـ، وارتبط بمجوزتها، وهو يقوم اليوم بوظيفته إماماً للجماعة وخطيباً حسينياً.

٧٣- السيد هاشم السلطان :

هو السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي، من أكابر العلماء والمجتهدين، ومن تسنَّ عرش المرجعية، مع اتصاف بسائر الصفات السامية من زهد وتقوى ومهابة وسؤدد معروف وشجاعة ونجابة. وُلد عام ١٢٤٠ هـ تقريبا في مدينة (المُبَرِّز) بالأحساء، وتوفي بها سنة ١٣٠٩ هـ.

وسياتي ذكره مفصلاً قريباً إنشاء الله تعالى.

٧٤- السيد هاشم العلي :

هو العلامة الجليل الورع السيد هاشم بن العلامة المقدس السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي. فاضل كامل تقي عامل.

وُلد في الاحساء، ونشأ تحت رعاية والده وعليه تتلمذ، كما تتلمذ على عمه المقدس السيد هاشم (والد السيد طاهر السلطان).

ثم هاجر إلى (النجف الأشرف)، وأقام بها فترة طويلة للتزود من العلم، حضر خلالها على لفيف من كبار العلماء وأجلّائهم، ثم رجع إلى الأحساء أواخر حياة والده المقدس السيد حسين العلي، وبقي فيها مرشداً وإماماً للجماعة في مجتمعه - في محلة (الشَّعْبَة) بمدينة (المُبَرِّز) - حتى توفي عام ١٣٩٠ هـ.

خَلَفَ عدة أبناء أكبرهم العلامة السيد محمد علي العلي المتقدم ذكره.

٧٥- السيد هاشم الصالح :

هو المرحوم الفاضل الخطيب السيد هاشم - المعروف بـ (بالمعتوق) - بن السيد صالح بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

وُلد في قرية (المَطْطَرِي) من الأحساء وبها نشأ ، مارس الخطابة الحسينية، وتوفي شاباً ، خَلَفَ بنتاً واحدة تزوجها ابن عمه السيد حسين الياسين (أخو السيد علي الياسين) ، وهي أم السيد الفاضل السيد ناصر الياسين والسيد الفاضل السيد عبدالله الياسين.

٧٦- السيد هاشم الصالح :

هو الجليل الفاضل الكامل السيد هاشم بن السيد صالح بن السيد هاشم بن السيد صالح بن السيد محمد بن السيد صالح بن السيد سلمان الموسوي.

وُلد في الأحساء بمدينة (المُفُوف) سنة ١٣٨٣هـ، وبها نشأ.

هاجر إلى (النجف الأشرف) عام ١٤٠٠هـ تقريباً ، وحضر عند أساتذتها ومنهم المرحوم السيد علي الياسين والعلامة السيد رضا الغريفي ، وعاد بعدها إلى الأحساء بعد تدهور الأوضاع في العراق .

ثم هاجر إلى (قم المقدسة) بمعية سماحة السيد علي الياسين والأفاضل السيد علي بن الحجة السيد محمد الناصر وأخيه السيد هاشم بن السيد محمد الناصر والسيد عبد الله باقر العلي والسيد علي بن السيد محسن العلي ، وحضر عند أعلامها ومنهم العلامة السيد محسن الأميني والشيخ الدَّرِّيَاب لمدة عام ، بعدها عاد إلى الأحساء وتزوَّج، ثم كَرَّرَ راجعاً إلى (قم المقدسة) وحضر عند المرجع الوحيد الخراساني .

السيد حسن بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

سيد جليل نبيل ، وأديب فاضل ، ومن خطباء المنبر الحسيني .

وُلِدَ في الأحساء بقرية (المُطَيْرِي) بتاريخ ١٣٥٦/٢/٧ هـ، وترعرع على يد والده المقدس، والتحق بركب أهل العلم وخدمة المنبر الحسيني، وهو اليوم من المرشدين والخطباء وأئمة الجماعة ، خصوصاً في قرية (المُطَيْرِي) ومسجد العباس (عليه السلام) .

٨٠- السيد هاشم العلي :

هو العلامة الجليل الورع التقي السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي (والد السيد طاهر السَّلمان) .

وُلِدَ في الأحساء عام ١٣٠٩ هـ وبها نشأ ، وتلقَّى دروسه عند أخيه العلامة الكبير السيد حسين العلي المتقدم الذكر، وعند المرجع الكبير السيد ناصر المقدس والشيخ العلامة الشيخ محمد الخليفة .

عُرِفَ بالورع والأخلاق والتقوى ، اشتغل بالتدريس والإرشاد وإمامة الجماعة خلفاً لأخيه (السيد حسين العلي) في الجامع الكبير بمحلة (الشَّعْبَة) في مدينة (المُيَرَز) .

من تلامذته العلامة الحجة الشيخ معتوق بن الشيخ عمران السليم آل علي والشيخ محمد بن صالح البين سعد والشيخ عبد النبي اللؤيم والشيخ محمد بن الشيخ محمد علي الجبران والشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان والشيخ ياسين الشواف والسيد هاشم بن السيد حسين العلي (والد السيد محمد علي بن السيد هاشم) وابناؤه السيد محسن والسيد علي و السيد ناصر والسيد طاهر والسيد احمد والسيد باقر .

توفي عام ١٤٠١هـ وشيخ تشيعاً مهيباً ، وخلف نسلًا من الأعلام الأجلاء منهم السيد محسن والسيد ناصر والسيد طاهر والسيد أحمد وقد مرّ الحديث عنهم .
وكان قد رأى الامام الحجة (عجل الله فرجه) في المنام ، فالتمس منه أن يدعو الله له بأن يرزقه أبناءً علماء ، فدعا له الإمام (ع) واجاب الله دعائه .

٨١- السيد هاشم الناصر :

هو الجليل الفاضل التقي الكامل السيد هاشم بن الحجة السيد محمد بن التقي السيد علي بن العلامة السيد محمد بن السيد ناصر بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

انُصِفَ بالأخلاق السامية مع ذكاء وقاد قليل النظر ، وُلِدَ في الأحساء سنة ١٣٨٦هـ وبها نشأ تحت رعاية والده الحجة ووالدته الجليلة بنت السيد ياسين الصالح- أخت السيد علي الياسين- .

هاجر إلى (النجف الأشرف) سنة ١٣٩٧هـ وبقي فيها تحت رعاية أخيه من أمه العلامة السيد عدنان الهادي وخاله السيد علي الياسين ، والتحق بدار الحكمة للإمام الحكيم - (قُدّس سره)- فحضر عند العلامة السيد محمد صالح الحكيم والعلامة السيد محمد تقي الحكيم والعلامة الشهيد السيد عبد الصاحب الحكيم والعلامة الشهيد السيد عبد الهادي الحكيم والعلامة السيد حيدر الحسيني العاملي والعلامة الشيخ ضياء زين الدين ، وحضر دروس الأخلاق لآية الله الشهيد السيد عبد الصاحب الحكيم .

وبعد تدهور الأوضاع في العراق عاد إلى الأحساء سنة ١٤٠١هـ ، ثم هاجر بصحبة خاله السيد علي الياسين إلى (قم المقدسة) سنة ١٤٠٢هـ ، لمواصلة دروسه وحضر عند أعلامها وأساتذتها ، ومنهم العلامة المحقق السيد محمدرضا

الجلالي - الذي كان يشيد بفضلته وذكائه ويأسف على عدم بقائه في (قم المقدسة) - والعلامة السيد محسن الأميني.

ثم عاد إلى الأحساء سنة ١٤٠٤هـ وحضر عند الحجة السيد محمد علي العلي ، وبعد أن تزوّج عاد عام ١٤١٠هـ إلى (قم المقدسة) وحضر عند العلامة آية الله الشيخ محمد سَنَد البحراني - وحُكيَ عنه عظيم الثناء على فهمه - وآية الله العظمى السيد محمود الهاشمي وآية الله العظمى المرجع الوحيد الخراساني ، ثم أُستقرَّ في الأحساء إماماً للجماعة ومرشداً في مجتمعه في مدينة (المُبَرِّز) وأستاذاً في الحوزة العلمية .

من تلامذته الشيخ توفيق البوعلي .

٨٢- السيد هاشم السلमान :

هو الفاضل الكامل النبيل السيد هاشم (أبو ضياء) بن السيد محمد بن المرجع المقدس السيد ناصر بن المرجع المقدس السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

شخصية لامعة ومعروفة في المجتمع ، لِمَا له من دور اجتماعي ملحوظ وفضيلة علمية.

نشأ تحت رعاية والده النجيب ووالدته الشريفة بنت السيد المقدس السيد أحمد^(١) بن السيد حسين بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان.

وُلد في مدينة (المُبَرِّز) بالأحساء بتاريخ ١٤/٨/١٣٨٢هـ.

(١) وأمها بنت السيد هاشم بن السيد محمد العلي (والد السيد طاهر السلमान) ، فالسيد طاهر السلमान وإخوانه أحوال السيد هاشم السلमान لأمه ، والعلامة السيد محمد العلي القاضي عمه لأمه .

هاجر إلى (النجف الأشرف) وحضر عند أساتذتها ، ثم عاد إلى الأحساء نتيجة الظروف الصعبة للحوزة النجفية إبانَ حكم النظام الصّدّامي البائد ، ثم هاجر إلى (قم المقدسة) وحضر عند أساتذتها مدة ، ولما عاد إلى الأحساء مُنع من السفر لسنين، وبعدها عاد إلى (قم المقدسة) وحضر عند المرجعين الشيخ التبريزي والشيخ الوحيد وغيرهما ، وبعدها استقرَّ في (الأحساء) يرعى حوزتها العلمية — أمينًا عامًا لها — بالإضافة إلى تدريسه خارج الفقه في الحج ، ويقوم بوظائفه الدينية والاجتماعية وتمثيل المرجعية .

له موسوعة فقهية كبيرة بعنوان (موسوعة الآراء الفقهية) ، خرج منها عشرون مجلدًا في الحج فقط ، سمعتُ أنه مجاز من آية الله الشيخ الرحمتي .

٨٣- السيد واصل (الياسين) الصالح :

هو السيد واصل بن السيد محمد بن السيد ياسين بن السيد أحمد بن السيد صالح بن السيد حسين بن السيد سلمان الموسوي .

جليل نجيب وخطيب حسيني فاضل ، ولد عام ١٣٨٤هـ في الأحساء ، وتربى على يد والده الطاهر-الأخ الأكبر للسيد علي الياسين وسبط العالم القاضي السيد حسين العلي - ووالدته بنت السيد هادي الصالح -المهادي- .

التحق بركب أهل العلم فتلقّى دروسه في الأحساء على بعض أساتذتها ومنهم العلامة السيد علي بن الحجة السيد محمد الناصر ، واشتغل بخدمة المنبر الحسيني والإرشاد .

((هذا وهناك من لم نذكره من أعلام (سادة السلطان) سهواً ، لذلك نعتذر من السادة الكرام ، كما أن هناك بعض الدكاترة والمؤلفين ، بل فيهم بعض الأديبات والحوزويات والمؤلفات ممن قد لا يحجب ذكرهن ، كما أننا لم نذكر تقريباً إلا من كان -من الأسرة- في الأحساء وهناك الكثير من الأسرة يسكن العراق وليس بأيدينا كثير اطلاع عليهم وعلى أعلامهم)) .

هكذا ختم العلامة السيد حسين بن السيد علي الياسين عرضه السريع لأعلام أسرة السلطان الذي اعتمدته — كما كتب — ، مع تغييرات محدودة و إضافات وتصحيحات ضرورية ، جزاه الله خيراً ،

وسأاتي ذكر العديد من هؤلاء الأعلام في القسم الثاني من الكتاب ، إن شاء الله تعالى .

* * * * *

١٧٠- السيد ناصر السلطان^(١)

١٣٤٨ - ١٤٢٢ هـ

مولده ونشأته - دراسته و أساتذته - تلامذته - مقامه
العلمي - بعض محاسن صفاته - سيرته - وفاته - مراسم
التشيع - من وصيته لأولاده - من رسائل التعزية - مجالس
الفاخرة - التأبين والمرثي - أبنائه - مؤلفاته - إجازاته .

هو السيد ناصر بن السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين
بن السيد سلمان الموسوي الأحسائي^(٢) .

ويعرف بـ (السيد ناصر بن السيد هاشم العلي السلطان) .

عالم فاضل جليل القدر ، من علمائنا المعاصرين البارزين .

وهو أخو العلامة الحجة السيد طاهر السلطان ووالد العلامة السيد عبدالأمير
السلطان .

ووالده السيد هاشم المتوفى سنة ١٤٠١ هـ ، وعمه السيد حسين العلي المتوفى
سنة ١٣٦٩ هـ كلاهما من العلماء .

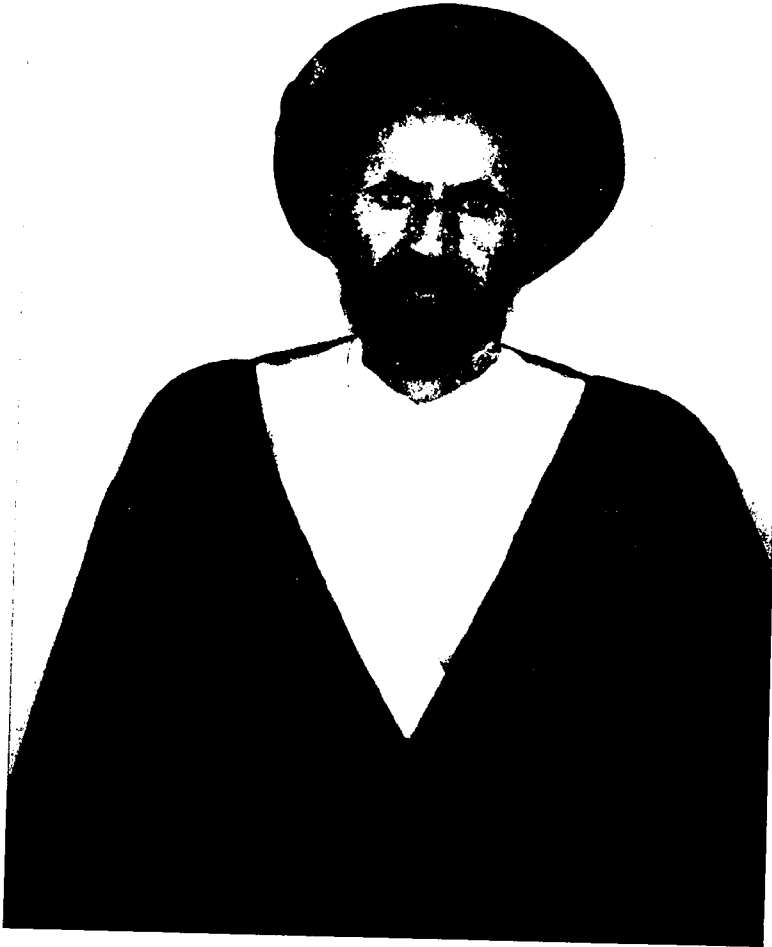
(١) له ذكر وترجمة في :

١- الزهد عندما يتحسد ، كتاب خاص في ترجمة السيد ناصر (للشيخ محمد بن علي الحزني) في ١٥٠ صفحة .

٢- شعاع شمس ، كتاب آخر عن حياة السيد ناصر (للشيخ أحمد بن محمد البراهيم الأحسائي) في ٣٨٠
صفحة .

٣- قيسات من أنوار هجر: ص ١٦ - ٣٥ (للحاج حسين بن حسن بوككان) .

(٢) مر بقية النسب الشريف إلى الإمام الكاظم (ع) في ترجمة السيد ناصر الأحسائي ، المتقدمة على هذه
الترجمة مباشرة .



السيد ناصر السلطان

وقد تحدثنا عن هذه الأسرة العلمية الجليلة (آل السيد سلمان) وعن كثير مسن أعلامها الأجلاء فيما مضى من الكتاب^(١) ، كما مر في ختام ترجمة السيد ناصر الأحساني المتقدم عرضٌ سريع لتراجم أهم أعلام وفضلاء هذه الأسرة الكريمة .

مولده ونشأته :

وُلد في مدينة (المُيَز) بالأحساء حدود سنة ١٣٤٨هـ ، وبها نشأ وترعرع تحت رعاية والده العالم الجليل السيد هاشم العلي السلطان . وعاش أجواءً علمية إيمانية منذ بداية أمره ، حيث بيّتهم بيت علمٍ وشرفٍ وتقى .

دراسته وأساتذته .:

بدأ مسيرته التعليمية في بلده (المُيَز) وهو في حدود السابعة من عمره ، حيث تعلّم القرآن الكريم والقراءة والكتابة في أحد المكاتب التقليدية المعروفة ذلك الحين عند الأستاذ الملا أحمد الزيد .

وبعد أن تجاوز هذه المرحلة بنجاح التحق بركب طلاب العلوم الدينية ، فقرأ على والده السيد هاشم — بالاشتراك مع بعض إخوته — جملةً من كتب المقدمات والسطوح أهمها :

١- شرح قطر الندى : في اللغة العربية .

(١) راجع عن (آل السيد سلمان) ج ١ ص ٧٢٤ - ٧٢٦ ، و ج ٤ ص ١٥٠ - ١٥٢ (الطبعة الأخيرة) ، وفي هذا الجزء أيضاً في ترجمة السيد ناصر الأحساني المتقدمة .

- ٢- شرح (ألفية بن مالك) : في اللغة العربية أيضًا .
 - ٣- الحاشية على (تهديب المنطق) - للملا عبد الله اليزدي - : في علم المنطق .
 - ٤- معالم الدين : في أصول الفقه .
 - ٥- شرح (اللمعة الدمشقية) : في الفقه .
- وفي سنة ١٣٦٥هـ - حيث قطع مرحلة جيدة في الدراسة الحوزوية - شدَّ الرحال إلى (النحف الأشرف) في العراق لإكمال دراسته ، وكان عمره حينها ١٧ عامًا .
- وحلَّ بجوار أمير المؤمنين وإمام المتقين علي (ع) حيث منبع العلم والحكمة ومأوى كبار العلماء وأئمة المذهب ومنتجع عُشَّاق العلم والفضيلة .
- واستمرَّ هناك يواصل مسيرته العلميَّة والدراسية بكل جد ومثابرة ، فأكمل دراسة كتب السطوح ، ثم بدأ حضور دروس أبحاث الخارج العليا لدى لقيفٍ من خيرة العلماء وعمالقة البحث و التدريس .
- وكانت دراسته لباقي كتب السطوح على النحو التالي :
- ١- كتاب (كفاية الأصول) : بجزئيه ، قرأهما على علمين من أعلام الطائفة ، هما :

- أ- الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة الأحسائي المتوفى سنة ١٤٢٦هـ .
- ب- الشيخ عباس بن عبد الزهراء المظفر ، المتوفى سنة ١٤١٣هـ .
- ٢- فرائد الأصول في علم الأصول - للشيخ الأنصاري - ، قرأه لدى الأستاذ الحجة السيد محمد باقر الشخص ، المتوفى سنة ١٣٨١هـ .
- ٣- كتاب (المكاسب) في الفقه ، قرأه لدى ثلاثة من الأعلام ، هم :
- أ- السيد محمد تقى بن السيد حسن آل بحر العلوم ، المتوفى سنة ١٣٩٣هـ .

- ب- الشيخ إبراهيم بن علي الكرباسي ، المتوفى سنة ١٤٠٧هـ .
- ج- السيد محمد حسين بن السيد محمد سعيد بن السيد حسين الطباطبائي الحكيم ، المتوفى سنة ١٤١٠هـ .
- و أما حضوره لأبحاث الخارج فقهاً و أصولاً فقد كان لدى الأعلام التالية :
- ١- السيد محمود الحسيني الشاهرودي ، المتوفى سنة ١٣٩٤هـ ، حضر عنده خارج الفقه .
- ٢- الإمام السيد روح الله الموسوي الخميني ، المتوفى سنة ١٤٠٩هـ ، حضر عنده أيضاً بحث الخارج في الفقه ، وكان يحضر دروسه كذلك حول ولاية الفقيه يومي الخميس والجمعة^(١) .
- ٣- السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي ، المتوفى سنة ١٤١٣هـ ، حضر عنده تسع سنوات في الفقه وثمان سنوات في الأصول .
- ٤- الشيخ حسين بن علي الحلبي ، المتوفى سنة ١٣٩٤هـ ، حضر عليه في الفقه والأصول .
- ٥- السيد عبدالمهدي بن السيد إسماعيل الشيرازي ، المتوفى سنة ١٣٨٢هـ ، تلمذ عليه في الفقه .
- ٦- السيد عبدالله بن السيد محمد طاهر الشيرازي ، المتوفى سنة ١٤٠٥هـ ، حضر عنده باب النكاح في الفقه .
- ٧- الشيخ عباس بن عبود الرميثي ، المتوفى سنة ١٣٧٩هـ ، حضر لديه في الفقه (باب الرضاع) .

(١) شعاع شمس : ص ١٢١ - ١٢٢ .



السيد ناصر السلطان بعد هجرته إلى النجف الأشرف بأربع سنوات

٨- السيد محمد باقر الشخص الموسوي ، المتوفى سنة ١٣٨١هـ ، حضر عنده - بالإضافة إلى (فرائد الأصول) كما مر - بحث الخارج في الأصول على كتاب (الكفاية) .

٩- السيد عبدالكريم خان بن السيد علي آل السيد علي خان المدني الحسيني النجفي ، المتوفى سنة ١٤١١هـ ، قرأ عليه في الأصول وباب الرضاع في الفقه .

١٠- الشيخ إبراهيم بن علي الكرباسي ، المتوفى سنة ١٤٠٧هـ ، حضر عنده أبحاث الخارج في الفقه والأصول ، بالإضافة إلى حضوره لديه قسمًا من كتاب (المكاسب) ، كما مر .

وبقي في (النجف الأشرف) مشغولًا بالعلم والكتابة والبحث والتدريس حتى عام ١٣٩٠هـ ، أي قرابة ٢٦ عامًا ، حتى أصبح ممن يشار إليه بالبنان في علمه وفضله ومكانته .

وكان خلال هذه الفترة يتردد على وطنه (الأحساء) بين الحين والآخر لأسباب متعددة ، ثم يعود إلى (النجف الأشرف) .

وفي سنة ١٣٩٠هـ قرَّرَ العودة إلى (الأحساء) للإستقرار بها وليقوم بواجبه ومسئوليته بين قومه وأهل بلده ، لكنه مالبث أن عاد أدراجه إلى (النجف) في العام الثالث بعد رجوعه منها ، رغبةً في مواصلة البحث والتحقيق وليستزيد من رحيق (النجف) العالي ونميرها العذب .

لكنه هذه المرة - حيث عاد إلى (النجف) سنة ١٣٩٣هـ - لم يلبث بها إلا عامًا واحدًا ، حيث اشتدَّ الخناق على (النجف الأشرف) ورجالها وعلمائها من قبل حزب البعث الكافر وجلاوزة الطاغية صدام ، فقرَّرَ حينها السيد المترجم العودة نهائيًا إلى بلده والبقاء بها ، وهذا ما حصل فعلاً ، وكان ذلك سنة ١٣٩٤هـ .

وبذلك تمت مراحل مسيرته العلمية في (النحف الأشرف) .

تلامذته :

تتلمذ عليه في (النحف الأشرف) عدد من أهل الفضل والعلم في المقدمات والسطوح ، أبرزهم :

١- السيد أحمد بن السيد هاشم العلي السلطان (أخو المترجم له) ، المتوفى سنة ١٤٣٢هـ .

٢- السيد باقر بن السيد هاشم العلي السلطان (أخو المترجم له أيضاً) ، المتوفى سنة ١٣٩١هـ ، درس عنده كتاب (الرسائل) في أصول الفقه .

٣- السيد محمد علي بن السيد هاشم العلي السلطان (بن عم المترجم له) ، المتقدم ذكره في المجلد الخامس ، درس عنده شطراً من (معالم الأصول) .
٤- السيد علي بن السيد ناصر السلطان ، المعاصر ، المولود سنة ١٣٥٦هـ ، والمتقدم ذكره في المجلد الثاني ، حضر عنده في المقدمات على الأرجح .

٥- الشيخ محمد بن الشيخ عبد النبي اللؤيم ، المعاصر ، المولود سنة ١٣٦١هـ ، حضر عنده كتاب (شرائع الاسلام) .

٦- الشيخ عبد الرسول بن الشيخ أحمد بن الشيخ خلف بن الشيخ أحمد بن الشيخ خلف بن الشيخ عبد علي آل عصفور البهراني .

٧- الخطيب الشيخ إبراهيم الدخيل ، خطيب حسيني من جنوب العراق ، من أصول أحسائية .

٨- السيد عبداًمير السلطان (نجل المترجم له الأكبر) .

٩- السيد عبد الهادي السلطان (الابن الثاني للمترجم له) .

مقامه العلمي :

يُعتبر السيد ناصر (قُدس سره) من علمائنا البارزين في حينه ، ومن فضلائنا المُتميّزين من بين أفرانه وزملائه ، فقد قطع مسيرته العلمية بمجدارة وإتقان ، حتى أصبح في (التجف الأشرف) من فضلاء الأحسائيين والخليجيين المعروفين ، وأصبح أستاذاً لجملة من دروس المقدمات والسطوح ، وحضر عنده عددٌ من الطلبة وعُشّاق العلم والمعرفة ، وقد مرَّ ذكر بعضهم .

وحين عاد إلى وطنه (الأحساء) للمرة الثانية — للإستقرار بها سنة ١٣٩٤هـ — نال ثقة أبرز مراجع الدين وأئمة المذهب ، ومثّلهم ، وأثنوا عليه ثناءً بالغاً ، ومدحوه بما هو أهلُّه ، وبقي حتى وفاته موضع ثقتهم واعتمادهم .

والمراجع الذين مثّلهم وكان وكيلاً عنهم هم :

- ١- آية الله العظمى الإمام السيد روح الله الموسوي الخميني ، المتوفى سنة ١٤٠٩هـ ، الذي كان السيد ناصر أوّل وكيل له في (الأحساء) .
- ٢- آية الله العظمى السيد عبدالأعلى السبزواري ، المتوفى سنة ١٤١٤هـ .
- ٣- آية الله العظمى السيد محمد رضا الكلبيكاني ، المتوفى سنة ١٤١٤هـ .
- ٤- آية الله العظمى الشيخ محمد علي الأراكي ، المتوفى سنة ١٤١٥هـ .
- ٥- آية الله العظمى الشيخ محمد تقى البهجت ، المتوفى سنة ١٤٣٠هـ .
- ٦- آية الله العظمى الشيخ الفاضل النكراني ، المتوفى سنة ١٤٢٨هـ .
- ٧- آية الله العظمى السيد علي الحسيني الخامنئي (دام ظله) .
- ٨- آية الله العظمى الشيخ ميرزا جواد التبريزي ، المتوفى سنة ١٤٢٧هـ .
- ٩- آية الله العظمى الشيخ حسين الوحيد الخراساني (دام ظله) .
- ١٠- آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله) .

- وفيما يلي بعض ما جاء من الشئاء عليه في إجازات أولئك الأعلام له :
- ١- قال عنه آية الله العظمى السيد عبدالأعلى السبزواري : ((وبعد : فقد استجازني جناب المقدس الورع التقي العلامة السيد ناصر السيد هاشم السلطان (دامت تأييداته) ، فأجزئُهُ (دامت إفاضاته) في الأمور الحسبية المنوطة بإذن الحاكم الشرعي وفي التصرف في الحقوق الشرعية)).
- ٢- وقال في شأنه آية الله العظمى السيد محمد رضا الكلبايكاني : ((لا يخفى أن جناب العلامة السيد ناصر السيد هاشم السلطان (دام تأييده) مأذونٌ من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية التي لا يجوز التصدي لها إلا للحاكم الشرعي)) .
- إلى أن يقول في آخر الإجازة : ((كما أوصى المؤمنين (وقفهم الله تعالى لمراضيه) إكرامه واحترامه والاعتناء بشأنه و الإصغاء إلى مواعظه وإرشاداته ، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته)) .
- ٣- وقال عنه آية العظمى الشيخ محمد علي الأراكي ، المتوفى سنة ١٤١٥ هـ : ((لا يخفى أن جناب المستطاب الحجة السيد ناصر السيد هاشم السلطان (دامت إفاضاته) مجازٌ من قبلنا في التصدي للأمور الحسبية المنوطة بإذن الحاكم الشرعي وفي قبض الحقوق الشرعية)) .
- ٤- وقال عنه أيضاً آية الله العظمى الشيخ محمد تقي بهجت الغروي : ((وبعد : فإن جناب الفاضل العالم مَروُج الأحكام السيد ناصر السيد هاشم السلطان (دامت تأييداته) مأذونٌ من الأحقر في التصدي للأمور الحسبية المنوطة بنظر الفقيه العادل - بعد إحراز الموضوع و الحكم - وقبض الوجوه الشرعية المشروطة بنظر الفقيه العادل)) .
- ٥- وقال في إجازته له آية الله العظمى الشيخ محمد الفاضل اللنكراني : ((وبعد : فقد استجازني - بواسطة ولده العزيز - صاحب الفضيلة العالم العامل والفاضل

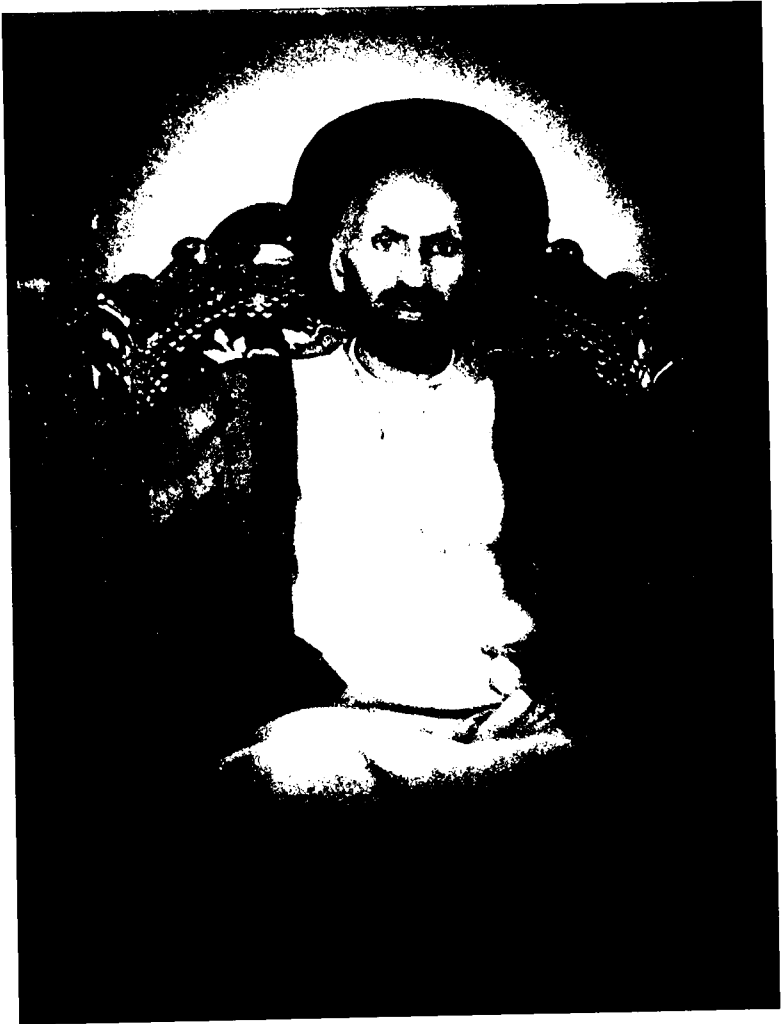
الكامل حجة الإسلام السيد ناصر هاشم السلطان الأحسائي (دامت إفاضاته العالية) ، فأجرتُ له أن يتصدى لجميع الأمور الحسينية وكل ما يحتاج إلى إذن الحاكم في عصر الغيبة - مع رعاية الإحتياط في ناحية الموضوع و جانب الحكم - ، كما أتى أجرتُ له في أخذ الوجوه الشرعية ...)) .

٦- وقال في شأنه آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي : ((وبعد : فيمّن وفقه الله (سبحانه) أن يصرف برهةً من عمره الشريف على تحصيل المعارف الإلهية وأحكام الشريعة المقدسة على مذهب أهل البيت (سلام الله عليهم أجمعين) السيد الجليل والعالم النبيل حجة الاسلام والمسلمين السيد ناصر السيد هاشم السلطان (دامت بركاته) ، والعظم له مجازٌ مني في التصدي للأمر الحسينية المنوط تصديها بإذن الحاكم الشرعي وإجازته ، وله أخذ الحقوق الشرعية)) .

٧- وقال عنه آية الله العظمى الشيخ حسين الوحيد الخراساني : ((وبعد : فإن جناب العلامة الحجة السيد ناصر السلطان (دامت إفاضاته) مجازٌ في نقل الروايات المأثورة عن أهل بيت العصمة الموجودة في الكتب الأربعة وغيرها ، ومجازٌ عني في التصدي للأمر الحسينية المنوطة بإذن الفقيه الجامع لشرائط الفتوى)) .

٨- وقال عنه أيضاً آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني : ((لا يخفى على إخواننا المؤمنين في الأحساء (أعزهم الله تعالى) أن فضيلة العلامة الجليل السيد ناصر السيد هاشم السلطان (دامت تأييداته) مجازٌ ومأذونٌ من قبلنا في التصدي للأمر الحسينية المنوطة بإذن الحاكم الشرعي)) .

وسيأتي نصوص هذه الإجازات جميعاً في ختام هذه الترجمة ، إنشاءً الله تعالى ولم يتسنّ لنا - مع الأسف - الإطلاع على إجازتي الإمام الخميني والسيد الخامني للمترجم له .



بعض محاسن صفاته :

بالإضافة إلى مقامه العلمي وفضله ومزله السامية ، كان يتميز بصفات وسجايا جميلة مهمة قل أن تجتمع في عالم آخر .

ومن المعلوم لدى ذوي البصائر أن العلم وحده لا يكفي كي يجعل من الإنسان أسوة يُحتذى به وقدوة ومناراً في طريق السالكين ، بل لا بدّ من تحلّيه بصفات الكمال والجمال ومكارم الخصال .

وسيدنا المترجم له كان — كما تحدّث عنه الكثير ممن عرفه عن قرب وعاشره — مثلاً للأخلاق الحميدة وصفاء القلب وطيب السريرة ، إضافة إلى تقواه وورعه المشهودين .

ويصفه الشيخ أحمد اليراهيم — في كتابه (شعاع شمس) — بما حاصله :
 ((مَنْ عَاشَ الْفَقِيدَ (طاب ثراه) تعرّف على حقيقة التقوى التي كان يمتاز بها ... كان يتورّع جدّاً عن الغيبة أو ذكر معائب الناس
 كان (طاب ثراه) صافي السريرة طاهرها ، ولا أنسى ابتسامته الدائمة في وجه ضيوفه))

ومن خلال معرفتي به (طاب ثراه) — والكلام للشيخ أحمد اليراهيم — عرفتُ فيه إنساناً يحب بل يعيش ويتقرب إلى الله تعالى بقضاء حاجات الناس ، و بالفعل كان مصداقاً للقول المعروف : (أحب الناس إلى الله أنفعهم للناس) .
 وعُرف سيدنا المترجم له : بأنه شديد في ذات الله تعالى ، ويصدع بالقول الحق ، ولا تأخذه في الله لومة لائم ، وكم من الأعمال غير الشرعية تصدّى لفضحها ونسبها المجتمع إلى خطرها وخطر السكوت عليها
 وكان (رحمه الله) لا يُحايي الأغنياء وأصحاب النفوذ في المجتمع على حساب الحق ،

ولا يجاملهم في أمر تترتب عليه مفسدة اجتماعية أو مخالفة لأوامر شرعية))^(١).

ويُضيف سماحة الشيخ أحمد الراهيم في وصف سيدنا المترجم له :
((إنه كان لا يرد سائلاً أو طالب مساعدة وكان يُوصل المساعدات إلى المحتاجين بطرق كثيرة))^(٢).

وفي جانب آخر من صفات المترجم له يقول نجله الأكبر السيد عبدالأمير :
((كان السيد الوالد (طاب ثراه) يَحْتُسِنًا دائماً على طلب العلم ، ولما كنا في (النحف الأشرف) كان يتابعني في دراستي أولاً بأول ، وكنتُ وقتها صغيراً ربما لا أُعطي للكتاب حقه بعد الدرس ، لكنه (طاب ثراه) كان يتابعني ويتابع دروسي في كل يوم.
وبعد نزولي الأخير من (النحف) استفدتُ الكثير من الوالد (طاب ثراه) ، وحتى في مرضه الأخير كان دائم الإستحضار للمطالب العلمية ، فجزاه الله عنا خير الجزاء))^(٣).

وعن حبه للعلم وقراءة الكتاب يقول أيضاً نجله السيد عبدالأمير :
((لم يكن والذي يترك القراءة أبداً حتى في أحلك الظروف في صحته ومرضه ، كان الكتاب لا يفارقه في البيت والمزرعة التي يجد فيها خلوته ، فالكتاب هو خليله الذي لا يمل مجالسته ، ومعشوقه الذي لا يسأم محادثته ، والإبن الذي لا يقوى مفارقتها))^(٤).

ويقول الشيخ محمد بن علي الحرز أيضاً عن السيد المترجم له : ((والعلامة

(١) شعاع شمس : ص ٧٨ - ٨٣ (بتصرف واختصار) .

(٢) شعاع شمس : ص ٨٩ (بتصرف) .

(٣) شعاع شمس : ص ٨٥ - ٨٦ (بتصرف يسير) .

(٤) الزهد عندما يتجسد : ص ٤٧ .

السيد ناصر (قُدس سرُّه) طوال حياته لم يكن يخلو مجلسه من النقاش العلمي ، وكم برهن فيها عما يمتلكه من ذاكرة قوية وقدرة على استحضار المطالب العلمية .

وكان يغرس هذا الحب للعلم في نفوس أبنائه ، فإذا جلس معهم أثار فضولهم العلمي ، ودخل معهم في نقاش في مختلف الأبواب العلمية (الفقهية والأصولية والرجالية والحديثية) لصقل عقليَّاتهم العلمية و تنميتها^(١).

وعن مواضبة سيدنا المترجم له على صلاة الليل ينقل الشيخ أحمد عن السيد عبدالأمير نجل صاحب الترجمة : ((إنه كان عاشقاً لصلاة الليل وملتزماً بها ، وكان مواضباً عليها أربعين سنة ، ولم يتخلف عن أدائها حتى في حالات مرضه))^(٢).

إلى غير ذلك من صفاته الحميدة وسجاياه الجميلة التي لو دخلنا في تفاصيلها لطال بنا المقام .

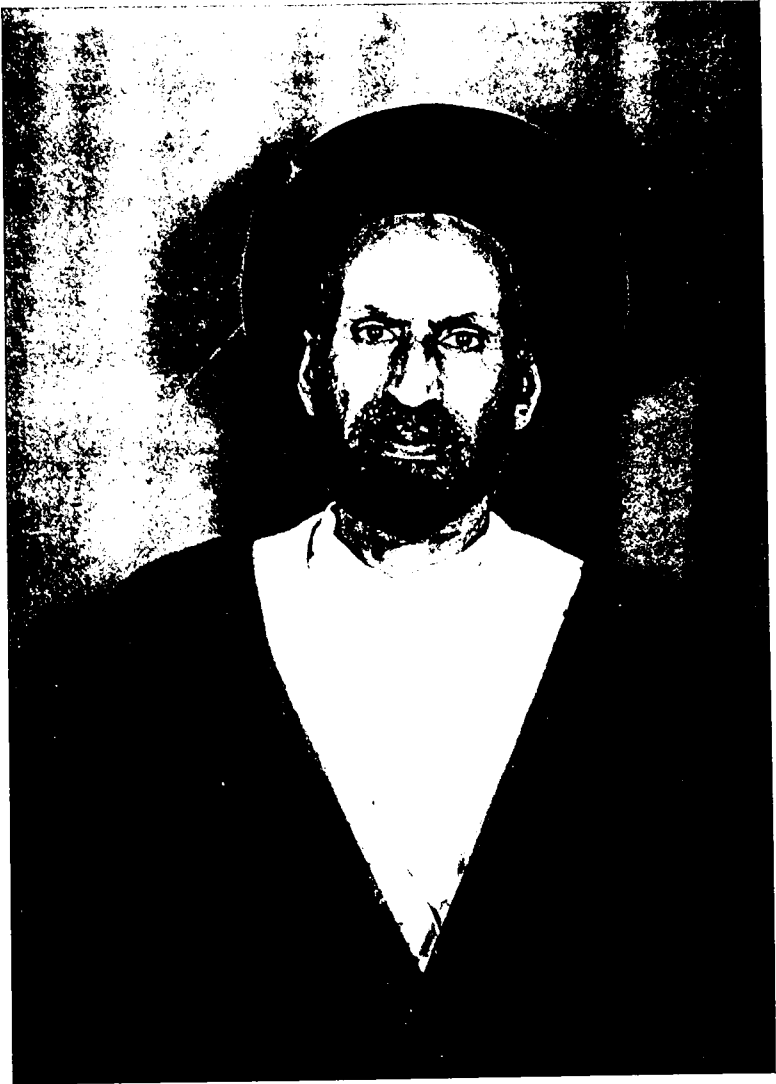
سيرته :

بعد أن تعلَّم في بلده القرآن والقراءة والكتابه و أخذ شرطراً مهماً في الدروس الحوزويَّة ، هاجر إلى العراق لإكمال تحصيله العلمي ، ونزل في (النجف الأشرف) — حيث مأوى رؤاد العلم وعشاق الفضيلة — ، وكان ذلك سنة ١٣٦٥هـ ، أي وهو ابن ١٧ سنة ، كما مر .

وبقي في (النجف) مشغولاً بالدراسة والبحث والتدريس حتى سنة ١٣٩٠هـ ، أي حوالي ٢٥ سنة .

(١) الزهد عندما يتجسّد : ص ٤٥ (والكلام للسيد عبدالأمير) .

(٢) شعاع شمس : ص ٩١ (يتصرف) .



وكان خلال تلك الفترة يتردد باستمرار على كربلاء المقدسة والكاظمية وسامراء لزيارة مرقد الأئمة الأطهار (ع) — كما هي عادة العلماء والطلاب في (النجف الأشرف) — ، كما زار عدة مرات مرقد الإمام الرضا (ع) في (خراسان) ومرقد أخته المعصومة (ع) في (قم المقدسة) ، ومرقد السيد عبدالعظيم الحسيني في (الرئي) بجوار (طهران) .

وكان بصحبته في هذه الرحلات — غالباً — الفاضل المرحوم الشيخ محمد بن حسين العطية ، المتوفى سنة ١٤٢٥هـ .

وكثيراً ما كان يتخلل هذه الرحلات لقاءات علمائية وزيارات ودية لعدد من أهل العلم والفضل في مدينتي (مشهد) و (قم) المقدستين ، تدور خلالها الحوارات العلمية المفيدة .

وكان أيام وجوده في (النجف) يقيم مجلس التعزية أيام وفيات المعصومين (ع) في منزله صباحاً ، حيث يحضر عدد من أهل العلم والفضل ، ثم يعلو المنبر أحد الخطباء الحسينيين ، ثم تُقدم بركة المأتم .

ومن الخطباء الذين صعدوا المنبر في منزل السيد :

١- الخطيب السيد محمد حسن الكشميري .

٢- الخطيب الشيخ عبدالرسول الجواهري .

٣- الخطيب الشيخ موسى دُعبيل .

و خلال فترة بقاءه في (النجف الأشرف) كان أيضاً يتردد على وطنه في (الأحساء) بين الحين والآخر في زيارات قصيرة لأهله وأصدقائه .

وتوفّق لحج بيت الله الحرام مرتين :

الأولى : كانت سنة ١٣٧٢هـ ، وله من العمر أربع وعشرون سنة .

والثانية : سنة ١٣٨٠هـ ، وعمره كان اثنين وثلاثين سنة .
وفي كلتا الرحلتين تشرفَ بزيارة مرقد النبي الأعظم (ص) ومراقد أئمة
البقيع (ع) .

وبعد تلك الفترة الطويلة التي قضاها في (النجف الأشرف) وتخلَّلَتْها رحلات
مكوكية إلى بلدان متعددة ، عاد إلى وطنه ومسقط رأسه مدينة (المُبَرِّز)
بالأحساء لِـيُنْدِرَ قومه وأهله لعلهم يحذرون ، وكان ذلك سنة ١٣٩٠هـ .
ومنذ أن عاد إلى الوطن واستقرَّ به بدأ يمارس دوره في المجتمع ويقوم بواجبه في
الإرشاد وهداية الناس والتدريس والتعليم .

وكان مقرُّ نشاطه ولقائه بالمؤمنين في (الجامع الكبير) في (حي الشعبة) وفي
مسجد المِجَابِل — (حي المِجَابِل) — حيث يقيم الصلاة جماعة — و في مجلسه
الخاص أيضاً بمقرِّه حيث يستقبل الناس بعد صلاة العشاءين عادةً في كل يوم .
وبعد ثلاث سنين قضاها في الأحساء أخذته الحنين مرة أخرى إلى (النجف
الأشرف) ، ففرَّزَ العودة إليها ، ليستزيد أكثر بالتفرغ للعلم والكتابة والبحث
والتدريس ، وعاد بالفعل إلى (النجف) مطلع عام ١٣٩٣هـ ، لكنه هذه المرة لم
يبق فيها أكثر من عام — حيث كان الوضع في العراق في تأزُّمٍ مُطْرَد أيام الحكم
البعثي الصَّدَّامي البائد — ، فكرَّرَ راجعاً إلى الوطن سنة ١٣٩٤هـ .

وأخيراً ألقيَ رحله في (الأحساء) ، واستقرَّ في وطنه مدينة (المُبَرِّز) بقية حياته ،
ليقوم بواجبه ويؤدي دوره كأحد العلماء البارزين الفاعلين في المنطقة ، فكان له
نشاطه ودوره المُؤَثِّر الذي شهده وعاشه الكثير من أصدقائه و محبيه .
وتمثَّلَ فعاليَّاته وأنشطته في المجتمع في بلده — طيلة قرابة ٢٨ عاماً — في الأمور

التالية :

١- صلاة الجماعة : فقد كان مواظباً عليها كل يوم ، ظهرأً في (الجامع الكبير) في (حي الثَّعْبَة) وليلاً في مسجد (حي السَّجَّابِل) ، أما صلاة الفجر فكان يصلها في مزرعته الخاصة التي كان يبقى فيها مشغولاً بالكعب العلمية وشؤونه الأخرى من بعد الفجر حتى قرب صلاة الظهر .

ولم يكن يَتَخَلَّف عن صلاة الجماعة حتى أيام المطر والبرد الشديدين أو أيام الحر و الشمس الحارقة ، وكثيراً ما كان يذهب للصلاة جماعة مشياً على الأقدام مع وجود مسافة لا بأس بها بين منزله والمسجد ، حيث لا توجد له سيارة خاصة به .

٢- تعليم الأحكام الشرعية : حيث كان في المسجد بعد الصلاة في كل يوم غالباً يُلقِي بعض المسائل الشرعية بغية تفقيه الناس في أمور دينهم ، ويُعطي مجالاً أثناء الدرس أو بعده لاستفسارات المؤمنين والرد على أسألتهم .

٣- حديث الجمعة : وفيه كان السيد المترجم له يُلقِي الدروس الوعظية والتربوية على جمهور المصلين ، ويقدم ما يراه مناسباً من نصائح وتوجيهات مفيدة ومهمة .

٤- تمثيله للمرجعية : وهذا أيضاً من الأدوار المهمة التي كان يقوم بها ، حيث مَثَّل عشرة من مراجع الدين وأئمة المذهب — كما مرَّت الإشارة عند الحديث عن (مقامه العلمي) أبرزهم الإمام الخميني (قدس سره) وآخرهم السيد الخامني والسيد السيستاني (دام ظلهم) ، فكان (قدس سره) يقبض الحقوق الشرعية من المقلِّدين ، ثم يُوصل قسمًا منها إلى المراجع فيما يصرف الباقي على المحتاجين وفي وجوه الخير والبر .

وسياقي في آخر الترجمة نصوص إجازات المراجع له (أعلى الله مقامه) .



السيد ناصر السلطان بزي رجال الدين في الأحساء

وجدير بالذكر هنا أن السيد المترجم له — هو وسماحة الشيخ إبراهيم بن الحاج علي البطاط — أوّل مَنْ طرح مرجعية الإمام الخميني في (الأحساء) بعد وفاة المرجع الأعلى السيد محسن الحكيم (قدّس سره) سنة ١٣٩٠ هـ^(١) ، وكان السيد ناصر أوّل وكيل عن الإمام الخميني في الأمور الحسبية والشرعية في الأحساء .

٥- مجلسه الليلي : وكان (طاب ثراه) في كل ليلة بعد صلاة العشاءين يجلس في مجلسه الخاص بمزله لاستقبال الناس والإجابة على أسألتهم والاستماع إلى همومهم ومشاكلهم والسعي لمساعدتهم في حلّها .

وكانت الجلسة تمتد من ساعة إلى ساعتين حسب الحضور وحاجة الناس ، ويدور في المجلس حوارات دينية وفقهية وطرح لمسائل ومشاكل اجتماعية وأخلاقية وغيرها .

هكذا كانت حياة السيد المترجم وسيرته المليئة بالخير والعطاء ، واستمرّ يؤدّي دوره الرسالي ويرشد ويُعلّم ويدعو إلى الخير والمعروف حتى أواخر حياته .

وقبل وفاته بسنة أو أكثر أُصيب بمرض عضال — هو مرض السرطان — كدّر عليه حياته وعانى منه أشدّ العناء ، وبدأت صحته في التراجع وحاله إلى التدهور ، حتى طلب هو نقله إلى الجمهورية الإسلامية في إيران فنُقِلَ إليها ، واستقبل هناك بما يليق بشأنه ، وخضع للعلاج بـ (مستشفى بقية الله) في طهران — الذي يُعالج فيه الشخصيات المهمة ، ويتميّز بأطباء كبار استشاريين — ، لكن العلاج لم يُفد كثيراً ، بل ساءت حالته تدريجاً، حتى دنا أجله وانتهت مدته في الحياة ، فطلب أن

(١) بالطبع هناك علماء آخرون طرحوا مرجعية الإمام الخميني في حينها ، كالسيد محسن بن السيد هاشم — أخي المترجم له — والسيد كاظم العلي الرُميلي والشيخ محمد اللّوّم ، لكن لم يتبنوها علناً كالسيد ناصر والشيخ إبراهيم .

يُنقل إلى منزل نجله السيد عبدالمهدي في (قم المقدسة) .
ولم يطل به المقام في منزل ابنه ، فرحل إلى جوار ربه قرب الفجر من ليلة
الجمعة بتاريخ ١٤٢٢/٤/٢١ هـ^(١) .

وفاته :

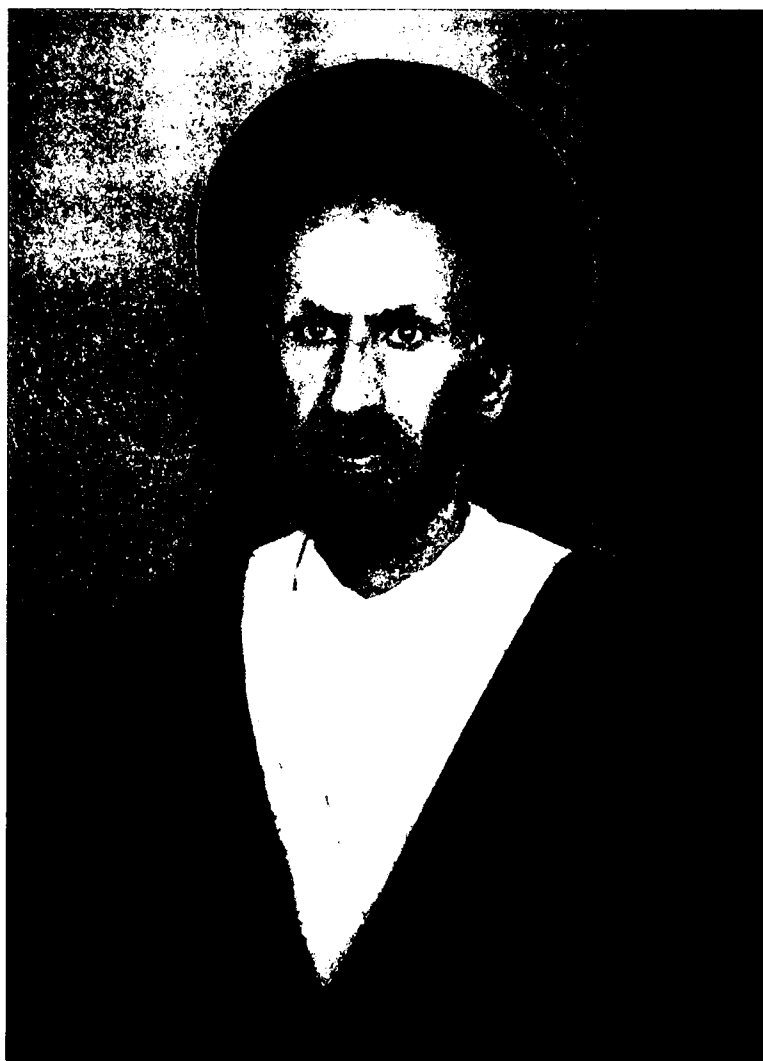
بعد حوالي ٢٨ عاماً قضاها السيد ناصر في وطنه بين أهله ومحبيه — بعد عودته
الأخيرة من (النجف الأشرف) سنة ١٣٩٤ هـ — ، حيث كان يقوم بواجبه في
خدمة المجتمع وتعليم الناس وإرشادهم ، وبعد عمرٍ جاوز السبعين عاماً ، ابتليَ
بمرض السرطان الذي نكَّذَ عليه العيش ، وبدأت صحته بالتدهور شيئاً فشيئاً ،
وكرر تردده على المستشفيات ، وأخذت له الفحوصات والتصوير والتحليلات ،
لكن كل ذلك لم يُجد نفعاً .

وبعد حوالي عام من المعاناة والآلام أحسَّ السيد بدُئُوِّ أجله وقرب رحيله من
الدنيا، فطلب نقله إلى الجمهورية الإسلامية في إيران ، لعلَّه يجد هناك علاجاً أو
يتوفاه الله تعالى بجوار أهل بيت الرحمة (عليهم السلام) .

وتمَّ بالفعل نقله إلى إيران ومعه نجله السيد عبدالمهدي وبعض المؤمنين ، حيث
رقد هناك في (مستشفى بقية الله) في طهران تحت رعاية الإمام السيد الخامنئي (دام
ظله)، وحظيَ بعناية خاصة غير عادية بتوصية من مكتب السيد القائد ومتابعة
مباشرة من صديقه القلم الحميم سماحة آية الله السيد جعفر الكرمي (حفظه الله) ،

(١) اعتمدتُ فيما كتبتُه عن سيرة المترجم له — بشكل أُساس — على ما كتبه الأخوان الفضلان الشيخ
أحمد بن محمد البراهيم في كتابه (شعاع شمس) : ص ١٢٥ و ١٨٥ و ١٩٧ — ٢٠٠ و ٢٠٦ و ٢٠٩ ، والشيخ
محمد بن علي الحرز في كتابه (الزهد عندما يتجسد) ص ٧٦ — ٨٠ .

الذي بقي يُتابع أمور علاجه مع مكتب السيد باهتمام حتى النهاية .
لكنَّ كلِّ العلاجات ومحاولات الأطباء لم تنجح في شفائه من المرض .
وإذا المنيَّة أنشَبَتْ أظفارها أَلْفَيْتَ أَيَّ عَمِيْمَةٍ لَا تَنْفَعُ
وأصبح السيد من المنيَّة قاب قوسين أو أدنى ، عندها استأذن من الأطباء أن
يترك المستشفى و يتزل عند ابنه السيد عبدالهادي في (قُم المقدسة) ، فأذنوا له .
وحين نزل في (قُم) كان الفريق الطبي يتفقدته باستمرار ويشرف على علاجه
وهو في منزل ابنه .
وزاره في منزل ابنه عدد من أهل العلم والفضل وكبار العلماء وآخرون من طلاب
الجلالية المقيمين في (قُم المقدسة) ، وكان مجلسه عامراً بالزيارات واللِّقائات .
ومِمَّنْ زاره وهو على فراش المرض قرب وفاته آية الله العظمى الشيخ الحمداي
(دام ظله) .
ولم يزل المرض يزداد والأمل يتضائل بشفائه ، حتى حانت ساعة الصفر وحضر أمر الله
تعالى ، فلبَّى نداء ربه وأسلم روحه إلى بارئها في وقت مُتأخر من ليلة الجمعة
بتاريخ ٢١ ربيع الثاني سنة ١٤٢٢هـ ، وكان معه ساعة وفاته نجله السيد
عبدالهادي واثنتان من المؤمنين من أهالي (الأحساء) ، فإِنَّا لله وإِنَّا إليه راجعون .
وبذلك انطوت صفحة عالم مُقدَّس من علمائنا كان له دوره الفعال وأثره
الكبير لدى قطاع كبير من المؤمنين ، وخسر برحيله أولئك الذين نهلوا من نعيم
علمه واستفادوا من نصائحه ومجالسه ، بل خسرت الأحساء عامة والمنطقة كافة ،
رحمه الله رحمة الأبرار وحشره مع النبي والأئمة الأطهار (ع) .
ولقد أجاد أحد الأدباء (وهو السيد محمد بن السيد علي الياسين آل السيد



سلمان) حيث أُرِّخَ عام وفاته فقال :
 قد نَعَى الدِّينُ جَلِيلًا عَالَمًا (ناصرًا) ذاك المُهَنَّا بالرضا
 ونعاهُ العلمَ لَمَّا أن مضى (ناصر العلم قضى)
 ١٤٢٢هـ

وسياقي تحت عنوان (التأيين و المراثي) جملة من الأشعار والتواريخ في رثاء المترجم له.

مراسم التشيع :

وما أن عُلِمَ بوفاة السيد ناصر حتى بدأ الإستعداد لتجهيزه وتشيعه ، فُنُقِلَ جثمانه الطاهر صباح الجمعة إلى المَغْتَسَلِ بحضور عدد من أهل العلم في مقدمتهم السيد عبدالمهدي نجل المترجم له والشيخ سعيد الجدي الأحسائي (فَرَجَ اللهُ عنه) .

وَتَمَّ تغسيله وتكفينه ، وأُعلنَ عن موعد التشيع عصر ذلك اليوم من مسجد الإمام الرضا (ع) قرب حرم السيدة المعصومة (ع).
 وحضر للتشيع عصرًا كثيرٌ من العلماء والفضلاء وطلبة العلوم الدينية ، في

مقدمتهم :

١- آية الله السيد جعفر الكرمي (عضو مكتب الإستفتاء للسيد القائد في قم المقدسة) ، وتربطه صداقة خاصة بالسيد المترجم له .

٢- آية الله السيد حسين نجل المرجع الكبير السيد محمود الشاهرودي .

٣- العلامة المجاهد الشيخ محمد حسن أختري الأمين العام للمجمع العالمي لآل

البيت (ع) .



آية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني في انتظار الجنازة في صحن السيدة المعصومة ، وإلى جانبه آية الله السيد جعفر الكريمي ثم سماحة العلامة السيد علي بن السيد ناصر .

- ٤-العلامة الجليل الشيخ جواد نجل آية الله العظمى الشيخ الفاضل اللُّكْراني .
- ٥-حجة الاسلام والمسلمين السيد جواد الشهرستاني ، صهر آية الله العظمى السيد السيستاني و الوكيل العام عن سماحته .
- ٦-العلامة الشيخ محسن نجل آية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني .
- ٧-العلامة الجليل السيد علي نجل آية الله العظمى السيد ناصر السلطان الأحسائي .
- ٨-العلامة السيد حسين العلي نجل آية الله السيد محمد العلي القاضي الأحسائي .

بالإضافة إلى جمع من الطلبة الأحسائيين المقيمين في (قم المقدسة) وعدد من الطلبة القطيفيين والخليجيين وبعض العراقيين وبعض الزوار الأحسائيين .



جثمان السيد ناصر على أكف المشيعين من مسجد الإمام الرضا (ع) إلى حرم
السيدة المعصومة



صورة أخرى لجثمان السيد ناصر على أكف المشيعين

ومن مسجد الإمام الرضا (ع) حُمِلَ الجثمان الطاهر على الأكف بالتهليل والتكبير إلى الحرم المطهر للسيدة المعصومة (ع) ، حيث حضر هناك للصلاة على الجنازة آية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني .



آية الله العظمى الشيخ الوحيد الخراساني يأمُّ المُصلِّين على الجنازة

وبعد أداء الصلاة في صحن السيدة المعصومة (ع) بإمامة الشيخ الوحيد ، وحضور العلماء المذكورين آنفاً وجمعٍ من المؤمنين تَمَّتْ مواراة الجسد الطاهر داخل الحرم الشريف بجوار عمته الطاهرة السيدة فاطمة المعصومة بنت الإمام موسى بن جعفر (عليهم السلام) .

وهكذا كانت خاتمة بجوار أهل بيت العصمة والطهارة وإلى جنب كبار مراجع الطائفة وأئمة المذهب والشهداء والعظماء ، حيث يقع قبره في الجهة المقابلة لمقرّد مؤسس الحوزة العلمية في (قم المقدسة) الشيخ عبدالكريم الحائري ، أي في القسم الذي أصبح اليوم ضمن الجناح المخصص للنساء .

ولا غرو فهو من سلالة آل البيت الأطهار (ع) ومن العلماء الأبرار .
وقد كتب على قبره الشريف هذه العبارة : ((هذا قبر آية الله العلامة السيد
ناصر بن السيد هاشم السلطان الأحسائي الحجازي)) .

من وصيته لأولاده :

ذكر الشيخ أحمد البراهيم في كتابه (شُعاعُ شمس) مقتطفات من وصية السيد
لأولاده ، رأيتُ أن أُثبتها هنا لما فيها من فائدة للمؤمنين جميعاً ولأهل العلم خاصة .
قال (رحمه الله) : ((وأوصي الكبار بالرفق بالأطفال والمحافظة عليهم ، كما
أوصي الأولاد بالمحافظة على عدة أمور :

الأول : صلاة الليل .

الثاني : قراءة الأدعية النهارية .

الثالث : الحَوْلَقَةُ^(١) مائة مرة يومياً .

وقراءة آية الكرسي ست مرّات .

وقول (لا إله إلا الله الملك الحق المبين) مائة مرة .

والصلاة على النبي والآل مائة مرة .

والمداومة على الصدقة يومياً حسب الإمكان .

فإن في جميع ذلك الفوائد الدنيوية والأخروية ، فمن شاء يراجع كتب الأخبار ،
وكان الحقير ملازماً لهذه الأمور

وكل أمانة تُسلم إلى أهلها

(١) الحَوْلَقَةُ : هي قول (لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) .

ولا غرو فهو من سلالة آل البيت الأطهار (ع) ومن العلماء الأبرار .
وقد كتب على قبره الشريف هذه العبارة : ((هذا قبر آية الله العلامة السيد
ناصر بن السيد هاشم السلطان الأحسائي الحجازي)) .

من وصيته لأولاده :

ذكر الشيخ أحمد البراهيم في كتابه (شُعاعُ شمس) مقتطفات من وصية السيد
لأولاده ، رأيتُ أن أُثبتها هنا لما فيها من فائدة للمؤمنين جميعاً ولأهل العلم خاصة .
قال (رحمه الله) : ((وأوصي الكبار بالرفق بالأطفال والمحافظة عليهم ، كما
أوصي الأولاد بالمحافظة على عدة أمور :

الأول : صلاة الليل .

الثاني : قراءة الأدعية النهارية .

الثالث : الحَوْلَقَةُ^(١) مائة مرة يومياً .

وقراءة آية الكرسي ست مرّات .

وقول (لا إله إلا الله الملك الحق المبين) مائة مرة .

والصلاة على النبي وآل مائة مرة .

والمداومة على الصدقة يومياً حسب الإمكان .

فإنّ في جميع ذلك الفوائد الدنيوية و الأخروية ، فمن شاء يراجع كتب الأخبار ،

وكان الحقير ملازماً لهذه الأمور

وكل أمانة تُسلم إلى أهلها

(١) الحَوْلَقَةُ : هي قول (لا حول ولا قوة الا بالله العلي العظيم) .

والباقى من الخمس يكون لمن يأخذ ولاية من الشرع حتى يصرفه في محله .
وصلى الله على محمد وآله الطاهرين^(١).

من رسائل التعزية :

تلقى السيد عبدالأمير نجل السيد المترجم له رسائل تعزية عديدة برحيل والده ،
كان أبرزها رسالة من العلامة الحجة السيد علي نجل آية الله العظمى السيد
عبدالأعلى السبزواري ورسالة من العلامة الشهير الشيخ باقر شريف القرشي .

وفيما يلي نص الرسالتين :

١-رسالة العلامة السيد علي نجل السيد عبدالأعلى السبزواري : ((بسمه
تعالى، سماحة العلامة الجليل السيد عبدالأمير وأخيه السيد عبدالهادي (دامت
تأييدهما) ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته .
نسأل المولى الكريم أن يحفظكم من كل مكروه وسوء ويُفيض عليكم من نعمه
وآلائه ، إنه سميع مجيب .

تُعزيكم وسائر الإخوة الكرام والعائلة الكريمة بوفاة السيد الحجة والدكم
المعظم ، (تغمده الله بواسع رحمته ، وأسكنه الفسيح من جنانه مع الأبرار
والصديقين) ، حقاً إنه كان مؤثلاً للفقراء وكهفاً لذوي الحاجات .
وقد تأثرت كثيراً برحيله ، فقد كان عطوفاً رحيماً بالمؤمنين ، وله (رحمه الله)
مع السيد الوالد (قدس سره) وقفات جليلة ، وكان يحب أحدهما الآخر ، وانتقل
ذلك إلي ، فإن الحبَّ يُتوارث .

(١) شعاع شمس : ص ٣٤٩ - ٣٥٠ .

نسأل الله أن يحشره مع الأئمة الأطهار ، ولا أنساه من الدعاء والزيارة في جوار
مَن نلوذ بجواره .

كما أرجو أن لا تنسوني من دعواتكم الكريمة .
والسلام عليكم ورحمة الله وبركاته .

٢٦ ربيع الثاني ١٤٢٢هـ

علي الموسوي السبزواري ((

بِسْمِ اللَّهِ

وسنة ثمانية وأربعين
 سماحة العلامة الجليل السيد عبد الأمير وأخيه السيد محمد الهادي
 السلام عليكم ورحمة الله وبركاته نأل المولى الكريم أن يحفظكم
 من كل مكروه وسوء ويفيض عليكم من نعمه وآلائه أنه يجمع محب
 نفوسكم وسائر الأخوة الكرام والعائلة الكريمة بوفاة السيد
 واللكم المعظم تغمدة الله بواسع رحمته واسكنه الفسيح من جناته
 مع الأبرار والصدیقین حقاً أنه كان مؤثلاً للفقراء وكريماً
 لذوي الحاجات وقد تأثرت كثير أبرجيله فقه كان محبوباً
 رجباً بالمؤمنين وله رحمه الله مع السيد الوالد (مدرسهم) موقفاً
 جليلة وكان يجب أحدهما الآخر وانتقل ذلت إلى فإن
 المحب يتوارث نأل الله أن يحضره مع الانمة الاطهار
 ولا أنساه من الدعاء والزيارة في جوار من نلوز بجواره
 كما ارجو أن لا تسوفي من دعواتكم الترمية والسلام عليكم
 ورحمة الله وبركاته.

على المولى
 البزاري

٤٦ ربيع الثاني
 ١٢٤٤

صورة رسالة التعزية من السيد علي بنجل السيد عبد الأعلى السبزواري

٢- رسالة العلامة الشهير الشيخ باقر شريف القرشي : ((بسم الله الرحمن الرحيم ، إلى سماحة الحجة العلامة الزكي السيد عبالأمير دامت بركاته .
بعد السلام عليكم والدعاء لكم بالصبر والسلوان على المصاب الأليم الذي رزقتم به بالفقيد العظيم حجة الاسلام السيد ناصر (طَيَّبَ الله ثراه) .
لقد طُويت تلك الصفحة المشرقة بنور العلم والإيمان تحفها ملائكة الرحمن وتستقبلها أئمة الهدى .
فقد أدَّتْ تلك الروح الطاهرة الأمانة في إرشاد الناس لدين الله تعالى و الإمتناع عن زخارف الحياة ومباهج الدنيا .
إن المصاب عظيم والرزء قاصم ، فإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون ، وما مات الوالد وأنت تخلفه في إرشاد الناس لِلَّيَّ هي أقوم .
لقد جُدِّدت مصيبي بأخي (المهادي)^(١) بفقد الناصر الذي كان من أعز الإخوان .

أجزل الله لنا ولكم الأجر ، وإنَّا لله وإنَّا إليه راجعون .
ابن الأخ العلامة الشيخ حسين يعزيكم ويواسيكم بالمصاب الأليم .
١٥ جمادى الأولى ١٤٢٢ هـ
باقر شريف القرشي)) .

(١) أراد — (المهادي) أخاه الأكبر الشيخ هادي بن الشيخ شريف القرشي ، المتوفى سنة ١٤١٥ هـ .

بسم الله الرحمن الرحيم

مكتبة

الأمم الحن (ع) العامة

التبليغ الأشراف

١٤١٣ هـ - ١٩٩٣ م

العدد /

التاريخ /

ص ب /

ن /

إلى / سماحة اللجنة العلمية المركزية السيد عبد الأمير دامت بركانته
 للرفع /
 بعد السلام عليكم والدعاء ولكم بالصبر والسلوان على المعصائب
 التي لم يزل يرضيكم به بالفتنة العظيمة حجة الإسلام السيد ناصر
 حبيب الله شواه
 لقد طويبت تلك الصنعة المشرقة بنور العلم والديان تحنينا لله
 الرحمن، واستقبلها أئمة الهدى، فقد أدت تلك الروح الطاهرة
 إلى ما نرى في أرشاد الناس الذين الله تعالى، والله شافع عن زخارف
 الحياة ومباليج الدنيا
 إن المعصائب عظمى والمرء قاصم خان الله وإنا إليه راجعون، وما مات
 الولد وأنت تخلصه في أرشاد الناس التي هي أخصم... لقد جدت
 معيبي بأخي الهادي بنشد الناس الذي كان من أئمة أهل البيت
 الله عز وجل أجزل الله لنا ولكم الجور إنا لله وإنا إليه راجعون
 ابن الله في العبدية الشيخ حسين يعزى لكم ويدأسكم بالمعصائب التي لم
 يزل يرضيكم به بالفتنة العظيمة حجة الإسلام السيد ناصر
 حبيب الله شواه
 ١٤٤٠ هـ / جمادى الأولى
 باقر شريف القرشي

صورة رسالة التعزية من الشيخ باقر شريف القرشي

مجالس الفاتحة :

هذا و أُقيمت له مراسم العزاء والفاتحة في بلده (الأحساء) وفي بلدان أخرى ،
حفلت جميعها بالإشادة بفضله ومآلُهُ من مزايا وسجايا حميدة ، وعَبَّرَ فيها
المشاركون في العزاء عن عميق حزنهم وألمهم لرحيل هذه العالم الجليل .

وكانت مجالس الفاتحة — حسب ما ذكر مترجمود — كالتالي :

١- في (الأحساء) : أُقيمَ مجلس العزاء خمسة أيام من قبل عائلة السيد وأبنائه
وأُسرتِه (آل السيد سلمان) ، وكان ذلك في (الحسينية الجعفرية) المعروفة بمحلة
(الشَّعْبَة) في مدينة (المُبَرِّز) .

وابتدأت الفاتحة من عصر يوم الجمعة ٢١ ربيع الثاني — اليوم الذي دُفِنَ فيه
السيد المترجم في (قم) — إلى يوم الثلاثاء ٢٥ ربيع الثاني .



صورة من مجلس الفاتحة في الأحساء



صورة أخرى من مجلس الفاتحة بالأحساء

وشارك في الفاتحة علماء الأحساء وفضلائها وأعداد كبيرة من طلبة العلم والوجهاء ورجالات البلد وغيرهم ، كما حضر الفاتحة عدد من المؤمنين وأهل العلم من (القطيف) و (الدَّمَام) وغيرهما .

وأشاد خطباء المنبر المتعددون بمزايا السيد وعلمه وفضله ، وأثنوا عليه ثناءً جميلاً .
٢- في (قُم) المقدسة : أُقيم مجلس الفاتحة ثلاث ليالٍ في (حسينية الإمام المهدي عج) الأحسائية ، وذلك من قبل نجل المترجم له السيد عبدالمهدي ، حيث حضر الفاتحة الطلبة والفضلاء الأحسائيون وبعض الخليجيين و وفودٌ من بعض مكاتب المراجع .

((كما أقام له المرجع الديني آية الله العظمي الميرزا جواد التبريزي مجلس عزاء))^(١) .

(١) الزهد عندما يتجسّد : ص ٨٧ ، للشيخ محمد بن علي الحرز .



جانب من الحضور العلمائي في مجلس الفاتحة في مدينة (قُم المقدسة) ، ويبدو في الصورة (الأول من اليمين) السيد عبدالمهادي نجعل السيد ناصر



جانب آخر من الحضور العلمائي في مجلس الفاتحة في مدينة (قُم)

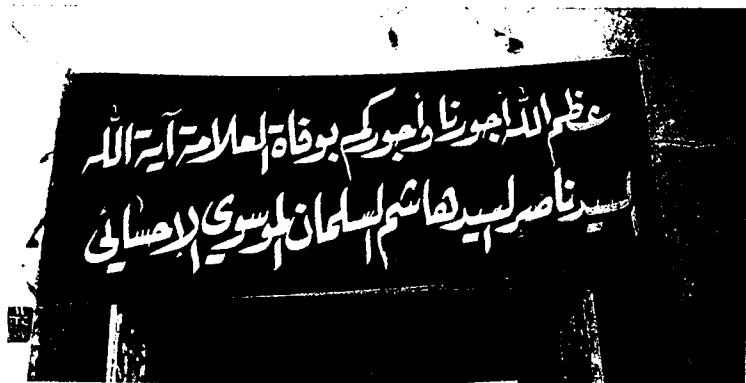
٣- في مدينة (مشهد) : أُقيمت له الفاتحة ليلة واحدة ، حضرها عدد من الزوّار وأهل العلم الأحسائيين الذين كانوا متواجدين هناك ، وكان ذلك في (الحسينية الأحسائية) المعروفة بجوار مرقد الإمام الرضا (ع) .

٤- في (المدينة المنورة) : أُقيم مجلس الفاتحة من قبل بعض الزائرين ومحبي السيد المترجم له ، حضرها عددٌ من عارفي السيد ومريديه .

٥- في (كربلاء المقدسة) : حيث كان هناك أخو المترجم له العلامة الحجة السيد محسن ، أقام لأخيه مجلس الفاتحة في (حسينية أبو الطّحين) الواقعة في نهاية شارع السُّدرة قرب مقام الإمام صاحب الزمان (عج) .

حضر الفاتحة - التي لم يُعلم كم ليلة كانت - عددٌ من الزوار وأصدقاء السيد ومحبيه .

٦- في (حي السيد زينب) قرب مدينة (دمشق) بـ (سوريا) : أُقيم هناك أيضاً مجلس العزاء من قبل بعض الطلبة الأحسائيين المقيمين هناك ، حيث حضر الفاتحة عدد من الزائرين وبعض أهل العلم والفضل .



التأبين والمراثي :

لقد أبَّنَ سيدنا المترجم له ورثاه جملة من العلماء والشعراء بكلمات وقصائد كثيرة عبَّرت عن مقام السيد ومكانته بين أهل الفضل وعارفي حقه ، وأبانت من ناحية أخرى عظيم الأسى والألم الذي أصاب المؤمنين برحيله وعمَّ أهله ومريديه بفقده .

كما كان له في ذكرى الأربعين حفلٌ تأبيني كبير أُقيم في (الحسينية الجعفرية) بـ (المُبَرِّز) شارك فيه عدد من الأدباء والفضلاء ، حيث أشاد الجميع بمكانة السيد المترجم له وعلمه وفضله وتقواه.

وقبل أن نُثبتَ هنا أهمُّ ما قيل في شأن السيد من مراثٍ وقصائد جميلة — مما ألقي في حفل الأربعين أو لم يُلقَ — أُشير إلى فقرات (ذكرى الأربعين) إجمالاً — من أجل التأريخ — ، حيث كانت كالتالي :

١-القران الكريم : بتلاوة الأستاذ القارئ جمعة السُّمُهَنَّا .

٢-كلمة الافتتاح : وكانت لسماحة العلامة السيد هاشم بن السيد محمد السلمان (أبي ضياء) — الذي يكون السيد ناصر خالاً أمِّهِ — ، حيث تحدَّث فيها عن فضل العلم والعماء ثم عن فضل السيد المترجم له وعلمه وجهوده في إصلاح المجتمع وهدايته .

٣-قصيدة جميلة للأديب الكبير الخطيب الحاج ملا محمد صالح نجل الخطيب الفاضل الشيخ كاظم المَطَر .

٤-قصيدة للأديب السيد علي بن السيد حسين النحوي .

٥-قصيدة للشاعر والأديب الكبير الأستاذ ناجي بن داود الحرز .

٦-قصيدة للأديب الأستاذ زكي بن إبراهيم السالم .

- ٧- كلمة حول سيرة السيد المترجم له وعلمه وفضله ومآثره ، كتبها فضيله الشيخ أحمد بن محمد البراهيم ، وألقاها في الحفل - مع بعض الإضافات والتعديل فيها - سماحة العلامة الشيخ حسين بن حجّي الحُلَيْمي .
- ٨- قصيدة للأديب الأستاذ الشيخ أحمد بن أشر الحاجي .
- ٩- قصيدة لسماحة الخطيب الفاضل والأديب البارع السيد عدنان بن السيد محمد الهادي (آل السيد سلمان) .
- ١٠- قصيدة للسيد طاهر بن السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد حسين العلي (آل السيد سلمان) .
- ١١- قصيدة للأديب الأستاذ علي بن أحمد المُحَسِّن .
- ١٢- قصيدة للأديب الأستاذ حبيب بن علي الهلال .
- ١٣- قصيدة للأديب الشيخ حسين بن علي بوخضر .
- ١٤- كلمة الختام ، وكانت لنجل المترجم له السيد عبدالأمير ، شكر فيها كل من ساهم وشارك في تأبين والده وختمها ببضعة أبيات في رثائه .
- وفيما يلي رصدٌ لأهم المراثي التي قيلت في رثاء السيد المترجم له :
- ١- قال في رثائه بنجله العلامة السيد عبدالأمير في كلمة الختام لحفل الأربعين في (الحسينية الجعفرية) :

سقتني يدُ الأقدار من كأسها جمراً وباتت على الآهات مهجتي الحرّاً
وأُسميتُ في حزنٍ أكابدُ محنةً أَلَمْتُ بنا ليلاً فأذهلت الفكرّاً
وطاول بيّ اللَّيلُ البهيم فلم أجد أمامي سوى الآهات والمقلّة العبرا
حسبتُ اللَّيالي من همومي طويلةً وعادتُ بيّ الأيامُ من طولها دهرّا

٢- قال في رثائه الأديب الكبير الحاج ملا محمد صالح نجل الشيخ كاظم المطر ،

بعنوان :

[على ذرورة علياء حَلَقَ طائر]

على النهج تأريخ المنية سائر وليس وحيداً من بكته المحاجر
وشأن بني الدنيا كراكب زورق تُهاجمه الأمواج وهو يُغامر
يسرون في ليل بهيم دليهم سراب من الآمال للعين باهر
فكم عائم في لجة من مَناهة تَسْتَرُّ في أحشائها ما يُحاذر
وكم ضالع في جَنحٍ مظلمة له فَضائعُ كَم ماتت عليها الضمائر

إلى أن يقول في توصيف المترجم له :

فكانت له التقوى شعاراً وخطه على حب أهل البيت تنمو المشاعر ه
عجزن الليالي عن تحمّل فضله فزلت خطاها والليالي عوائث
سمت نفسه عن كل أرض وعندها دعاه إلى [قَم] القداسة قادر
فلبى نداء الحق في ظل فرحة تُرغرد فيها روحه إذ تُسافر
فكان على متن الأكف كأنه على ذرورة علياء حَلَقَ طائر
فلا غرو لو سحت عليه مدامع ولا ضير لو شقت عليه مرائر ١٠
وشقت عليه المكرمات طمارها فمن غيره للمكرمات يُناصر
فقد كان منها طبعه و مزاجه وفيه خصال قد سمت ومآثر
على فقده السلوان ضيّع دربه ودارت على الصبر الجميل الدوائر
لئن مات فهو البدر عند خسوفه تُضيءُ نجوم في سماه زواهر
تَجَسَّدَ في [عبد الأمير] سناؤه ففيه وفي الإخوان مامات [ناصر] ١٥

٣- وله أيضاً مؤرخاً عام وفاته ، حيث قال :
 غاضَ بحرٌ من بُحورِ التُّدى وضياءٌ قد طواه الرُّدى
 كلُّما صرَّحتَ بتاريخه : (ناصرٌ غابَ بكاهُ الهُدَى)
 ١٤٢٢هـ

٤- وقال في رثائه مؤرخاً عام وفاته سماحة العلامة السيد حسين بن السيد علي الياسين :

راحَ فالدينُ بعدَهُ اليومَ حائرٌ ومن الحزنِ طرفُهُ عادَ ساهرٌ
 وعليه تبكي الشريعةُ حزناً وتنادي في نعي رمزِ المفاخرِ
 يالرزءٍ منه الهدى صاحِ أرَّخْ (فقدَهُ روعَ الشريعةِ ناصرٌ)
 ١٤٢٢هـ

٥- وقال أيضاً سماحة السيد حسين الياسين مؤرخاً كذلك عام وفاته :

لناصرٍ مِنْ رَبِّهِ رَحْمَةٌ بِهَا عَلَيْهِ الْخَيْرُ قَدْ هَلْ
 قَدْ نَالَ مَا يَرْجُوهُ مِنْ رَبِّهِ سُبْحَانَ مَنْ عَزَّ وَمَنْ جَلْ
 طَوَّبَى لَهُ فَالْحُورُ قَدْ أَرَّخَتْ (لِنَاصِرٍ رَوْضٌ بِهِ حَلْ)
 ١٤٢٢هـ

٦- وله أيضاً هذه المقطوعة في تأريخ عام وفاته :

هَتَفَ الْحَقُّ بِافْتِجَاعٍ وَحَزَنٍ ناصرُ الدينِ ضَمَّهُ الْيَوْمَ لِحُدَّةِ

وعليه عادت تنوحُ المعالي وبكاهُ مولى البرية جَدَّة
ونعاهُ الإِيمانُ أو فَارُخُ (ناصرٌ رَوَّعَ الشريعةَ فقَدَّه)

١٤٢٢هـ -

* * * * *

٧- وهذه قصيدة الأستاذ الأديب الكبير ناجي بن داود الحرز ، وقد جاءت على نسقِ القصيدة الكثرية المعروفة ، وهي بعنوان :

[مَنْ أَطْفَأَ الْقَنْدِيلَ ؟]

قَنْدِيلُ قَنَادِيلِكَ يَا (هَجَرُ) أَقْصَاهُ وَأَطْفَأَهُ الْقَنْدِرُ
والنهرُ المفعُمُ سافر عن حُضْنِكَ وَطَالَ بِهِ السَّفَرُ
والقمرُ الأزهرُ غاب وَلَنْ يَتَحَلَّى بِسَمَاكِ الْقَمَرُ
فحنينكُ سوفَ يَظِلُّ إلى مَعْشُوقِكَ أَبَدًا يَسْتَعْرِ
ودموعكُ سوفَ تَظَلُّ على حَدِّكَ تَفْضُ وَتَنْهَمُرُ هـ

* * * * *

يا مَنْ سافرتَ ونَحْنُ على بَوَابِهِ جُودُكَ نَنْتَظِرُ
مِنْ أَيِّ بَهَاءٍ نَعْتَرِفُ الـ إِيْمَانٍ وَوَجْهَهُ مُسْتَعِيرُ ؟
مِنْ أَيِّ صَفَاءٍ تَغْتَسِلُ الـ أَرْوَاحُ إِذَا تَعَيَّبَ الْبَشَرُ ؟
وبأيِّ خُشُوعٍ يَنْتَفِضُ الـ مِخْرَابُ وَتَهْتَزُّ السُّورُ ؟
وبأيِّ يَقِينٍ نَعْرِجُ نَحْو اللَّهِ فَتَنْكَشِفَ السُّتُورُ ؟ ١٠

* * * * *

ويَحَ الْأَحْسَاءِ [أَنَا صَرَهَا] وَبِمَوْتِكَ يَفْجَأُهَا الْخَيْرُ

لو كنتَ تعلمُ أنَّكَ لَنْ يَأْخُذَ مَفَاخِرَهَا وَلَمَّا
وَكأنَّ لَوَاءَ هَجَرِيًّا
وَكأنَّ مَنَاراً عَلَوِيًّا
وَكأنَّ الْإِيمَانَ فَوَادًّا
وَرَحِلَتِ وَذَكَرُكَ مَلْحَمَةٌ
وَرَصِيدُكَ أَلْفُ مَدَى وَمَدَى
النَّاسِ بِحُبِّكَ قَدْ فِتَنُوا
فَالْعَطْرُ يَحْدُثُ عَنْكَ جَمَالَ
وَالْأَفَقُ يَحْدُثُ أَنْجَمَهُ
فَاعْذِرْ شِعْرَاءَكَ إِنْ صَمَتُوا
تَرْجِعَ تَبَعْتُكَ إِذَنْ (هَجَرُ)
تَرْكُوكَ [بِقُمْ] تَنْتَشِرُ
سَيَرِفُ هَنَّاكَ وَيَنْتَشِرُ
كَالصَّبْحِ هَنَّاكَ سَيَنْفَجِرُ ١٥
بِالْحَزَنِ عَلَيْكَ سَيَنْفَطِرُ
بِيضَاءُ وَخَارِطَةٌ ذَكَرُ
يَقْتَحِمُ الْغَيْبُ فَيَنْتَصِرُ
وَالنَّخْلُ أَحَبُّكَ وَالشَّجَرُ
الْوَرْدُ ، يُطِيلُ فَيَخْتَصِرُ ٢٠
وَالْأَرْضُ يُحَادِّثُهَا الْمَطَرُ
أَوْ رَامُوا الشَّعْرَ فَمَا قَدِرُوا

* * * * *

٨- وهذه قصيدة العلامة الخطيب السيد عدنان بن السيد محمد الهادي

السلطان ، وهي بعنوان:

[لقد فزت في الأخرى]

(لناصر دين الله ^(١)) و الشرعة الغرا
تذوبُ أَسَى من شِدَّةِ الخطب مهجتي
أحاولُ أن أوفيه ما يستحقُّه
عليه أقامت مأتمَ الحزنِ أمةً
شَجِي مراثينا نقدمها جمـــــرا
فتختنق الألفاظُ في منطقي عبـــــرا
رثاءً فتُعْزِيْنِي مصيبتُهُ الكـــــرى
إذا أَظْلَمَ ليلُ الجهلِ كان لها بدـــــرا

(١) ناصر دين الله : هنا هو الإمام الحجة بن الحسن (عج) .

لقد وَجَدَتْ بَرَّ الأمانِ بِهَذِيهِ وما كان إلا في فواضله مجرا ه
 رأَتْ فيه عَمَّارَ الدِّياجي عِبَادَةً وزهداً يُريه الشَّهْدَ في شِبْهِ صَبْرًا
 تَرَبَّى على زادٍ من العلم طيِّبٍ ونفسٍ مدى الأيام لم تعرف الشَّرًّا
 إذا رَمَتْ عِرفانَ الفقيد و فضله سَلَّ الفقه والتفسيرَ فَهْيَ بِهِ أَدْرَى
 فكم عَرَفَتْ فيه أَلُوفًا مُلَازِمًا صبورًا على التحقيق يَسْتَهْلُ الوَعْرَا
 رحلت (أبا عبد الأمير) و لم تُمِتْ وهل مات من أبقى مآثره ذِكْرًا ١٠
 مِثَالُكَ في كُلِّ القلوبِ مُجَسَّدٌ وإن كان منك الجسمُ يستوطنُ القبرا

* * * * *

نَأَيْتَ عن الأوصابِ في عالمِ الفناء إلى عالمٍ (رضوان) يَلْقَاكَ بِالْبُشْرِ
 نَأَيْتَ عن الأتْعابِ في عالمٍ بِهِ يقاسي دَوُومَ الأفهامِ والورع الضَّرَاءِ
 نَأَيْتَ عن الدنيا بِبُرْدِي نِزَاهَةٍ فما دَنَسَتْ قَلْبًا و لا لَوْنَتْ طُمْرَا
 رحلتَ إلى دارِ الخلودِ مشيِّمًا إلى حَرَمٍ في (قَم) يعلو على الشَّعْرَى ١٥
 به (للإمام الكاظم الغيظ) بَضْعَةٌ ثوبٌ فاستطال التُّرْبُ فوقَ السَّما قَدْرَا
 هنيئًا لَكَ المَثْوَى الكَرِيمُ بِقُرْبِهَا وإن كانت (الأحساء) قد خسرت فخرَا

* * * * *

وَدَاعَا (أبا عبد الأمير) وإِنَّا نَوْمَلُ في أبنائك من بعدكَ الْخَيْرَا
 على نَهْجِكَ الميمونِ تَسْرِي رِكَابُهُم وطابَ لَهُم في نَهْجِكَ الواضِحِ الْمُسْرَى
 بلغتَ مقامًا لا يَريدونَ دونَه فإن فَرَّتْ في الأولى لقد فَرَّتْ في الأخرَى ٢٠
 ذخرتَهُمُ كي يَحْمِلُوا رَايَةَ الْهُدَى وأعظمَ به قَصْدًا و أكرمَ بِهِمُ دُخْرَا
 (أبا مصطفى^(١)) صبرًا نقول و إنكم لأسمى ولكن عادة قولنا صبرا

(١) هو العلامة السيد عبد الأمير نجل السيد ناصر (طاب ثراه) .

٩- وهذه قصيدة الأديب السيد حمزة بن السيد حسين الموسوي النحوي ، وهي

بعنوان (صينو الهدى).

لولا الردى قد يَبْطُرُ الإنسانُ	ويفوزُ في إغوائهِ الشَّيْطَانُ
فالموتُ في الإنسانِ أعظمُ وأعظُمُ	إنْ كَانَ يفهمُ وَعَظَهُ الإنسانُ
صوتُ الردى في الناس ليس كمثله	صوتٌ على مرِّ المدى رثانُ
مَنْ ذَا الَّذي لا ينتهي بِسَمَاعِهِ	إِلَّا الَّذي ما عنده آذانُ
و اليوم في (الأحساء) أعلنَ بيننا	ماتَ الفقيه (ناصرُ السُّلَمان) هـ
فتطيرت أبصارُنا ، وتفارقت	هامائنا في الحال والأذهانُ
مَنْ ذَا الَّذي أدَّى الصلاة وراءَهُ	وبموته لم تَرْمِهِ الأحزانُ
مَنْ ذَا الَّذي قد عاش في أحساننا	إِلَّا وَصدَّع قلبه التَّحَنُّانُ
نِعَمَ الذي حَتَّ إِلَيْهِ قلوبُنا	وتَضَمُّهُ بِجَلاهَا (إيران)

* * * * *

آه (أبا عبد الأمير) يَرُدُّني	عن أن أقولَ الشعرَ فيكَ فُلاَنُ ١٠
عندي لسانٌ في فَمي لو خلتَهُ	يرثيكَ كَذِبَ زَعَمِي الفَنانُ
ما قيمة الشعر الذي سأقوله	إن لم يكن في جوفهِ بُرْكانُ
تأتي على طرف اللسانِ قصيدةٌ	لو قُلْتُها سَارَتْ بِها الرُّكبانُ
فيردُّني عن قولها يا سيدي	مَنْ ليس في تكفيرهم ميزانُ
ظَنُّوا بأنَّكَ سيدي مَنْ شأنُهُ	أنْ يَنْثني وتُخيفَهُ الجردانُ ١٥
لكنهم قد أخطوا، وتَنَكَّبوا	سَمَتَ الصراطِ وكلُّهم خُسرانُ
وأنا لعمرُ الله يَجْزُبُ خاطري	إغفالهم فكأنَّهم ما كانوا

فاسْعَدْ (أبا عبد الأمير) فإِنَّهُمْ قَدْ أَدْبَرُوا وَكَانَتْهُمْ قِطْعَانُ

وَبَقِيَتْ وَخْدُكَ يَا أَيُّ مُكْرَمًا فِي (قَم) حَيْثُ ضَحِيقُكَ الْإِيمَانُ
وَتَوَيْتَ فِي جَنْبِ الْمَرَاجِعِ مَحْزُورًا لِرِيزَارَةِ الزُّوَارِ يَا بُسْتَانُ ٢٠
أَنْعَمَ بِبَسْتَانِ الْمَعَارِفِ ثَاوِيًا فِي (قَم) خَازِنُ بَابِهِ رِضْوَانُ
وَتِلَاوَةُ الْقُرْآنِ فِي جَنَابَتِهِ قَدْ ذَابَ فِي تَرْتِيلِهَا لَهْفَانُ
وَعَلَيْكَ لَا يُلْقَى التَّحِيَّةَ مُؤْمِنٌ إِلَّا وَبَارَكَ قَلْبَهُ الرَّحْمَنُ

أَنْ الَّذِي فِي (قَم) غَيَّهُ الثَّرَى هُوَ مُحَسِّنٌ ، وَجَزَاؤُهُ الْإِحْسَانُ
اللَّهُ يَا مَوْلَايَ كَمْ لَكَ مِنْ يَدٍ فِي وَاحِدَةِ الْأَحْسَاءِ يَا رَبَّنَا ٢٥
قَدْ كُنْتَ تَصْعَدُ فِي الْمَنَابِرِ وَاعْظَا عَلَى لِسَانِكَ يُطْبَعُ الْقُرْآنُ
أَفْكَارُكَ الثَّوَرَاءُ كَانَتْ مَسْلُكًا عَذْبًا عَلَيْهِ تَجْمَعُ الْإِخْوَانُ
هَذَا يَقُولُ : غَمِيرُهُ مُسْتَعَذِبٌ وَيَقُولُ هَذَا : وَرْدُهُ رِيَّانُ
فَعَلَيْكَ صَلَى اللَّهُ مَا دَامَتْ عَلَى بَحْرِ الْقِصَائِدِ تُنْظَمُ الْأَوْزَانُ
وَجِزَاكَ عِنَّا اللَّهُ أَفْضَلَ مَا جَزَى عَبْدًا بِهِ تَتَفَاخَرُ الْأَرْمَانُ ٣٠

١٠ - وهذه مراثية الشاعر اللبناني مهدي شمس (أو شَمَصْ) ، وفيها تاريخ

وفاته:

لَا أَرَانَا بِالْعَيْشِ بَعْدَكَ نَنْعَمُ أَيُّ عَيْشٍ بَنَا أَضْرَ فَأَلَمُ
هَذِهِ صَرْخَةُ الْجَمُوعِ تَعَالَتْ نَاعِيَاتُ غَدَتْ كَيَوْمِ الْمُحَرَّمِ

وهي تنعاك سيداً غيّت عنها ناديات عليك في كل مائمه
تذرف الدمع والمصاب عظيم ليس يشفي جراحها أي بلسم
كنت حقاً لها مثال كمال وعليها بك المهيم أنعم ه
كيف يحلو من بعد فقدك عيش وصباح الخميس بعدك أظلم؟
طاب مثوى يضم خير تقى بعده الدين صرحه قد تهذم
وهنيئاً له الجوارب — (قم) عند بنت ابن صادق و معظم
وهو في قربها ينال أماناً وهو في قربها من المول يُعصم
قد نعتة القلوب أرّخ : (بوالك) ناصر بالخلود راح يُنعم^(١) ١٠
١٤٢٢هـ

* * * * *

١١- وقال في رثائه الأديب السيد علي بن السيد حسين النحوي ، وهي

بعنوان :

[سيد الأمل]

أمل ونعشك كوكب سيار تنساب من آفاقه الأنوار
لاذت يمين تسطح ركابه شوقاً وجئت في هواه يسار
وتزاحمت سفن الملائك حوله وتحولت بفنائيه الأبرار
ومنها :

يا للصلاة تؤم أورع راحل فتذوب في أعطافه الأذكار
وتسيل في كفيه أفندة الوري كالبحر تسجد عنده الأنهار ه

(١) الزهد عندما يتجسد : ص ١٠٩ .

من أيِّ محرابٍ تعانقُ جَنَّةَ أَلْ — مَأْوَى فَيَفْتَحُ بَابَهَا الْمُحْتَارُ
إلى أن يقول :

سبعون تفتشُ الترابَ وفيضها عَبَقَ به تَتَفَتَّقُ الأزهارُ
تقتات من ألقى العلوم و حسبها قَلَمٌ وطرسٌ مُشْرِعٌ سَمَّارُ
حَرْفٌ يُنَاجِيهَا وَ حَرْفٌ كَاللَّوَا يَهْفُو إلى خَفَقَاتِهِ المَضَامَارُ
تلك السنونُ مَجْرَّةٌ معمورةٌ بِالْحُبِّ قَدْ حَفَّتْ بِهَا الأَقْمَارُ ١٠
والنجمُ حسبُ النجمِ في لغة الهوى في أنْ مِثْلُكَ للنجومِ مَدَارُ
ولنا وإن كُنَّا اليَتَامَى روضةً تَخْتَالُ في رَبَّوَاتِهَا الأشْجَارُ
عصفَ المماتِ فغابَ عن أَسْمَاعِهَا طَيْرٌ وهاجرَ صَادِحٌ وَ هَزَارُ
والدارُ يا أَمَلُ الدِيَارِ تَيَتَّمَتْ فَبَكَى الصديقُ يُيْتِمِهَا وَ الدَارُ
يا سيدَ الأملِ المرجى عَدَلَهَا كَالصَبْحِ تُشْرِقُ في سَمَاكَ الدَارُ ١٥
هدرُ النخيلِ وَأَنْتَ بعضُ هَدِيرِهِ وَكَأَنَّ صَوْتَكَ في الْوَرَى إعْصَارُ
يا [ناصر] الآمالِ والنخلِ الَّذِي رَوَّتهُ من آمَاقِهَا الْأَحْزَارُ
نَادَمْتَ لِلْوَاحَاتِ تَنْشُرُ عِطْرَهَا أَرْجَا بِهِ تَسْتَيْقِظُ الْأَسْحَارُ
ووقفت للصحراءِ تَخْنُقُ حَقْدَهَا وَعلى يَدَيْكَ من الْهُدَى إِصْرَارُ
حتى انتصرتِ وَأَنْتِ أَنْبَلُ سَيِّدِ أَكْذَا تَفُوزُ بِبُلْبُلِهَا الْأَنْصَارُ؟ ٢٠^(١)

١٢- وقال في رثائه الأستاذ زكي بن إبراهيم السالم ، وهي بعنوان :

[تراتيل في محراب الذكرى]

(١) القصيدة تبلغ ٣١ بيتاً ، اخترتُ منها ما ذكرت .

بينَ الفراقِ ودمعي المنثور غَدَقُ الرحيلِ وخشية المغدورِ
و بقيةً من عصفِ حزنٍ عارِمٍ يَجْتَثُّ من فرطِ الهمومِ جذورِ
و يعدُّني للأمس حيثُ أخافُ من يومي وأفزعُ من ضلالِ مصيرِ
إلى أن يقول :

عادت بنا الأيامُ بعدك بلقعاً ترتجُّ من ظمأٍ ولفح هجيرِ
تلكُ عليكِ منابرُ أحبيَّتِها وبعثتَ فيها أحرفاً من نورِ هـ
وجوامعُ دبِّ الأنينِ بساحِها و تَفْتَتُ بجَوا وحرِّ زفيرِ
ومآذنُ صمتٍ فلم ينطق بها همسٌ من التهليلِ و التكبيرِ
جرحٌ يخالصُ الزمانَ و ثلماً في دين [أحمد] تَكْتُوِي بسعيرِ

* * * * *

أو [أبا عبد الأمير] وَجَنَّة حَفَّتْ قدومك بالشذا والنورِ
ضحاكةَ الحَنَبَاتِ في أصداها يزهو الجُمانُ بدرها المنثورِ ١٠
رقصت بها الحور الحسن تَهْلُلاً وزَهَتْ بأقدسِ قادمِ نَحْرِيرِ
ملأت عليك الخافقين حَفَاوَةً واستقبلتك بغبطةٍ وسرورِ
وتَفَتَّحتْ أبوابها وتَأَهَّبَتْ للقاءك في غُرفِ علَت وقصورِ
فأهناً بِطِيبِ العيشِ جنبَ [محمد] وسعادةِ الدارينِ عندَ [أمير]

* * * * *

١٣- وقال في رثائه الأديب الأستاذ الشيخ أحمد بن أشتَر الحاجي (من أهالي
بلدة البَطَّالِيَّة بالأحساء) :

ذريني أَسْلِي خاطري بالشَّعائر وأسقي بأشجاني دموع المَحَاجِرِ

اعلام هَجَر : ج ٦

ومن (هجر) الأحساء أُسجى تعازياً إلى (التَّجف) الميمون والوجدُ آسري
 تعازي أُسجى إليها إلى (التَّجف) الذي أتوقُّ إليه ملاً قلبي وناظري
 تعازي أُسجى إليها إلى (قم) التي أتوقُّ إليها ملاً عيني و خاطري
 تعازي يا (أحساء) أُسجى بمدمع ومن هول أشجاني ودمعة مُقلتي
 (و) للمسجد الغربي ^(١) آهة تاكل مَرَجَتْ غُبارَ الوجد يومَ رحيله
 بدمع كـ [عين الجوهريه ^(٢)] هادر إلى آخر القصيدة

* * * * *

١٤ - وقال في رثائه الأديب السيد طاهر بن العلامة السيد محمد بن السيد أحمد

بن السيد حسين العلي السلطان ، وهي بعنوان :

[نَا حَ لَكَ الْفَكْرُ]

سيبكي لك المحرابُ والمَنَبَرُ الحُرُّ وتذكركَ الأجيالُ ما بقي الدهرُ
 و تبقى على كل الشفاه قصيدة يُردُّدها السَّمَّارُ يحلو بها الذكْرُ
 سهرت على التحقيق في فقه أحمد ولم يكُ في مسعاك عَجَبٌ ولا كِبَرُ
 بكاك رجالُ العلم والفضل والتقوى فأَيَّمتْ أفكاراً وناحَ لك الفكرُ

(١) المسجد الغربي : هو الجامع الكبير في مدينة (السَمِيرَز) — وطن المترجم له — بمحلة (الشَّعْبَة القديمة) ، وقد شيدهُ رجل الخير المرحوم الحاج صالح بن محمد بن جمعة من وُجَّهَاء (القطيف) المعروفين (رحمه الله) ، وكان السيد المترجم له يُقيم فيه صلاة الظهر ، كما مرَّ عند الحديث عن سيرته .
 (٢) عين الجوهريه : هي إحدى العيون النابعة المعروفة في (الأحساء) ، وتقع بجوار بلدة (البَطَّائِيَة) ووطن الشاعر الشيخ أحمد بن أشتَر الحاجي .

رحلتَ عن الدنيا بنفسٍ زكيةً تزوّدتَ التقوى و ذاك هو الفخرُ ه
بلغتَ المُنى والسَّعدَ عندَ كريمةٍ فيها هي إذ ترعَاكُ (فاطمة) الطهرُ
وُئمتَ قريِرَ العينِ في جنبِ سادةٍ تُبَيِّنُ شرعَ الله إنْ خفيَ الأمرُ
نَمَاكَ إلى العَلِيَاءِ (آلِ محمدٍ) فلا غَرَوَ حيثُ الغصنُ يسمو بهِ الجذَرُ^(١)

* * * * *

١٥- ورثاه الأستاذ الشاعر علي بن أحمد المُحَيِّسن بقصيدة مطلعها :
إسكَبْ تَمِيْرَ الحزنِ منك رَوَاءَ وأسِرْ صراطَ الجرحِ في دَوَاءِ
إلى أن يقول :

يا (ناصر) الدين القوم هدايةً ها أنتَ عُدتَ على الصراطِ سناءً
أهديتَ للإسلامِ عمرَكَ مُتَقِذاً درَبَ الهُدَى فَاسْتَحْسَنَ الإهداءَ
أَسَّستَ بالحلمِ النجيبِ مدارساً فأغاضَ حلمُ فؤادِكَ الأعداءَ
و أقمْتَ يَمَثالَ التواضعِ بيننا أحمِلْتَ عُبَادَ اليقينِ عطاءً ه
إن ماتَ صبغَ الحقِ في حَلَكِ^(٢) الورى أحييتَ للحقِّ المُماتِ مساءً
مَنْ يَمْنَعُ المحرابِ عن دمعِ بهِ فعن اليتيمِ أتمنَّعَ بُكاءاً ؟
ولنا بِمُنْبَرِكَ الوحيدِ مناحيةً تُشجِي المكانَ وتُعتمِ الأجواءَ
حزنٌ و دمعٌ وافتقَادُ محبةٍ رَفَعْتَ لذا الدينِ القويمِ لواءاً
قد كنتَ والحلمُ الجميلُ بِمَوْعِدِ فالآنَ حَقَّقْ حِلْمَكَ الوضاءَ ١٥
وَأَطلِقْ غزالَ العشقِ من رَحِمِ الهوى لئَلْ يضيءَ روضَ العاشقينِ ولَءاً

(١) القصيدة تبلغ ١٣ بيتاً ، إخترتُ منها ما ذكرت .

(٢) الحَلَكُ : الظلمة و السواد الشديد .

وَأَرْحَلَ بَعْمَقِ الشُّوقِ خَلْفَ سَحَابَةِ الْـ حَلَمَ الْجَمِيلِ بِجَنَّةٍ خَضِرَاءَ
وَاهُنَّا قَرِيرَ الْعَيْنِ مِرْتَاحَ الْقَوَى فَلَكُمْ طَلِبَتِ الرَّاحَةَ الْبَيْضَاءَ
وَارْقُذْ بِقَصْرِ الْعَزِّ حَيْثُ بَنِيَّتُهُ بِالشُّوقِ لِلْمَحْبُوبِ حِينَ تَنْأَى
فَلَأَنْتَ نَحْنُ نَيِّمٌ أَنْوَارُهُ وَ لَأَنْتَ صَوْتُ يَتَمِّ الْأَصْدَاءِ ١٥
لَنْ يُحْزَنَ الْأَحْسَاءُ فَقَدْ كُ طَالَمَا قَدْ كُنْتَ فِينَا تَصْنَعُ الْأَحْسَاءَ (١)

* * * * *

١٦- وهذه قصيدة الشاعر حبيب بن علي الهلال ، وهي بعنوان :

[فَقَيْدُ هَجَرَ]

هَذَا رَكْنِي هَذَا الْمَصَابُ الْجَلِيلُ فِدْمَوْعِي عَلَى الْخُدُودِ تَسِيلُ
مِنْ سَمَاءِ (الْأَحْسَاءِ) نَحْنُ تَهَاوَى فَلَهُ الْيَوْمَ مَاتُمْ وَعَوِيلُ
سَيِّدَ عَالَمٍ حَلِيمٍ كَرِيمٍ عَادِلٌ زَاهِدٌ شَرِيفٌ نَبِيلُ
قَمَرٌ زَاهِرٌ مَنْمِرٌ وَلَكِنْ يَا بِلَهْفِي قَدْ اعْتَرَاهُ الذُّبُولُ
فَهَنِيئًا لَهُ بِسَكْنِي جَنَّاتٍ جَارُهُ الْمَصْطَفَى بِهَا وَ الْبَتُولُ هـ
وَعَلِيَّ الْعِلَاءِ وَأَبْنَاءَ الْغُرِّ بُدُورٌ لَا يَعْتَرِيهَا أَفْوَلُ
سَيِّدِي قَدْ رَحَلَتْ عَنَّا فَأَصْـ بَحْنًا حَيَارَى وَدَمْعُنَا مَسْبُولُ
أَعْلَنْتُ حَوْزَةَ الدَّرُوسِ جِدَادًا وَاعْتَرَى دُوحَةَ الْعُلُومِ الذُّهُولُ
بَعْدَمَا لَفَّ جِسْمَكَ الطَّهَرَ تَرْبُ لَفَّ أَرْجَاءَ (هَجَرَ) حَزَنٌ طَوِيلُ
يَا بَنِيهِ تَقَبَّلُوا كَلِمَاتِي إِنَّ هَذَا فِي حَقِّهِ لَقَلِيلُ ١٠

(١) القصيدة طويلة تبلغ ٣٨ بيتا ، إقتصرت منها على ما ذكرت ، راجع (شعاع شمس) ص ٢٦٦-٢٧١ .

و ختاماً تُهدي له رحمة كلما ضاء في الدجى قنديل^(١)

* * * * *

١٧- وهذه قصيدة الأديب الشيخ حسين بن علي بوخضر ، ألقاها في حفل الأربعين نيابة عنه الأستاذ عبد الرسول البن صالح :

هَوَى الكوكبُ الدرِيّ من أفقِ المجدِ فَتَبَّأَ لقلبٍ لا يذوبُ من الوجدِ
تداركه كُسفُ الردى بعد تَمِّهِ فحالٌ وحالتُ دونه ظلمةُ اللحدِ
فَرْتُهُ المنايا وَهُوَ عضوٌ مِنَ الندى فأصبحَ كَفُ المَكْرَماتِ بلا زُئدِ
ألا فاندبوا يا واجدين (ابن هاشم) فقد هُدَّ ركنُ الجودِ من كعبةِ المجدِ
فَحَقُّ العِلا أن تَبشُرَ الأرضَ بعِده فقد ضَيَّعتُ في التربِ واسطةَ العِقْدِ
سَرَى طِيبُهُ في الأرضِ حتى كَانَمَا تَبَدَّلَ منها الطيبُ بالعِسرِ الوردِ
ويا نَعَشُهُ باللهِ كيفَ حَمَلْتُهُ وَيَالِحْدُهُ كيفَ انطويتَ على أحدِ
فلو أن شَقَّ الحبيبِ قد رَدَّ فارَسًا لَقُلَّ وَإني قد شَققتُ له كُبْدِي^(٢)

* * * * *

١٨- وقال في رثائه أيضاً الشيخ حسين بوخضر المذكور باللهجة الشعبية ، وقد ألقاها في حفل الأربعين بشكل لطمية بعد إلقاء قصيدته العربية في رثاء السيد :

نُعَاكَ يا سيدنا أُنْذِرُكَ يا سيدنا
كلَّ حبيبٍ اعلى أَلِيبِهِ فَرَقْتَهُ صَعِبَهُ لَنْ بِالقلبِ رَسَمَهُ او صورته

(١) القصيدة تبلغ ١٥ بيتاً ، اقتبستُ منها ما ذكرت مع بعض التعديل ، راجع (شعاع شمس) ص ٢٧١-

٢٧٣ .

(٢) القصيدة تبلغ ١٣ بيتاً ، اخترتُ منها ما ذكرت ، راجع (شعاع شمس) : ص ٢٧٤-٢٧٥ .

نُعَاكَ يَا سَيِّدَنَا أَبْذُكَرَاكَ يَا سَيِّدَنَا
 صورته ما تنمحي مئاً أبداً أو تظلّ وياً الروح تسري بالجسد
 اشلون لفراك الأبوا يسلى الولد أو يسمع العالم تشيد ابسيرته
 إلى آخر القصيدة ، وهي طويلة تبلغ أكثر من ٣٠ بيتاً ، ختمها برثاء سيد
 الشهداء الإمام الحسين (ع) ، وهي مذكورة كاملة في كتاب (الزهد عندما
 يتجسّد) : ص ١٠٧ - ١٠٨ .

١٩- وهذه قصيدة الطبيب الدكتور عبد العظيم بن عبد الهادي الراهيم (من
 مواليد عام ١٣٩٣هـ وخريج جامعة الملك سعود عام ١٤١٨هـ) وهي
 بعنوان :

[فقدناك الزعيم]

ضجّت الأحساء وأجتاح الهجير مُذْ نعى الناعي (أبا عبد الأمير)
 قد فقدنا آية الله ضحىً (ناصر الدين) إذا عزّ النصير
 فابكِه يا عين دمعاً ساجماً يا عزيزاً قلّ في الخلق النظير
 غيت عثاً سيدي وأأسفاً فذرّفنا الدمع هطالاً غزير
 فالبسي يا (هجر) أثواب الأسى واندي الراحل ، فالخطب كبير
 قد فقدنا مذ فقدناك أباً قد فقدنا الطود والبدّر المنير
 هذه وحدّثنا عنوائها أنت يا مولاي يا نعم المدير
 رمّت شرع الله مرعيّ الحمى و بـ (روح الله) كنت المستنير
 كنت بالأمس مقيماً بيننا دوحةً وارفة ترعى الكثير

لم تُردْ جاهاً ولا منزلةً لم تُردْ مدحاً ، وقد كنت جدير
(عينُ مرجانٍ ^(١)) بكاه تَخْلُهَا وبكته الأرضُ والماء النـمير
قد بكاه اللَّيْلُ في أرجائها مذ خفى صوتُ المناجاة الجهير
نَمَ قَريْرَ العينِ مولاي ففي (عش آل البيت ^(٢)) تَسْتَأْفُ العبير

* * * * *

٢٠- ورثاه الأديب علي بن عبد العظيم السلطان ، وهي بعنوان :

[سبعون عاما في الجهاد قضيتها]

العلمُ يبكي وَالثَّقَى محزونُ ذهبَ الأُمِينُ وعافه التحصينُ
مذ غاب ناصره و حاميه الذي من علمه فُلكُ العُلا مشحونُ
قد تصغرُ الأفعالُ في أقوالنا ولقد يضيقُ بشرحها المضمونُ
قل للعقلِ الراجحات تصبّري فلقد أصابك فاجعٌ محزونُ
يا دوحَةَ المجدِ الأئيلِ تناثري فلقد أصيب ب(ناصرٍ) ذا الدينِ هـ
عَلِمَ من (الأحساء) أودع علمه شَمْسًا تَشعُ وفيضها مكنونُ
تسقي بطلعتها الدُّنَا فتزيدها نوراً وعلماً عمقه ميمونُ
فاسأل نوادي العلم عن أبنائها فلها الجواب و عندك التضمينُ
واسأل حقولَ العلمِ كم عَلِمَ بها من غرسه بعلومها مفتونُ
بالبرِّ بالتقوى بِكُلِّ فضيلةٍ مفروضةٍ يدعو إليها الدينُ ١٠

(١) عين مرجان : هي إحدى العيون المعروفة في الأحساء وقد غار مائها أخيراً ، وكانت مزرعة السيد ناصر (العُتَيْتَة) — التي يقضي السيد فيها جلَّ وقته صباحاً — تقع قريباً من (عين مَرْجَان)
(٢) عش آل البيت : أراد به مدينة (قم المقدسة) .

بجليل أعمال وكف تصدق يجني عطاءه عائل مسكين
يا سيداً ملأ البلاد بعلمه وله الفضائل والعلوم تكون
ما كل من غابت معالم شخصه ميت ولا كل النجوم تبين
سبعون عاماً في الجهاد قضيتها لكان عمر عطائها مليون
خُذ من عزيز ذاق مُراقركم ولفيض نهر علومكم مديون^(١)
هذا الدعاء به نؤمل رحمة لكم يدوم ثوابها ويحين
يرحمك ربك فهو أرحم راحم والباقيات الصالحات معين

* * * * *

٢١- وشارك في رثائه أيضاً الشاعر الشعبي حيدر بن محمد المؤمن ، حيث نظم قصيدة شعبية تبلغ تسعة أبيات ، نذكر منها ثلاثة :

صَوْتُ النَّاعِي أَتُفَكِّدُ (ناصر) الدين نجل هاشم فرع من دوحة إحسين
صَوْتُ النَّاعِي بظُهر دِيْرَة (هَجَر) ما صَفَا لَجْجُ يَوْمٍ مِنْ طَرِ الفجر
خبر من إيران بأحزانه يجر نجل (هاشم ناصر) تلاكه بالبين

* * * * *

٢٢- وقال في رثائه مؤلف الكتاب هاشم بن السيد محمد الشَّخْص ، مؤرخاً عام الوفاة :

أَللهُ مِنْ طَوَارِقِ الْإِيَّامِ كم أَفْجَعْتُنِي فِي أَبِ عَلامِ
بِالْأَمْسِ كَمِ مِنْ عَالَمٍ فَارَقْنَا مِمَّنْ لَهُ فَضْلٌ عَلَى الْأَنَامِ

(١) القصيدة تبلغ ١٩ بيتاً ، وقد اقتبستُ منها ما ذكرت ، راجع (شعاع شمس) : ص ٢٣٤ - ٢٣٧ .

من مَرَجٍ قَادَ جِحَافِلَ الْهُدَى وسَادَةِ مَرَاجِعِ كِرَامِ
والدهرُ مَنْ عَادِيهِ فِي أَهْلِهِ يَغْدُرُ بِالْأَحْرَارِ وَالْعِظَامِ
واليومَ هَا نَحْنُ فَقَدْنَا عَالِمًا وسِيدًا مِنْ سَادَةِ عُلَامِ هـ
أَعْظَمُ بِهِ مِنْ (نَاصِرٍ) لِلدِّينِ فِي قَوْلٍ فِي فَعْلٍ فِي أَحْكَامِ
عَاشَ بِأَحْضَانِ التَّقَى وَالْعِلْمِ فِي بَيْتِ التَّقَى فِي الْغُرَى السَّامِ
وَالْحَتَفُ وَافَاهُ بِدَارِ الْعِلْمِ (قُمْ) طَوْبِي لَهُ بَدَأُ فِي الْخَتَامِ
طَوْبِي لَهُ مَثْوًى بِـ (قُمْ) أَرْخَ (أَبْ) بِمَا قَضَاهَا نَاصِرُ الْإِسْلَامِ
١٤٢٢هـ

* * * * *

٢٣- وقال في رثائه أيضًا الأديب الأستاذ حسين بن عبد الله المبارك (المولود في قرية القرين بالأحساء سنة ١٣٨٢هـ) :

يا وَثْبَةَ الْمَوْتِ هَذِي الْخَطْوُ وَانْتَظِرِي عَجَلِي؟ وَهَلْ أَخْطَأْنَا رِمَةَ الْقَدْرِ؟
عِشْنَا وَعَيْنُ الرَّدَى الْحَمَاءُ تَرْصُدُنَا مَأْمُورَةٌ تَتَحَرَّى لِحِطَّةِ الظَّفَرِ
حَتَّى إِذَا حَمَدَتْ أَنْفَاسُ جَنُوتِنَا عَدَا عَلَيْنَا بِحَدِّ الثَّابِ وَالْظَّفَرِ
وَأَنْشَبَ الْمُخَلَبَ الْقَتَالَ فِي كَبَدٍ حَرَى وَكَثَّرَ عَنْ نَابٍ مِنَ الْخَطَرِ
يُعَالِجُ النَّفْسَ الْمُتَعَوَّبَ فِي شَقَفٍ مِنْهُ يُطْفِئُ مِنَّا شَمْعَةَ الْعُمْرِ هـ
مَنْ طَبَعَهُ الْفَتَكُ لَا يَزْعَى لَدَى حَسْبٍ قَدْرًا وَلَا صَاحِبَ التَّيْجَانِ وَالْخَطَرِ
هَلْ ذَادَ عَنْ (نَاصِرِ السُّلْطَانِ) جَحْفَلُهُ مِنْ بَعْدِ مَا غَالَهُ فِي سَاعَةِ السَّحَرِ
كَلًّا وَإِنْ كَانَ مِنْ طَهْ مَتَابَعُهُ مَا فَرَّقَ الْمَوْتَ بَيْنَ الْبَيْضِ وَالسُّمْرِ
ذَا آيَةُ اللَّهِ لَنْ تُعْفَى مَآثِرُهُ حَتَّى الرَّدَى عَادَمَنَّهُ غَيْرَ مُنْتَصِرِ

هذا الكيانُ سما في الناس طالعه هيهات يُدْفَنُ بين الطين والحجر ١٠
 ما زالَ حياً وقلبُ الناسِ مَسْكَنُهُ فالفكر و الفضل لا يُلقَى إلى الحُفَرِ
 من نسلِهِ صَفْوَةٌ تَزْهُو الحياةُ بِهِم في أفقنا أصبحوا كالأنجم الزُّهَرِ
 (عبد الأمير) وَمَنْ في دربه سلكوا شمسٌ حقٌّ وفضلٌ غير مُسْتَبِرِ
 هذي ثِمَارُكَ فاهنأ إِنَّهَا عَبِقَتْ بكلِّ فضلٍ كما قد رُمْتَ فافتحِ
 إلى آخر القصيدة ، وهي طويلة تبلغ ٤٣ بيتاً ، اخترتُ منها ما ذكرت ، وقد
 ذُكِرَتْ كاملةً في كتاب (الزهد عندما يتجسّد) : ص ١٠٠ - ١٠٢ .

* * * * *

أبنائه :

له من الأولاد الذكور خمسة بالإضافة إلى تسع بنات ، من أكثر من زوجة .
 وأبنائه هم — الأكبر فالأكبر — :

١- السيد عبدالأمير السلطان (أبو مصطفى) : وهو عالم فاضل وأديب شاعر ،
 ساهم ويُساهم دائماً بعلمه وأدبه في كثير من المناسبات والأوساط الدينية
 والأدبية ، وهو من أعلام (آل السيد سلمان) البارزين في (الأحساء) ، ويشهد له
 الكل بالتدين وطهارة القلب وصفاء السريرة .

ولد في (التجف الأشرف) سنة ١٣٧٦هـ ، ودرس عند أبيه وعلماء آخرين ،
 آخرهم آية الله الشيخ محمد بن الحاج سلمان الهاجري الأحسائي (قُدَس سره) ،
 وله مؤلفات وحواشي وشروح علمية فقهية وغيرها ، بالإضافة إلى ديوان شعر .
 وسيأتي الحديث عنه أكثر في القسم الثاني من (أعلام هجر) إنشاء الله تعالى .

٢- السيد عبدالهادي : المولود في (التجف الأشرف) — أيضاً — حدود سنة

١٣٨٥ هـ ، تَلَقَّى دروسه الحوزوية في (الأحساء) على يد والده وفي (قم المقدسة) على يد ثُلَّةٍ من العلماء .

وهو اليوم يقومُ بدوره في المجتمع من الهداية والإرشاد والتعليم كأخيه السيد عبدالأمير .

٣- السيد محمد : وهو ليس من طلبة العلوم الدينية ، وهو وأخواه السيد عبدالأمير والسيد عبدالهادي من أمٍّ واحدة من الأسرة الكريمة المعروفة في مدينة (المُبَرِّز) أسرة (الماجد) .

٤- السيد هاشم .

٥- السيد حسين: والأخوان (السيد هاشم والسيد حسين) أمُّهما من أسرة (الياسين) من بلدة (البَطَّالِيَّة) بالأحساء .

مؤلفاته :

ترك عددًا من المؤلفات لم تزل جميعها مخطوطة ، وهي :

١-تقارير أبحاث الخارج : في الفقه والأصول ، لبعض أساتذته ، وهم :
السيد محمود الحسيني الشاهرودي والسيد أبو القاسم الموسوي الخوئي والشيخ إبراهيم بن علي الكرباسي .

٢-الحاشية على كتاب (فرائد الأصول) : للشيخ الأنصاري .

٣-الحاشية على كتاب (كفاية الأصول) : : للشيخ محمد كاظم الآخند الخراساني .

٤-الحاشية على كتاب (المكاسب) : للشيخ الأنصاري .

٥-رسالة في الأمارات : في علم الأصول ، غير تامة .

- ٦- رسالة في الصلاة : مختصرة غير تامة .
- ٧- رسالة في الصوم : وهي شرح وافي لكتاب الصوم من كتاب (تبصرة المتعلمين) - للعلامة الحلي - من أول تعريف الصوم إلى نهاية الإعتكاف .
- ٨- رسالة في الطهارة : مختصرة غير تامة .
- ٩- رسالة في الوضوء : لم تتم .
- ١٠- محاضرات عقائدية : وهي مجموع المحاضرات التي كان يُلقِيها على المؤمنين في المسائل العقائدية في (الجامع الكبير) بمحلة (الشَّعْبَة) في وطنه مدينة (المُبَرِّز) .

إجازاته :

ذكرتُ فيما مضى أن المترجم له كان وكيلاً وممثلاً شرعياً عن عشرة من كبار مراجع الطائفة الإمامية ، ابتداءً من الإمام الخُمَينِي (قُلُوسُ سرّه) مروراً بالسيد الكلْبَايْكَانِي والشيخ الأراكِي وانتهاءً بالسيد الخامنِي والسيد السيستاني (دام ظلّهما)، ولكلٍّ من هؤلاء الأعلام إجازة خطية للسيد المترجم له .

وفيما يلي نصوص تلك الإجازات - ما عدى إجازة الإمام الخميني والسيد الخامنِي حيث لم يتسنَّ لنا الإطلاع عليهما - :

١- نص إجازة آية الله العظمى السيد عبدالأعلى الموسوي السبزواري - المتوفى

سنة ١٤١٤هـ - (قُلُوسُ سرّه):

((بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين ، وبعد : فقد استجازني جناب المقدس الورع التقى العلامة السيد ناصر السيد هاشم السلطان دامت تأييداته ، فأجزّته

أعلام هجر : ج/٦

(دامت إفاضاته) في الأمور الحسبية المنوطة بإذن الحاكم الشرعي ، وفي التصرف في الحقوق الشرعية المنطبقة كأموال مجهولة المالك والقَصْر ونحوهما وفي سهم المبارك الإمام (عليه السلام) بمقدار نصفه حسب ما يراه في الموارد المُقَرَّرة الشرعية ، وإيصال الباقي إلينا لصرفه في شؤون الحوزات العلمية وتشديد معالم الدين ، والوصلات بتمام المبلغ يُرسل بواسطة جنابه (دامت معاليه) إلى أصحاب الوجوه . والمرجو من جنابه مراعاة الإحتياط في تمام الحالات ، وأن لا ينساني من صالح دعواته ، كما لا أنساه إن شاء الله تعالى .

والسلام عليه وعلى جميع المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

عبدالأعلى الموسوي السبزواري

((١٩ ذق ١٤٠٩ هـ))

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف
 خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين . وبعد فقد استجاب في
 جناب المقدس الروح النبي العلامة السيد ناصر الـ ^{الحبيبة} ^{الشعبة}
 السلطان دست تأييد الله فأجرتة دست إفاضاته في الأمور
 المنوطة بأذن الحاكم الشرعي وفي التصرف في الحقوق
 المنطبقة كأموال مجهزة المالك والقصر ونحوها وفيهم مبارك
 الامام وعليه السلام بمقدار نصفه حسب ما يراه في الموارد ^{المقررة}
 الشرعية وايصال الباقي اليها لصفه في شؤون ^{العلية} الخيرات
 وتشجيع معالم الدين والوصولات بتمام المبلغ يرسل بواسطة
 جنابه دست معاليه الى اصحاب الرجوة والمرجوه جنابه مراعاة ^{الاجتناب} الله تعالى
 في تمام الحالات وان لا ينافي من صالح دعواته كما لا انشاء ان شاء
 والسلام عليه وعلى جميع المؤمنين ورحمة ^{الله وبركاته}
 عبد الأعلى المبرزي ^{السري}
 ١٤٠٩ هـ



صورة وكالة آية الله العظمى السيد عبد الأعلى الموسوي السبزواري

٢- وهذا نص إجازة آية الله العظمى السيد محمد رضا الموسوي الكلبايكاني — المتوفى سنة ١٤١٤ هـ — (قُدس سره) :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، بعد الحمد لله والصلاة على رسوله المصطفى وآله الطيبين الطاهرين المعصومين ، لا يخفى أن جناب العلامة السيد ناصر السيد هاشم السلمان (دام تأييده) مأذونٌ من قبلنا في التصدي للأُمور الحسبية التي لا يجوز التصدي لها إلا للحاكم الشرعي أو المأذون من قبله ، وفي محاسبة أموال المؤمنين وتخمسها ، والمداورة مع من لم يتمكن من تفريغ ذمته وتقسيط ما بذمته بما يراه مناسباً ، والمصالحة في الحقوق الشرعية من الأخماس والزكوات والمظالم والنذور المطلقة والكفارات والوجوه البرية من الأثلاث والخيرات والتبرعات للمشاريع الخيرية وغيرها من الوجوه ، وصرف الثلث مما يقبضه في شؤونه الخاصة ومساعدة الفقراء والمُعوزين والأُمور التي توجب تقوية الدين الحنيف ، ومراجعتنا في الباقي لإصدار الوصولات لأربابها وإيصالها إليهم .

وأوصيه (أيده الله تعالى) بملازمة التقوى وسلوك سبيل الإحتياط ، ورعاية أمور المؤمنين ووعظهم وإرشادهم إلى معالم دينهم ، ومشاركتهم في السراء والضراء . كما أوصي المؤمنين (وقفهم الله تعالى لمراضيه) إكرامه واحترامه والإعتناء بشأنه والإصغاء إلى مواعظه وإرشاداته .

والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

٢٠ / ١٤ / ١٤١٤ هـ

محمد رضا الموسوي الكلبايكاني ((

بسم الله الرحمن الرحيم ٧٠٣٦

بيد المدبر والصلوة على رسول الله صلى الله عليه وآله
 لا يخفى أن جناب العلامة السنية ناصر الدين هاشم السلطان قد تأيد
 ما ذكر من قبلنا في التصدي للأورثانية التي لا يجوز التمسك بها إلا في
 الشرع والمأذون من قبله وأنه يستأثر إلى المؤمنين في جميعها والمأذون
 مع من لم يتمكن من إخراج ذمته وتسيط ما بذمته بإراءه مناسبا والمصلحة
 في الحقوق المستكررة الاحتياطية المحال للرجوع في قبض الحق في الشريعة
 من الإخفاء والبركات والملازم والنذور المطلقة والكفارات والوجوه
 البقية من الإناث والنفقات والسجلات للشايع للنفقة وغيرها من
 الوجوه وصرفها لثلث ما يقضي في شئ من الناصب وساعة الفقراء
 والمعونين في الأمور التي توجب تقوية الدين للضعيف ومراعاة
 الباقي لأصناف الرضعات لا يابها وإيضاحها إليهم وأوصيهم
 الله تعالى على ما لا يمتنع من التمسك بالاحتياط وبعثنا المؤمنين
 وعظمهم وأمرناهم إلى ما ينبغي من شأنهم في البراء والنضار
 كما أوصى المؤمنين فيهم الله تعالى إرضاء لكرام واحترامه
 والاعتناء بآثاره والإحصاء إلى ما أعظمه لبره أدامه والسلام
 عليه وعلى آله وأئمة المهديين في حجة الله وبركاته هـ ١٢٤١
 محمد رضا الموسوي الكلبايكاني



صورة وكالة آية الله العظمى السيد محمد رضا الموسوي الكلبايكاني (قدس سره)

٣- وهذا نص إجازته آية الله العظمى الشيخ محمد علي الأراكي — المتوفى سنة ١٤١٥هـ — (قُدَّس سره) :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، بعد الحمد لله والصلاة على رسوله المصطفى وآله الطيبين الطاهرين المعصومين ، لا يخفى أن جناب المستطاب الحُجَّة السيد ناصر السيد هاشم السلमान (دامت إفاضاته) مجازٌ من قبلنا في التصدي للأُمور الحسبية المنوطة بإذن الحاكم الشرعي ، وفي قبض الحقوق الشرعية من السهمين المباركين، والمداورة والإمهال بمقدار الصلاح ، وصرف الثلث مما يقبضه في شئونه الخاصة وسائر الموارد المقررة الشرعية ، وإيصال الباقي إلينا لحفظ وإقامة الحوزة العلمية ، ويكون تسليم الوصولات إلى أربابها بواسطته .

وأوصيه (أيده الله) بملازمة التقوى ومراعاة الاحتياط فإنه سبيل النجاة ، وأرجو منه أن لا ينساني من صالح الدعاء ، كما لا أنساه إن شاء الله تعالى .
والسلام عليه ورحمة الله وبركاته.

مجاز التصرف في النصف عند الضرورة

في ٢٣ ع آخر / ١٤١٤هـ

الأحقر محمد علي العراقي))

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ
 بِعَدْلِهِ اللَّهُ وَالْقَوْلُ عَلَى سَعْدِ الْمُصْطَفَى وَآلِهِ الْقُسْبِينِ
 لَا يَخْفَى مِنْ جَبَابِ الْمُسْتَطَا الْجَنَّةِ السَّيِّدَا صِلَا سَيِّدَاهَا ^{شَمْسُهَا أَفَاضَا}
 بِجَانِبِ قَلْبِنَا فِي الْقَصْدِ لِلْأُمُورِ الْحَسْبِيَّةِ الْمُنْطَوِّ بِأَرْجَاكُمْ
 الْمَشْرِقِ فِي بَصَرِ الْحَقِّ وَالشَّرْعِ مِنْ السَّيِّئِ مَعْدُومِ ^{كَيْدِ}
 وَالْمَدَارِقِ وَالْأُمُورِ بِقَبْلِ الصَّلَاحِ وَصَرَفِ الثَّلَاثِ
 مِنْهَا يَكْبُضُ شُؤْنُ الْخَاصَّةِ وَمِنْهَا الْمَوَارِثُ الْمَقْرُورَةُ ^{النَّسَبِ}
 وَأَيْضًا الْبَنَاءُ الْيَسَّارُ وَالْمَعْقُودُ وَأَقَامَ الْحُوزَةَ الْعَلِيَّةَ وَبُكْرُونَ ^{خَلِيمِ}
 الْوُصُولَ إِلَى الْإِبْرَاهِيمِ بِوَأَسْطِهِ وَأَوْصِيَهُ بِبَلَدِهَا ^{أَبْنَاءُ رَسُلِهِ}
 وَمَرَاةَ الْأَحْيَاءِ فَإِنَّهُ سَبِيلُ الْفَخْرِ وَأَرْجُوهُ أَنْ لَا يَنْسَى
 مِنْ صَالِحِ الدُّعَا كَمَا لَا انْسَاءَ انْسَاءُنَا وَالنِّسَاءُ
 عَلَيْهِ وَحْدَهُ كَمَا فِي سَلَامِ رَحْمَتِهِ ^{أَلَا حَرَمٌ عَلَى الرَّاغِبِ}
 سُبْحَانَكَ يَا مَنْ لَا يَنْصَرِفُ فِي الْهَضْبِ عَنِ الْفُرُودِ

صورة وكالة آية الله العظمى الشيخ محمد علي الأراكي (قُدَّس سره)

٤- وهذا نصُّ إجازة آية الله العظمى الشيخ محمد تقي بهجت — المتوفى سنة ١٤٣٠هـ — (قُدِّس سره) :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة على سيد الأنبياء محمد وآله الطاهرين ، وللعن الدائم على أعدائهم أجمعين .

وبعد: فإن جناب الفاضل العالم مروج الأحكام السيد ناصر السيد هاشم السلطان (دامت تأييداته) مأذونٌ من الأحقر في التصدي للأمر الحسينية المنوطة بنظر الفقيه العادل بعد إحراز الموضوع والحكم ، وقبض الوجوه الشرعية المشروطة بنظر الفقيه العادل كالأخماس والمظالم ومجهول المالك ونحوها ، وصرف الثلث من المستحق منها في ضرورياته الشخصية والجهات الشرعية كإعانة فقراء أهل الأيمان وما فيه تقوية الإيمان ، وإيصال البقية لإعانة الخوزة العلمية الدينية ونحوها من مصالح الإيمان والعلم وأهلها ، وأخذ الصولات للكل وإيصالها إلى أربابها ، مع عدم التعدي عن جادة الإحتياط في جميع ما مر .

وفقه الله وإيانا للعمل بالإحتياط الذي هو طريق النجاة ، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته .

حرر في ١٧ شهر رمضان من سنة ١٤١٤هـ ق

العبد الجاني محمد تقي البهجت الغروي))

[illegible]

صورة وكالة آية الله العظمى السيد محمد تقي بهجت (قدس سره)

٥ — وهذا نصُّ إجازة آية الله العظمى الشيخ محمد الفاضل اللنكراني — المتوفى سنة ١٤٢٨ هـ — (قُدِّس سره) :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير خلقه وأشرف بريته محمد (ص) وعلى آله الطيبين الطاهرين المعصومين ، واللغة الدائمة الأبدية على أعدائهم أجمعين إلى يوم الدين .

وبعد : فقد استجازني — بواسطة ولده العزيز — صاحب الفضيلة العالم العامل والفاضل الكامل حجة الإسلام السيد ناصر هاشم السلطان الاحسائي (دامت إفاضاته العالمة) ، فأجزتُ له أن يتصدَّى لجميع الأمور الحسبية وكل ما يحتاج إلى إذن الحاكم في عصر الغيبة ، مع رعاية الاحتياط في ناحية الموضوع وجانب الحكم ، كما أني أجزتُ له في أخذ الموارد الشرعية من الزكوات والصدقات والمظالم ، والصرف في مصارفها الشرعية المُقرَّرة ، وخصوصاً أخذ السهمين المباركين ، والإمهال في صورة المصلحة ، ومصالحة البعض مع الضرورة ، وصرف النصف منهما في مصارفهما ، سيما المصارف الشخصية والاقتصادية ، وإيصال النصف الآخر إلى الصرف في الخوزة العلمية بقم المشرفة.

وأوصيه بما أوصى به السلف الصالح من ملازمة التقوى ومراعاة الإحتياط في جميع الحالات فإنه سبيل النجاة ، وأن لا ينساني من صالح الدعوات ، كما أني لا أنساه إن شاء الله تعالى ، والسلام عليه وعلى جميع إخواننا المؤمنين وعباد الله الصالحين ورحمة الله وبركاته .

محمد الفاضل اللنكراني

(سلخ شهر صفر المظفر ١٤١٤ هـ)

٦- وهذا نصٌ إجازة آية الله العظمى الشيخ حسين الوحيد الخراساني — المولود في (خراسان) سنة ١٣٣٩هـ — (دام ظلّه) :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين سيما بقية الله في الأرضين ، وللعن على أعدائهم إلى يوم الدين .
وبعد : فإن جناب العلامة الحجة السيد ناصر السلمان (دامت إفاضاته) مجازٌ في نقل الروايات الماثورة عن أهل بيت العصمة الموجودة في الكتب الأربعة وغيرها من المجماميع الروائية ، مع رعاية ما يكون دخیلاً في اعتبار السند من القواعد الرجالية ، وصحة الممن من الضوابط المقررة ، ومجازٌ عني في التصدي للأمور الحسبية المنوطة بإذن الفقيه الجامع لشرايط الفتوى ، مع رعاية الدقة وإمعان النظر فيها موضوعاً وحكماً ومراعاة الإحتياط في الشبهات ، وفي أخذ سهم الإمام (عليه الصلاة والسلام) ، وصرف نصفه في ما يكون مرضياً لمالكه (أرواحنا فداءه) ، وإيصال الباقي لحفظ الحوزة العلمية ، وفي قبض سائر الحقوق الشرعية وصرفها في مصارفها المعينة .

وأوصيه برعاية الإحتياط ، والوقوف عند الشبهات وأسأل الله (سبحانه) أن يوفقه لما يُحبُّ ويرضى ، والله ولي التوفيق .
وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

حسين الوحيد

(١٩ ربيع الثاني ١٤١٤هـ))

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله الطاهرين سيما
 بقية الله في الارضين واللعن على عدائهم الى يوم الدين
 وبعد فان جناب العلامة الحجة السيد ناصر السلطان دامت فاضلته عجا
 في نقل الروايات لا ثورة عن اهل بيت العصية المخيرة في الكتب الاربعه وغيرها
 من المجاميع الروائية مع رعاية ما يكون دغياً في اعتبار السند من ^{العلماء} المواثيق
 وصحة المتن من الضوابط المقررة وبجاز عني في التصدي للامور الحسنية المنوطة
 بادن الفقيه الجامع لشرائط الفتوى مع رعاية الدقة وامعان النظر فيها مع
 وحكماء ومراعات الاحتياط في الشبهات وفي اخذهم الامام عليه الصلوة
 والسلام ومروءة نصفه في ما يكون مرضياً لا لئلا رواه واحافذه وايصال الباقي
 لحفظ المحورة العلمية وفي قبض سائر الحق والشرعية وصرحنا في مقاصد فيها المعينة
 واصير رعاية الاحتياط والوقوف عند الشبهات واسئل الله سبحانه ان يوفقنا لما
 يرضى والله وفي التوفيق وآخر دعوانا ان الحمد لله رب العالمين

بسم الله الرحمن الرحيم
 ١٩ ربيع الثاني ١٤٤٤

صورة وكالة آية الله العظمى الشيخ حسين الوحيد الخراساني (دام ظله)

٧- وهذا نصُّ إجازة آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي — المتوفى سنة ١٤٢٧هـ — (قُدس سره) :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على أشرف برئته وخاتم رسله محمد وعلى آله الطيبين الطاهرين ، وبعد : فَمَعْن وفقه الله سبحانه أن يصرف برهةً من عمره الشريف على تحصيل المعارف الإلهية وأحكام الشريعة المقدسة على مذهب أهل البيت (سلام الله عليهم أجمعين) السيد الجليل والعالم النبيل حجة الإسلام والمسلمين السيد ناصر السيد هاشم السلمان (دامت بركاته)، والمعظم له مجازٌ مني في التصدي للأُمور الحسبية المنوط تصديها بإذن الحاكم الشرعي وإجازته ، وله أخذ الحقوق الشرعية من الزكوات والأموال المجهول مالكتها والنذورات المطلقة والأثلاث الموصى بها في مطلق الخيرات ، وصرف كل منها على مواردنا المقررة في الشرع ، وأيضاً مجازٌ فيما يأخذه من سهم السادات والسهم المبارك للإمام (عليه السلام) أن يصرف ثلثهما ثلث سهم السادة على موارد وثالث السهم المبارك على الأمور الرَّاجعة إلى ترويح الدين الحنيف وأهل العلم ودفع ضرورات بعض الفقراء من المؤمنين على حسب ما يرى من الصلاح ، وإن لم يكف بالثلث فالمعظم له مجازٌ إلى صرف النصف ، وأن يوصل الباقي إلينا للتحفظ بالحوزة العلمية المباركة ، وأيضاً له أن يصالح الموارد المشكوكة من تعلق الخمس يعني السهمين وكذا فيما إذا شك في مقداره بأقل المحتمل ، ومَن لا يتمكن من إخواننا المؤمنين من دفع ما عليه من الحق نقداً أن يجعله بطور (دستکردن)^(١) بنحو لا ينجر إلى الإهمال في الأداء . وأوصيه ونفسي بتقوى الله ورعاية الإحتياط في جميع أموره ، والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين .

التاريخ صفر المظفر سنة ١٤١٤هـ — جواد التبريزي ((

(١) (دَسْتَكْرَدَن) : كلمة فارسية ، تعني المداورة ، أي أَنَّ الوكيل عن المرجع من أجل تسديد ما على المكلف من الخمس يحول الخمس إلى ذمته (أي المكلف) ، بحيث يأخذ منه جزءاً من الخمس ثم يُرجعه إليه قرضاً ، ثم يُرجعه المكلف إلى الوكيل بنية الخمس ثم يُرجعه الوكيل قرضاً ، وهكذا حتى يتحول الخمس إلى دين في ذمة المكلف .

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على أشرف المرسلين وآله محمد وعلى آله الطيبين
 وبعد فقلت دفعه الربانية ان يعرف ربه من غيره الرتبة على تحصيل المعارف الأولية والعلم الربانية
 المقدسة على ما جاء في البيت سلام الله عليهم أجمعين في الجليل والعلام النبيل محمد إبراهيم مصلين
 الربانية عليهم السلام سلام الله عليهم له مجاز من في القدر والوحدانية الربانية
 تعديها من الحق الشرع والحدادة وله أخذ القوف الشرعية من الزكوات والادوات الربانية
 والتميزات العظيمة والاعمال والوظائف ما في مطلق الميزان وممنزلة على احوالها
 المذروعة في الشرع وقضا مجازيا يأخذ من سهم السهم من السهم لبارك هو ما عليه السلام
 التي يعرف منها ثلث سهم السهم على وارده بثلث سهم السهم لبارك هو ما عليه السلام
 محققين في ذلك من الخفية والحق السلام ودفع ضرورته بقول القوم ان الميزان على حسب ما يرى في الصلاة
 وان لا يكتف بالثلاث ما تعلم له مجاز الامر من القدر وان يصل الباقي الى ما تقتضيه القدر العظيمة
 والباقي ان يعالج الوارد المستوك من قسطن الخمسة من السهمين وكذا انما اذا شك في قدره
 بأن السهم من لا يمكن ان اخوانا المؤمنين من دفع ما عليه من الحق لقد ان يجعله بطور مسترد
 من لا يجر الى الاحمال في الاداء واصبه يستقر له دورانية الوحيات في جميع اموره
 والسلام عليه وعلى اخواننا المؤمنين الذين هم منظر المظفر ١٤١٤



لا سيما

صورة وكالة آية الله العظمى الميرزا جواد التبريزي (قدس سره)

٨- وهذا نصٌ إجازة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني — المولود سنة ١٣٤٩هـ — (دام ظلُّه) :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على خير خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين .

وبعد : لا يخفى على إخواننا المؤمنين في الأحساء (أعزهم الله تعالى) أن فضيلة العلامة الجليل السيد ناصر السيد هاشم السلطان (دامت تأييداته) مجازٌ ومأذونٌ من قبلنا في التصدي للأمر الحسينية المنوطة بإذن الحاكم الشرعي ، كما هو مجازٌ ومأذونٌ في صرف الثلث مما يقبضه من حق الإمام (عليه أفضل الصلاة والسلام) وغيره من الحقوق الشرعية في موارد المقرة شرعاً ، وإيصال الباقي إلينا . وأوصيه (سلمه الله تعالى) بملازمة التقوى وسلوك سبيل الإحتياط ، فإنه طريق النجاة .

والسلام عليه وعلى جميع إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته.

علي الحسيني السيستاني

٤ ع ٢٤ ١٤١٤هـ))

بسم الله الرحمن الرحيم
 الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير
 خلقه محمد وآله الطيبين الطاهرين وبعد لا يخفى
 على اخواننا المؤمنين في الاحساء اعزهم الله
 تعالى ان فضيلة العلامة الحليل السيد ناصر السيد
 هاشم السلطان دامت تأميداته مجاز وما ذون
 من قبلنا في التصدي للامور الحسينية المنوط بها ذن
 الحاكم الشرعي كما هو مجاز وما ذون في صرف اللث
 مما يقتضيه من حق الامام عليه افضل الصلاة والسلام
 وغيره من الحقوق الشرعية في مواردها المقررة شرعاً
 وايصال الباقي النيا وأوصيه سلمه الله تعالى بملازمة
 التقوى وسلوك سبيل الاحتياط فانه طريق النجاة
 والسلام عليه وعلى جميع اخواننا المؤمنين ورحمة الله
 وبركاته .

على محسن



٤ ٢٤ ١٤١٤ هـ

صورة وكالة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني (دام ظله)

(١) ١٧١- السيد هاشم الأحسائي

١٢٤٦ - ١٣٠٩ هـ

مولده ونشأته - دراسته - أساتذته ومشائخه - علمه وفضله -
حوزته العلمية - تلامذته - مرجعيته - فكره وعقيدته - وفاته
إنحوته وأولاده - نساء العماء عليه - مؤلفاته - شعره .

هو السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين (آل السيد سلمان) بن السيد
سلمان بن السيد محمد الموسوي الأحسائي ، المعروف بـ (السيد هاشم
الأحسائي).

(١) له ذكر وترجمة في:

- ١- الأعلام - للزركلي -: ج ٨ ص ٦٤ .
- ٢- أعيان الشيعة : ج ١٠ ص ٢٣٧ .
- ٣- أنوار البدرين : ج ٣ ص ١٠٧ - ١٠٩ (الطبعة الأخيرة) .
- ٤- تراجم الرجال : ج ٤ ص ٣٨ .
- ٥- تكملة أمل الآمل : ج ٦ ص ١٩٨ .
- ٦- الإعلام بتصحيح كتاب الأعلام - للشيخ محمد بن عبدالله آل رشيد -: ص ٣٨٦ - ٣٨٧ .
- ٧- دائرة المعارف الإسلامية الشيعية : ج ٣ ص ٨٨ ، مادة (الأحساء) .
- ٨- الذريعة : ج ١ ص ٤٥٥ و ٤٦٩ ، ج ٢ ص ٢١٠ و ٤٠٣ و ٤٨٥ و ٤٩٦ ، ج ٥ ص ٢١٧ ، ج ١١ ص ٢١٩ ، ج ١٣ ص ٣٢ و ١٣٨ و ٢٤٨ ، ج ١٥ ص ١٩٣ ، ج ١٨ ص ٣٢ .
- ٩- طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٤ ص ٥٥٩ - ٥٦٠ .
- ١٠- علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص ١١٠ - ١١٥ مخطوط .
- ١١- الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج : ج ١ ص ١٩٠ . ١٢- مجلة الرواة : العدد : ٥٦ ص ١٠١ - ١١٨ .
- ١٣- معارف الرجال : ج ٣ ص ٢٦٦ .
- ١٤- معجم المؤلفين : ج ١٣ ص ١٣١ .
- ١٥- معجم أعلام الأحساء : ج ٢ ص ٢٦٣ .
- ١٦- معجم علماء وأدباء الأحساء : ج ٣ ص ٣٦١ - ٣٦٣ .
- ١٧- طبقات الفقهاء : ج ١٤ ص ٨٨٧ - ٨٨٨ .
- ١٨- منتظم الدرر : ج ٣ ص ٣٧٥ - ٣٧٦ .
- ١٩- هكنا قرأته : ج ١ ص ١٣٦ - ١٣٧ .

أعلام هجر : ج ٦/

من كبار علمائنا وأجلّائهم ، علامة مُتَضَلِّع ، وفقه مجتهد ، ومرجع تقليد ، وهو أيضاً مؤلف مكثر ، وأديب شاعر .

وهو والد المرجع المقدّس السيد ناصر الأحسائي المتوفى سنة ١٣٥٨هـ ، والمتقدم ترجمته قريباً ، وهناك ذكرنا نسبهم الشريف إلى الإمام الكاظم (ع) .
ومرّ التعريف بأسرّتهم العلمية الجليلة في أكثر من مكان في الكتاب ، منها في ترجمة السيد حسين بن السيد محمد علي ونجله السيد محمد بن السيد حسين العلي .

مولده ونشأته :

وُلِدَ في محلة (العُشْبَان) بمدينة (الميرز) بالأحساء سنة ١٢٤٦هـ — ، وبها نشأ وترعرع .

دراسته :

بدأ دراسته العلمية في (الأحساء) ، فقرأ على يد العلامة الشيخ أحمد بن محمد بن مال الله الصفار الأحسائي الخطي ، المتوفى بعد سنة ١٢٦٦هـ — والذي كان يسكن في مدينة (الهُفُوف) — ، ولا نعرف له في (الأحساء) أستاذاً سواه .
ثم هاجر إلى العراق لإكمال دراسته ، وكان ذلك حدود سنة ١٢٧٠هـ ، فَنَزَلَ أولاً في (كربلاء المقدسة) ، وأكمل بها دروس المقدمات وأتقنها على يد عدد من الأعلام ، كما حضر في السطوح على بعض علمائها أيضاً ، ولم يُحدّد أحدٌ أسماء أساتذته .

ثم انتقلَ إلى (النحف الأشرف) لمواصلة مسيرته العلمية ، وحضر فيها على بعض أساتذتها الكبار وعلمائها الأعلام ، وأقام بها زمناً ينهل من نبعها العذب الصافي، حتى نال الدرجات العالية في العلم والمعرفة ، وأصبح من الفقهاء المجتهدين والعلماء المحققين. ولم تُحدّد فترة بقائه في (النحف) ، كما لم يُعلم كم أقام في (كربلاء المقدسة) أيضاً ، والأرجح أنه أقام في المدينتين المقدستين ما لا يقل عن عشرين عاماً .

أساتذته ومشائخه :

تلمذ في (الأحساء) على يد الشيخ أحمد بن محمد بن مال الله الصُّفَّار الأحساني الخطّي - كما تقدم - ، ولم نتعرف - للأسف - على أيٍّ من أساتذته في (كربلاء) و (النحف) .

أما مشائخه في الرواية فهم :

- ١- الشيخ عبد علي بن الشيخ خلف آل عصفور البحراني - ساكن مدينة (بوشهر) الإيرانية - المتوفى سنة ١٣٠٣هـ .
- ٢- الشيخ محمد طاهر البحراني الأنباري الساكن بمدينة (شيراز) .
- ٣- الميرزا محمد باقر بن محمد سليم الأسكوئي الحائري ، المتوفى سنة ١٣٠١هـ^(١) .

(١) راجع (طبقات أعلام الشيعة) القرن ١٤ القسم الأخير ص ٥٥٩ - ٥٦٠ .

وفي (أعيان الشيعة) - نقلاً عن كتاب (الحصون المنيرة في طبقات الشيعة) للشيخ علي بن الشيخ محمد رضا آل كاشف الغطاء - : إن المولى محمد باقر الأسكوئي تخرّج على السيد هاشم المترجم له ، على عكس المصادر الأخرى ، وهو اشتباه ، والعكس - ظاهراً - هو الصحيح ، لانه السيد هاشم حين هجرته إلى كربلاء كان شاباً دون الثلاثين من العمر بينما كان الميرزا محمد بن باقر الأسكوئي كبيراً وعالمًا جليلاً وزعيماً للشيعة في (كربلاء).

علمه وفضله :

كان (قدس سره) من كبار علمائنا وأجلّائهم ، ومن مراجع التقليد وسادّتهم ، وكلُّ مَنْ ذكره وصفه بالفضل والعلم والجم والمقام السامي ، وسيأتي نقل (ثناء العلماء عليه) .

وقد أُجيزَ بالاجتهاد من كبار أساتذته ، وتصدّى للمرجعية والفُتيا في (الأحساء) ومحيطها ، فكان من مراجع التقليد وأئمة الدين .

وبالإضافة إلى علمه وفضله ومقامه الرفيع كان على جانب عظيم من التقوى والورع مشهوداً له بطيب الذات وحسن الصفات ، بل كان قدوة وأسوة يُقتدى به ويُحتذى بهديه وعلمه .

وقد تَخَرَّجَ على يديه ثلة من أهل العلم والفضل في (الأحساء) عندما أسسَ فيها حوزة علمية بعد عودته إليها من (النجف الأشرف) ، كما سيأتي .

وكان — بالإضافة إلى كلِّ ما ذُكر — مؤلفاً مبدعاً كُتب العديد من الكتب والرسائل العلمية والأدبية ، كما كان شاعراً له منظومات وأراجيز في مواضيع مختلفة .

وسنأتي على ذكر مَنْ عرفناهم من تلامذته ، كما سنذكر مؤلفاته وشيئاً من شعره في فصولٍ لاحقة ، إن شاء الله تعالى .

حوزته العلمية :

بعد أن عاد من (النجف الأشرف) إلى الأحساء — حدود سنة ١٢٩٠هـ — أو بعدها بقليل — استقرَّ في (محلة الشَّعبَة) بمدينة (المُبَرِّز) ، وافتتح فيها أوَّلَ (حوزة علمية) شيعية ذات مستوى عال ، إذ لم يُعهد في (المُبَرِّز) حوزة علمية بهذا المستوى قبل ذلك .

وكان مقرّ الحوزة بادئ الأمر في منزل السيد المترجم له نفسه ، حيث كان يُلقِي الدروس على عددٍ من الطلاب في منزله ، وبعد بضع سنين أو تزيد قام الوجه الحاج صالح بن محمد بن جمعة — والد زعيم (القطيف) الكبير الحاج منصور بن صالح بن جمعة — بالتكفل ببناء المسجد الجامع الكبير في (محلة الشَّعْبَة) والحسينية المجاورة له (حسينية السادة) ، وجعل ولايتهما بيد السيد المترجم له ، وكان ذلك سنة ١٣٠٤هـ ، كما أوقف على المسجد والحسينية أراضي زراعية من نخيل (الأحساء) ، وجعل ولايتها كذلك بيد السيد صاحب الترجمة^(١).

ولما تمّ بناء المسجد الجامع والحسينية المذكورين بتمويل من الحاج المذكور قام السيد المترجم له بنقل مقرّ تدريسه و حوزته من منزله إلى الحسينية ، حيث كان يُلقِي دروسه في الغرفة المستطيلة الواقعة فوق سطح الحسينية والممتدة من الجنوب إلى الشمال .

وبقي يُدرِّسُ تلامذته في الحسينية المذكورة — التي عرفت فيما بعد بـ (حسينية السادة) — قرابة خمس سنين ، أي حتى وفاته سنة ١٣٠٩هـ .

وبعد وفاته تابع تلامذته نهجه ، واستمروا في التدريس في الحسينية المذكورة وفي بعض بيوتهم أحياناً ، وسار على منوالهم تلامذتهم أيضاً حتى سنة ١٣٤٥هـ .

وفي التأريخ المذكور (١٣٤٥هـ) حيث عاد السيد ناصر نجل المترجم له من (النجف الأشرف) إلى (الأحساء) تولّى مسؤولية الحوزة بنفسه تدريساً ورعايةً

(١) وللحاج المذكور (صالح بن جمعة) أوقاف أخرى (أراضي زراعية) في بلدي (القرين) و (البطائية) وطرف (نواستجبل) بموار بلدة (الشَّعْبَة) في (الأحساء) ، كلها لإحياء ذكريات النبي وأهل البيت (ع) ، جعل الولاية عليها جميعاً بيد السيد هاشم صاحب الترجمة .

راجع مجلة (الواحة) العدد ٥٦ ص ١١١ ، بقلم الأستاذ أحمد بن حسين السَّمُطَّق.

حتى وفاته سنة ١٣٥٨هـ^(١)، كما ذكرنا في ترجمة السيد ناصر .

ومن أبرز مَنْ درَّسَ في حوزة السيد هاشم بعد وفاته كلٌّ من :

١- الشيخ حسين بن محمد الخليفة (والد الشيخ محمد الخليفة) ، المتوفى سنة ١٣٢٢هـ ، وهو أيضاً صهر السيد هاشم على أخته السيدة هاشمية بنت السيد أحمد السلطان .

٢- الشيخ محمد بن الشيخ حسين الخليفة ، المتوفى سنة ١٣٤٨هـ ، وهو الآخر أيضاً صهر السيد المترجم له على إحدى بنتيه .

٣- السيد حسين بن السيد محمد العلي السلطان ، المتوفى سنة ١٣٦٩هـ ، وهو بن أخت السيد هاشم صاحب الترجمة وزوج بنته الأخرى .

وكان إلى جانب حوزة السيد هاشم في مدينة (الْمُبَرَّز) حوزة علمية أخرى قوية أيضاً في مدينة (الهُفُوف) - هي أسبق من حوزة السيد - بإشراف ورعاية المرجع الكبير الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبو خمسين - المتوفى سنة ١٣١٦هـ - ، كما مرَّ في ترجمته .

ولكلا الحوزتين كان دورٌ كبير جدًّا في نقل المنطقة من فترة الركود والخمول الديني والثقافي إلى عهد النشاط والحيوية وانتشار الوعي والعلم والمعرفة .

تلامذته :

عرفنا من تلامذة السيد نفسه في حوزته العلمية — (الأحساء) الأسماء التالية :

(١) مجلة الواحة : العدد ٥٦ ص ١١٠-١١١ .

- ١- الشيخ أحمد بن حبيب بن أحمد الدُّنْدَن ، المتوفى سنة ١٣١١هـ ، و المتقدم ذكره في المجلد الأول .
- ٢- الشيخ أحمد بن علي الحسين .
- ٣- الشيخ أحمد بن علي العيد ، المتوفى بعد سنة ١٣٢٢هـ .
- ٤- الشيخ حبيب بن أحمد بن محمد الدُّنْدَن .
- ٥- الشيخ حبيب بن ياسين بن حسن السلطان ، المتوفى سنة ١٣٤٢هـ .
- ٦- الشيخ حسن بن أحمد بن محمد الرمضان ، المتوفى سنة ١٣٣٢هـ .
- ٧- الشيخ حسن بن عبدالله بن محمد المؤمن .
- ٨- الشيخ حسين بن حبيب بن أحمد الدُّنْدَن (أخو الشيخ أحمد الدُّنْدَن المذكور) .
- ٩- الشيخ حسين بن علي العيد ، أخو الشيخ أحمد المذكور .
- ١٠- الشيخ حسين بن محمد الخليفة (جد الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة المعروف) ، المتوفى سنة ١٣٢٢هـ .
- ١١- السيد حسين بن السيد محمد العلي آل السيد سلمان (بن أخت المترجم) ، المتوفى سنة ١٣٦٩هـ ، والمتقدم ذكره في المجلد الأول .
- ١٢- الشيخ حمد بن محمد بن حسن الناصر .
- ١٣- الشيخ سلطان بن محمد بن عبدالله العبَّاد الفضلي ، المتوفى سنة ١٣٢٥هـ (جد الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي) .
- ١٤- الشيخ صالح بن الشيخ محمد بن أحمد بن حسن الجبران ، المتوفى سنة ١٣٢٥هـ .
- ١٥- الشيخ عبدالحميد بن الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبو خمسين ، المتوفى

سنة ١٣٤٠هـ .

- ١٦- الشيخ عبدالله بن علي بن عبدالله الدُّوَيْل ، المتوفى سنة ١٣٤٢هـ .
- ١٧- الشيخ علي بن أحمد بن عبدالعزيز السعد .
- ١٨- الشيخ علي بن الشيخ حمد بن محمد بن حسن الناصر ، المتوفى حدود سنة ١٣٤٠هـ .
- ١٩- الشيخ علي بن علي الحسين (أخو الشيخ أحمد الحسين المذكور) .
- ٢٠- الشيخ عمران بن حسن السليم آل علي ، المتوفى سنة ١٣٦٠هـ^(١) .
- ٢١- الشيخ محمد بن أحمد بن حسن الجيران ، المتوفى سنة ١٣٠٤هـ .
- ٢٢- الشيخ محمد بن الشيخ حسين بن محمد الخليفة ، المتوفى سنة ١٣٤٨هـ (والد الشيخ حسين الخليفة) ، وقد مرّت ترجمته في المجلد الرابع .
- ٢٣- السيد محمد بن السيد ناصر بن السيد حسين السلماني ، المتوفى سنة ١٣٣٩هـ ، ابن عم المترجم له ، وجدُّ السيد محمد بن السيد علي الناصر (والد السيد عدنان الناصر).
- ٢٤- نجل المترجم له السيد ناصر بن السيد هاشم الأحساني ، المتوفى سنة ١٣٥٨هـ ، والمتقدم ترجمته .
- ٢٥- وبالإضافة إلى تلامذته الأحسائيين تتلمذَ عليه في العراق المولى الميرزا موسى بن الميرزا محمد باقر الحائري الأسكوئي المتوفى سنة ١٣٦٤هـ ، وله من السيد هاشم إجازة خطية بالرواية^(٢).

(١) مجلة الواحة : العدد : ٥٦ ، ص ١١٣ ، بقلم الأستاذ أحمد بن حسين السُّطَلَق .

(٢) مجلة الواحة : العدد : ٥٦ ص ١١٣ ، بقلم الأستاذ أحمد بن حسين السُّطَلَق ، نقلاً عن سماحة العلامة

السيد حسين بن السيد علي الياسين السلمان .

إلى غير هؤلاء من تلامذته الكثيرين .

مرجعيته :

كان من كبار مراجع التقليد في (الأحساء) في عصره ، رجع إليه كثيرون في مناطق مختلفة من البلاد ، بل يظهر أنه كان مرجعاً لعدد من المؤمنين خارج الأحساء أيضاً في (القطيف) و (البحرين) و جنوب العراق .

ويدلُّ على سعة مرجعيته أن له رسالتان عمليتان لعمل مقلديه (الرسالة العلمية الكبرى) و (الرسالة العلمية الصغرى) — كما سيأتي عند ذكر مؤلفاته — ، كما كتب حاشية ضافية على رسالته العملية الحجة المرجع الشيخ عبدالله بن معتوق القطيفي أثبت فيها ما يوافق السيد و ما يخالفه لعمل المقلدين مما يدل على اشتها ر رسالة السيد هاشم العملية وتداولها بين الناس في (الأحساء) و (القطيف) لكثرة مقلديه ، وقد كتب الشيخ المذكور حاشيته الفتوائية بطلب من نجل المترجم له العلامة الحجة السيد ناصر الأحساني ، كما في كتاب (الأزهار الأرجية)^(١) .

وإلى جانب مرجعية السيد المترجم له كان في (الأحساء) أيضاً أحد المراجع الكبار و هو الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبو خمسين المتوفى سنة ١٣١٦هـ الذي لا تقل مرجعيته أهمية وسعة عن مرجعية السيد ، كما مرَّ في ترجمه الشيخ محمد أبو خمسين في المجلد الرابع.

أما الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان المتوفى سنة ١٣٣١هـ — والذي كان أيضاً أحد كبار المراجع في الأحساء والخليج في حينه — فإنه لم يتصدَّ

(١) الأزهار الأرجية : ج ٢ ص ١٩٤-١٩٥ .

للمرجعية — ظاهراً — إلا بعد وفاة السيد هاشم سنة ١٣٠٩هـ .

فكره وعقيدته :

وُصف المترجم له في (أعيان الشيعة) — نقلاً عن (الحصون المنيعية في طبقات الشيعة) للشيخ علي بن الشيخ محمد رضا بن الشيخ موسى بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء — بأنه : ((كان عالماً فاضلاً مُحدثاً أخبارياً شيخياً شاعراً))^(١) .

ولم أجد مَنْ وصفه بهذا الوصف في مصدرٍ آخر .

ومن هنا يأتي السؤال :

هل كان السيد هاشم الأحساني مُحدثاً أخبارياً فعلاً ؟

بمعنى أنه يَتَبَنَّى مسلك الأخباريين في طريقة استنباط الأحكام الشرعية ، حيث أنهم لا يرون الإجماع والعقل من الأدلة الشرعية ، وتنحصر الأدلة عندهم في الأخبار فقط، والقرآن بشرط الرجوع إلى الأخبار في تفسيره .

ثم هل كان السيد أيضاً شيخياً من حيث العقيدة ؟

بمعنى أنه يتبنى آراء مدرسة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي في الحكمة وأصول الدين ، التي بَيَّنَّاها مفصلاً عند ترجمة الشيخ أحمد في المجلد الأول^(٢) .
والجواب عن السؤال الأول هو : إنه لا دليل على أن السيد هاشم كان أخبارياً لا من خلال كتبه ولا من خلال مصادر أخرى غير (الحصون المنيعية) ، بل الدليل قائم على خلاف ذلك ، فقد ذكر الشيخ آقا بزرك الطهراني في (الذريعة) من

(١) أعيان الشيعة : ج ١٠ ص ٢٣٧ .

(٢) راجع (أعلام هجر) ج ١ ص ٢٦٨ - ٢٧١ و ص ٢٧٤ - ٢٨٠ (الطبعة الأخيرة) .

مؤلفات السيد هاشم كتاب (أنموذج الحق المبين) ، واصفاً إياه بأنه : ((في أصول الفقه ، من مباحث الألفاظ وحجية الظن وحجية الكتاب والسنة والإجماع إلى آخر الإجتهد والتقليد))^(١).

وهذا يدل على أنه كان أصولياً ولم يكن أخبارياً .
وربما جاء توهم أنه أخباري لكونه يروي عن علميين جليلين من علماء الأخبارية ، هما : الشيخ عبد علي بن الشيخ خلف آل عصفور البحراني ، والشيخ محمد طاهر البحراني الأخباري ، كما تقدم .

وأما السؤال الثاني : أعني هل كان السيد هاشم شيخاً أم لا ؟
فنقول : نعم لأنه كان متأثراً بفكر الشيخ أحمد الأحساني في الحكمة والعقيدة ومن عشاقه ومريديه - حيث تأثر بفكر الشيخ أحمد حينها كثير من علماء الأحساء والقطيف ممن جاؤا بعده كالشيخ محمد بن الشيخ عبدعلي آل عبدالجبار القطيفي صاحب كتاب (هدى العقول في شرح أصول الكافي) والشيخ محمد بن الشيخ حسين أبو خمسين الأحساني المتوفى سنة ١٣١٦هـ ، والشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان الأحساني المتوفى سنة ١٣٣١هـ والشيخ عبدالله بن معتوق القطيفي المتوفى سنة ١٣٦٢هـ ، وغيرهم من علماء البحرين والعراق وإيران أيضاً - ، لكن هل كان السيد يتبنّى كامل آراء الشيخ ومعتقداته ؟ وهل كان يسير على نهج تلامذته وأتباعه من بعده - الذين زاد بعضهم على ما قاله الشيخ وبالغوا وأفرطوا ، كما بينا في ترجمته ، بغض النظر عما هو الصحيح والخطأ - أم أنه كان متأثراً ببعض أفكاره الحكمية والعقدية فقط ؟

(١) الذريعة : ج ٢ ص ٤٠٣ .

لا نستطيع الجزم بهذا أو ذاك ، إذ لم نطلع على كامل مؤلفاته الحكيمة المخطوطة ، وإن كنتُ أميل إلى أنه كان متأثراً ببعض أفكار الشيخ فقط ومحباً له ولأتباعه ، وليس موافقاً لكل أفكاره ، فضلاً عن أفكار تلميذه السيد كاظم الرشتي أو سائر تلامذته .

يشهد لِمَيله إلى (الشيخيَّة) وجِبُّه لهم ودفاعه عنهم ما جاء في رسالته المُسمَّاة : (كشف الغطاء عن الحق بالتحقيق) - التي أَلَفها في الدفاع عن (الشيخيَّة) - حيث قال في بدايتها : ((ولقد وَقَفْتُ في بعض أيامي على رسالتين لبعض المعاصرين ، خرجتا على ما يزعم صاحبهما بعنوان الرد على بعض معتقدات الفرقة الموسومة بـ (الشيخيَّة) ، فأجلتُ نظري فيهما مرة بعد أخرى وإذا ليس فيهما سوى محض الإفرء والطعن عليهم بما هم منه براء ، ومن أعجب العُجَاب الإستشهاد على ذلك بقول القدماء في حق الغلاة والمفوضة ، وكان ذلك ليس إلاَّ سوء الفهم والتدبر فيما عليه القوم وفي معنى الغلو والتفويض ، فجعلتُ أرتأي بين أن أبسط الكلام عليهما ليتبين ما في خلالهما ، أو أن أعرض عنهما لما أرى أنَّهما من قبيل الخطاب من وراء الباب ومن قبيل الأصوات لبعض الحيوانات ، فرأيتُ أن الإعراض عنهما أولى وأحرى)) .

وفاته :

تُوفِيَ (قُدِّسَ سرُّه) في مسقط رأسه مدينة (السُّبُرِّز) بالأحساء ليلة النصف من شعبان سنة ١٣٠٩هـ ، وكان له من العمر ٦٣ عاماً ، قضاها في خدمة علوم أهل البيت (ع) ورفع رايتهم ونشر معارفهم .

وكان بحق رُكنًا من أركان الإسلام وعمدًا من أعمدة الدين وإمامًا من أئمة المذهب الحق ، خسرت بفقده (الأحساء) والمنطقة عامّة عالمًا فقيهاً و عاملاً مجاهدًا و مُرشدًا مثابراً وزعيماً دينياً مخلصاً قليل النظير .
هكذا تخطفُ المنايا رجالاً لا ترى بعدَ فقدانهم من نظير

إخوته وأولاده :

له أخٌ واحد وأختان ، هم :

١- السيد طاهر ، جد العلامة السيد أحمد بن السيد محمد الطاهر المتقدم ذكره في المجلد الأول .

٢- السيدة هاشمية التي تزوجها الشيخ حسين بن محمد الخليفة - المتوفى سنة ١٣٢٢هـ - جد الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة ، المتوفى سنة ١٤٢٦هـ - وأنجب منها الشيخ محسن بن الشيخ حسين الخليفة - المتوفى سنة ١٣٧٩هـ والمتقدم ذكره في المجلد الثالث.

٣- السيدة فاطمة التي تزوجها ابن عمها السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين السلطان ، وأنجب منها السيد حسين السلطان القاضي المتوفى سنة ١٣٦٩هـ ، والد السيد محمد (أبي عدنان) القاضي بعد أبيه .

وخلف عدة أولاد ، عرفنا منهم :

١- المرجع الكبير السيد ناصر الأحساني ، المتوفى سنة ١٣٥٨هـ ، والمتقدم ذكره.

٢- السيد صالح .

٣- السيد كاظم .

- ٤- السيدة الجليلة ، زوجة العلامة الحجة الشيخ محمد الخليفة — المتوفى سنة ١٣٤٨هـ — وأم العلامة الجليل الشيخ حسين الخليفة ، المتوفى سنة ١٣٢٦هـ .
- ٥- السيدة الجليلة ، زوجة العلامة القاضي السيد حسين العلي — المتوفى سنة ٣٦٩هـ — وأم العلامة الحجة السيد محمد ابن السيد حسين العلي السلمان القاضي ، المتوفى سنة ١٣٨٨هـ .

ولا يزال أحفاده وأسابطه إلى اليوم موجودين في البلاد وفيهم العلماء والفضلاء وقد ذكرنا العديد منهم خلال كتابنا هذا .

ثناء العلماء عليه :

١- قال عنه الشيخ علي البحراني في (أنوار البدرين) : ((السيد السند والركن المعتمد ، ذو المآثر والمكارم السيد هاشم بن السيد أحمد الأحساني ، من المعاصرين ولم أجمع به ، كان (رحمة الله تعالى) من العلماء الربانيين والفضلاء المبرزين والكرماء الأجودين ، له السجايا الحميدة والمزايا الحسنة السديدة والكمالات العديدة، فهو وَرَقَةٌ من تلك الشجرة الطيبة الأحمدية ، وَنَبْعَةٌ من الدوحة الزكية العلوية والزيتونة الفاطمية ، فقد جَمَعَ بين العلم والعمل والكرم والتقوى الذي ليس فيه خلل ، رأيت له في (التجف الأشرف) عند بعض تلامذته كتاباً في أصول الفقه وفروعه من الطهارة إلى آخر العبادات (الطهارة والصلاة والصيام والزكاة والخمس والحج والجهاد)، حسنٌ جيدٌ جزل العبارة جيد الإشارة مجلّدٌ ضخم))^(١).

(١) أنوار البدرين : ج ٣ ص ١٠٧ ، (الطبعة الأخيرة) ، وأراد بالكتاب المشار إليه من مؤلفات المترجم له (إيضاح السبيل) ، وسيأتي ذكره .

٢- وقال في شأنه الشيخ محمد حرز الدين النجفي في (معارف الرجال) :
 ((السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين بن السيد سليمان^(١)) الموسوي
 الأحساني السُّمَرِّي النجفي ، ثم هاجر إلى بلد العلم والاجتهاد (النجف
 الأشرف) ، وأقام يَحْضُرُ على أساتذتها الكبار وعلمائها الأعلام ، ونال العلم
 الغزير فيها والكرامة ، وعُدَّ من العلماء المتقين وأعلام الفقه المحققين ، عاصرناه في
 النجف سيداً جليلاً عالماً عاملاً ضابطاً لمقدماته مستحضرّاً للفروع الفقهية ، مع
 تقى وورع وصلاح وعبادة جِدَّة ، وكان أدبياً كاملاً شاعراً ، وقد رجع إليه في
 التقليد كثيرٌ من أهل صقعه ونحلته))^(٢) .

٣- وقال في (أعيان الشيعة) : ((السيد هاشم بن أحمد بن الحسين بن سلمان
 الموسوي الأحساني السُّمَرِّي ، .. في (طبقات الشيعة) - للشيخ علي الجعفري - :
 كان عالماً فاضلاً محدثاً أخبارياً شيخياً شاعراً))^(٣) .

٤- وقال الشيخ محمد باقر أبو حمسين في كتابه (علماء هجر وأدبائها في
 التاريخ) : ((السيد هاشم بن السيد أحمد بن السيد حسين السلطان الموسوي ، هو
 السيد الجليل والركن المعتمد ، كان من العلماء الربانيين والفضلاء السُّمَرِّيين
 الذين تُسَيِّتُ لهم الوسادة، كان من أبرز صفاته : أنه لا تأخذه في الله لومة لائم ،
 جمع بين العلم والتقوى والكرم ، أنفق حياته بين الدرس والتأليف ، لم يسترشد طيلة

(١) الصحيح : السيد سلمان ، وليس (سليمان) .

(٢) معارف الرجال : ج ٣ ص ٢٦٦ .

(٣) أعيان الشيعة : ج ١٠ ص ٢٣٧ ، ومرّ الحديث عن أنه : هل كان أخبارياً شيخياً أم لا ؟ تحت عنوان :
 (فكره وعقيدته) ، و (طبقات الشيعة) المذكور هو : (الحصون المنيع في طبقات الشيعة) للشيخ علي بن الشيخ
 محمد رضا آل الشيخ جعفر كاشف الغطاء .

حياته غير الحق ، ولم يؤثر هَوًى على طاعة .

كان إذا صعد المنبر للإرشاد — يوم الجمعة لإظهار الأمر بالمعروف — ملأ المسامع ونفَذَ في القلوب .

أُنْجِبَ ونعم ما أُنْجِبَ ، أُنْجِبَ العلامة الفرد أبوذر زمانه السيد ناصر الذي كان مثال التقوى والزهد ورب العلم في جميع أبوابه وأنواعه^(١).

٥- وقال العلامة الشيخ عبدالمهدي الفضلي : ((السيد هاشم بن أحمد بن حسين بن سلمان ، كان فقيهاً مجتهداً وخطيباً بارعاً و مرجع تقليد))^(٢) .

٦- وقال عنه السيد أحمد الحسيني في (تراجم الرجال) : ((هاشم بن أحمد بن الحسين الموسوي ، عالم فاضل ، يُرجع إليه في المسائل العلمية))^(٣) .

مؤلفاته :

ترك جملةً من المؤلفات المهمة في مختلف الحقول والمعارف ، لا يزال جلُّها مخطوطاً، ومعظمها اليوم موجودٌ عند أحفاده في (الدِّمَام) و (قَمِّ المقدسة) ، وبعضها قيد التحقيق لتقديمه للطباعة .

وفيما يلي ما عرفناه من تلك المؤلفات مرتبة حسب حروف الهجاء :

١— أجوبة مسائل ملا حسن بن أمان : وهي ٢٦ مسألة في الحكمة وأصول الدين والفقه ومسائل أخرى ، قال في بدايتها : (فيقول العبد المسكين هاشم بن أحمد بن حسين الموسوي : إِنَّهُ قد وَرَدَ إِلَيَّ أسأله من جناب الملا حسن بن أمان

(١) علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص ١١٠ ، (مخطوط) .

(٢) هكندا قرأتهم : ج ١ ص ١٣٦ .

(٣) تراجم الرجال : ج ٤ ص ٣٨ .

آمنه الله من طوارق الحدثنان ، يريد مني الإفصاح عن جوابها والإيضاح عن لبابها ، فلم يسعني إلا إسعافه ببيغته وإنصافه في مسألته ، وإن لم أكن من ذلك على كمال ما ينبغي بقباليّة ولا في تحقيقه بأهلية ، إذ لا يسقط الميسور بالمعسور وإلى الله تُرجع الأمور)) .

ذكر هذه الرسالة السيد أحمد الحسيني في (تراجم الرجال) ج ٤ ص ٣٨ ، وقد طُبعت أخيراً في لبنان سنة ١٤٣٢ هـ - ٢٠١١ م ، تحت عنوان (رسالة الملا حسن بن أمان) ، بتحقيق وتقديم الشيخ توفيق بن ناصر البوعلي، وتقع في ١٢٧ صفحة بالحجم الوزيري .

٢- أرجوزة في الإرث : جمع فيها جميع الأقوال المتعلقة بالميراث^(١) ، وسيأتي بعض أبياتها تحت عنوان (شعره) .

٣- أرجوزة في التوحيد^(٢) .

٤- أرجوزة في الحكمة : تبلغ ألف بيت^(٣) .

نسخة منها بخط سبطه العلامة الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة الأحساني، فرغ من كتابتها بتاريخ ١٩/٥/١٣٥٨ هـ ، قال في آخرها : ((وقد تَمَّ لنا بحمد الله استنساخ هذه المنظومة الشريفة في يوم تاسع عشر جمادى أول سنة ١٣٥٨ هـ ، على مهاجرها وآله أفضل الصلاة والسلام ، بقلم الفقير إلى ربه حسين بن المقدس الشيخ محمد الخليفة)) .

(١) علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص ١١١ ، و (الذريعة) : ج ١ ص ٤٥٥ .

(٢) الذريعة : ج ١ ص ٤٦٩ .

(٣) علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص ١١١ .

وقد أتحفنا - مشكوراً - بصورة عن هذه الأرجوزة المخطوطة الأخ العلامة الفاضل سماحة السيد عبدالله بن السيد حسين الموسوي الأحساني .

وسياقي بعضٌ منها تحت عنوان (شعره) .

ويحتمل اتحادها مع الأرجوزة السابقة .

٥- أرجوزة في الطهارة : قال في (الذريعة) : ((توجد عند ولده الفاضل السيد ناصر نزيل النجف الأشرف ، قال : إنها أكبر من (الدُّرَّة) لآية الله بحر العلوم ، وفيها ذكر الأدلة والأقوال))^(١).

٦- أرجوزة في الفقه : تبلغ ألفي بيت ، في جميع أبواب الفقه على سبيل الاختصار ، لم تكتمل^(٢).

٧- أُنمِذَج الحق المين : في أصول الفقه ، من مباحث الألفاظ وحجية الظن وحجية الكتاب والسنة والإجماع إلى آخر الإجتهد والتقليد^(٣).

وصفه الشيخ محمد باقر أبو خمسين بقوله : ((جزلُ العبارة جيّدُ الإشارة))^(٤).

٨- إيضاح السبيل : في الفقه الإستدلالي من أوّل الطهارة إلى آخر كتاب الجهاد ، مختصر ، وله مقدمتان إحداهما في أصول العقائد والأخرى في أصول الفقه^(٥).

٩- جوابات المسائل في التوحيد^(٦).

(١) الذريعة : ج ١ ص ٤٨٥ ، وذكرت أيضًا في معارف الرجال : ج ٣ ص ٢٦٧ .

(٢) علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص ١١٠ .

(٣) الذريعة : ج ٢ ص ٤٠٣ .

(٤) علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص ١١١ .

(٥) الذريعة : ج ٢ ص ٤٩٦ و (أعيان الشيعة) ج ١٠ ص ٢٣٧ .

(٦) الذريعة : ج ٥ ص ٢١٧ .

- ١- الرسالة العملية الصغرى : في الطهارة والصلاة ، هي مختصرة من (الرسالة العملية الكبرى) ، كتبها لعمل مقلديه^(١).
- ١١- الرسالة العملية الكبرى : في الطهارة والصلاة ، منتزعة من كتابه (إيضاح السبيل) الإستدلالي^(٢).
- ١٢- رسالة في الأصول : كذا جاء في كتاب (معارف الرجال)^(٣).
- ١٣- رسالة في تفسير بعض الأحاديث^(٤).
- ١٤- رسالة في العقائد^(٥).
- ١٥- شرح كتاب (التبصرة) - للعلامة الحلبي - : من أوله إلى مبحث القبلة ، قال في (معارف الرجال) ((يقع في مجلد ضخيم بخطه))^(٦).
- ١٦- شرح دعاء رجب : الذي أوَّلَه ((اللهم إني أسألك بمعاني جميع ما يدعوك به ولأه أمرك))^(٧).
- ١٧- كشف الحق : في التوحيد^(٨).

(١) الذريعة ج ١١ ص ٢١٩ .

(٢) الذريعة : ج ١٥ ص ١٩٣ رقم ١٢٩٠ .

(٣) معارف الرجال : ج ٣ ص ٢٦٧ .

(٤) معارف الرجال : ج ٣ ص ٢٦٧ .

(٥) أعيان الشيعة : ج ١٠ ص ٢٣٧ .

(٦) معارف الرجال : ج ٣ ص ٢٦٧ ، و(الذريعة) ج ١٣ ص ١٣٨ رقم ٤٦٢ .

(٧) الذريعة : ج ١٣ ص ٢٤٨ ، رقم ٩٠٢ .

(٨) الذريعة : ج ١٨ ص ٣٢ رقم ٥٣٦ .

١٨- كشف الغطاء عن الحق بالتحقيق : رسالة في الحكمة^(١)، كتبها في الدفاع عن (الشيخية) ردّاً على مَنْ كتب في نقد بعض معتقداتهم ، قال في بداياتها : ((و سَمَّيْتُهَا بِـ (كشف الغطاء عن الحق بالتحقيق) ، وعلى الله التوفيق إلى سواء الطريق، ورَتَّبْتُهَا على مقدمة ومقامات وخاتمة)). .
وقد مَرَّت الإشارة إليها في فصل (فكره وعقيدته) .

شعره :

له شعر كثير في مواضيع مختلفة ، لكن - للأسف - لم يصل بأيدينا إلا القليل من بعض أراجيزه العلمية .

وفيما يلي مقتطفات مما اطلعنا عليه من أراجيزه :

١- قال (قدس سره) في أرجوزته في الميراث (باب الْحَبْوَ)^(٢) :

يُخْبِي بِشَيْءٍ أَكْبَرُ الذِّكُورِ	فِي ظَاهِرِ الْأَصْحَابِ وَالْمَأْثُورِ
بِالسَّيْفِ وَالْخَاتَمِ وَالثِّيَابِ	وَالْمَصْحَفِ النَّاطِقِ بِالْكِتَابِ
وَالنَّصِّ فِي هَذَا الْمَقَامِ مُخْتَلَفِ	وَلَيْسَ فِيهِ جَامِعٌ لِمَا وَصَفِ
بَلْ رُبَّمَا جَاءَ بَعْدَ الرَّاحِلَةِ	وَالرَّحْلِ وَالسَّلَاحِ أَوْ مَا شَاكَلَهُ
وَلَكِنْ الْأَصْحَابُ عَنْهُ أَعْرَضُوا	فَالْأَخَذَ بِاتِّفَاقِهِمْ مُفْتَرَضٌ ٥
سَيِّمًا بِمِثْلِ الْفَرَضِ لِلْمُخَالَفَةِ	لِلْأَصْلِ ، وَهُوَ الْحَقُّ لَا مَا خَالَفَهُ

(١) معارف الرجال : ج ٣ ص ٢٦٧ .

(٢) الْحَبْوَ : هو مما انفردت به الإمامية ، وهي : ما يُخَصُّ به الإبن الأكبر من تركة الأب من دون الورثة ، وقد دلت الروايات الصحيحة عندنا أن الإبن الأكبر يختصُّ من ميراث الأب بأربعة أشياء هي : السيف والخاتم والمصحف والثياب .

وما بلفظٍ واحدٍ جاء اقتصرُ عليه والجمع بلفظه اعتبر

إن يكن الواحد قد تعدَّدًا
وكلما هيئَ مما قد ذُكر
وفيه بالتقطيع حيث لم يُخط
وفي وجوب الفرض أو نَدْبِيَّتُهُ
ومن ظهور الاختصاص في الخبر
كالأخذ مجأً، وَمِنَّا مَنْ فَرَضَ
وليس من وجهٍ إليه يُستند
نعم يجيئُ الفرضُ عندَ الدَّينِ
لِفرضه بالنَّصِّ في جميع ما
وليس هذا مُسْقِطًا ما فُرِضَا

تخيَّر الوارثُ منه واحدا
لِلَّيْسِ محسوبٌ على ما قد زُبر
وجهان، والأصل اتِّفا صدق التَّمْطِ
وجهان : من صدق انتفا حَتْمِيَّة
في الحكم بالإيجاب ، فهو الْمُعْتَبَر
في ذلك الأمرِ أخذًا بالعوض
هذا سوى الأصل وليس يَطْرُدُ
أو فرض إيصاءٍ بغير العين ١٥
يُترك من شئٍ على ما علما
مِنْ أصلِهِ تَمَسُّكًا بِمَا اقْتَضَى

وتسقطُ الحبوة بالوصية
وما على الثلثِ يزيدُ يعتير
وليست الحبوة في غير المُجِثِ
وليس من شروطها فَقْدُ السَّفَةِ
كشرطها بفرض صورة القضا
ونفي نقصانٍ نصيب الواحد
نعم تُنَاطُ بارتِهاءِ المال

بعينها لِلأَيَّةِ الجليَّة
إجازةُ المَخْبُوءِ فِيهِ لِلْأَثَرِ
إذ أنه له بِلَدَيْنِ يستحق ٢٠
لظاهر الإطلاق فيما وَ صَفَةِ
من الصلاة أو صيامٍ فُرِضَا
أو ثلثه عنها لِفَقْدِ الشاهد
عنها ، ونصُّ البابِ مِنْ ذَا خَالِي

ويمكنُ التعليلُ بالإجحاف - لولاه - بالوارث وهو الكافي^(١) ٢٥

* * * * *

وهذه مقاطع من أرجوزته في الحكمة^(٢) :

قال في أصالة الوجود :

يختصُّ بالوجود طردُ العدم	إذ ما سواه عديمٌ أو عديمي
وليست العلة للمعلول	مدارَ طردِ العدم البديل
وهو مدارُ الوحدة المُعتَبَرة	في الحدِّ بل كانت بهِ المعايَرة
ومركزُ التوحيد ذاتًا وصِفَةً	وفِعْلاً أيضًا عند أهل المعرفة
وكوْنُهُ مُطابقُ العُنْوان	بالذات عينُ الكون في الأعيان
وليس في ثبوته لِذاتِهِ	غناهُ عن جميعِ حَيِّياتِهِ

وقال في زيادة الوجود على الماهية :

لا ريبُ في زيادة الوجود	معنى على ما هيّة الموجود
وإنما الوحدةُ والعينية	في الذهنِ والخارجِ في الهوية
والسلبُ لا ينفي سوى العينية	لصحة السلب مع الجزئية
ولأنفكاكِها لَدَى التَعَقُّلِ	عن الوجودين بلا تَعَمُّلِ
ثم اتِّخاذُ الكلِّ ليس يُعْقَلُ	إلا محالًا وكذا التسلسلُ
ومورد البحث هي الشخصية	فيطُل الشايع بالكلّية

* * * * *

(١) علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص ١١٤ - ١١٥ ، مخطوط .

(٢) وهي أرجوزة علمية تخصصية ، لا يفهمها إلا مَنْ قرأ علم الحكمة ووعاها .

وقال في أن الواجب لا ماهية له :

ليس لذات الحق حَدٌّ مَا هَوِي
والعرضيُّ دائِمًا مُعَلَّلٌ
بل ذاته نفس وجوده القوي
فيلزم الدورُ أو التسلسلُ

وقال في إثبات الواجب :

ما كان موجودًا بذاته بلا
فهو بذاته دليل ذاته
حيث هو الواجب جَلٌّ و عِلَالٌ
أصدق شاهدٍ على إثباته

إلى أن يقول :

ما لم يكن وجود ذات الواجب
إذ كلُّ محدودٍ بِحَدٍّ قَدْ غَدَا
صرفًا ومحضًا لم يكن بواجب
مُفْتَقِرًا ، والخُلْفُ منه قد بدا
وليس صرفُ الشئِ إلا واحدًا
فَهُوَ لِقُدْسِ ذاته وعِزَّتِه
صرفٌ وجوده دليلٌ وحدته
ومنه يستبينُ دفعُ ما اشتَهَر
عن (ابن كَمُونَةَ) والحقُّ ظهر

وقال في تقسيم صفاته تعالى إلى ثبوتية وسلبية :

صفاته الكاملة العليّة
بِهَا تَجَلَّتْ لأولي الكمال
مراتب الجلال والجمال
بالإعتبارين بلا كَلَامٍ
ثم الثبوتية من صفاته
فما يكون من شؤون الذات
كَالْعِلْمِ والقُدْرَةِ والحياةِ
إِذَا تَبَيَّنَتْ أو سَلْبِيَّةٌ

هِيَ الْحَقِيقَةُ عِنْدَ الْحَكَمَا وَتِلْكَ عَيْنُ الذَّاتِ أَيْضًا فَاغْلَمَا
 وَمَا يَكُونُ مِنْ شُؤْنٍ فَعِلِهِ فَإِنَّهُ كَخَلْقِهِ وَجَعَلِهِ
 هِيَ الْإِضَافِيَّةُ ، وَهِيَ وَاحِدَةٌ وَهِيَ عَلَى الذَّاتِ لَدَيْهِمْ زَائِدَةٌ
 لَا تَوْجِبُ الْمَسْلُوبَ كَثْرَةً وَلَا حَدًّا لَهَا إِنْ لَمْ يَكُنْ بِشَرْطٍ لَا
 بَلْ هِيَ سَلْبٌ مُطْلَقُ النِّقْصَانِ كَسَلْبِ الْإِفْتِقَارِ وَالْإِمْكَانِ

* * * * *

وقال في إثبات الصفات الثبوتية :

كُلُّ كَمَالٍ كَانَ لِلْمَوْجُودِ فَتَابَتْ لِوَأَجِبِ الْوُجُودِ
 وَمَا يُسَمَّى صِفَةً الْجَمَالِ لَا شَكَّ أَنَّهُ مِنَ الْكَمَالِ
 وَمَثْلُهُ فِيهِ تَعَالَى شَأْنُهُ يَكْفِي فِي وَجُوبِهِ إِمْكَانُهُ
 كَيْفَ وَلَا كَمَالٌ لِلذَّوَاتِ بِلَا وَجُودٍ كَامِلٍ بِالذَّاتِ

* * * * *

وقال في عينية الصفات الحقيقية :

شُؤْنُ عَيْنِ الذَّاتِ مِنْ صِفَاتِهِ تَجَلِيَّاتُ ذَاتِهِ لِذَاتِهِ
 فَإِنَّهُ حَقِيقَةُ الْحَقَائِقِ فِي غَيْبِ ذَاتِهِ بِوَجْهِ لَائِقِ
 وَلَيْسَ مَا عَدَى الْوُجُودَ لِلصِّفَةِ حَقِيقَةً ، فَاَنْظُرْ بَعَيْنَ الْمَعْرِفَةِ
 وَحَيْثُ أَنَّهُ وَجُودٌ مُحَضَّرٌ فَكُونُهُ كُلُّ الْوُجُودِ قَرَضٌ
 فَهُوَ بِنَفْسِ ذَاتِهِ لِذَاتِهِ مُطَابِقٌ لِلْكَلِّ مِنْ صِفَاتِهِ
 وَمُقْتَضَى زِيَادَةِ الصِّفَاتِ هُوَ الْخُلُوعُ فِي مَقَامِ الذَّاتِ
 وَيَسْتَحِيلُ فِيهِ الْاِسْتِكْمَالُ كَيْفَ وَمِنْهُ يَنْشَأُ الْكَمَالُ

وهكذا نيابة المعتزلي عن الصواب عندنا بمعزل

* * * * *

وقال في علمه تعالى بما سواه :

صِرْفُ الوجود ذائمه البسيطة فإِنَّه - كما اقتضى الشهود -
بِكُلِّ معلولاتعه مُحيطَة وَهُوَ لَهُ الْعِلِّيَّةُ الذَّائِبَةُ
كُلُّ الوجودِ كُلُّهُ الوجودُ فَمَبْدَأُ الْكُلِّ بِهِ ، يَنَالُ مِنْ
والذاتُ عينُ هذه الْحَيِّثِيَّةِ لَكِنَّ مَا هِيَ إِتْسَاهَا بِالْعَرَضِ
حُضُورِ ذَاتِهِ عَلَى رَأْيِ قَمِينٍ^(١) وَعِلْمُهُ صِرْفُ عَلَى الْعَيْنِيَّةِ
تُعْلَمُ إِذْ لَهَا وجودٌ عَرَضِي فَذَاتُهُ بِمُقْتَضَى الْجَمْعِيَّةِ
فَلَا أَتَمُّ مِنْهُ فِي الْعِلْمِيَّةِ وَصِرْفُ عِلْمِهِ لَهُ التَّفْصِيلُ
حَقِيقَةُ الْحَقَائِقِ الْعَيْنِيَّةِ وَالْقَوْلُ بِالتَّفْصِيلِ فِي الْإِجْمَالِ
إِذْ لَيْسَ لِلْجَهْلِ هُنَا سَبِيلُ - كما ذكرنا - أَصْدَقُ الْأَقْوَالِ
كما ذكرنا - أَصْدَقُ الْأَقْوَالِ

* * * * *

وقال في علمه تعالى الفعلي بعد الإيجاد :

إِيجَادُهُ عَيْنُ ظَهْوَرِهِ فَالَا أَقْوَى حُضُورًا مِنْهُ عِنْدَ الْعُقَلَا
هَذَا حُضُورٌ فِي مَقَامِ الْفِعْلِ وَرَبَّمَا يُدْعَى بِعِلْمٍ فَعْلِي
فَالْكُلُّ مَوْجُودٌ يَنْحُو الْجَمْعَ وَالْفَرْقُ مَعْلُومٌ بِغَيْرِ مَنْعٍ
وَجُودُهُ عِلْمًا وَعَيْنًا وَاحِدُ فَعِلْمُهُ الْفَعْلِيُّ نَعَتْ زَائِدُ

(١) قَمِينٌ : أي خليق وجدير ، أي على رأي جدير بالقبول والصحة .

وقال في أنه تعالى غاية الغايات :

إنَّ النظامَ الحسنَ الإمكانِي	طبقَ النظامَ الكامِلَ الرَبَّانِي
فإنَّه ظهورُ صِرفِ الثُّورِ	فليسَ أَجلى منه في الظُّهورِ
وَكُلُّ مصنوعاتِهِ بديعة	وفي الجميعِ حِكْمٌ مِنِّيعة
وغايةُ الكلِّ الَّذي سَوَّاهَا	أَنَّ ﴿إِلَى رَبِّكَ مُنتَهَاهَا﴾ ^(١)
والقصدُ مِن نَفْسِي زيادةُ العَرَضِ	ليسَ على الإطلاقِ حتَّى بالعَرَضِ
بل نَفْسِي كُلُّ غايَةٍ بِالذَّاتِ	وحصرُها في غايَةِ الغاياتِ
فإنَّ فرضَ غايَةٍ سَوَاهُ	نَقْصُ كمالِ عِزِّه يَأْبَاهُ
وليسَ يُجدي غرضُ الإيصالِ	لِلنَّفْعِ في محذورِ الاستكمالِ
إذ هو : إما يقتضي كمالَهُ ،	أو نقصَهُ ، أو هُوَ لَا اقْتِضَاءَهُ
وما عدا الأخيرِ نقصٌ بَيْنُ	وهوَ تَعَيُّنٌ وَلَا مَعَيَّنٌ
فكُلُّ فِعْلٍ وَاجِبِ الوجودِ	صِرفُ عنايةٍ ومحضُ جودِ

* * * * *

وقال في حياته تعالى :

حياتُهُ كَعَلَمِهِ وَقَدَرَتِهِ	أَشْرَفُ مَا هُوَ فِي بَرِّيَّتِهِ
يَجَلُّ عَنِ كَيْفِيَةِ الْمَزَاجِ	وَكُلُّ تَرْكِيبٍ أَوْ امْتِزَاجِ
بَلْ الْحَيَاةُ مَبْدَأُ الْإِدْرَاكِ	وَالْفِعْلُ فِي الْكُلِّ بِالْإِشْتِرَاكِ
وَلَا يَنَافِي وَحِدَةَ الْمَفْهُومِ	تَفَاوُتُ الْمَصْدَاقِ فِي الْمَرْسُومِ
فَفِيهِ عَيْنُ مَبْدِئِيَّةِ الْأَثَرِ	فِي غَيْرِهِ كَيْفِيَّةٌ ، كَمَا اشْتَهَرَ

(١) التازعات : ٤٤ .

وفي آخر الأرجوزة يقول :

وقد ختمت هذه المقالة باسم النبي صاحب الرسالة
فيا من اصطفاه من برئته وخصه بعلمه وحكمته
صل على محمد وعترته ورأته في سره وسيرته

* * * * *

وغيره ليس على هذا النمط
ولا اختصاصه به كما علم
وقد ختمت هذه المقالة
فيا من اصطفاه من برئته
صل على محمد وعترته
ورأته في سره وسيرته
وقد تم لنا بحمد الله استنساخ هذه المنظومة الشريفة
في يوم الأربعاء عشرين من شهر ربيع الأول سنة ١٣٥٨ هـ على
مهاجرها أفضل الصلاة والسلام بقلم الفقير
الى ربه حسين بن المقدس الشيخ محمد الخليفة

صورة الصفحة الأخيرة من أرجوزة السيد هاشم في الحكمة بخط العلامة المقدس

الشيخ حسين بن الشيخ محمد الخليفة

١٧٢- السيد هاشم بن عبدالرؤف (١)

..... - ١٠٨١هـ

نبذة عن حياته - مشائخه والرايون عنه

وفاته - ثناء العلماء عليه - من آثاره -

إجازته لبعض تلامذته

هو السيد هاشم بن الحسين بن السيد عبدالرؤف بن السيد إبراهيم الموسوي

(١) له ذكر وترجمة في :

- ١- الإجازة الكبيرة - للسيد عبدالله الجزائري - : ص ٣٦ و ٨١ و ١٠٦ و ١١٠ .
- ٢- أنوار البدرين : ج ٣ ص ٦٨-٧١ ، (الطبعة الأخيرة) .
- ٣- ثغفة الأزهار - للسيد ضامن بن شلقم - : ج ٣ ص ٢٧٤-٢٩٥ .
- ٤- تراجم الرجال : ج ٤ ص ٣٨ .
- ٥- تكملة أمل الآمل : ج ٦ ص ١٩٨ .
- ٦- خزانة الخيال - للشيخ محمد مؤمن الجزائري الشيرازي - : ص ٥ (من المقدمة) طبع إيران .
- ٧- دائرة المعارف الإسلامية الشيعية : ج ٣ ص ٩٧ ، مادة (الأحساء) .
- ٨- الذريعة : ج ٤ ص ٢٠٨ رقم ١٠٤٣ ، وج ١١ ص ٢٩ رقم ١٦٨ وص ٢٩٠ رقم ١٧٥٧ (آخر الصفحة) .
- ٩- روضات الجنات : ج ٨ ص ١٣٩ .
- ١٠- طبقات أعلام الشيعة : القرن ١١ ص ٦٣٢-٦٣١ ، والقرن ١٢ ص ٧٨٦ .
- ١١- علماء هجر وأدائها في التاريخ : ص ٩ (مخطوط) .
- ١٢- الفوائد الرضوية : ص ٣١٣ و ٦٩٤ .
- ١٣- مستدرك الوسائل : (الخاتمة) ج ٢ ص ١٦١ و ١٦٢ ، وج ٣ (الطبعة الحجرية) ص ٤٠٥ و ٤٠٦ .
- ١٤- معجم أعلام الأحساء - للحاج جواد الرضوان - : ج ٢ ص ٢٦٤ .
- ١٥- معجم علماء وأدباء الأحساء - للأستاذ أحمد بن عبدالمحسن البدر - : ج ٣ ص ٣٦٣ - ٣٦٤ .
- ١٦- منتظم الدرر : ج ٤ ص ٣٧٨ - ٣٧٩ .
- ١٧- هكذا قرأهم : ج ١ ص ١٢٩ .

الحسيني الأحسائي ، بن عبد النبي بن علي (بن محمد بن عبدالرضا بن عبد النبي بن علي)^(١) بن السيد أحمد المدني^(٢) ، بن محمد بن موسى بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن عبدالله بن أحمد بن محمد بن إبراهيم بن عبد الله بن أحمد بن موسى بن حسين بن إبراهيم بن حسن بن أحمد بن محمد بن أحمد بن السيد إبراهيم الجهاب (المدفون عند الإمام الحسين (ع)) بن السيد محمد العابد بن الإمام موسى بن جعفر الكاظم (عليهما السلام) .

من كبار علمائنا وأجلاتهم ، وهو من مشائخ المحدث الشهير السيد نعمة الله الموسوي الجزائري .

نبذة عن حياته :

لم يُحدّد أحدٌ مكان أو تاريخ مولده ، ومعلوماتنا عنه ضئيلة جداً ، كما هو حال الكثير من أعلام تلك الحقبة الزمنية ، خصوصاً في بلادنا . وهو من أهل بلدة (التّوتير) بالأحساء ، وفيها وفي بلدة (القارة) المجاورة أهله وبنو عمومته ، ويُحتمل قوياً أنه وُلد في إحدى البلدين .

ويظهر أنه بدأ بطلب العلم في شبابه في (الأحساء) ومحيطها ، حيث كتب بخطه بعض الكتب العلمية الحوزوية في المنطقة ككتاب (الروضة البهية في شرح اللّمعنة

(١) ما بين القوسين في سلسلة النسب جاء في المشجرة التي كتبها النسابة الكبير السيد عبدالرزاق كُتُوبَةُ النجفي للسادة (آل المهري) في (الكويت) ، وهي مُنمّأة من عدد من كبار العلماء ، ومطبوعة في نهاية كتاب (أضواء على سيرة العلامة السيد عباس المهري) المطبوع في لبنان سنة ١٤٣٢هـ .

(٢) السيد أحمد المدني هذا جدٌ لعدد من الأسر العلوية في (الأحساء) و(القطيف) و(البحرين) و(الكويت) والعراق كما مرّ في ترجمة السيد محمد باقر الشخص في المجلد الثالث .

الدمشقية) للشهيد الثاني ، قال في (طبقات أعلام الشيعة) — عند ترجمة السيد المترجم له - : ((ورأيتُ في النجف بخطه (الروضة البهيّة) — للشهيد الثاني — إمضائه في آخره (هاشم بن حسين بن عبد الرؤوف ابن إبراهيم الحسيني الأحسائي) ، فرغ منه في يوم مولد النبي (ص) ١٠٤٩ هـ ، والنسخة عند عز الدين الجزائري ، وفرغ من المجلد الأول منه في رمضان ١٠٤٧ هـ))^(١).

وقال في (الذريعة) — عند الحديث عن (الروضة البهيّة) - : ((ونسخة بخط السيد هاشم بن الحسين ابن عبد الرؤوف الحسيني الموسوي الأحسائي البحراني ، فرغ من مجلده الأول في مفتتح رمضان ١٠٤٧ هـ ومن مجلده الثاني يوم المولود ١٠٤٩ هـ في محروسة (أوال) — يعني البحرين -))^(٢).

والظاهر أنه كتب (الروضة البهيّة) لنفسه حين كان مشغولاً بطلب العلم ، ويظهر مما مرّ أيضاً أنه قضى فترة من عمره في (البحرين) — ربّما من أجل تحصيل العلم — قبل أن يغادر المنطقة كلياً إلى إيران ليستقرّ بها حتى وفاته .

وفي (إيران) تَجَوَّلَ في مدن عديدة — كما في (معجم أعلام الأحساء) — قبل أن يُلقِيَ عصاه في مدينة (شيراز) — المحطة الأخيرة لِتَجَوُّاله حيث كانت حاضرة علمية معروفة حينها — ليتزوّدَ فيها من علمائها ، قبل أن يتَّخذها مقراً دائماً له^(٣).

وهناك أكمل تحصيله العلمي على يد بعض علمائها وكبار أساتذتها في عصره كالسيد نور الدين علي بن علي بن الحسين الموسوي العاملي المتوفى سنة ١٠٦٨ هـ وغيره .

(١) طبقات أعلام الشيعة : القرن ١١ ص ٦٣٢ .

(٢) الذريعة : ج ١١ ص ٢٩٠ - ٢٩١ .

(٣) معجم أعلام الأحساء : ج ٢ ص ٢٦٤ ، للحاج جواد آل الشيخ علي الشهيد الرضوان .

وهناك أيضًا تتلمذَ عليه ورَوَى عنه العلامة الشهير السيد نعمة الله الموسوي الجزائري المتوفى سنة ١١١٢هـ ، وآخرون ، كما سيأتي .

ولم يذكر أحدٌ - للأسف - تفاصيل أوفى عن دراسته وأسماء أساتذته أو تلامذته . وكانت (شيراز) حينها حاضرة علمية مهمة يقصدها الكثير من عُشّاق العلم وُبُغاة المعرفة .

ومن توطنَ مدينة (شيراز) في تلك الحقبة الزمنية من العلماء الأحسائيين :

- ١- الشيخ علي بن إبراهيم الجبلي الأحسائي ، المتوفى بعد سنة ١٠٨٥هـ .
- ٢- السيد شمس الدين بن السيد محمد الحسيني الأحسائي ، المتوفى بعد سنة ١٠٩٧هـ .

٣- الشيخ جعفر بن محمد الأحسائي ، المتوفى سنة ١١٠٦هـ^(١) .

وفي (شيراز) كانت للمترجم له مكانة سامية ومترلة عالية بين العلماء وأهل الفضل، وكان معروفًا ومحترمًا بينهم .

ومن ذلك يقول المولى الشيخ محمد مؤمن بن الشيخ محمد قاسم الجزائري الشيرازي - المولود سنة ١٠٧٤هـ و المتوفى بعد سنة ١١٣٠هـ - في مقدمة كتابه (تعبير طيف الخيال) : ((ولدتُ في شيراز على ما رأيته مكتوبًا بخط السيد هاشم بن عبدالحسين^(٢) بن عبدالرؤوف الأحسائي المجتهد ، وقد كتبه خلف (الصحيفة السجادية الكاملة) التي وقفها الوالد طاب ثراه والسيد المذكور (السيد هاشم) هو الذي سَمَّاني محمد مؤمن و أَدْن في أذني ضاعف الله

(١) تقدمت تراجم هؤلاء ، كلٌّ في محله .

(٢) الصحيح في إسم المترجم له : (السيد هاشم بن الحسين بن عبدالرؤوف) ، وكلمة (عبدالحسين) خطأ مطبعي أو من التَّشَاخ .

أجره.....»^(١).

وواضحٌ مافي ذلك من دلالةٍ على ما للسيد المترجم له من مكانةٍ ومترلةٍ عند أهل العلم و الفضل في (شيراز) .

بقي أن نشير إلى أنه تزوّج بزوجتين كريمتين ، أولاهما سيدة من بنات عمه من (الأحساء) وأنجب منها ابنه السيد أبا طالب ، والثانية من أهالي (شيراز) وأولدها ابنه الثاني السيد عبدالرضا ، والأخير سافر بعد وفاة والده إلى الهند واستقرَّ بها^(٢).

مشائخه والراون عنه :

يروى عن عددٍ من أعلام الطائفة ، عرفنا منهم :

١- السيد نور الدين علي بن علي بن الحسين بن أبي الحسن الموسوي العاملي ، المتوفى سنة ١٠٦٨هـ ، (من أجداد السيد حسن الصدر صاحب تكملة أمل الآمل).

٢- الشيخ جواد بن سعد بن جواد الكاظمي ، تلميذ الشيخ البهائي المتوفى سنة ١٠٦٥هـ ، عن الشيخ البهائي بطرقه المعروفة^(٣).

٣- الشيخ محمد بن علي بن أحمد الحرفوشي الحريري العاملي ، المتوفى سنة ١٠٥٩هـ الذي يروي عن علي بن عثمان بن خطّاب بن مرة بن مؤيد

الهمداني المعروف بـ (ابن أبي الدنيا المعمر المغربي) .

ويروي عنه عدد من الأعلام ، منهم :

(١) الذريعة : ج ٤ ص ١٠٤٣ .

(٢) تحفة الأزهار : ج ٣ ص ٢٩٤ - ٢٩٥ .

(٣) الإجازة الكبيرة - للسيد عبدالله الجزائري - ص ٨١ و ١٠٦ و (خاتمة المستدرک) ج ٢ ص ١٦١ -

١٦٢ (الطبعة الجديدة) .

- ١- العلامة الشهير السيد نعمة الله الموسوي الجزائري ، المتوفى سنة ١١١٢هـ .
 وتاريخ إجازته له سنة ١٠٧٣هـ ، ويُعبّر عنه السيد الجزائري تارة بقوله :
 ((حدثني أوثقُ مشائخي السيد هاشم الأحسائي (رضي الله عنه) في شيراز))^(١) ،
 وأخرى بقوله : ((حدثني وأجازني السيد الثقة هاشم بن الحسين الأحساوي))^(٢) .
 ٢- السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين الموسوي العاملي ، المتوفى سنة
 ١١٣٩هـ^(٣) .
 ٣- المولى محمد تقي بن محمد رضي الشيرازي تلميذ الشيخ علي بن سليمان
 البحراني .

وصورة إجازته له ستأتي في نهاية الترجمة ، وهي غير مؤرخة .

وفاته :

- توفي (قُدّس سرّه) في مدينة (شيراز) بإيران سنة ١٠٨١هـ .
 وله من الأبناء اثنان ، هما :
 ١- السيد أبوطالب ، وأمه سيّدة علوية أحسائية ، من بنات عم السيد المترجم له .
 ٢- السيد عبدالرضا ، وأمه من (شيراز) ، وقد سافر بعد وفاة والده إلى الهند
 وتوطّن بها ، كما في (تحفة الأزهار)^(٤) .

(١) أنوار البدرين : ج ٣ ص ٧١ (الطبعة الأخيرة) .

(٢) الإجازة الكبيرة - للسيد عبدالله الجزائري - ص ١٠٦ .

(٣) طبقات أعلام الشيعة : القرن ١١ ص ٦٣٢ والقرن ١٢ ص ٦٥٢ .

(٤) ج ٣ ص ٢٩٤-٢٩٥ .

ثناء العلماء عليه :

١- قال في شأنه السيد ضامن بن شديم الحسيني المدني - المتوفى بعد سنة ١٠٨٨هـ - في كتابه (تحفة الأزهار في نسب أبناء الأئمة الأطهار) : ((كان (السيد هاشم) عالماً فاضلاً كاملاً ، محققاً مُدَقِّقاً ، ذا بلاغةٍ وفصاحةٍ وأدبٍ و براعة ، حسنَ الخُلُقِ والمحاضرة ، جَمَّ المحاسن والمحاوره ، لنا منه مودَّةٌ وصداقة))^(١).

٢- وقال السيد عبدالله الموسوي الجزائري - حفيد السيد نعمة الله الجزائري -، المتوفى سنة ١١٧٣هـ ، في (الإجازة الكبيرة) - عند تعدادده لطرق جده السيد نعمة الله الجزائري في الرواية - : ((ومنها عن السيد الأجل العالم بالأصولين (أصول الدين و أصول الفقه) هاشم بن الحسين بن عبد الرؤوف الأحساوي ، عن شيخه السيد نور الدين بن علي بن أبي الحسن ، وعن الشيخ جواد بن سعد بن جواد الكاظمي عن الشيخ بهاء الدين))^(٢).

٣- وقال الشيخ علي البحراني في (أنوار البدرين) : ((العالم الفاضل الشيخ العارف بالأصولين السيد هاشم بن الحسين بن السيد عبد الرؤوف الأحساوي ، من مشايخ السيد الجليل السيد نعمة الله الجزائري))^(٣).

٤- وقال السيد حسن الصدر في (تكملة أمل الآمل) : ((الشيخ^(٤) هاشم بن الحسين بن عبد الرؤوف الأحساوي ، عالم فاضل ، جليل أصولي ، متكلم مُحدثٌ

(١) تحفة الأزهار : ج ٣ ص ٢٩٤ .

(٢) الإجازة الكبيرة : ص ٨١ .

(٣) أنوار البدرين : ج ٣ ص ٦٨ (الطبعة الأخيرة) .

(٤) الصحيح : (السيد هاشم) ، والظاهر أنه خطأ مطبعي أو من الناسخ .

كامل ، من مشايخ السيد نعمة الله الجزائري ، وهو يروي عن جدنا السيد نور الدين عن أخويه السيد محمد صاحب (المدارك) وأخيه لأمه الشيخ حسن صاحب (العالم).....^(١).

٥- وقال عنه الشيخ محمد باقر أبو خمسين الهجري : ((العالم الفاضل الجامع للأصولين السيد هاشم (بن السيد حسين^(٢)) بن السيد عبدالرؤوف الأحسائي ، سافر إلى شيراز و توطَّنَهَا ، وصارت له مكانة علمية ، فصار محلاً للبحث والتدريس، وهناك اتَّصلَ به السيد نعمة الله الجزائري ، وهو الذي يعبر عنه بشيخنا الثقة^(٣))).

من آثاره :

١- رسالة في إجازته للسيد نعمة الله الموسوي الجزائري : المحدث العلامة الشهير - المتوفى سنة ١١١٢ هـ - ، كتبها سنة ١٠٧٣ هـ ، قال في (الذريعة) : ((رأيتُ صورتها بخط تلميذ الجاز ، وهو الشيخ محمد بن علي بن محمد بن إبراهيم الجزائري ، فرغ من الكتابة ١٠٩٣ هـ))^(٤).

ولم يُذكر له مؤلفات غير هذه الإجازة .

وسأتي نصَّ إجازة مختصرة أخرى له أيضاً لتلميذه الآخر المولى محمد تقي بن محمد رضي الشيرازي .

(١) تكملة أمل الآمل : ج ٦ ص ١٩٨ .

(٢) ما بين القوسين ليس موحداً في الأصل ، والظاهر أنه سقط سهواً .

(٣) علماء هجر وأدبائها في التاريخ : ص ٩ (مخطوط) .

(٤) الذريعة : ج ١١ ص ٢٩ ، رقم ١٦٨ .

إجازته لبعض تلامذته :

وختاماً هذا نص إجازة مختصرة من السيد هاشم المترجم له لأحد تلامذته ، و هو — على الأرجح — الشيخ محمد تقي بن محمد رضي الشيرازي — حيث لم يُذكر اسمه كاملاً في الإجازة — تلميذ الشيخ علي بن سليمان البحراني ، كتبها المترجم له على نسخة من كتاب (مَنْ لا يحضره الفقيه) بعد أن قرأ التلميذ جزءاً مهماً من الكتاب على أستاذه^(١) :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الذي أوضح لنا مسالك الدرایه بالرواية ، ونظمها في سلك حديث الرعاية بالهداية ، والصلاة على مَنْ تشرف الكون بشرف وجوده ، وساد بسؤدده الخلائق آبائه وجدوده ، محمد المبعوث بالرسالة العامة والدعوة التامة ، وآله الذين اتصلت بهم سلسلة الكمال ، وبجبل ولايتهم شد عصم الأمان والآمال ، صلوات الله وسلامه عليه وعليهم ما دامت الفروع آخذة بالأصول وأحاديث شريعتهم متلقاة بالقبول .

وبعد : فقد سمع مني هذا الأصل الشريف والمؤلف المنيف (مَنْ لا يحضره الفقيه) من أوّل أبواب القضايا والأحكام إلى آخره ، الشيخ الجليل النبيل ، عمدة الفضلاء العظام و خلاصة الصلحاء الكرام ، قدوة أرباب التحصيل في الدين ، وزبدة أولي الكمال باليقين ، المتمسك بالطريق السوي من ولاء النبي والوصي ، أعني مولانا محمد تقي ، كثر الله في الصلحاء أمثاله ، وحقق من فضله لديه آماله .

(١) ونسخة الكتاب المذكور مع الإجازة موجودة في مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي بمدينة

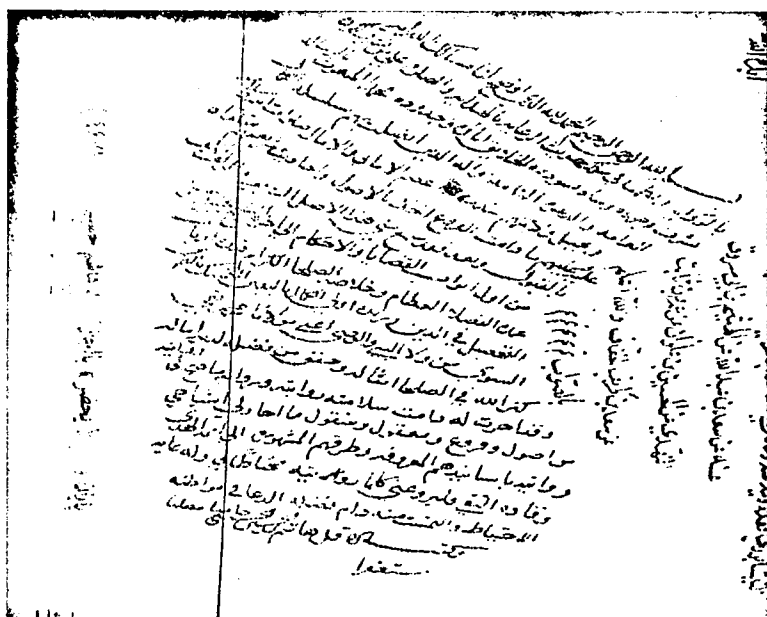
(قم المقدسة) تحت رقم (ش ٤٤٧١) .

وقد أجزت له — دامت سلامته — روايته ورواية ما صحَّ لي روايته من أصول وفروع ومعقول ومنقول ممَّا أجاز لي أشياخي روايته بأسانيدهم المعروفة وطرقهم المشهورة إلى أئمة الهدى وقادة التقى .

فليرِوني عني كلِّما رويته ، محتاطاً لي وله غاية الإحتياط .

والتمسْتُ منه — دام فضله — الدعاء في موطنه .

وكتبه الأقل هاشم بن الحسين الحسيني حامداً مصلياً مستغفراً) .



صورة إجازة السيد المترجم له لتلميذه الشيخ محمد تقي الشيرازي الموجودة في

مكتبة آية الله العظمى السيد المرعشي النجفي بمدينة (قم المقدسة)

(١)

١٧٣ - السيد هاشم الحاجي

من أعلام القرن الثالث عشر

هو السيد هاشم بن السيد علي خان بن السيد إبراهيم بن السيد عبدالحسين آل حاجي الموسوي الأحسائي التوثيري ، بن عبد النبي بن عبدالحسين بن عبد الرضا بن عبد النبي بن السيد أبي طالب حاجي (جد السادة آل حاجي جميعاً) بن عبد الرضا بن عبد النبي بن علي بن محمد بن عبد الرضا بن عبد النبي بن علي بن السيد أحمد المدني^(٢).

عالم فقيه مجتهد ، من أعلام القرن الثالث عشر الهجري .
ومرّ في المجلد الثاني أخوه السيد عبدالحسين الحاجي .

نبذة عن حياته :

هو من (سادة الحاجي) الأسرة العلوية الشريفة المعروفة بالأحساء ، ومقرهم ومسكنهم بلدة (التوثير) ، وقد تحدثنا عنهم في ترجمة أخي المترجم له السيد عبدالحسين الحاجي .

وقد هاجر العديد من هؤلاء السادة الكرام من الأحساء إلى إيران في أواخر القرن الثاني عشر ومطلع القرن الثالث عشر الهجريين ، أسوة بغيرهم من

(١) إعتمدتُ في هذه الترجمة على ما كتبه النسابة الكبير العلامة السيد عبدالرزاق آل كميّنة الحسيني النجفي في (مشجرة السادة آل المهري) المُنصّاة من عدد من كبار العلماء والموجودة صورُها في آخر كتاب (أضواء على سيرة السيد عباس السيد حسن المهري) المطبوع في لبنان سنة ١٤٣٢ هـ .
(٢) مربية نسبته الشريف إلى الإمام الكاظم (ع) في ترجمة السيد هاشم بن عبدالرؤوف قبل هذه الترجمة .

السادات والأشراف وأهل العلم الذين تركوا أهلهم وديارهم كُرْهًا ، نتيجة الموجات الوهابية التي اجتاحت المنطقة ذلك الحين .

والسيد المترجم له وأخوه السيد عبدالحسين ممن هاجر إلى إيران في تلك الفترة مع بعض أقاربهما ، حيث استقرت بهم الدار في بلدة (مُهر) التابعة لمحافظة (لار) في جنوب إيران ، ولا يزال ذريتهم و أحفادهم هناك موجودين إلى اليوم .
ولا نعلم — للأسف — تفاصيل عن حياة المترجم له ، وأين تلقى العلم ، و مَنْ هم أساتذته ، وما هي آثاره إن وُجدت .

ومصدرنا الوحيد عن شخصيته ما كتبه النسابة الكبير والعلامة الجليل السيد عبدالرزاق آل كمونة الحسيني النجفي المتوفى سنة ١٣٩٠هـ ، حيث وصف سيدنا المترجم له في مشجرة السادة (آل المهري) — المُمضاة من عددٍ من كبار العلماء — بقوله : ((هاشم بن علي خان بن إبراهيم ، كان عالمًا جليل القدر ، مجتهدًا يعمل بفتواه)) .

ويغلب على الظن أنه توفي في إيران في أوائل أو أواسط القرن الثالث عشر الهجري ، حيث أن أخاه السيد عبدالحسين الحاجي — الذي كان معه في إيران — كان حيًّا سنة ١٢٠٦هـ ، كما مرَّ في ترجمته .

بقي أن نشير إلى أن المترجم له هو الجد الثالث للعلامة الجليل المجاهد المرحوم السيد عباس بن السيد حسن المُهْرِي (بن السيد هاشم بن السيد علي بن السيد هاشم صاحب الترجمة) ، المقيم في (الكويت) ، والمتوفى في (طهران) ليلة الإثنين ٢٦ جمادى الثاني ١٤٠٨هـ ، والذي ستأتي ترجمته ضمن الاستدراكات ، إنشاء الله تعالى .

كما سيأتي نجل المترجم له السيد علي بن السيد هاشم بن السيد علي خان في الإستدراكات أيضًا .

(١)

١٧٤ - السيد هاشم الحاجي

من أعلام القرن الحادي عشر

هو السيد هاشم بن السيد علي بن السيد عبدالله الموسوي الأحسائي ، بن عبدالرضا بن عبدالتّي بن علي بن السيد أحمد المدني .
عالم فاضل جليل ، من أعلام القرن الحادي عشر المجري .
وهو غير سابقه المتأخر عنه زمنًا ، وغير لاحقه المتأخر عنه أيضًا .
ومرّ بقية نسبه الشريف إلى الإمام الكاظم (ع) في ترجمة السيد هاشم بن الحسين بن عبدالرؤوف المذكور قريبًا .

نبذة عنه :

للأسف إن معلوماتنا عنه قليلة جدًا — كسابقة — ، وقد ذكره النسابة الكبير المحقق السيد عبدالرزاق آل كمونة الحسيني النحفي في مشجرة السادة (آل المُهري) في الكويت بعبارات مقتضبة جدًا ، حيث قال : ((هاشم بن علي بن عبدالله بن أبي طالب حاجي ، عالم فاضل ، جامعٌ للمعقول والمنقول ، وقد رأيتُ مشجرةً كُتبت باسمه مؤرخة سنة ١٠٣٢هـ)).
وهو جد السادة الكرام (آل بُوطِيخ) المعروفين في العراق ، وفيهم زعماء سياسيون وعلماء أجلاء .

(١) إعتدْتُ في هذه الترجمة الموجزة - كسابقتها - على ما كتبه النسابة المحقق السيد عبدالرؤاق آل كمونة الحسيني النحفي في (مشجرة السادة آل المهري) المشار إليها آنفًا .

ومعلوم من تاريخ المشجرة التي كُتبت باسمه أنه كان حياً في التاريخ المذكور ١٠٣٢هـ — فهو من أعلام القرن الحادي عشر الهجري .
ولا نعرف عنه أكثر من هذا .
ويأتي في الإستدراكات حفيده السيد عبدالله أبو طيخ بن السيد محمد بن السيد هاشم .

* * * * *

(١)
١٧٥- السيد هاشم المُهْرِي

.....-١٣١٨هـ

هو السيد هاشم بن السيد علي الموسوي المُهْرِي ، بن السيد هاشم بن السيد علي خان بن إبراهيم بن عبدالحسين بن عبدالنبي بن عبدالحسين بن عبدالرضا بن عبدالنبي بن السيد أبي طالب حاجي الموسوي الأحسائي .
عالم جليل ، من أعلام القرن الرابع عشر الهجري .
وهو حفيد السيد هاشم بن السيد علي خان ، الفقيه المجتهد ، المتقدم ذكره .
وجد العلامة الجليل المجاهد السيد عباس بن السيد حسن بن السيد هاشم المُهْرِي المتوفى سنة ١٤٠٨هـ ، والآتي ذكره في الإستدراكات .

نبذة عنه :

مرّ بقية نسبه الشريف إلى السيد أحمد المدني في ترجمة جده السيد هاشم بن السيد علي خان وإلى الإمام الكاظم (ع) في ترجمة السيد هاشم بن الحسين بن عبدالرؤف .

وبالجملة : معلوماتنا عنه محدودة جداً ، ومصدرنا الوحيد ما ذكره النسابة الكبير العلامة السيد عبدالرزاق آل كُمُونَة الحسيني النجفي في مشجرة السادة (آل المُهْرِي)، كما هو الحال في السידین الجلیلین السابقین .

(١) إعتدلتُ في هذه الترجمة على مشجرة السادة (آل المُهْرِي) ، التي كتبها العلامة الجليل النسابة السيد عبدالرزاق آل كُمُونَة ، والمُتمّضة من عددٍ من كبار العلماء ، والمطبوعة في نهاية كتاب (أضواء على سيرة السيد عباس السيد حسن المُهْرِي) .

قال عنه السيد عبدالرزاق المذكور في (مشجرة السادة آل المُهْرِي) :
 ((هاشم بن علي بن هاشم بن علي خان كان عالماً فاضلاً ، توفي سنة
 ١٣١٨ هـ)).

هذا غاية ما نعرفه عن المترجم له .

* * * * *

(١) ١٧٦- الشيخ يحيى الأحسائي

من أعلام القرن العاشر

هو الشيخ يحيى الأحسائي ، والد الشيخ إبراهيم بن الشيخ يحيى المذكور في المجلد الأول .
من أعلام القرن العاشر الهجري .

نبذة عنه :

مرَّ ذكر نجله الشيخ إبراهيم في المجلد الأول ، وذكرنا هناك أن ابنه كان من علماء دولة الشاه طهماسب الصفوي - الذي كان من ملوك إيران في القرن العاشر الهجري - المتوفى سنة ٩٨٤هـ ، ونقلنا هناك عن (رياض العلماء) قوله : ((الشيخ الأجل إبراهيم بن يحيى الأحسائي ، كان من علماء دولة الشاه عباس الماضي الصفوي ، وكان والده أيضاً من العلماء)) .
وذكرنا هناك أيضاً : أن الشيخ إبراهيم روى عن أبيه الشيخ يحيى - في حرم الإمام الرضا (ع) بمدينة (مشهد) المقدسة - لأحد العلماء أسماء الملعونين الثلاثة بما هو مذكور في الجاهلية قبل نزول القرآن الكريم ، وكان ذلك في ٢١ رمضان سنة ٩٩٧هـ .

(١) له ذكر في :

١-رياض العلماء : ج ١ ص ٢٨ .

٢-كشكول البحراي : ج ١ ص ٤٧٤ (الطبعة الأخيرة) .

٣-طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٠ ص ٢٧٤ .

أعلام هجر : ج ٦

كذا جاء في (كشكول البحرائي) .
ومن ذلك كله يُعلم أن الشيخ المترجم له كان من العلماء الأجلاء وذوي
الفضل والمثلة ، وكان من أعلام القرن العاشر الهجري .
ولا نعلم عن حياته شيئاً أكثر من هذا .
أما نجله الشيخ إبراهيم فقد توفي سنة ٩٩٩ هـ ، كما ذكرنا في ترجمته .

* * * * *

(١) ١٧٧- الشيخ يوسف المحسني

كان حياً ١٢٦٨هـ

هو الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن بن الشيخ علي المحسني الأحسائي الفلاحي .
من أعلام القرن الثالث عشر الهجري .
ووالده الشيخ أحمد المحسني - المتوفى سنة ١٢٤٧هـ - كان من كبار العلماء وأجلانهم ، وقد تقدم ذكره .

نبذة عنه :

يُعدُّ (آل المحسني) من أجل الأسر العلمية في (الأحساء) و (الفلاحية) — (خوزستان) ، وقد مرَّ التعريف بهم في ترجمة الشيخ أحمد بن محمد المحسني - والد صاحب الترجمة - ، كما مرَّ ذكر العديد من أعلامهم الأفاضل ، آخرهم كان الشيخ موسى بن الشيخ حسن بن الشيخ أحمد المحسني - بن أخي الشيخ يوسف المترجم له- الذي مرَّ ذكره في هذا المجلد .
والمترجم له هو أحد ولدي الشيخ أحمد المحسني (الشيخ حسن - المتقدم

(١) له ذكر في :

١- الذريعة : ج ٣ ص ١٣ .

٢- طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٣ ص ٦٤١ (القسم الثالث) .

٣- الياقوت الأزرق في أعلام الخويزة والدورق (مخطوط) للمرحوم السيد هادي آل بآل الشبيري الموسوي الدورقي .

اعلام هجر : ج ٦/

ذكره- والشيخ يوسف) ، ومعلوماتنا عنه - للأسف - قليلة جداً .
ولا نعلم هل هو أكبر من أخيه الشيخ حسن - المولود في (الأحساء) سنة ١٣١٣هـ - أم أصغر منه؟ ، فيُحتمل أنه وُلِدَ في (الأحساء) - إن كان أكبر من أخيه الشيخ حسن- ، ويُحتمل أنه وُلِدَ في (الفلاحية) بـ (خوزستان) - التي هاجر إليها أبوه مع كامل أفراد عائلته سنة ١٣١٤هـ - إن كان أصغر من أخيه .
لكنه بالتأكيد عاش مع أبيه في (خوزستان) ، كأخيه الشيخ حسن وبقية أفراد العائلة .

وبالجملة : لا نعلم عن ظروف حياته أو دراسته أو مشائخه أو حتى وفاته أي شيء ذي بال .

نعم ذكر الشيخ آقا بزرك الطهراني في (الذريعة) : أن المترجم له وَهَبَ بعض الكتب العلمية لابن أخيه الشيخ محمد بن الشيخ حسن المحسني - المتقدم ذكره - سنة ١٢٦٨هـ ، كما رثاهُ صاحب (الذريعة)^(١) .

ومنه يُعلم أن المترجم له كان حياً في التأريخ المذكور (١٢٦٨هـ) ، وأن وفاته كانت بعد تلك السنة أو في أثنائها .
ولم يُذكر له ذرية أو مؤلفات أو أشعار .
هذا غاية ما نعرفه عنه (قدس سره) .

* * * * *

(١) الذريعة : ج ٣ ص ١٣ .

١٧٨- الشيخ يوسف بن زين الدين (١)

من أعلام القرن الثالث عشر

هو الشيخ يوسف بن الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين بن الشيخ إبراهيم آل صقر الأحسائي المَطِيرِي .

هو حفيد العلامة الشهير الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، المتوفى سنة

١٢٤١هـ .

من أعلام القرن الثالث عشر الهجري .

نبذة عنه :

مرَّ الحديث في المجلد الأول عن والده الشيخ حسن وعن جده الشيخ أحمد بن زين الدين العلامة الشهير ، كما تحدثنا هناك عن أسرته الكريمة - وهي أسرة علمية جليلة - ، وتحدثنا أيضًا خلال أجزاء الكتاب عن أعمام المترجم له (الشيخ عبدالله والشيخ علي نقي والشيخ محمد تقي أبناء الشيخ أحمد) وعن بعض أفراد أسرته .

وصاحب الترجمة من أفراد هذه الأسرة العلمية العريقة ، لكن - للأسف - معلوماتنا عنه محدودة جدًا ، شأنه شأن عدد ممن سبقه من الأعلام وأخبرين غيرهم

(١) له ذكر في :

١- طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٣ ص ٩١ و ٦٤٢ (القسم الثالث) .

٢- فهرست مخطوطات كلية الإنميات بطهران ص ٧٢٣ و ٧٢٦ .

٣- مُصَنَّفِي المقال في مصنفى علم الرجال : ص ١٢٢ .

أعلام هَجَر : ج/٦

من أعلام بلدنا المنسيين .

لم يُحدّد تأريخ أو مكان مولده ، ولا أين تَلَقَّى العلم وَمَنْ هم أساتذته ، لكن الأرجح أنه عاش جلّ حياته في إيران ، وفيها أخذ العلم لدى عددٍ من الأفاضل .
وجاء في كتاب (فهرست مخطوطات كلية الإلهيات بطهران) : أن المترجم له تَمَلَّكَ بعض الكتب العلمية (مجموعة رسائل) سنة ١٢٤٦هـ^(١) ، أي في السنة التي تُوفِّي فيها عمه الشيخ علي نقي بن الشيخ أحمد - المتوفى في مدينة (كيرمانشاه) بـإيران بتاريخ ١٢/٢٣/١٢٤٦هـ ، كما مرَّ في ترجمته - ، فيُحتمل أن تلك الكتب التي تَمَلَّكها في تلك السنة كانت من تركه عمه .

وقال صاحب (الذريعة) : ((رأيتُ بعض خطوطه وتَمَلَّكاته ، مُصرِّحاً فيه بأنه : يوسف بن الحسن بن أحمد بن زين الدين الأحسائي))^(٢) .

وعليه يظهر مما مرَّ أن المترجم له كان حيّاً في التأريخ المذكور (١٢٤٦هـ) ، لكنَّهُ حينها كان شاباً في مقتبل العمر ، حيث أن التأريخ المذكور بعد وفاة جده الشيخ أحمد - المتوفى سنة ١٢٤١هـ - بخمس سنوات ، فيغلب على الظن أنَّه عاش بعد سنة ١٢٤٦هـ فترة غير قليلة ، لكن ليس هناك ما يُثبت أو ينفي ذلك .
هذا غاية ما نعرفه عنه ، ولا نعلم إن كان له ذرّية في إيران أو غيرها أم لا ؟
وهل كان له كتبٌ أو شعرٌ أم لم يكن ؟

* * * * *

(١) فهرست مخطوطات كلية الإلهيات بطهران : ص ٧٢٣ و ٧٢٦ .

(٢) مُصنّفُ المقال في مُصنّفِي علم الرجال : ص ١٢٢ .

الإستدراكات

لقد فاتنا ذكر عددٍ من الأعلام في محالّهم من الكتاب ، بسبب عدم اطلاعنا على تراجمهم في حينه .
لذا كان علينا هنا أن نستدرك تراجمهم ، حيث أنهينا القسم الأول من (أعلام هجر) الخاص بتراجم العلماء الماضين وأبرز العلماء المعاصرين .
وقد نظمتُ تراجم هؤلاء الأعلام الذين فاتنا ذكرهم حسب حروف الهجاء ، كما هو ديدني في أصل الكتاب - على أمل أن تُلحقَ هذه الإستدراكات في محالّها في الطبعة اللاحقة للكتاب إن شاء الله تعالى - ، سائلاً المولى تعالى أن يوفّقني لإتمام ما بدأتُه ، وأن يجعله خالصاً لوجهه سبحانه ، إنه ولي التوفيق .

* * * * *

١٧٩- الشيخ أبو الفتوح الأحسائي

من أعلام القرن العاشر أو الحادي عشر

هو الشيخ أبو الفتوح بن مفلح الأحسائي الجزائري .
عالم جليل القدر ، من أعلام القرن العاشر أو الحادي عشر الهجري .

نبذة عنه :

لم أجد لهذا العالم ذكراً في أي من كتب التراجم ، ولم أطلع - للأسف - على تأريخ أو مكان مولده أو وفاته ، ومعلوماتنا عنه محدودة جداً .

وقد وجدت له كتاباً فقهيّاً مختصراً مخطوطاً اسمه (صبيغ العقود) في ٦٦ صفحة تاريخ نسخته في ١١١١/٤/١٥ هـ ، وقد كتب عليه في البداية : ((هذه رسالة صبيغ العقود للشيخ أبي الفتوح بن مفلح اللحصاوي^(١) الجزائري رحمهما الله تعالى)) .

وجاء في بداية الكتاب : ((بسم الله الرحمن الرحيم وبعد : فقد التمس مني بعض الإخوان أن أجزّد له نيات العبادات وصبيغ العقود والإيقاعات عن أركانها وأحكامها ... ، فأجبتُ مطلوبه والله المستعان وعليه التكلان ، وذلك في فصلين وخاتمة ، الأول : في العبادات ...)) .

إلى أن يقول : ((الفصل الثاني في صبيغ العقود والإيقاعات ...)) .

وفي آخر الكتاب يقول : ((تمّ ما قصدنا إيراد ، والحمد لله رب العالمين ، حامداً مصلياً ، وصلى الله على محمد وآله الطاهرين)) .

(١) الصحيح : الأحسائي ، وهذا خطأ شائع في الكتب القديمة .

وقال كاتب النسخة : ((تَمَّ بعون الله وحسن توفيقه في يوم الإثنين خامس وعشرين من شهر ربيع الثاني من شهور سنة إحدى عشر ومائة بعد الألف من الهجرة ، الحمد لله أولاً و آخراً ، على يد أقل الطالبين محمد شريف بن مؤمن علي دزماري ، عُفي عنهما بمحمدٍ وعليٍّ وألهما)) .

ويبدو من خلال الكتاب - و هو مصدرنا الوحيد لهذه الترجمة - أن مؤلفه عالم جليل ، بل فقيه مُجتهد يُفتي ويعمل برأيه ، كما يظهر أنه من أعلام القرن العاشر أو الحادي عشر الهجري .

ويظهر من نسبه إلى (الجزائر) - حيث وُصف بـ (الجزائري) - أنه عاش فترةً في (الجزائر) ، وهي بلد المُحدث الشهير السيد نعمة الله الجزائري المتوفى سنة ١١١٢هـ ، و تقع في جنوب العراق من توابع (البصرة) - وليست دولة (الجزائر) العربية المعروفة - ، وربما وُلد وتربى فيها .

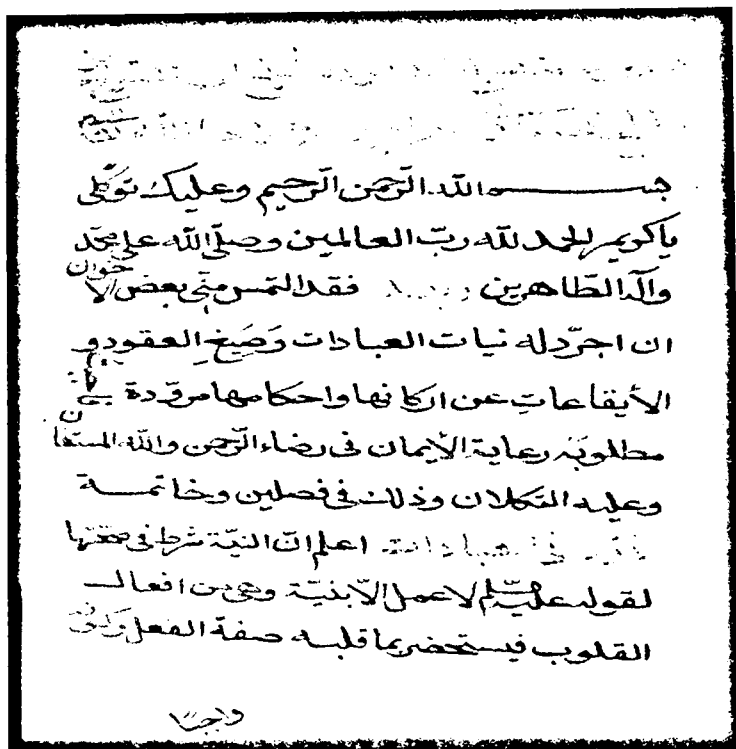
وجنوب العراق فيه الكثير من المهاجرين الأحسائيين ، الذين هاجروا إلى العراق وغيرها بسبب الظروف الصعبة التي مرّت بها المنطقة ما بعد القرن العاشر الهجري وحتى منتصف القرن الرابع عشر .

مؤلفاته :

١- صيغ العقود : رسالة فقهية مختصرة تحدّث فيها أولاً عن صيغ النية في العبادات، ثم عن صيغ العقود ثم عن صيغ الإيقاعات ، ويُبدى فيها رأيه في كل مسألة.

فرغ من كتابتها الناسخ محمد شرف بن مؤمن علي دزماري في ١٥/٤/١١١١هـ ، كما أسلفنا .

والنسخة في ٦٦ صفحة ، صورة منها موجودة لدينا .
 وتوجد نسخة من هذه الرسالة في إيران في (المكتبة الوطنية) بطهران تحت رقم
 (ش : ٤٤٠٤/٢) / ١١١٥ / [ف ١٩ - ١٠] ، كما جاء في كتاب (فهرست
 المخطوطات الإيرانية [دنا] ج ٧ ص ٢٣٠ ، وجاء إسمه خطأ (أبو الفتح) بدل
 (أبو الفتوح) ، ولُقّب بـ (حصاري) بدل (أحسائي) أو (أحساوي) .
 هذا غاية ما نعرفه عن هذا الشيخ الجليل .



صورة الصفحة الأولى من كتاب (صيغ العقود) من تأليف المترجم له

١٨٠- الشيخ أحمد بن حنبل^(١)

من أعلام القرن الثاني عشر

هو الشيخ أحمد بن حنبل (أو حمي) الأحسائي .
من أعلام القرن الثاني عشر الهجري .

نبذة عنه :

مصدرنا الوحيد عن هذا الشيخ الجليل هو ما جاء في كتاب (رحلة مرتضى بن علوان) - الذي طبعته (جامعة الكويت) سنة ١٤١٨هـ - بتحقيق الدكتور سعيد بن عمر آل عمر (استاذ بكلية التربية في جامعة الملك فيصل بالأحساء)-، ولم أجد له ذكراً في أي مصدر آخر .

ومؤلف (رحلة مرتضى بن علوان) هو : السيد مرتضى بن السيد علي بن علوان الحسيني الدمشقي ، من أعلام القرن الثاني عشر الهجري^(٢)، وكان قد زار (الأحساء) - في طريق عودته من الحج - سنة ١١٢١هـ ، ونزل مدينة

(١) له ذكر في :

١- رحلة مرتضى بن علوان : ص ٨١ .

٢- معجم أعلام الأحساء - للأديب الحاج جواد الرمضان - : ج ١ ص ٣٩ .

٣- معجم علماء وأدباء الأحساء - للأستاذ أحمد البدر - : ج ١ ص ٧٧ .

(٢) وهو جد السادة (آل مرتضى) سدة حرم السيدة زينب (ع) في ريف (دمشق) ، كما يرى محقق

(رحلة مرتضى بن علوان) الدكتور سعيد بن عمر آل عمر .

(الهُفُوف) في شهر ربيع الثاني ، وأقام بها ٢٥ يوماً يتردد بين مُدْنِها وقرائها ، حيث التقى بعددٍ من وجهاء (الأحساء) ورجالها ومنهم شيخنا المترجم له .
وأرى من المناسب نقل مُلَخَّص كلامه عن (الأحساء) ثم ما قاله عن صاحب الترجمة لتكون الفائدة أتم والصورة أوضح .
قال (رحمه الله) : ((إلى أن وصلنا في اليوم الخامس (الحَسَا)^(١)، فإذا هي بلدة عظيمة البناء واسعة الرحاب ، كثيرة المياه ، تشتمل على عيون جارية وآبار مَعِينَةٍ ، ومساجد وعلماء وصلحاء ، ورعايا الجميع سمة العرب ، محصولها النخيل ، وجُلُّ غلالها التمر مع الرخص .

أقمنا بها خمسة وعشرين يوماً)) .
إلى أن يقول : ((وأما ما كان من وصف هذه (الحَسَا) : فمواشيهم الإبل والبقر والحُمير ، مع أهلها أكلهم التمر ، وخيراتها كثيرة لأهلها ، أصلح الله حالهم ، ويذكروا أن نصف أهلها شيعة ونصف أهلها سنة ، ومُتَّحدون اتحاد الأهل من غير عناد ، وكذلك قرأها .

وكافلها وواليتها وحاميتها يقال له الشيخ سعدون من عرب (بني خالد) ، ووزيره شيعي يقال له الشيخ ناصر^(٢)

واجتمعنا بأهل البلد من الفريقين وكلٌّ منهما راضٍ عن الآخر
والتمر الذي فيها لا يُوصَف (في حسنه)

(١) الحسا : هو اختصار لإسم (الأحساء) ويُقال ذلك في اللهجة المحلية .

(٢) مر ذكر الشيخ ناصر هذا في هذا المجلد ، تحت عنوان الشيخ ناصر الدين الأحسايني .

ويقوم فيها سوقٌ عظيم في نهار كل خميس^(١) ، ويأتيه أهل القرى من سائر الأطراف، ويُباع فيه من سائر الأشياء)) .

إلى أن يقول : ((واجتمعنا فيها برجل سيد يقال له السيد عبدالله بن السيد علي المشهدي ، ذكر لي أن أصلهم مشاهدة (أي من النجف الأشرف) ، وصاروا من أهالي الحسا من مدةٍ مديدة ، وله همة عالية في قضاء حوائج الإخوان ، جزاه الله خيراً، و تَقَيَّد في مصالحننا ، وله بعض جهودٍ علمية ، يَسْرَ الله أمره)) .

ويقول عن شيخنا المترجم له : ((واجتمعنا في رجلٍ من أجلاء الإخوان ، يُقال له الشيخ أحمد بن حمي (بن حنبل) ، من أفاضل العلماء ، قائم بمصالح إخوانه ، جزاه الله خيراً))^(٢) .

وُعلّق الأستاذ أحمد بن عبدالمحسن البدر — في كتابه (معجم علماء وأدباء الأحساء) — على إسم أبي المترجم له (حمي) بقوله :

((ولعل الإسم الصحيح لوالد المترجم هو (حنبل) ، لأن هذا الإسم متداول بالأحساء ، على عكس (حمي) الغير معروف والذي وَرَدَ في الرحلة المذكورة ، لأن كتاب (رحلة السيد مرتضى العلوان) مليءٌ بالأخطاء الإملائية))^(٣) .

وأنا أوافق الأستاذ أحمد البدر على ما قاله .

فالأرجح أن إسم المترجم له : الشيخ أحمد بن حنبل ، وليس (الشيخ أحمد بن حمي) ، والله أعلم .

(١) ولا يزال سوق يوم الخميس في مدينة (الهُفُوف) قائماً إلى اليوم ، ويأتيه الناس من القرى وأطراف المدينة كل أسبوع ، ويُباع فيه المواد الغذائية والفواكه والخضار والملابس والأواني المنزلية وغير ذلك .

(٢) رحلة مرتضى بن علوان : ص ٧٨ — ٨١ ، باختصار وتصرفٍ يسير .

(٣) معجم علماء وأدباء الأحساء : ج ١ ص ٧٧ .

وفاته :

ومما مرَّ يُعلم أن المترجم له كان حيًّا في مدينة (المُفُوف) بالأحساء في شهر ربيع الثاني وبداية جمادى الأول سنة ١١٢١هـ (الموافق سنة ١٧٠٩م) ، وعليه تكون وفاته بعد التاريخ المذكور .

ولا نعلم - للأسف - كم عاش بعد هذا التاريخ ، وهل له ذرية أم لا ؟ كما لانعلم إن كان له مؤلفات أو شعر أم لم يكن .
وهذا غاية ما عرفناه عنه .

* * * * *

١٨١- الشيخ أحمد بن أبي جمهور^(١)

من أعلام القرن العاشر

مولده ونشأته - نبذة عن حياته - مؤلفاته

هو الشيخ أحمد بن الشيخ زين الدين أبي الحسن علي بن الشيخ حسام الدين إبراهيم بن حسن بن إبراهيم بن أبي جمهور الشَّيباني البُكرى الأحسائي .
من علمائنا الأجلاء في القرنين التاسع والعاشر الهجريَّين .
وهو أخو العلامة الشهير الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي - صاحب كتاب (عوالي اللثالي) - ، المذكور مُفصَّلاً في المجلد الخامس .
وأُسْرَتُهُ (آل أبي جمهور) أسرة علمية جلييلة ، عَرَفْنَا بها في المجلد الخامس، كما عَرَفْنَا هناك بموطنهم بلدة (التَّيْمِيَّة) .
ومرَّ أيضاً ذكْرُ والد المترجم له الشيخ علي بن أبي جمهور وجدَّه الشيخ إبراهيم كلٌّ في موضعه .

مولده ونشأته :

وُلِدَ في بلدة (التَّيْمِيَّة) بالأحساء ، وبها نشأ وترعرع ، ولم يُعلم بالتحديد تأريخ مولده ، لكنه أصغر سنّاً من أخيه العلامة الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحسائي

(١) اعتمدتُ في هذه الترجمة على ما أفادنا به - مشكوراً - الأخ العزيز الفاضل السيد علي بن السيد باقر الموسى السَّجَّيلى ، حيث أطلعنا على صورة من الصفحات الأولى لكتاب المترجم له (ترتيب الغافقي) ، وهو مصدرنا في ما نذكره عنه ، كما سيأتي.

المولود حدود سنة ٨٣٩هـ ، فيظهر أن ميلاده كان في حدود منتصف القرن التاسع الهجري .

وقد عبّر المترجم له عن نفسه في بداية كتابه (ترتيب الغافقي) — الآتي ذكره — بقوله : ((يقول الفقير إلى الله الغني الغفور أحمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جهور الأحسائي بلدًا ومولدًا ومنشأً ومحيّدًا)).

نبذة عن حياته :

تلقّى العلم على يدي أخيه العلامة الشهير الشيخ محمد بن أبي جهور الأحسائي صاحب كتاب (عوالي اللآلئ) ، كما ذكر هو عن نفسه في مقدمة كتابه (ترتيب الغافقي) حيث يقول : ((وكان — يعني أخاه ابن أبي جهور — أدام الله ظلاله و أتمّ عليه فضله وإفضاله شَيْخَنَا في القلم وله علينا السابقة بالعلم والتعليم)) .

ولعله أيضًا درس عند أبيه الشيخ علي — كما حَضَرَ عليه من قبله أخوه الشيخ محمد — ، لكن ليس بيدنا ما نعتمد عليه في ذلك ، كما لا نعرف — للأسف — بقية أساتذته و مشائخه ، بل ولا أين تلقّى العلم في خارج الأحساء ، ومعلومًا أنه محدودة جدًا ، رغم شهرة أخيه العلامة (ابن أبي جهور الأحسائي) ، ورغم كونه من بيت علم وفقاهة وبالإجمال : لم نكن نعرف عن هذا الشيخ الجليل شيئًا إلا بعد الإطلاع على مخطوطة من تأليفه في الطب تأريخُ نسخها سنة ٩٤٢هـ موجودة في إحدى مكتبات بريطانيا ، وهي مصدرنا الوحيد فيما عرفناه عنه ، وقد أطلعنا على هذه المخطوطة مشكورًا الأخ العزيز فضيلة السيد علي بن السيد باقر الموسى الجُبيلي (جزاه الله خيرًا) .

ويظهر من خلال المخطوطة أن المترجم له كان من أهل العلم والفضيلة ، وإن كانت مخطوطته في علم الطب ، حيث أن ديباجتها وسبك عباراتها يُنبئ عن ذلك .

كما يظهر أنه كان يعيش في (الأحساء) — بلد آبائه وأجداده ومكان ولادته ونشأته — ، ولم يهاجر منها كأخيه الشيخ محمد ، حيث وصف نفسه في كتابه (ترتيب الغافقي) المذكور بقوله : ((الأحسائي بلدًا ومولدًا ومنشأً ومحيّدًا)) — كما تقدم — ، وإن كان قد غادرها لطلب العلم أو للحج أو للزيارة فإنه عاد إليها ولم يتخذ سواها وطنًا.

ويغلبُ على الظن أنه توفي في (الأحساء) قبل منتصف القرن العاشر الهجري ، ولا نعلم إن كان له ذرية أم لا .

مؤلفاته :

عرفنا من مؤلفاته كتاباً واحداً فقط ، إسمه :

١- ترتيبُ الغافقي فيما اخترتُ لي ومُوافقي : وهو اختصارٌ وإعادة ترتيب وتنظيم لكتاب (الرحمة في الطب والحكمة) تأليف أبي جعفر الغافقي أحمد بن محمد بن سند النابلسي الأندلسي ، المتوفى بعد سنة ٥٦٠هـ^(١).

والكتاب — أعني (ترتيب الغافقي) — في علم الطب والتداوي بالأعشاب ، له نسخة خطية فريدة في أحد مكتبات بريطانيا تم نسخها بتاريخ ١٢٧٠/٤/٩٤٢هـ . يقول السيد علي باقر الموسى الجبيلي — الذي حصل على صورة من هذه النسخة الخطية عن طريق الدكتور السيد مرعي بن السيد نافع بن السيد عبدالله

(١) راجع عن الغافقي (أحمد بن محمد الأندلسي) كتاب (الأعلام) للزكبي ج ١ ص ٢١٥ .

الشَّخْصَ جَلَبَهَا من (لندن) - : إنْ ناسخ هذه المخطوطة إسمه (حسين بن علي بن يحيى بن علي النجیل)، وعليها تَمْلُكٌ لِمحمد بن سعيد بن غلبان الأوالي البحراني ملكها في شهر محرم سنة ٩٧٤هـ ، وعليها تَمْلُكٌ آخر لمحمد فتح الله رئيس الأطباء في (حلب) ملكها في ربيع الأول سنة ١٠٣٨هـ .

وأخيراً يقول السيد علي باقر الموسى - في تعريفه عن هذه المخطوطة الذي نُشِرَ في مجلة (الساحل) التراثية العدد ٣٠ - : ((هذه المخطوطة في تركيب الأدوية الطبية من الأعشاب ، أو ما يُسمَّى اليوم بالطب البديل ، وهي مرتبة بفصول ومُبوَّة بالحروف الأبجدية)) ، (انتهى كلام السيد علي باقر) .

قال المترجم له في بداية الكتاب: ((بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله الجاعل الحمد لنفسه ، ومُودِدِ العباد إلى دار قدسه ، وتَعَبَّدَ به عباده لمزيد إنعامه ، وجعله خاليا لفضله وإكرامه ، فَضَّلَ الإنسانَ على ساير الحيوان ، وَخَصَّ نوعه بفضيلتي الكتابة والنطق باللسان ، فله الحمد في سائر الأزمان وعلى تنالي الإمتنان ، وصَلَّى الله على أشرف العالمين .

وبعد : فلما كُنْتُ في أبناء زمانٍ تَسَاعَدُهُم بالأهم فالأهم لحضور الهمِّ لا لقصور الهمِّ تشاغلْتُ بذلك مدةً مديدةً وافنيتُ فيه من عمري سنينا عديدة ، إلى أن أَتَفَقَّ لبعض من كان يألَفُ مجالس الآداب ومن هو معدودٌ من مُجالسي الطلاب مصيبتُهُ في أهله من مَصَابِيب الأبدان فادحةً سريعةً الحدثان وحين دعت الحاجة إلى النظر عمدتُ إلى كتابٍ مختصرٍ وقليلٍ محتقر يُسمى (الرحمة في الطب والحكمة) فنقشْتُهُ بالفكرة وتدبرته تدبر ذوي الخبرة فلأجل ذلك أَقبلْتُ على النظر في الكتب الطبية وفسرْتُ عليها تلك الأنفس الأبيَّة

ووجدتُ الكتب تشتمل على أسماء الأدوية بلسان من سلف لا بلسان من
تَخَلَّف

وكان الشيخ الأجل الأوحَد ، مستكمل الفضائل ومنيع الفواضل ، الذي ضربَ
في الفضائل بالقدح المُعَلَّى وشرب منها بالقدح الكبير الأعلى ، صاحب المصنفات
ورب المؤلفات ، الذي استكمل ذاتُه الإنسانية ولا شك أنَّها صارت قدسية ، مُقرر
المعقول والمنقول جامع الفروع والأصول ، شمس دين الإسلام والمسلمين ، كهف
الإيمان والمؤمنين ، إليه تُلقى الآمال وعنده تُحطُّ الأثقال ، وعليه المعلول في الأقوال
والأفعال ، المُتَهَجَّد في غياهب الدياجي وأزهار النجوم ، محمد بن الشيخ الزاهد
العابد، الجار المجاهد ، البارِع في الفضائل ، والحائِز أقصاب السبق عند التفاضل ،
علي بن الشيخ المعظم والفقير المكرم إبراهيم الجمهوري الأحسائي ، تَعَدَّها
الرحمان بالرضوان وأسكنهما ربُّهُما بمجوبة الجنان ، وجعلنا من المقتفين لآثارهما
والشَّاقيين ميدان غبارهما آمين بجاه الميامين أجمعين:

أولئك آبائي فجئني بمثلهم إذا جمعتنا يا جريير المجمع
خابرٌ عن خابر ، وكابرٌ عن كابر .

ومالفخرُ بالعظم الرميم وإنَّما فخارُ الذي يَبْغِي الفخارَ بنفسه))
إلى أن يقول : ((وكان — يعني أخاه الشيخ محمد بن أبي جمهور — (أدام الله
ظلاله وأتمَّ عليه فضله وإفضاله) شيخنا في القلم وله علينا السابقة بالعلم والتعليم ،
ومن جملة الخيرات لنا الجارية على يديه وإن كانت مقصورة منه وإليه بمجاهدته في
اكتساب الفضائل بِجَمْع الكتب من مشتتات المباله ، جَمَعَ فيها كتابَ مُصَنَّفٍ
وَمُطَوَّلٍ مُؤَلَّفٍ في معرفة أسماء الأدوية ولم يأت فيه بالأغذية مع شرح كُلِّ دواء
على انفرادهِ والنص عليه بالكشف عن أُنْداده ، تأليف بعض القدماء الماضين من

أكابر الروميين يلقب بابي جعفر الغافقي أحمد بن محمد بن سند النابلسي الاندلسي^(١))).

إلى أن يقول : ((وجعلته لنفسه تذكرة ولمن بعدي إن طلبه تبصرة ، وأسأل الله الكريم أن يجعل مافعلته نافعاً للطالين وذخيرة لي في يوم الدين ، وهو حسبي ونعم الوكيل.

أيها الناظر فيما ألفت والواقف على ما بَوَّبَتْ ، إعذر أخاك فإنه لم يولد بالأندلس ولانشأ في المغرب ولم يجد شيخاً أخذ عنه هذا العلم بل مشى في الطريق بلا رفيق واستأنس فيه بلا أنيس ، وحنَّ إلى أن وجد وطلب إلى أن غلب ، فان وجدته قد نهَضَتْ به قريحته وسمَّتْ به هِمَّتْه فاعرف له حسن ذوقه وبعد غوره وقوة ذهنه وصواب حدسه ، وإن وجدت عطلاً فكُنْ له ساتراً ولفاعله ذاكراً ، وسميته (ترتيب الغافقي فيما اخترت لي وموافقي) وشرعت فيه متوكلاً بالله في قصدي معتمداً عليه في قولي وفعلي ، وهو حسبي ونعم الوكيل، يقول الفقير الى الله الغني الغفور أحمد بن علي بن إبراهيم بن أبي جهور الاحسائي بلداً ومولداً ومنشأً ومحتداً)). .

١- هو أبو جعفر بن محمد الغافقي، من علماء القرن السادس الهجري، اشتهر بمعرفته الجيدة بالنباتات، ووصفها في كتبه أحسن وصف، أهم مؤلفاته :

- كتاب "الأدوية والمفردات" اختصره ابن العربي، وترجم إلى العربية والألانية.
- "جامع المفردات" وقد اختصر في "المنتخب" بواسطة ابن العربي، و توجد منه عدة مخطوطات.
- "منتخب الغافقي في الأدوية المفردة"
- كتاب "الأعشاب والنباتات الطبية"

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

الحمد لله الجاعل الحمد لتفقيه ومورد العباد والي دار قسبه
وتقديده عبادته لمزيد انعامه وجعله خالياً لفضله والكرامه
فضل الانسان علي سائر الحيوان وحض بوعه بفضيلتي الكتاب
والنطق باللسان فله الحمد في سائر الازمان وعلي ثبالي الامنان
وصلي الله علي اشرف العالمين ص فلما كنت في ايسار
وما تشاهد همهم بالهم فالهم لحضور الهم لا لقصور الهم
تساعت بك مدة مديده وانيت فيه من عري شيناً عديده
الحيوان اتفق لبعض من كان نال من محالي الادب ومن هو معدود
من محالي الطلاب مصيبتهم في اهلهم من مصايي الالوان فادحه

الصفحة الأولى من كتاب (ترتيب الغافقي) للمترجم له

سوية الحدان وكانت في قليل زمان حدثت ومع قلة استحتم
 وهي مصيبة مساهده العيان صناع ذهب منه العيان فاستفاد
 لي ذلك صاحب الواطى وشكاً ما مجده من مصص المصابي
 وكنت فيما سلف من الزمان يلى الى ذلك الا وان اري ان الكتب
 الطيبة من الهديان لفته سالكها من اهل الزمان وحين دعيت
 الحاجة الى النظر عدت الى كتاب مختصره قليل مختصر يسمي
 الرحمة في الطب والحكمة نفقته بالفكره وتدبرته تدبر
 دوي الحبة فوجدت الدال الحاصل الما النازل وحين قرات
 كلامه وتبينت احكامه وجدتها يحتاج الى الاستفادات
 باعطاء بعض المسهلات ومساعدة القوة على دفع الاوقات بالارها
 الاغذية المصطنات واستفراغ المادرات الحاصلة في الدماغ
 بالسعوطات واخراج ذلك الخلط من العين ببعض الاطعمات
 قد برت بها ذكرت ذلك العليل فحصل منه الشفاى زمان
 قليل فلاجل ذلك اثبتت على النظر في الكتب الطيبة وصريت
 عليها لك المقرالات ووجدت الكتب تشمل على اماء الادوية

الصفحة الثانية من كتاب (ترتيب الغافقي) للمترجم له

د يعني مصي وما هو ميدل لم يوجد في القدير ولا عندنا
 جعلت عليه ميدل وعرفت ببدله وما كان مختلف فيه علت
 عليه هذه اللطفه وما كان مجهول عندي علت عليه ح
 يعني مجهول هكذا الى اخواننا الله تعالى وجعلته لفي
 بذكره واخذ بهدي ان طلبه بنصره واسال الله الكريم ان
 يجعل ما علمه نافعاً للطالبين دحبه لي في يوم الدين
 وهو حسي وبغمل الوكيل ايها الناطق بالفت والواقف
 علي ما نوبت اعذر اخاك فانه لم يولد بالاندلس ولا نشأ
 بالمعرب ولم يجد شيئاً اخذ عنه هذا العلم ولا يفهم احد
 الفهم بل ممي في الطريق لا رفق واستأثرت فيها لا انيس
 وحزالي ان وجد وطلب الي ان قلب فان وجدته قد نهضت
 به فزيجته وسميت به هنته فاعرف له حنى دونه وبعد عود
 وفقه دهنه ومصاب هدسه وان وجدت ^{عقل} له سائداً و
 لعائله ذكراً وميته نزيب العائتي من اخوتي لي وموتني
 وسرعت فيه متوسكاً لا ياره في قصدي معتداً عليه في قلبي

الصفحة قبل الأخيرة من مقدمة كتاب (ترتيب الغافقي) للمترجم له

ونفلي وهو حسي ونعم الوكيل يقول الفقير إلى الله العنقا العقور
 اهدر على من اهدى من ابي جهور لا حسبي بلدا ومولدا ومنشا ومخدا
 - وف لا نفلا - ~~الاله من النبوة~~ - ~~وفاة~~ -
 الهونم السرح اله اثرون هو السماق اله النون هو السرح
 الخليل هو الدوس اذنوا هو الفقه الاموني هو بابوه اريا
 اسبقوا هو العرف الوج اذن هو صف من اللون وهو المنارة
 بالجمية اذن صاى هو اللون الصغير الذي يقال له الصرب
 اطبا هو العرب وهو الجوزان اغنيس هو الفيسكب وهو بنو النير
 اقليس هو الدوس اذنيس هو الكري اذن هو الوج البنا هو
 الخطي البنا هو مر الراعي وهو في الفرس اليون هو الوج
 وهو اللوي الغما هو مر الراعي اللوين هو المبر المعطالطى
 هو اليتوق وهو العشر المولى هو النشاخ الامون هو الحماما
 الامونين هو بنات يقيش به الحمام المني هو النايحة ابن هو انيس
 ابان هو الانيس اب هو المرعي من اللغة ابا هو القصب ايه

الصفحة الأخيرة من مقدمة كتاب (ترتيب الغافقي) للمترجم له

١٨٣- الشيخ جعفر الجِرْز^(١)

كان حيًّا ١٢٨٠هـ

أسرته - مولده ونشأته - دراسته
وأساتذته - نبذة عن حياته - وفاته .

هو الشيخ جعفر بن الشيخ حسين بن الشيخ علي بن حسين الجِرْز
الأحسايني .

من أعلام أسرة (الجِرْز) في القرن الثالث عشر الهجري .
ووالده الشيخ حسين كان أيضا من العلماء ، وسيأتي الحديث عنه .

أسرته :

(آل الجِرْز) أسرة كبيرة معروفة في (الأحساء) أنجبت عددًا من أهل العلم
والفضل، كما برز منها أدباء وشعراء ، سيأتي ذكر العديد منهم في ثنايا الكتاب .
وتعود أصولهم إلى (البحرين) من جزيرة (النبية صالح) ، وهم نسبًا ينتهون إلى
قبيلة (عبد القيس) القبيلة العربية الشهيرة التي تَمْتَدُّ جذورها في الخليج والجزيرة
العربية إلى ما قبل الإسلام .

(٩) له ذكر وترجمة في :

- ١- أعلام الجِرْز من الماضين والمعاصرين - للشيخ محمد بن علي الحرز -: ص ٤٠ - ٤٢ .
- ٢- معجم أعلام الأحساء : ج ١ ص ١٢٣ .
- ٣- معجم علماء وأدباء الأحساء : ج ١ ص ٢١٠ .
- ٤- منتظم الدرر : ج ١ ص ٣١١ .

أعلام هَجَر : ج ٦/

أما لقب (السجّز) الذي عُرف به هذه الأسرة فيقال أنه نسبة إلى جدهم الأعلى الشيخ حرز الدين الأوالي البحراني (من علماء القرن التاسع الهجري) ، وربما يُقال غير ذلك أيضاً .

والظاهر أن هجرة بعض أفراد العائلة من (البحرين) إلى (الأحساء) كانت في حوالي النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري بسبب الظروف الأمنية والسياسية ذلك الحين .

ومقرّهم في الأحساء - منذ هجرتهم إليها وإلى اليوم - هو مدينة (المُفوف) ، ومنها انتشروا في بعض مناطق المملكة كـ (الدَّمَّام) و (الجُبَيْل) الصناعيّة ومدينة (الخَفْجِي) -على الحدود مع (الكويت)- وغيرها .

أما (آل السجّز) في بلدة (أمّ الحمام) بالقُطيف - وهم أبناء عم (السجّز) في الأحساء - فقد كانت هجرتهم من (البحرين) إلى (أمّ الحمام) مباشرة ، في نفس الوقت - ظاهراً - مع هجرة أبناء عمهم إلى (الأحساء) ، أي في حوالي النصف الأول من القرن الحادي عشر الهجري .

واليوم (آل السجّز) منتشرون في كلٍّ من (جزيرة النبية صالح) و (جدّ حَفْص) بالبحرين ومدينة (المُفوف) بالأحساء و بلدة (أمّ الحمام) بالقُطيف وفي مدينة (الدَّمَّام) و(الجُبَيْل) الصناعيّة و (الخَفْجِي) بـ (المنطقة الشرقية) ، كما لهم امتداد في العراق في كلٍّ من مدينة (الرُّبَيْر) و (سوق الشيوخ) و (الناصرية) .

كما لهم حضور في (الكويت) و (دُبي) وفي إيران أيضاً في مدينة (الأهواز) . وكل هؤلاء الذين هم خارج البحرين - ما عدى الذين هم في (أمّ الحَمَام) - نازحون من (الأحساء) ما بين بدايات القرن الثاني عشر وبدايات القرن الثالث عشر الهجري - بعد هجرتهم السابقة إلى الأحساء من (البحرين) ، كما مر - ،

وذلك بسبب الظروف السياسية والإقتصادية الصعبة والفتنة الطائفية التي كانت تعصف بالمنطقة ذلك الحين .

ويمتد وجودهم أيضاً إلى الجنوب من لبنان في كل من قرية (مَجْدَل سَلَم) و (معروب) و (شُحُور) و (السُّلْطَانِيَّة) وإلى (بيروت) أيضاً ، كما هاجر بعض هؤلاء من لبنان إلى أمريكا وأوربَّا وغيرها.

ولـ (آل الحِرْز) في معظم المناطق المذكورة وجودٌ بارز ، ولهم حسينيّات و مآتم باسمهم ، كما برز منهم رجالٌ في العلم والأدب والإقتصاد والشؤون الإجتماعية والسياسية وغيرها.

ويتفرع عن هذه الأسرة الكريمة (آل الحِرْز) عدة أسر معروفة لها وجودها في (الأحساء) و (الكويت) و (العراق) ، أهمها - كما ذكر الأخ الشيخ محمد بن علي الحِرْز في كتابه (أعلام الحِرْز) - هي :

- ١- آل العليو و (الْبُونَاقة) و (الْغَرَّاش) و (الْقَرْقُوش) و (المحمدعلي) و (الملا أحمد) و (الناصر) و (النَّجَّار) : في مدينة (المُفُوف) بالأحساء .
- ٢- آل الصَّفَّار و (الصَّفَّافير) : في الكويت .
- ٣- آل العيسى : في مدينة (الزُّبَيْر) بالعراق ^(١) .

مولده ونشأته :

وُلِدَ في منطقة (سوق الشيوخ) بالعراق - حيث كان والده الشيخ حسين قد هاجر إليها من (الأحساء) في أوائل القرن الثالث عشر الهجري أو قبل ذلك

(١) اعتمدتُ في كل ما ذُكرته عن هذه الأسرة الكريمة على كتاب (أعلام الحِرْز من الماضين والمعاصرين) - تأليف أخينا الفاضل الشيخ محمد بن علي الحِرْز - من ص ٧ إلى ص ٢٢ .

(الكشفية) - أتباع الشيخ أحمد بن زين الأحسائي المتوفى سنة ١٢٤١هـ^(١)، وكان لهما بعضُ الزعامة والوجاهة هناك لدى أتباع هذه المدرسة .
وُعدُّ مدينة (سوق الشيوخ) وما حولها ذلك الحين أحد المراكز المهمة للأحسائيين المهاجرين الذين يتبعون (المدرسة الشيعية الكشفية) - أتباع (آل الأسكوي) الذين هم امتداد للسيد كاظم الرشتي تلميذ الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي - ، وكان فيها عدد من علماء هذه المدرسة وزعمائها أمثال الشيخ محمد بن علي الصَّحَّاف الأحسائي المتوفى بعد سنة ١٣٠٠هـ - والذي كان من مراجع التقليد في (سوق الشيوخ) في عصره ، وقد تقدَّم الحديث عنه - وغيره .
وقد وصف المترجم له المؤرخ الأديب الحاج محمد علي التاجر البحراني في كتابه (مُنْتَظَم الدُّرَيْن) بقوله : ((العالم الفاضل ، الأديب الأفخر ، الشيخ جعفر بن حسين آل حِرْز البحراني))^(٢).

وكان المترجم له في (سوق الشيوخ) يقوم بدوره في الإرشاد والتوجيه كغيره من علماء تلك البلاد في عصره ، وبقي فيها زعيماً دينياً وإماماً مرشداً لقطاع مهم من الأحسائيين المهاجرين حتى وفاته .
ومن آثاره : مسائل علمية مهمة كتبها من (سوق الشيوخ) إلى أستاذه في (كربلاء) الميرزا محمد باقر الأسكوي الحائري الذي كتب في جوابها رسالة أسماها (رسالة في أجوبة السؤالات السوقية) ، نسبة إلى (سوق الشيوخ) .

والمسائل هي كالتالي :

١ - ما التوفيق بين قوله تعالى : ﴿ إِنَّمَا أَمْرُهُ إِذَا أَرَادَ شَيْئًا أَن يَقُولَ لَهُ كُنْ

(١) تعدنا عن (الشيخية) مفصلاً في المجلد الأول في ترجمة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي .

(٢) منتظم الدرّين : ج ١ ص ٣١١ .

فيكون ﴿^(١)﴾ وبين قول الإمام السجاد (ع) في (دعاء يامنُ تُحلُّ به عقد المكاره) الذي جاء فيه : ((ومضت على إرادتك الأشياء ، فهي بمشيئتك دون قولك مؤتمرة وبيرادتك دون نهيك مترجرة))^(٢) ؟.

٢- ما التوفيق بين قوله تعالى : ﴿ولا تزر وازرَ أُخرى﴾^(٣) وقوله تعالى : ﴿وَلَيَحْمِلُنَّ أَثْقَالَهُمْ وَأَثْقَالًا مَعَ أَثْقَالِهِمْ﴾^(٤) ؟

٣- ما تقول في قول الإمام علي (ع) في (دعاء كُمَيْل) : ((فغرني بما أهوى وأسعده على ذلك القضاء)) ؟

٤- ما تقول في قوله تعالى : ﴿إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ﴾؟ ماهي (ليلة القدر) ؟ ولماذا التكرار في لفظ (ليلة القدر) ؟ وما هو (الروح) ؟

وفاته :

كان حياً سنة ١٢٨٠ هـ - كما جاء في كتاب (أعلام الحِرْز) - ، ولم يُعلم كم عاش بعد هذا التاريخ ، والظاهر أنه توفي في مدينة (سوق الشيوخ) في أواخر القرن الثالث عشر الهجري أو أوائل القرن الرابع عشر ، والله أعلم .
ولا نعلم إن كان له ذرية أم لا .
كما لا نعرف عن حاله أكثر من هذا .

(١) سورة يس الآية : ٨٢ .

(٢) ضياء الصالحين : ص ٥٤٥ .

(٣) سورة الأنعام الآية ١٦٤ .

(٤) سورة النكبات الآية ١٣ .

١٨٣- الشيخ حسين الحرز^(١)

من أعلام القرن الثالث عشر

مولده ونشأته - دراسته -

في (سوق الشيوخ) - وفاته

وذرته

هو الشيخ حسين بن الشيخ علي بن حسين الحرز الأحسائي .
من أعلام عائلة (الحرز) في الأحساء في القرن الثالث عشر الهجري .

مولده ونشأته :

وُلِدَ في (حيّ الكوت) بمدينة (الهفوف) - عاصمة (الأحساء) - في بدايات
النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري تقريباً ، وبها نشأ وترعرع .
ويتهم بيت علم وأدب قديماً وإلى اليوم ، وقد تحدثنا عنهم في ترجمة الشيخ
جعفر الحرز نجل المترجم له .

(١) له ذكر وترجمة في :

١- أحسائيون مهاجرون : ص ٣٣ .

٢- أعلام الحرز : ص ٣٩-٤٠ .

٣- معجم أعلام الأحساء : ج ١ ص ١٨٥ .

٤- معجم علماء وأدباء الأحساء : ج ٣ ص ١٦٩ .

أعلام هجر : ج/٦

تحصيله العلمي :

هاجر إلى العراق لطلب العلم في الفترة التي هاجر فيها الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبوخسين - المتوفى سنة ١٣١٦هـ - ، أي حوالي سنة ١٢٤٥هـ ، وأخذ العلم على علماء (النجف الأشرف) و (كربلاء المقدسة) .

ولم يُذكر أحدٌ من أساتذته ، كما لم يُذكر تفاصيل عن دراسته ، ولم يُعلم كم بقي في المدينتين المقدستين .

نعم رجَّحَ الأديب المؤرخ الحاج جواد آل الشيخ علي الشهيد الرضوان - في كتابه (معجم أعلام الأحساء) ج ١ ص ١٢٣ - أن يكون المترجم له ممن تتلمذ على جده الفقيه الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله الرضوان - المتوفى سنة ١٢٤٠هـ - عن عمر بلغ ٩٥ عاماً - ، لكن لم يُحدِّد هل تتلمذ عليه في (النجف الأشرف) - حين كان الشيخ محمد الرضوان فيها - أم في (الأحساء) بعد عودته من (النجف) .

يقول الشيخ محمد بن علي الحِرْزُ في كتابه (أعلام الحِرْز) : ((وهناك - أي في العراق - تتلمذ (الشيخ حسين الحِرْز) على أعلام العراق من المدينتين الشريفتين ، حتى نال درجة علمية مرموقة))^(١) .

في (سوق الشيوخ) :

وبعد أن أصبح من أهل العلم والفضل نزل مدينة (سوق الشيوخ) - جنوب العراق - ليكون هناك زعيماً وعالماً للجماعة الأحسانية المهاجرة - التابعة في

(١) أعلام الحِرْز : ص ٣٩ .

الغالب تقليداً وفكراً للطائفة (الشيخية الكشفية^(١)) الذين عرفنا بهم في ترجمة الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي .

وكان هناك أيضاً وكيلاً شرعياً لأحد مراجع التقليد في عصره، الذي لم يُذكر اسمه .

وبقي في (سوق الشيوخ) مرشداً وإماماً يقوم بدوره في هداية المؤمنين وجلّ مشاكلهم وتفقد أحوالهم حتى وفاته .

وفاته وأبنائه :

كان حياً بتاريخ ٢٠ رجب سنة ١٢٠٠هـ — حسب شهادته على بعض الوثائق^(٢) - ، والأرجح أنه بقي بعد هذا التاريخ سنين عديدة ، حيث أن نجله الشيخ جعفر الذي وُلد في (سوق الشيوخ) أوائل القرن الثالث عشر الهجري درس على يد أبيه قبل هجرة الإبن إلى (كربلاء) — كما ذكرنا في ترجمته — مما يعني أن المترجم له كان حياً في العقد الثالث من القرن الثالث عشر الهجري على الأقل .

من هنا يغلب على الظن أنه تُوفي في مدينة (سوق الشيوخ) في أواخر النصف الأول من القرن الثالث عشر الهجري ، والله أعلم .

هذا وقد خلف ثلاثة أبناء من أهل العلم ، وهم :

١- الشيخ مهدي بن الشيخ حسين الجرّز ، كان حياً سنة ١٢٧٠هـ ، ومن أحفاده : الشيخ مهدي بن حسن بن الشيخ مهدي الجرّز المولود في أطراف

(١) الشيخية — بكلا فرعيها (الكشفية و الكرمانية) - : هم أتباع الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي ، وهم من الشيعة الإمامية الإثني عشرية ، واختلافهم مع غيرهم من الشيعة محدود .

(٢) معجم علماء وأدباء الأحساء : ج ٢ ص ١٩٩-٢٠٠

مدينة الناصرية سنة ١٣٨٦هـ ، وهو من المعاصرين .

٢- الشيخ جعفر بن الشيخ حسين الجرّز ، وقد تقدمت ترجمته .

٣- الشيخ موسى بن الشيخ حسين الجرّز .

ولهؤلاء الأبناء ذرية موجودون إلى اليوم في مدينة (سوق الشيوخ) جنوب

العراق .

* * * * *

١٨٤- السيد عباس المَهْرِي^(١)

١٣٣٣ - ١٤٠٨ هـ

أُسْرته - مولده ونشأته - والداه وأخوه - تحصيله العلمي
 هجرة إلى الكويت - نماذج من نشاطاته - دفاعه
 عن الدين والعقيدة - من مواقفه الجهادية - عبادته - من
 جميل صفاته - سيرته - وفاته - التشييع و مجالس
 الفاتحة - أبنائه وأحفاده - مؤلفاته .

هو السيد عباس بن السيد حسن بن السيد هاشم الموسوي المَهْرِي بن السيد
 علي بن السيد هاشم بن السيد علي خان بن السيد إبراهيم بن السيد عبدالحسين
 بن السيد عبدالنبي بن السيد عبدالحسين بن السيد عبدالرضا بن السيد عبدالنبي بن
 السيد أبي طالب حاجي^(٢) بن السيد عبدالنبي بن السيد علي بن السيد عبدالنبي بن
 السيد علي بن السيد أحمد المدني الموسوي^(٣) .

علامة جليل القدر ، تقي ورع عابد زاهد ، معروف .

(١) له ذكر و ترجمة في :

١- أعضاء على سيرة العلامة السيد عباس السيد حسن المهري ، كتاب خاص عن حياة السيد المترجم له ،
 بقلم نجله السيد محمد جواد المهري ، طبع في لبنان سنة ١٤٣٢ هـ ، وهو مصدرنا الأهم في هذه الترجمة .

٢- معجم أعلام الأحساء : ج ١ ص ٢٨٦ .

٣- معجم علماء وأدباء الأحساء : ج ٢ ص ٨٣ .

(٢) هو جد السادة (آل حاجي) المعروفين في (الأحساء) ، وموطنهم الأصلي قرية (التَوَيْتير) ، ومنها
 انتشروا في مناطق (الأحساء) وغيرها .

(٣) السيد أحمد المدني هذا جدٌ لعددٍ من الأسر العلوية الموسوية في الأحساء والقُطيف والبحرين والعراق ،
 كما ذكرنا ذلك في ترجمة السيد خليفة الأحسايني في المجلد الثاني وفي ترجمة السيد محمد باقر الشخص في المجلد
 الثالث .

أعلام هَجَر : ج/٦



وكان جده السيد هاشم المَهْري - المتوفى سنة ١٣١٨هـ - وجدُّ أبيه السيد علي وجد جده السيد هاشم الحاجي كلهم من العلماء الفضلاء ، وقد تحدثنا عنهم كلٌّ في موضعه .

كما مرَّ ذكرُ بقية النسب الشريف إلى الإمام الكاظم (ع) في ترجمة السيد خليفة الأحساني وفي ترجمة السيد هاشم بن الحسين بن عبدالرؤف .

أسرته :

(آل المَهْري) من الأسر العلوية الجلييلة المعروفة في (الكويت) ، وقد أُنجبت علماء أجلاء وفضلاء نبلاء ، تحدثنا عن عرفناه منهم في ثنايا كتابنا هذا .

وهم فرغ من سادة (الحاجي) الأسرة العلوية الموسوية الشريفة المشهورة في (الأحساء) ، والذين مقرهم بلدة (التَّوَيْثِير) ، ومنها نزحوا إلى عددٍ من البلدان . وقد تحدثنا عن سادة (الحاجي) إجمالاً وعن نسبهم الشريف في المجلد الثاني من الكتاب في ترجمة السيد عبدالحسين بن السيد علي خان الحاجي .

كما تحدثنا عن السادة (آل المَهْري) بفرعيها الموجودين في (الكويت) - المتفرع أحدهما من سادة (الحاجي) و الآخر من سادة (العباد) ، وهما أبناء عم ينتهي نسبهما إلى السيد الجليل السيد أحمد بن السيد محمد الموسوي المدني - في ترجمة السيد محمد بن السيد عباس المَهْري في المجلد الخامس .

وبالجملة : هؤلاء السادة الكرام (آل المَهْري) جميعا في (الكويت) وفي (مَهْر) بِخَنْوب إيران وكذلك سادة (الحاجي) و(العباد) و(الحسن) و(العَتم) في بلدة (التَّوَيْثِير) بالأحساء كلهم ينحدرون من شجرة طيبة واحدة ينتهي نسبها الشريف إلى السيد أحمد بن السيد محمد الموسوي المدني ، الذي هو جدُّ لعدد كبير من الأسر

العلوية في (الأحساء) و(القطيف) و(البحرين) و(الكويت) و(العراق) و(إيران) ،
ومتهم سادة (الشَّنْخَص) و(الغافلي) في بلدة (القارة) بالأحساء - و(الخَضْرَاوي)
في بلدة (القُدَيْح) - (القطيف) و(القاروني) في (البحرين) و(الحَمَامي) و(البُوطَيْخ)
في العراق ، وغيرهم.

مولده ونشأته :

وُلد في بلدة (مُهر) - من توابع مدينة (لار) في جنوب إيران - سنة ١٣٣٣هـ -
الموافق سنة ١٩١٥م ، ونشأ وترَبَّى بها في أسرة مشهود لها بالعلم والتقوى ، فأبوه
وأجداده وبعض أعمامه من أهل العلم والفضل .

والداه وأخوه :

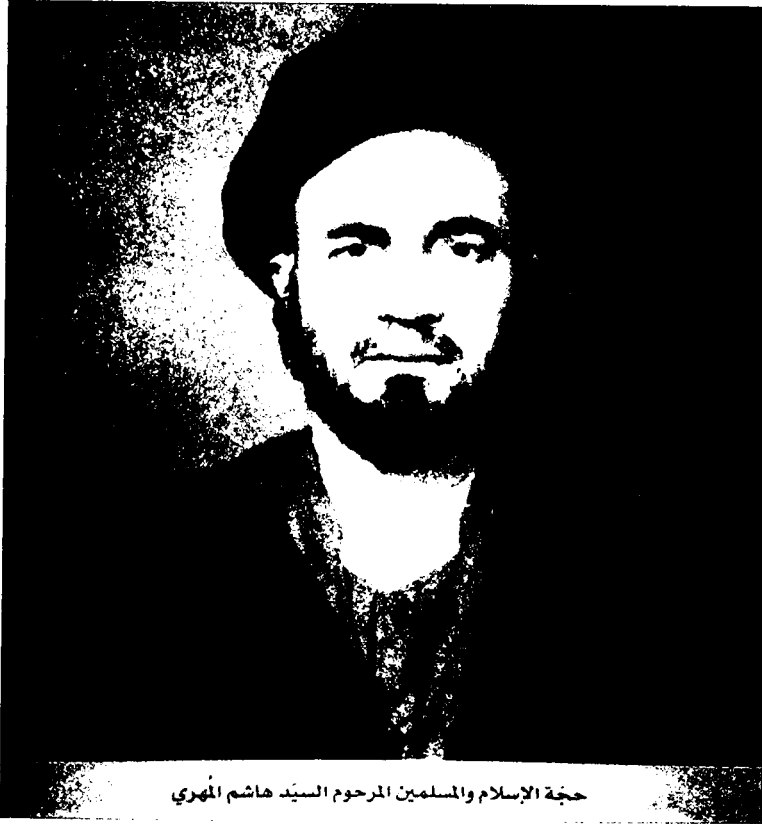
كان والده السيد حسن سيداً فاضلاً تقياً توفي في شهر محرم الحرام سنة
١٣٤٤هـ ، وكان عمر المترجم له ١١ سنة .

أما والدته : فهي العلوية الطاهرة السيدة خديجة ، من ذرية العلامة الشهير
السيد هاشم بن السيد سليمان التُّوبلي البحراني ، المتوفى سنة ١١٠٧هـ صاحب
كتاب (تفسير البرهان) .

وله أخ واحدٌ من أهل العلم هو : السيد هاشم بن السيد حسن المُهري ، وهو
الذي تكفل بأخيه السيد عباس واعتنى بتربيته وتَهْذِيهِ وبذل من أجله الغالي
والنفيس .

وكان السيد هاشم قد تلقى دروسه العلمية في بلدته (مُهر) على يد علمائها في

عصره ، حتى أصبح من البارزين في بلدته ، هاديا ومرشدًا للمؤمنين .
 وكان معروفًا بالكرم والشجاعة مُهابًا في مجتمعه عظيم المتزلة بين قومه كثير المعونه
 قليل المؤونة ، كما وصفه مؤلف كتاب (أضواء على سيرة العلامة السيد
 عباس بن السيد حسن المهري) السيد محمد جواد المهري .



حجة الإسلام والمسلمين المرحوم السيد هاشم المهري

توفي (رحمه الله) سنة ١٣٨٤هـ ، ومن رثاه الشاعر المعروف عبدالعزيز العنديل ، حيث قال في ضمن قصيدته مؤرخاً : (ضيف الإله عبده هاشم) ١٣٨٤هـ .

تحصيله العلمي :

توفي والده السيد حسن وعمر المترجم له ١١ سنة ، فاعتنى بتربيته أخوه الأكبر السيد هاشم — الذي كان يكبره بـ ١٥ عاماً — ، وقد أبلى في تربية ورعايته بلاءً حسناً ، حيث أرسله صغيراً إلى (النحف الأشرف) لتحصيل العلم ، وأمدّه بما يستطيع من المال .

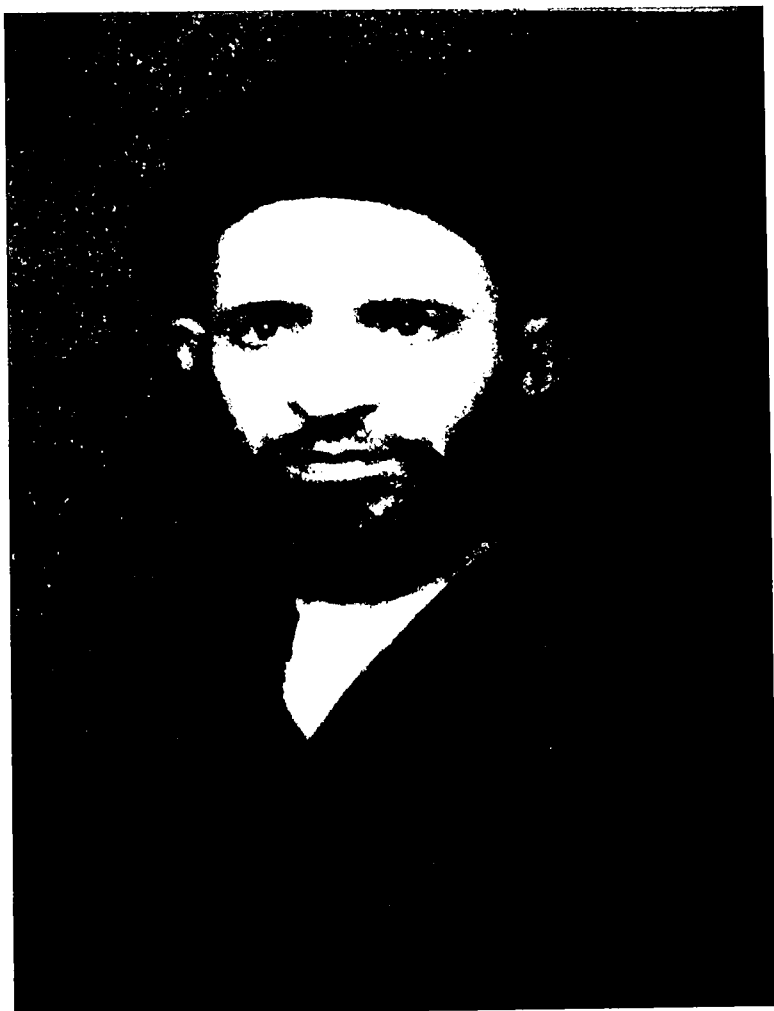
وما أن حلَّ المترجم له أرض الغري ووطأت قدماه تراب (النحف الأشرف) حتى أكبَّ على تحصيل العلم بكل جهده ، ابتداءً من المقدمات حتى مرحلة السطوح ، فكان مثلاً رائعاً لطالب العلم المثابر المجاهد ورجل الدين المُحَصِّل المجتهد ، ويتحدث السيد عن نفسه في تلك المرحلة ، فيقول : ((إن دروسي كانت مُكثِّفة جداً ، حيث كنتُ ألتقي ثلاثة دروس يومياً ، وأقوم بتدريس درسين ، إضافة إلى مباحثة ثلاثة دروس أخرى مع زملائي طلاب العلوم الدينية ، وهذا ما كان يُشكِّل جهداً استثنائياً))^(١).

وبعد إنهاء مرحلة السطوح بدأ بحضور أبحاث الخارج العليا فقهاً وأصولاً لدى عددٍ من كبار العلماء والفقهاء .

و عرفنا من أساتذته في البحث الخارج كلاً من :

١- آية الله العظمى السيد محمود الحسيني الشاهرودي ، المتوفى سنة ١٣٩٤هـ .

(١) أضواء على سيرة العلامة السيد عباس بن السيد حسن المُهْرِي : ص ٢٨ .



السيد عباس المُهُري حين كان شاباً في (النجف الأشرف)

- ٢- آية الله السيد محمد تقى بحر العلوم ، المتوفى سنة ١٣٩٣هـ .
 ٣- آية الله السيد محمد باقر المحلاتى الشيرازى ، المتوفى سنة ١٣٨١هـ .
 ولم يذكر الكتاب الذي أُعدَّ لترجمة السيد أساتذة له غير هؤلاء .

هجرته إلى الكويت :

وبعد أن أُنْهَى دراسة المقدمات والسطوح ، وحضر سنين أبحاث الخارج العليا لدى عددٍ من كبار العلماء - كما مر - ، وأصبح من أهل العلم والفضل ، طلب منه جماعة من المؤمنين من أهالي (الكويت) أن يرحل إليهم ويحلَّ بينهم ليكون مرشداً وهادياً لهم وأباً روحياً ، يستقون من معين علمه وأخلاقه المعرفة والحكمة والأدب والتقوى والأخلاق .

لكنَّ السيد رفض الهجرة من (النجف) بادئ الأمر لحرصه على جوار أمير المؤمنين (ع) وشغفه الشديد في التزود أكثر من علوم آل محمد (ص) .
 وبعد إصرار المؤمنين وتشجيع كبار أساتذته وتأكيدهم عليه لتلبية الطلب قرَّرَ السفر إلى (الكويت) والإقامة بها ليقوم بواجبه الشرعي في إرشاد الناس وهدايتهم .

وحلَّ في (الكويت) إماماً وهادياً لقطاع كبير من المؤمنين في حوالي السبعينات من القرن الماضي (الرابع عشر الهجري) ، وكانت (الكويت) حينها بعدُ لم تزل بسيطة ومتواضعة في وضعها الاقتصادي والعلمي والثقافي .

وبعد أن استقرَّت به الدار احتفى به المؤمنون وأحاطوا به ، واستفادوا منه كثيراً ، وبنوا له مسجداً في منطقة (الشرق) ليكون منطلقاً لنشاطه وبرامجه بالإضافة

إلى إقامة صلاة الجماعة فيه ، وهو (مسجد شعبان) .
 واستمرَّ السيد يؤدي دوره في هذا المسجد وفي غيره بكل حيوية ونشاط .
 وأصبح هذا المسجد فيما بعد من أهم مساجد الشيعة في (الكويت) ، ولا يزال
 عامراً إلى اليوم (١٤٣٨هـ) ومعروفاً باسم (مسجد شعبان) .
 وكان للسيد المترجم الأثر الكبير بين المؤمنين والموالين في (الكويت) مما قلَّ أن
 يُوجد مثله لنظرائه ، وعنه يقول المرجع الديني الكبير الشيخ الوحيد الخراساني -
 وهو ممن كان يرتاد (الكويت) بين الحين والآخر للخطابة والإرشاد :- ((إنَّ
 أغلب رجال الدين الذين كانوا يأتون إلى الكويت أتوها بعد اكتشاف النفط ، وقد
 استفادوا أكثر مما أفادوا ، ما عدا السيد عباس فإنه أحيا الموات في الكويت))^(١) .
 ولا تزال آثار هذا السيد الجليل في (الكويت) ماثلة بين المؤمنين إلى اليوم .
 وقد خلفَ أولاداً وأحفاداً ، بعضهم من أهل العلم ويقومون بإكمال دور أبيهم
 في الوعظ والإرشاد ونشر العلم والمعرفة .

نماذج من نشاطاته :

كان للسيد المترجم له في (الكويت) وخارجها أيضاً نشاطات علمية ودينية وثقافية
 واجتماعية متعددة ، أبلى فيها بلاءً حسناً ، وأثمرت ثماراً يانعة ورائعة ، وخلال ما يزيد
 على ثلاثين عاماً تقريباً من النشاط والعمل الدؤوب في خدمة الدين والناس آتت جهوده
 أكلها وأبنت وأبدعت ، ولا تزال آثارها ونتائجها باقية إلى اليوم .
 وفيما يلي نماذج من أنشطته الدينية والاجتماعية :

(١) أضاء على سيرة العلامة السيد عباس المهرى : ص ٣٠ ، بتصرف يسير .

١- الإرشاد الديني : الوظيفة الأساسية لرجل الدين في المجتمع هو إرشاد الناس إلى أحكام دينهم وتوجيههم نحو المعروف وإبعادهم عن المنكر ، وهذا ما كان يقوم به سيدنا المترجم له في (الكويت) خير قيام ، فقد ربى جيلاً من المؤمنين علماء وفقهاء وأدباء وأخلاقاً .

وكان مجلسه يُعْصُ بالمُحِبِّين والمُؤَالَيْن - خصوصاً في المساء - ، ولم يكن يُقَوِّت أي فرصة سانحة بحضور المؤمنين إلا ويُلقِي عليهم موعظة أو يفسر آية أو يشرح لهم حديثاً من أحاديث النبي (ص) وأهل البيت (ع) .

وأصبح الكثير من الملازمين لمجلسه ذوي معرفة دينية جيدة وحصيلة فقهية مفيدة . أما في مسجده (مسجد شعبان) فكان ليلاً يصعد المنبر بعد صلاتي المغرب والعشاء ليشرح للناس المسائل الشرعية وفتاوى الحلال والحرام وكان يطرح مختلف الآراء للمراجع المتبلى بهم في (الكويت) ، كما كان يتطرق كثيراً لبعض القضايا الاجتماعية، ويطرح بعض هموم الناس ومشاكلهم ويسعى لإيجاد الحلول لها .

٢- تأسيسه للمدرسة الجعفرية للبنات : قام بتأسيس مدرسة دينية للبنات في (الكويت) أسماها (المدرسة الإسلامية الجعفرية للبنات) ، وكان ذلك لغرض حفظ بنات المؤمنين من الضياع ، ولتربيتهم تربية دينية صحيحة عالية .

وسعى لجعل هذه المدرسة جامعة بين المستوى العلمي العصري المطلوب والثقافة الدينية والإلتزام ، واستخرج لها ترخيصاً رسمياً بحيث تعتبر شهادتها مقبولة رسمياً لدى دولة الكويت .

وافُتِّحت هذه المدرسة سنة ١٩٦٧م - ١٣٨٧هـ ، واستمرت تُؤَيِّ أكلها بنجاح وتحت إشراف السيد المترجم له طيلة أيام وجوده في (الكويت) أي حتى أواسط عام ١٣٩٩هـ .

وكانت هذه المدرسة تضم المراحل الثلاث للتعليم (الإبتدائي والمتوسط والثانوي) .

ومن أجل طلب دعم مراجع الدين العليا لهذا المشروع الحيوي كتب السيد المترجم له رسالةً إلى الإمام الراحل السيد روح الله الموسوي الخميني (قدس سره) ، هذا نصها: ((بسم الله الرحمن الرحيم ، سماحة حجة الإسلام والمسلمين آية الله العظمى في العالمين الإمام المجاهد السيد روح الله الموسوي الخميني أدام الله ظله الوارف على رؤوس المسلمين .

بعد السلام عليكم وتقبيل أياديكم.

لقد قمتُ بتأسيس مدرسة دينية حديثة في الكويت للطالبات من أجل حفظ بناتنا عن الضياع والانحراف ، وتربيتهن تربية إسلامية نزيهة كما يحب الله ويحب الرسول وُحِبُّ لبناتنا ، بإسم (المدرسة الجعفرية للبنات) .

وحيث إنَّ المتدينين لا يقومون بالإتفاق على أمثال هذه المشاريع الدينية إلا بعد كسب موافقة المراجع الدينية على ذلك ، فالمرجو تشجيعهم على تأسيسها والقيام التام بها ، ليكونوا على بصيرة من أن العمل والإتفاق في مثل هذه المؤسسات الإسلامية واجب اجتماعي ، وأتُّه خدمة للمذهب الجعفري الحنيف ، وبذلك تقومون بخدمة لا تُنسى للجيل الطالع من ذريتنا.

المخلص سيد عباس المهري))^(١)

وكتب له الإمام الخميني الجواب التالي : ((بسم الله الرحمن الرحيم ، إن مساعيكم الجميلة وجهودكم الدينية في الكويت للمحافظة على أبنائنا من التدهور

(١) أضواء على سيرة السيد عباس السيد حسن المَهْري : ص ٤٩ .

الخلقي وتربيتهم تربية إسلامية صحيحة - على ما سمعناه من بعض الموثقين المطلعين - موجبٌ للشكر والتقدير ، فجزاكم الله خيراً .

والمرجو من أهالي الكويت المحترمين أن يساعدوا هذا المشروع الهام الديني معنوياً ومادياً وأن يُجَدِّدوا تمام الجِدِّ في نشر التعاليم الإسلامية القيمة بين الشباب ، يحصل بذلك إن شاء الله منه - تعالى شأنه - رضى ورضواناً .

ونسأل الله تعالى لهم ولكم التوفيق والسداد وللإسلام والمسلمين العظيمة . والسلام عليكم ورحمة الله . روح الله الموسوي الحميني ((^(١)) .

٣- مشاركته في مشاريع الخير : لم تقتصر إنجازات المترجم له ونشاطاته في خدمة الدين والمؤمنين على (الكويت) وطنه الأخير فحسب ، بل كانت له مساهمات مهمة في عدة مؤسسات ومشاريع خيرية في العراق وإيران ، كبناء أو ترميم المساجد والحسينيات والمدارس الدينية والمستشفيات والمستوصفات وحفر الآبار الارتوازية في بعض مناطق إيران الفقيرة وغيرها .

ولعل أبرز إنجازاته في هذا المجال ما يلي :

أ- إعادة بناء (مدرسة القزويني) و(البخارائي) لطلبة العلوم الدينية في (النجف الأشرف) .

ب- بناء أول مستوصف صحي في مدينة (لامرد) - جنوب إيران - .

ج- بناء مستشفى ضخم في مدينة (مُهر) - مسقط رأس السيد المترجم له و التابعة لمدينة (لامرد) جنوب إيران - وتجهيزه بكل الوسائل الحديثة ، حيث كانت خدماته تصل إلى جميع المدن والقرى المحيطة بالمدينة .

(١) أضواء على سيرة السيد عباس السيد حسن السُّهري : ص ٥٠ .

٤- تأسيسه لمؤسسة (المعارف الاسلامية) : في مدينة (قُم المقدسة) ، وهي مؤسسة تُعنى بحفظ وإحياء تراث أهل البيت (ع) وتحقيقه ونشره .
وقد تمَّ تأسيسها بتاريخ ١٥ ربيع الأول سنة ١٤٠٥هـ الموافق ١٢/٨/١٩٨٤ م .

ومن أهم إنجازاتها :

أ - إصدار أكبر وأهم موسوعة تحوي كل الأحاديث الواردة في الإمام المهدي (عج) تحت عنوان (معجم أحاديث الإمام المهدي عج) في ٨ مجلدات ، جُمع وطُبِع بإشراف العلامة الشيخ علي الكوراني العاملي .

ب - تحقيق وطبع بعض مؤلفات العلامة الشهير السيد هاشم البحراني صاحب تفسير (البرهان) ، منها كتاب (مدينة المعاجز) و (تبصرة الولي) و(حلية الأبرار) وغيرها .

ج - تحقيق وطبع جملة من الكتب المهمة ، منها : كتاب (الغَيَّة) للشيخ الطوسي و(مسالك الأفهام) للشيخ الشهيد الثاني و(المزار) للشهيد الأول و(إقناع اللائم على إقامة المآتم) للسيد محسن الأمين العاملي و (شرائع الاسلام) للمحقق الحلي ، وغيرها .

د - إصدار موسوعة (رجال الشيعة في أسانيد صحاح السنة) .

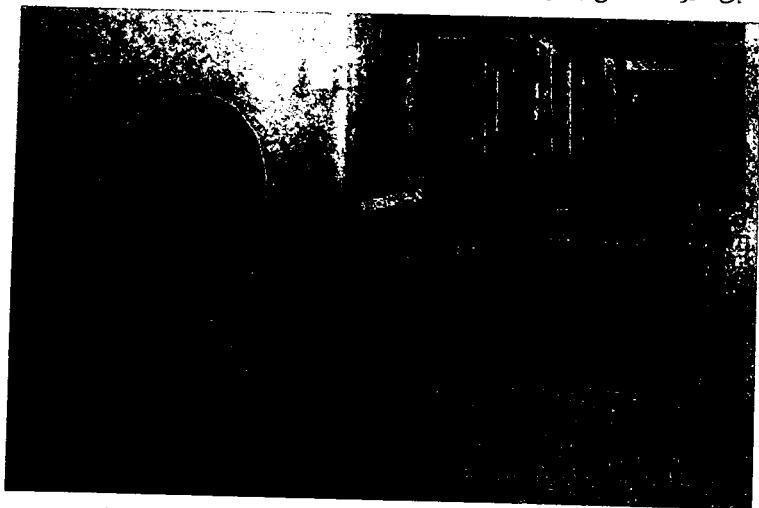
هـ - إصدار موسوعة (أمالي الشيخ الصدوق والمفيد والطوسي) مجموعة واحدة في ١٠ مجلدات ضخمة بطبعة فاخرة .

و- إصدار موسوعة (الرسول والعترة) للسيد عبدالله الموسوي البحراني في ١٤ مجلداً .

ز- البدء بإصدار موسوعة (تفسير الصراط المستقيم) للسيد حسين البروجردی ،

حيث طُبِعَ منه عدة مجلدات .

ح - البدء بالعمل على تأليف كتاب (الأحاديث الغيبية) الجامع لجميع الروايات الواردة عن المعصومين (ع) والتي تحتوي على أخبار المغيَّات ، وتُعدّ من المعجزات لهم (ع) ، وقد طُبِعَ في ثلاث مجلدات .
إلى غير ذلك من إنجازات هذه المؤسسة .



سماحة السيد إسماعيل السُّهري ابن أخي السيد المترجم له ، مدير المؤسسة

وهكذا كانت حياة السيد المترجم له مليئة بالنشاطات المثمرة الناجحة والتي لا تزال تؤتي أكلها وثمارها حتى اليوم .

وبهذا الصدد يخاطبه الإمام الخميني (قدس سره) في إحدى رسائله قائلاً :
((تُقدَّر ونشكر كثيراً مساعيكم الجميلة في ترويج ونشر الشريعة الإسلامية المقدسة في تلك البلاد (الكويت) وأتمنى أن تكون خدماتكم مورد نظر ولي العصر عجل الله

تعالى فرجه الشريف وتكونوا مأجورين في أعمالكم وخدماتكم ، وأرجو من الله تعالى لكم دوام التوفيق لإعلاء كلمة الإسلام الطيبة^(١) .

ونُختم هذا الفصل بما يقوله عنه نجله الأديب الفاضل السيد محمد جواد المَهْري في كتابه الذي كتبه عن والده : ((للسيد عباس المَهْري بصمات ظاهرة في أكثر من منطقة ، وحيثما حلَّ ، ليس في الكويت فحسب ، بل في سائر دول الخليج وإيران والعراق .

فقد اهتمَّ بمعظم شؤون الناس الاجتماعية والدينية والسياسية ، وكان همه الكبير تأمين الحاجات المعنوية والمادية للناس بصورة كلية أو جزئية مهما أمكن . ففي الوقت الذي نراه يساعد في بناء المساجد والحسينيات في المناطق الفقيرة من إيران والعراق ولبنان ، نراه يساعد الفقراء بصورة جماعية أو فردية .

وما رأيتُ أحداً يراجعُه ويخرج خائباً أبداً ، وكثيراً ما ساعد أقرابه وأصحابه - بل وحتى الذين لم يعرفهم - في أمورهم المادية والوظيفية إضافةً إلى اهتمامه بتثقيفهم وتعليمهم^(٢) .

دفاعه عن الدين والعقيدة :

ما كان (قُلّس سره) يتوان أبداً في الدفاع عن الإسلام وعن العقيدة في كل موقفٍ يقتضي فيه الدفاع ، حتى لو لم يكن معه أحد . ومن الشواهد على ذلك - كما يذكر نجله السيد محمد جواد المَهْري -

(١) أعضاء على سيرة السيد عباس السيد حسن المَهْري : ص ٣٦ .

(٢) أعضاء على سيرة السيد عباس السيد حسن المَهْري : ص ٤٦ .

المواقف التالية :

١- موقفه من البَهائِيِّين في الكويت : حيث كان يعمل بعضهم في البلاد ، لَمَّا علم السيد أن أحد المؤمنين من الشيعة يُشغَل عدداً منهم في ورشة سيارات له كتب له كتاباً شديداً يطلب منه طرد كلِّ البَهائِيِّين العاملين عنده - لأنَّهم طائفة ضالة منحرفة باتفاق المسلمين^(١) - ، وإن لم يفعل فسوف يُعلن السيد للملأ حرمة التعامل مع هذه الورشة .

فما كان من ذلك الحاج المؤمن (الحاج مراد البهبهاني) إلا أن استجاب سريعاً لأمر السيد وسرَّحَ جميع العاملين لديه من الطائفة البهائية بما فيهم مدير الورشة .

٢- موقفه من الشيخ إبراهيم الجبهان : الذي كان قد كتب في مجلة (راية الاسلام) السعودية - في عددها الخامس لسنة ١٣٨٠هـ - مقالاً يردِّ فيه على دعوة الشيخ محمود شلتوت - شيخ الأزهر في حينه - التي أطلقها للوحدة الإسلامية وأعلن فيها جواز التعبد بالمذهب الجعفري كسائر المذاهب الإسلامية ، حيث نجاسَرَ الجبهان في مقاله هذا على الشيعة الإمامية و اتَّهمهم بتحريف القرآن

(١) البهائية - ويقال لهم (البابيه) أيضاً - : هم فرقة من الفرق المنحرفة ، التي أصبحت تُمَثَّل ديانته مستقلة وإن تسمت باسم الإسلام في بداية أمرها ، وهي تُنسب الى حسين علي النوري الذي اتَّخذ لنفسه إسم (بهاء الله) ، وادَّعى لنفسه أول الأمر أنه الباب يعني الواسطة بين الناس وبين الإمام الثاني عشر الإمام المنتظر (عج) ، ثم ادَّعى أنه الإمام المهدي المنتظر ، ثم ادَّعى النبوة الخاصة ، ثم ادَّعى النبوة العامة ، ثم ارتقى إلى مرتبة الألوهية المطلقة .

ونشئت هذه الفرقة في إيران في النصف الثاني من القرن الثالث عشر الهجري ، وامتدت بعض الشيء إلى خارج إيران ، لكنها اليوم لا وجود لها في إيران ، وتكاد تنحسر حتى في خارج إيران لولا محاولة إحيائها من قبل أمريكا والغرب .

راجع عن (البهائية) كتاب (الموسوعة العربية العالمية) ج ٥ ص ٢٠٥

(ع) - عبادة الإمام علي (ع) والشرك وأمور أخرى ، بل وتجاسر على الإمام الصادق (ع) - رئيس المذهب الإمامي - بعبارات لا تليق أبداً .

فما كان من السيد السُّهري (قُدس سره) - بعد أن قرأ المقال - إلا أن استشاط غضباً ، وقرَّر عقد لقاء مع علماء الإمامية في (الكويت) ليتخذوا موقفاً موحدًا تجاه هذه الفتنة والإهانة الكبرى للشيعية وإمامهم ، وبعد أن تمَّ اللقاء في منزل أحدهم لم يجد السيد من أكثر الحاضرين إلا الرغبة في غض النظر وعدم اتخاذ أي موقفٍ يُذكر .

فقرَّر السيد أن يؤدِّي واجبه ولو كان وحيداً وأن لا يسكت على هذا الباطل ، فأعلن للملأ استنكاره وغضبه لما قاله ذلك الناصبي ، وشنَّ عليه هجوماً يتناسب مع هجومه على أهل البيت (ع) وأتباعهم ^(١) .

وبعد أيامٍ معدودة - حيث بلغ أمير الكويت حينها (الراحل الشيخ عبدالله السالم الصباح) ما جرى - قرَّرت حكومة الكويت إبعاد الشيخ الجبهان من البلاد وسحب جنسيته الكويتية ، وبذلك وُودت الفتنة في مهدها ، وهذا غضب السيد بعد أن أبلغه مكتب الأمير بإبعاد الجبهان إلى السعودية .

ثم كتب السيد عباس كتاباً علمياً في الرد على الجبهان أسماه (شُعاع من التأريخ) فنَدَّ فيه ادِّعاءات وأباطيل الجَّهَّان ضد الشيعة .

٣- عدم سكوته على توهين أهل البيت (ع) : يقول نجله السيد محمد جواد السُّهري : ((في إحدى المناسبات الدينية ، ارتقى أحد الخطباء المنبر في مسجد شعبان، وكان السيد جالساً في المجلس ، وفي أثناء حديثه عن أحد الأئمة المعصومين

(١) ذكرنا في المجلد الرابع موقفاً مشابهاً في الرد على الشيخ إبراهيم الجبهان للعلامة السيد محمد بن السيد حسين العلي .

(ع) ، تَطَرَّقَ إلى قصة تأريخية ، وقبل أن يكمل قصته ، انبرى له السيد غاضباً ونَهَرَه بشدة فقال : هذه القصة من مختلقات الأمويين ، ولا ينبغي لك أن تذكرها ! فاستسلم الخطيب وغَيَّرَ مجرى الحديث .

وبعد انتهاء المجلس اعتذر من الوالد فما كان منه إلا أن قبل اعتذاره وبكل مَحَبَّة ، ثم نصحه بأن يَحْتَاط كثيراً في اختيار أحاديثه ولا ينقل إلا ما صدر من منبع روائي مُوثَّق .

وقد تَكَرَّرَ منه مثل هذا الموقف كثيراً وذلك لاهتمامه البالغ في ما يذكره المحدثون والخطباء عن المعصومين (سلام الله عليهم) ، فَيَصَحِّحُ أخطاءهم ، وإن كان التصحيح في أغلب الأوقات يتم بعد الإتياء من المجلس ، إلا إذا كان الأمر لا يتحمل الصبر فحينئذٍ لا يسكت عن التصريح بالحق ولا يخاف في الله لومة لائم^(١) .

٤- موقفه من المنحرفين من أهل العلم : رغم تواضعه المشهود وتُرابيّتِهِ — كما بيَّنا — إلا أنَّه ما كان يُحامل على حساب الحق ولا يُداهن أهل الباطل ، وكان يُنكر المنكر ولو بالموقف ، إن لم يكن ذلك ممكناً بالكلمة .

ويُسَجَّلُ له إنبه السيد محمد جواد في كتابه عنه الموقف التالي حيث يقول :
(أقام أحد أقاربنا مجلس عزاء للزهراء (ع) ، وكان المجلس غاصاً بالحضور ، وبينما نحن جالسون إذ أقبل أحد رجال الدين ممن كنا نعدّه شخصية جدية بالاحترام ، وبالفعل قام كُلُّ مَنْ في المجلس احتراماً له ، ولكنَّ السيد رحمه الله لم يقيم من مقامه وبدا الغضب واضحاً في مُحيّاه .

فاستغربنا لهذا الموقف ، مع أننا نعلم عنه شِدَّة تواضعه أمام الآخرين ، حتى أنه كان يقوم من مقامه إذا دخل شاب صغير لمجرد انتسابه إلى رسول الله (ص) ،

(١) أعضاء على سيرة السيد عباس السيد حسن المُهْرِي : ص ٨٦-٨٧ .

فما باله لا يقوم احتراماً لشخصية كبيرة ومن سلالة الرسول (ص) أيضاً ؟
وبعد أن انفضَّ الجمع ، قال لصاحب المجلس : لو كنتُ أعلم أنك قد دعوت
هذا الرجل لمجلسك ، لما كنتُ أحضر على الرغم من أنني أعتريك مثل ابني .
قلنا له : ولماذا ؟ أليس الرجل جديراً بالإحترام ، وهو شخصية علمية مرموقة ؟
قال : لا أنكر فضله ، ولكنه يعادي أحد المراجع العظام ، ولا يكتفي بإضمار
العداء ، بل إنه يتكلم بوقاحة ضده ويتجرأ عليه دون تحفُّظ ! فمثل هذا الشخص
لا يستحق أيَّ احترام^(١) .
وأعتقد : أن السيد عباس أراد بالمرجع الكبير الذي كان يتجرأ عليه ذلك الرجل
هو الإمام الخميني (قُدس سره) ، وإن لم يُصرح به السيد محمد جواد المُهْرِي .

من مواقفه الجهادية :

وبالإضافة إلى نشاطاته الدينية والاجتماعية الكثيرة التي أشرنا إلى بعضها ، كان
للمترجم له مواقف جهادية وبطولية لا يمكن أن تُنسى ، فقد وقف إلى جانب
الإمام الخميني (قُدس سره) في ثورته المباركة ضدَّ نظام الشاه منذ بداياتها عام
١٣٨٢هـ الموافق ١٩٦٢م وحتى انتصارها سنة ١٣٩٩هـ الموافق ١٩٧٩م ،
وبقي مع الإمام الخميني مجاهداً صامداً صابراً حتى أدركته المنية غريباً في طهران
سنة ١٤٠٨هـ .

ومن أبرز ما قام به من دورٍ في هذا المجال :
أ- إعلانه المعارضة الصريحة للشاه في (الكويت) في وقتٍ كان الشاه يُعتبر

(١) أعضاء على سيرة السيد عباس السيد حسن المُهْرِي : ص ٨٢-٨٣ .

شرطيّ الخليج ولا يجرأ أحد أن يقول بوجهه كلمة واحدة ، وقد لاقى بسبب ذلك ضغوطاً كثيرة من نظام الشاه عبر سفارته في (الكويت) وصلت إلى حدّ التهديد بالقتل ، و مع ذلك لم يتوان ولم يتراجع ، بل ازداد صموداً وثباتاً .

وقد عمدت السفارة إلى تهديد المحيطين به والمترددین على مسجده ومجلسه بحيث كادت الناس تنقطع عنه كلياً ، وما زاده ذلك إلا إصراراً وتقدماً .

ب- إرساله الرسائل لمراجع الدين في النجف الأشرف يطلب منهم فيها الوقوف بوجه نظام الشاه وإيقافه عند حده في قمعه للشعب الإيراني المظلوم ، وأبرز من كتب إليهم من المراجع : السيد محسن الحكيم و السيد أبو القاسم الخوئي والسيد محمود الشاهرودي (قدّس الله أرواحهم) .

وكان لهذه الرسائل أثرٌ إيجابي في تفاعل هؤلاء الأعلام مع الثورة الإسلامية في إيران.

ج- أرسل برقية خاصة باسم الشاه نفسه شديدة اللهجة حذّره فيها من اللّعب بالنار ، وحملّه فيها المسؤولية الكاملة عما يجري من انتهاكات بحق الأبرياء المظلومين من الشعب الإيراني .

ونتيجة لهذه الرسالة ومواقف السيد الأخرى المذكورة ضد نظام الشاه مُنع المترجم له وعائلته من دخول إيران حينها إلى أن سقط الشاه .

د- كان مترله في (الكويت) مأوىً للعلماء المناضلين ضد نظام الشاه ، وكان نقطة التقاء لهم ومقرّاً لنشاطهم .

بل أصبح مترل السيد عباس في الكويت حلقة الوصل بين بيت الإمام الخميني في (النجف الأشرف) وقادة الثورة في داخل إيران - حيث كانت الاتصالات الهاتفية مقطوعة بين إيران والعراق إبّان الثورة - ، فكانت خطابات الإمام الخميني وبياناته تصل

من (النحف) إلى أتباعه ومريديه في إيران عبر منزل سيدنا المترجم له في (الكويت) .
 وكان نَجَل السيد عباس السيد محمد جواد المهري هو الذِّينم المَحَرَّك
 والعنصر الفاعل لربط المجاهدين وتسهيل اتصالاتهم بين (النحف الأشرف)
 والكويت وإيران ، بل وبين (النحف) وأمريكا و أوروبا عبر (الكويت) أيضاً .
 وختاماً لهذا الفصل نقول : كان السيد عباس نموذجاً نادراً جداً في إخلاصه
 وروحه العالية و تفانيه المنقطع النظير في خدمة الاسلام والمسلمين ، ووقفَ إلى
 جانب الإمام الخميني بكل وجوده وإمكاناته مضحياً مخلصاً صابراً مثابراً حتى
 النفس الأخير ، وله فضلٌ كبيرٌ على كثير من المجاهدين الأبطال أنصار الإمام
 الخميني أمثال السيد محمد رضا سعدي الخراساني والشهيد الشيخ محمد منتظري
 والشيخ إسماعيل الفردوسي وغيرهم .
 وهو الذي رَتَّب أمر سفر الإمام الخميني إلى (الكويت) بعد أن أبلغته الحكومة
 البعثية - بضغظٍ من نظام الشاه - بضرورة مغادرة العراق ، وإن لم يتم ذلك
 السفر بضغظٍ أيضاً من حكومة الشاه .
 وبقي مع الإمام الخميني مناصراً مخلصاً وتلميذاً مطيعاً حتى وفاته .

عبادته :

ومن مَيزاته المهمة (رحمه الله) أنه كان من أهل العبادة والتَّهجد بكل ما تُعني
 الكلمة من معنى .

وتتمثل مظاهر عبادته فيما يلي :

أ - اهتمامه بأداء الصلاة بتأنٍ وهدوء وخشوع وخضوع .

ب - كان دائم الوضوء والطهارة .

ج - يهتم بالمستحبات كاهتمامه بالواجبات .

د - يتجنب المكروهات كتجنبه للمحرمات .

هـ - لا يترك النوافل حتى في أحلك الظروف والأوقات .

ز - يقوم قبل الفجر بحوالي ساعتين حتى لو نام متأخراً ، ويصفُ قدميه للعبادة حتى الفجر ، ولم يُرَ نائماً قبل الفجر أبداً .

ح - يقول نجله السيد محمد جواد المهري : ((أذكر أنني استيقظت ذات ليلة بعد منتصف الليل فرأيتُه واقفاً في ساحة المَنَزَل ، تحت السماء وفي الظلام ، رافعاً يديه إلى السماء ، خاضعاً خاشعاً ، يدعو ربه ويكي بكاءً شديداً .

استغربتُ ذلك فظننتُ أن به ألماً أو يشكو من أمرٍ ، وفي اليوم التالي نقلتُ القصة للوالدة (رحمها الله) ، فضحكت وقالت: هذه عادته منذ عرفته وليس أمراً جديداً))^(١).

ط - كان يتلذذ بقراءة القرآن والدعاء وبخاصة في ليالي شهر رمضان .

ي - كان دائم الذكر - خصوصاً في الخفاء - قائماً كان أم قاعداً فارغاً كان أم مشغولاً .

هكذا يقول نجله الفاضل السيد محمد جواد المهري .

وأنا أقول : قد عرفتُ هذا السيد الجليل عن قرب ، وحظيتُ بالصلاة خلفه جماعة في منزله أياماً وأشهرًا عديدة - في منطقة (صفائية) بمدينة (قم) - ، كما حضرتُ مجلسه أيام شهر رمضان ، فرأيتُه من أعبد الناس وأتقاهم وأورعهم وأزكاهم ، قلَّ مَنْ يُماثلُه في ورعه وعبادته وأخلاقه الجميلة وسلوكه السُّمِّمِيز ، قدس الله روحه الطاهرة ورحمه الله رحمة الأبرار .

(١) أضواء على سيرة السيد عباس السيد حسن المَهْري : ص ٦٩ .



السيد عباس السُّهري في محراب العبادة

من جميل صفاته :

كان (قدس سره) مثلاً صادقاً للعالم العامل والولي الصالح تجلّت في شخصيته صفاتٌ جميلة وسجايأ حميدة قلّ بل ندر أن تجتمع في سواه ، فهو بحقّ مصداقٌ جلّيّ لِمَنْ جمع بين العلم والعمل ، وحدير بأن يكون أسوةً وقدوةً لطلاب العلم بل و للعلماء وعشاق المعرفة.

ومن أبرز صفاته الجميلة :

١- حبه وتفانيه في أهل البيت (ع) : فقد كان يقيم مجالس عزائهم وذكرياتهم في كل المناسبات المرتبطة بهم (ع) ، كما كانت له عادة أسبوعية في كل ليلة إثنين يقيم فيها مجلس التعزية في منزله حين كان في (الكويت) وحين كان في (قم) أيضاً .

وكان سريع التأثر والبكاء عند ذكر مصائبهم (ع) ولا سيما عند ذكر مصيبة سيد الشهداء الإمام الحسين (ع) .

٢- التواضع : وهي من أبرز صفاته ، فهو لا يرى لنفسه أيّ شأنٍ أمام الآخرين ، فقد كان يحترّم كلّ الناس صغيرهم وكبيرهم ، ويبادر بالسلام على كلّ من يلقاه أيّاً كان ، ويقوم في مجلسه لكل من يحضر عنده ، وكان يُكنّى احتراماً خاصاً للسادة سلالة النبي (ص) .

يقول بحله السيد محمد جواد المَهْري عن والده : ((في السنة الأخيرة من حياته وحيث كان مريضاً ويصعب عليه القيام احتراماً للقادمين إلى مجلسه ، رأيته في أحد الأيام وقد أقبل إليه فقير ، فقام من مقامه بكل صعوبة واحترمه احتراماً بالغاً ، وبعد أن خرج الرجل اعترضنا عليه ذلك الإحترام البالغ مع ما به من ضعف ، فردّ علينا : مَنْ يعرف ؟ ربما كان مقامه عند الله أكبر مني ومنكم ،

وأضاف قائلاً : علينا أن نحترم كلَّ مؤمنٍ فلعلة يكون أكبر شأناً وأعظم قدراً عند بارئه ، وبذلك علّمنا درساً هاماً)). .

ومن مظاهر تواضعه أيضاً : أنه كان عندما يحضر مجلساً يجلس في أي مكان فارغ ولو كان في أدنى المجلس ، ولا يُصرُّ على الجلوس في صدر المجلس كما يفعل بعضهم.

٣- الكرم : فقد كان منزله في (الكويت) مأوى للضيوف من إيران والعراق وغيرهما ، وخصوصاً من أهل العلم والخطباء والسُّبُلُغين الذين كانوا يأتون إلى (الكويت) في شهر رمضان و محرم وصفر .

وكل من نزل عند السيد ضيفاً كان يلقي كامل الترحيب والإكرام . ولم يكن يرد سائلاً ولا محروماً مهما أمكن .

٤- تعامله مع أهله : كان دائماً يُساعدُ أهله في أعمال المنزل ، بل كان يُشارك في أعمال الإصلاح والترميم للمنزل إذا اقتضى الأمر.

وكان يسعى دائماً لتجنب الإسراف والصرف الزائد - رغم أن وضعه المادي كان جيداً - ، وكان يُوصي أهله وعياله بذلك .

وكان دائماً يُوصي أولاده وعياله بالتقوى والورع والكف عن محارم الله وخشية الله في السر والعلن .

سيرته :

بعد أن تلقى العلم والمعرفة في (التجف الأشرف) ، وتخرَّج منها على يد كبار العلماء - كما مر - طلب منه بعض المؤمنين من أهالي (الكويت) أن يهاجر إليهم

ويقيم بينهم ليكون لهم إماماً و أباً روحياً ومرشداً ، فاستجاب لهم بعد الإلحاح وتشجيع أساتذته .

ونزل (الكويت) في حوالي السبعينات من القرن الرابع عشر الهجري ، وأبلى فيها بلاءً حسناً وأدّى أدواراً مُتميِّزة على مختلف الصُّعَد ، كما مرَّ بالتفصيل . وكانت له زيارة إلى (الأحساء) في حدود الثمانينات الهجرية - أي بين سنة ١٣٧٠هـ و ١٣٨٠هـ تقريباً - حيث نزل في وطنه الأصلي بلدة (التُوَيْثِير) ، واستضافه أبناء عمه سادة (الحاجي) ، ونال عندهم كامل الحفاوة والتقدير .

يقول السيد محمد بن السيد سلمان الأحمد الحاجي (أبو سيد غالب) : إن زيارة السيد عباس للأحساء كانت ببادرة طيبة منه للتعرف على أبناء عمه والتواصل معهم ، فترل عند أبناء عمه أربعة أيام ، وتجوَّل في بعض مناطق (الأحساء) وتعرَّف على بعض معالمها ، واحتفى به أهله وبنو عمومته وأكرموه وأجلُّو قدره ، وكان يرفقته أحد أبنائه وبعض أصدقائه .

واستمرَّ المترجم له يقوم بواجبه ويُؤدِّي تكليفه في داخل الكويت وخارجها حتى سنة ١٣٩٩هـ ، حيث انتصرت الثورة الإسلامية في إيران بقيادة الإمام الخميني (قدس سره) بتاريخ ١٤/٣/١٣٩٩هـ .

حينها بعد الانتصار بفترة وجيزة عيَّن الإمام الخميني (قدس سره) السيد عباس ممثلاً عنه في (الكويت) ، وكلفه - برسالة خطية - بإقامة صلاة الجمعة ، وكانت المنطقة بأسرها بل وكل البلاد العربية و الإسلامية تغلي كالمرجل على النار تأثراً بارتدادات زلزال الثورة الإسلامية في إيران .

فما كان من حكومة دولة الكويت ذلك الحين إلا أن أصدرت قراراً بإبعاد السيد عباس المُهْرِي وجميع أفراد عائلته إلى إيران وإسقاط جنسياتهم رغم أن

جنسياتهم كويتية من الدرجة الأولى .

واستقبل السيد وعائلته في إيران بحفاوة وتقدير، ونزلوها معززين مكرمين ، واستقرَّ السيد ومعظم أفراد العائلة في مدينة (قم المقدسة) ، فيما اختار بعضهم السكن في (طهران) العاصمة .

وكان السيد عباس في (قُم) كما كان في (الكويت) ومن قبل في (النجف الأشرف) وجهًا من وجوه الشيعة ومقصداً للخير وأبا روحياً لقطاع من المؤمنين ، ومجلسه في مدينة (قُم) كان يقصده العديد من أهل العلم والفضل وسائر المؤمنين ليأنسوا بحديثه ومواعظه وتوجيهاته ويتزودوا منه روحياً ومعنوياً .

وكان يؤمُّ الصلاة جماعةً ليلاً في مجلسه ويُصلي خلفه جمعٌ من أهل العلم وغيرهم، وكانت له جاذبية ومحبوبة قلَّ أن تراها لغيره .

وكنْتُ أنا تلك الفترة في (قم المقدسة) للدراسة ، وحضيتُ مراراً بحضور مجلس السيد والسلام عليه و الإستفادة منه ، وكنْتُ أحضر صلاة الجماعة خلفه ليلاً في كثير من الأحيان ، كما كنْتُ أحضر مجلسه في ليالي شهر رمضان .

وعموماً كانت مجالسه دائماً لا تخلوا من خيرٍ وعطاء وفائدةٍ وعِلْمٍ (قدَّس الله

نفسه) .

وبقيَ في مدينة (قُم) لا يتاوى عن فعل الخير ولا يتردّد في دعم الحق ونصرة أهله، كما كان من قبل في (الكويت) ، ولم يَمْنَعْه ما حلَّ به من بلاءٍ وتَهِجِيرٍ قسريٍّ وما أصبح فيه من غربة وبُعدٍ عن أهله ووطنه من أن يواصل مسيرته وجهاده ونشاطه بكل ما يستطيع ، ولم يزل مع الإمام الخميني (قدس سره) مناصراً مخلصاً ومحباً عاشقاً بكل إمكاناته حتى آخر عمره .

وانتهى المطاف به أن قضى نحبه وهو في غربته بعد معاناة مع المرض الخبيث ، فمضى إلى الله صابراً محتسباً مسلماً أمره إلى مولاه ، بتاريخ ١٤٠٨/٦/٢٦ هـ ، ولم يُبدَل تديلاً .

أما عائلته الكريمة فقد سُمح لها بالعودة إلى (الكويت) سنة ١٩٩٤م الموافق ١٤١٤ هـ — أي بعد وفاة السيد بست سنين-، وأُعيدت لهم جنسياتهم الكويتية ، ولا يزالون في وطنهم (الكويت) بين أهلهم ومحبهم حتى عامنا هذا ١٤٣٨ هـ ، ما عدى ابن أخي السيد عباس السيد اسماعيل المَهْري الذي لا يزال في مدينة (قم المقدسة) بإيران ولم يُسمح له بالعودة .

وفاته :

بعد ٧٥ عاماً قضاها في خدمة دينه ومجتمعه عالماً عاملاً ومجاهداً صامداً ومثابراً مخلصاً ، أصابه المرض العضال (السرطان) ، وبدأ حاله بالتدهور شيئاً فشيئاً ، وقد أخفى عليه أبنائه حقيقة الأمر رَافَةً به .

وامتدَّ به المرض أشهراً ، وكان يقترب من الموت كلما مرَّت الأيام ، حتى أصبح قاب قوسين ، لكنه كان مثلاً صادقاً للصابر المحتسب المُسَلَّم أمره إلى الله تعالى ، بل كان كلما قرب منه الموت أكثر شوقاً إلى لقاء الله تعالى وأكثر اطمئناناً وصبراً .

يقول بحله السيد محمد جواد المَهْري : ((ففي الأشهر الأخيرة من مرضه رأيته منفطحاً كثير الإبتسام ، بل كان يمزح أحياناً ، وقد اعتقدنا أنه غافل عما هو صائرٌ إليه، ولكننا كنا نحن الغافلين ، فقد زاره أحد أقاربنا وأراد أن يُطمئنه بأنه

سوف يُشفى ، فقال له السيد مازحاً : ولكنَّ هناك شفاءً من نوع آخر وأحسن ، فهو شفاء كامل بإذن الله ، وكان يشير إلى قرب وفاته .

وفي الأيام الأخيرة من حياته ، وبينما كنَّا وقوفاً أمام سريره في المستشفى ، نظر إلينا ، وتأمَّلَ الهمَّ والحزن الجاثم على صدورنا ، فقال بنية حادَّة : أنا يا أبنائي لا أخاف الموت أبداً ، وأنتم أيضاً لا تخافوه ، إننا نرتحل إلى لقاء ربِّ رحيم كريم ، فلماذا الخوف ؟ وكانت كلماته المَلَأِيكِيَّة بلسماً لجروحنا وتسلياً لقلوبنا^(١) .

وحانت ساعة الرحيل ، ونزل أمر الله تعالى ، فانتقل السيد عباس إلى جوار ربه تقيّاً نقياً طاهر الذيل ممدوح السيرة لا يدانيه في سلوكه وإخلاصه وعرفانه إلا القليل من أولياء الله تعالى .

وكانت وفاته في أحد مستشفيات (طهران) — عاصمة الجمهورية الإسلامية الإيرانية — بتاريخ ١٤٠٨/٦/٢٦ هـ الموافق ١٩٨٨/٢/١٥ م .

وبذلك انطوت صفحة عالم جليل عابد زاهد مجاهد صابر ، نذر نفسه وما يَمْلِك لخدمة الإسلام والمسلمين والدفاع عن شريعة سيد المرسلين ونَهْج الأئمة الطاهرين .

فرحمه الله رحمة الأبرار وحشره مع أجداده الطيبين وأسلافه الصالحين .
ومن رثاه مؤرخاً عام وفاته شاعر أهل البيت الأديب الفاضل الشيخ محمد باقر الإيرواني ، حيث قال :

قد كَانََ لِلأَحْبَابِ ذَخْرًا وَقَدْ خَيَّبَنَا الدَّهْرُ مِنَ الذَّخْرِ
وَحِزَّةُ الْعِلْمِ بِهِ أَفْجَعَتْ بَعْدَ هُنَا وَبَهْجَةِ الْبَشَرِ
وَجُودُهُ كَانََ لَنَا نَافِعًا لَمْ نَكْ نَنْسَاهُ مَدَى الْعَمْرِ

(١) أضواء على سيرة السيد عباس حسن المُهْرِي : ص ٩٤-٩٥ .

أَرَحْتُ : (بل شفيعهُ المصطفى عباس نجل الحسن المَهْري)
١٤٠٨ هـ

التَّشْيِيعُ وَالفاتحة :

يقول السيد محمد جواد المَهْري نجل المترجم له : ((وانتشر خبر الوفاة - أي وفاة السيد عباس - عبر الإذاعة والتلفزيون والجرائد اليومية))^(١).

وانطلق موكب التشيع بكل تكريم وإجلال من مسجد الإمام العسكري (ع) إلى حرم السيدة المعصومة (ع) ، حيث صلى على الجثمان الطاهر في صحن السيدة المعصومة آية الله العظمى السيد محمد نجل المرجع المقدس السيد محمود الشاهرودي . وبعد الصلاة ارتقى المنبر سماحة السيد مجتبي العلوي فأبْن السيد بما يليق به وعزاً المؤمنين والعلماء برحيله .

ثم وُزِيَ الْجُثْمَانُ الطَّاهِرُ الثَّرَى بلوعة وألم في داخل الحرم الشريف للسيدة المعصومة (ع) ، بجوار كبار علماء الطائفة ومراجع الدين .

وبدأت مراسم الفاتحة والعزاء على روحه منذ اليوم الأول بعد مواراته الثرى . فكانت الفاتحة الأولى باسم أسرته ليلاً في المسجد المعروف بإسم (مسجد محمدي) - بجوار حرم السيدة المعصومة (ع) ، الذي أصبح اليوم بعد التوسعة داخل الحرم المطهر - الذي تقام فيه عادة مجالس عزاء العلماء الكبار ، وقد ازدحم المجلس بالحضور من كل الطبقات سيما من أهل العلم والفضل ، كما حضر بعض الوفود ممثلين لبعض مراجع الدين .

(١) أضواء على سيرة السيد عباس المَهْري : ص ٩٥ .



جانب من مراسم التشيع

ومن حضر معزياً نجل الإمام الخميني الراحل (قُلس سره) السيد أحمد الخميني (ره) نيابة عن والده ، كما حضر عدد كبير من أعضاء مجلس الشورى ومسؤولي الدولة . واستمرت الفواتح على روحه الطاهرة في مدينة (قم المقدسة) قرابة شهر في المساجد والحسينيات .

أما في خارج مدينة (قم) فقد أُقيمت له الفواتح كالتالي :

١- في اليوم الرابع بعد وفاته أُقيمَ له مجلسُ عزاءٍ في مسجد بلال في مقر الإذاعة والتلفزيون في طهران ، حضره ثُلَّةٌ من الشخصيات الدينية والسياسية وبعض أعضاء مجلس الشورى الإسلامي .

٢- في اليوم السابع بعد وفاته أقام له مكتب الإمام الخميني في (طهران) مجلس عزاءٍ في (مسجد جماران) حضره الكثير من العلماء والمسؤولين وعامة الناس .



٣- كذلك أقيم له مجلس الفاتحة من قبل أهله ومحبيه في (الكويت) ، و أيضاً من قبل أبنائه عمه في (الأحساء) .

أبنائه وأحفاده :

خَلَفَ من الأولاد سبعة أبناء و أربع بنات ، والأبناء هم :

١- السيد محمد المهري : وهو الأكبر ، وهو من أهل العلم والفضل ، ولم يُذكر سنة مولده ، درس الابتدائية والمتوسطة في (الكويت) ، ثم انتقل إلى (النجف الأشرف) لطلب العلم وحضر فيها على لفيقٍ من كبار العلماء ، وتزوَّج فيها إحدى بنات المرجع الكبير السيد محمود الحسيني الشاهرودي - المتوفى سنة ١٣٩٤هـ - .

وبعد سنين قضاها في (النجف) انتقل إلى إيران بعد انتصار الثورة الإسلامية ، واستقرَّ بها مع أسرته وأبنائه ، حيث كان في (طهران) إماماً للجماعة في أحد مساجدها ومُدرِّساً وخطيباً ، ثم عاد مرة أخرى إلى وطنه (الكويت) سنة ١٩٩٤م الموافق ١٤١٤هـ ، وخَلَفَ أباه في إمامة الجماعة والإرشاد في (مسجد شعبان) ، حتى انتقل إلى رحمة الله تعالى في وطنه (الكويت) بتاريخ ١٤٢٣/١١/١هـ الموافق ٢٠٠٣م/١/٥م، وشيِّعَ بما يليقُ بشأنه ، حيثُ وُوريَ الثرى في مقبرة (الصُّلَيْبِيَّات) بالكويت .



٢- السيد مرتضى المهري : وهو أيضاً من أهل العلم والفضل ، تلقى دروسه العلمية في (النحف الأشرف) على عدد من العلماء الأجلاء ، أبرزهم : الإمام السيد روح الله الموسوي الخميني والمرجع الكبير السيد أبو القاسم الموسوي الخوئي وسماحة آية الله العظمى السيد علي الحسيني السيستاني ، ثم انتقل إلى مدينة (قم المقدسة) واشتغل فيها بالعلم ودرّس خارج الفقه والأصول ، كما درّس التفسير ، قبل أن يعود إلى وطنه (الكويت) مع أهله وإخوته سنة ١٩٩٤م — ١٤١٤هـ ، ولا يزال بها عالماً مرشداً وأستاذاً في علم التفسير .



سماحة العلامة السيد مرتضى المهري

- ٣- السيد أحمد المُهُري .
 ٤- السيد علي المُهُري .
 ٥- السيد محمد جواد المُهُري ، وهو صاحب كتاب (أضواء على سيرة العلامة السيد عباس المهري) الذي اعتمدنا عليه في هذه الترجمة .
 ٦- السيد محسن المُهُري .
 ٧- السيد محمدرضا المُهُري .
 والخمسة الأواخر يعملون في وظائف وأعمال مختلفة ، وكلهم لا يزالون في وطنهم (الكويت) .

ومن أحفاد السيد عباس السيد مجتبي المُهُري نجل المرحوم السيد محمد المُهُري ، وهو من أهل العلم والعمل ، له نشاطه ووجوده بين المؤمنين في (الكويت) ، وهو إمام الجماعة في (مسجد شعبان) خلفاً لأبيه وجدّه ، نفع الله به .



السيد محمد رضا المهري - السيد محمد جواد المهري السيد مرتضى المهري
السيد أحمد المهري السيد عباس المهري - السيد محمد المهري السيد علي المهري
السيد محسن المهري

السيد عباس المَهْري مع جميع أبنائه

مؤلفاته :

له جملة من المؤلفات ذكرها نجله الفاضل السيد محمد جواد المَهْري ، وهي :

- ١- تفسير سورة العصر .
- ٢- تقارير دروس الزكاة : لبعض أساتذته في البحث الخارج ، لم يكتمل .
- ٣- دروس في الدين : كتبه لطالبات (المدرسة الإسلامية الجعفرية) التي أسسها في (الكويت) سنة ١٩٦٧ م .

- ٤- رسالة في بيان حرمة لحم الخنزير .
- ٥- رسالة في الحجاب .
- ٦- شعاع من التاريخ : كتبه للرد على (إبراهيم الجبهان) ، الذي كتب مقالاً في مجلة (راية الإسلام) السعودية تهجّم فيه على الشيعة الإمامية وتعرّض لإهانة إمام المذهب الإمام الصادق (ع) .
- ٧- شعاع من سيرتنا وسنتنا .
- والظاهر أنه لم يُطبع من هذه المؤلفات شيء .

* * * * *

١٨٥- السيد عباس المَهْرِي^(١)

١٣٢٨-١٣٨٠هـ

مولده ونشأته - دراسته - أساتذته - علمه
وفضله - بعض صفاته الجميلة - تلامذته
سيرته - وفاته - أبنائه - مولفاته -
ختام الترجمة .

هو السيد عباس بن السيد محمد بن السيد عباس بن السيد علي بن السيد إبراهيم بن السيد رجب العباد الموسوي المَهْرِي الأحسائي بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد هبة الله بن السيد عبدالله بن السيد عبدالرضا بن السيد عبدالنبي بن السيد محمد بن السيد عبدالرضا بن السيد عبدالنبي بن السيد علي بن السيد أحمد الموسوي المدني .
عالم فقيه مجتهد .

(١) له ذكر وترجمة في:

- ١- الإفاضات في حكم مشكوك التذكية من الحيوانات - تأليف المترجم له - : ص ٢٥٨ - ٢٨١ (من خاتمة الكتاب) الطبعة الأولى ، بقلم المترجم له نفسه ، وص ١٣-٥٤ من مقدمة الكتاب (الطبعة الثانية) ، بقلم مجل المترجم له السيد علي الموسوي المَهْرِي .
- ٢- فهرس التراث : ج ٢ ص ٤٤٢ - للسيد محمد حسين الحسيني الجلاي - الطبعة الأولى سنة ١٤٢٢هـ .
- ٣- معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ج ٣ ص ١٢٥٢ .
- ٤- المطبوعات النجفية : ص ٨٨ .
- ٥- معجم علماء وأدباء الأحساء - للأستاذ أحمد عبدالمحسن البدر - : ج ٢ ص ٨٦ .
- ٦- معجم المؤلفين العراقيين : ج ٢ ص ٢٠١ .
- ٧- مع علماء النجف : ج ٣ ص ١٩٣ (الطبعة الثانية سنة ١٤٢٨هـ) .
- ٨- المنتخب من أعلام الفكر والأدب : ص ١٩٩ .



السيد عباس بن السيد محمد المَهري

ووالده السيد محمد المَهْرِي كان أيضاً من كبار العلماء ، وقد ذكرته في المجلد الخامس ، وهناك ذكرنا نسبهم الشريف إلى الإمام الكاظم (ع) ، كما عرفنا هناك بالسادة (آل المَهْرِي) .

والسيد عباس هذا هو غير السيد عباس بن السيد حسن المَهْرِي المتقدم ذكره .

مولده ونشأته :

وُلِدَ في بلدة (مَهْر) - التابعة لمدينة (لار) جنوب إيران - سنة ١٣٢٨هـ ، وبها نشأ وترعرع .

دراسته :

بدأ بتعلُّم القراءة والكتابة في مسقط رأسه (مَهْر) ، وعمره سبع سنين ، فتعلم قراءة القرآن والكتابة في تسعة أشهر على الطريقة التقليدية ، يقول السيد عن نفسه : ((فكنتُ أكتب بقلمٍ من القصب على لوحٍ من الخشب بمداد من الجُص))^(١).

وبعد أن أتقن القراءة والكتابة تُوفيت والدته سنة ١٣٣٩هـ ، فالتحق الابن بأبيه العلامة السيد محمد المَهْرِي الذي كان يقيم في مدينة (خُرُم شهر) عالماً مرشداً لأهلها ، كما ذكرنا في ترجمته .

وبقي مع أبيه في (خُرُم شهر) متتلمذاً عليه ومستفيداً منه - حيث قرأ عنده

(١) خاتمة كتاب (الإفاضة) : ص ٢٧٢ (الطبعة الأولى) .

النحو والصرف والمنطق وشيئاً من الفقه - حتى سنة ١٣٤٣هـ .
وفي شهر ذي القعدة الحرام من السنة المذكورة سافر مع والده إلى العراق لزيارة
العتبات المقدسة ، وبعد زيارة الإمام الحسين (ع) يوم عرفة نزل مع أبيه في (النجف
الأشرف) لغرض أن يبقى الإبن فيها للدراسة .
وكانت النجف حينها تزخر بكبار العلماء وأئمة المذهب وأساطين الدين
كالشيخ النائيني وأقا ضياء الدين العراقي والشيخ محمد حسين الإصفهاني والشيخ
محمد حسين كاشف الغطاء وغيرهم .
ومنذ أن وطئت قدماه أرض العلم و العلماء (النجف الأشرف) اشتغل بإكمال
دروس المقدمات ، فقرأ كتاب (المُطَوَّل) في البلاغة و (حاشية ملا عبدالله) في
علم المنطق وباقي كتب المقدمات .
ثم انتقل إلى مرحلة السطوح فأكمل دروسها في ست سنوات على عدد من
كبار الأساتذة وذوي الفضل .
وفي سنة ١٣٥٠هـ بدأ بحضور أبحاث الخارج العليا فقهاً وأصولاً ، فحضر
دروس عمّالقة الفقه وعبّارة الأصول أمثال الشيخ ضياء الدين العراقي والميرزا
النائيني وغيرهما ممن سيأتي ذكرهم من أساتذته .
واستمرّ السيد في (النجف الأشرف) مواصلاً دروسه بكل جدّ و اجتهاد ١٣
عاماً - أي حتى سنة ١٣٥٦هـ - ، حيث أصبح من يشار إليه بالبنان في الفضل
والعلم والمعرفة .
وفي السنة المذكورة طلب منه بعض السادة من أبناء عمه في (الكويت) السفر
إليهم لإرشادهم وتعليمهم ، فاستجاب لهم ، ونزل (الكويت) في شهر رمضان من
السنة المذكورة (١٣٥٦هـ) ، حيث قام بدوره في تعليم المؤمنين .

لكنه لم ينقطع عن (النحف الأشرف) ، بل بقي يقضي شهرين أو ثلاثة في (الكويت) لأداء رسالته وخدمة المؤمنين ويقضي باقي السنة في (النحف الأشرف) بين أروقة العلم ومنابر البحث وكتب الدراسة والتحقيق .

وهكذا كان يجمع بين طلب المزيد من العلم والمعرفة وبين العمل والعطاء وأداء الرسالة حتى وافاه الأجل في حادث مؤسف وهو في طريقه من (النحف) إلى (الكويت) في شهر شوال سنة ١٣٨٠هـ .

وبذلك تكون فترة انشغاله بالعلم في (النحف الأشرف) دراسةً وبحناً وتحقيقاً وتدریساً قرابة ٤٠ عاماً .

أساتذته :

- عرفنا من أساتذته في المقدمات والسطوح وأبحاث الخارج الأسماء التالية :
- ١- والده العلامة السيد محمد بن السيد عباس المَهْرِي ، المتوفى سنة ١٣٨٨هـ ، حضر عنده قسماً مهماً من دروس المقدمات ، في دروس خاصة في مدينة (حُرْم شهر) — (خوزستان) .
 - ٢- السيد علي بن السيد محمد بن السيد علي النوري ، المتوفى سنة ١٣٦٨هـ ، تلمذ عليه في مرحلة السطوح في (النحف الأشرف) .
 - ٣- الميرزا فتّاح بن الشيخ محمد علي بن نور الله الشهيد التبريزي .
 - ٤- الشيخ الميرزا أبو الحسن بن عبدالحسين المشكيني الأردبيلي .
 - ٥- الميرزا محمود الشيرازي ، وكل هؤلاء حضر عندهم في مرحلة السطوح في (النحف الأشرف) .

- ٦- الشيخ آقا ضياء الدين العراقي ، المتوفى سنة ١٣٦١هـ ، حضر عنده أبحاث الخارج في الأصول والفقه في (النحف الأشرف) .
- ٧- الميرزا محمد حسين النائيني ، المتوفى سنة ١٣٥٥هـ ، حضر عنده خارج (المكاسب) في الفقه حوالي أربع سنوات في (النحف الأشرف) .
- ٨- الشيخ موسى بن ميرزا محمد الخوانساري النحفي ، المتوفى سنة ١٣٦٣هـ ، حضر عنده أبحاث الخارج في (النحف الأشرف) أيضاً.
- ٩- السيد محمود الحسيني الشاهرودي المتوفى سنة ١٣٩٤هـ ، أيضاً حضر عنده في (النحف الأشرف)^(١) .

علمه وفضله :

كان (قُدس سره) مشهوداً له بالعلم والفضل ، معروفاً بين أقرانه بما يتمتع به من صفات سامية وأخلاق عالية وورع وتقوى .

وقد وصفه أكثر من واحدٍ من أهل الفضل بأنه بلغ درجة الاجتهاد ، وهو الوسام الأعلى الذي يتمناه كل طالب علمٍ في الحوزات العلمية .

وأكتفي هنا لتوثيق ما ذكرت بنقل بعض ما قيل في شأنه من عارفي فضله وعلمه :

١- قال في شأنه آية الله المقدس الشيخ حسين ابن الشيخ محمد الخليفة الأحسائي، المتوفى سنة ١٣٢٦هـ : ((كان السيد عباس آيةً في العلم والتقوى والورع ، مجتهداً من اكابر الفقهاء كثير التحقيق والتدقيق والمباحثة))^(٢)

(١) في كتاب (معجم رجال الفكر والأدب في النحف) ص ١٢٥٢ ذكر من أساتذة المترجم له السيد محسن الحكيم والسيد أبو القاسم الخوئي ، وهو اشتباه .

(٢) مقدمة كتاب (الإفاضات) : ص ٤٢ (الطبعة الثانية) .

٢- وقال عنه العلامة السيد محمد الغروي في كتابه (مع علماء النجف الأشرف): ((السيد عباس بن السيد محمد المَهْرِي النجفي ، عالم فاضل ، متتبع مجتهد جليل ، صالح ورع ، من أحفاد السيد أحمد المدني))^(١).

٣- وقال في شأنه الدكتور الشيخ محمد هادي الأميني — نجل العلامة (الأميني) صاحب كتاب (الغدير) - : ((السُّهْرِي عباس بن السيد محمد (بن السيد عباس) بن السيد علي بن السيد رجب ، عالم فاضل ، متتبع مجتهد جليل ، صالح ورع ، كان مقيمًا في (النجف الأشرف)))^(٢).

٤- وقال عنه العلامة الحجة الشيخ محمد مهدي الآصفي في تقديمه لكتابه (الإفاضات): ((حضرة العلامة الأملعي حجة الإسلام والمسلمين ، وعماد الأعلام ركن الإسلام السيد عباس الموسوي السُّهْرِي ، قدسَ الله نفسه الزكية))^(٣).

٥- وقال عنه نجله الأديب الفاضل المحامي السيد علي الموسوي السُّهْرِي : ((نال المرحوم المترجم له مكانة علمية بارزة في أوساط الحوزة العلمية النجفية ، بل تجاوزها إلى غيرها ، فقد اشتهر بالعلم والفضل والصلاح والتقوى والورع والزهد ، وهي صفاتٌ مَنْ تَوَفَّرَتْ فيه لا بدَّ وأن يكون محبوبًا عند الناس خاصةً أهل الفضل والكمال منهم))^(٤).

(١) مع علماء النجف الأشرف : ج ٢ ص ١٩٣ .

(٢) معجم رجال الفكر والأدب في النجف : ج ٣ ص ١٢٥٢ .

واشتهى الشيخ الأميني ، حيث اعتبر السيد عباس السُّهْرِي من أحفاد السيد هاشم التوبولي البهراني صاحب تفسير (البرهان) ، وهو ليس كذلك ، بل هو من أحفاد السيد أحمد الموسوي المدني .

(٣) مقدمة كتاب (الإفاضات) : ص ٨-٩ .

(٤) مقدمة كتاب (الإفاضات) : ص ٣٦ .

بعض صفاته الجميلة :

كان إلى جانب علمه الجم وفضله ومعرفته ذا أخلاق عالية وصفات حميدة إيماناً وتقياً وزهداً وتواضعاً ، يقول نجله الأكبر السيد علي الموسوي المَهْرِي في ترجمته لوالده في مقدمة كتاب (الإفاضات) : ((كان متواضعاً مع الجميع الكبير والصغير العالم والجاهل والفقير والغني ، ولعل تواضعه هو السبب في عدم معرفة الكثيرين لشخصيته العلمية وإذا كانت مكانته العلمية مجهولة لدى غير أهل الفضل ، فإنَّ خلقه الكريم وتواضعه كانا سبباً في أن ينال حبَّ الجميع من العلماء وغير العلماء.....)).

وعن زهده يقول نجله المذكور : ((كان المرحوم المترجم له حريصاً على أن لا يتجاوز حدود الضرورة في معيشته ، حتى وإن كان التجاوز بشراء ساعة يُزِينُ بها الغرفة التي يستقبلُ بها الضيوف))^(١).

إلى غير ذلك مما تَمَتَّعَ به من صفات جميلة وخصال نبيلة .

تلامذته :

تَلَمَّذَ على المترجم له عددٌ من أهل العلم والفضل ، جلُّهم حضر عنده في مرحلة السطوح على الأرجح ، عرفنا منهم :

- ١- السيد محمد بن السيد علي بن السيد محمد الثوري ، وهو نجل أستاذ المترجم له السيد علي النوري المتقدم ذكره .
- ٢- السيد محمد تقي الموسوي الخُرَّم شَهْرِي^(٢) .

(١) مقدمة كتاب (الإفاضات) : ص٤٦-٤٧ .

(٢) الإفاضات : ص٣٤ ، من (المقدمة) عن كتاب (حياتي ومذكراتي) للسيد محمد تقي المذكور .

- ٣- السيد جواد آل علي الشاهرودي ، صاحب كتاب (آداب الحرمين) ،
والذي كان مقيماً للتبليغ في (الكويت) .
- ٤- السيد محمود بن السيد مهدي الموسوي الدَّهْرُخِي^(١) .

سيرته :

ذكرنا أنه وُلِدَ في بلدة (مُهر) - جنوب إيران - سنة ١٣٢٨هـ ، وعاش فيها ١١ سنة حيث أُنْقِنَ فيها قراءة القرآن والكتابة .
وبعد وفاة والدته سنة ١٣٣٩هـ التحق بأبيه في مدينة (خُرْمُشَهْر) - الذي كان أحد علماء تلك المدينة حينها - ، وبقيَ مع أبيه مستفيداً منه حتى سنة ١٣٤٣هـ .

ثم ارتحل مع والده إلى (النحف الأشرف) أواخر العام المذكور لِـيَتَفَرَّغَ فيها للدراسة وطلب العلم ، وأُنْقِنَ هناك باقي المقدمات ثم السطوح في فترة وجيزة ، كما بيَّنا عند الحديث عن دراسته .
وحضر أبحاث الخارج فقهاً وأصولاً على يدي كبار علماء (النحف) في عصره ، حتى أصبح له شأنه ومقامه فضلاً وعِلْماً .
وفي سنة ١٣٥٠هـ دعاه والده للعودة إلى مدينة (خُرْمُ شَهْر) لِـيَتَزَوَّجَ ، فعاد إليها واقرن هناك بإحدى الفتيات الصالحات ، ثم قفل راجعاً إلى (النحف الأشرف) لمواصلة مسيرته العلمية .

وفي سنة ١٣٥٦هـ دعاه بعض السادة من أبناء عمه في (الكويت) لِـيَنْزِلَ

(١) اعتمدتُ في ذكر تلامذة المترجم له كما في أساتذته على ما كتبه نجله السيد علي الموسوي المَهْرِي .

عندهم عالماً ومرشداً ، فأجاب دعوتهم وحلّ ضيفاً بينهم في شهر رمضان من السنة المذكورة .

لكنه لم يترك (النجف الأشرف) ، بل استمرّ يجمع بين العلم والإرشاد و الدراسة والتبليغ حتى آخر عمره .

ومن ذكرياته الجميلة في (النجف الأشرف) ما يرويها لنا نجله الأكبر السيد علي الموسوي المَهْرِي في مقدمة كتاب والده (الإفاضات) ، حيث يقول : ((لعل من أبرز مظاهر المكانة العلمية له ما اشتهر به مجلس العزاء الأسبوعي الذي كان يقيمهُ في منزله كل ليلة جمعة أثناء وجوده في (النجف) ، من كونه محفلاً يَجْمَع العلماء وكبار الفقهاء في الحوزة النجفية ، ليتباحثوا ويتناقشوا في مختلف المسائل الفقهية .

فقد كان يحضره العشرات من الفقهاء للمشاركة في هذا المنتدى العلمي الذي فضلاً عن المباحثات الفقهية كان يتخلّله أيضاً القراءة والموعظة وذكر النبي وأهل بيته الكرام صلى الله عليهم أجمعين ، كما جرت العادة بذلك)) .

إلى أن يقول : ((وكان المترجم له هو الذي يطرح باب النقاش بطرح المسائل المبتلى بها لعامة الناس ، وقد كان على اطلاع بهذه المسائل بحكم اتصاله بهؤلاء ومراجعتهم له وسؤالهم أيّاه))^(١) .

وكان يحضر هذا المجلس من العلماء — كما يذكر السيد علي المَهْرِي — كلُّ

من:

١- آية الله الميرزا باقر بن محمد مهدي الزنجاني النجفي ، المتوفى سنة

١٣٩٤هـ .

(١) مقدمة كتاب الإفاضات : ص ٣٦-٣٨ ، بتصرف يسير واختصار .

- ٢- السيد أحمد بن السيد أبو الحسن الإشكوري النجفي .
 ٣- الشيخ صدرالدين المعروف بـ (الشيخ صدرا البادكوبي)، المتوفى سنة ١٣٩٢هـ.

٤- الشيخ محمد تقي المهرثدي .

٥- السيد يحيى اليزدي النجفي

وآخرين غيرهم .

وكان الخطيب الحسيني في هذا المأتم هو العلامة الشيخ محمد علي بن حسن الخراساني ، المتوفى سنة ١٣٨٣هـ ، وهو معروف بالعلم والورع والتقوى وحسن الموعظة .

أما في (الكويت) فقد كان المترجم له يحضر فيها في كل سنة في شهر رمضان - منذ أن دُعي إليها سنة ١٣٥٦هـ وحتى وفاته سنة ١٣٨٠هـ - ، ويُقيم فيها ثلاثة أشهر أو أكثر لإرشاد المؤمنين وإحياء الشعائر الدينية .
 وكان نشاطه ينطلق بشكل أساس من خلال الحسينية المعروفة بـ (حسينية سيد محمد) ، حيث كان يتولى فيها التوجيه والإرشاد الديني ، ويدعو لها مَنْ يراه مناسباً من الخطباء والفضلاء لشهر رمضان وأيام عشرة محرم كالشيخ الوحيد الخراساني والشيخ محمود الحلبي وغيرهما .

يقول نجل المترجم له السيد علي المَهْرِي : ((وكان للمترجم له دورٌ بارز في إحياء المجالس الدينية التي كانت تُقام في الكويت ليالي شهر رمضان المبارك ، خاصة في الحسينية المشهورة بحسينية سيد حسين أو سيد محمد ، فالأول هو المؤسس لهذه الحسينية المباركة ، والثاني هو الذي قام بإدارتها وتطويرها ، وكان المترجم له هو الذي يتولى التوجيه والإرشاد الديني في الحسينية كما أنه هو الذي كان يختار

الخطباء لإحياء المناسبات في شهر محرم الحرام وشهر رمضان^(١).

وفاته :

كان على عادته في كل سنة يقضي شهر رمضان المبارك في (الكويت) للإرشاد والتبليغ ، لكنه سنة وفاته ١٣٨٠هـ كان كأنه يترقب القضاء والقدر ، فقرّر عدم السفر إلى الكويت وقضاء شهر رمضان في (النحف الأشرف) ، رغم الإلحاح عليه من قبل محبيه ومريديه في الكويت للسفر إليهم.

وبقي في (النحف) مشغلاً بالعبادة وقراءة القرآن والدعاء والتهجد ليله ونهاره طيلة ليالي وأيام رمضان المبارك ، خصوصاً في الحرم العلوي حيث كان يقضي فيه معظم الليل للعبادة إلا قليلاً .

وعندما سأل عن سبب عدم ذهابه إلى (الكويت) ذلك العام كان جوابه : أخشى أن لا أوفق بعد هذا العام لقضاء هذا الشهر الكريم بجوار مولاي أمير المؤمنين (ع) .

وفي شهر شوال - بعد أن تزوّد بما أراد من بركات شهر الله الفضيل وبركات جوار أمير المؤمنين (ع) - جائه وفد من (الكويت) ليأخذوه معهم إلى هناك ، وبعد التشرف بزيارة الأئمة الأطهار (ع) انطلقوا من (الكاظمية) في سيارتين كُوْنِيْتَيْنِ إلى (البصرة) في طريقهم إلى (الكويت) .

يقول أحد مرافقيه : إن المترجم له أثناء الطريق غيّر مكانه من إحدى السيارتين التي كان فيها إلى الأخرى التي صار لها الحادث ليكون نصيبه الرحيل عن هذه

(١) مقدمة كتاب (الإفاضات) : ص ٤٨ ، بتصرف يسير .

الدار ، وكأنه كان يسعى إلى حتفه بنفسه وإلى أجله برجله ، وهنا نزل قضاء الله وقدره ، حيث كان السيد على الكرسي الأمامي في تلك السيارة ، وكان السائق مسرعاً جداً ، فما أن قربوا من (البصرة) وبعد تجاوز جسر (القرنة) المعروف حتى تفاجأ السائق بطفلة أمامه في الطريق فارتبك ودَهِسَ الطفلة ، ثم فقد السيطرة على السيارة فانقلبت عدة مرات ، فقضى نحبه السيد وسائقه .

يقول هذا المرافق للسيد — الذي كان في السيارة الأخرى — : ((حين وصولنا إلى مكان الحادث وجدنا السيارة مقلوبة ، وكان المترجم له وكأنه خرج من السيارة وهو في حالة وعي ، فقد تَوَجَّهَ نحو القبلة وتلحَّفَ بعبائه وسلَّم روحه إلى بارئها))^(١).

وكانت وفاته قرب (البصرة) في العاشر من شهر شَوَّال سنة ١٣٨٠هـ .
وبذلك انقضت حياة هذا العالم الجليل وانطوت صحيفة أعماله المليئة بالعلم والعطاء والخير والبركات ، وأسف لفقدته وفُجِعَ به أهله وكلُّ محبيه ومريديه وعارفي فضله .

قدس الله نفسه الزكية وحشره مع أجداده الطاهرين .
وُنُقِلَ الجثمان الطاهر إلى (النحف الأشرف) وهو محمول على الأكف ، وقد كان خرج منها قبل أيام حياً وها هو يعود إليها محملاً ميتاً ، وهذه هي سنة الحياة وقضاء الله في خلقه .

وبعد التفسير والتجهيز صَلِّيَ على الجثمان بحضور جمع من العلماء والفضلاء وسائر المؤمنين ، حيث وُورِيَ الثرى — بقلوب مفعوجة وعيون باكية — في (وادي

(١) مقدمة كتاب (الإفاضات) : ص ٥١- ٥٢ .

السلام) في مقبرة خاصة بجوار محبوه ومعشوقه أمير المؤمنين وسيد الموحدين الإمام علي (ع) وبجوار مقام النبيين (هود وصالح) (ع) .

وَمِمَّنْ حضر التشيع أحد أعز أصدقاء السيد المترجم له ، وهو أية الله الميرزا باقر الزنجاني (قُدَّسَ سره) ، يقول السيد علي نجل المترجم له واصفاً الميرزا باقر أثناء التشيع: ((رَأَيْتُهُ يَوْمَ تَشِيْعِ الْجَثْمَانِ الطَّاهِرِ لِلْمُتَرْجِمِ لَهُ وَهُوَ يَسِيرُ خَلْفَ الْجَنَازَةِ وَيَبْكِي بِكَاءٍ مَنْ فَقَدَ أَعَزَّ وَلَدَهُ))^(١) .

وَأُقِيمَتْ عَلَى رُوحِهِ الطَّاهِرَةِ الْفَوَاتِحُ فِي كُلِّ مِنْ (النَّجَفِ الْأَشْرَفِ) وَ (الْكُوَيْتِ) وَإِيرَانَ .

وكانت وفاته قبل وفاة أبيه السيد محمد المُّهْرِي بثمان سنين حيث توفي الأب بتاريخ ٢٧ رجب ١٣٨٨هـ ، رحمهما الله رحمة الأبرار .

أبنائه :

خَلَفَ سِتَهُ مِنَ الْأَبْنَاءِ ، هُمُ الْأَكْبَرُ فَالْأَكْبَرُ :

١- المحامي السيد علي الموسوي المُّهْرِي (أبو جمال) : من مواليد (النجف الأشرف) سنة ١٣٦٣هـ ، وهو أديب وكاتب ، وله بعض المؤلفات المطبوعة منها : (موسوعة وسائل الإثبات في مسائل الأحوال الشخصية وفقاً لأحكام المذهب الجعفري) ، طُبِعَ فِي لَبْنَانَ فِي أَكْثَرَ مِنْ ٦٠٠ صَفْحَةٍ .

٢- السيد محمد حسن : موظف فني في طب الأسنان .

٣- العلامة السيد محمد باقر الموسوي المُّهْرِي (أبو جعفر) من علماء

(١) مقدمة كتاب (الإفاضات) : ص ٤٦ .

(الكويت) البارزين ، وهو من مواليد (النجف الأشرف) سنة ١٣٦٧هـ ، وبها درس وتخرّج على يد كبار العلماء أبرزهم الإمام الشهيد السيد محمد باقر الصدر (قدس سره) ، وكان من الملازمين والعاشقين له .

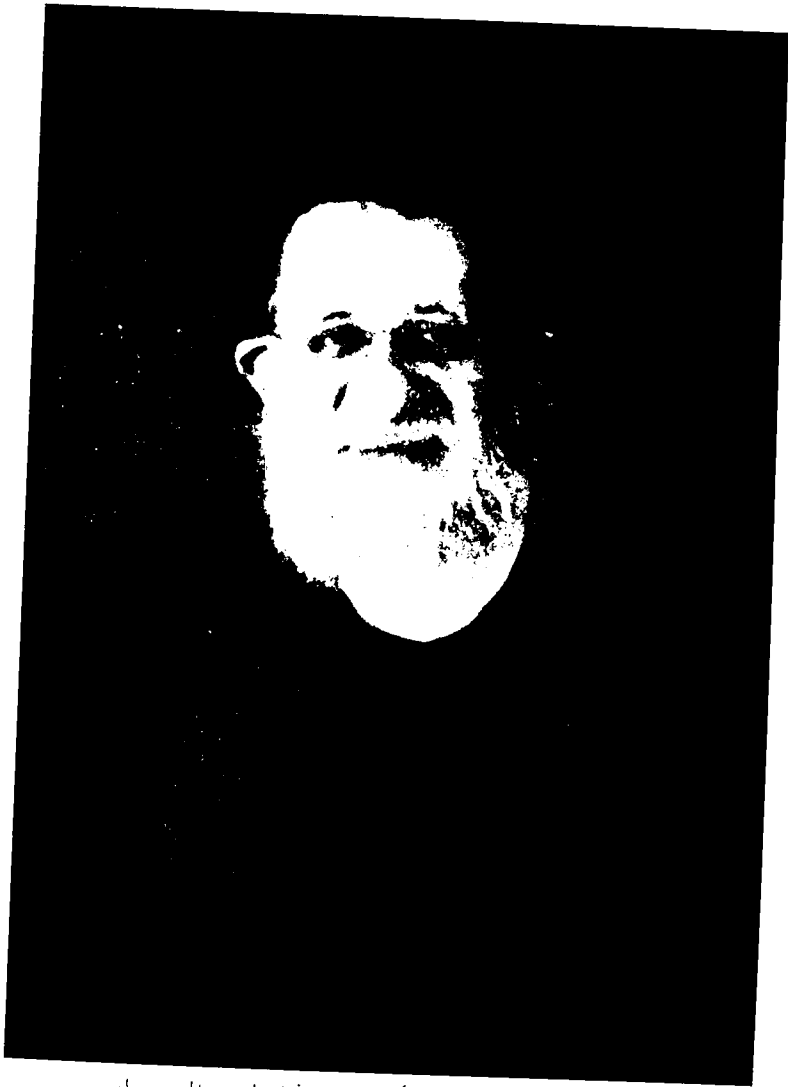
ومن مؤلفاته : (فلسفة الحج) و(سيرة الشهيد محمد باقر الصدر) ، كما له أيضاً بعض المقالات المتفرقة في الصحافة .

توفي (رحمه الله) في (الكويت) بنوبه قلبية مفاجئة يوم السبت بتاريخ ١٧ رمضان ١٤٣٦هـ الموافق ٢٠١٥/٧/٤ م .

٤-الدكتور السيد محمد صادق الموسوي : طبيب نفسي .

٥-السيد محمد حسين : موظف حكومي .

٦-السيد محمد جعفر الموسوي : يعمل (مديراً للعلاقات العامة في البلدية) .



السيد محمد باقر المهري (أبو جعفر) نجل السيد المترجم له

مؤلفاته :

تركّ جملة من المؤلفات ، هي :

١-الإفاضات في حكم مشكوك التذكية من الحيوانات : كتاب فقهي استدلالی مرتب علی مقدمة ومقامین وخاتمة ، فرغ منه في (النحف الأشرف) ليلة الخميس بتاريخ ١٣٨٠/٦/٢٤هـ — أي قبل وفاته بأقل من أربعة أشهر — ، وطبع للمرة الأولى في (النحف) بعد وفاته سنة ١٣٨١هـ ، مع خاتمة عن حياة المترجم له بقلمه ، ومقدمة للعلامة الحجة الشيخ محمد مهدي الآصفي (قدس سره) .

ثم طُبع الكتاب ثانية في إيران سنة ١٤٣٢هـ مع مقدمة ضافية عن حياة المترجم له وتخریج لمصادر الكتاب وفهارس فنية بقلم وإشراف نبجل المترجم له الأكبر السيد علي الموسوي السّمُهری ، وقد بلغ عدد صفحاته ٣٠٣ صفحات بالحجم الوزیری .

قال المترجم له في نهاية الكتاب : ((وقد وقع الفراغ من تحرير كتابنا هذا المسمّى بـ (الإفاضات في حكم مشكوك التذكية من الحيوانات) في الأرض المقدسة التي أسست على التقوى ، وهي أرض (النحف الأشرف) ، في جوار سيد الموحدين وأمير المؤمنين صلوات الله عليه وعلى أبنائه الطاهرين المنتجبين ، بتاريخ ليلة الخميس الرابع والعشرين من جمادى الثانية ، سنة ١٣٨٠ من الهجرة المحمدية على مهاجرها أفضل الصلاة وأكمل التحية))^(١) .

وقد وصف الكتاب الشيخ الآصفي في تقديمه له بقوله : ((وقد كان المؤلف (نور الله ضريحه) موفقاً في بحثه سديداً في آرائه مُجَلِّياً لإتجاهاته ، وكان (رحمه الله)

(١) الإفاضات : ص ٢٧٨ .

— فيما أعلم — يعرض ما يكتبه على جميع من ذوي الفضل والمحققين فيثير ذلك بينهم حديثاً طويلاً ، وكان هو يعدلُ عن رأيه بعض الأحيان نتيجة لذلك إلى ما يتجدد له من رأي ، فالكتاب محاولة ناجحة في الموضوع ، ونتيجة لأتعب مضنية وثمره طيبة لما وصل إليه تطور الدراسة الفقهية ومباني التشريع في هذه المرحلة من الزمن في جامعة (النصف الأشرف) (....) ^(١).

٢-تقارير الأصول : لدرس أستاذه الميرزا النائيني .

٣-رسالة في الإجتهد والتقليد .

٤-رساله في جملة من الفروع الفقهية .

٥-رسالة في المتعة .

ختام الترجمة :

كتب المترجم له (ترجمة نفسه) بقلمه في آخر كتابه (الإفاضات) وشرح فيها أحواله من الولادة حتى تاريخ كتابة تلك السطور — في ٦/٢٤ سنة ١٣٨٠هـ وهي سنة وفاته—، وجعل تلك الترجمة خاتمة الكتاب .

ونحن هنا نثبت نص تلك الترجمة لأهمية ما فيها من معلومات ولكونها بقلم صاحب الشأن نفسه مع حذف بعض الزوائد والتعديل البسيط لبعض العبارات أو المعلومات ، وهي كالتالي :

((شاع بين كثير من الأعلام كالعلامة الحلي والسيد محسن الأمين وغيرهما (تغمدهم الله برحمته الواسعة) أن يُرفقوا كتبهم بشئ من حالاتهم ، فاحسبتُ أن

(١) مقدمة كتاب (الإفاضات) : ص ٩ .

أقتدي بهم ، لعلَّ الله يجعلني منهم ، فأرفقتُ الكتاب بهذه الجملة من أحوالي وحياتي على الترتيب الذي تعارف عليه العلماء في وضع سيرهم وأحوالهم .

وُلدتُ في القرية المعروفة بـ (مُهر) في جنوب إيران على مقربة من الخليج الفارسي ، وتأريخ ولادتي لا يزال موجوداً عند والدي المعظم دام ظله ولستُ أُنَظَرُهُ الآن ، إلاَّ أنَّ جملةً من القرائن تدلُّ على أنَّها كانت في حدود من (١٣٢٧-١٣٢٨) من الهجرة النبوية على مهاجرها آلاف التحية والسلام .

وقد بلغتُ من العمر في الوقت الحاضر لدى كتابة هذه السطور وهو الخامس والعشرين من جمادى الثانية - سنة ١٣٨٠هـ - ما يقرب من خمسٍ وخمسين أو ستٍ وخمسين سنة ، وقد وهن العظم مني واشتعل الرأس شيباً ، وقاربني الأجل وَلَمَّا .

ولكنني بحمد الله لا زلتُ أحفظ هِمَّةَ الشباب في البحث والتحقيق والكتابة والتأليف، ولا زلتُ مُكَيِّباً بشوق واهتمام على أبحاثي وكتاباتي من غير ملل ولا ضجر .

وأما قرية (مُهر)^(١) : فهي قرية في جنوب إيران قريبة من الخليج الفارسي ، وتجري في القرية عيون فياضة تنبع من سفوح الجبال وقُلَلُها تروى البساتين والحقول التي تحف بالقرية ، وتكثر في القرية زراعة النخيل والرمان والكرم بصورة خاصة .

وتحفُّ القرية طائفة من الرياض النظرة والبساتين البهجة والحقول الجميلة والجبال الشاخحة ، مما يشرح الفؤاد ويبهج الخاطر ويُروِّحُ عن النفس ، ويدعو إلى

(١) بلدة (مُهر) لم تعد اليوم قريةً بل أصبحت مدينة تابعة لمحافظة (لار) جنوب إيران .

الإيمان بالمبدع الحكيم جَلَّتْ حكمته وقدرته .
وفي كل شئ له آيَةٌ تَدُلُّ على أَنَّهُ واحدٌ
وتَشْتَدُّ حرارة الهواء فيها في الصيف وتلطَّفُ في الربيع ، والزراعة فيها دَيمِيَّةٌ
بالأمطار.

وأهلها غالباً من السادة الأشراف النازلين من قرية (التَّوَيْثِير) من أعمال
(الأحساء) سابقاً، وقد نزل إليها قريباً في العصور المتأخرة جماعة من العلماء من
أنجال السيد هاشم البحراني التوبلي (رحمه الله) صاحب كتاب (البرهان في تفسير
القرآن) وغيره من الكتب .

وقد كنا نسمع أَنَّهُم كانوا يجتمعون كل يوم صباحاً وعصراً في المجالس
ويقروون كتاب (ناسخ التواريخ) و(معراج السعادة) وما شابهَهُمَا من كتب ،
وهم في الغالب متحلُّون بفضائل الأخلاق مُتَحَدِّثُونَ فيما بينهم رحماء ، أشداء على
الأعداء .

ولهم في الغالب معرفة بشؤون التأريخ والوعظ والمسائل الفقهية ، ويكثر بينهم
الخطباء الذين ينتشرون في القرى المجاورة للوعظ والإرشاد .

ويشتهرون بالإهتمام في إقامة الشعائر الدينية ومجالس التعزية والوعظ الديني ،
فتكثر عندهم الحسينيات لإقامة المجالس في شهور محرم وصفر ورمضان وأيام
الوفيات والموايد .

وقد سافر جماعة منهم إلى خارج القرية لتحصيل المعارف الدينية وللقيام
بواجب التبليغ .

منهم سماحة الحجة الوالد السيد محمد المَهْرِي نزِيل المُحَمَّرَةِ (خُرْم شهر)
سَلَّمَهُ اللهُ تعالى ، فقد طلب منه جماعة من أعيان البلدة بعد رجوعه من (النحف

الأشرف) أن يقيم هناك رَحْلَهُ ، ويقوم بمهمة العالم الديني من إقامة الفرائض وحلّ مشاكل الناس والوعظ والإرشاد وما إلى ذلك ، وهو يُعرف بالجلود والكرم وبيته مأوى للضيوف ولا يخلو بيته من الضيف في حال .

وهو (دام فضله) معروف بالفضل والزهد ، وله مكانة في النفوس ، وهو أهلّ لذلك ، وله سبعة أطلاع في أبواب الحديث ودقّة نظرٍ في كتاب الله ، ونظرة ثاقبة فيما يُعرض عليه من الأمور وفهم وفهم .

وله مكانة محترمة في العراق وإيران عند ذوي الفضل ، ولا غرَوَ فلا يعرف ذوي الفضل إلا ذوهو ، وهو كثير الشفقة علىّ ، وما بلغت ما بلغت من التوفيق إلا ببركات دعواته المباركة ، أطال الله بقاءه وسلمه ، ووفقني الله لتحصيل مرضاته .

ومن هؤلاء السادة المُهَرِّين جماعة يسكنون (النحف الأشرف) لتحصيل المعارف الاسلامية عند مرقد الإمام أمير المؤمنين (عليه أفضل السلام) ، وفقهم الله وسدّدهم وأخذ بعضهم ، إنّه قريب مجيب .

والجماعات التي تسكن القرية فعلاً على قبيلين ، سادة هاشمين ، وغير هاشمين وهم المعروفون بـ (العجم) .

أما الهاشميون فهم على طوائف معروفة خمسة :

١- طائفة الكلاتر ويتنّهون إلى السادة (آل عبّاد) في قرية (التّويثير) .

٢- طائفة السلطان .

٣- طائفة خان .

٤- آل ديهيم ، واليهيم ينتسب الحاج السيد هاشم .

٥- البحارنة ، المنتمون إلى العلامة السيد هاشم البحراني التّويلي الذين نزحوا إلى البحرين في الأزمنة المتأخرة .

أما نسب كاتب هذه السطور وعشيرته : فهو عباس بن محمد بن عباس الموسوي المُهُري مولداً والنحفي مسكناً .

ويتهيئ نسبنا إلى الإمام موسى بن جعفر (ع) ، كما هو معروف مشهور .
وكان أجدادنا من سادة قرية (التَّوَيْثِير) من قرى الأحساء من السادة المعروفين بـ (آل عَبَاد) هاجروا في سنة (١٢١٦هـ) - التي ثار فيها الوهاشيون وهاجموا كربلاء - إلى إيران ، لِمَا أصابهم من ألوان الظلم والعداء من الوهاشيّين

وجملة القول أن انتساب سادة (مُهر) إلى سادة (التَّوَيْثِير) بَيِّن لا مجال للريب فيه ، وقد سافر نفر من سادة (التَّوَيْثِير) إلى (مُهر) لزيارة أرحامهم هناك ، وقرية (مُهر) معروفة عند الأحسائيّين ، وقد ثبت بالتواتر أن سادة (مُهر) من السادة الموسويين المنتسبين إلى قرية (التَّوَيْثِير) في الأحساء

وسمعتُ من المرحوم الحاج السيد محمد بن السيد علي الهاشم (هو من أشرف سادة مُهر في النجف) : ان السادة المعروفين بـ (كلانتر) في (مُهر) من السادة المعروفين بـ (آل عَبَاد) في قرية (التَّوَيْثِير) وزعيمهم الأُوحد في الحال الحاضر هو الحجة الوالد وستأتي ترجمته مختصراً .

والسادة المعروفين بـ (السُّلطان) في (مُهر) ينتسبون إلى (آل حاجي) في (التَّوَيْثِير) وشيخهم في الوقت الحاضر هو السيد أحمد السُّلطان ، ومرجعهم في حل الأمور والمشكلات هو السيد محمد بن السيد أبوالحسن .

وطائفة (خان) يرجعون إلى السادة (الحَسَن) في (التَّوَيْثِير) ، وزعيمهم في الوقت الحاضر هو السيد الجليل الحاج السيد إبراهيم بن المرحوم السيد علي خان .
وطائفة فيها تُسمى بـ (آل ديهم) ويقال أن المرحوم الحاج السيد هاشم منهم

وزعيمهم في الوقت الحاضر الحاج السيد هاشم بن المرحوم السيد حسن السيد هاشم

وأما عن حياتي ونشأتي الفكرية والعلمية : فإذا بلغ بي العمر السبع سنوات - أي حوالي سنة ١٣٣٤هـ أو ١٣٣٥هـ - أخذتُني الوالدة إلى الشيخ (المعلم) مع أولاد خالتي ، ولم يكن والدي حاضراً في القرية حينئذٍ ، فجزعتُ من ذلك كثيراً ، فقد كانت أساليب التأديب المتبعة تلك الأيام في المكاتب أساليب قاسية مفرطة في القسوة

فقضيتُ تسعة أشهر في الكتاب ختمتُ خلالها القرآن الكريم وتعلمتُ الكتابة ، فكنتُ اكتب بقلم من القصب على لوح من الخشب بمدادٍ من الجُص ، وبما أن والدي كان حينئذٍ في (النحف) مشغولاً بتحصيل العلوم الدينية ، فقد كانت الوالدة والأخوال السيد علي والسيد محمد كلانتر وأولاد خالتي الحاج السيد محمد والسيد مصطفى يهتمون بتعليمي ويعتنون بشأني ، رحمهم الله أجمعين وجزاهم بما أسدوا إليّ من خير خيراً .

ولما ختمتُ القرآن الكريم وتعلمتُ القراءة والكتابة الفارسية تُوفيتُ والدتي (رحمها الله) سنة ١٣٣٩هـ فبقيتُ عند أولاد خالتي ، وكنتُ أحاطبهم بالإخوة ، وبعد فترة أخذني بنو الأعمام إلى مدينة (خُرُم شَهْر) أو (المُحَمَّرَة) بـ (خوزستان) عند والدي وذلك في شهر رجب من السنة المذكورة (١٣٣٩هـ) ، فأمرني والدي بقراءة القرآن وبعض الكتب الفارسية ، وحيث أحسُّ عندي بالقابلية الفكرية أمرني بقراءة الأمثلة وشرحها وحفظها عن ظهر قلب (وهو كتاب ابتدائي في صَيِّغ الأفعال) ، وبعد ذلك أمرني (دام ظله) بقراءة (جامع المقدمات) (وهو سلسلة من الكتب الإبتدائية في النحو والصرف والمنطق) ، وكذلك بقيتُ أمارس

الدراسات الابتدائية في النحو والصرف والمنطق حتى سنة ١٣٤٣هـ .
وفي هذه السنة المذكورة (١٣٤٣هـ) تبرّع لي بعض الأخيار (وهو المرحوم الحاج غلام علي آمردشتي رحمه الله) براتب شهري لأبقي في (النحف الأشرف) للدراسة ، فتشرفتُ في شهر ذي القعدة من هذه السنة (١٣٤٣هـ) مع والدي إلى التبعات المقدسة فزرنا (كربلاء) يوم عرفة ، وبعدُ ذهبنا إلى (النحف الأشرف) ، حيث حللنا على بيت بعض الأعلام ضيوفاً ، وكانت (النحف الأشرف) يوم ذاك حافلة بالعلماء والفضلاء والطلاب والمدارس والدراسات العالية ، وكانت المدارس ممتلئة بالطلاب ، فلم أجد غرفة خالية في إحدى المدارس ، فطلب الوالد من مضيفنا أن يؤويني في غرفة ابنه في (مدرسة القوام) ففعل ، وبقيتُ هناك أشتغل بطلب العلم ، وغادر الوالد (اطال الله بقاءه) النحف إلى (خُرّ مشهَر) بعد الفراغ من زيارة الغدير ، وانتقلتُ بعد ذلك إلى (مدرسة البادكوبه) .

وتشرفَ الوالد الأعظم سنة ١٣٤٥هـ إلى (النحف الأشرف) ، وأمرني بالانتقال إلى (مدرسة الخراساني الوسطى) فانتقلتُ إليها وبعد زيارة التبعات المقدسة آبَ (سلمه الله) إلى إيران .

ثم أتني من حين قدومي إلى (النحف) ابتدأتُ بكتاب (المَطَوَّل) في البلاغة و(حاشية ملا عبدالله) على التهذيب في المنطق واستغنيتُ عن قراءة (جامع المقدمات) و(الهجعة المرضية) للسَيُوطي لقرائتي لهما في (السُّمَحْرَة) عند بعض الأفاضل .

وكانت (النحف) يوم ذاك مركزاً علمياً كبيراً يطمح اليه رُوَاد العلم من شرق العالم الإسلامي إلى غربه ، فكان يؤمُّها للتزود منها الإيراني والهندي والأفغاني والباكستاني واللِّبْنَانِي والسوري والسعودي والبحريني والكويتي والأحسائي

والتركي والأفريقي ، كانت الزعامة الدينية للطائفة راجعه اليها ، وكانت حافلة بفحول العلماء وكبار المفكرين ومراجع التقليد وإليك أسماء بعض رجالات النجف في ذلك الوقت .

وكانت المرجعية في التقليد والفتوى تحوم حول الميرزا محمد حسين النائيني الغروي والسيد أبوالحسن الأصفهاني والشيخ المحقق الشيخ ضياء الدين العراقي والشيخ أحمد كاشف الغطاء والسيد محمد الفيروزآبادي والشيخ محمد الأصفهاني والشيخ عبدالله المامقاني صاحب (تنقيح المقال) والشيخ الزاهد الشيخ مشكور والسيد عبدالغفار المازندراني ، وهؤلاء كلهم قد لَبَّى داعيَ الله ولحق بالرفيق العلي (جَلَّ وَعَلَا) .

ولكن مدينة باب علم مدينة الرسول لا تزال حافلة بالعلماء الأعلام ، والطائفة لا تزال لها رجالها الكبار وأبطالها المجاهدون ، وعلى رأسهم زعيم الطائفة الأورحد وفقهها الأكبر الحاج السيد حسين الطباطبائي البروجردي (مَدَّ اللهُ تَعَالَى فِي ظِلَالِهِ الْوَارِفَةَ) ، فهو اليوم يتزعم الطائفة ويسكن مدينة (قَم) المحمية وله هِمَّة عالية في تشييد المدارس والمساجد والمؤسسات الإسلامية وبث الدعاة وَالْمُبَلِّغِينَ .

وأما أسلوب التدريس في النجف: فهو بشكل عام على نحوين :

١-الدراسات السطحية : وفيها يجتمع الطلاب والأستاذ على كتاب مخصوص يدرسونه ، فيقرأ الشيخ جملاً من الكتاب فيشرحها ويمضي عنها ، وقَلْماً يتعرض الأستاذ فيها لذكر آرائه الخاصة .

والدراسة السطحية في (النجف) تتناول النحو والصرف والبلاغة والمنطق والفقه والأصول والفلسفة والكلام والحديث والتفسير ، وفي بعض الأحوال الهيئة والنجوم والعروض والقافية .

٢-الدراسات الخارجيّة : وتشتمل على الفقه والأصول ، وهي الدراسة العالية في (النحف) ، ولا يتقيد فيها الأستاذ بكتاب خاص وإنما يقوم بإلقاء محاضرات في مادة دراسته ، فيذكر صورة المسألة وأراء العلماء فيها ، ثم يختار رأياً فيها ويُفند الآراء الأخرى ، ويُعطي المجال واسعاً للطلاب في مناقشته ، فيناقشه الطلاب فيجيبهم ويردون عليه ويرد عليهم ، وهكذا حتى ينتهوا إلى الحل الأخير .

وهي دراسة عالية لا يتصدى لها غير الفحول من العلماء ذوي المكنات العلمية الرفيعة ، ففي هذا التأريخ كان الشيخ النائيني والسيد أبو الحسن الاصفهاني والشيخ ضياء الدين العراقي هم المتصددين في الغالب لهذه الدراسة .

وكانت هذه الحلقات تقام غالباً في الجامع الهندي وجامع الطوسي وجامع الشيخ الانصاري (رحمه الله) .

أما دراسة السطح فكان يقوم بها جمعٌ من العلماء والفضلاء ، منهم المرحوم السيد علي النوري وميرزا أبو الحسن والشيخ حبيب وميرزا فتّاح التريزي وميرزا محمود الشيرازي وغيرهم ، تَعَمَّدَهُمُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ جَمِيعاً .

وأما منهج الدارسة في النحف : فهو يَنْتَظِمُ على منهج علمي طيب ، ففي دراسة السطح يتبدأ الطالب بدراسة النحو والصرف في الكتب التالية : (جامع المقدمات) و(البهجة المرضية) للسيوطي و(الجامي) و(شرح الألفية) لابن المالك و(مغنى اللبيب)، وقد يتوسع أكثر من ذلك فيقرأ (شرح الرضى) .

وبعدّه يشرع في المنطق والبلاغة ، وفي المنطق يقرأ (حاشية ملا عبد الله الزدي) على تهذيب التفتازاني و(شرح الشمسية) ، وفي البلاغة يقرأ (المُطَوَّل) أو (المُختَصَر) .

وبعدّه يتفرَّغ لدراسة الفقه والأصول وابتداء في الأصول بدراسة (المعالم)

و(القوانين) و(الفصول) و(الفرائد) و(الكفاية) وفي الفقه يقرأ (الشرائع) و(اللمعة) و(المكاسب) .

ثم يحضر أبحاث الخارج في الفقه والأصول ، وهناك يتمرن على الاستنباط والإجتهاد ويتوسّع في الفقه والأصول .

وأما نظام العطلة في النجف : تُعطل الدراسة في النجف أيام الخميس والجمعة وشهر رمضان وغالب أيام شهور محرم وصفر لإقامة التّعازي وشهور رجب وشعبان لزيارة الحسين عليه السلام ، ولا تتعطل الدراسة في (النجف) في شهور الصيف ، ويعتاد الطلاب على الإنشغال بالدراسات الأخرى أيام العطلة يطلقون عليه إسم (الدراسة التعطيلية) .

وأما مشائخي في دراسة الخارج : فبعد أن انتهيتُ من دراسة السطح شرعتُ في حضور أبحاث الخارج فحضرتُ بحث الشيخ المحقق آية الله العظمى الشيخ ضياء الدين العراقي في الأصول لاشتهاره بالفضيلة وحسن البيان في تلك الأيام ، وكان يحضر بحثه جماعة من العلماء والفضلاء ، وحضرتُ في الفقه بحث الشيخ المحقق آية الله العظمى الشيخ ميرزا محمد حسين النائيني في قسم المكاسب من الفقه حوالى أربع سنوات ، حتى أجاب داعيَ الله سنة ١٣٥٥هـ ، فتغمده الله برحمته الواسعة وجزاه عن مساعيه خير الجزاء .

وفي سنة ١٣٥٠هـ غادرتُ النجف إلى (المحمّرة) بأمر من السيد الوالد (حفظه الله) لمهمة الترويج ، وبعد الإنقضاء رجعتُ إلى (النجف) في تلك السنة مُفضلاً حوار مولاي أمير المؤمنين على أي مكان آخر .

وعند رجوعي حضرتُ بحث المحقق آية الله الشيخ موسى الخونساري لتقرير أبحاث شيخه آية الله التّائبي وكان (رحمه الله) من خيرة تلاميذه وبصيراً بأرائه .

وفي هذا التأريخ ترك شيخنا النائي بحث الأصول لكبر سنه وضعفه ، واكتفى بدراسة الفقه كلما اقتضت حالته الصحية ذلك ، وكان من عادته (رحمه الله) أن يدعو قبل الدرس ويكي بعض الأحيان وهو على المنبر ، ثم يشرع في الدرس بصوت جهوري يستلذ منه السمع .

وتركتُ بحث أصول شيخنا المحقق العراقي لدقته وعمقه وصعوبته على المبتدئ ، كما يظهر من تقارير تلامذته (رحمه الله) بخلاف بحث شيخنا المحقق النائي . وبعد وفاة شيخنا النائي حضرتُ بحث (مصباح الفقيه) عنده^(١) إلى أن توفي (رضوان الله عليه) .

وبعد ذلك حضرتُ فقهاً وأصولاً بحث سيدنا الأستاذ المحقق آية الله السيد محمود الشاهرودي ، وهو من تلامذة شيخنا المحقق النائي .

فقد خلّف شيخنا النائي من تلامذته من يقوم في العصر الحاضر بأعباء الفتيا والدراسة ، كسيدنا الأستاذ السيد أبو القاسم الخوئي وآية الله ميرزا محمد باقر الزنجاني والمحقق المدقق الشيخ حسين الحلبي وغيرهم من الأساطين ، فهم زعماء الحوزة وقادتها، حفظهم الله ومد في ظلّهم .

وفي سنة ١٣٥٦هـ حضر بعض السادة من الأرحام الساكنين في الكويت إلى (النجف الأشرف) للتشرف بزيارة أمير المؤمنين (ع) فدعوني إلى (الكويت) ، وهي قسم من سواحل (الخليج الفارسي) ، كما يذكر المسعودي في مروج الذهب ، فاستجبتُ لهم وغادرتُ (النجف) إليها في أول يوم من شهر رمضان من نفس السنة (١٣٥٦هـ) ، فرأيتها مكاناً آمناً يأتيها رزقها رغداً من كل مكان ،

(١) أي : عند الشيخ آقا ضياء الدين العراقي .

ووجدتُ فيها للشيعَة حُسينيات ومُساجد عامرة بإقامة الفرائض والأذان ومجالس الوعظ والإرشاد والتعزية .

فبقيتُ فيها أياماً أعلمهم معالم دينهم وأعرّفهم بمحاسن الأخلاق وآداب العترة الطاهرة ، فطلبوا مني أن أبقى عندهم شهوراً من كل سنة وألحوا في ذلك فاجبتهُم إلى ذلك .

ولا أزال عند وعدي لهم أسافر إليهم كل سنة مرةً ، وأقيمُ عندهم ثلاثة أشهر وأكثر لهذه المهمة الدينية ، والله تعالى من وراء القصد ، وأسأل الله أن يأخذ بأيدينا ويتقبل أعمالنا إنه مجيب قريب إلى دعوة الداع^(١) .



(١) خاتمة كتاب (الإفاضة) — تأليف السيد المترجم له — ص ٢٥٨-٢٨١ (باختصار وتصرف يسير) ، الطبعة الأولى .

١٨٦- السيد عبدالله الأحساني^(١)

١١٢٦ - ١٢١٠ هـ

مولده ونشأته - دراسته - علمه وفضله - نبذة
عن حياته - وفاته - أبنائه وذريته - مؤلفاته .

هو السيد أبو الفضائل عبدالله بن السيد محمد بن السيد هاشم بن السيد علي بن السيد عبدالله بن السيد أبي طالب حاجي الموسوي الأحساني ، بن السيد عبدالرضا بن السيد عبدالنبي بن السيد علي بن السيد محمد بن السيد عبدالرضا بن السيد عبدالنبي بن السيد علي بن السيد أحمد الموسوي المدني .

علامة فاضل ، جليل القدر ، وهو جد السادة (آل بو طيخ) جميعاً في العراق .
وكان جده السيد هاشم بن السيد علي الحاجي الموسوي الأحساني من العلماء
الأجلاء ، وقد تقدم ذكره .

كما مرَّ بقية نسبه الشريف من السيد أحمد المدني إلى الإمام الكاظم (ع) في
ترجمة السيد خليفة الأحساني في المجلد الثاني وفي مواطن أخرى من الكتاب .

(١) له ذكر وترجمة في :

١- السيد محسن أبوطيخ سيرة وتاريخ - للسيد أحمد كامل أبوطيخ - : ص ٢٤-٣١ ، طبع بغداد سنة ١٤٢٠ هـ - ١١٩٩ م .

وهو مصدرنا الوحيد لهذه الترجمة .

٢- مشجرة السادة (آل المهري) المطبوعة في آخر كتاب (أضواء على سيرة السيد عباس المهري) سنة ١٤٣٢ هـ .

أعلام هجر : ج/٦

مولده ونشأته :

كان مولده الشريف في (الأحساء) حدود سنة ١١٢٦هـ — وهو أكبر أبناء أبيه السيد محمد .

وكان والده من زعماء السادات في (الأحساء) ، ومن أكابرهم ، وكان من الملاكين وأهل الثروة ، وله في مجتمعه مكانة سامية وزعامة ووجهة .
وفي هذا البيت النجيب وبين أفراد تلك العائلة المتميزة نشأ وعاش سيدنا المترجم له

ويغلبُ على الظن أن وطنه في (الأحساء) ومسقط رأسه بلدة (التَّوَيْسِيَّيْنِ) أو (القارة) — المجاورة لـ (التَّوَيْسِيَّيْنِ) — ، إذ هما موطن السادة من ذرية السيد أحمد المدني في (الأحساء) غالباً .

دراسته :

سافرَ به أبوه إلى العراق في حدود سنة ١١٣٨هـ وعمره اثنا عشر سنة ، ومعه جميع أفراد الأسرة ، وذلك بقصد زيارة الأئمة الهداة والسادة الولاة من أئمة أهل البيت المدفونين في العراق ، (عليهم أفضل الصلوات والتحيات) .

ومكثوا أولاً في (النجف الأشرف) سنة كاملة — كما هي عادتهم في كل مرة — لينطلقوا بعدها إلى زيارة باقي المراقد المقدسة .

وفي هذه الفترة استغلَّ الأب وجودهم في (النجف) ليُلحِقَ ابنه المترجم له بإحدى المدارس الدينية المعروفة المُتميّزة للدراسة ، حيث تلقى فيها جملة من الدروس العربية وبعض المبادئ العلمية .

وعندما حلَّ وقت عودة الأب والعائلة إلى (الأحساء) كان المترجم له يرغب في البقاء في (النحف الأشرف) لإكمال دراسته ، وكان يخشى من منع أبيه له من البقاء، لشدة تعلق الأب بابنه .

وبجهدٍ وعناءٍ على الأب والإبن استطاع الإبن أن يتخلَّفَ عن ركب العائلة ويُحقِّقَ رغبته في البقاء في (النحف الأشرف) لإكمال مسيرته في طلب العلم ، ورحلت العائلة عائدة إلى (الأحساء) .

واستمرَّ يُواصل دراسته الدينية بكلِّ جدٍّ واجتهاد عند أحد الأساتذة المتميِّزين الذي اعتنى به عناية خاصة بوصيةٍ من والده ، وربَّاه أحسن تربية و علمه أحسن تعليم^(١).

وبقي المترجم له في (النحف الأشرف) ماشياً في طلب العلم ومتقدماً فيه على أحسن وجه برعاية معنوية وأبوية من أستاذه المذكور ورعاية مادية كاملة من والده الميسور الحال .

وبعد خمس سنوات جاء والد المترجم له السيد محمد إلى العراق للزيارة — كعادته بين الحين والآخر — ، ومعه أهله وعياله ، والتقوا بولدهم الذي فارقه طويلاً في (النحف الأشرف) ، فوجدوه من الطلبة المتميِّزين المجدِّين المثابرين ومن المعروفين من بين أقرانه لدى أستاذته ، ففرح أبوه كثيراً وشجَّعه على الإستمرار والمثابرة حتى النهاية .

ومكثت العائلة مع ابنها سنة كاملة في (النحف الأشرف) — كعادتهم في كل زيارة — ، ثم ودَّعوا ابنهم بعد إكمال مراسم الزيارة للأئمة الطاهرين (ع) —

(١) لم يذكر المصدر الذي اعتمدتُ عليه في هذه الترجمة — وهو كتاب (السيد محسن أبو طيخ سيرة وتاريخ) — إسم هذا الأستاذ الجليل .

وعادوا أدرأجهم إلى وطنهم (الأحساء) ، وهم يعقدون آمالاً كبيرة على ولدهم الشاب المتميز وفخورون به وبعلمه .

وضاعف الأب من دعمه المادي لولده حتى لا يشغله شاغل عن مواصلة مسيرته العلمية ، فيما استمرَّ السيد المترجم له مُكبًّا على الدرس والتحصيل دون انقطاع لخمس سنواتٍ أخرى .

وبذلك تُقدَّر فترة بقائه في (النحف الأشرف) — من أجل الدراسة — بأكثر من عشر سنوات .

وبعد فترة لم تُحدَّد انتقل المترجم له إلى مدينة (الحلّة) ليواصل مسيرته العلمية فيها ، حيث يتواجد هناك عددٌ من كبار أهل العلم والفضل — ولم يُذكر سبب هجرته إليها مع أنَّ (النحف) هي الأصل والأم ، واستقرَّ بها زمناً مواظباً على تحصيل العلم ومثابراً في السعي نحو المعرفة ، حتى قطع مراحل متقدمة وأصبح ممَّن يُشار إليه بالبنان في علمه وفضله وثقافته العالية وحده ذكائه .

ولم يذكر المصدر الذي اعتمدته في هذه الترجمة — وهو كتاب (السيد محسن أبوطبيخ سيرة وتاريخ) للسيد أحمد كامل أبوطبيخ — أيَّ إسم من أسماء أساتذته لا في (النحف) ولا في (الحلّة) .

علمه وفضله :

بلغ درجات عالية من العلم والفضل ، ونال ما لم ينله الكثير من العلماء ، كما يقول حفيده السيد أحمد بن السيد كامل أبوطبيخ ، وأضاف قائلاً : ((وبعد أن حاز — يعني السيد عبدالله صاحب الترجمة — فيها (الحلّة) درجة الإجتهد العالية ، واعترف كبار العلماء به ، فتح له مدرسة دينية في بيته لتدريس الفقه

وأصول الدين ، وسُميت مدرستُهُ بـ (مدرسة الفضائل) ، وأصدر رسالة عملية في الفقه ، وأصبح فيها من مراجع التقليد ، وألّف العديد من الرسائل الفقهية والبحوث العلمية القيمة^(١).

نبذة عن حياته :

ولِدَ — كما ذكرنا — في (الأحساء) في أوائل القرن الثاني عشر الهجري ، وسافَرَ مع أهله إلى العراق وعمره ١٢ سنة ، لزيارة العتبات المقدسة ، ثم مكث في (النجف الأشرف) لتحصيل العلم — كما ذكرنا عند الحديث عن دراسته — ، وبقي فيها مشغولاً بالدرس والتحصيل لمدة تزيد على عشر سنوات .

وكان والده السيد محمد من أهل الجاه والزعامة والثروة في (الأحساء) ، فكان يمدُّ ابنه بالمال الوفير لتسهيل أمره ليواصلَ برنامجه العلمي .

وبعد مدة وافاه نعيُّ والده وأتته انتقل إلى رضوان الله تعالى ، وأنَّ زُعامة الأسرة والقبيلة في (الأحساء) بعد والده آلت إليه ، فما عليه إلا أن يعود إلى بلده ليتصدّى للزعامة الدينية والدنيوية .

لكنّه لم يعبأ بهذه الزعامة ولم يُعرّها اهتماماً ، وآثَرَ البقاء في (النجف الأشرف) ليتزوّد أكثر من تَمييز علمها الصافي وينهل المزيد من بحر فيضها العذب .

وبعد ما يزيد على العشر سنوات بقليل من مكوثه في (النجف الأشرف) تُوفي أستاذه الذي كان مقرباً منه — والذي لم يُذكر اسمه — فغادر (النجف) إلى مدينة (الحلة) ، ليواصل مسيرته العلمية فيها ، حيث كانت (الحلة) حينها تزخر بعددٍ من

(١) السيد محسن أبوطيخ سيرة وتاريخ — طبع بغداد سنة ١٤٢٠هـ - : ص ٢٦ .

كبار أهل العلم والفضل ، وكان له فيها كما في (النحف الأشرف) مقامٌ شامخ و شأنٌ عظيم .

وحاز في (الحيلة) على درجة الإجتهد من قبل أساتذته — كما يقول حفيده السيد أحمد بن السيد كامل ، وقد مرَّ نقل كلامه تحت عنوان (علمه وفضله) — ، وأصبح فيها من كبار العلماء .

ثم أسَّسَ له مدرسة علمية مُلحقة بمقره في (الحيلة) ، يُخَرِّجُ منها علماء متخصصين في الفقه وسائر العلوم الشرعية ، سُمِّيَتْ بـ (مدرسة الفضائل) ، وكان لها دورٌ مهم في نشر العلم والمعرفة وتربية جيلٍ من العلماء .

وعلا شأنه أكثرَ لَمَّا تصدَّى للمرجعية وأصدر رسالته العَمَلِيَّة لمقلديه ، حيث أصبح من مراجع الدين ورجال الفُتْيَا .

كلُّ ذلك قد حصلَ ولم يتجاوز عمره الخمسين عامًا ^(١) .

ولم يكن قد تزوَّجَ إلى ذلك التاريخ — ربما لِثِقَلِ عشقه للعلم ورغبته المُلِحَّة في التفرغ له — ، فلمَّا تَجَاوَزَ الخمسين سنة من عمره أَصَرَ عليه بعض أصدقائه وزملائه من العلماء أن يتزوج — لِئَلَّا يُعَدِمَ الذرية ولِما في ذلك من فوائد جمة مادية ومعنوية — فاستجاب لطلبهم، واقرن بينت الشيخ علي الشاهين — شيخ عشيرة خفاجة — برغبة منه ، ورُزِقَ منها ثلاث بنين سماهم (مهدي وهادي ومحمد) ، ومنهم ذريته في العراق إلى اليوم .

قال العلامة النسابة السيد عبدالرزاق كموونه الموسوي النجفي في (مشجرة

(١) اعتمدتُ في كل ذلك وماقبله وبعده على كتاب (السيد محسن أبو طيخ سيرة وتاريخ) من ص ٢٤ إلى ص ٣١ ، تأليف السيد أحمد كامل أبو طيخ — أحد أحفاد المترجم له — ، طبع بغداد سنة ١٤٢٠هـ الموافق ١٩٩٩م .

السادة المهري : ((عبدالله بن محمد بن هاشم يقال لولد (آل أبوطيخ) ، مسكنهم الفرات الشرقي والأوسط))^(١).

وفاته :

كان عمره حين وفاته فوق الثمانين عاماً ، فلما مرض مرض الوفاة ، وأحسنَ بَدَنُو أجله طلب من أبنائه الحضور عنده - وكانوا مشغولين باستصلاح الأراضي الزراعية في أطراف الحلة - ، فحضر عنده من أبنائه السيد مهدي والسيد هادي - فيما بقي أخوهم الثالث السيد محمد يرضى مصالحهم الاقتصادية بالإتفاق مع أخويه-، فأوصاهما السيد المترجم بوصاياه وما أهمه ، وأمرهما أن يدفناه في منزله بـ (الحلة) .

بعدها قضى نحبه في مدينة (الحلة) ، وأسلم روحه إلى بارئها ، بعد عمرٍ قضاه في العلم والعمل والتدريس والعطاء وتربية نخبةٍ من ذوي الفضل والمعرفة .
وكانت وفاته (قُدِّسَ سِرُّهُ) سنة ١٢١٠هـ الموافق حدود عام ١٧٩٥م ، ودُفِنَ - كما أوصى - في منزله بـ (الحلة) .
رحمه الله رحمة الأبرار ، وحشره مع أجداد الأئمة الأطهار .

أبنائه وذريته :

خَلَفَ ثلاثة من الأبناء هم : السيد مهدي والسيد هادي والسيد محمد ، ومنهم ذريته وأحفاده المنتشرون في العراق إلى اليوم .

(١) مشجرة السادة المهري ، المطبوعة في كتاب (أضواء على سيرة السيد عباس بن السيد حسن المهري) ،

المطبوع سنة ١٤٣٢هـ .

وكانوا ولا يزالون يُعرفون — (السادة آل بوطينخ) ، وهم أسرة جلييلة شريفة محترمة لها سمعتها ومكانتها في بلاد الرافدين ، وقد برز منهم عددٌ من رجال العلم والأدب والزعامة والسياسة .

ويمكن الرجوع لمعرفة تأريخهم و أحوالهم ومعرفة بعض رجالاتهم إلى كتاب (السيد محسن أبوطبيخ سيرة وتاريخ) — تأليف السيد أحمد بن السيد كامل أبوطبيخ ، المطبوع في بغداد سنة ١٤٢٠هـ — ١٩٩٩م ، وهو مصدر يوحيد في كل ما ذكرتُ عن سيدنا صاحب الترجمة .

مؤلفاته :

ذكر حفيده السيد أحمد بن السيد كامل أبوطبيخ أن المترجم ألّف العديد من الرسائل والكتب الفهية والعلمية ، حيث قال : ((وأصبح فيها — يعني (الحِلّة) — من مراجع التقليد، وألّف العديد من الرسائل الفقهية والبحوث العلمية القيّمة))^(١). ولم يذكر هذا السيد الحفيد أسماء تلك المؤلفات أو عددها وهل هي موجودة أو أم تلفت، ربما لعدم اطلاعه على تفاصيل عنها . وهذا كل ما نعرفه عن هذا السيد الجليل .

* * * * *

(١) السيد محسن أبوطبيخ سيرة وتاريخ : ص ٢٦ ، طبع بغداد سنة ١٤٢٠هـ — ١٩٩٩م .

الشيخ عبدالحادي الفضلي

١٣٥٤-١٤٣٤هـ

وفاته - مركب التشيع - أصداء - الوفاة

الفواتح والتأين - المراتي - مسك الختام

هو الشيخ الدكتور عبدالحادي بن الشيخ ميرزا محسن بن الشيخ سلطان بن محمد آل عبّاد العلي الفضلي الأحسائي البصري .

من كبار علمائنا وأجلّائهم ، علامة شهير ، ومؤلفٌ و كاتبٌ وأديب .

تحدثنا عنه مفصلاً في المجلد الثاني .

ووالده الميرزا محسن الفضلي كان أيضاً من كبار العلماء و الفقهاء ، وقد ذكرناه في محله ، وأسرته أسرة علمية عريقة ، تحدثنا عنها في ترجمة الميرزا محسن ، كما ذكرنا العديد من علماء هذه الأسرة وأجلّائها في ثانيا الكتاب .

وبقي أن نذكر هنا - بالإضافة إلى ما ذكرناه في المجلد الثاني - وفاة أستاذنا الفضلي ، وأصداء وفاته وأهم ما قيل عنه بعد وفاته .

وفاته :

قبل وفاته ببضع سنين أُصيب بجلطة أدّت به إلى شللٍ نصفي في جانبه الأيمن ، فبقيَ جليس داره عاجزاً عن مزاوله نشاطاته وبرامجه ، بل وانقطع شيئاً فشيئاً عن جميع الناس إلا القليل جدّاً من الخواص .

وبذل أبناؤه جهوداً كبيرة لمعالجته في داخل المملكة وخارجها ، لكن دون جدوى .

أعلام هجر : ج/٦

وقُدِّمَتْ له دعوة خاصة من قبل مكتب الإمام الخامني في (طهران) للعلاج في إيران ، فَلَبَّى الدعوة ، وَنُقِلَ إلى الجمهورية الإسلامية ومعه نجله المهندس فواد وزوجته العلوية الطاهرة السيدة أم عماد .



وحلّ في إيران ضيفاً على الإمام الخامني (دام ظله) ، حيث رَقَدَ - بعد وصوله بفترة وجيزة - في (مستشفى بقية الله) التَّخْصُّصِي بِـ (طهران) - الذي يُعالج فيه كبار العلماء ومسؤولو الدولة - ، و حظيَ بعناية خاصة و اهتمام بالغ من قبل الأطباء وأعضاء مكتب الإمام الخامني ، بحيث تماثل للشفاء - بعد مدّة - جزئياً .

وزارهُ في المستشفى الإمام الخامني ليتفقدَ أحواله ويطمئنَّ على صحته ، مما انعكس إيجابياً على وضعه الصحي وعلى معنويته ، كما انعكس معنوياً على عائلته الكريمة .



الإمام السيد الخامني يزور الشيخ الفضلي في مستشفى بقية الله في طهران



الإمام السيد الخامني يقبل جبين الشيخ الفضلي خلال زيارته له في مستشفى :
بقية الله في طهران

كما زاره أيضاً عددٌ من كبار العلماء وطلبة العلم ، من أبرزهم آية الله السيد جعفر الكرمي وآية الله العظمى السيد محمود الهاشمي الشاهرودي وغيرها .
ومكثَ في المستشفى مدةً تحسّنت فيها حالته الصحية نسبياً ، وإن لم يُشفَ كاملاً .

وقد زرناه في مقرِّ إقامته في طهران — بعد خروجه من المستشفى — أنا وأصحاب السماحة والفضلية الشيخ عبدالمجيد البقشي والشيخ عبدالله الياسين والشيخ عبدالمحسن البقشي ، فرأيناه بمعنوية عالية ونفسية طيبة جداً ، وإن كان المرض قد أعاقه عن الحركة وفرض عليه أن يكون على كرسي متحرك .

أعلام هجر : ج/٦

وبعد أن استوفى ما أمكن من العلاج في طهران قرَّر العودة إلى البلاد ، فذهب إلى منزل السيد الخامنئي وودَّعه وشكره على حسن الضيافة والإهتمام به ، ثم غادر (طهران) عائداً إلى الوطن .

وبعد عودته إلى البلاد بفترة غير طويلة تُوفيت زوجته العلوية الطاهرة النجبية السيدة أم عماد (رحمها الله) ، فزاده ذلك ألماً فوق ألمه وأثر سلباً أكثر على حالته الصحية .

وبقي بين المستشفى والمزل وهو يعاني ألم الفراق من ناحية وتدهور حالته الصحية من ناحية أخرى ، وأخذ حاله بالتراجع شيئاً فشيئاً ، حتى قرَّر أبنائه إبقائه في (مستشفى سعد التخصصي) في مدينة (الخُبَر) ليكون تحت ملاحظة الأطباء ورعايتهم بشكل دائم .

وكان أبنائه و بناته يتناوبون على خدمته والعناية به .
وجاء قضاء الله وقدره وحلَّت الكارثة العظمى والمصيبة الكبرى حين أُعلن عن دخول الشيخ الفضلي في غيبوبة تامة ونقله إلى العناية المركزة في المستشفى .
وبقينا أياماً في قلتي شديد نترقب الأخبار ليلاً ونهاراً ونحن ندعو الله تعالى أن يحفظ شيخنا الفضلي ويُعافيه ويقيه لنا ذخراً ورمزاً ، لكن أمر الله وقضائه حاكم على كل أحد .

وإذا المنيّة أنشبت أظفارها ألفت أيّ غيمّة لا تنفع
ولم تمضِ إلا أيامٌ معدودة حتى حصل المخذور ونزل المقدور ، وعرجت الروح الطاهرة لـ (أبي عماد) إلى بارئها وحمدت أنفاس تلك الروح الطيبة وسكنت

حركات تلك النفس الزكية ، وأعلن للملأ نبأ رحيل الشيخ الفضلي إلى جوار ربه ، فإنا لله وإنا إليه راجعون .

وكانت وفاته (قدس سره) في (مستشفى سعد التخصصي) بمدينة (الخَبَر) بـ (المنطقة الشرقية) حوالي الساعة الثامنة من صباح يوم الإثنين بتاريخ ١٤٣٤/٥/٢٦ هـ الموافق ٢٠١٣/٤/٨ م .

وَحَلَّتْ وفاته صدمةً كبيرةً على عاشقيه ومحبيه ، وكارثةً كبرى أحدثت جرحاً عميقاً وألماً وحسرة لا توصف في قلوب تلامذته وأبنائه وعارفي فضله ، وعمِّ البلاد من أقصاها إلى أقصاها أسيّ وحزن عميقان .

وقد قلتُ مؤرخاً عام وفاته الأبيات التالية :

أيُّ رزءٍ هذا الذي قد أصابا	أيُّ خطبٍ منا القلوبَ أذابا
يألهُ حادثٌ أراغَ قلوبنا	للمُحبِّينَ لوعةً ومُصابا
يألهُ حادثٌ جسيمٌ عليه	لبسَ الدينَ للأسيِّ جلبابا
يألهَا نكبةٌ أصابت ذوي العلمِ	فأهوا وأكثروا التَّنعابا
حين نادى النَّاعي بموتٍ عظيمٍ	ذي مقامٍ فحسَّيرَ الألبابا ٥
كان رمزاً في علمه وثقاهُ	وعن الدينِ حامياً ومُهابا
هو ذاك (الفضليُّ) أعظمُ بِبدرٍ	نَشَرَ العلمَ والهُدى والصوابا
خسرتهُ البلادُ منذُ أرخوهُ	(راحَ منا أبو عمادٍ وغابا)

١٤٣٤هـ

كما أرخَ عام وفاته شاعرٌ آخر لم يُذكر إسمُهُ بالبيتين التاليين :

قد هُذَّ ركنَ الدين فقدُ عميدِهِ فخر الأماثل صفوة الأجداد^(١)
ومنتهى الأسف الأحبة أرتحوا: (عَمَّ الأسى بغيابِ عبدالحادي)
١٤٣٤هـ

وستأتي مراثٍ أخرى للمترجم له تحت عنوان (المراثي) .

موكب التشيع :

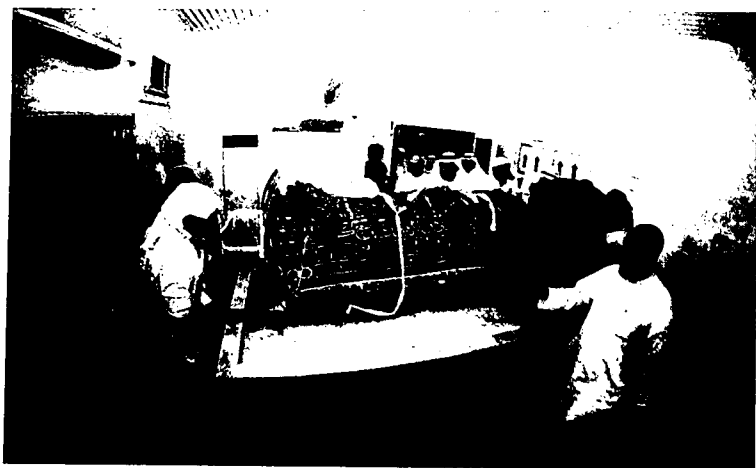
وبعد انتشار نبأ الوفاة أُعلن أن التشيع للجثمان الطاهر سيتم في مدينة (سيهات)
عصر يوم الثلاثاء ١٤٣٤/٥/٢٧هـ .

وتمَّ تغسيل الجثمان عصر يوم الاثنين ١٤٣٤/٥/٢٦هـ في مُغتسل (سيهات)
بمشاركة كلِّ من أصحاب الفضيلة الأخ السيد حسن بن السيد محمد الشخص
والسيد حسن بن السيد محمد اليوسف والشيخ إبراهيم بن محمد الرضي (بو حيدر)
والشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم الخزعل (بو مجتبي) .

وبعد انتهاء التغسيل ألقى أبناء الشيخ وأحبائه النظرة الأخيرة على جثمانه الطاهر
ومحياه البهي بقلوب ملوها الحزن والأسى ودموع تسيل عليه كلُّ مسيل .

وفي عصر يوم الثلاثاء (١٤٣٤/٥/٢٧هـ) احتشدت الجماهير المؤمنة وعدد
كبير من أهل العلم والفضل ورجال الأدب والفكر ووجهاء المنطقة من أهالي
الأحساء والقطيف والدمام والمدينة المنورة والبحرين وبعض دول الخليج للمشاركة
في الصلاة على الجثمان الطاهر والتشيع ، وذلك في الساحة الواقعة غرب مستشفى

(١) ورَدَ هذان البيتان في بيان (مؤسسة كاشف الغطاء العامة) في التحف الأشرف دون ذكر إسم
الشاعر ، راجع كتاب (مداد العرفان) للأستاذ فواد الفضلي ص ٧٣ .



الجثمان الطاهر وهو يُحْمَل بعد الانتهاء من التغسيل ، ويظهر في الصورة الأخ
السيد حسن

(جمعية سيهات الخيرية) .

وتقدم للصلاة على الجنازة أولاً سماحة العلامة السيد علي نجل السيد ناصر
السلطان حيث أمَّ حشود المصلين بعد أن أبْنَّ الشيخ الفضلي بما يليق به .
ثم صُلِّيَ على الجثمان مرة ثانية بإمامة سماحة العلامة الشيخ عبدالكريم بن الحاج
كاظم الحُبَيْل .

وبعد أداء الصلاة على الجنازة ثانياً رُفِعَ الجثمان الطاهر على الأكف بالتهليل
والتكبير واللوعة والأسى ، حيث مشى خلف الجنازة حشود المشيِّعين من العلماء
وأهل الفضل والوجهاء والمؤمنين ، رافعين الأعلام السوداء هاتفين بالدعاء للفقيد
بالرحمة والرضوان .



سماحة العلامة السيد علي السيد ناصر يوم المصلين على جثمان العلامة الفضلي



سماحة العلامة الشيخ عبدالكريم الحبيب و هو يصلي ثانية على الجثمان الطاهر

وبعد أن جابوا بعض شوارع مدينة (سَيِّهَات) متجهين نحو مقبرة المدينة تسَمَّت مواراة الجسد الطاهر حيث قبره الآن .

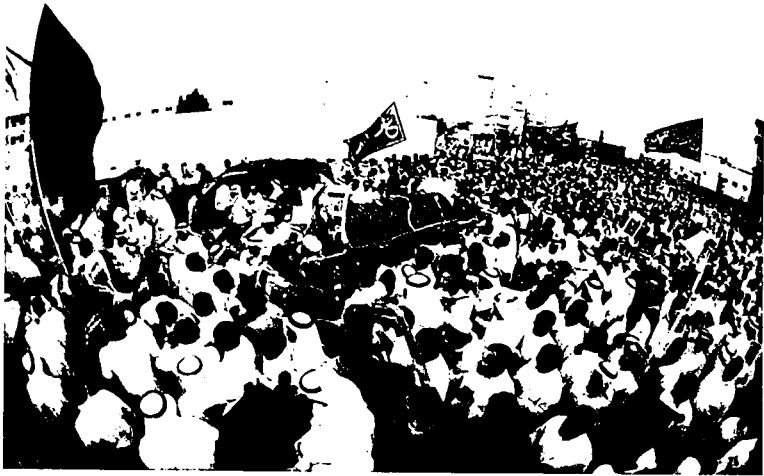
وأجرى مراسم التلقين للشيخ الفقيه سماحة الشيخ إبراهيم بن محمد الرضي (بو حيدر) ، جزاه الله خيراً .

وبذلك انطوت صفحة مشرقة للعلم والعمل والجهاد ، وأفلَ بدرٌ طالما شَعَّ نوره على الأمة وأضاء ربوعها ، وخفتَ صوتٌ طالما دَوَّى في محافل العلم والتحقيق ومنتديات الثقافة والأدب ، فـ ﴿إنا لله وإنا إليه راجعون﴾ .

أصداء الوفاة :

و ما أن أُعلن عن نبأ الوفاة رسمياً صباح يوم الإثنين (٢٦/٥/١٤٣٤هـ) حتى تناقلت وسائل الإعلام ووكالات الأنباء ومواقع التواصل الاجتماعي خبر الوفاة ، وانتشر الخبر كالقرق ، وتوالى البيانات والبرقيات من الداخل والخارج معزيةً برحيل الفقيه الغالي وآسفة على فراقه ، بعضها من بعض مراجع الدين العظام ، وبعضها من جهات رسمية وحكومية محلية ، وبعضها من مؤسسات علمية وثقافية ، وأخرى من جهات حزبية سياسية ، وأخرى من علماء وفضلاء من أصدقاء الشيخ الفضلي وزملاء دربه وتلامذته .

وأكتفي هنا - لكثرة تلك البيانات والبرقيات - بذكر أهمها ، تاركاً ذكر تفاصيلها واستقصائها لعدد خاص من مجلة (الموسم) أصدره صاحب المجلة الأديب الفاضل الدكتور محمد سعيد الطُّرَيْحي وهو العدد ١٠٧ الصادر سنة ١٤٣٦هـ - ٢٠١٥م ، حيث جمع فيه الأستاذ الطُّرَيْحي أهم البيانات والمقالات والدراسات



جماهير المؤمنين تحمل الجثمان الطاهر للشيخ الفضلي إلى مثواه الأخير

أعلام هتجر : ج/٦

التي كتبت أو قيلت في شأن الدكتور الفضلي ، سيما ما كتب عنه بعد وفاته ، وقد بلغت صفحات هذا العدد الخاص ٨٣٢ صفحة^(١).

وفيما يلي ما اخترته من تلك البيانات والبرقيات :

١- بيان سماحة الإمام السيد علي الحسيني الخامنئي (دام ظله) :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، ﴿إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ تلقيتُ ببالغ الحزن والأسى نبأ رحيل العلامة آية الله الدكتور عبد الهادي الفضلي إلى جوار ربه . لقد قضى العلامة الفقيد عمره الشريف في الجهاد العلمي والسياسي والدفاع عن مقدسات الأمة الإسلامية وقضاياها العادلة.

كان الفقيد من رُوّاد الفكر والمُتَظَرِّين الإسلاميين البارزين ، وخير دليل على ذلك ما نَجَدَه في مؤلفاته وآثاره الجليلة .

كان - رحمه الله - ملاذاً لعلماء الأمة حيث جَسَّدَ بفكره وحركته وجهاده

(١) والحق أن الأستاذ الطُّرَيْحي في هذا العدد أبلى بلاءً حسناً في تسليطه الضوء جيداً جداً على حياة أستاذنا العلامة الفضلي ، ورصدَ القسم الأكبر مما كتب وقيل عنه ، ويكاد لم يترك شاردةً ولا واردةً إلا ذكرها .

طبعاً كان ذلك بشكل أساس بمساعدة وثيقة الكثير من المواد من قبل نجل الدكتور الفضلي المهندس الأستاذ فواد الفضلي ، الذي أُصيبَ قبل قرابة عامين بغيوبة تامة منذ أكثر من عام نتيجة لسقوطه من مرتفع في منزله بالدمام وارتطام رأسه بجدار حوض السباحة بالمتزل وكان يرقد في أحد مستشفيات (الدُّثَام) إلى أن انتقل إلى رحمة الله تعالى في (مستشفى القطيف العام) بعد ظهر يوم الاثنين بتاريخ ٦ صفر ١٤٣٨هـ ، الموافق ٢٠١٦/١١/٧ ، وشيع إلى مثواه الأخير عصر يوم الثلاثاء ، حيث صلى عليه سماحة العلامة الشيخ محمد العباد ، ثم وُزِّيَ الثرى في مقبرة مدينة (سيهات) على مقربة من قبر والده العلامة الدكتور الفضلي .

وكان ميلاد الأستاذ فواد الفضلي في (النجف الأشرف) سنة ١٣٨٨هـ وألَّهَى دراسة الثانوية والجامعة في مدينة جدة بالسعودية ، حيث تخرَّج من (جامعة الملك عبدالعزيز) سنة ١٤١٢هـ مهندس اتصالات ، ودرس على يد والده العلامة الفضلي معظم المقدمات والسطوح في الدروس الحوزوية ، وله عدة مؤلفات ثقافية وأدبية طبع معظمها ، وهو أيضاً أديب شاعر ، (رحمه الله رحمة الأبرار) .

أعلام هَجَرَ : ج/٦

وجهوده الوحديّة قدوةً لتأليف القلوب وتوحيد الصف الإسلامي ولَمِّ الشمل ونبذ الخلافات وتوجيه الأنظار والأفكار نحو العدو المشترك لأبناء أمتنا الإسلامية العظيمة.

كما قدّم الفقيد الراحل من خلال صبره على الابتلاء الإلهي في أواخر حياته — حيث ألمّ به المرض وكبّده الكثير من العناء — تصويراً ومثالاً رائعاً للانسان المؤمن الصابر الشاكر المحتسب المتوكل على الله العليّ القدير .

إنني بهذه المناسبة الاليمة إذ أتقدم بأحر التعازي لأعضاء أسرته الكريمة ورفاق دربه وتلامذته ومحبيه ولاسيما لعلماء أمتنا الإسلامية والخويزات العلمية الدينية، أسأل الله أن يتغمده برحمته الواسعة ويسكنه فسيح جنانه ويدخله في سعة رضوانه ويلهم ذويه ومحبيه الصبر والسلوان ، كما أسأل الله جل وعلا أن يمنّ على جميع علمائنا الاخيار بوفور الصحة ودوام التوفيق والإقتداء بفقيدنا السعيد فكراً وسلوكاً وجهاداً ، و﴿إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ .

السيد علي الحسيني الخامنثي

بتاريخ ثمانية وعشرين من جمادي الاولى من عام الف واربع مئة واربعة وثلاثين)) .

٢- بيان سماحة آية الله العظمى السيد ناصر مكارم الشيرازي (دام ظله) :
((لقد أوجب شديد تأثرنا وتأسفنا لفقدان المؤمن للعالم الرباني المرحوم آية الله الشيخ عبدالهادي الفضلي (قدس سره) .

إن هذا العالم البارز قدّم خدمات كثيرة للدين الإسلامي ومدرسة أهل البيت (عليهم السلام)، وقد خلف آثاراً مفيدة ووافرة ، كما كان فعالاً بالأخص في طريق الوحدة الإسلامية .

أعلام هجر : ج/٦

إننا نأمل من الأخوة العلماء الأعزاء في الأحساء والقطيف وسائر المناطق أن يواصلوا نهجهم (رحمه الله) .

وإننا إذ نعزي في هذه المصيبة جميع العلماء المحترمين في السعودية وعائلته الكريمة نسأل الله تعالى السرور لروح ذلك العالم الخدوم، والصبر والأجر العظيم لذوي الفقيد السعيد)) .

٣- بيان سماحة آية الله العظمى الشيخ جعفر السبحاني (دام ظله) : ((بسم الله

الرحمن الرحيم ، ﴿إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

تلقينا ببالغ الحزن والألم نبأ رحيل العالم الجليل والمحقق الكبير الشيخ عبدالحادي الفضلي (رحمه الله) الذي كرّس حياته لخدمة الفقه والتأريخ والأدب، وترك آثاراً قيّمة خالدة في حقول مختلفة.

وفقيدنا الغالي منذ أن أتمّ دراساته العالية في الجامعة الدينية الكبرى للشيعّة في النجف الأشرف ، انتقل إلى وطنه ، فخدم العلم والنشأة الجديد بقلمه وبيانه ، وبذلك زرع في قلوب المؤمنين مكانة سامية.

وها نحن نُعزّي إمام العصر والزمان ، وعلماء الإسلام - لاسيّما في المنطقة الشرقية - وأسرة الراحل وأبنائه ومحبيه نسأل الله تعالى له أن يحشره مع مَنْ تولاّه من النبي الأكرم (صلى الله عليه واله وسلم) والأئمة الأطهار عليهم السلام ، وأن يمنّ على أهله وذويه بالصبر والسلوان.

جعفر السبحاني قم المقدّسة الحوزة العلمية ٢٨ جمادى الأولى ١٤٣٤ هـ)).

٤- بيان سماحة آية الله العظمى السيد محمود الهاشمي الشاهرودي (دام ظله) :

((بسم الله الرحمن الرحيم ﴿إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

بمزيدٍ من الأسى تلقينا نبأ رحيل العالم الجليل والعلامة الفقيه الشيخ الدكتور عبد الهادي الفضلي (رحمه الله تعالى) والذي كان بحق من خيرة علمائنا العاملين والمجاهدين والذي صرف عمره الشريف والمبارك في خدمة الإسلام والمسلمين ونشر الوعي والفكر الإسلامي ورغد الحوزات العلمية والجامعات الدينية بالكتب الدراسية المفيدة والمثمرة.

ونتقدم إلى أسرة الفقيه العزيز وطلبة الحوزات العلمية وخاصة علماء المنطقة الشرقية بوافر العزاء والمواساة، ونسأل الله تعالى أن يتغمد فقيدنا الكبير برحمته الواسعة وأن يحشره مع مَنْ يُحِبُّ ويتولى محمد وآله الطاهرين.

السيد محمود الهاشمي الشاهري ٢٧ / جمادي الاول / ١٤٣٤ هـ)).

٥- بيان سماحة آية الله الشيخ محمد مهدي الآصفى (رحمه الله) :

((بسم الله الرحمن الرحيم، ﴿مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَعِينَهِمْ مِّنْ قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُمْ مَّن يَنْتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا﴾ .

تسليماً ورضاً بقضاء الله تعالى وقدره، ننعى إلى المؤمنين علماً من أعلام الفكر الإسلامي المعاصر، وحجة من حجج الإسلام في الأرض، ورائداً من رؤاد الوعي الإسلامي المعاصرين... الْمُفَكِّرَ وَالْمُنْظِرَ والكاتب والمؤلف الإسلامي المعاصر حجة الإسلام والمسلمين الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي رحمه الله.

وفيقه فقدنا خيرة وتَجربةً لنصف قرن في العمل الميداني الإسلامي، والحركة الإسلامية المعاصرة، والدعوة إلى الله، والكتابة والتأليف والتنظير العلمي والمنهجي، وفقدتُ أتحاً عزيزاً عاشته طويلاً، وعرفتُ فيه التقوى والوعي والمعرفة والإهتمام بشؤون المسلمين والإخلاص.

إشتهر بالوعي، والعلم، والتقوى، والإعتدال، والمثابرة، في ساحات الحوزة العلمية والأوساط الجامعية، والحركة الإسلامية والأوساط العلمية المعاصرة.... وخلف من بعده تراثاً نافعاً للحوزات العلمية والجامعات ولساحات الحركة الإسلامية الناهضة في العالم الإسلامي.

تَعَمَّدَهُ اللهُ بِرَحْمَتِهِ الْوَاسِعَةِ، وتعازيننا إلى المؤمنين الذين يشعرون فداحة الخسارة بفقدته، وتعازيننا لأولاده وأحفاده وأسرته، وإنا لفقدته لمحزونون والحمد لله رب العالمين، ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾.

محمد مهدي الآصفي النجف الأشرف ٢٧ جمادى الأولى ١٤٣٤هـ).

٦- بيان سماحة العلامة المجاهد السيد حسن نصرالله (حفظه الله)، من لبنان :

((بسم الله الرحمن الرحيم، لِمُنَاسِبَةِ مَرُورِ أَرْبَعِينَ يَوْماً عَلَى رَحِيلِ الْعَالَمِ الرَّبَّانِيِّ سَمَاحَةِ آيَةِ اللَّهِ الْعَلَامَةِ الدُّكْتُورِ عَبْدِ الْهَادِي الْفَضْلِيِّ (رِضْوَانُ اللَّهِ عَلَيْهِ)، أَتَقَدَّمُ مِنْ عَائِلَتِهِ الشَّرِيفَةِ وَمِنَ السَّادَةِ الْعُلَمَاءِ وَعُمُومِ الْمُؤْمِنِينَ وَالْمُسْلِمِينَ مِنْ أَهْلِنَا فِي الْإِحْسَاءِ وَالْقُطَيْفِ وَسَائِرِ بِلَادِ الْمُسْلِمِينَ بِأَحْرِ التَّعَازِي وَمَشَاعِرِ الْمَوَاسَاةِ .

إن هذا العالم الكبير كان مفخرة في العلم والعمل والزهد والتقوى ومحبة الناس والتفاني في خدمتهم، كما في مؤلفاته الكثيرة والقيمة التي تركها في العديد من العلوم النافعة، وفي عطائه الذي لم يتوقف يوماً طوال عمره المبارك، بما فيه سنوات مرضه الطويل، وفي دعوته الدائمة للوحدة الإسلامية والوطنية، ودفاعه عن قضايا الأمة والبشرية .

أَسْأَلُ اللَّهَ تَعَالَى لِلْفَقِيدِ الْكَبِيرِ الرَّحْمَةِ وَعُلُوِّ الدَّرَجَاتِ، ولعائلته الصبر، وللعلماء حُسْنِ التوفيق بمتابعة مسيرة عطائه وجهاده.

والسلام عليكم ورحم الله وبركاته السيد حسن نصر الله)).

أعلام هَجَر : ج/٦

٧- بيان سماحة آية الله الشيخ محمد باقر الناصري (حفظه الله) من مدينة الناصرية بالعراق :

((لَسِيَّ نداء ربه اليوم سماحة العلامة الكبير آية الله المحقق الشيخ عبد الهادي نجل آية الله الشيخ محسن الفضلي بعد عمرٍ من العلم والعمل والتأليف ، هو عَلمٌ من أعلام الأمة ومحقق عرفته حوزة النجف الأشرف والخزائن والجامعات العربية والإسلامية حيث رَبَّى أجيالاً وخَرَّجَ أعداداً لا تُحصى من العلماء والأكاديميين من العرب والمسلمين و كان من أوائل جيل الوعي والصحة الإسلامية المعاصرة في العراق والعالم ، ونشأ على يده كثيرٌ من فضلاء الحوزة العلمية والعاملين ، وَرَفَدَ الخزائن بكتبه وتحقيقاته فهو من خيرة رفاقنا ومفاخر حوزاتنا لأكثر من ستين عاما خلّت في العلم والعمل .

عَزَّ علينا فراقه وشَقَّ علينا نعيه ، فإننا لله وإنا إليه راجعون ، ونحن إذ نعزي رفاق الدرب من المراجع والعلماء والمحققين وكافة عارفي فضل الفقيد نتضرع إلى الله العليّ القدير بان يرفع درجاته ، وَحَقًّا (إذا مات العالم ثلم في الإسلام ثلثة)، وصدق الله العلي العظيم الذي قال ﴿الَّذِينَ إِذَا أَصَابَتْهُمْ مُصِيبَةٌ قَالُوا إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ الناصرية في الاثنين ٢٧ جمادى الأولى ١٤٣٤هـ — محمد باقر الناصري)) .

٨- برقية سماحة آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم البحراني (حفظه الله) :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، الأفاضل عائلة سماحة آية الله الدكتور عبد الهادي

الفضلي المحترمين

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يبالغ الحزن والأسى تلقينا نبأ مصابكم الجلل بوفاة والدكم الجليل، وكم كان
بودنا أن نعرّيكُم عن قرب إلا أن الظروف كما تعلمون لا تسمح لنا بذلك.
وأنتم نعم البقية ونعم الخلف.

رحمه الله رحمة الأبرار، وأسكنه فسيح الجنان، وحشره في زمرة ساداته محمد وآله
الأطهار، وأهلمكم وذويه الصبر والسلوان.

﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ الإثنين ٢٧ جمادى الأولى ١٤٣٤هـ)) .

٩- بيان أمين عام العتبة العلوية المقدسة السابق في النجف الأشرف سماحة
العلامة الشيخ ضياء الدين نجل آية الله العظمى الشيخ محمد أمين آل زين الدين :
((الحمد لله ولا حول وقوة إلا به ، وإنا له وإليه راجعون وصلاته وسلامه على
سادة أوليائه وهداة أصفياه محمد وآله الطاهرين .

في هذه الأيام الحزينة نفقد علماً من أعلام الأمة ومُرَبِّياً من مربيها النجباء ...
إنه فقيه العلم والأدب سماحة العلامة الأستاذ الدكتور الشيخ عبدالحادي الفضلي
(قدس سره) .

كان المُرَبِّيَ الإيماني الخبير الذي انطلق في تربيته للأجيال الحوزوية من خلال ما
يحتاجه الخط الحوزوي من علوم ليرسم المناهج التي لا غنى عنها في هذا الخط
القوم .

وانطلق في تربيته للأجيال الإيمانية المثقفة مما تفتقر إليه هذه الثقافة من أصول
ثقافية رائدة .

وانطلق في تربيته للأجيال الأدبية مما يهيئ لها اضواءها في غاياتها لتنال بُغْيَتِها في
هذه المجالات ومن معينها الصافي .

ليبقى تراثه خالداً معطاء لا في الأجيال الحاضرة وإنما إلى عديد من العصور .

أعلام هَجَرَ : ج/٦

وكان المُرَبِّيَ الإيماني الخبير الذي استكمل كلمته المربية بسلوكه الأخلاقي والإيماني القويم ليكون المعلم وليكون النبراس وليكون العلم الرفيع الذي تتطلع العقول والأنفس إلى الاهتداء به كما تتطلع الآذان إلى استماع كلمته والأعين إلى قراءة تراثه .

وكان المُرَبِّيَ الخبير الذي جمع إلى تربية الأفراد من طلبته ومريديه تربية مجتمعات رأت فيما قال وفيما كتب وفيما فعل غناء حاجاتها من العلم ومن الهدى ومن الأسوة ما طبعها بطابعه الخاص ابناً وأخاً وأباً ولعديد من العقود وفي عديد من البلدان ، بل ولصبح عطاؤه فيها ركنًا يسماها للعديد من الأجيال وهي تستهدي به في طريق الله القويم .

فَرَحِمَكُ اللهُ أيها الأستاذ والأديب والمُرَبِّي الخالد وحشرك مع ساداتك الكرام محمد وآله العظام ، ﴿إِنَّا لِلَّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ ضياء الدين زين الدين)) .

١٠- بيان آية الله الشيخ محمد اليعقوبي (حفظه الله) : ((بسم الله الرحمن الرحيم ، فُجِعَ العالم الإسلامي برحيل سماحة آية الله الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي، وفَقَدَ بوفاته عالماً رسالياً مصلحاً مثقفاً أديباً حصيفاً، ونحن بأمس الحاجة لجهود أمثاله ممن اجتمعت فيه هذه الصفات الكريمة لِحَلِّ مشاكل الأمة والارتقاء بأنائها.

عرفتُ سماحة الشيخ الفقيه منذ عقود حينما قرأتُ ما كان ينشر في مجلة (الإيمان) التي كان يصدرها والذي المرحوم الشيخ موسى اليعقوبي في النجف الأشرف منذ العام ١٣٨٣هـ/١٩٦٣م ، حيث شَخَّصَ بفطرته ووعيه وإخلاصه منذ سنوات دراسته المبكرة حاجة المناهج الدراسية في الحوزة العلمية إلى التحديث وإعادة النظر لِتُؤَكِّبَ متطلبات الحياة المعاصرة وتحدياتها .

أعلام هَجَرَ : ج/٦

ولا عجب في ميله إلى المدرسة الإصلاحية فقد كان من طلبة العلامة المجدد الشيخ محمد رضا المظفر (قدس سره) في الحوزة العلمية وفي كلية الفقه فتأثر بآرائه وأفكاره، واختار صفحات مجلة (الإيمان) ومجلة (أضواء) التي كانت يصدرها (جماعة العلماء) في النجف الأشرف ليطلق دعواته تلك، ولم تقف عند حدود التمنيّات والتنظير بل وَصَّعَ فعلاً بعض الخلاصات للمنطق وأصول الفقه تأسيساً بأستاذه المظفر (قدس سره) واستمر بالدراسة والتدريس حتى حضر بحوث الخارج عند أبرز مراجع وعلماء العصر (قدس الله أرواحهم).

كما أدرك (رحمه الله تعالى) في ذلك الوقت الفجوة الكبيرة بين الحوزات العلمية والجامعات الأكاديمية بل الشباب والمثقفين عموماً الذين انخرطوا في الحركات السياسية والأيدلوجيات البعيدة عن الدين، فرأى لزماً عليه أن يعمل ما بوسعه لردم هذه الفجوة المصطنعة بِمَكْر أعداء الإسلام وجهل أبنائه والمدّعين لسدانة مؤسسته الإلهية المباركة، وعرف أن العمل المثمر يكون بولوج هذه الجامعات من أبوابها بأن يكون عنصراً فاعلاً وصاحب قرار فيها فالتحق بكلية الفقه التي أسسها المرحوم الشيخ المظفر وكان من طلبة الدفعة الأولى التي تخرجت عام ١٩٦٢م ثم واصل دراسة الماجستير والدكتوراه وحصل عليها من القاهرة بامتياز.

ومضافاً إلى ذلك فقد كان أديباً وعضواً في (جمعية الرابطة العلمية الأدبية) في النجف الأشرف التي أسسها المرحوم جدّي الشيخ محمد عليّ يعقوبي ونخبة من زملائه سنة ١٩٣١م وبقي عميداً لها أكثر من ٣٠ سنة حتى وفاته عام ١٩٦٥م. كل هذا يدل على أنه كان ذا هِمَّةٍ عالية وشعور كبير بالمسؤولية وأمل عريض برفعة الإسلام وعزّة أبنائه.

ولم يكتف في عطائه بعمره في الدنيا الذي ناهز الثمانين ، بل أضاف له عمراً ثانياً ممتداً بإذن الله تعالى حين طَبَّقَ الحديث النبوي الشريف (إذا مات المرء انقطع عمله إلا من ثلاث) فترك لنا مؤلفات نافعة ومؤسسات مثمرة وأنجالاً صالحين لتكون له صدقات جارية.

لقد رحل فقيدنا الجليل والجميع بحاجة إلى مساعيه الحكيمة للقضاء على الفتن والتوترات التي يعاني منها أحبتنا في أرض الحرمين الشريفين المباركة حرسها الله وأهلها من كل سوء ووقاها شر الأعداء المتربصين .

ونراهن على حكمة العقلاء من جميع الأطراف لتطويق الأزمة وفك عقدها بالحوار البناء والإبتعاد عن الإنفعال والتعصب، وإن يكون هاجس الجميع ازدهار البلد ورفاه أبنائه وعزتهم وكرامتهم.

تغمّد الله تعالى فقدينا الراحل برحمته الواسعة وأحقه بالصالحين من عباده، وجعل روحه الطاهرة مصدر إلهام لإخواننا في المملكة ولجميع المسلمين في فعل الخيرات ، والله ولي المؤمنين.

محمد اليعقوبي — النجف الأشرف ٢٨/ج١/١٤٣٤هـ — ٩/٤/٢٠١٣م))

١١- بيان (مؤسسة كاشف الغطاء العامة) في النجف الأشرف :

((وما كان قيسٌ فقدُهُ فقدَ واحدٍ ولكنّه ببيانٌ قومٌ تهَدَّمَا

نُعْزِي الأمة الإسلامية والحوارات العلمية بفقد عَلمٍ من أعلام الفضل وأساطين الفكر ، ذلكم هو سماحة العلامة الكبير والكاتب الإسلامي المعروف الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي (طيب الله رمسه وقُدّس نفسه) ، ذلك العلم الشامخ

الذي أغنى المكتبة العربية والإسلامية بروائع الآثار النافعة والتي ما زال الكثير منها يدرّس في الحوزات العلمية .

أجل ، فقدنا برحيل شيخنا (الفضلي) ركنًا شامخًا من أركان الفضل والفضيلة ، وقد عزّ على جميع تلامذته وعارفي فضله أن يرحل عنهم في الوقت الذي هم بأمس الحاجة إلى توجيهاته العلمية وآرائه الصائبة في المناهج الدراسية والبحوث العلمية . وبهذه المناسبة الأليمة تتقدّم (مؤسسة كاشف الغطاء العامّة) بتقلّص أحر التعازي إلى صاحب العصر والزمان (عجل الله فرجه) ومراجع الدين العظيم والأمة الإسلامية والحوزات العلمية والمعاهد والجامعات ، كما تُعزي أهله وذويه .

تغمده الله برحمته الواسعة وأسكنه فسيح جنّته ﴿إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ .
قد هدّ ركن الفضل فقد عَمِيْدِهِ فخر الأماثل صفوة الأبحاد
وَبِمُنْتَهَى الْأَسْفِ الْأَحْبَةِ أَرْخَوْا : عمّ الأسى بغياب عبدالحادي
(١٤٣٤هـ)

وبالإضافة إلى هذه البيانات من المرجعيات الدينية المختلفة وردت إلى عائلة

الدكتور الفضلي بقرّيات تعزية من جهات رسمية حكومية منها :

١- برقية من الملك سلمان بن عبدالعزيز (وقد كان حينها وليّاً للعهد) :

((المكرّمون أسرة الدكتور عبدالحادي ابن الشيخ ميرزا الفضلي ، السلام عليكم ورحمة الله وبركاته ، أحسن الله عزاءكم وعظّم أجركم في مصابكم ، سائلين المولى عزّ وجلّ أن يلهمكم الصبر، ويجزل لكم الأجر. والحمد لله على فضله وقدره ﴿إِنَّا لِلّهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾ سلمان بن عبدالعزيز - ديوان سمو ولي العهد - الرياض)).

٢- برقية أمير المنطقة الشرقية الأمير سعود بن نايف : ((الأستاذ عماد عبد

الهادي بن ميرزا الفضلي المحترم

تلقينا نبأ وفاة والدكم الشيخ عبد الهادي رحمه الله معربين لكم عن خالص
تعارفنا سائلين المولى العليّ القدير أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح
جنته وأن يلهمكم والأسرة الصبر والسلوان. و ﴿إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

سعود بن نايف بن عبد العزيز))

٣- برقية نائب أمير المنطقة الشرقية الأمير جلوي بن عبد العزيز بن مساعد :

((الأستاذ عماد عبد الهادي بن ميرزا الفضلي المحترم

تلقينا نبأ وفاة والدكم الشيخ عبد الهادي رحمه الله معربين لكم عن خالص
تعارفنا سائلين المولى العليّ القدير أن يتغمّد الفقيد بواسع رحمته ويسكنه فسيح
جنته وأن يلهمكم والأسرة الصبر والسلوان و ﴿إِنَّا لِلّٰهِ وَإِنَّا إِلَيْهِ رَاجِعُونَ﴾

نائب أمير المنطقة الشرقية جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد)).

كما صدرت بيانات وبرقيات أخرى عديدة من شخصيات وجهات وجمعيات
كثيرة جداً ، نشر إجمالاً - ك فهرسة فقط - إلى أهمها ، حسب ما جاء في مجلة
الموسم وكتاب (مداد العرفان) لنجل الشيخ الفضلي الأستاذ فؤاد الفضلي ، وهي :

١- بيان الحوزة العلمية بالأحساء .

٢- بيان المجلس الإسلامي العلمائي في البحرين .

٣- بيان الدكتور محمود المظفر .

٤- بيان مكتب سماحة آية الله المرجع السيد كمال الحيدري .

٥- بيان مكتب سماحة آية الله السيد حسين الصدر ، من مدينة (الكاظمية) .

٦- بيان العلامة السيد طالب الرفاعي ، من العراق (من زملاء الدكتور الفضلي) القُدّامى .

٧- تقرير عن (علماء القطيف والأحساء يعزّون برحيل العلامة الفضلي) .

٨- بيان سماحة السيد علي فضل الله نبجل العلامة المرحوم السيد محمد حسين فضل الله .

٩- بيان مكتب سماحة العلامة المرحوم الشيخ محمد علي العُمري المدني في (المدينة المنورة) .

١٠- بيان المجمع العالمي لأهل البيت (ع) .

١١- بيان الأمين العام للمجمع العالمي لأهل البيت (ع) سماحة العلامة الشيخ محمد حسن الأختري .

١٢- بيان المجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية .

١٣- بيان الأمين العام للمجمع العالمي للتقريب بين المذاهب الإسلامية سماحة آية الله الشيخ محسن الأراكي .

١٤- بيان جامعة المصطفى العالمية بمدينة (قُم) المقدسة .

١٥- بيان رئيس ديوان الوقف الشيعي بالعراق السيد صالح الحيدري .

١٦- بيان حزب الدعوة الإسلامية .

١٧- بيان حزب الدعوة الإسلامية (تنظيم العراق) وقناة المسار الفضائية

الأولى .

١٨- بيان مدير عام مركز الغدير للدراسات والنشر في بيروت السيد أسد الله

الحسني .

١٩- بيان مؤسسة كاشف الغطاء العامة في (النجف الأشرف) .

أعلام هَجَر : ج/٦

٢٠- بيان جامعة آل البيت العالمية في مدينة (قُم) المقدسة .

وبالإضافة إلى كل ما ذكرتُ وأشرتُ إليه من بيانات و برقيات صدرت في تأييد شيخنا الفضلي كُتِبَ عنه أيضاً عقيب وفاته العديد من الدراسات والمقالات تزيد على خمسين مقالاً ودراسة لِكُتَّاب وأدباء من دول الخليج والعراق وأوربَّا وبعض الدول العربية ذكر جُلُّها الأستاذ الدكتور محمد سعيد الطريحي في مجلة (الموسم) العدد ١٠٧ الخاص بكل ما يتعلق بالدكتور الفضلي والبالغ عدد صفحاته حوالي ٨٣٠ صفحة ، كما ذكر جملة مهمة منها الأستاذ فؤاد الفضلي نجل الدكتور الفضلي في كتابه (مداد العرفان) الخاص بما قيل وكتب بعد وفاة أبيه والبالغ عدد صفحاته حوالي ٤٦٠ صفحة^(١) .

هذا وقد كُتِبَ أيضاً عن الشيخ الفضلي — غير (مداد العرفان) و (مجلة الموسم) ، وغير ما ذكرناه ضمن ترجمته في المجلد الثاني — كتب أخرى ، أُشير ألى مآعرفناه منها :

- ١- الدكتور عبدالمهدي الفضلي تأريخٌ ووثائق : تأليف الأستاذ حسين بن منصور الشيخ ، في ٣٢٨ صفحة .
- ٢- العلامة الفضلي ومنهجه الرسالي : تأليف السيد الدكتور عادل بن السيد حسن الحسين ، في ٢٠٨ صفحة .

٣- مع العلامة الفضلي : (مسائل علمية في الفقه والأصول و مناهج البحث و العقائد و القرآن و الرجال و الفلسفة و المنطق و الثقافة العامة و التأريخ) ، تأليف

(١) طبعاً هذا غير ما كُتِبَ عنه من مقالات ودراسات عديدة في حياته ، ونُشير جُلُّها في الصحافة المحلية والعربية ، كما نُشر عنه بعض الكتب أشرتُ إلى بعضها في المجلد الثاني ضمن ترجمته.

سماحة السيد كاظم بن السيد باقر الناصر ، طبع بيروت سنة ١٤٣٢هـ — ٢٠١١م .

٤- في مدرسة العلامة الفضلي : (دراسة ميدانية للخطوط العامة لمفكر إسلامي خاض تجربة رائدة في مختلف ميادين الصراع) ، أيضًا لسماحة السيد كاظم بن السيد باقر الناصر ، طبع بيروت سنة ١٤٣٤هـ — ٢٠١٣م .

٥- آية الله الفضلي رائد حضاري : (في بناء المنهج الحوزوي وتجديد خطابه) ، تأليف الأستاذ باقر بن عبد الوهاب الرُستم ، نشر (مركز تبارك الثقافي) طبع (مؤسسة أطياف للنشر و التوزيع) لسنة ١٤٣٧هـ — ٢٠١٦م .

الفواتح والتأبين :

أقيمت على روح شيخنا الفضلي عدة مجالس للفاتحة والعزاء في الأحساء والدمام والقطيف والعراق وإيران وبريطانيا وغيرها ، وقيل فيه الكثير الكثير من كلمات التأبين والتمجيد والثناء مما لا يكاد يُستقصى .

وأكتفي هنا بالإشارة إلى أهم تلك الفواتح وأهم ما قيل في تأبين سمachtته غير البيانات والبرقيات التي سبق الإشارة إليها .

أما الفواتح فأهمها :

١- الفاتحة الأولى من قِبَل ذوي الفقيد وأسرته : وقد كانت لمدة ثلاثة أيام في مدينة (الدمّام) في (حسينية السيد علي السيد ناصر) بحجّي (العُثود) .

وقد حضر الفاتحة حشودٌ من أهل العلم والفضل ورجال الأدب والفكر والوجهاء ومختلف الطبقات ، وأُقيمت في الفاتحة كلمات وقصائد في رثاء الشيخ الفقيد

والإشادة بعلمه وجهاده وتقواه ، كما تُليت في الفاتحة العديد من بيانات مراجع الدين وغيرهم.

ومن حضر الفاتحة معزياً أمير (المنطقة الشرقية) الأمير سعود بن نايف بن عبدالعزيز.

٢- الفاتحة الثانية كانت بإسم (الحوزة العلمية في الأحساء) : وقد أُقيمت في مدينة (المبرز) بالأحساء في (حي النزهة) بمقر (الحوزة العلمية) عصرًا وليلاً لمدة ثلاثة أيام .

وكانت كسابقتها حاشدةً بجماهير المعزين من مختلف طبقات المجتمع .
وكان لي شرف صعود المنبر في الفاتحة في اليوم الثاني أو الثالث .



جانب من الحضور العلمائي في الفاتحة الرئيسية الأولى في مدينة (الدمام) ويبدو في الصورة سماحة السيد علي السيد ناصر وإلى جانبه سماحة السيد علي بن السيد فضل الله ، كما يبدو أيضاً سماحة الشيخ عبدالكريم الحبيبيل وسماحة الشيخ عبدالجليل الزاكي



من اليمين الحاج سلمان العلي (أبو عمار) والسيد عدنان الهادي وسماعة السيد محمد علي العلي
والشيخ توفيق أبو علي والشيخ عادل أبو خمسين في فاتحة الحوزة العلمية بالأحساء
٣- أقام الإمام السيد علي الخامنئي الفاتحة على روح الفقيد في مدينة (قم) المقدسة في
(مسجد أعظم) ليلة واحدة ، حضرها كبار العلماء وممثلون عن بعض المراجع الكبري ،
كما حضرها بعض المسؤولين في الدولة .



جانب من الحضور العلمائي والرسمي في الفاتحة التي أقامها الإمام الخامنئي في مدينة (قم المقدسة)
ويظهر في الصورة آية الله العظمى السيد العلوي الجرجاني وسماعة الشيخ محمد حسن الأختري
والدكتور علي لارجاني

٤- في (قُم المقدسة) أيضاً أقام العلماء والطلبة من الأحساء والقطيف المقيمون هناك مجلس الفاتحة في مبنى (حوزة الإمام الخميني) ، -المقر الرئيس للطلبة الحجازيين- ، وحضرها جموع كبيرة من أهل العلم والفضل من الحجازيين والخليجيين والعراقيين والأيرانيين وغيرهم .

وخطب في الفاتحة الشيخ محمد علي التسخيري - مستشار الإمام الخامنئي - الذي أشاد بمقام وعلم وجهاد الشيخ الفضلي ، ومما قاله ((إن الشيخ الدكتور الفضلي نال إعجاب العلماء الأعلام بعبقريته في تحصيل شتى العلوم ، وقد وصفه الشهيد السيد محمد باقر الصدر : بأنه ممن يرفع الرأس عالياً ويُشكل رقماً من الأرقام الحية على عظمة حوزة النجف العلمية))^(١).

٥- وفي مدينة (الناصرية) بالعراق أقام آية الله الشيخ محمد باقر الناصري مجلس العزاء على روح العلامة الفضلي ، كما جاء في (شبكة أخبار الناصرية) بتاريخ ٢٠١٣/٤/١٤ م ، وأصدر الشيخ الناصري بياناً بالمناسبة نعى فيه الشيخ الفقيد وأثنى على علمه وجهاده ، وقد مرّ ذكر البيان .

٦- وفي بريطانيا أقامت (مؤسسة الأبرار) بـ (لندن) حفلاً تأبيناً لوفاة شيخنا الفضلي ، تَحَلَّلَهُ كلمات لطلبة وزملاء الفقيد .

وأبرز المتحدثين في هذا الحفل :

أ- العلامة السيد فاضل الميلاني .

ب- الدكتور إبراهيم العاتي .

ج- الدكتور كمال الهلباوي المصري .

(١) مداد العرفان - للأستاذ فواد الفضلي - : ص ٨٩ .

د- الشيخ إبراهيم كوني (من ساحل العاج) .

٧- وأقامت (حسنية الزهراء) في دولة الكويت حفلاً تأبينياً للفقيد سماحة الشيخ الفضلي ، حيث ألقى في الحفل كلمةً سماحة العلامة الجليل الشيخ حسين المعتوق وأشاد فيها بمقام الشيخ الفضلي وعلمه وآثاره ، كما تطرّق إلى جميل أخلاقه وحميد صفاته ، كما جاء في صحيفة النهار الكويتية العدد ١٨٢٩ الصادر بتاريخ ٢٠١٣/٤/١٤ م .

إلى غير ذلك من مجالس الفاتحة والتأبين التي أُقيمت في مختلف بلدان العالم .
وفي خطب الجمعة أشاد عددٌ من أئمة المساجد بشيخنا العلامة الفقيد وأبنوه وأنشأوا عليه بما هو أهله ، ومنهم على سبيل المثال لا الحصر :

١- آية الله الشيخ عيسى أحمد قاسم البحراني ، حيث قال في خطبة الجمعة بتاريخ ٢٠١٣/٤/١٢ م : ((وآية الله الدكتور الأستاذ الشيخ عبدالهادي الفضلي مؤمنٌ عالم عامل ، مؤمنٌ في علم وعالمٌ في إيمان وعاملٌ بعلمه وإيمانه ، وعلى هدى وبصيرة ، وقد عرفته الأوساط بالإخلاص ، أعطى للإيمان وأعطى للعلم وأعطى لحركة التصحيح والتغيير والإصلاح في الأمة))^(١) .

٢- سماحة العلامة السيد عبد الله بن السيد حسين الموسوي ، حيث بدأ حديثه عن الشيخ الفضلي بما ورد عن الإمام الصادق (ع) : ((عالمٌ يُنتفع بعلمه أفضل من سبعين عابداً)) ، ثم بدأ بشرح أحوال العلامة الفضلي وبيان مقامه وعلمه وآثاره في كلمة ضافية وافية .

(١) مداد العرفان - للأستاذ فواد الفضلي - ص ٨٥ .

٣- سماحة العلامة الشيخ حسن بن الحاج موسى الصفار ، الذي أبن شيخنا الفضلي في خطبة الجمعة في مدينة (القطيف) بتاريخ ١٤٣٤/٦/١ هـ - ٢٠١٣/٤/١٢ م ، وتناول سماحته أمام حشد من المصلين جوانب من سيرة العلامة الفقيه ، وأشاد بالفاعلية التي تميز بها في مختلف الظروف .
ذكر كل ذلك الأستاذ فؤاد الفضلي نجل الدكتور الفضلي في كتابه (مداد العرفان).

المراثي :

لقد رثى العلامة الفضلي العديد من الشعراء وأبّنه الكثير من الأدباء بما يليق بشأنه ومقامه ، ولكثرة ما قيل فيه مما يصعب حصره واستقصاءه نكتفي ببعض تلك المراثي:

١- قال في رثائه الأديب الكبير والشاعر المبدع الأستاذ جاسم بن محمد الصّحّيح:

فَلَعَلَّهُ يَرْتَاخُ دَاخِلَ قَبْرِهِ	صُوبُوا عَلَى مَثْوَاهُ بَاقِيَ حَيَرِهِ
رَوَى الضَّمَائِرَ مِنْ مَنَابِعِ طُهْرِهِ	الْحَيْرُ (زَمْزُمُ)هُ الطَّهْرُ، فَطَالَمَا
زَرْقَاءَ تَقْبَعُ فِي خِزَانِ سِرِّهِ	صُوبُوا عَلَى مَثْوَاهُ آخَرَ قَطْرَةٍ
مَرِئَةً تَكْفِي لِسَيِّدِ دُرِّهِ	وَاسْتَجِدُّوا بِالْبَحْرِ يَكْتَبُ دُونَا
أَدْرَى بِحُزْنِ الْمَوْجِ سَاعَةَ جَزْرِهِ	الْبَحْرُ يَرِثِي الْبَحْرَ حَيْثُ كِلَاهُمَا
أَحْيَا بِهِ التَّارِيخُ (لِيلَةَ قَلْبِهِ)	لَا تَطْلُبُوا مِنِّي رِثَاءَ (مُقَدَّسٍ)
لَيْسَتْ سِوَى نَفْسٍ أَضِيقُ بِجَرِّهِ!!	مَنْ أَيْنَ لِي أُرْثِي الْمَوْتَ ، وَرِيشِي
سَارَتْ عَلَى نَابِ الزَّمَانِ وَظْفَرِهِ!!	مَنْ أَيْنَ الْحَقُّ بـ (الثَّمانينَ) الَّتِي

كلُّ امرئٍ في الدهرِ محضُ حكايةٍ والحرُّ من يغدو حكايةَ دهرِهِ
الموتُ لم يرسمْ ملامحَ نقطةٍ سوداءَ تَجْنِمُ في نهايةِ عُمرِهِ
الموتُ لم يرسمْ سوى (القَمَرِ) الذي صَعَدَ (المنازلَ) نحو هالةِ بدرِهِ
هُوَ صوتُ قرآنِ الجمالِ، فطالما قلبُ ترنُّجٍ من حلاوةِ ذكرِهِ
لم تشتعلْ ذكرَاهُ في تَنُورِنَا إلا بما هُوَ قائما من جمرِهِ
يا أيُّها الجبل الطريح ، ولم يزلْ يُلقِي على الآفاقِ هيبَةً صَخْرِهِ
لو أنْ أُمَّ الوقتِ طابَ حليها ما أَرْضَعَتْ هذا الزمانَ بغدْرِهِ
عَشِيَّتْ عيونُ مُشَيِّعِك كَأَنَّهُمْ رفعوا كيانَ الشمسِ نحو مَقَرِّهِ
والنعشُ يَأْلُقُ من تَأْلُقِ كوكب في النعشِ ، حائَتْ منه ساعةُ حشرِهِ
رفعوه فَاتَّخَذَ السَّوَاعِدَ منبراً وأقامَ آخرَ (ندوةٍ) عن فِكْرِهِ
الموتُ عَلَّمَهُ الخطابةَ صامتاً فَتَحَدَّثَتْ لغةُ اللغاتِ بَشْفَرِهِ
والخلُّ كانَ هناكَ يفتَرعُ المدى حزناً ، ويسقطُ دَمْعُهُ من ثَمَرِهِ
.. لا تنظموا خَرَزَ البكاءِ قوافياً ما نَمَّ أجملُ من قصيدةِ نثرِهِ!

* * * * *

إِيهِ فقيهَ النورِ حيثَ تَدَفَّقَتْ من أَفْئِكَ العالِي طلائعُ فجرِهِ
ماذا بلغتَ مِنَ النبوءَةِ حينما هَرَبْتَ رَأْسَكَ من نوافذِ عصرِهِ؟!
شَعَّتْ بِكَ الرُّؤْيَا تُطِيلُ على غدٍ آتٍ ، يُطَرِّزُهُ السلامُ بطُهرِهِ
فإذا المَحَبَّةُ تَحْتَفِي بِكَ (مرجعاً) حُرّاً ، (يُقَلِّدُهُ) الوجودُ بأسرِهِ
لَكَ من بَهاكَ (رسالةٌ عمليةٌ) أبداً يُوقَعُها الجمالُ بعَشْرِهِ
فتواكُ فتوى الحَقْلِ يغرفُ حُكمها يَمّاً تدفُقُ من شريعةِ نَهْرِهِ

فتواك أن الحب ليس كمثله
لا تقطعوا رَجمَ الحقائق بينكم
ودعوا قطافَ الورد فهو خطيئة
إيه فقيه النور.. إن رسالة
عادت مضرجة بلون شقاها
فالحب يُقتل كل يوم بيننا
للناس أن تختار وزر خلاصها
فالمسرحية لا تزال طويلة

زهر، فلا تدلوا حقيقة زهره
لُفِّقُوا بين العُصَيْنِ وجذره
ما لم تُحْيُوهُ بِشَمَةِ عطره
حَمَلَتْ لهذا الجيل شارة نصره
ليواصل الإنسان قصة خسره
ما نَمَّ بعد مُطالِبونَ بثأره
وَلَتَشْفُقْ: كلَّ يوءٍ بوزره
كلُّ امرئٍ مِنَّا يقومُ بدوره

* * * * *

يا صانع الزمن الجميل بما احتوى
هَبْنِي رَؤَاكَ لِأُطِيعَ السَّهَرَ الَّذِي
هذا مقامُ الشاكِرِينَ ، وها أنا
! ما قُلْتُ للعنقود : طِيبَتْ سِلَالَةٌ
يا أَيُّهَا (الألفُ) الَّذِي لم يسترح
طَوَتْ الحَقِيقَةُ فِيكَ كَلِمَةً سَرًّا
فإذا نَحْنَيْتَ بِما حَمَلَتْ مِنَ الْأَسَى
هَذي مواهِبُكَ القَنَادِيلُ الَّتِي
ما انشَقَّ في صلب الشريعة خندق
تشتاقُكَ الفصحى الَّتِي رَبَّيْتَهَا
تشتاقُكَ الفصحى ، وكلُّ (خلاصة)

من فكر ثورته وثورة فكره
في حَفْنِكَ امْتَدَّتْ مَوَائِدُ طِيرِهِ
قَلَمٌ يُطِيلُ لَدَيْكَ سَجْدَةَ شُكْرِهِ
حَتَّى ارْتَوَتْ رُوحِي بِطَبِيبَةِ خَمْرِهِ
مثل الحروف ، على أريكة سطره
والحقُّ أَعْلَنَ مِنْكَ كَلِمَةً جَهْرِهِ
فَالسِّيفُ يَقْوَى بِانْحِنَاءِ ظَهْرِهِ
قَبَسَتْ مِنَ الزَّيْتُونِ جَذْوَةَ صَبْرِهِ
إِلَّا نَهَضَتْ إِلَى عِمَارَةِ جَسْرِهِ
فَنَّا تَمَنَّقُ بِالْبَيَانِ وَسُحْرِهِ
غَرَبْتُ سَنَبِلَهَا وَعُدْتُ بِبَذْرِهِ

لو كَانَ عُمْرُكَ (بيت شعر) لم يَحْدَ
عُذَرَ الْبَيَانِ (أبا عماد) ، فالرَّدَى
أَفَتَيْنَنَا بِالْأَمْسِ أَنْ تُرَأْنَا
اليَوْمَ أَعْلَنُ أَنْ نَهَرَ قَصَائِدِي
الْغَيْبُ أَسْلَمَنِي عَنَانَ (بُراق-هـ)
بَيْ شَاعِرٍ حَيَّانٍ يَكْتَشِفُ الْمَدَى
مَا كَانَ قَلْبِي قَطُّ إِلَّا (يوسفًا)
.. قَلْبٌ بِأَعْمَاقِ الْقَصِيدَةِ عَامِلٌ
وَالشَّعْرُ - مِنْذُ الشَّعْرِ - لَمْ يَنْبُتْ عَلَى
الشَّعْرِ سَكِينٌ وَلَيْسَ بِشَاعِرٍ
(عجزاً) يَعَادِلُ مَا احْتَوَاهُ - (صدره)
جَلَدَ الْحُرُوفَ بِخَيْرَانَةِ زَجَرِهِ
قَيْدٌ ، وَنَحْنُ (مُكَلَّفُونَ) بِكَسَرِهِ
نَهَرٌ تَبَرُّاً مِنْ أَبْوَةِ بَحْرِهِ
لَأَطُوفَ فِي سَهْلِ الْمَجَازِ وَوَعْرِهِ
مَقْدَارٌ مَا هُوَ تَائِهٌ فِي سِرِّهِ
مَلَقَى وَلَكِنْ فِي غِيَابَةِ سُكْرِهِ
مَا كَانَ (يوسف) عَاطِلًا فِي بَيْتِهِ؟
سَطَحَ الْكَلَامِ ، وَإِنَّمَا فِي قَعْرِهِ
مَنْ لَا تُجَرِّحُهُ كِتَابَةُ شِعْرِهِ
رجب ١٤٣٤هـ

* * * * *

٢- وقال في رثائه سماحة العلامة الجليل السيد عبدالأمير نجل المقدس السيد

ناصر السلطان :

يَا مَوْتُ لَيْتَكَ قَدْ قَبِلْتُ بَدِيلًا
وَدَفَنْتَنِي بَيْنَ الرَّمَالِ بِأَرْضِهَا
وَتَرَكْتَ عَمَلًا قَدْ يَفِضُ قَدَاسَةً
قَدْ كَانَ وَالتَّأْلِيفُ إِنْ بَدَأَ السَّرَى
مَا فَارَقْتَ كِفَاهَ طَوْلِ حَيَاتِهِ
وَكُتِبَتْ لِي قَبْلَ الْفَقِيدِ رَحِيلًا
أَوْ جَدَّلْتَنِي النَّائِبَاتُ قَتِيلًا
قَدْ خَطَّ مِنْ خَيْرِ الْعَطَاءِ فُصُولًا
كَالتَّوْتُمِينَ وَمَا أَرَادَ بَدِيلًا
قَلَمًا وَمَا طَلَبْتَ سِوَاهُ خَلِيلًا

أعلام هَجَر : ج/٦

إلى أن يقول :

يا أيها الشيخ المَبْجَلُ لم تزل
وهنا يشيد بك العراق مجدداً
إذ كنتَ إبناً تستظلُّ بأفقه
وهناك (أحساء) تُشيدُ بجُهدكم
وهناك (سوقُ للشيوخ) و(يثربُ)
وهنا (القطف) وتلك قلعة خطَّها
فلقد خسرنَا إذ رحلت لِجَنَّةٍ
إلى أن يقول :

أ(أبا عماد) إن سكنتَ بشاطئ
فَلَكَ المحبةُ في القلوب صنعتُها
لا الموتُ يحجبها وإن بعد السُرى
أ(أبا عماد) إن حُمِلَتِ لمرقدٍ
فحسين باتَ على الرمال وصدره
وتكسرت تلك الضلوع وطالَمَا
وعلى القنا رأسٌ يُرْتَّلُ للسما
إلى آخر القصيدة وهي تبلغ ٣٩ بيتاً^(١).

* * * * *

(١) من وحي الذكرى ديوان شعر للسيد عبد الأمير السلطان ، صفحة ١١١ - ١١٦ .

هناك قصائد أُخر في رثاء المترجم له ذكرها الأستاذ فؤاد الفضلي في كتابه (مداد العرفان) ، أكتفي بالإشارة إليها :

١- قصيدة للسيد حمزة بن السيد حسين الموسوي النحوي ، يبلغ عدد أبياتها ٦٧ بيتاً ، مطلعها :

كم كنتُ أطمحُ أن تظلَّ لواءاً من موطني قد زَين الأرجاء

* * * * *

٢- قصيدة للسيد حسين بن السيد كاظم آل السيد خليفة الأحسائي ، (وهو ابن أخت الدكتور الفضلي) ، و عدد أبياتها أكثر من سبعين بيتاً ، وهي من الشعر الحر.

٣- قصيدة لنجل الدكتور الفضلي الأستاذ فؤاد الفضلي ، مطلعها :

حلَّ الرحيلُ وشئتُ الأقدارُ والموتُ حقٌّ للأنام ستار
وعدد أبياتها ١٤ بيتاً .

* * * * *

٤- قصيدة للشيخ عبدالإله الشبيب من (النحف الأشرف) ، مطلعها :

أنعاك ألك لا تزالُ مَهْنَدًا ما حلَّ في غمدي وبات مُقِيدًا

* * * * *

٥- قصيدة للأستاذ مصطفى آل إبراهيم من مدينة (صفوى) ، وبدايتها :

اليوم يُثلَّمُ بعدَكَ الإسلامُ وينوحُ فقدَكَ شيخنا الأعلامُ
اليوم (هَجَرَ) و(القطيف) تعانقا ويمثلُ ذاك تُخلَّدُ الأيامُ

أعلام هَجَرَ : ج/٦

والله قد عَرَفَاكَ رمزاً عالمياً عَجَزَتْ بَصَنعُ مِثْلِهِ الأعوام

٦- قصيدة للشاعر الأستاذ هادي رسول ، مطلعها :
من أين يبتدأ الرحيل فصوله وقد امتطيت إلى السماء خيولهُ
وعدد أبياتها ٢٧ بيتاً .

٧- قصيدة للأديب الأستاذ السيد أحمد الماجد (من القطيف) ، مطلعها :
جَذِّ لِي خَيْالاً وَاسِعاً كِي أَرْسَمَكَ وَنُبُوغَ فِكْرٍ كَالسَّمَاءِ لِأَفْهَمَكَ

٨- قصيدة للأستاذة الشاعرة سكيمة عدنان الموسى ، مطلعها :
أَرْضِي النَحْلَ إِذْ نَطَقْتُ أَلَا يَا حُسْنَ مَا عَزَفْتُ
حَكَتْ كَمْ شِعْراً رَاحِلُهَا وَكَمْ مِنْ مِسْكٍ شَرِبَتْ

٩- قصيدة للأستاذ الأديب السيد هاشم بن السيد عبدالرضا الشُّنْخُص (بو
ياسر)، من أبناء عم المؤلف ، مطلعها :

سَمَا نَجْمُهُ بُعْدًا وَضَائِتْ شَمَائِلُهُ فَمَنْ ذَا يُدَانِيهِ وَمَنْ ذَا يُفَاضِلُهُ؟
أَرَى الْمَجْدَ مَا أَحْنَى وَرَبِّكَ هَامَهُ لَغَيْرِ مَهِيْبٍ أَثْقَلَ الدَّهْرَ كَاهِلُهُ
أَمَامَ سَنَّا (الفضلي) سَارَ مُطَاطِئًا وَأَرْخَى لَهُ جُنْحًا وَأَعْيَتْ حَبَائِلُهُ

أعلام هَجَرَ : ٦/ج

ومنها :

أأرثيك أم أرثي بفقدك أمةً وقد غاب هاديها وعَزَّ مُعادله
وعدد أبياتها ٢٥ بيتاً .

* * * * *

١٠- قصيدة الأستاذ الأديب جاسم بن محمد عساكر ، مطلعها :

عيناك أم وهجانُ في مشكاتي تلهَّجان بأقدس النظرات
ويقول في ختامها :

خابَ الترابُ فلم يكن لك موطنًا إن الترابَ لَمَوْطُنُ الأموات
حتى عجبتُ لألفِ ألفِ مُشيعٍ دفنوا المحرَّةَ في ثرى (سيهات)
وعدد أبياتها ٢٥ بيتاً .

إلى غير ذلك من القصائد التي لم يذكرها الأستاذ فؤاد في كتابه .

وأخيراً أشير هنا إلى كتابين صدرا في لبنان عن شيخنا العلامة الفضلي كلاهما
لأحد فضلائنا المعاصرين وهو سماحة السيد كاظم بن السيد باقر الناصر الموسوي
الخُبَري الأحسائي وكتاب ثالث لنجل الدكتور الفضلي الأستاذ جواد الفضلي ،
وهي :

- ١- في مدرسة العلامة الفضلي (دراسة ميدانية للخطوط العامة لمفكر إسلامي
خاض تجربة رائدة في مختلف ميادين الصراع) يقع في ٣٠٤ صفحات .
- ٢- مع العلامة الفضلي (مسائل علمية في الفقه والأصول ومناهج البحث والعقائد
والقرآن والرجال والفلسفة والمنطق والثقافة العامة والتاريخ) يقع في ١٨٨ صفحة .
- ٣- جوّدُ اليراع (فهرست تُراث العلامة الفضلي) إعداد الاستاذ جواد الفضلي .

أعلام هَجَرَ : ج/٦

مسك الختام :

ونختم حديثنا عن أستاذنا العلامة الفضلي بإثبات نص الوكالة الشرعية التي أعطاها إياه الإمام السيد علي الخامنئي (دام ظله) بتاريخ ١٤١٦/٥/٣ هـ ، وهذا نصها :

((بسم الله الرحمن الرحيم ، الحمد لله رب العالمين ، والصلاة والسلام على محمد وآله الطاهرين ، ولعنة الله على أعدائهم أجمعين .

وبعد : فإن فضيلة حجة الإسلام والمسلمين الشيخ عبدالحادي الفضلي وكيلنا في الأمور الحسبية ، وتسلم الوجوه الشرعية ، والمُداوَرَة والإمهال بالقدر المتعارف ، وصرف أمثال الزكوات والكفارات ومظالم العباد في الموارد المقررة . كما أنه وكيلنا في الحجاز في إدارة الشؤون الدينية ، وتعيين وكلاء من قبله في إدارة مثل هذه الأمور .

وكذلك فهو وكيلنا أيضاً في أخذ السهمين المباركين ، وصرف نصف سهم الإمام (عليه السلام) في ترويج الشريعة المقدسة وإعلاء كلمة الإسلام الطيبة ، وإنفاق نصف سهم السادات العظام (كثر الله تعالى ذريتهم المباركة) إلى السادات المستحقين، وإيصال ما بقي إلينا لإقامة وإحياء الحوزات العلمية (صالحها الله تعالى عن الحدثان) .

وأوصيه في كل الأحوال بمراعاة التقوى والإحتياط فهي أفضل وسيلة للنجاة . والسلام عليه وعلى إخواننا المؤمنين ورحمة الله وبركاته .

بتاريخ ٣ / ١ / ١٤١٦ هـ

سيد علي الخامنئي))

١٨٧- الشيخ علي العيثان^(١)

كان حيًّا سنة ١١٥١هـ

نبذة عنه - وفاته

هو الشيخ علي بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد بن حسين بن عيسى بن إبراهيم بن عبدالله آل عيثان الأحسائي القاري .
من أعلام القرن الثاني عشر الهجري .
ونجمله الشيخ محمد وحفيده الشيخ حسين كلاهما من كبار العلماء ، وقد تحدثنا
عنهما كلٌّ في موضعه .

نبذة عنه :

هو من أسرة علمية جلية ، معروفة بإنجابها لذوي العلم والفضل منذ أكثر من
قرنين من الزمن ، وهي أسرة (آل عيثان) العريقة في العلم والأدب ، وقد مرَّ
الحديث عنها في ترجمة حفيد المترجم له الشيخ حسين بن الشيخ محمد بن الشيخ
علي في المجلد الأول وفي ترجمة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان في المجلد
الرابع .

(١) له ذكر في :

١- الرحلة المكية - للشيخ محمد مكي المُطَّلبي العاملي - مخطوط .

٢- شمس الشمس : ص ٥٧-٥٨ .

٣- ماضي القارة وحاضرها : ج ١ ص ٣٦١ .

٤- معجم علماء وأدباء الأحساء : ج ٤ ص ٣٥ .

أعلام هَجَرَ : ج/٦

وسياتي في القسم الثاني من الكتاب ذكر العديد من أعلام هذه الأسرة الكريمة ، بالإضافة إلى مَنْ ذكرناهم من علماء وفضلاء في القسم الأول .

ولم يُذكر عن المترجم له — للأسف — متى وأين وُلد ، ولا أين درس ومَنْ هم أساتذته ، بل معلوماتنا عنه محدودة جدًا .

لكنه بلا شك كان ذا فضل وشأن في عصره ، خصوصًا في وطنه ومجتمعه، والمظنون قوياً أنه تلقى العلم في إحدى الحواضر العلمية في العراق — كـ (النجف الأشرف) و(كربلاء) — أو في إيران كـ (شيراز) أو (قُم) أو (خراسان) ، كما هو ديدن علمائنا .

وكان مقيمًا في وطن أهله وآبائه بلدة (القارة) بالأحساء ، وله بها حضورٌ بارز ، كما كان لآبائه وأسرته وذويه ، ومن آثار وجوده في المنطقة إمضائه على إحدى الوثائق بتاريخ ١١٤٢/٥/٣ هـ وعلى وثيقة أخرى بتاريخ ١١٥١/١٢/٧ هـ .

وجاء في رسالة (الرحلة المكيّة) للشيخ شرف الدين محمد مكّي المُطليبي العاملي — الذي زار (الأحساء) في طريق عودته من (مكة المكرمة) سنة ١١٦٠ هـ ، والتقى بعددٍ من علماء الأحساء الأفاضل — قوله : ((ومنهم — أي من علماء (الأحساء) الذين تعرّف عليهم الشيخ المُطليبي العاملي — الشيخ علي بن عيثان ، فقيه عارف، قد سكنَ (القارة).))^(١).

ولم يُصرّح الشيخ العاملي بالإسم الكامل لهذا الشيخ الذي التقى به في (الأحساء)، لذا هو مردّد بين إثنيين من علماء (آل عيثان) في تلك الفترة كلاهما باسم الشيخ علي آل عيثان ، وهما :

(١) الرحلة المكيّة ، معطوط .

- ١- صاحب الترجمة الشيخ علي بن الشيخ إبراهيم آل عيثان ، الذي كان حيًّا سنة ١١٥١هـ ، وتوفي بعد هذا التأريخ .
 - ٢- الشيخ علي بن الشيخ محمد بن حسين بن عيسى بن إبراهيم آل عيثان ، الذي كان حيًّا من سنة ١١٤٢هـ وحتى سنة ١١٨٩هـ ، وهو عم الشيخ علي الأول ، وهو أشهر من الأول ، وسيأتي ذكره .
- وليس هناك ما يُرَجَّح أيهما المعني في كلام الشيخ العاملي ، ولكن لعل الثاني هو الأرجح لكونه - على ما يبدو - أعلى شأنًا وأكثر شهرة ، والله أعلم .
- وللأسف الشديد غابت عنا معالم حياة هذا العالم الجليل وسيرته وعلمه وتراثه ، كما ضاع واندثر جُلُّ تأريخ وتراث هذه الأسرة الجليلة .

وفاته :

كان حيًّا بتاريخ ١٢/٧ سنة ١١٥١هـ ، كما يثبت ذلك إحدى الوثائق التي أمضاها - كما مر - ، ولعله هو الذي التقى به في الأحساء الشيخ شرف الدين محمد مكي المَطْلَبِي العاملي سنة ١١٦٠هـ ، كما بينا .

ومن ذلك يُعلم أن وفاة المترجم له كانت - على الأقرب - في الأحساء في أواخر القرن الثاني عشر الهجري والله أعلم .

وله ولد عالم جليل هو الشيخ محمد بن الشيخ علي آل عيثان ، ذكرناه في المجلد الخامس .

ويأتي ذكر عمه - المشار إليه - الشيخ علي بن الشيخ محمد بن حسين آل عيثان .

١٨٨- الشيخ علي الحِرْز^(١)

٠٠٠٠ - بعد ١١٦٥هـ

نبذة عن حياته - وفاته

وذريته - مؤلفاته .

هو الشيخ علي بن حسين الحِرْز الأحسائي البحراني .
من علماء الأحساء الأجلاء في القرن الثاني عشر الهجري .

نبذة عن حياته :

لم تُسَعَفنا المصادر التي بأيدينا إلا باليسير جداً عن حياته ، شأنه شأن العديد من
أعلام بلادنا .

وخلاصة ما عرفناه عنه : إنَّه من عائلة (الحِرْز) ، وهي أسرة علمية وأدبية
كريمة معروفة في الأحساء ، ولها مكانة اجتماعية ، وموطنهم في (الأحساء) مدينة
(المُفُوف) ، وأصلهم من (البحرين) من جزيرة (النبية صالح) - كما مرَّ عند
التعريف بهم في ترجمة الشيخ جعفر بن الشيخ حسين الحِرْز - ، وقد هاجروا
إلى (الأحساء) في القرن الحادي عشر الهجري تقريباً .

(١) له ذكر وترجمة في :

١- أعلام الحِرْز من الماضين والمعاصرين - للشيخ محمد بن علي الحِرْز - : ص ٣٦ - ٣٧ .

٢- مجلة الواحة : العدد ٦٦ ، ص ٧١ .

٣- معجم علماء وأدباء الأحساء : ج ٤ ص ٨٥-٨٦ .

٤- رسالة الرحلة المكية - للشيخ شرف الدين محمد مكي المُطَّلِعي العاملي - مخطوط .

أعلام هَجَر : ج/٦

ولم يُعلم متى وأين وُلد المترجم له ، لكنه كان يسكن مدينة (المُفوف) وبها قضى أيام شبابه وكهولته ، فلعله بها وُلد ونشأ .

أما عن دراسته وأساتذته : فلم يُذكر شيء أيضاً ، لكن مقامه العلمي - حيث وُصف به (الفقيه الثقة) كما سيأتي - يشهد له أنه تلقى العلم على يد عددٍ من كبار العلماء في عصره ربما في العراق أو في إيران أو غيرهما .

وقد التقى به في (الأحساء) سنة ١١٦٠هـ العلامة الشيخ شرف الدين محمد مكّي بن الشيخ محمد المُطَّلبي العاملي ، المتوفى بعد سنة ١١٧٨هـ - وهو من ذرية الشهيد الأول - ، وكان عائداً من بيت الله الحرام ، فترل (الأحساء) ، وأقام بها مدةً التقى خلالها بعددٍ من علماء البلاد ومنهم المترجم له .

ويقول في وصفه في (رسالة الرحلة المكية) : ((ومنهم - أي من علماء الأحساء الذين التقاهم الشيخ العاملي في رحلته - : الشيخ الجليل الشيخ علي بن حرز ، وأصله من (أوال)^(١) ، فقيه ثقة^(٢))).

وفي سنة ١١٦٥هـ هاجر من الأحساء إلى إيران - ربما بسبب الظروف الصعبة التي كانت تمرُّ بها البلاد ذلك الحين - ، ونزل مدينة (شيراز) ، وصار له بها مكانة سامية بين أهل العلم والفضل ممن تعرّفوا عليه .

وكانت (شيراز) حينها حاضرة علمية معروفة وبلدة مستقرّة ، تستهوي الكثير من بُغاة العلم وهواة المعرفة ، وقد هاجر إليها في نفس الفترة عدد من علماء (الأحساء) وفضلائها كالسيد هاشم بن الحسين بن عبدالرؤوف الأحسائي والسيد شمس الدين بن محمد الحسيني الأحسائي والشيخ جعفر بن محمد الأحسائي ،

(١) أوال : هي مملكة البحرين .

(٢) رسالة الرحلة المكية ، مخطوط .

وغيرهم ، وقد ذكرناهم جميعاً كلاً في محله .

وفي (شيراز) طلب منه أحد علمائها (وهو الشيخ عبد النبي بن محمد مفيد الشيرازي ، البحراني الأصل ، المتوفى سنة ١١٩١هـ) أن يكتب تقريراً على ثلاث رسائل فقهية من تأليف ذلك العالم ، فكتب عليها تقريراً لا يزال موجوداً على النسخة الخطية للرسائل الثلاث في (مكتبة العلامة الطباطبائي) بـ (جامعة شيراز) ، كما في فهرسها المطبوع^(١).

والرسائل الثلاث التي قرضاها المترجم له هي :

- ١- رسالة في أحكام نكاح مَنْ فُقد زوجها في السفر والحضر .
- ٢- رسالة في جواز العزل عن المرأة الحرة الدائمة .
- ٣- الرسالة الحينية المفيدة للناظرين في حكم الصوم المنذور المقيّد بالسفر للمسافرين .

وقد فرغ منها جميعاً مؤلفها الشيخ عبد النبي الشيرازي سنة ١١٦٥هـ ، وعليها حواشي من المترجم له .

ويظهر من تقريره لهذه الكتب الفقهية وكتابته الحواشي عليها أنه كان من أهل الفضل و المقام العلمي ، بحيث يُطلبُ منه أن يُقيّم الكتب العلمية ويُقرّضها ، ثم يكتب عليها بعض الحواشي .

ويغلب على الظن أنه لم ييارح (شيراز) حتى توفي بها .

وفاته و ذريته :

كان حياً في مدينة (شيراز) بإيران سنة ١١٦٥هـ - كما مرّ - ، ولم يُعلم عنه

(١) راجع كتاب (أعلام الحرز) ص ٣٧ .

بعد هذا التأريخ شئ ، فالأرجح أنه توفي في (شيراز) في أواخر النصف الثاني من القرن الثاني عشر الهجري ، والله أعلم .

هذا وله من الأبناء إثنان ، هما :

١- الشيخ حسين ، كان حيًّا سنة ١١٨٩هـ^(١) وهو غير الشيخ حسين بن الشيخ علي بن الشيخ حسين الحرز ، المتقدم ذكره ، والمتأخر زَمَنًا عن الشيخ حسين هذا .

٢- عبدالله ، كان حيًّا سنة ١١٩٤هـ ، ويسكن مدينة (المُفوف) ، وفيها عقبه على الأرجح .

مؤلفاته :

عُرفَ له مؤلفٌ واحد فقط هو :

١- الحاشية على (الرسائل الثلاث) الفقهية : المتقدم ذكرها (وهي رسالة في أحكام مَنْ قُتِلَ زوجها ورسالة في جواز العزل عن المُرَّة الحرة ورسالة في حكم الصوم المنذور في السفر) من تأليف الشيخ عبدالنبي بن محمد مفيد الشيرازي البحراني الأصل ، المتوفى سنة ١١٩١هـ .

والرسائل الثلاث — مع الحواشي للمترجم له — نسختها الخطية في (مكتبة العلامة الطباطبائي) بـ (جامعة شيراز) ، و تاريخ الفراغ من تلك الرسائل سنة ١١٦٥هـ .

هذا غاية ما نعرفه عنه .

(١) أعلام الحرز : ص ٣٧ .

١٨٩- الشيخ علي بن عاشور^(١)

٠٠٠٠ - ١١٨٥ هـ

نبذة عن حياته - مشائخه وتلامذته -

وفاته - النشاء عليه - مؤلفاته - شعره

هو الشيخ علي بن عبدالحسين (أو بن الحسين) بن عاشور البحراني الأحسائي .
عالم جليل وأديب شاعر ، من أعلام القرن الثاني عشر الهجري .

نبذة عن حياته :

وُلِدَ - على الأرجح - في (البحرين) ، وبها نشأ وترعرع ، ولم يُحدّد أحدٌ
تأريخ مولده .

(١) له ذكر وترجمة في :

- ١- أحسائيون مهاجرون : ص ٢٥٣ .
- ٢- التراث العربي في مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي النجفي : ج ٤ ص ١٢٩ .
- ٣- التراث العربي المخطوط في مكبات إيران العامة : ج ٩ ص ٢٣٧ .
- ٤- الذريعة : ج ١١ ص ٢٢١ رقم ١٢١ وج ٢٤ ص ١٦ رقم ٨٢ .
- ٥- رسالة الرحلة المكية - للشيخ شرف الدين محمد مكي المُطَّلبي الجَزِيني العاملي - مخطوط
- ٦- طبقات أعلام الشيعة : القرن ١٢ ص ٣٨٨ و (٥٠٣) و ٧٤١ و ٧٧٨ و ٨١٧ .
- ٧- مجلة الواحة : العدد ٥٧ ص ٦٧ .
- ٨- معجم أعلام الأحساء : ج ٢ ص ١١٠ للحاج جواد الرضوان .
- ٩- معجم علماء وأدباء الأحساء : ج ٢ ص ٣٧٥ ، للأستاذ أحمد البَدر .
- ١٠- معجم المخطوطات النجفية : ص ٧٣٢ .

كما لم يُعلم أين تلقى العلم ومَن هم أساتذته ، ومعلوماتنا عنه — للأسف — محدودة .

وهاجر منذ شبابه إلى (الأحساء) واستوطنها ، وكان محلّ سكناه فيها بلدة (الجُبيل) ، حيث قضى في (الأحساء) قرابة نصف قرنٍ من الزمن .
وكان له في (الجُبيل) وعموم الأحساء شأنٌ رفيع ومكانة سامية ، بل كان في محيطه وأطراف بلدة (الجُبيل) بمثابة القاضي الشرعي والمرجع الديني في الأمور الحسبية والشؤون الاجتماعية العامة ، ويُوجد في أرشيف الوثائق الخطية في (الأحساء) عشرات الوثائق — بل قد تصل إلى مئات الوثائق — والصكوك الشرعية والعقارية صدرت بإمضائه وتصديقه .

يقول المؤرخ الحاج جواد الرّمضان : ((الشيخ علي بن عبدالحسين ، رأيتُ عشرات الحجج الشرعية والصكوك العقارية صدرت عنه))^(١)، وكان يُمضي على تلك الحجج الشرعية يمثل قوله : ((صدَرَ المزبور بمسمع العبد الجاني علي بن عبدالحسين بن عاشور البحراني)) أو بقوله : ((وَقَعَ كُلُّ مَا زُبِرَ بِمَحْضَرِ مُحَرَّرِهِ العبد الجاني علي بن عبدالحسين بن عاشور البحراني)) وثالثة بقوله : ((جرى المزبور بِمَحْضَرِ العبد الجاني علي بن عبدالحسين بن عاشور البحراني)) وأمثال ذلك من العبارات .

وكان إمضائه وتصديقه على تلك الوثائق يُكتب في أعلا الصفحة — وليس في أسفلها — منفرداً ومتميزاً عن إمضائات الشهود — ولو كانوا من أهل العلم — مما يعني أنه كان الحكم الفصل في تلك الحجج الشرعية .

(١) معجم أعلام الأحساء : ج ٢ ص ١١٠ .

وكان — بالإضافة إلى تَصَدِّيهِ لشؤون الناس وَحَلِّ مشاكلهم والحُكْم بينهم — أستاذًا مُدرِّسًا تلمذ على يديه بعضُ أهل العلم والفضل كالشيخ شرف الدين محمد مكي المُطَّلبي الجزيني العاملي — الذي زار (الأحساء) سنة ١١٦٠هـ — واستفاد من المترجم له وأجيز منه — وغيره .

بقيَ أن نشير إلى أنَّ الصحيح في إسم أبي المترجم له هو : (عبدالحسين) وليس (الحسين) — كما في (طبقات أعلام الشيعة) و (الذريعة) — ، يشهد لذلك الوثائق الكثيرة الموجودة في الأحساء باسمه ، واحتمال التعدد — بأن يكون (علي بن عبدالحسين) غيرَ (علي بن الحسين) — بعيدٌ جدًّا ، فالقرائن الكثيرة تؤكد أن الإسمين لشخصية واحدة .

مشائخه وتلامذته :

يروى عن عدد من الأعلام ، عرفنا منهم :

١- السيد نصرالله بن الحسين المدرِّس الموسوي الحسيني الحائري ، المتوفى حدود سنة ١١٦٨هـ .

٢- الشيخ ياسين بن صلاح الدين بن علي البلادي البحراني^(١) .

وتلمذ عليه عددٌ من أهل العلم والفضل ، منهم :

١- الشيخ شرف الدين محمد مكي بن الشيخ ضياء الدين محمد المُطَّلبي الجزيني الجبعي العاملي ، المتوفى يعد سنة ١١٧٨هـ ، وهو من أحفاد الشهيد الأول .

(١) الذريعة : ج ١١ ص ٢٢ رقم ١٢١ .

تلمذ عليه في (الأحساء) عند مروره بها - عائداً من (مكة المكرمة) سنة ١١٦٠هـ - وله من صاحب الترجمة إجازة كُتِبَتْ في الأحساء قبل مغادرته منها، تاريخها سنة ١١٦٠هـ^(١).

- ٢- الشيخ أحمد بن عبدالإمام بن عبدالرفيع آل مرَبط الأحسائي الميزاوي ، المتوفى بعد سنة ١١٧٣هـ ، (من أهل قرية الميزاوي المعروفة بالأحساء) .
- ٣- السيد محمد بن السيد علي الحسيني الأحسائي، المتوفى بعد سنة ١١٦٨هـ .

وفاته :

آخر ما عُلِمَ عنه في (الأحساء) وهو حيٌّ بتاريخ ١٢ ذوالحجة سنة ١١٨٤هـ ، حيث صادق في هذا التاريخ على إحدى الوثائق العقارية ، كاتباً في أعلاها : ((بـمـضـمـونه يشهدُ العبدالجاني علي بن عبدالحسين بن عاشور البحراني)) ، ولا نعلم له بعد هذا التاريخ شيئاً .

وبذلك تكون وفاته - على الأرجح - في (الأحساء) حدود سنة ١١٨٥هـ ، إذ لو كان له بعد التاريخ المذكور (١٢ ذو الحجة ١١٨٤هـ) شيئٌ لبان ، والله أعلم . ولا نعلم إن كان له ذرية في (الأحساء) أو في غيرها أم لا .

الثناء عليه :

ذكره تلميذه الشيخ شرف الدين محمد مكي المَظَلِّي الحِزْبِي العاملي في (رسالة الرحلة المكية) - التي شرح فيها ما رأى في رحلته ، ومنها مروره بالأحساء

(١) الذريعة : ج ١١ ص ٢٢ رقم ١٢١ .

عائداً من (مكة المكرمة) حيث التقى فيها بعددٍ من العلماء ومنهم المترجم له — فقال : ((ومنهم الشيخ الجليل العالم الفاضل الشيخ علي بن الحسين بن عاشور ، وهو فقيه عارف ، شاعر بليغ أديب ، له أشعار وقصائد عديدة وفوائد ورسائل مفيدة ، قد اجتمعتُ به في (هجر) بعد رجوعي من (مكة المكرمة) ، قد منَّ الله به على أهل بلاد (هجر) ، وقد قرأتُ عنده في علم الأصول و (الزبدة) وغيرها ، ثم لما عنَّ لي الرحيل من عنده أجازني إجازة لطيفة بسندٍ غريب قريب إلى المعصوم ...))^(١).

مؤلفاته :

- ١- الحاشية على كتاب (غرر الفوائد ودرر القلائد) : للسيد المرتضى علم الهدى علي بن الحسين ، المتوفى سنة ٤٣٦هـ^(٢).
- ٢- رسالة في إجازته للشيخ شرف الدين محمد مكي بن الشيخ ضياء الدين محمد المَطْلَبِي الجَزِينِي العاملي : المتوفى بعد سنة ١١٧٨هـ ، والمتقدم ذكره ، قال في (الذريعة) : ((تاريخها ١١٦٠هـ ، رَوَى فيها عن السيد نصرالله المدرس والشيخ ياسين بن صلاح ، رثاها الشيخ عبدالحسين الأميني التبريزي (صاحب كتاب الغدير) كما حدثني به))^(٣).

(١) رسالة الرحلة المكية : للشيخ شرف الدين محمد مكي السَّمَطَلِي العاملي (مخطوط) ، ويقوم الآن بتحقيقه وتقديمه للطباعة الأستاذ الشيخ اسماعيل الكلداري البحراني (زاده الله توفيقاً وتسديداً) .

(٢) التراث العربي في مخطوطات مكتبة آية الله العظمى المرعشي : ج ٤ ص ١٢٩ .

(٣) الذريعة : ج ١١ ص ٢٢ رقم ١٢١ .

٣- الكشكول : نسخة منه في مكتبة الإمام الحَكِيم العامة في (النجف الأشرف) ناقصة الأول والآخر^(١).

٤- الناصرية : في الفقه ، مع مقدمة في أصول العقائد ، قال في (الذريعة) : ((الناصرية في الفقه مَبْدُوءٌ ببعض العقائد الدينية ، لعلّي بن الحسين بن عاشور البحراني ، سأله رجل اسمه ناصر فسماه باسمه ، أوله : [الحمد لله الذي رفع أهل العلم فوق أعلى الدرجات بما يعملون ، وألهمهم بعيون بصائرهم بصائر لا تبصرها العيون فقال في كتابه المكنون : ﴿ لَا يَمْسُهُ إِلَّا الْمُطَهَّرُونَ ﴾^(٢)] ، رتبته على فصول ، توجد النسخة عند السيد شهاب الدين (المرعشي) بقم^(٣) .

شعره :

وصفه تلميذه الشيخ شرف الدين محمد مكّي المِطْلَبِي العاملي بقوله : ((شاعر بليغ أديب ، له أشعار وقصائد عديدة)) ، وقد مرّ نقل كلامه ، وذكر من شعره هذه الأبيات في رثاء الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن ماجد البلادي البحراني :

أشمسُ هَوَتْ من مطلعِ المجدِ أم بدرُ ؟ وغيثٌ غزيرٌ غابَ جدواه أم بحر ؟
ونورٌ هدىً قد أطفأته يدُ الردى ؟ أم الشيخ قد غشّى شمائله القبر ؟
هو الجوهر الفرد الذي دون نعته تَنَاعَرُ البحارُ السبع لو أنّها جِئِرُ
وليس بيدنا الآن شيء من شعره غير هذا .

(١) معجم المخطوطات النجفية : ص ٧٣٢ .

(٢) سورة الواقعة : الآية ٧٩ .

(٣) الذريعة : ج ٢٤ ص ١٦ رقم ٨٢ .

١٩٠- السيد علي الموسوي^(١)

١٣٤٦ - ١٤٣٦ هـ

أسرته - مولده ونشأته - دراسته - أساتذته

سيرته - وفاته - الثناء عليه - مؤلفاته

وقفة سريعة مع الشيخية

هو السيد علي بن السيد عبدالله بن السيد علي بن السيد صالح بن السيد حجي بن السيد صالح الموسوي الأحسائي البصري .
 عالم جليل ، وهو كبير علماء (الشيخية الركنية) ومرجعهم وزعيمهم في (البصرة) و إيران حتى وفاته .
 و والده السيد عبدالله بن السيد علي الموسوي البصري من العلماء أيضًا ، وقد تحدثنا عنه في محلّه .

أسرته :

ذكرتُ في ترجمة والده السيد عبدالله الموسوي أن أصل هذه الأسرة من (الأحساء) من بلدة (القارة) ، اعتماداً على كلام الدكتور العلامة الشيخ عبدالمهدي الفضلي لي شفهيًا .

(١) إعتدتُ في هذه الترجمة على ما كتبه السيد علي الموسوي بقلمه عن نفسه ، و أرسله لنا - مشكوراً -

نجله الفاضل السيد عبدالعالي الموسوي .

وكان السيد الموسوي قد رفضَ سابقاً أن نكتبَ عنه عندما طلبنا منه تزويدنا بترجمته وترجمة أبيه قبل طباعة المجلد الثاني ، فبعثَ لنا بترجمة والده فقط رافضاً أن نكتبَ عنه شيئاً .

لكن أبلغنا نجل المترجم له الفاضل السيد عبدالعالي بن السيد علي الموسوي :
أن الصحيح أنَّهم من بلدة (القُرَيْن) بالأحساء ، وهي قرية كبيرة معروفة ، بَرَزَ
منها العلامة الجليل الشيخ أحمد بن الشيخ محمد المحسني الأحسائي المتوفى سنة
١٢٤٧هـ ، وغيره من علماء أسرة المحسني .

وأفادنا الأديب المؤرخ الحاج جواد آل الشيخ علي الشهيد الرمضان : أن هؤلاء
السادة (آل الموسوي) في (البصرة) هم من سادة (الموسوي النحوي) المعروفين
بالأحساء ، الذين منهم اليوم العلامة السيد عبدالله بن السيد حسين الموسوي ، فـ
(آل الموسوي) وسادة (النحوي) في (الأحساء) و(آل الموسوي) الأحسائيين في
(البصرة) هم أسرة واحدة .

مولده ونشأته :

وُلد في قرية (الْبَرَاضِعِيَّة) التابعة لمدينة (البصرة) سنة ١٣٤٦هـ الموافق
١٩٢٧م ، وبها نشأ وترعرع ، تحت رعاية والده العلامة السيد عبدالله الموسوي
ووالدته المرحومة سلطنة بنت العلامة الشيخ علي بن الشيخ حسين المزدي
الأحسائي البصري ، المتوفى سنة ١٣٣٣هـ ، والمذكور في محله .

دراسته :

تعلم بادئ الأمر في المدارس الحكومية حتى تخرَّج من الثانوية بتفوق سنة
١٩٤٧م — أي حدود سنة ١٣٦٧هـ — ، ثم بدأ دراسة العلوم الشرعية عند
والده السيد عبدالله ، فقرأ عليه الكتب التالية :



السيد علي الموسوي البصري

- ١- شرح الأجرومية : في علم النحو .
- ٢- الكتاب الجامع لأحكام الشرائع : للحاج كريم خان بن إبراهيم خان القاجار الكرمانى ، المتوفى سنة ١٢٨٨هـ .
- ٣- رجوم الشياطين : في الحكمة والعرفان ، للحاج محمد كريم خان المذكور .
- ٤- الفصول : في الحكمة الإلهية والمعارف الربّانية ، للحاج محمد كريم خان المذكور أيضا .

ثم انتقل - بأمر والده - إلى مدينة (كِرْمَان) بإيران لمواصلة دراسته ، وحضر هناك عند مرجع (الشيخية الركنية) ذلك الوقت الشيخ أبي القاسم خان بن زين العابدين خان (حفيد مؤسس الشيخية الركنية الحاج محمد كريم خان) ، كما حضر عند نجله الحاج عبدالرضا خان .

يقول المترجم له فيما كتب عن نفسه : ((أمرني (أبي) أن أتشرف بخدمة مولانا المرحوم المعظم العلامة الآقا أبي القاسم خان - بن المرحوم الميرور العلامة زين العابدين خان (أعلى الله مقامه) بن المرحوم الميرور العلامة الحاج آقا محمد كريم خان الكرمانى (أعلى الله مقامه الشريف) - وخدمة ولده الأستاذ الفهامة المرحوم الشهيد الحاج عبدالرضا خان (أعلى الله مقامه) ، وكان المرحوم الشهيد الأستاذ الماهر حائوياً على أغلب العلوم ومتبحراً في أكثر الرسوم ، وكان فيضه وكرمه يفيض عليّ وعلى كل التلاميذ والطلاب من علومه ورسومه)).

ويُضيف السيد علي الموسوي : ((وقد تشرفتُ بخدمتهما (يعني الحاج أبا القاسم خان والحاج عبدالرضا خان) سنة ١٩٤٩م (الموافق حدود سنة ١٣٦٩هـ) ، ودرستُ بخدمتهما - على حسب إرشادهما وتعاليمهما - المنطق والأصول ، وكتابي (التذكرة) و (التبصرة) و (تنقيح المقال في علم



السيد علي الموسوي حين كان شاباً

الرجال) ، و (الميزان) في الهيئة ، و (الأعمال الاسطرابية) [في علم النجوم] ، وقرأتُ بعض الكتب الحكمية على أيديهما)).

ثم يقول : ((وكتبْتُ بعض المطالب ثَمَرينَا للذهن القاصر وَتَهْذِيبًا للفكر الدائر بأمرهما — أي بأمر أستاذه أبي القاسم خان وعبدالرضا خان — مثل كتاب (شرح محرمات النكاح) من كتاب النكاح لكتاب (الجامع لأحكام الشرائع) ، وكذا (شرح كتاب الوقف) شرح استدلاي و..... ، كل ذلك بأمرهم وإرشادهم ، وأطلعوا على القسم الأكثر مما وَقَّعْتُ للكتابة فيه ، حتى أصلحوا ما احتاج إلى الإصلاح منها ، وصدر منهم للطفهم وفضلهم التقريض للكتاب ، كما هو موجود في أواخر كتاب (الوقف))) .

وبعد أن أخذ قسطًا من العلوم المتفرقة في (كِرْمَان) على يدي العلمين المذكورين (الحاج أبي القاسم ونجله الحاج عبدالرضا خان) رجع إلى وطنه (البصرة) في حدود سنة ١٩٥١م — ١٣٨١هـ ، أي بعد سنتين من اقامته هناك .

وبعد التشرف بزيارة الأئمة الأطهار في العراق بصحبة والده السيد عبدالله وأستاذه الحاج أبي القاسم خان ، وبعد عودة أستاذه إلى (كِرْمَان) لحق به المترجم له ثانية لمواصلة دراسته ، وعاود حضوره عند أستاذه المذكور متطلعًا إلى المزيد من العلم والمعرفة، يقول السيد عن نفسه : ((وبعد أن رجع مولانا المرحوم (الحاج أبو القاسم خان) إلى بلده تشرفتُ مره ثانية بخدمته ، واشتغلتُ عنده على حسب القابلية المزجاة ببعض الدروس والمواضيع ، وترجمتُ رسائل عديدة إلى العربية)) .

وبقيَ في مدينة (كِرْمَان) يواصل دراسته على يدي أستاذه المذكورين حتى عام ١٩٦٠م — أي حدود سنة ١٣٨٠هـ — ، يقول السيد المترجم له : ((وكتبْتُ آخر ما كتبتُ في (كِرْمَان) — وذلك سنة ١٩٦٠ ميلادي — شرحًا على كتاب

(الفارق والحق في الفرق بين الأخباريين والأصوليين) (.....)).
 وكانت مدة دراسته في (كرمان) في الفترة الأولى والثانية حوالي ١١ سنة .
 والظاهر أنه بعد التاريخ المذكور - ١٣٨٠هـ - رجع إلى وطنه (البصرة) ،
 واستقرَّ بها ملازمًا لأبيه .

أساتذته :

لم يذكر المترجم له - فيما كتبه عن نفسه - من أساتذته غير ثلاثة ، وهم :
 ١- والده السيد عبدالله بن السيد علي الموسوي البصري ، المتوفى سنة
 ١٣٩٣هـ ، درس عنده في (البصرة) بعض المقدمات وحجلا من الكتب الحكمية
 والفلسفية .

٢- المولى الحاج أبو القاسم خان بن المولى الحاج زين العابدين خان بن المولى
 الحاج محمد كريم خان الكرمانى ، المتوفى سنة ١٣٨٩هـ ، درس عنده في
 (كرمان) بإيران معظم السطوح ودروس فقهية وفلسفية ضمن برنامج خاص .
 ٣- المولى الحاج عبدالرضا خان بن المولى الحاج أبي القاسم خان المتوفى اغتيالاً
 سنة ١٤٠٠هـ ، أيضاً حضر عنده في (كرمان) كحضوره عند أبيه (الحاج أبي
 القاسم) ، حيث أكمل دراسته هناك .

سيرته :

هاجر آبائه من الأحساء من قرية (القُرَيْن) إلى العراق في أواسط القرن الثالث
 عشر الهجري تقريباً - مع مَنْ هاجر من الأحساء حينها إلى خارج البلاد بسبب

الظروف السياسية والإقتصادية الصعبة التي عصفت بالمنطقة — ، واستقروا في أطراف (البصرة) .

وذكرنا قبل قليل : أن المترجم له أخذ العلم بدايةً على يدي أبيه السيد عبدالله ، ثم هاجر — بأمر والدِهِ — إلى مدينة (كِرْمان) بإيران ، ودرس هناك سنتين لدى أستاذه الشيخ الحاج أبي القاسم خان الكرمانى وابنه الشيخ الحاج عبدالرضا خان الكرمانى .

ثم عاد إلى وطنه مدينة (البصرة) ، ليكون بخدمة أستاذه الشيخ أبي القاسم ووالده السيد عبدالله الذين كانا عازمين على حج بيت الله الحرام سنة ١٩٥١م - ١٣٧١هـ ، لكن الحاج أبا القاسم لم يتمكن من الذهاب إلى الحج بسبب انتشار الوباء في (مكة المكرمة) حينها .

فبقى السيد المترجم له بخدمة أستاذه ، حيث عزم على زيارة الأئمة الطاهرين (ع) ، وبعد التشرف بزيارتهم (ع) عاد الأستاذ إلى (كِرْمان) ، كما تقدم . وبعده بقليل التحق التلميذ بأستاذه ليكمل مسيرته العلمية ، وأقام في مدينة (كِرْمان) سنين مستفيداً من أستاذه المذكورين .

وبعد أن أكمل دراسته هناك — حيث أقام في الفترتين الأولى والثانية حوالي ١١ عاماً — عاد إلى وطنه ومسقط رأسه مدينة (البصرة) — ليؤدي دوره ورسالته الإسلامية — ، وهو يحمل من أستاذه المذكورين شهادات علمية مهمة ، وتاريخ عودته إلى وطنه حدود عام ١٩٦٠م - ١٣٨٠هـ .

وكان مصاحباً لأبيه غالباً في السفر والحضر ومستفيداً من علومه ومساعداً له في مهمته الدينية وزعامته للطائفة (الشيخية الركنية) حتى وفاة الأب سنة ١٣٩٣هـ .

يقول السيد المترجم له : ((وكنْتُ دائماً وأبداً في خدمته — أي في خدمة أبيه السيد عبدالله — مع التقصير كل التقصير فيها ، حيث أتى لم أؤدِّ ما عليَّ من خدمته على الصحيح ، وقد كان بي رحيماً وشفوقاً ولطيفاً ، حتى أن من لطفه وكرمه جعلني وصياً على أملاكه وجهاته وماله وعلى أطفاله القاصرين ، جزاه الله خير جزاء المحسنين ، وأسكنه الفسيح من جنانه بجوار الإئمة الطاهرين ، ورزقني عفوه وشفاعته في يوم الدين)).

وتشرَّف المترجم له بحجَّ بيت الله الحرام ثلاث مرات ، إثنان منها كان بخدمة والده السيد عبدالله ، الأولى سنة ١٩٦٧م — ١٣٨٧هـ ، والثانية سنة ١٩٧٠م — ١٣٩٠هـ ، أما الثالثة فقد كانت بعد وفاة والده بسبع سنوات أي سنة ١٤٠٠هـ . كما وُفِّقَ للتشرَّف بالعمرة المفردة مرتين .

أما زيارة العتبات العالية لأئمة أهل البيت (ع) في العراق فقد كان يحظى بها في كل سنة عدة مرَّات ، كما تشرَّفَ بزيارة ثامن الحجج الإمام الرضا (ع) في (خراسان) مرات عديدة أيضاً .

يقول السيد المترجم له عن نفسه : ((ولازلتُ أتشرَّفُ بالعتبات العاليات (في العراق) ، وفي كل سنة أتشرَّفُ مراتٍ عديدة ، أكثر من ست مرات في السنة ، ووُفِّقْتُ للتشرَّف بزيارة ثامن الأئمة مراتٍ عديدة)).

وبعد وفاة والده (السيد عبدالله الموسوي) بتاريخ ١٣٩٣/٦/١هـ تمَّ مباشرة اختيار المترجم له خلفاً لأبيه ، فأصبح زعيماً للطائفة (الشيخية الركنية) في العراق و (الكويت) وممثلاً لمرجعهم الأعلى حينها — المقيم في مدينة (كِرْمَان) بـإيران — الشيخ الحاج عبدالرضا خان — بن الحاج أبو القاسم خان بن الحاج زين العابدين



السيد المترجم له في (كربلاء المقدسة)



صورة أخرى للسيد المترجم له في (كربلاء المقدسة)

خان بن الحاج محمد كرم خان الكرمانى - المتوفى اغتيالاً في إيران سنة ١٤٠٠هـ .

وبعد وفاة مرجعهم المذكور تم نقل المرجعية من (آل الكرمانى) في إيران - لأسباب أمنية وسياسية ظاهراً ، وربما لصغر سن نجل الحاج عبدالرضا خان (الحاج زين العابدين) - إلى السيد المترجم له في (البصرة) ، فأصبح السيد علي الموسوي هو المرجع الأعلى للطائفة (الشيخية الركنية) في كل من إيران والعراق والكويت ، فيما أصبح الحاج زين العابدين خان الإبراهيمي الكرمانى نجل الحاج عبدالرضا مثلاً عن المرجع السيد علي الموسوي وزعيماً للطائفة (الشيخية الركنية) في (كرمان) .

وكان - بالإضافة إلى تصديه للمرجعية العليا للطائفة (الشيخية الركنية) وزعامته الدينية والدنيوية لهم - إماماً للجماعة في مسجدهم الكبير المعروف بـ (جامع الموسوي) ، الذي يعتبر من أفخم وأكبر مساجد الشيعة في (البصرة) .
ويذكر هنا أيضاً أن للسيد الموسوي وجماعته مسجد كبير آخر مع حسينية يتبعها سكن للزوار في مدينة (كربلاء المقدسة) ، يُعدّ من أهم وأكبر المساجد والحسينيات في (كربلاء) .

وبقي السيد المترجم له هو المرجع لهذه الطائفة حتى وفاته في (البصرة) بتاريخ ١٤٣٦/٣/٢٤هـ .



جامع الموسوي الكبير في (البصرة)

وبعد وفاته اختيرَ مرجعاً لهم الحاج زين العابدين خان الإبراهيمي — المذكور الذي كان وكيلاً عن السيد الموسوي في مدينة (كِرْمَان) — ، وبذلك عادت مرجعية (الشيخية الركنية) — كما كانت عليه — إلى (كِرْمَان) في ذرية الكِرْمَانِي الكبير المؤسس الحاج محمد كريم خان الكِرْمَانِي ، وعُيِّنَ السيد عبدالعالي بنجل السيد علي المترجم له ممثلاً عن المرجع الكِرْمَانِي وزعيماً للطائفة (الشيخية الركنية) في (البصرة) وعموم العراق و الكويت .

وسياًقي في فصل لاحق بعض التوضيح عن هذه الطائفة (الشيخية الركنية) .
وأختم هذا الفصل من ترجمة هذا السيد بما ختم به هو فيما كتبه عن نفسه في رسالةٍ بعث لنا بصورة منها بنجله الفاضل السيد عبدالعالي الموسوي — وهي مصدرنا

الأهم في هذه الترجمة - حيث يقول :

((هذا بعض ما ذكرتُ من أموري وأحوالي ، وأسأل الله سبحانه ببركة محمد وآله الأئمة الأطهار وأوليائهم الأبرار أن يُثبتني على ولايتهم وولاية أوليائهم والبراءة من أعدائهم ، ويوفقي لنشر فضائلهم وعلومهم وعلوم أتباعهم السالكين مسلكهم والآخذين عنهم ، إنَّه على ما يشاء قدير وبالإجابة جدير ، وصلى الله على محمد وآله الأبرار وأتباعهم الأخيار .

حررُها ليلة الخامس والعشرين من شهر محرم الحرام سنة ١٤١٧ هجرية حامداً مصلياً مستغفراً ، وأنا الفقير إلى ربي المرتهن بجرمي على عبدالله علي الموسوي)).

وفاته :

توفي (رحمه الله) في مدينة (البصرة) (بعد معاناةٍ مع الجلطة الدماغية ومرض السكري وأمراضٍ في القلب) فجر يوم الخميس بتاريخ ٢٣/٣/١٤٣٦ هـ الموافق ٢٠١٥/١/١٥ م ، عن عمرٍ بلغ حوالي ٩٠ عاماً .

وشُيِّعَ في (البصرة) تشييعاً مهيباً ، حضره الآلاف من أتباعه ومريديه ، وبعد أن صلى عليه نجله السيد عبدالعالي الموسوي نُقل إلى (كربلاء المقدسة) حيث وُوريَ الثرى هناك في مقبرةٍ خاصة .

وبذلك انطوت صفحة هذا العالم الذي تولى الزعامة والمرجعية للطائفة (الشيخية الركنية) قرابة ٤٠ عاماً ، والذي يُكنَّى له مئات الآلاف - بل قد يصل إلى الملايين - من الشيعة الإمامية من هذه الطائفة في العراق وإيران والخليج كلِّ الود والتقدير والإجلال والإحترام .

وأصبح بعده نجله السيد عبدالعالي هو الزعيم لهذه الطائفة في العراق والكويت ،

فيما عادت المرجعية العليا لهم إلى (كِرْمَان) بإيران وتسلمها الحاج زين العابدين خان الإبراهيمي الكِرْماني بنجل مرجعهم الأسبق الحاج عبدالرضا المتوفى سنة ١٤٠٠هـ .

الثناء عليه :

لم أجد لهذا السيد ذكراً في أيّ من كتب التراجم — حسب تتبعي ومعرفتي القاصرة — ، ربّما لكونه من المتأخرين ، أو لكونه ينهج منهجاً خاصاً يختلف بعض الشيء عن منهج سائر علماء الإمامية ومراجعهم ، ولست الآن بصدد التأييد أو الاعتراض على هذا السيد أو منهجه ، لأنّي أكتب تأريخاً مجرداً فقط .

ولكن أرى من المناسب أن أنقل هنا بعض ما قيل في حقه من بعض مريديه ومحبيه لتكتمل عنه الصورة ولو في الجملة ، وأترك الحكم له أو عليه لذوي المعرفة والتحقيق من القراء الكرام .

مع أيّ أرى : أنّ الجمعَ مهما أمكن أولى من الطرح وأنّ القدح والتجريح لا ينبغي أن يحصل بين علماء الطائفة بشكل خاص — بل بين عموم المؤمنين والمسلمين — ما لم تكن هناك ضرورة أو مبرر شرعي .

والنّزّ الآن ماذا يقول عنه بعض محبيه :

١- قال عنه خطيب (جامع الموسوي) في (البصرة) الشيخ عبدالأمير العامري : ((إنّ رحيل المرجع الديني للطائفة الشيعية (السيد علي الموسوي) ، سترك أثراً كبيراً على أبنائها ، مُبَيِّنَا (يعني الشيخ العامري) : أنّ الراحل كان راعياً للطائفة في المجالات الفقهية والسياسية والاجتماعية ، وأسهم في حلّ العديد من الأزمات التي حصلت في البصرة ، ورعى العديد من المؤتمرات التي أدّت إلى تعزيز

اللحمة الوطنية ونبذ الفرقة الطائفية)).

٢- وقال عنه أيضاً النائب في البرلمان العراقي عن مدينة (البصرة) الأستاذ عامر الفائز - وهو من أتباعه - في حديث لوكالة أنباء (المدى برس): ((إنَّ نشاط المرجع الراحل لم يقتصر على الجانب الفقهي فحسب ، بل وأغنت مؤلفاته المكتبة الشيعية ، وكان له دور كبير في حل النزاعات العشائرية في (البصرة) ، فضلاً عن نشاطه الإقتصادي الذي أسهم في حل أزمة البطالة المتفشية بين شباب المحافظة)).

٣- وقال عنه الأستاذ عبدالرضا المادح : ((في الخامس عشر من كانون الثاني من هذا العام (٢٠١٥م) ، فُجع أبناء الفرقة الشيعية بفقدانهم مرجعهم الأعلى طيب الذكر (السيد علي عبدالله الموسوي) ، الذي يُكسُّون له الحب والتقدير لما امتاز به من الخصال الطيبة والتواضع والإخلاص لفكره ومعتقده ، دون التطرف والإساءة للآخرين ، وهذا ما انعكس على مقلديه من الشيعية وبني عامر من طيبة وتواضع وإخلاص في العمل وتكاتف عند الشدائد وتقديمهم العون للآخرين وتعایشهم مع الجميع دون نبذ أو تفرقة))^(١).

مؤلفاته :

ذُكر له جملة من المؤلفات — قسمٌ كبير منها عبارة عن ترجمة لكتب عددٍ من علماء (الشيعية) من الفارسية إلى العربية — ، وهي كالتالي :

١- أحوال الشيخ أحمد الأحسائي والشيعية .

٢- ترجمة (الرسالة الإصفهانية) .

(١) إعتدنا في نقل ما قيل في مدحه على ما كُتب عنه في مواقع التواصل الاجتماعي .

- ٣- ترجمة (رسالة باكستان) .
 - ٤- ترجمة رسالة (تسعون مسألة) .
 - ٥- ترجمة رسالة (سياسة المُنَدن) .
 - ٦- ترجمة رسالة (الشهادة الثالثة) .
 - ٧- ترجمة (الرسالة الفاطمية) .
- كل هذه الرسائل كتبت بالفارسية ، وترجمها السيد الموسوي إلى العربية ، وهي من تأليف أستاذه المولى عبدالرضا خان بن المولى أبو القاسم خان ، المتقدم ذكره .
- ٨- ترجمة (الرسالة الفلسفية) : للمولى الحاج أبو القاسم بن زين العابدين بن الحاج محمد كريم خان الكِرْماني ، وهي في الدفاع عن (الشيخية) ، كُتبت جواباً لسؤالٍ وَرَدَ من العلامة الشهير الخطيب الشيخ محمد تقي الفلسفي إلى المولى أبي القاسم خان الكرماني .
 - ٩- ترجمة (رسالة في علم الذر) : للمولى الحاج عبدالرضا خان ، المتقدم ذكره .
 - ١٠- ترجمة رسالة (القصر والإتمام) : للمولى الحاج محمد كريم خان الكِرْماني المذكور ، المتوفى سنة ١٢٨٨هـ .
 - ١١- ترجمة رسالة (مزدوران استعمار) : أي عملاء الإستعمار ، للمولى عبدالرضا خان المذكور أيضاً .
 - ١٢- ترجمة رسالة (مسائل طهران) .
 - ١٣- ترجمة رسالة (نصرة المؤمنين) .
 - ١٤- ترجمة رسالة (نظرة إلى القرن العشرين) .
 - ١٥- ترجمة رسالة (يا علي مدد) : كلها للمولى عبدالرضا المذكور أيضاً .

- ١٦- حقائق علمية وتاريخية .
 - ١٧- دفع الإشتباه والريب .
 - ١٨- شرح كتاب الوقف: من كتاب (الجامع لأحكام الشرائع) للمولى محمد كريم خان الكرمانى ، شرح استدلالى
 - ١٩- شرح محرمات النكاح : من كتاب النكاح لكتاب (الجامع لأحكام الشرائع) ، للمولى الحاج محمد كريم خان الكرمانى المذكور .
 - ٢٠- الفاروق والحق في الفرق بين الأخباريين والأصوليين : كتبه المترجم له في مدينة (كران) سنة ١٩٦٠م - ١٣٨٠هـ ، ولم يوفق لإكماله .
 - ٢١- مجموعة الرسائل : وهي عبارة عن أجوبة مسائل مختلفة سأها عددٌ من المؤمنين ، في مواضيع متعدّدة ، مطبوع .
- إلى غير ذلك مما له من الكتب و الرسائل وترجمة جملة من الكتب الفارسية إلى العربية ، مما هو مذكور في ترجمته التي كتبها عن نفسه ومذكورٌ كثير منها في مواقع التواصل الإجتماعي .

وقفة سريعة مع الشيخية :

تحدثنا عن الطائفة (الشيخية) - بكلا شقيها (الكشفية) و (الركنية) - في ترجمة العلامة الشهير الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي - المتوفى سنة ١٢٤١هـ ، حيث يُنسب (الشيخية) إليه - ، وأوضحنا هناك أهمّ معتقداتهم ومركزاتهم ، وسبب تكونُ وتأسيس هذه الطائفة ، كما تحدثنا عن (الشيخية) أيضاً في ترجمة السيد عبدالله بن السيد علي الموسوي البصري - والد المترجم له - وأيضاً في ترجمة الشيخ محمد تقي بن الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي .

وخلاصة القول : أنَّ (الشيخية) - بفرعيها - هم من الشيعة الإمامية الإثني عشرية، ولا يختلفون عن غيرهم من الشيعة في أصول المذهب ولا في فروعهِ الأساسية.

نعم يمكن القول أنَّهم يتميزون بأمرين أساسيين ، هما :

١- الإهتمام الخاص بمقامات وفضائل أهل البيت (ع) والتركيز عليها إلى الحد الذي قد يتهمهم البعض بالغلو والإفراط في ذلك ، كقولهم بعلم الغيب الحضور المطلق لهم (ع) ، (يعني أنَّهم (ع) يعلمون ما كان وما يكون وما هو كائن إلى يوم القيامة ، على نحو يكون ذلك حاضراً في عقولهم ونفوسهم في كُلِّ وقت) ، وطهارة دمههم (ع) ، وأمثال ذلك .

٢- تُرُتب أحكام فقهية شرعية على ضوء تلك المعتقدات الخاصة بأهل البيت (ع) ، حيث قسّموا الشيعة الإمامية إلى كاملي العقيدة وناقصي العقيدة ، وكاملوا العقيدة هم من يعتقد في أهل البيت (ع) بما يعتقد به (الشيخية) ، وناقصوا العقيدة هم مَنْ يُشكّك أو يرفض بعض تلك المقامات والفضائل التي يَتَبَنّاها ويعتقد بها (الشيخية) ، وعلى ضوء ذلك حصروا التقليد والمرجعية في مَنْ يتبنّى منهمهم ويعتقد في أهل البيت (ع) بعقيدتهم ، ونتجَ عما تقدّم أن انحصرت المرجعية الفقهية والدينية عملياً في ذرية الميرزا محمد باقر الأسكوئي بالنسبة إلى الجماعة (الكشفية) وفي ذرية المولى الحاج محمد كريم خان الكرّماني بالنسبة إلى الجماعة (الركنية)^(١).

(١) بالطبع هناك بعض الاختلاف بين الجماعتين (الكشفية) و (الركنية) في بعض المسائل العقائدية الفرعية أشرنا إليها في ترجمة الشيخ أحمد بن زين في المجلد الأول .

وقد شدَّ عن القاعدة المذكورة بالنسبة إلى (الركنية) اختيارُ السيد المترجم له مرجعاً أعلى لهذه الجماعة بعد وفاة مرجعهم السابق المولى الحاج عبدالرضا خان الكرماني ، فإنه — وإن كان من نفس المدرسة الشيخية الركنية الأحسائية — إلا أنه لم يكن من ذرية المولى محمد كريم خان ، وبذلك قد تُسجل لهم هذه نقطة إيجابية إلى حدٍّ ما ، لكنهم بعد وفاة السيد المترجم له عادوا إلى تقليد أحد أحفاد المولى المذكور وهو المولى الحاج زين العابدين بن المولى عبدالرضا خان الإبراهيمي الكرماني ، كما مر .

ومما تميَّزت به الجماعتان (الكشفية و الركنية) — تبعاً لما تقدَّم — تقديسُهم المبالغ فيه لعلمائهم المنتمين إلى مدرستهم الأموات منهم أو الأحياء ، بحيث قد ينسبون إليهم بعض الكرامات أو يدَّعون لهم أو لبعضهم الصلة الخاصة ببقية الله الأعظم (أرواحنا لتراب مقدمه الفداء) .

وقبل الختام أرى من المناسب هنا أن أنقل كلاماً سمعته في حق السيد عبدالله الموسوي — والد المترجم له — وفي حق أتباعه (الشيخية الركنية) من أحد العلماء الأجلاء وهو الشيخ محمد نجل آية الله العظمى الشيخ محمد طاهر الخاقاني (رحمه الله)، حيث يقول — نقلاً عن والده المذكور (الشيخ محمد طاهر الخاقاني)^(١) — :

((التقى الشيخ الخاقاني في (النحف الأشرف) في حرم الإمام علي (ع) بالسيد عبدالله بن السيد علي الموسوي البصري (زعيم الشيخية الركنية في البصرة ذلك الحين)، فتعانق معه وقبله ، فرثاه صديقه الشيخ إبراهيم بن الشيخ علي الكرباسي

(١) أفادنا بهذا الكلام سماحة الشيخ محمد الخاقاني عندما زوره في منزله بالكويت بمعية الأخ العزيز العلامة الجليل الشيخ حسين المعنوق الكويتي ، وذلك صباح يوم الخميس بتاريخ ١٢/١٠/١٤٣٣هـ .

النجفي - المتوفى سنة ١٤٠٧هـ - ، فأمسك بيده بعد انتهاء السلام والمعانقة ، وأنكر عليه قائلاً : كيف تُسلم على مَنْ هو كافر ؟ أليس الشيخية كفاراً ؟ فتعجب الشيخ محمد طاهر الخاقاني من هذا الكلام وأنكره ، وطلب من الشيخ الكرباسي أن يتحاكما عند أستاذهما الميرزا محمد حسين النائيني الشهير ، فقبل الشيخ الكرباسي بذلك .

وفي اليوم التالي ذهب الشيخان (الخاقاني والكرباسي) إلى درس الميرزا النائيني ، وبعد حضور الدرس ذهبا مع الأستاذ إلى منزله ، وسأل الشيخ الخاقاني أستاذه النائيني: هل الشيخية الركنية بنظركم كفار نجسون أم مسلمون طاهرون؟ فتعجب الشيخ النائيني من السؤال ، وقال : وَمَنْ يقول بكفرهم ونجاستهم ؟ فقال الشيخ الخاقاني : هذا : وأشار إلى الشيخ الكرباسي .

فأنكر الشيخ النائيني على تلميذه الكرباسي هذا الكلام ، ونفى أن يكون (الشيخية الركنية) كفاراً ، وأكد : على أن الكفر لا يصح أن يُنسب إلى الإنسان المسلم بهذه السهولة)) ، انتهى كلام الشيخ الخاقاني .

وأختم قولي هذا عن (الشيخية) بما ذُكر عن (الشيخية الركنية) بالخصوص - وهي الجماعة التي كان مرجعها وبتزعمها السيد المترجم له - في بعض مواقع التواصل الاجتماعي ، حيث جاء في التعريف بهم : ((إنَّ الشيخية موجودون في (البصرة) و (كربلاء) ، ولهم وجودٌ في قرى بناحية (الوجيهة) بمحافظة (ديالى) ، لكن وجودهم المؤثر في (البصرة) ، ويسمونهم هناك (أولاد عامر) - لكون (بني عامر) هم أهم مكون لهذه الطائفة - ، وهم (يعني الشيخية الركنية) ثالث المكونات الطائفية في المدينة من حيث العدد ، إذ يقدر عددهم بأكثر من ٢٥٠ ألفاً ، يسكنون في الأغلب بمركز المدينة شمال غرب البصرة ، وفي البصرة زعامتهم

ومرجعتهم المتمثلة بالسيد علي الموسوي ، الذي هو مرجعهم دون سواه ،
والمرجعية عندهم وِرَاثَة .

وتفيد المعلومات التاريخية إلى أنَّ وجودهم في البصرة يمتد إلى أكثر من ٢٠٠
عام، وأنهم غرسوا أكثر ما في البصرة من نخيل .

ويتميّزُون بالهدوء وعدم الإنغماس في المجادلات والتزاعات الطائفية ، وعلاقتهم
بأهل السنة في البصرة علاقة تعايش ومودة

ويتميّزُ (الشيخية) في البصرة بالتلاحم فيما بينهم ، وإقامة علاقات طبيعية حسنة
مع الجميع ، وبالولاء والتوقير المطلقين لرئيس الطائفة ، فهم يُحَكِّمُونه في أي أمرٍ
يكون بينهم ، ولا يعطونه ظهورهم عند الخروج من مجلسه ، بل يدخلون حَبْوً ،
ويخرجون بنفس الطريقة ووجوههم إليه^(١) .

وقد سمعتُ من أكثر من واحدٍ من شهود العيان الأحسائيين — الذين زاروا
أبناء عمهم في (البصرة) ، وحضروا (جامع الموسوي) للصلاة خلف السيد علي —
يؤكدونَ ما ذُكر من التقديس الكبير لمرجعهم الذي منه دخولهم بطريقة خاصة
وخروجهم من المسجد وهم يزحفون إلى الورااء وُجُوهُهم إلى المرجع ، وقالوا
أيضاً : إِنَّكَ لَا تَجِدُ في المسجد مطلقاً من يتكلم بمحضر السيد الموسوي إلَّا همساً
بحيث لا تكاد تسمع من أحدٍ حرفاً واحداً ، كلُّ ذلك تقديسٌ لمرجعهم الْمُبَجَّل
وإجلالٌ له .

* * * * *

(١) موسوعة الرشيد alrashead.net

١٩١- الشيخ علي العيثان^(١)

كان حياً سنة ١١٨٩ هـ

نبذة عنه - وفاته

هو الشيخ علي بن الشيخ محمد بن حسين بن عيسى بن إبراهيم بن عبدالله آل عيثان الأحسائي القاري .
عالم جليل ، من أعلام (الأحساء) في القرن الثاني عشر الهجري .
وهو عم الشيخ علي بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد آل عيثان ، المتقدم ذكره.

نبذة عنه :

هو من علماء (آل عيثان) الأسرة العلمية الجليلة الذين تحدثنا عنهم وعن علمائهم الأجلاء في مواطن عدة من كتابنا^(٢) .
وهذا العالم الجليل (صاحب الترجمة) كان يعيش في (الأحساء) في بلدة (القارة) -
وطن أسرة (آل عيثان) من القدم وإلى اليوم - ، وكان له فيها وفي عموم

(١) له ذكر في :

١- شمس الشموس - للأستاذ أحمد بن عبدالحسن البدر- : ص ٦٠ .

٢- ماضي القارة وحاضرها : للأستاذ أحمد بن معنوق العيثان - : ج ١ ص ٣٤٩ .

٣- معجم علماء وأدباء الأحساء : ج ٤ ص ١٩٦ .

(٢) راجع للتعرف على هذه الأسرة الكريمة وأعلامها (أعلام هجر) الجزء الأول ضمن ترجمة الشيخ حسين بن الشيخ محمد آل عيثان والجزء الرابع ضمن ترجمة الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله آل عيثان .

أعلام هجر : ج ٦

(الأحساء) مكانة سامية وشأنٌ ومقام رفيع ، يدلُّ على ذلك كثرة الوثائق والصكوك التي عليها إمضائه وشهادته من تأريخ ١١٤٢هـ - وإلى تأريخ ١١٨٩هـ ، أي لأكثر من أربعين عاماً.

ويظهر أنه عاش من بدايات القرن الثاني عشر الهجري وحتى أواخره ، لكن - للأسف - لم نطلع على تفاصيل سيرته وخفيت علينا معالم حياته ، شأنه شأن الكثير من أعلام (آل عيثان) ومن أعلام بلادنا (الأحساء) بشكل عام .
والوثائق والصكوك التي بقيت مما عليها إمضائه وشهادته ، وبعضها كتبها بنفسه - حسبما ذكر أخونا الأستاذ أحمد بن عبدالمحسن البدر في كتابه (معجم علماء وأدباء الأحساء) - هي :

١- وثيقة بتأريخ ١١٤٢/٥/٣٠هـ .

٢- وثيقة بتأريخ ١١٦٨/٦/٢٥هـ .

٣- وثيقة بتأريخ ١١٧٥/٨/٨هـ .

٤- وثيقة بتأريخ ١١٧٥/١٢/٢٤هـ .

٥- وثيقة بتأريخ ١١٧٦/٨/٨هـ .

٦- وثيقة بتأريخ ١١٧٨/٣/١٢هـ .

٧- وثيقة بتأريخ ١١٧٨/٤/٢٢هـ .

٨- وثيقة بتأريخ ١١٨٩هـ ، وليس فيها ذكر اليوم والشهر .

ومن ذلك يُعلم أنه عاش حتى أواخر القرن الثاني عشر الهجري .

ومرَّ في ترجمة الشيخ علي بن الشيخ إبراهيم بن الشيخ محمد آل عيثان - ابن أخي المترجم له - : أن الشيخ شرف الدين محمد مكي المَطَّلبي العاملي التقى في (الأحساء) - وهو عائد من حج بيت الله الحرام - عالماً من (آل عيثان) إسمه :

(الشيخ علي بن عيثان) ، وذلك سنة ١١٦٠ هـ ، ووَصَفه بقوله : ((الشيخ علي بن عيثان فقيهٌ عارف ، قد سكن القارة)) ، ولم يذكر إسم أبيه وجده ، مما يُحتمل أن يكون هو صاحب الترجمة أو ابن أخيه المتقدم ذكره ، ورجَّحنا هناك أن يكون هو صاحب الترجمة ، لكونه أعلى شأنًا وشهرةً من ابن أخيه ، والله أعلم .

وفاته :

آخر ما عُلم عنه وهو على قيد الحياة إمضاءه على وثيقة كتبها في الأحساء سنة ١١٨٩ هـ ، وعليه تكون وفاته — على الأرجح — في (الأحساء) في أواخر القرن الثاني عشر الهجري ، والله أعلم .
ولا نعلم إن كان له ذرية أم لا ، كما لا نعلمُ عن حاله أكثر من هذا .

* * * * *

١٩٢- الشيخ علي أبوخمسین^(١)

..... - بعد ١١٩٢هـ -

هو الشيخ علي بن الشيخ ناصر بن عبدالله بن حسين بن راشد بن سالم بن صقر بن أبي بكر بن سالم أبوخمسین الأحسانی الهجري الجبيلي .
من أعلام القرن الثاني والثالث عشر الهجريين .

نبذة عن حياته :

هو من علماء (آل بوخمسین) الأسرة العلمية الجلييلة المعروفة ، وَ والده الشيخ ناصر وأخوه الشيخ محمد من كبار علمائنا ، وقد تحدثنا عنهما كلٌّ في محله ، كما تحدثنا عن أسرته الكريمة (آل بوخمسین) في ترجمة الشيخ محمد بن الشيخ حسين بوخمسین في المجلد الرابع .
وكان المترجم له وأبوه الشيخ ناصر وأخوه الشيخ محمد يسكنون بلدة (الجبيل) بالأحساء قبل أن تُهاجر الأسرة إلى مدينة (الهُفُوف) في أواسط القرن الثالث عشر الهجري .

تتلمذ المترجم له على أبيه العلامة الشيخ ناصر وعلى غيره من العلماء ، لكن للأسف لم نطلع على تفاصيل دراسته وأساتذته ، بل معلوماتنا عن

(١) له ذكر وترجمة في :

١- معجم أعلام الأحساء - للحاج جواد الرضمان - : ج ٢ ص ٢٣٣ .

٢- معجم علماء وأدباء الأحساء - للأستاذ أحمد البدر - : ج ٣ ص ٢٩٩ .

حياته محدودة جداً ، كأبيه وأخيه .

يقول عنه الأديب المؤرخ الحاج جواد آل الشيخ علي الشهيد الرمضان في كتابه (معجم أعلام الأحساء) : ((الشيخ علي بن الشيخ ناصر الجُبَيْلي ، فقيه جليل ، من مشائخ عصره ، من أسلاف آل أبي خمسين - الأسرة العلمية المعروفة - ، كان حياً سنة ١١٩٢هـ ، رأيتُ عدداً من الحجج الشرعية صدرت عنه وأمضاها بختمه في التاريخ المذكور ، فتكون وفاته بعد هذا التاريخ)) .

هذا غاية ما نعرفه عن هذا الشيخ الجليل .

* * * * *

١٨٧- السيد علي الحاجي^(١)

من أعلام القرن الثالث عشر

هو السيد علي بن السيد هاشم بن السيد علي خان بن السيد إبراهيم بن السيد عبدالحسين آل حاجي^(٢) الموسوي الأحسائي التوثيري .

عالم فاضل جليل ، من أعلام القرن الثالث عشر المحجري .

وكان والده السيد هاشم عالماً فقيهاً مجتهداً ، وقد مرَّ الحديث عنه ، و السيد علي هذا هو الجد الثاني للعلامة الجليل السيد عباس بن السيد حسن بن السيد هاشم بن السيد علي (المترجم له) ، المتقدم ذكره.

وأسرته (سادة الحاجي) أسرة علوية علمية جلييلة أُنحِتْ عددًا من أهل العلم والفضل ، كما أُنحِتْ أدباء و شعراء ومتخصصين في علومٍ مختلفة ، تحدثنا عنهم وعن بعض أعلامهم في مواضع متفرقة من (أعلام هجر) ، ويأتي في القسم الثاني من الكتاب ذكرُ مَنْ بقي من أعلامهم إن شاء الله تعالى .

نبذة عنه :

أصله من بلدة (التوثير) بالأحساء - وهي موطن السادة (آل الحاجي) قديمًا

(١) إعتمدتُ في هذه الترجمة الموجزة على ما كتبه النسابة المحقق السيد عبدالرزاق آل كُمُونة الحسيني النجفي في (مشجرة السادة آل المهري) المشار إليها أكثر من مرَّة ، و المطبوعة ضمن كتاب (أضواء على سيرة السيد عباس السيد حسن المهري) في بيروت سنة ١٤٢٢هـ.

(٢) مرَّ بقية النسب الشريف إلى الإمام الكاظم (ع) في ترجمة السيد خليفة الأحسائي في المجلد الثاني وفي مواضع عديدة من الكتاب .

وحدثاً - ، وقد هاجر أبوه السيد هاشم وبعض أقاربه من الأحساء إلى إيران بين أواخر القرن الثاني عشر الهجري وأوائل القرن الثالث عشر - كما ذكرت ذلك في ترجمة السيد عبدالحسين الحاجي عم المترجم له وفي ترجمة أبيه السيد هاشم - وذلك نتيجة موجات العنف والتشدد التي اجتاحت المنطقة في بدايات ظهور التكفيريين في شبه الجزيرة العربية .

ويُحتمل أنه وُلد في (الأحساء) قبل هجرة أبيه منها وحُمِلَ طفلاً إلى إيران ، أو أنه وُلد في إيران بعد هجرة أهله إليها ، إذ لا نعلم عنه - للأسف - إلا القليل جدّاً ، ومصدرنا الوحيد عنه هو مشجرة السادة (آل المهري) التي كتبها العلامة الفاضل والنسابة الكبير السيد عبدالرزاق بن السيد حسن آل كمونة الحسيني النجفي - المتوفى سنة ١٣٩٠هـ - ، والتي طُبعت في آخر كتاب (أضواء على سيرة السيد عباس السيد حسن المُهري) المطبوع في لبنان سنة ١٤٣٢هـ .

وكان سكن السادة (الحاجي) - بعد هجرتهم إلى إيران - في بلد (مُهر) التابعة لمحافظة (لار) في جنوب إيران^(١) ، وهناك نشأ المترجم له وتلقّى تعليمه الأوّلي . ولا نعلم أين أكمل مسيرته العلمية - هل في (النجف الأشرف) أم في غيرها - ، حتى أصبح من أهل العلم والفضل .

يقول عنه السيد عبدالرزاق كمونة : ((علي بن هاشم بن علي خان بن إبراهيم، كان عالماً فاضلاً قاضياً)) .

ومن وصفه بكونه (قاضياً) يظهر أنه تولّى منصب القضاء في موطنه (مُهر)

(١) و في أوائل القرن الرابع عشر الهجري نزل إلى (الكويت) بعض هؤلاء السادة الكرام واستوطنوها ، ومنهم السيد عباس بن السيد حسن المُهري بن السيد هاشم بن السيد علي الحاجي (صاحب الترجمة) ، ولا تزال ذريتهم فيها إلى اليوم .

بإيران أو في إحدى البلدات المجاورة ، مما يدل على أنه كان يتميز بعلم وفضيلة
 وجدارة بهذا المنصب ، لكن لا نعرف — للأسف — تفاصيل عن ذلك .
 والظاهر أنه عاش جُلَّ حياته في إيران ، حتى توفي فيها أواسط أو أواخر القرن
 الثالث عشر الهجري .

وهو الجلد الثاني للعلامة الحجة السيد عباس المُهرّي بن السيد حسن بن السيد
 هاشم بن السيد علي (المترجم له) ، وقد تقدمت ترجمته .
 ومرّ أيضاً ذكر نجله السيد هاشم المُهرّي .
 ولا يزال أحفاد و ذرية هؤلاء السادة الكرام بين مدينة (مُهر) في جنوب إيران
 ودولة (الكويت) .

* * * * *

١٩٤- الشيخ محسن الأحساني^(١)

٠٠٠٠ - ١١٣٨ هـ

هو الشيخ محسن بن الشيخ علي بن محمد بن أحمد بن محمد بن حسين بن أحمد
الرَّبْعِي الأحسائي القُرْبَنِي .
عالم جليل ، من أعلام القرن الثاني عشر الهجري .

نبذة عنه :

هو جد العلامة الجليل الشيخ أحمد المُحْسِنِي بن الشيخ محمد بن الشيخ محسن
المرّجّم له - المتقدم ذكره في المجلد الأول - ، وهو والد الشيخ محمد بن الشيخ
محسن المذكور في المجلد الخامس ، ومراً الكثير من أحفاده العلماء الأجلاء .
وأُسْرَتُهُ (آل المُحْسِنِي) - المنتسبة إليه - أسرة علمية جليّة تُحَدِّثُنَا عنها في
المجلد الأول ضمن ترجمة الشيخ أحمد المُحْسِنِي حفيد صاحب الترجمة .
وقد ذكر المترجم له حفيده الشيخ أحمد المذكور ، فوصّفه بقوله : ((الأجل
الأبجد ، العالم العامل ، الفاضل الكامل ، جدنا وشيخنا المرحوم الشيخ محسن بن
المرحوم الشيخ علي الأحسائي ، رحمهما الله تعالى))^(٢) .

(١) اعتمدتُ في هذه الترجمة على ما كتبه الشيخ موسى بن الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن
الشيخ محسن (صاحب الترجمة) في هامش (رسالة الجهر والاختفات) من تأليف الشيخ أحمد حفيد المترجم له ،
والنسخة بخط الشيخ موسى المذكور في مكتبة العلامة الشيخ حسين القُدَيْمِي في (القطيف) ، تأريخ كتابها
١٢٦٠/١/٢٢ هـ .

(٢) عن هامش رسالة (الجهر والاختفات) من تأليف الشيخ أحمد المحسني حفيد صاحب الترجمة .

و واضحٌ ما في ذلك من دلالة على مقام صاحب الترجمة وعلمه وفضله (قُدَّسَ سرُّه).

وللأسف معلوماتنا عنه محدودة جداً .

وفاته :

توفي (رحمه الله) سنة ١١٣٨ هـ ، كما كتب بخطه حفيده الشيخ أحمد المذكور ، كذا جاء في هامش رسالة (الجهر والإخفات) الخطية - تأليف الشيخ أحمد - ، الموجودة في مكتبة العلامة الشيخ حسين القديحي في (القطيف) ، وهي بخط الشيخ موسى بن الشيخ حسن بن الشيخ أحمد حفيد صاحب الترجمة . ولم يُحدّد مكان وفاته .

ولا نعلم عن حاله أكثر من هذا .

* * * * *

السيد محسن بن السيد هاشم

١٣٤٢ - ١٤٣٨هـ

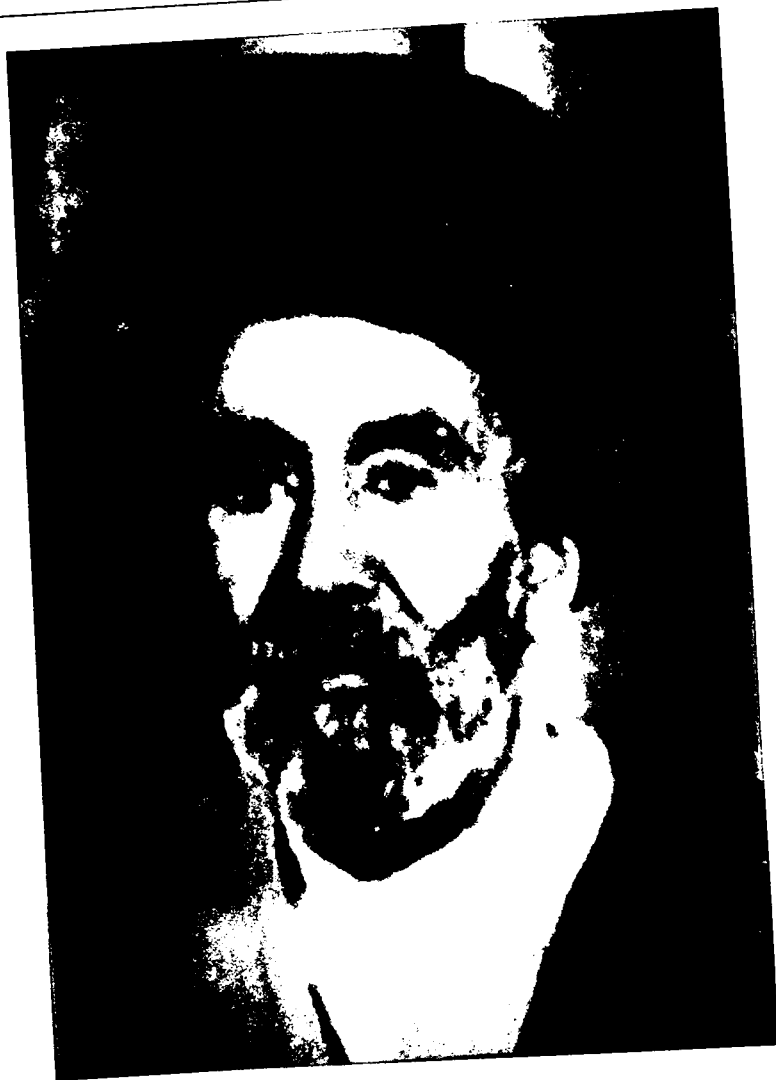
هو السيد محسن^(١) بن السيد هاشم بن السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسين بن السيد سلمان العلي السلمان الموسوي الأحسائي من علمائنا الأجلاء المعاصرين .
وقد تقدم الحديث عنه في المجلد الثالث .
ونضيف هنا إلى ما تقدّم :

وفاته :

توفي (قدّس سرّه) في (الأحساء) في منزله بمحلة (الشَّعْبَة الجديدة) بمدينة (المُبَرِّز) ليلة الثلاثاء الساعة العاشرة والنصف تقريباً ، بتاريخ ٩ محرم الحرام سنة ١٤٣٨هـ ، الموافق ١١/١٠/٢٠١٦ م .

وشيعَ إلى مثواه الأخير - بحضور عددٍ من العلماء والفضلاء وجمهورٍ من المؤمنين - عصر يوم الخميس ١١ محرم ، حيث صلى عليه في (مقبرة الشَّعْبَة) بـ (المُبَرِّز) سماحة العلامة السيد علي بن السيد ناصر ، ثم وُوريَ الثرى بجوار مرقد العلماء الأعلام من أسلافه .

(١) اسمه في (البطاقة الشخصية) (عبدالمحسن) ، ولكنه اشتهر بين الناس بإسم (السيد محسن بن السيد هاشم) ، فذكرناه بما اشتهر به .





ايّة الله السيد محسن السلمان



ايّة الله السيد محسن السلمان



السيد محسن بن السيد هاشم مع أخيه العلامة السيد طاهر

وأقيمَ على روحه الطاهرة مجلس الفائحة - في مقرّ (الحوزة العلمية) بمدينة
(السُّمَيْرَز) - ثلاثة أيام عصراً وليلاً ابتداءً من يوم دفنه يوم الخميس ١١ محرم
وحتى ليلة الأحد ١٤ محرم الحرام .
رحمه الله رحمة الأبرار ، وحشره مع أجداده السادات الأطهار .

في ذكرى الأربعين :

تكريماً لمقامه العلمي والديني أقيم له في ذكرى أربعينه حفلٌ تأبيني كبير في (حسينية المُهَنَّا) في وطنه مدينة (السمرز) بـ (حيّ الشَّعْبَة) وكان ذلك ليلة السبت بتاريخ ١٤٣٨/٢/٢٥ هـ ، الموافق ٢٠١٦/١١/٢٦ م .

وكان عريف الحفل السيد الفاضل السيد محمد نجل المرجع الكبير السيد ناصر السلطان الأحسائي .

وكانت فقرات الحفل كالتالي :

١- القرآن الكريم بتلاوة السيد صالح بن السيد محمد بن السيد هاشم العلي بن أخي السيد محسن (صاحب الترجمة) .

٢- كلمة الافتتاح لسماحة السيد الفاضل السيد عدنان بن السيد محمد الهادي آل السيد سلمان ، وكانت عن سيرة السيد محسن وبعض مزاياه .

٣- قصيدة للعلامة السيد عبدالأمير بن السيد ناصر السلطان ألقاها نجله السيد مصطفى .

٤- قصيدة للأديب الكبير الأستاذ ناجي بن داود الحرز .

٥- كلمة لكاتب هذه السطور (هاشم الشخص) ، وكانت عن فضل العلم والعلماء ، وعرض سريع لسيرة السيد محسن وبعض سماته .

٦- قصيدة للسيد محمد بن السيد حسين بن السيد ياسين الياسين .

٧- قصيدة للسيد ميثم بن السيد ضياء بن السيد محسن العلي (حفيد المترجم له) .

٨- قصيدة شعبية للشيخ حسين بن علي البوخضر .

٩- عرض فلم وثائقي عن سيرة السيد محسن .

١٠- القراءة الحسينية بصوت الخطيب الحسيني الشيخ عبدالكريم الشَّسَدَاد .



السيد عدنان الهادي يُلقى كلمة الافتتاح في الحفل التأسيسي



جانب من الحضور في الحفل التأسيسي



جانب آخر من الحضور في الحفل التأبيني ويظهر في الصورة اصحاب السماحة والفضيلة سماحة العلامة السيد طاهر السلطان وسماحة السيد ضياء (نجل المترجم له) وسماحة السيد حسين (نجل الحجة السيد محمد علي) وسماحة العلامة السيد علي السيد ناصر

وفيما يلي بعض ما قيل في رثائه من الشعر :

١- قال في رثائه ابن أخيه العلامة الجليل السيد عبدالأمير ابن السيد

ناصر السلطان :

ترك الحياة فطال يوم غيابه	والكون في شجن يحجم مصابه
واختار للمسرى بيوم حسنها	ليكون في المسرى بظل ركابه
ويقسم ماتمه هناك بجنة	لينال في الأخرى جميل ثوابه
إذ كان للسبط الشهيد على المدى	يهواه من زمن ليوم حسابه

أعلام هجر : ج/٦

عشقَ الحسينَ وكان يلهجُ باكيًا وتفيضُ مُقلَّتهُ بِدمعِ مُصابيه
جَدَّاهُ أضناكَ الحسامُ ولم يَزَلْ جسدُ الحسينِ على ضيفافِ ثرابيه
والشمسُ تَصْهرُهُ هناكَ ولم يكن غيرَ السيفِ تُقيمُ بين رِحابيه

* * * * *

يا غائبًا تركَ الحياةَ ولم تَزَلْ ذكراهُ خالدةٌ برغمِ غيابيه
وهنا الصفاتُ الطيباتُ وسيرةٌ حَمَلَتْ بِداخلِها جميلَ خطابه
كان السخيَّ كما تُريدُ لقدامٍ فيرى النوالَ يفيضُ بين هِصابيه
قد جَسَدَ الخلقِ الرَّفيعَ ولم يَكُنْ أبداً تراهُ يُعيدُ بعضَ عتابيه
بل يُظهرُ العفوَ الجميلَ وإنْ يَكُنْ أحدُ أرادَ هناكَ جرحَ جنابيه

* * * * *

يا غائبًا تركَ الحياةَ ولم يَزَلْ في الكونِ محرابٌ بيومِ مُصابيه
إِذْ كانَ قَبْلَ اليومِ يعمُرُ أَفقَهُ ويُعيدُ بعضَ الذِّكرِ بينَ رِحابيه
ويقيمُ إنْ بَدَأَ الأذانُ لِفرضِها وإلى الجوارِ هناكَ بعضُ صِحابيه
قد كانَ محسُّنُها الحبيبَ وكلُّهُ أدبٌ يُجَسِّدُهُ جميلُ صوابيه
رفضَ القضاءَ برغمِ رغبةِ قومِهِ ليفوزَ في الأخرى بِحُسنِ حسابيه

* * * * *

٢- وقال في رثائه الأديب الكبير الأستاذ ناجي بن داود الحِرْز ، وهي

بعنوان :

يا سَيِّدَ التَّقْوَى

يا سيدَ التَّقوى عَلَيْكَ سَلامٌ والتَّخسُّلُ الأحْزانُ والآلامُ
والْيَهْنَكُ الثوبُ النقيُّ يَفُوحُ مِنْ طَيِّبَاتِهِ — فوقَ الرِّقابِ — خُزَامٌ^(١)
وهناكَ خَلْفَكَ تَشْمِخُ مَأْتَرٌ مِنْ حَوْلِهَا لِلْمُؤْمِنِينَ رُحَامٌ
المُؤْمِنُونَ وَمِنْذُ جِئْتَ غَمَامَةٌ بِيضَاءٍ تَخْفِقُ حَوْلَهَا الْأَنْسَامُ^(٢)
مِنْذُ انْهَمَرَتْ وَطَفَتْ نَهْرًا مُتْرَعًا بِالنُّورِ حَتَّى فَرَّتِ الْأَرْهَامُ ٥
هَبُّوْا إِلَيْكَ وَتَحْتَ ظِلِّكَ أَرْبَعُوا وَعَلَى ضِفافِكَ خِيَمُوا وَأَقَامُوا
هَامَتْ بِكَ (الأَحْسَاءُ) حِينَ سَقَيْتَهَا بِالْوَعْيِ فَانْتَعَشَتْ بِهِ الْأَفْهَامُ
إلى آخر القصيدة ، وهي تبلغ ٢٥ بيتًا .

* * * * *

٣- وقال يرثيه أيضًا حفيده السيد ميثم بن السيد ضياء ابن السيد محسن العلي :

يَا أَخَا لَوْعَتِي تَرَفَّقْ بِحَالِي أَلْبَسْتَنِي سَوَادَهُنَّ اللَّيَالِي
أَلْبَسْتَنِي سَوَادَهُنَّ كَثِيرًا مَكْفَهَرٌ الْوَجْوهَ دُونَ هَالِي
قَطَعْتَنِي مَصَائِبُ الدَّهْرِ حَتَّى صَرْتُ تُثْرًا فِي يَمَنِهِ وَشِمَالِ
وَالْخَطُوبُ الْمُعْصِرَاتُ دَرَّتْنِي دَرَوْ رِيحَ السَّمُومِ دَرَّ الرَّمَالِ
إِنْ تَصَبَّرْتُ لِلْبَلَاءِ فَتٌ صَبْرِي شَجَوُ بَيْتِ لَالِ سَلْمَانَ خَالِي
كَلِمَا زُرْتُهُ تَجَارَتْ دَمُوعِي فَوْقَ خَدَّيْ، وَطَارَ مِنْهُ خِيَالِي

* * * * *

(١) الخُزَامِي : جنس نبات أنواعه عطرة وفي (القاموس المحيط) : الخُزَامِي نبتٌ زهره أطيب الأزهار نَفحةً، والتبخر به يُذهب كلُّ رائحة مُنْتِنَةٍ .

(٢) الْأَنْسَام : جمع نَسَمٍ أو نَسْمَةٍ ، أي الإنسان أو الناس .

نَحَوَ عَذْبِ الطَّبَاعِ ، سَمَحِ الْمُحَيَّا
 كَانَ فِيهِ رَيُّ الْخُنَابِ ، رِيْعًا
 كَانَ فِيهِ بِحَرِّ الْعُلُومِ غَزِيرًا ،
 كَانَ فِيهِ يِكِي الْحُسَيْنِ فَيْكِي ،
 فَرُغُ أَصْلٍ لِدَوَحِ طَه فَلَهْنِي
 طَاوَلْتُهُ الْآجَالَ ، يَا لَيْتَ شِعْرِي
 أَثْبَهَا الْحَامِلُونَ جِثْمَانَ جَدِّي
 كَفَنُوا جِسْمَهُ بِأَجْفَانٍ حَرَّى
 وَادْفَنُوهُ ، لَا فِي التَّرَابِ وَلَكِنْ
 قَدْ أَبَانَتْ تِلْكَ الْقُلُوبُ جَوَاهَا
 وَجَلِيلِ الْأَخْلَاقِ ، حُلُوِ الْخِصَالِ
 حَسَنَ الْقَوْلِ ، (مُحَسِّنَ) الْأَعْمَالِ
 زَاخِرًا مِنْ فَضِيلَةٍ وَكَمَالِ
 بَادِيِ الدَّمْعِ ، عَالِيِ الْإِعْوَالِ
 لَسْلِيلِ الْأَطْيَابِ ، زَيْنِ الرِّجَالِ
 أَتَطَالَ الْآجَالَ شُمَّ الْجِبَالِ ؟ !
 غَسَّلُوهُ بِالْمَدْمَعِ الْهَطَّالِ
 ذَائِبَاتٍ مِنْ بَلَّةٍ وَاشْتَعَالِ
 فِي قُلُوبِ الْمَعَزَّزَاتِ الْغَوَالِي
 فِي سُؤَالِ خَيْرَانَ بَعْدَ سُؤَالِ :

* * * * *

أَيْنَ يَا جَدَّنَا الرَّحِيلُ سَرِيْعًا ؟
 أَمْطِيلُ ؟ أَمْ لَا تَغِيْبُ طَوِيْلًا ؟
 لَا تَطِيلَنَّ ، مَا لَنَا عَنْكَ صِرٌّ
 لَمْ يَزَلْ صَوْتُكَ الرَّفِيقُ يَنَادِي
 (يَا عِيَالِي) بُحَّتْ ، وَضَاعَ صَدَاهَا
 قَدْ أَضْرْتُكَ كَثْرَةُ التَّرْحَالِ
 أَعْسَاهَا مِنَ الْقَصَارِ الطَّوَالِ ؟
 لَا تَدْعُنَا يَا مَوْضِعَ الْأَمَالِ
 هَاتِفْنَا فِي قُلُوبِنَا : (يَا عِيَالِي)
 تَشْتَهِي مِنْكَ جَدُّ بَعْضَ وَصَالِ
 (يَا عِيَالِي) بُحَّتْ ، وَضَاعَ صَدَاهَا

* * * * *

يَا وَفُوْدَ السَّمَاءِ زُورِي أَبَانَا
 وَتَلَقَّيْنَاهُ بِالْحُسَيْنِ اِتْتَحَابًا
 يَا حَمَامَاتُ اِتْنَسِيهِ ، بِذِكْرِ الْ—
 وَاسِقِ يَا صَيِّبَ السَّحَابِ ثُرَابًا
 وَأَحْيِطِي أَيَا رِيَاحِينَ قَبِيرًا ،
 زَاهِرَ النَّوْرِ ، مُسْتَقَرَّ الظَّلَالِ
 لَيْسَ مِنْ يَعْشَقُ الْحُسَيْنَ بِسَالِ
 مُصْطَفَى جَدِّهِ وَذِكْرِ الْآلِ
 ضَمَّ وَجْهَ الْهَدَى وَشَيْبَ الْجَلَالِ
 مِنْهُ قَدْ فَاضَ بِالْمَعِينِ الزُّلَالِ

وتنشئ يا ياسمين من القلب — رِ شذى كل روعة وجمال
وعلى قبره المطيب أرخ: (بان نور التقى وشمس المعالي)
— ١٤٣٨هـ

* * * * *

٤- وهذه قصيدة السيد محمد بن السيد حسين بن السيد ياسين الياسين
السلمان:

هيهات مثلك لا يموت في قبر
تمضي، ولا تبكي، لآتك خالد
تبقي - وإن أرحى التراب ستاره -
يا محسنًا، ولقل غيرك من نرى
قبت سيرتك الكريمة لم أجذ
أكبرت قدرك، يا لقلبك ما نرى
نزعت روحك بالتقى فتزعت
حلفت في الدنيا أخف من الشذى
ما كان يشغل الضجيج فإلما
سَظِلْ ذكرك في الحنايا يزهر
فهذاك ينمو في القلوب ويكبر
شمسًا بها درب المعالي نير
رجلاً تطابق إسمه والجوهر
إلا خطى تطا التراب فيخضر
فيه تكن من اليقين وتضمر؟!
وصفوت لم يبلغ صفاءك كوثر
ورحلت لا ذنب عليك فيغفر
صوت الألوهة وسط سمعك يهدر

* * * * *

يا قامة ترنو التجوم لطلوها
ماذا ساجع من حروفك والأسى الـ
لا زلت أتلو فيك سفر أصالة
وبساطة في عمقها حار الحجا
كم ليلة نجفية مالت على
ماذا سينشد في رثاك الأقصر؟
مخنوق وسط قصيدي يتبعثر
نجفية، فيها تجسد حيدر
وبحار علم غورها لا يسبر
كثفك، لم يطرف لديها منجر

سَهْرًا لِتَحْصِيلِ الْعُلُومِ ، وَخَلْوَةً بِاللَّهِ ، تَرَسُّوْا فِي هَوَاهُ وَتُبْحِرُوا
وَرَجَعْتَ إِلَى (الْأَحْسَاءِ) نَبْعَ قَدَاسَةٍ بِمَعِينِ آلِ مُحَمَّدٍ يَتَفَجَّرُ
فَأَتَى لَكَ (الْمِحْرَابُ) يَفْتَحُ صَدْرَهُ شَغْفًا ، وَيَحْضُنُ جَانِبَيْكَ الْمُنِيرُ
وَالنَّاسُ تَشْرَبُ مِنْ يَمِينِكَ صَافِي الْ إِيمَانِ ، لَا شَكَّ لَدَيْكَ يُكَدِّرُ
فِي النَّاسِ كُنْتُ ، كَمَا يَكُونُ أَقْلُهُمْ بِتَوَاضُعٍ قَدْ قَلَّ مَا يَتَكَرَّرُ
يَا وَارِثًا نَهَجَ الْأَوَائِلِ مِنْ بَنِي سَلْمَانَ ، طَابَ بِمَا وَرِثْتَ الْعُنْصُرُ
أُورِثَتْ لِبَنِيكَ حَيْثُ بِمِثْلِهِمْ غُصْنُ الشَّرِيعَةِ يَشْرُبُ وَيُثْمِرُ
وَرَكِبْتَ رَاحِلَةَ الْخُلُودِ مُسَافِرًا لِلَّهِ ، تَتَبِعُكَ التَّعَاةُ فَتَعْتَرُ

* * * * *

٥- وقال في رثائه أيضًا - مؤرخًا عام وفاته - العلامة السيد حسين بن السيد

علي الياسين السلطان :

هَذَا الْمُنُونُ دَهَتْ بَرَزَاءُ قَاصِمٍ صرَحُ الْفَخَارِ لِهَوْلِهِ لَقَدْ انْثَنَى
رِزْءُ أَلَمٍ بَدِينِ طَهْ فَاغْتَدَى رَهْنُ الْكَأَبَةِ وَالْمُصِيبَةِ وَالضَّئِنَى
قَدْ غَیَّبَ الْمَوْتُ الْمُهَيَّبَ حَلِيفَهُ أَلْمُحْسِنَ الْمَيْمُونَ آيَةً رَبَّنَا
فَازْدَرْفَ لَهُ دَمْعَ الْعَيُونِ بِمَرْقَةٍ وَاصْرُخْ بِصَوْتِ الْحَزَنِ فِيهِ مُؤَبِّنَا
فَلَأَجْلِهِ حَزْنًا وَشَجْوًا أَرْخُوا : (تَبْكِي الشَّرِيعَةُ فِي الْعَزَاءِ الْمُحْسِنَا)

١٤٣٨هـ

* * * * *

٦- وقال أيضًا مؤرخًا عام وفاته السيد (أبو جعفر) السيد محمد بن السيد علي

الياسين السلطان (الأخ الأكبر للسيد حسين الياسين المذكور) :

يَا رِزْءَ ثُلُمٍ الدِّينِ بِهِ يَا لِحَطْبٍ بِالْأَسَى أَلْهَبْنَا

اعلام هجر : ج/٦

شِرْعَةُ الهادي غَدَت تَاكَلَةً وَعَمُودُ المجدِ مِنْهُ وَهَنًا
يَوْمَ قَدْ رَاحَ عَظِيمٌ عَالَمٌ مَا جَدَّ يَزْهَرُ فِي الدُّنْيَا سَنًا
إِسْمُهُ قَدْ لَاحَ فِي أَفْقِ الْعُلَا مِثْلَ بَدْرِ لِلْسَّمَاءِ زَيْنًا
رَاحَ فَالِدُنْيَا غَدَتْ مَظْلَمَةٌ مَدَّ غَدَا التَّعْيُ يَضْحُجُّ مُعْلِنًا
هَذِهِ الْأَجَادُ أَرْخُ : (كُلُّهَا أَقْبَلْتُ فِي الْحَالِ تَنْعَى مُحَسِّنًا)

١٤٣٨هـ

* * * * *

٧- وأخيرُ كان للأديب الأستاذ الشيخ حسين بن علي آل بوخضر ، قصيدة شعبية كانت آخر ما لقي في حفل الأربعين ، قال في مطلعها :

عَلَى نَكَبَاتِ الدَّهْرِ اللَّهُ الْمُعِين وَآخِرَ النُّكَبَاتِ إِلَى سَاعَةِ الْبَيْنِ
إِلَى أَنْ يَقُولَ :

الدُّنْيَا لِلْعَالَمِ حُقُولٌ أَوْ مَزْرَعَةٌ وَاللِّي يَزْرَعُ يَجْنِي كُلَّ اللَّيْلِ اِزْرَعَةٌ
أَوْ بَعْدَ مَوْتِهِ إِيشُوفُ كُلَّ اللَّيْلِ أَجْمَعَةٌ وَاللَّهُ لِمَوْفِي أَجُورِ الصَّابِرِينَ
ثُمَّ يَقُولُ :

وَاللِّي فَازُوا بِالْفَخْرِ بَيْنَ الْأُمَمِ هَالِلِي قَضُوا أَعْمَارَهُمْ خِدْمَةَ عِلْمٍ
وَاللِّي يَعْلَمُ غَيْرَ هَالِلِي مَا عَلِمَ وَالْيَعْمَلُونَ أَعْلَمُ مَتَفَوِّقِينَ
الْعِلْمُ دَائِمٌ هُوَ تَرْكِيبَةُ النَّفْسِ أَوْ عَمَلٌ مَا فِيهِ عِلْمٌ مَا يَسُوهُ فِلْسُ
أَوْ لَوْرِدَتْ مِنْ هَالْفَخْرِ تَاخُذُ دَرَسَ هَذَا أَبُو (سَيِّد ضِيَا) أَوْ (سَيِّد أَمِين)^(١)

* * * * *

(١) السيد ضياء والسيد أمين هما من أبناء السيد محسن .

١٩٥- الشيخ محمد أبو خمسين^(١)

٠٠٠٠ - بعد ١١٩٢هـ

هو الشيخ محمد بن الشيخ ناصر بن عبدالله بن حسين بن راشد بن سالم بن سقر بن أبي بكر بن سالم أبو خمسين الأحسائي الهجري الجبيلي .
من أعلام القرن الثاني والثالث عشر الهجريين .
ووالده الشيخ ناصر من كبار العلماء ، وهو مذكور في محله ، و (آل بوخمسين)
أسرة علمية جليلة تحدثنا عنها في ترجمة الشيخ محمد بن الشيخ حسين بوخمسين في
المجلد الثالث .

نبذة عن حياته :

كان يسكن في بلدة (الجبيل) بالأحساء ، كأبيه الشيخ ناصر الجبيلي ،
وتلقى العلم على يدي أبيه ، ولا نعلم باقي أساتذته ، كما لا نعلم إلى أي البلاد
هاجر لطلب العلم ، ومعلوماتنا عنه محدودة جداً .
وكان في عصره يُعدُّ من فضلاء الأحساء وأجلّائها .
ذكره العلامة الشيخ شرف الدين محمد مكي بن ضياء الدين محمد المظليبي

(١) له ذكر وترجمة في :

- ١- الرحلة المكية : للشيخ شرف الدين محمد مكي المظليبي العاملي ، مخطوط .
- ٢- معجم أعلام الأحساء - للحاج جواد الرضوان : ج ٢ ص ٢٣٣ .
- ٣- معجم علماء وأدباء الأحساء - للأستاذ أحمد البدر - ج ٣ ص ٢٩٩ .

العاملي (من أحفاد الشهيد الأول) في كتابه (الرحلة المكية) — عند ذكره لوالده الشيخ ناصر — واصفاً إياه بالفقاهة ، حيث قال : ((وله — يعني الشيخ ناصر — ولدٌ اسمه الشيخ محمد فقيه صالح عارف)).

وقال عنه الحاج جواد آل الشيخ علي الشهيد الرضوان : ((الشيخ محمد بن الشيخ ناصر آل أبي خمسين الجبيلي ، عالمٌ جليل ، من فقهاء الشيعة في القرن الثاني عشر الهجري ، رأيتُ الكثير من الحجج الشرعية والصكوك العقارية حرَّرها وشهد بمضمونها ، منها صك شرعي مؤرخ في ١١٩٢/١١/١٨ هـ ، قال في هامشه : (جرى ذلك بِمَحْضِرِ الأقل محمد بن ناصر بن عبد الله الجبيلي عفا الله عنهم) ، ونقش خاتمه (الوائق بالله القادر عبده محمد بن ناصر) ، والظاهر أنه أدرك العقد الأول من القرن الثالث عشر الهجري))^(١).

ومما مرَّ يُعلم أن وفاته كانت في حدود أوائل القرن الثالث عشر الهجري ، والله أعلم . هذا كلُّ ما نعرفه عنه .

* * * * *

(١) معجم أعلام الأحساء : ج ٢ ص ٢٣٣ ، (بتصرف يسير) .

الفهارس

- ١- محتويات المجلد السادس .
- ٢- المذكورون تبعاً .
- ٣- فهرس الأشعار .
- ٤- المصادر والمراجع .
- ٥- بعض المواضيع المهمة .

محتويات الكتاب

الصفحة	الموضوع
٩	تقريض للخطيب الفاضل الشيخ عبد الحميد المرهون
١٠	كلمة المؤلف
١٤-١٣	١٦١- الشيخ منصور بن سبأ
٣١-١٥	١٦٢- الشيخ موسى بن حسن المحسني
١٦	مولده ونشأته
١٧	تحصيله العلمي
١٨	علمه وفضله
٢١	شيء من سيرته
٢٢	وفاته
٢٢	مؤلفاته
٢٧	شعره
٨١-٣٢	١٦٣- الشيخ موسى أبو خمسين
٣٥	مولده ونشأته
٣٧	أساتذته
٣٦	دراسته
٣٩	إجازاته

الصفحة	الموضوع
٤٠	مقامه العلمي
٤٢	بعض ما قيل فيه من الشعر
٤٩	تلامذته
٥٤	مرجعته
٥٦	وقفة مع نشاطاته
٦٠	أخلاقه وتواضعه
٦٢	معاصروه من العلماء في الأحساء
٦٣	سيرته
٦٧	وفاته
٦٨	مراثيه
٧٧	أولاده وأحفاده
٨١	مؤلفاته
٨٨-٨٢	١٦٤- الشيخ موسى بن محمد الصائغ
٨٢	نبذة عن حياته
٨٥	شهادته
٨٧	أولاده و ذريته
٨٩	١٦٥- السيد موسى الموسوي

الموضوع	الصفحة
نبذة عن حياته	٨٩
١٦٦- الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهى	٩٠-١٠٥
مولدة ونشأته	٩٠
نبذة عن حياته	٩١
مشائحه والراون عنه	٩٣
وفاته	٩٤
ثناء العلماء عليه	٩٤
مؤلفاته	٩٧
شعره	٩٨
إجازته من أحد مشائحه	١٠٠
١٦٧- الشيخ ناصر الدين الأحسائي	١٠٦-١١٢
تحقيق حول اسمه	١٠٦
نبذة عن حياته	١٠٧
الثناء عليه	١٠٩
وفاته	١١٢
١٦٨- الشيخ ناصر بن الشيخ محمد أبو خمسين	١١٣-١١٥
نبذة عن حياته	١١٣

الصفحة	الموضوع
١١٥	وفاته وذريته
٢٩٨-١١٦	١٦٩- السيد ناصر الأحسائي
١١٩	أسرته
١٢٠	مولده ونشأته
١٢١	تحصيله العلمي
١٢٢	أساتذته
١٢٣	علمه وفضله
١٢٦	ورعه وزهده
١٣٠	أخلاقه
١٣١	تلامذته
١٣٥	الرايون عنه
١٣٥	سيرته
١٤٢	مرجعته
١٤٥	من مواقفه المشرفة
١٤٩	كرامة إلهية
١٥٢	ما قيل في مدحه
١٦٧	وفاته

الصفحة	الموضوع
١٦٩	التأين والمرائي
٢١٨	أولاده وأحفاده
٢١٩	ثناء العلماء عليه
٢٣٥	مؤلفاته
٢٣٨	شعره
٢٥٠	من رسائله
٢٥٤	أهم أعلام أسرته
٣٧٥-٢٩٩	١٧٠- السيد ناصر السلطان
٣٠١	مولده ونشأته
٣٠١	دراسته وأساتذته
٣٠٦	تلامذته
٣٠٧	مقامه العلمي
٣١١	بعض محاسن صفاته
٣١٣	سيرته
٣٢٠	وفاته
٣٢٣	مراسم التشييع
٣٢٧	من وصيته لأولاده
٣٢٨	من رسائل التعزية

الصفحة	الموضوع
٣٣٣	مجالس الفاتحة
٣٣٧	التأين والمرائي
٣٥٧	أبنائه
٣٥٨	مؤلفاته
٣٥٩	إجازاته
٤٠٢-٣٧٦	١٧١ - السيد هاشم الأحساني
٣٧٧	مولده ونشأته
٣٧٧	دراسته
٣٧٨	أساتذته ومشائخه
٣٧٩	علمه وفضله
٣٧٩	حوزته العلمية
٣٨١	تلامذته
٣٨٤	مرجعياته
٣٨٥	فكره وعقيدته
٣٨٧	وفاته
٣٨٨	إخوته وأولاده
٣٨٩	ثناء العلماء عليه

الصفحة	الموضوع
٣٩١	مؤلفاته
٣٩٥	شعره
٤١٣-٤٠٣	١٧٢- السيد هاشم بن عبدالرؤوف
٤٠٤	نبذة عن حياته
٤٠٧	مشائحه والراوون عنه
٤٠٨	وفاته
٤٠٩	ثناء العلماء عليه
٤١٠	من آثاره
٤١١	إجازته لبعض تلامذته
٤١٥-٤١٤	١٧٣- السيد هاشم بن السيد علي خان الحاجي
٤١٤	نبذة عن حياته
٤١٧-٤١٦	١٧٤- السيد هاشم بن السيد علي الحاجي
٤١٦	نبذة عنه
٤١٩-٤١٨	١٧٥- السيد هاشم بن السيد علي المُهري
٤١٨	نبذة عنه
٤٢١-٤٢٠	١٧٦- الشيخ يحيى الأحسائي
٤٢٠	نبذة عنه

الصفحة	الموضوع
٤٢٣-٤٢٢	١٧٧- الشيخ يوسف بن الشيخ أحمد الحسني
٤٢٢	نبذة عنه
٤٢٥-٤٢٤	١٧٨- الشيخ يوسف بن الشيخ حسن بن زين الدين
٤٢٤	نبذة عنه
٤٢٧	الاستدراكات
٤٣٢-٤٢٩	١٧٩- الشيخ أبو الفتوح الأحسائي
٤٢٩	نبذة عنه
٤٣٦-٤٣٣	١٨٠- الشيخ أحمد بن حِجِّي الأحسائي
٤٣٣	نبذة عنه
٤٤٧-٤٣٧	١٨١- الشيخ أحمد بن الشيخ علي بن أبي جمهور
٤٣٧	مولده ونشأته
٤٣٨	نبذة عن حياته
٤٣٩	مؤلفاته
٤٥٣-٤٤٨	١٨٢- الشيخ جعفر الحرز
٤٤٨	أسرته
٤٥٠	مولده ونشأته
٤٥١	دارسته وأساتذته
٤٥١	نبذة عن حياته

الصفحة	الموضوع
٤٥٣	وفاته
٤٥٧-٤٥٤	١٨٣- الشيخ حسين الحرز
٤٥٤	مولده ونشأته
٤٥٥	تحصيله العلمي
٤٥٥	في (سوق الشيوخ)
٤٥٦	وفاته و أبنائه
٤٩٤-٤٥٨	١٨٤- السيد عباس بن السيد حسن المُهُري
٤٦٠	أسرته
٤٦١	مولده ونشأته
٤٦١	والداه وأخوه
٤٦٣	تحصيله العلمي
٤٦٥	هجرته إلى الكويت
٤٦٦	نماذج من نشاطاته
٤٧٢	دفاعه عن الدين والعقيدة
٤٧٦	من مواقفه الجهادية
٤٧٨	عبادته
٤٨١	من جميل صفاته
٤٨٢	سيرته

الصفحة	الموضوع
٤٨٥	وفاته
٤٨٧	التشيع و مجالس الفاتحة
٤٩٠	أبنائه وأحفاده
٤٩٣	مؤلفاته
٥٢٣-٤٩٥	١٨٥- السيد عباس بن السيد محمد المَهْري
٤٩٧	مولده ونشأته
٤٩٧	دراسته
٤٩٩	أساتذته
٥٠٠	علمه وفضله
٥٠٢	بعض صفاته الجميلة
٥٠٢	تلامذته
٥٠٣	سيرته
٥٠٦	وفاته
٥٠٨	أبنائه
٥١١	مؤلفاته
٥١٢	ختم الترجمة
٥٣١-٥٢٤	١٨٦- السيد عبدالله بن السيد محمد الأحسائي

الصفحة	الموضوع
٥٢٥	مولده ونشأته
٥٢٥	دراسته
٥٢٧	علمه وفضله
٥٢٨	نبذة عن حياته
٥٣٠	وفاته
٥٣٠	أبنائه وذريته
٥٣١	مؤلفاته
٥٧١-٥٣٢	الشيخ عبدالمهدي الفضلي
٥٣٢	وفاته
٥٣٨	موجب التشيع
٥٤١	أصدقاء الوفاة
٥٥٧	الفواتح والتأين
٥٦٢	المراثي
٥٧٠	مسك الختام
٥٧٤-٥٧٢	١٨٧- الشيخ علي بن الشيخ إبراهيم العيثان
٥٧٢	نبذة عنه
٥٧٤	وفاته
٥٧٨-٥٧٥	١٨٨- الشيخ علي بن حسين الحرز

الصفحة	الموضوع
٥٧٥	نبذة عن حياته
٥٧٧	وفاته و ذريته
٥٧٨	مؤلفاته
٥٨٤-٥٧٩	١٨٩ - الشيخ علي بن عبدالحسين بن عاشور
٥٧٩	نبذة عن حياته
٥٨١	مشائخه وتلامذته
٥٨٢	وفاته
٥٨٢	الثناء عليه
٥٨٣	مؤلفاته
٥٨٤	شعره
٦٠٥-٥٨٥	١٩٠ - السيد علي بن السيد عبدالله الموسوي
٥٨٥	أسرته
٥٨٦	مولده ونشأته
٥٨٦	دراسته
٥٩١	أساتذته
٥٩١	سيرته
٥٩٧	وفاته
٥٩٨	الثناء عليه

الصفحة	الموضوع
٥٩٩	مؤلفاته
٦٠١	وقفة سريعة مع الشيخية
٦٠٨-٦٠٦	١٩١- الشيخ علي بن الشيخ محمد آل عيثان
٦٠٦	نبذة عنه
٦٠٨	وفاته
٦١٠-٦٠٩	١٩٢- الشيخ علي بن الشيخ ناصر أبو خمسين
٦١٣-٦١١	١٩٣- السيد علي بن السيد هاشم الحاجي
٦١٥-٦١٤	١٩٤- الشيخ محسن بن الشيخ علي الأحسائي
٦٢٨-٦١٦	السيد محسن بن السيد هاشم العلي
٦١٦	وفاته
٦٢٠	في ذكرى الأربعين
٦٣٠-٦٢٩	١٩٥- الشيخ محمد بن الشيخ ناصر أبو خمسين
٧٣٤-٦٣١	الفهارس
٦٤٤-٦٣٢	محتويات المجلد السادس
٦٨٣-٦٤٥	المذكورون تبعاً
٧٠٩-٦٨٤	فهرس الأشعار
٧٣٣-٧١٠	أهم المصادر و المراجع
٧٣٤	بعض المواضيع المهمة

المذكورون تبعاً

حرف الألف

الصفحة

١٤١ و ٢٢١ و ٣٨٥ و	الشيخ آقا بزرگ الطهراني
٤٢٣	
٤٤١	الشيخ إبراهيم بن أبي جمهور الأحسائي
٤٧٣ و ٤٧٤ و ٤٩٤	الشيخ إبراهيم الجبهان
٣٠٦	الشيخ إبراهيم الدخيل
٥٣٨ و ٥٤١	الشيخ إبراهيم الرضي
٥٦٠	الدكتور إبراهيم العاتي
٥٠	الشيخ إبراهيم بن عبدالمحسن الخرس
٣١٩	الشيخ إبراهيم بن علي البطاط
٥١٦	السيد إبراهيم بن السيد علي خان
٣٠٣ و ٣٠٥ و ٣٥٨ و	الشيخ إبراهيم بن علي الكرباسي
٦٠٣ و	
٥٦١	الشيخ إبراهيم كوني
٤٢٠ و ٤٢١	الشيخ إبراهيم بن الشيخ يحيى الأحسائي
٣٨ و ٣٩ و ١٢١ و	السيد أبو تراب الخوانساري

١٢٤ و ١٢٣	
١٢٤ و ١٢٥ و ١٤٥ و	السيد أبو الحسن الأصفهاني
٥٢٠ و ٥١٩	
٥٢٠ و ٤٩٩	الميرزا أبو الحسن بن عبد الحسين المشكيني
٤٠٨ و ٤٠٧	السيد أبو طالب بن السيد هاشم الحسيني الأحسائي
٥٨٨ و ٥٩٠ و ٥٩١ و	الشيخ أبو القاسم خان الكرمانى
٦٠٠ و ٥٩٢	
٣٠٣ و ٣٥٨ و ٤٧٧ و	السيد أبو القاسم الخوئي
٥٢٢	
٥٠	الشيخ أحمد بن إبراهيم البوعلي
٥٠٥	السيد أحمد بن السيد أبو الحسن الأشكوري
٣٤٨ و ٣٣٨	الشيخ أحمد بن أشر الحاجي
٥٠	الشيخ أحمد بن حسن الوائل
٣٠٦	السيد أحمد بن السيد حسين السيد محمد علي السلطان
٣٨٣ و ٣٨٠	أحمد بن مُلاً حسين المطلق
٣٩١ و ٢٣٤	السيد أحمد الحسيني
٤٨٩ و ٤٨٨	السيد أحمد الخميني
١٧٤	السيد أحمد بن السيد رضا الهندي
٣٠١	ملا أحمد الزيد
٨٣ و ٨٤ و ٢٤٤ و	الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي
٤٢٥	

٥١٦	السيد أحمد السلطان
٢٥٤	السيد أحمد بن السيد سلمان الموسوي
٦١٥٠	الشيخ أحمد بن صالح الطويل
٤٩٣ و ٤٩٢	السيد أحمد بن السيد عباس المهري
٨٨	الشيخ أحمد بن الحاج عبد الجبار السُّمَيْن
٨٨	الشيخ أحمد بن الحاج عبدالله السُّمَيْن
١٠ و ٣٢ و ٤٠٣	أحمد بن عبد المحسن البدر
٤٣٥	
٧٦	الحاج أحمد بن عبد المحسن الجبارة الباذر
٥١	الشيخ ملا أحمد بن علي بن حسن المطر
٣٨٢	الشيخ أحمد بن علي الحسين
٣٨٢	الشيخ أحمد بن علي العيد
٩٣	الشيخ أحمد (جمال الدين) بن علي العيناوي العاملي
٥٩ و ٥٠	الملا أحمد بن علي المرزوق
٥٥ و ٥٠	الشيخ أحمد بن الملا علي الموسى الرضوان
٢٥٥	السيد أحمد بن السيد علي الياسين
٥١٩	الشيخ أحمد كاشف الغطاء
٥٢٤ و ٥٢٧ و ٥٢٩	السيد أحمد بن السيد كامل أبوطيخ
٥٣١	
٥٦٨	السيد أحمد الماجد
٢٩٩ و ٣١١ و ٣١٢	الشيخ أحمد بن محمد البراهيم الأحسائي

٣٣٨ و ٣٢٧ و ٣٢٠	
٥٠	الشيخ أحمد بن محمد البغلي
١٩٧	الشيخ أحمد بن محمد الرَّمْل الأحسائي
٤٤٢ و ٤٣٩	أحمد بن محمد بن سند الغافقي
٣٨٨ و ٢٥٥ و ١١٩	السيد أحمد بن السيد محمد الطاهر
٢٥	الشيخ أحمد بن الشيخ محمد علي الشويكي الفلاحي
٣٧٨ و ٣٧٧ و ٨٦	الشيخ أحمد بن محمد بن مال الله الصفار
٤٢٢ و ٤٢٣ و ٦١٤ و	الشيخ أحمد بن الشيخ محمد المحسني
٦١٥	
٤٠٤ و ٤١٦ و ٤١٨ و	السيد أحمد المدني
٥٢٤ و ٤٩٥ و ٤٥٨	
٣٠٦ و ٢٥٦	السيد أحمد بن السيد هاشم العلي
١٣٤ و ٥١	السيد أحمد بن السيد هاشم النحوي
٤٨٥ و ٤٧١	السيد إسماعيل المُهُري
٥٥٥	السيد أسد الله الحسيني
٥٣٦ و ٥٣٣	السيدة أم عماد الفضلي

حرف الباء

١٣٣	الشيخ باقر بن الشيخ أحمد بن الشيخ خلف آل عصفور
٥٢٢ و ٥٠٨ و ٥٠٤	ميرزا باقر الزنجاني
٣٣٢ و ٣٣١ و ٣٢٨	الشيخ باقر شريف القُرشي

٢٥٧	السيد باقر بن السيد طاهر العلي السلطان
٥٥٧	باقر بن عبدالوهاب الرستم
٣٠٦ و ٢٥٧	السيد باقر بن السيد هاشم بن السيد محمد العلي السلطان
٤٠٧	الشيخ البهائي

حرف التاء

٢٥٧	السيد تاج بن السيد طاهر الأحمد الطاهر السلطان
٧٧	الحاج تقي بن الشيخ موسى أبو خمسين
٣٩٢	الشيخ توفيق أبو علي

حرف الجيم

٥٦٢	جاسم الصُّحَّيْح
٥٦٩	جاسم محمد عساكر
٣٠	الشيخ جعفر التستري
١١	السيد جعفر بن السيد حسن الشخص
٥٤٥	الشيخ جعفر السبحاني
٣٢٠ و ٣٢٣ و ٣٢٤	السيد جعفر الكرمي
٥٣٥ و ٤٨٩	
١٦٨ و ١٧٠ و ٢١٧	الشيخ جعفر النقدي
٢٢٦ و ٢٣٧	

١٤٣ و ١٢٦	الشيخ جعفر الهلالي
٥٥٤	الأمير جلوي بن عبدالعزيز بن مساعد
٣٣٧	جمعة المهنّا
٥٠٣	السيد جواد آل علي الشاهرودي
٣٣٤ و ٣٠٩ و ٣٠٧	الميرزا جواد التبريزي
٣٧٣ و ٣٧٢	
١٨٢	الشيخ جواد بن الشيخ جاسم القسّام النجفي
١١	السيد جواد بن السيد حسين العبد المحسن
٣٢ و ٨٢ و ١١٤ و ١	الحاج جواد الرضوان
١١٥ و ٤٠٣ و ٤٠٥ و ١	
٥٧٧ و ٥٨٤ و ٦٠٧ و ١	
٦٢٨	
٤٠٧	الشيخ جواد بن سعد بن جواد الكاظمي
٢٣٢ و ١٨٤	السيد جواد شبر
٣٢٤	السيد جواد الشهرستاني
٢٥٨	السيد جواد بن السيد عبدالله بن السيد هاشم العلي السلطان
١١	السيد جواد بن السيد حسين العبد المحسن
٣٢٤	الشيخ جواد نجل الفاضل النكراني

حرف الحاء

٤٥٨	السيد حَاجِّي بن السيد عبد النبي الموسوي
-----	--

٣٨٢	الشيخ حبيب بن أحمد الدُّنْدَن
١٤٥ و ١٣٥	الشيخ حبيب بن الشيخ صالح بن قُرَيْن
٣٥١ و ٣٣٨	حبيب بن علي الهلال
٣٨٢	الشيخ حبيب بن ياسين السلطان
٤٢٤	الشيخ حسن بن الشيخ أحمد بن زين الدين
٣٨٢	الشيخ حسن بن أحمد بن محمد الرَّمْضَان
١٧ و ٢١ و ٢٤	الشيخ حسن بن أحمد الحسيني
٢٢٣	
٣٩١	ملا حسن بن أمان
٧٨	الشيخ حسن بن الشيخ باقر أبوخمسين
٥١	الشيخ حسن بن جاسم بن محمد المُنْتَمِي
٤١٠ و ٤١٣	الشيخ حسن بن الشهيد الثاني صاحب (المعالم)
٩٥ و ٩٦ و ٤٠٧	السيد حسن الصدر
٤٠٩	
٤٤ و ١٣٧ و ١٥٢	الشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل عيثان
١٥٥	
٣٨٢	الشيخ حسن بن عبدالله المؤمن
٨٠ - ٨١	الشيخ حسن بن عبدالهادي أبوخمسين
٩٩	الشيخ بدر الدين حسن بن علي بن حسام العيناثيري العاملي
٨٤	الشيخ حسن بن علي بن ناصر الأشقر البلادي
٢٥٨	السيد حسن بن السيد علي الياسين

١٧٠	الشيخ حسن بن الشيخ كاظم السبي
٥١	الشيخ حسن بن محمد بن الشيخ أحمد البعلّي
٥٣٨ و ٣٩٥	السيد حسن بن السيد محمد الشخص
٥٣٨	السيد حسن بن السيد محمد اليوسف
٣٨ و ٣٩٥ و ٤٠	الشيخ حسن مطر الخفاجي
٥٦٢	الشيخ حسن بن موسى الصفار
	الشيخ عز الدين أبو محمد الحسن بن ناصر بن إبراهيم
٩٨	الحدّاد العاملي
٥٤٧	السيد حسن نصر الله
٤٦١ و ٤٦٣	السيد حسن بن السيد هاشم المّهري
٢٣٨ و ٢٤٠ و ٢٤١	الإمام الحسين (ع)
٥١	الشيخ حسين بن إبراهيم الهلال
١٤٩ و ١٥١	الحاج حسين بن أحمد بن حسن السلطان
٤٧٠ و ١٩٥	السيد حسين البرجردي
٣٨٢	الشيخ حسين بن حبيب الدّندّن
٣٣٨	الشيخ حسين بن حجّي الحليّمي
٢٩٩	الحاج حسين بن حسن بوكّنان
٥١	الشيخ حسين بن خليفة المُسلم
١٢٣	الشيخ حسين الخليلي
٥١	الشيخ حسين بن عبد الله الشّوّاف
٣٥٦	حسين بن عبد الله المُبارك

- ٨٠ الشيخ حسين بن عبدالمهادي أبوخمسين
 ٣٣٨ و ٣٥٢ و ٦٢٠ و
 ٦٢٨ الشيخ حسين بن علي بونخضر
- ٩٤ الشيخ عز الدين الحسين بن علي بن حسام العيناثي العاملي
 ٣٠٣ و ٥٢٢
 ١٣٣ الشيخ حسين بن علي الحلبي
 ٣٨٢ الشيخ حسين بن الشيخ علي الصحاف
 ٢١٤ و ٢٥٤ و ٢٥٩ و
 ٢٩٨ و ٣٤٠ و ٣٨٣ و
 ٦٢٧ السيد حسين بن السيد علي الياسين
- ٥٦٧ السيد حسين بن السيد كاظم الخليفة
 ١٣٤ و ٣٠٢ و ٣٨٨ و
 ٣٩٢ و ٤٠٢ و ٥٠٠
 ٣٨١ و ٣٨٢ و ٣٨٨
 ٥١ الشيخ حسين بن محمد الخليفة
 ٤٦ و ٧٣ و ١٥٨ و
 ١٦٠ و ٢٠٦ و ٢٠٨
 ٥٢ الشيخ حسين بن محمد بن علي الصحاف
 ٤٤٠ حسين بن علي بن يحيى النحيل
 ٢٦٠ و ٣٢٤
 ٦٣ و ١١٩ و ١٤٠
 السيد حسين بن السيد محمد بن السيد حسين العلي
 السيد حسين بن السيد محمد العلي (جد سابقه)

١٤٤ و ١٦٧ و ١٧٦ و

١٧٨ و ٢٠١ و ٢٠٦ و

٢٠٧ و ٢١٠ و ٢١٤ و

٢٦٠ و ٣٨١ و ٣٨٢ و

٣٨٨

٣٢٣

٥٦١ و ٦٠٣

٥٥٦

١١ و ٢١٦

٢٢

٣٥٨

٢٦٠

٣٨٢

٣٤٤ و ٥٦٧

٢٦١

٣٥٥

السيد حسين بن السيد محمود الشاهرودي

الشيخ حسين المعتوق الكويتي

حسين بن منصور الشيخ

الشيخ حسين بن موسى بن جواد النشمي القطيفي

الشيخ حسين بن الشيخ موسى الحسيني

السيد حسين بن السيد ناصر السلطان

السيد حسين بن السيد ياسين الياسين

الشيخ حَمَد بن محمد الناصر

السيد حمزة بن السيد حسين الموسوي

السيد حيدر بن السيد أحمد بن السيد هاشم العلي

حيدر بن محمد المؤمن

حرف الخاء

٣٠٧ و ٣٢٠ و ٣٣٣ و

٥٣٤ و ٥٣٥ و ٥٤٣ و

٥٥٩ و ٥٧٠ و ٥٧١ و

الإمام الخاتمي

حرف الراء

٢٤٤	الإمام الرضا (ع)
	السيد رضا بن السيد حسين بن السيد طاهر بن السيد
٢٦٢	محمد علي السلطان
١٢٣ و ١٢١	آقا رضا الهمداني
٢٣١	الشريف الرضي
٣٠٣ و ٣٠٧ و ٣١٩	الإمام السيد روح الله الموسوي الخميني
٤٦٨ و ٤٧١ و ٤٧٦	
٤٧٧ و ٤٧٨ و ٤٨٣	
٤٨٨ و ٤٩١	

حرف الزاي

٣٣٧ و ٣٤٧	زكي بن إبراهيم السالم
٤٨	الحاج زين العابدين بن باقر زاده الكويتي
	الحاج زين العابدين بن الحاج عبدالرضا خان الإبراهيمي
٥٩٥ و ٥٩٦ و ٥٩٨	الكرماني
٢٤٥	زيد بن الإمام زين العابدين (ع)

حرف السين

٤٣٤	الشيخ سعدون من بني خالد
-----	-------------------------

٥٥٤	الأمير سعود بن نايف
٤٣٣	الدكتور سعيد بن عمر آل عمر
٥٦٨	سكينة عدنان الموسى
٣٨٢	الشيخ سلطان بن محمد العباد الفضلي
٥٨٦	سلطانة بنت الشيخ علي بن الشيخ حسين المزيدي
١٤٣	سلمان بن حسين الحجي
٥٥٣	الملك سلمان بن عبدالعزيز
١٧٧ و ١٣٣	الشيخ سلمان بن عبدالمحسن العلي
٥٥٩	سلمان العلي (بوعمار)
٥٥٥ و ٥٢	الشيخ سلمان بن محمد الغريري
١٢٠	السيد سلمان بن السيد محمد بن يوسف
٨٧ و ٨٦	الشيخ سليمان بن الشيخ موسى الصائغ

حرف الشين

٤٧٧ و ٤٧٦	شاه إيران
٢٥	السيد شُبر بن إبراهيم آل باليل
	السيد شرف بن السيد عبدالله آل عبد النبي الموسوي
٢٠٤	الأحسائي التويثيري
٣٥	شريفة بنت الحاج عبدالله بن الشيخ علي أبو خمسين
٤١٢ و ٤١١ و ١٣٥	السيد شهاب الدين الحسيني المرعشي النجفي
٤٧٠ و ٩٧	الشهيد الأول

٤٧٠ و ٤٠٥ و ٢٣

الشهيد الثاني

٤٠ و ٣٩ و ٣٨

شيخ الشريعة الإصفهاني

١٢٤ و ١٢٢

حرف الصاد

٢٠٢

صاحب آل سَمِيسَم النجفي

١٢٧

الملا صادق الكرّادي

١٩٦

الشيخ صالح بن الشيخ حسين الخليفة

٥٥٥

السيد صالح الحيدري

٢٣

الشيخ صالح الدلفي

٥٦ و ٥٢

السيد صالح بن السيد علي السّوّيج

٥٩

الملا صالح بن الحاج محمد الأحمد اليراهيم أبوخمسين

٣٨٢

الشيخ صالح بن الشيخ محمد الجبران

٣٨٠

صالح بن محمد بن جمعة القطيفي

٣٨٨

السيد صالح بن السيد هاشم الأحسائي

٥٠٥

الشيخ صدرا البادكوبي

٤٧٠ و ١٠٣

الشيخ الصدوق

حرف الضاد

٤٠٩ و ٤٠٣

السيد ضامن بن شدم

٥٤٩

الشيخ ضياء الدين بن الشيخ محمد أمين زين الدين

الشيخ آقا ضياء الدين العراقي ١٢٤ و ٤٩٨ و ٥٠٠ و

٥١٩ و ٥٢٠ و ٥٢١ و

٥٢٢

٦٢٢

السيد ضياء بن السيد محسن بن السيد هاشم العلي

حرف الطاء

٥٥٥

السيد طالب الرفاعي

٣٨٨

السيد طاهر بن السيد أحمد السلطان

السيد طاهر بن السيد علي بن السيد حسن الحسن

٢٦٢

السلطان

٣٤٩ و ٢٦٣

السيد طاهر بن السيد محمد بن السيد أحمد العلي

٨٨

ملا طاهر بن محمد الموسى

٢٦٣ و ٢٩٩ و ٦١٩ و

السيد طاهر بن السيد هاشم العلي السلطان

٦٢٢

٤٢٠

الشاه طهماسب الصفوي

١٠٢ و ٤٧٠

الشيخ الطوسي

حرف العين

٥٥٩

الشيخ عادل أبوخسين

٥٥٦

السيد عادل بن السيد حسن الحسين

٥٩٩

عامر الفائز

٤٠٤ و ٤١٤ و ٤١٥ و	السيد عباس بن السيد حسن المُهري
١٨ و ٩٧ و ٥٢٤	
٣٠٢	الشيخ عباس بن عبدالزهراء المظفر
٣٠٣	الشيخ عباس بن عبود الرُمَيْثي
٩٦	الشيخ عباس القمي
٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٥٩ و	السيد عبدالأعلى السيزواري
٣٦١	
٥٦٧	الشيخ عبدالإله الشيب
	السيد عبدالإله (السيد هادي) بن السيد طاهر بن السيد
٢٦٤	صالح الصالح السلطان
٨٤	الشيخ عبدالإمام بن محمد بن فارس
٥٩٨	الشيخ عبدالأمير العامري
٢٦٤ و ٢٩٩ و ٣٠٦ و	السيد عبدالأمير بن السيد ناصر السلطان
٣١٢ و ٣١٣ و ٣٢٨ و	
٣٣٠ و ٣٣١ و ٣٣٢ و	
٣٣٨ و ٣٤٣ و ٣٥٧ و	
٥٦٥ و ٦٢٢	
٥٥٨	الشيخ عبدالجليل الزاكي
٨٨	الشيخ عبدالجليل بن عبدالله السَّمِين
	السيد عبدالحسين بن السيد عباس الحَجَّار الموسوي
٢١٧ و ٢٢٨	البصري النحفي

٤١٥ و ٤١٤	السيد عبدالحسين بن علي خان الحاجي
٣٨٢ و ٣٦	الشيخ عبد الحميد أبو خمسين
١٨٦	الشيخ عبد الحميد بن حسين الصغير
١٨٨	الشيخ عبد الحميد الخطي
٩	الشيخ عبد الحميد المرهون
١٢٧	الشيخ عبد الحميد الهلالي
٤٠٤ و ٤١٤ و ٤١٥ و	السيد عبدالرزاق آل كمونة النجفي
٤١٦ و ٤١٨ و ٤١٩ و	
٥٢٩ و ٦١١ و ٦١٢	
٣٠٦	الشيخ عبدالرسول بن الشيخ أحمد آل عصفور البهراني
٣١٥	الشيخ عبدالرسول الجواهري
٨٨	الشيخ عبدالرسول بن حسين السَّـمَـيْن
٥٨٨ و ٥٩٠ و ٥٩١ و	الشيخ عبدالرضا خان الكرمانى
٥٩٢ و ٥٩٨ و ٦٠٠ و	
٦٠٣	
٥٩٩	عبدالرضا المادح
٤٠٧ و ٤٠٨	السيد عبدالرضا بن السيد هاشم الحسيني الأحسائي
	الشيخ عبدالزهراء (الشيخ علي الصغير) بن الشيخ موسى
٧٨	أبو خمسين
٥٨٥ و ٥٩٦	السيد عبدالعالي بن السيد علي الموسوي
١٤٨	الملك عبدالعزيز آل سعود

١٠٤	الشيخ عبدالعزيز بن البرّاج
١٤٧	الشيخ عبدالعزيز بن بشر
٢١٥	السيد عبد بن السيد عبدالعزيز النجفي الطباطبائي
٣٥٣	عبدالعظيم بن عبدالمهادي اليراهيم
٣٧٨	الشيخ عبدعلي بن الشيخ خلف آل عصفور
٥١٩	السيد عبدالغفار المازندراني
١٨٧	الشيخ عبدالغني بن الشيخ محمد جواد مطر النجفي
٥٥٨ و ٥٤٠ و ٥٣٩	الشيخ عبدالكريم الحَبِيل
١٣٢	الشيخ عبدالكريم بن حسين الفرج العَوّامي
٣٠٥	السيد عبدالكريم خان
١٣٣ و ٦٨ و ٥٢	الشيخ عبدالكريم المُمْتَن
١٩٥ و ١٥٧ و ١٤٢ و	
٢٤٩ و	
٤١٧	السيد عبدالله أبوطبيخ بن محمد بن هاشم
١٣٤	السيد عبدالله بن السيد أحمد الحاجي
٩٥	الشيخ عبدالله أفندي الأصفهاني
٢٥٦	السيد عبدالله بن السيد باقر بن السيد علي العلي السلطان
٤٠٩ و ٤٠٣	السيد عبدالله الجزائري
١٤٨ و ١٤٧	الأمير عبدالله بن جلوي
٢٦٥	السيد عبدالله بن السيد جواد بن السيد أحمد الهاشم السلطان
٧٨	الشيخ عبدالله بن الشيخ حسن أبوخمسين

٨٨ و ٨٣	الشيخ عبدالله بن حسن السَّمِين
٣٥	الشيخ عبدالله بن الشيخ حسين أبو خمسين
٨٨	الشيخ عبدالله بن حسين السَّمِين
٥٦١ و ٣٩٣	السيد عبدالله بن السيد حسين الموسوي
٢٦٦	السيد عبدالله بن السيد حسين الياسين
٤٧٤	الشيخ عبدالله السالم الصباح
٨٨	الشيخ عبدالله بن الشيخ عبدالله السَّمِين
٢٠٩ و ٧٤ و ٥٢	الشيخ عبدالله بن عبد الوهاب أُلُوصَيتي
٧١	ملا عبدالله بن علي البراهيم
١٢٨ و ٥٦ و ٥٢ و ١	الشيخ عبدالله بن علي الدُّوِيل
٣٨٣ و ١٤٤	
٤٣٥	السيد عبدالله بن السيد علي المشهدي
٥٩٠ و ٥٨٦ و ٥٨٥	السيد عبدالله بن السيد علي الموسوي
٥٩١ و ٥٩٢ و ٥٩٣	
٦٠٣	
٥١٩	الشيخ عبدالله المامقاني
٢٦٦	السيد عبدالله بن السيد محمد الحسن العلي السلطان
٣٠٣	السيد عبدالله بن السيد محمد طاهر الشيرازي
٣٨٤ و ٢٥٠	الشيخ عبدالله بن معتوق القطيفي
٤٧٠	السيد عبدالله الموسوي البحراني
٢٦٧	السيد عبدالله بن السيد هاشم العلي السلطان

١٢٤ و ١٢٥ و ١٤٩ و	الحاج عبدالمحسن السلطان (والد الشيخ توفيق السلطان)
١٥١	
٥٦ و ٥٢	السيد عبدالمحسن بن علي السَّوَّيج
٣٠٣	السيد عبدالمهادي الشيرازي
٢٦٧ و ٢١٩	السيد عبدالمهادي بن السيد علي السيد ناصر
١٣٢ و ١٤٣ و ٢٣٣ و	الدكتور الشيخ عبدالمهادي الفضلي
٣٩١	
٧٨	الحاج عبدالمهادي بن الشيخ موسى أبوخمسين
٢١٧	عبدالمهادي بن الشيخ محمد جواد العصامي
٢٦٨ و ٣٠٦ و ٣٣٤ و	السيد عبدالمهادي بن السيد ناصر العلي السلطان
٣٣٥ و ٣٥٧	
٣٢٧ و ٣٤٩	
٥٢	الشيخ عبد الوهاب بن سعود العُريري
١٢٢	السيد عدنان بن السيد شير الموسوي العُرَيفي
٢٦٨-٢٦٩	السيد عدنان بن السيد علي الياسين
٢٦٩	السيد عدنان بن السيد محمد العلي
٢٦٩-٢٧٠	السيد عدنان بن السيد محمد الناصر
٢٧٠ و ٣٣٨ و ٣٤٢ و	السيد عدنان بن السيد محمد المهادي
٦٢٠ و ٦٢١	
٢٧١	السيد عدنان بن السيد ياسين الياسين
٤٠٥	عز الدين الجزائري

٣٥٩ و ١٠١ و ٩٧	العلامة الحلبي
٥٥٩	السيد العلوي الجرجاني
٢٤٧ و ٢٣٨	الإمام علي (ع)
٤٣٨ و ٤٣٧	الشيخ علي بن الشيخ إبراهيم بن أبي جمهور
٤٠٦	الشيخ علي بن إبراهيم الجبلي الأحسائي
٧٨	الشيخ علي أبو خمسين الصغير
٧٧	الشيخ علي أبو خمسين الكبير بن الشيخ موسى
٣٨٣	الشيخ علي بن أحمد السَّعد
٥٣	الشيخ علي بن أحمد بن علي الشُّبَيْث
٣٥٠ و ٣٣٨	علي بن أحمد السُّمَّحِين
٢٧٢ و ٢٧١	السيد علي بن السيد أحمد بن السيد هاشم العلي السلطان
١١ و ٤٣٧ و ٤٣٨	السيد علي بن السيد باقر الموصي
٤٤٠ و ٤٣٩	
٦٥	الحاج علي البراهيم
١٦٨	الشيخ علي الجشِّي القطيفي
١٨	الشيخ علي بن الشيخ جعفر كاشف الغطاء
٤١	الميرزا علي الحائري
١٠١ و ١٠٠	الشيخ زين الدين علي بن حسن بن أحمد بن مُظَاهِر
٢٢٠ و ٣٨٩ و ٤٠٩	الشيخ علي بن حسن البلادي البحراني
٢٧٢	السيد علي بن السيد حسين بن السيد حسن العلي السلطان
٢١١	الشيخ علي بن حسين بن علي الرَّمْضَان

- السيد علي بن السيد حسين بن السيد محمد العلي السلطان ٢٧٢ و ٢٧٣
 السيد علي بن السيد حسين الموسوي الهاشمي الخطيب ٢٠٣
 السيد علي بن السيد حسين بن السيد علي الياسين ٢٧٢
 السيد علي بن السيد حسين النحوي ٣٣٧ و ٣٤٦
 الشيخ علي بن الشيخ حَمَد الناصر ٣٨٣
 الشيخ علي الخاقاني ١٢٣ و ١٣٦ و ١٤٣
 الأستاذ علي الخاقاني صاحب (شعراء الغري) ٢٣٤ و ٢٠
 الشيخ زين الدين علي بن دقماق ١٠١
 السيد علي السيستاني ٣٧٤ و ٣٠٩ و ٣٠٧
 السيد علي بن السيد شاکر بن السيد علي الجَرَّاش ٣٧٥
 السلطان الموسوي القطيفي ٢٧٣
 الشيخ علي الشاهين شيخ عشيرة (خفاجة) ٥٢٩
 الشيخ علي بن صالح الخميس ٨٣
 السيد علي بن السيد طاهر بن السيد هاشم العلي ٢٧٣
 السيد علي بن السيد عباس بن السيد حسن المَهْرِي ٤٩٢ و ٤٩٣
 السيد علي بن السيد عباس بن السيد محمد المَهْرِي ٥٠٤ و ٥٠٥ و ٥٠١ و ٥٠٢
 السيد علي بن السيد عبدالأعلى السَّبْزَواري ٥١١
 السيد علي بن السيد عبدالأعلى السَّبْزَواري ٣٢٨ و ٣٢٩ و ٣٣٠

- ٣٥٤ علي بن عبد العظيم السلطان
- ٨٦ الشيخ علي بن الشيخ عبد الله الرمضان
- ٤٠٧ علي بن عثمان بن خطّاب (ابن أبي الدنيا)
- ٣٨٣ الشيخ علي بن علي الحسين
- ٤١٠ و ٤٠٧ و ٤٠٥ السيد علي (نور الدين) بن علي بن الحسين الموسوي
- العالمي
- ٢٧٤ السيد علي بن السيد علي بن السيد ناصر الناصر السلطان
- ٥٥٨ و ٥٥٥ السيد علي فضل الله
- ٥١٧ السيد علي كلاتر
- ٤٧٠ الشيخ علي الكوراني
- ٥٥٩ د. علي لاريجاني
- ٢٧٥ و ٢١٨ السيد علي بن السيد محسن بن السيد هاشم العلي
- ٢٤٩ الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عبد الرحمن الكُرُود
- ١٣٥ الشيخ علي بن الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله آل عيثان
- ٢٧٥ السيد علي بن السيد محمد بن السيد علي الناصر السلطان
- ٥٢٠ و ٤٩٩ السيد علي بن السيد محمد بن السيد علي النوري
- ١٠٠ و ٩٤ و ٩٣ الشيخ علي بن محمد بن علي بن يونس البياضي العالمي
- ١٠٥
- ٢٧٦ السيد علي بن السيد محمد بن السيد ناصر الناصر السلطان
- ١٩٢ الشيخ علي بن الشيخ منصور المرون
- ٤١ الميرزا علي بن الميرزا موسى الحائري

- ١١٥ الشيخ علي بن الشيخ ناصر أبوخسين
 السيد علي بن السيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي ٢١٨ و ٢٧٦ و ٣٠٦ و
 السلطان ٣٢٤ و ٣٣٩ و ٥٤٠ و
 ٥٥٨
 ٢٧٧ السيد علي بن السيد هاشم بن السيد حسين العلي
 ٤١٥ السيد علي بن السيد هاشم بن علي خان الحاجي
 ٢٧٨-٢٧٧ السيد علي بن السيد ياسين الياسين
 ١٣٣ السيد علي بن السيد يوسف الوداعي البحراني
 ٥٥٤ و ٢٣٧ عماد بن الشيخ الفضلي
 ٦١٥ و ٦٣ و ٥٥٨ الشيخ عمران بن حسن السليم
 ٣٨٣ و ١٤٣
 ٥٦١ و ٥٤٨ الشيخ عيسى أحمد قاسم البحراني
 ٥٣ الشيخ عيسى بن عبدالله الشواف
 ٥٣ الشيخ عيسى بن عيسى الحَصَّار
 ٨٤ الشيخ عيسى بن محمد البلادي

حرف الغين

٥١٨

غلام علي أمر دشتي

حرف الفاء

٢٩٩ و ٣٠١ و ٣٥٨

الشيخ الفاضل النكراني

اعلام هجر: ج ٦/

٣٥٩ و	
٥٦٠	السيد فاضل الميلاي
٣٨٨	السيدة فاطمة بنت السيد أحمد الأحسائي
٦٤	فاطمة بنت أحمد الياسين
٦٤	فاطمة بنت حسن البقشي
٦٤	فاطمة بنت عبدالمحسن الرمضان
٦٤	فاطمة بنت محمد الأحمد بوخمسين
٥٢٠ و ٤٩٩	الميرزا فتّاح بن الشيخ محمد الشهيد التبريزي
١٠٥ و ١٠٠	فخر المحققين بن العلامة العلي
١٩١ و ١٩٠	الشيخ فرج آل عمران
٥٣٣ و ٥٤٣ و ٥٥٤ و	فؤاد الفضلي
٥٦٧ و ٥٦١ و ٥٥٦	

حرف الكاف

٢٣٦	الإمام الكاظم (ع)
٥٥٧	السيد كاظم بن السيد باقر الناصر
٢١٣	الشيخ كاظم بن طاهر السُّوداني
٣١٩	السيد كاظم العلي الرُّميلي
٥٣ و ٤٧ و ٤٦	الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصحاف
٥٣ و ٧٠ و ١٣٤ و	
٢٥٣ و ٢٥١ و ١٩٦	

١٧٨ و ١٣٤	الشيخ كاظم بن الشيخ عمران السليم
١٦١ و ١٣٤ و ٥٣	الشيخ كاظم بن ملا محمد صالح المطر
١٦٣ و ١٩٨	
٥٥٤	السيد كمال الحيدري
٥٦٠	الدكتور كمال الهلباوي
٥٨٨	كريم خان بن ابراهيم خان القاجار الكرمانى

حرف الميم

٤٨٧	السيد مجتبى العلوي
٤٩٢	السيد مجتبى بن السيد محمد بن السيد عباس المُهُري
٥٥٥	الشيخ محسن الأراكى
١٩ و ٩٦ و ٤٧٠	السيد محسن الأمين العاملي
٣٨٨	الشيخ محسن بن الشيخ حسين الخليفة
٤٧٧	السيد محسن الحكيم
١٣٢	الشيخ ميرزا محسن الفضلي
٢٣	المولى محسن الفيض
١٠٠	الشيخ محسن بن مظاهر
٤٩٣ و ٤٩٢	السيد محسن المُهُري
٨٣ و ٢١٨ و ٢٧٨	السيد محسن بن السيد هاشم العلي السلطان
٣١٩ و ٣٣٦	
٣٢٤	الشيخ محسن نجل الوحيد الخراساني

٤٧٠ و ١٠١	المحقق الحلبي
٥٣٨	الشيخ محمد بن الشيخ إبراهيم الخزعل
٤٠٨	السيد محمد بن السيد إبراهيم شرف الدين العاملي
٥١٦	السيد محمد بن السيد أبو الحسن السلطان
٣٨٣	الشيخ محمد بن أحمد السجّبران
٢٧٩	السيد محمد بن السيد أحمد بن السيد حسين العلي
٥١٩	الشيخ محمد الأصفهاني
٢٨٠ و ٢٧٩	السيد محمد أمين بن السيد محسن بن السيد هاشم العلي
٣٢ و ٣٣ و ٣٥	الشيخ محمد باقر أبو خمسين
٧٧ و ٢٣٣ و ٣٩٠	
٤١٠ و ٣٩٣	
٤٨٦	الأديب الشيخ محمد باقر الإيرواني
٢٢١	السيد محمد باقر صاحب (الروضات)
١٣١ و ١٧٦ و ٣٠٢	السيد محمد باقر الشَّخْص
٣٠٥	
٥٦٠ و ٥٠٩	السيد محمد باقر الصدر
٤٦٥	السيد محمد باقر المحلاتي الشيرازي
٣٧٨	الشيخ محمد باقر بن محمد سليم الأسكوئي
٥١٠ و ٥٠٩ و ٥١٠	السيد محمد باقر المهري
٥٦٠ و ٥٤٨	الشيخ محمد باقر الناصري
١٧١	الشيخ محمد تقي آل صادق العاملي

٤٦٥ و ٣٠٢	السيد محمد تقي بن السيد حسين بحر العلوم
٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٦٦ و	الشيخ محمد تقي بمجت
٣٦٧	
١٢٤ و ١٢٥	الشيخ محمد تقي الفقيه العاملي
٤٠٨ و ٤١١ و ٤١٢	المولى محمد تقي بن محمد رضي الشيرازي
٥٠٢	السيد محمد تقي الموسوي الخُرَّمشَهري
٥٠٥	الشيخ محمد تقي الهرندي
٥٠٩	السيد محمد جعفر بن السيد عباس المُهري
١٩٣	السيد محمد جمال الهاشمي
٢١٧ و ٢٢١	الشيخ محمد جواد آل الشيخ أحمد الجزائري
٤٥٨ و ٤٧٢ و ٤٧٤ و	السيد محمد جواد المهري
٤٧٥ و ٤٧٨ و ٤٨١ و	
٤٨٥ و ٤٨٧ و ٤٩٢ و	
٤٩٣	
٥٣ و ٧٧	الشيخ محمد جواد بن الشيخ موسى أبو خمسين
١٨ و ٤١ و ١٣٧ و	الشيخ محمد حرز الدين
٢٢٠ و ٣٩٠	
٣٢٣ و ٥٥٥ و ٥٥٩ و	الشيخ محمد حسن الأختري
٩٥	محمد بن الحسن الحرّ العاملي (صاحب الوسائل)
١١٦ و ١٢٩ و ١٣٠ و	السيد محمد حسن الشخص
١٦٨ و ١٩٦ و ٢٠٤ و	

٢٤ و ١٧	الشيخ محمد حسن صاحب (الجواهر)
٥٠٨	السيد محمد حسن بن السيد عباس بن السيد محمد المهري
٣١٥	الشيخ محمد حسن الكشميري
٤٢٣	الشيخ محمد بن الشيخ حسن الحسيني
٤٩٨	الشيخ محمد حسين آل كاشف الغطاء
٤٢ و ٣٨ و ٣٦	الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبو خمسين
٤٩ و ٥٨ و ٣٨١	
٣٨٦ و ٣٨٤	
٦٩ و ٥٩	الخطيب الحاج محمد الحسين أبو خمسين
٤٩٨	الشيخ محمد حسين الأصفهاني
٤٩٥	السيد محمد حسين الحسيني الجلاي
٣٠٣	السيد محمد حسين الحكيم
٣٨٣ و ٣٨١ و ٣٦	الشيخ محمد بن الشيخ حسين الخليفة
١٦٥ و ٦٦ و ٤٢	الحاج محمد بن حسين الرمضان (أبو سمير)
٢٨٠	السيد محمد حسين بن السيد طاهر العلي السلطان
٥٠٩	السيد محمد حسين بن السيد عباس بن السيد محمد المهري
٣١٥	الشيخ محمد بن حسين العطية
٢١٤ و ١٣٢ و ٥٣	السيد محمد بن السيد حسين بن السيد محمد العلي
٣٨٨ و ٢٨٠ و ٢١٨	(القاضي)
٤٧٤ و ٣٨٩	
٢٠٠	الشيخ محمد حسين الملا محمد العلي

١٢٤ و ٤٩٨ و ٥٠٠ و	الشيخ محمد حسين النائيني
٥١٢ و ٥١٩ و ٥٢٠ و	
٥٢١ و ٥٢٢ و ٦٠٤	
٢٨١ و ٦٢٦	السيد محمد بن السيد حسين بن السيد ياسين الياسين
١٤٥	الشيخ محمدرضا آل ياسين
٤٧٨	السيد محمد رضا سعدي الخراساني
٢٨١	السيد محمدرضا بن السيد طاهر بن السيد هاشم العلي
٢٨١	السيد محمدرضا بن السيد عبدالله السلطان (أبو عدنان)
٣٠٧ و ٣٠٨ و ٣٦٢ و	السيد محمد رضا الكلبايكاني
٣٦٣	
٢٨٢ و ٢١٩	السيد محمدرضا بن السيد محمدعلي العلي
٥٥١	الشيخ محمد رضا المظفر
٤٩٢	السيد محمدرضا السُّهري
١٣١ و ٢١٧ و ٢٢٣ و	الشيخ محمدرضا بن الشيخ هادي كاشف الغطاء
٢٣٥	
١٧٣	السيد محمد بن السيد رضا الهندي
٤٨٣	السيد محمد بن السيد سلمان الحاجي
٥٤١ و ٥٤٣ (الهامش)	الدكتور محمد سعيد الطريحي
٥٥٦ و	
٤٤٠	محمد بن سعيد بن غلبان الأولي البحراني
٥٣	الملا محمد بن سلمان الفُهيْد

- ٥٣ الشيخ محمد بن سلمان الهاجري
- ١٦٨ الشيخ محمد السماوي
- ٢٠ السيد محمد صادق بن السيد حسن آل بحر العلوم
- ٥٠٩ السيد محمد صادق بن السيد عباس بن السيد محمد المهري
- ٣٤٠ و ٣٣٩ و ٣٣٧ الملا محمد صالح بن الشيخ كاظم المَطَّر
- ١٣٥ و ٣٦ الشيخ محمد طاهر أبو خمسين
- ٣٨٦ و ٣٧٨ الشيخ محمد طاهر البحراني الأخباري
- ١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٧ و الشيخ محمد طاهر الخاقاني
- ٦٠٢ و ٦٠١ و ١٤٨
- ١٢١ و ١٢٢ الشيخ محمد طه نجف
- ٤٩٠ و ٤٩١ و ٤٩٣ السيد محمد بن السيد عباس بن السيد حسن المُهُري
- ٤٦٠ و ٤٩٧ و ٤٩٩ السيد محمد بن السيد عباس بن السيد علي المُهُري
- ٥١٤ و ٥١٥ و ٥١٨ و
- ٥٢١
- ٤١٠ السيد محمد العاملي ، صاحب (المدارك)
- ٨٢ محمد بن عبد الجبار السُّمَيْن
- ٢٤٨ الشيخ محمد بن عبد الرحمن الكُرُود
- ٣٨٦ الشيخ محمد بن الشيخ عبد علي آل عبد الجبار
- ٣٧٦ الشيخ محمد بن عبد الله آل رشيد
- ٥٥ و ٥٦ و ٦٢ و الشيخ محمد بن الشيخ عبد الله آل عيثان
- ١٢١ و ١٢٢ و ١٣٦

- ٣٦٨٦ و ٣٨٤
 ٥٨٢ الشيخ محمد بن الشيخ عبدالله بن ماجد البحراني
 ٥٣٠ و ٥٢٩ السيد محمد بن السيد عبدالله بن السيد محمد أبو طيب
 ٣١٩ و ٣٠٦ الشيخ محمد بن الشيخ عبد النبي اللؤيم
 ٢٨٣ السيد محمد بن السيد عدنان الهادي
 ٤٤١ و ٤٣٨ و ٤٣٧ الشيخ محمد بن علي بن أبي جمهور الأحساني
 ١٨١ و ٧٥ الشيخ محمد علي بن علي آل حميدان البحراني
 ١٣٢ الشيخ محمد علي بن الحاج أحمد الجشي
 ٣٦٤ و ٣٠٨ و ٣٠٧ الشيخ محمد علي الأراكي
 ٣٦٥
 ٥٦٠ الشيخ محمد علي التسخيري
 ٩٩ و ٩٤ و ٩٣ و ٩٢ الشيخ محمد (ظهر الدين) علي بن حسام العيناوي العاملي
 ١٣٢ الشيخ محمد علي بن الحاج حسن علي السخني
 ٥٠٥ الشيخ محمد علي الخراساني (الخطيب)
 ٥٥٥ الشيخ محمد علي العمري
 ٢٢ و ٢٠ و ١٩ و ١٨ الشيخ محمد علي المحسني
 ٢١٦ ملا محمد علي الناصري البحراني
 ٢٨٦ و ٢٨٥ و ٢١٨ السيد محمد علي بن السيد هاشم العلي
 ٥٥٩ و ٣٠٦
 ٢٨٤ السيد محمد بن السيد علي بن السيد أحمد الأحمد السلطان
 ٤٠٧ الشيخ محمد بن علي بن أحمد الحرفوشي العاملي

٥٣	الشيخ محمد بن علي البقشي
٣٢١٢ و ٢٩٩ و ٣٢	الشيخ محمد بن علي الحرز
٣٢٠	
٢٨٤	السيد محمد بن السيد علي بن السيد حسن الحسن السلطان
٥٨٢	السيد محمد بن السيد علي الحسيني الأحسائي
٣٨٨	السيد محمد بن السيد علي العلي السلطان
٢٨٥	السيد محمد بن السيد علي بن السيد محمد الناصر السلطان
٥٠٢	السيد محمد بن السيد علي بن السيد محمد التوري
٥١٦	السيد محمد بن السيد علي الهاشم
٣٢٣ و ٢٨٦	السيد محمد بن السيد علي الياسين
٥٥١	السيد محمد الغروي
٥٠١	محمد فتح الله (رئيس أطباء حلب)
٤٤٠	السيد محمد الفيروز آبادي
٥١٩	الشيخ محمد كاظم الآخندي الخراساني
٤٠ و ٣٩ و ٣٨	الشيخ محمد كاظم اليزدي صاحب (العروة)
١٢٣ و ١٢١	
٥٨٨ و ٥٩١ و ٥٩٥	المولى محمد كريم خان الكرمانى
٦٠٠ و (مكرر) و	
٦٠١ و (مكرر)	
٥١٧	السيد محمد كلانتر
١٢٤	الشيخ محمد المازندراني

٤٠٦ و ٤٠٣	الشيخ محمد مؤمن الجزائري الشيرازي
٦١٤	الشيخ محمد بن الشيخ محسن المحسني
٩٦	السيد محمد بن محمد بن الحسن العيناوي
٦٠٣	الشيخ محمد بن الشيخ محمد طاهر الخاقاني
٧٤	الشيخ محمد بن محمد علي آل حميدان البحراني
١٦٣ و ٥٣	الشيخ محمد بن الشيخ محمد علي الجُبَرَان
٨٣ (مكرر)	الشيخ محمد بن محمد المُهَنَّا
٤٨٧	السيد محمد بن السيد محمود الشاهرودي
١١١ و ١٠٩ و ١٠٧	الشيخ محمد مسيح الكاشاني
٥٧٢ و ١١٤ و ١١٣	الشيخ محمد مكّي شرف الدين المطلبي الجزيني العاملي
٥٨١ و ٥٧٩ و ٥٧٣	
٥٨٢ و (مكرر)	
٥٨٤ و ٥٨٣	
٤٧٨	الشيخ محمد منتظري
٥٤٦ و ٥١١ و ٥٠١	الشيخ محمد مهدي الآصفى
٣٩٣	السيد محمد مهدي بحر العلوم
٢٢١	السيد محمد مهدي الموسوي الأصفهاني
٨٧	محمد بن الشيخ موسى الصائغ
٨٩	السيد محمد بن السيد موسى الموسوي الأحسائي
٧٠	السيد محمد الموسوي القاروني البحراني
٦٠٩ و ١١٥	الشيخ محمد بن الشيخ ناصر أبوحمسين

١٤٣ و ١٩٢ و ٢١٨ و	السيد محمد بن السيد ناصر الأحسائي
٢٧٨ و ٢٨٦	
٣٨٣	السيد محمد بن السيد ناصر بن السيد حسين السلطان
٣٥٨	السيد محمد بن السيد ناصر السلطان
٢٨٦	السيد محمد بن السيد ناصر الناصر السلطان
٢٠ و ٤١ و ٤٣ و ٢٣	الشيخ محمد هادي الأميني
٥٠١	
٥٢٥ و ٥٢٦	السيد محمد بن السيد هاشم بن السيد علي الحاجي
٥٥٠	الشيخ محمد اليعقوبي
١٢٠	السيد محمد (والد السيد سلمان) بن يوسف بن علي
٣٠٣ و ٣٥٨ و ٣٦٣ و	السيد محمود الحسيني الشاهرودي
٥٢٢ و ٤٨٧ و ٤٧٧	
١٢١ و ١٢٣	الشيخ محمود ذهب
٤٧٣	الشيخ محمود شلتوت
٤٩٩ و ٥٢٠	الميرزا محمود الشيرازي
٢٠١	محمود بن الحاج محسن البصري
٥٥٤	الدكتور محمود المظفر
٥٠٣	السيد محمود بن السيد مهدي الدهسرخي
٥٣٥ و ٥٤٥	السيد محمود الهاشمي
٤٧٣	الحاج مراد البهبهاني
١٧ و ٣٠ و ٢٣٧ و	الشيخ مرتضى الأنصاري

٣٥٨ و ٣٠٢	
٤٩٢ و ٤٩١	السيد مرتضى بن السيد عباس المُهُري
٢٨٧	السيد مرتضى بن السيد علي بن السيد ياسين الياسين
٥٨٣ و ١٠٤	السيد المرتضى علم الهدى
٤٣٣ و ١٠٧	السيد مرتضى بن علوان
٤٣٩	السيد مَرْعِي بن السيد نافع الشخص
٥١٩	الشيخ مشكور الغروي
٥٦٧	مصطفى آل إبراهيم الصفواني
١٣٣	الشيخ معتوق بن الشيخ عمران السليم
٤٧٠ و ١٠٣	الشيخ المفيد (محمد بن محمد بن النعمان)
٣٨٠	منصور بن صالح بن جمعة
٣٤٥	مهدي شمس (أو شَمَص)
٥٣٠ و ٥٢٩	السيد مهدي بن السيد عبدالله بن السيد محمد أبو طيخ
(مكرر)	
١٢٧ و ١٢٨ و ١٤٣	الشيخ موسى أبو خمسين
(مكرر) و ١٤٧	
١٨٢ و (مكرر)	
٣٨٣	الميرزا موسى الأسكوئي الحائري
٤٢٢ و ٦١٤ و ٦١٥	الشيخ موسى بن الشيخ حسن المحسني
٣١٥	الشيخ موسى دُعَيْبِل
٢٨٨ و ٢٨٧	السيد موسى بن السيد عبدالله بن السيد هاشم العلي

٧٧	ملا موسى بن الشيخ ملا علي الرضوان
٥٢١ و ٥٠٠	الشيخ موسى بن ميرزا محمد الخوانساري
٧٩ و ٥٧ و ٣٣	الشيخ موسى الهادي أبو خمسين
١٠٥	الشيخ ميثم البحراني
٦٢٤ و ٦٢٠	السيد ميثم بن السيد ضياء بن السيد محسن العلي

حرف النون

٦٢٣ و ٣٤١	ناجي بن داوود الحرز
١٣٥ و ٥٩ و ١٣٥ و ١٣	الملا ناصر بن حسين النمر
١٦٥	
٢٨٨	السيد ناصر بن السيد حسين الياسين
٢٨٩ و ٢٨٨	السيد ناصر بن السيد صالح الصالح السلطان
٦٢٩ و ٦٠٩	الشيخ ناصر بن عبدالله أبو خمسين
٥٤	الشيخ ناصر بن محمد أبو خضر
٥٤٤	الشيخ ناصر مكارم الشيرازي
٥٦ و ٥٨ و ٦٣ و ٥٥	السيد ناصر بن السيد هاشم الأحساني
٣٨٣ و ٣٨٠ و ٢٩٩	
٣٨٨ و ٣٨٤ و	
٢٩٠ و ٥٨٩	السيد ناصر بن السيد هاشم السيد محمد العلي السلطان
٥٨٣ و ٥٨١	السيد نصر الله بن الحسين المدرس الموسوي
٤٠٤ و ٤٠٦ و ٤٠٨ و ٤٠	السيد نعمة الله الجزائري

٤٠٩ و ٤١٠ و ٤٣٠

حرف الهاء

٥٦٨	هادي رسول
٣٣١	الشيخ هادي شريف القرشي
١٢٣ و ١٢١	ملا هادي الطهراني
٥٣٠ و ٥٢٩	السيد هادي بن السيد عبدالله بن السيد محمد أبو طيخ
١٨٠	هادي بن ملا محي الخفاجي
	السيد هادي بن السيد ياسين آل باليل الموسوي الشَّيرِي
٤٢٢ و ٢٦ و ٢٥	الدُّورقي
١١٩ و ١٢١ و ١٢٢ و ١	السيد هاشم بن السيد أحمد الأحسائي
١٣٦ و ١٤٣ و ١٤٤ و ١	
٢٩١ و ٤٦١ و ٤٦٢ و ١	
٤٦٣	
٤٦١ و ٤٦٢ و ٤٦٣	السيد هاشم بن السيد حسن المُهُري
٥١٧	السيد هاشم بن السيد حسن بن السيد هاشم آل ديهم
	السيد هاشم بن الحسين بن عبدالرؤف الحسيني
٤١٤ و ٤١٦ و ٤١٨	الأحسائي
٢٩١	السيد هاشم بن السيد حسين العلي
٤٦١ و ٤٧٠ و ٥١٤ و ١	السيد هاشم بن السيد سليمان البحراني التوبلي
٥١٥	

٥٣٧ و ٣٥٥ و ٩	هاشم الشخص (المؤلف)
٥٦٨ و ١١	السيد هاشم بن السيد عبدالرضا الشخص (بو ياسر)
٤١٨	السيد هاشم بن السيد علي خان الحاجي
٥٢٤	السيد هاشم بن السيد علي بن السيد عبدالله الحاجي
٤٦٠	السيد هاشم بن السيد علي المُمُهري
١٤٥ و ١٤٦ و ١٤٨ و	السيد هاشم بن السيد محمد السلطان (أبو ضياء)
٢١٩ و ٢٩٦ و ٢٩٧ و	
٣٣٧	
٢٩٤ و ١٤٤ و ١٣٥ و	السيد هاشم بن السيد محمد السلطان (والد السيد طاهر)
٣٠١ و ٢٩٩ و مكرر	السلطان
٢٩٤ و ٢٩٣	السيد هاشم بن السيد محمد السيد علي الحسن السلطان
٢٩٦ و ٢٩٥	السيد هاشم بن السيد محمد بن علي الناصر السلطان
٣٥٨	السيد هاشم بن السيد ناصر السلطان
٣٨٨	السيدة هاشمية بنت السيد أحمد السلطان

حرف الواو

٣٠٧ و ٣٠٩ و ٣٢٤ و	الشيخ الوحيد الخراساني
٣٢٦ و ٣٧٠ و ٣٧١ و	
٤٦٦	
٢٩٧	السيد واصل بن السيد محمد بن السيد ياسين الياسين

حرف الياء

٥٤	الشيخ ياسين بن الحاج أحمد أبو خمسين
٥٨١ و ٥٨٣	الشيخ ياسين بن صلاح الدين البلادي
٥٤	الشيخ ياسين بن الحاج علي أبو خمسين
٥٠٥	الشيخ يحيى اليزدي النجفي
٢٣ و ١٠٨	الشيخ يوسف صاحب (الحدائق)

* * * * *

فهرس الأشعار

حرف الألف

عقدت عليك المكرمات لوانها وكستك من حلل الكمال رداً لها
في مدح السيد ناصر الأحساني ، للشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل عيثان ص ١٥٢

، خلّت ساحة الجهاد فقد أنشأ ————— رَقَّ في الأرض كوكبٌ وضأ
في مدح السيد ناصر الأحساني للحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الشهيد
الرمضان (أبو سمير) ص ١٦٥ .

اطفأ مشعل المني الأرزاء ولوا العلم قد طواه القضاء
في رء السيد ناصر الأحساني للعلامة الشيخ عبد الحميد الخطي الخنيزي بعنوان :
الدمعة الخراء ص ١٨٨ .

اسكب غم الحزن منك رواءً واسير صراط الجرح في دواء
في رثاء السيد ناصر السلطان للأستاذ الشاعر علي بن أحمد المَحْسَن ص ٣٥٠ .

لواء الدين لف فلا علاء وباب العلم سد فلا ارتقاء

في رثاء السيد ناصر الأحساني للشيخ كاظم بن الشيخ علي الصحاف ص ١٩٦ .

بعد ذا أشرق الزمان بموسى و (الحماسين) دوحه معطاء
في مدح الشيخ موسى أبو خمسين للحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي الشهيد
الرمضان ص ٤٢ .

كم كنت أطمح أن تظلّ لواءاً من موطي قد زين الأرجاء
في رثاء الشيخ عبدالمهادي الفضلي للسيد حمزة بن السيد حسين الموسوي النحوي ،
ص ٥٦٧ .

حرف الباء

تَخَذْتُ مُحَمَّدًا خَيْرَ الْبَرِيَاءِ رسول الله ذا الفضل العُجاب
في مدح النبي (ص) وأهل بيته الطاهرين (ع) للشيخ موسى الحسيني ص ٢٨ .

كم قد تُؤْمَلُ نفسي نيلَ منيها من المعالي وما ترجو من الإرب
في رثاء الامام الحسين (ع) ، للسيد ناصر بن السيد هاشم الأحساني ص ٢٤١ .

تجاوز قدر المدح حتى كائنه بأحسن ما يثنى عليه يُعاب
في مدح السيد ناصر الأحساني لأحد الشعراء ص ٢٢٩ .

خرس اللسان ولم يحر لجأوا به مَنْ لِلجَنَانِ مُعَبَّرٌ عَمَّا بِهِ
في رثاء الشيخ موسى أبو خمسين للشيخ حسين بن محمد بن عثمان الدندن ص ٧٣ .

كيف بدرُ السماء في القبر غابا ؟ لست أدري وكان هذا عجابا
في رثاء السيد ناصر الأحساني للاستاذ محمود بن الحاج محسن البصري ص ٢٠١ .

يَا لِرُؤْيِ نَا أَنَاخَ الْخُطُوبَا وَمُصَابٍ فِيهِ الْهَذَى قَدْ أَصِيَا
في رثاء السيد ناصر الأحساني للسيد محمد باقر الشخص الموسوي الأحساني
ص ١٧٦ .

أَوْهَ لَشُرْعَةٍ أَحْمَدٍ وَمَصَابِهَا فَجَعَلَتْ بِحُجَّتِهَا وَفَصَلَ خَطَابِهَا
في رثاء السيد ناصر الأحساني للشيخ محمد تقى آل صادق العاملي النجفي
ص ١٧١ .

خَطَبٌ جَلِيلٌ هَدَّرَ كَنَ الْهَدَى وَطَبَّقَ الْمَشْرِقَ وَالْمَغْرِبَا
في رثاء الشيخ موسى أبو خمسين للخطيب ملا محمد بن حسين أبو خمسين ص ٦٩ .

عَلَيْكَ بِفَتْكَ إِنْ أَرَدْتَ مَهَابَةً فَمَا اللَّيْثُ لَوْلَا الْفَتْكَ إِلَّا كَتَعْلَبَ
للشيخ موسى المحسني ص ٣١ .

بنور عليكِ ازدهت صفحةً تُفحُّ شذاها في الهدى طاب
في تأريخ وفاة الشيخ موسى أبو خمسين للسيد محمد صالح الموسوي القاروني البحراني
ص ٧٠ .

وإن نيتُ فلا أنسى الذين قضاوا بالقتل ظلماً بأرض الحزن والكرب
في رثاء الشيخ موسى الصانع للشيخ أحمد بن الحاج محمد بن مال الله الصفار الخطي
الأحساني ص ٨٦ .

يا ناعياً كثر الرغائب علم الهدى من آل غالب
في رثاء السيد ناصر الأحساني للسيد شرف بن السيد عبدالله آل عبد النبي الموسوي
الأحساني التوثيري ص ٢٠٤ .

دنياً بها تُفقدُ الأعلام والصحبُ هيهات هيهات أن تُسلى بها الذنوب
في رثاء السيد ناصر الأحساني للشيخ صالح بن الشيخ حسين الخليفة الأحساني
ص ١٩٦

أي رزء هذا الذي قد أصابا أي خطب منا القلوب أذابا
في رثاء الشيخ عبد الهادي الفضلي للسيد هاشم الشخص مؤلف الكتاب ،
ص ٥٣٧ .

سَرتْ بوجيفٍ ثحث السُرى لقوم بهم ينجلي الغيبُ

في بناء بستان للشيخ محمد بن عبدالرحمن الكرُود للسيد ناصر بن السيد هاشم
الأحساني ص ٢٤٨ .

ترك الحياةَ فطال يومٌ غيابهِ والكونُ في شجنٍ يحجُمُ مُصابه
في رثاء السيد محسن بن السيد هاشم العلي للسيد عبدالأمير ابن السيد ناصر
السلمان ص ٦٢٢ .

حرف الناء

مَا لِقَلْبِي يَنْنُ بِالْحَسَرَاتِ وَلِدَمْعِي يَسِيلُ فِي الْوَجَنَاتِ؟
في رثاء السيد ناصر الأحساني للأستاذ صاحب آل سُميسم النجفي ص ٢٠٢ .

عَيْنَاكَ أَمْ وَهَجَانُ فِي مِشْكَايَ تَلَهَّيَانُ بِأَقْدَسِ النِّظَرَاتِ
في رثاء الشيخ عبدالمهدي الفضلي الأستاذ الأديب جاسم بن محمد عساكر ،
ص ٥٦٩ .

أَرَاضِي النِّخْلَ إِذْ نَطَقَتْ أَلَا يَا حُسْنَ مَا عَزَفَتْ
في رثاء الشيخ عبدالمهدي الفضلي للأستاذة الشاعرة سكية عدنان الموسى ،
ص ٥٦٨ .

مَا لِقَلْبِي يَنْنُ بِالْحَسَرَاتِ وَلِدَمْعِي يَسِيلُ فِي الْوَجَنَاتِ؟

في رثاء السيد ناصر الأحساني للأستاذ صاحب آل سُمَيْمِ النجفي ص ٢٠٢ .

كُلَّ حَيْبٍ أَغْلَى أَلْحَبُّهُ فَرَقْتَهُ صَعَبَهُ لَنْ بِالْقَلْبِ رَسَمَهُ أَوْ صَوْرَتَهُ
في رثاء السيد ناصر بن السيد هاشم السلطان ، للشيخ حسين بن علي البوخضر
باللهجة الشعبية ص ٣٥٢ .

رُبُّ سَوْدَاءَ فِي الْكُوُوسِ تَجَلَّتْ كَشْمُوسٍ فِي بُرْجِهَا زَاهِرَاتُ
في مدح القهوة العربية للشيخ موسى المحسني ص ٣١ .

حرف الثاء

إِلَى بَابِكُمْ يَا كَاطِمَ الْغَيْضِ يَمُوتُ رَوَاحِلُ عِزِّمِي تَقْطَعُ أَلْمَهَمَةَ الشُّغْفَا
في مدح الامام الكاظم للشيخ موسى المحسني ص ٢٩ .

مَالِي إِلَى الدُّنْيَا الْغُرُورَةُ حَاجَةٌ فَلْيُخْزَرْ سَاحِرُ كَيْدِهَا النِّفَاطُ
للشريف الرضي (رحمه الله) ص ٢٣١ .

حرف الجاء

أَيُّ شَعْبٍ مِثْلَ شَعْبِي أَصْبَحَا يَتَفَتَّى بِأَلْثِهَانِي فَرَحَا

في مدح السيد ناصر الأحساني للملا ناصر بن حسين بن أحمد النمر ص ١٦٥ .

رُفِرَتْ حَوْلَ نَعَشِكَ الْأَرْوَاحُ حَيْثُ فِيهِ انْطَوَى الثَّقَى وَالصَّلَاحُ
في رثاء السيد ناصر الأحساني للشيخ عبد الحميد بن حسين الصغير النجفي
ص ١٨٦ .

حرف الدال

بِنا خَفَّ سَيَّارُ الْمَنَا وَالْمَرَّاشِدِ مِنْ الْكَرْخِ فِي قَوْمِ كَرَامٍ أَمَاجِدِ
في مدح الإمام الرضا (ع) للسيد ناصر الأحساني ص ٢٤٤ .

وَمَا رَبَدَتْ عَيْنَاكَ يَا قَيْمَ الْعِلَّا وَلَكِنْ دِينَ اللَّهِ أَصْبَحَ أَرْمَدَا
في مدح العلامة الشيخ جعفر التستري للشيخ موسى المحسني ص ٣٠ .

مَنْ سَادَ بِالْجِدِّ مَنْ عَدَاهُ وَالْجِدُّ مَنْ عَلَا الْوُجُودُ
في مدح السيد ناصر الأحساني للشيخ كاظم بن ملا محمد صالح المطر ص ١٦١ .

هَوَى الْكُوكَبِ الدَّرِي مِنْ أَفْقِ الْجَدِّ فَتَبَّأَ لِقَلْبٍ لَا يَذُوبُ مِنَ الْوُجْدِ
في رثاء السيد ناصر السلطان للأديب الشيخ حسين بن علي بوخضر ، ص ٣٥٢ .

أَنْعَاكَ أَتُكْ لَا تَزَالُ مَهْنَدَا مَا حُلَّ فِي غِمْدٍ وَبَاتَ مَقِيدَا

في رثاء الشيخ عبدالمهدي الفضلي للشيخ عبدالإله الشَّيب من (النجف الأشرف) ،
ص ٥٦٧ .

نعى البرقُ رمزَ الثَّقَى والثَّدَى فقلنا لقد طاح ركنُ الهدى
في رثاء السيد ناصر الأحساني للخطيب السيد جواد بن السيد علي شبر بعنوان :
(دمعة حزين) ص ١٨٤ .

غاضَ بحرٌ من بُحورِ الثَّدَى وضياءٌ قد طوَّاهُ الرُّدى
في رثاء السيد ناصر السلطان للأديب ملا محمد صالح المطر ص ٣٤٠ .

قد هذَّ ركنَ الدينِ فقدُ عميدِهِ فخر الأمانيل صفوة الأجماد
في رثاء الشيخ عبد المهادي الفضلي لأحد الشعراء ص ٥٣٨ .

ذُبْ بِأَحْسَنِ الدُّنْيِ مِنَ الْوَجْدِ وَطَاطَيْنِي يَا هَامَةَ الْمَجْدِ
في رثاء الشيخ موسى أبوخسين للشيخ عبدالكريم المُمْتَن الأحساني ص ٦٨

أبا حسنٍ يُهْنِكُ في جَنَّةِ الْخُلْدِ قدومُ ابنك العلامة العلم الفردِ
في مدح السيد ناصر الأحساني ، للشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل عيشان ،
ص ١٣٩ و ١٥٥ .

عُجَّ بِالْكَنَاسِ وَعُجَّ بِرَبْعٍ لَمْ تَزَلْ فِيهِ تَحُطُّ رِحَالُهَا الْوَقَادُ

في رثاء الشهيد زيد بن الإمام زين العابدين علي بن الحسين (عليهم السلام) للسيد ناصر الأحساني ص ٢٤٥ .

أَصْبَحَ الْكَوْنُ لَا بَسًا لِلسَّوَادِ وَغَدَى الْأَفْقُ دَاخِلًا فِي حِدَادِ
في رثاء السيد ناصر الأحساني للشيخ عبدالله بن عبد الوهاب بن عبدالله
أَلَوْصَ بْنَعِي ص ٢٠٩ .

ان نعي الريد أشجى فؤادي حينَ حَقَّقْتُ مِنْهُ فَقَدَ الْعِمَادِ
في رثاء السيد ناصر الأحساني للخطيب الكبير الشيخ أحمد بن محمد الرَّمْلِ الأحساني
ص ١٩٧ .

هَتَفَ الْحَقُّ بِافْتِجَاعٍ وَحَزْنٍ نَاصِرُ الدِّينِ ضَمُمَهُ الْيَوْمَ لِحَدِّهِ
في رثاء السيد ناصر السلطان للسيد حسين بن السيد علي الياسين ص ٣٤٠ .

حرف الراء

البَشَرُ أَقْبَلَ وَالْأَفْرَاحُ تَبَسَدُ وَالْيَمْنُ غَضُّ الْمِبَادَى يَنْعَ نَضِرُ
في مدح الشيخ علي بن الشيخ محمد بن عبدالرحمن الكُرُودِ للسيد ناصر الأحساني
ص ٢٤٩ .

تَبَلَّجَ مِنْ لِنَاءٍ غُرَّتْكَ الْفَجْرُ وَأَشْرَقَ مِنْ أَنْوَارِكَ الشَّمْسُ وَالْبَدْرُ

مدح السيد ناصر الأحساني للشيخ محمد بن الشيخ محمدعلي الجبزان الأحساني
ص ١٦٣.

سَرَيْتُمْ وَقَلْبِي حِينَ مَسْرَاكُمُ سَرَى بَلَا إِنْكُمْ فِيهِ فَيَا حَبْذَا السُّرَا
في مدح السيد ناصر الأحساني للشيخ كاظم المطر ص ١٦٣ .

قضى ناصر الدين الحنيف بعصره فباح عليه بالشجاء مُعَاَصِرُهُ
في رثاء السيد ناصر الأحساني ، للشيخ محمد السماوي ، ص ١٦٨ .

صَبَا عَلَى مَثْوَاهِ بَاقِي حَبْرِهِ فَلَعَلَّهُ يَرْتَاخُ دَاخِلَ قَبْرِهِ
في رثاء الشيخ عبد الهادي الفضلي للاديب الكبير الأستاذ جاسم بن محمد الصحيح
ص ٥٦٢ .

لِمَنْ سَارَ نَعِشَ وَالْعُلُومُ تَسَايِرُهُ يُشَايِعُهُ أَفْضَالُهُ وَمَفَاخِرُهُ
في رثاء السيد ناصر الأحساني للشيخ حسن بن الشيخ كاظم السُّنْبُكِي النجفي
ص ١٧٠ .

أَضْحَتْ مَحَارِبُ الْهَدَى تَبْكِي الْهَدَى وَمَنَابِرُهُ
في رثاء السيد ناصر الأحساني للشيخ جعفر التَّقْدِي الرُبَيْعِي النجفي ص ١٦٨ .

ذَهَى فَالْهَدَى الْمَكُوبُ ثَلَاثَ شَعَابِرِهِ وَجَلَّ مَصَابٍ فِيهِ قَدْ عَزَّ صَابِرُهُ

في رثاء السيد ناصر الأحساني للشيخ كاظم بن الحاج ملا محمد صالح المظفر
الأحساني ص ١٩٨ .

أرى الدين محزوناً تسح نواظره أعاذ غريباً عند ماغاب ناصرُهُ؟
في رثاء السيد ناصر الأحساني للسيد أحمد بن السيد رضا الهندي ص ١٧٤ .

سقتني يدُ الأقدار من كأسها حمرا وباتت على الآهات مهجني الحراً
في رثاء السيد ناصر السلطان للعلامة السيد عبدالأمير السلطان ص ٣٣٨

لم يُبق لي فقدُ أهل العلم مصطبراً كيف اصطباري وقلبي بالأسى انفطراً
في رثاء السيد ناصر الأحساني للعلامة الشيخ فرج آل عمران القطيفي ص ١٩٠ .

أطلت على الاسلام داهية كبرى فأضحت عيون المسلمين لها عبرى
في رثاء السيد ناصر الأحساني للشيخ محمد علي آل حميدان البحراني ص ١٨١ .

قد كان للأحباب ذخراً وقد خيَّنا الدهر من الذخر
رثاء السيد عباس المهري الشيخ محمد باقر الإيرواني ص ٤٨٦ .

ذريني أسلي خاطري بالشعائر وأسقي بأشجاني دموع الحاجر
في رثاء السيد ناصر السلطان للأستاذ الشيخ أحمد بن أشر الحاجي ص ٣٤٨ .

يَـمَـنْ رَأَى نَوْرَ الْقَمَرِ لَوْغَابَ عَنكَ وَاسْتَرِ
في تقرّض الكتاب للخطيب الكبير سماحة الشيخ عبد الحميد بن العلامة الشيخ منصور
المرهون القطيفي ص ٩ .

بَكَتْكَ وَهَلْ تَبْكِي سَوَاكَ الْمَنَابِرُ لِأَنَّكَ لِلْإِسْلَامِ حَامٍ وَنَاصِرُ
في رثاء السيد ناصر الأحساني للسيد محمد جمال الهاشمي ص ١٩٣ .

طَرَفِي كَمَا شَاءَ الْجَوَى سَاهِرُ وَمَدْمَعِي تُثَوِّرُهُ قَائِرُ
في رثاء السيد ناصر الأحساني للشيخ عبد الكريم المُمَنَّن الأحساني الجيلي
ص ١٩٥ .

بِحَضْرَةِ الْقُدْسِ وَوَادِي طَوًى أَرَحْتَهُ : ((غَابَ وَجُودُ الْمَنِيرِ))
لأحد الشعراء في تأريخ وفاة الشيخ موسى أبو حُسين ص ٦٩

إِذَا رَمَقْتَ عَيْنَاكَ مَا قَدْ كَتَبْتُ وَقَدْ غَيَّبْتَنِي عِنْدَ ذَاكَ الْمَقَابِرُ
للشيخ ناصر البويهي ص ٩٨ .

بَكَتْكَ مِنَ الدِّينِ الْخَنِيفِ النَّوَاطِرُ لِأَنَّكَ لِلْإِسْلَامِ وَالِدِينَ (ناصر)
في رثاء السيد ناصر الأحساني للسيد محمد بن السيد رضا الموسوي الهندي
ص ١٧٣ .

دَهْنَكَ الْخَطُوبُ فَهَلْ تُبْصِرُ بِمَا حَلَّ فِي الْكَوْنِ أَوْ تَصِيرُ
في رثاء السيد ناصر الأحساني للشيخ سلمان بن عبدالحسن آل علي الأحساني
القاري ص ١٧٧ .

حَلَّ الرِّحْلُ وَشَانَتْ الْأَقْدَارُ وَالْمَوْتُ حَقٌّ لِلْأَنَامِ سِتَارُ
في رثاء الشيخ عبدالمهدي الفضلي لنجل الدكتور الفضلي الأستاذ فؤاد الفضلي ،
ص ٥٦٧ .

يَا وَثْبَةَ الْمَوْتِ هَذِي الْخَطُوفُ وَانْتَظِرِي عَجَلِي؟ وَهَلْ أَخْطَأْتَا رَمِيَّةَ الْقَدْرِ؟
في رثاء السيد ناصر السلطان للأديب الأستاذ حسين بن عبدالله المبارك ص ٣٥٦ .

ضَجَّتْ الْأَحْسَاءُ وَاجْتَاكَ الْمَجِيرُ مُذْ نَعَى النَّاعِي (أبا عبد الأمير)
في رثاء السيد ناصر السلطان للدكتور عبد العظيم بن عبد الهادي اليراهيم ،
ص ٣٥٣ .

عَلَى النِّهَجِ تَارِيخُ الْمَنِيَةِ سَائِرُ وَلَيْسَ وَحِيدًا مَنْ بَكَتَهُ الْخَاجِرُ
في رثاء السيد ناصر السلطان للأديب الكبير الحاج ملا محمد صالح نجل الشيخ كاظم
المطر ص ٣٣٩ .

قَنَدِيلُ قَنَادِيْسُكَ يَا (هَجَرُ) أَقْصَاهُ وَأَطْفَاهُ الْقَدْرُ

في رثاء السيد ناصر السلطان للأديب ناجي بن داوود الحرز ص ٣٤١ .

راح فالدين بعده اليوم حائر ومن الحزن طرفه عاد ساهر
في تأريخ وفاة السيد ناصر السلطان ، للسيد حسين بن السيد علي الياسين ،
ص ٣٤٠ .

أملّ ونعشك كوكب سيار تنساب من آفاقه الأنوار
في رثاء السيد ناصر السلطان للأديب السيد علي بن السيد حسين النحوي ،
ص ٣٤٦ .

بين الفراق ودمعي المنثور غدغ الرحيل وخشية المغدور
في رثاء السيد ناصر السلطان للاستاذ زكي بن إبراهيم السالم ص ٣٤٨ .

سيكي لك المحراب والمنبر الحر وتذكرك الأجيال ما بقي الدهر
في رثاء السيد ناصر السلطان للأديب السيد طاهر بن السيد محمد بن السيد أحمد بن
السيد حسين العلي السلطان ، ص ٣٤٩ .

عثر الزمان فلا لقا يا عائر بصروفه أودي الإمام (الناصر)
في رثاء السيد ناصر الأحساني للشيخ كاظم بن طاهر السوداني ص ٢١٣ .

(لناصر دين الله) والشرعة الغرأ شجي مراثينا نقدمها جرا
في رثاء السيد ناصر السلطان ، للسيد عدنان الهادي السلطان ، ص ٣٤٢ .

يُحْيِي بِشَيْءٍ أَكْبَرَ الذِّكُورِ فِي ظَاهِرِ الْأَصْحَابِ وَالْمَأْثُورِ
أَرْجُوزَةً فِي الْحَيَاةِ مِنَ الْمِيرَاثِ لِلْسَيِّدِ هَاشِمِ الْأَحْسَانِيِّ ص ٣٩٥

هَكَذَا تَخْطِفُ الْمَنَايَا رَجَالاً لَا تَرَى بَعْدَ فَقْدِهِمْ مِنْ نَظِيرِ
لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ ص ٣٨٨ .

أَشْمَسَ هَوْتَ مِنْ مَطْلَعِ الْمَجْدِ أَمْ بِدُرٍّ؟ وَغَيْثٌ غَزِيرٌ غَابَ جَدُوهُ أَمْ بِحَسْرٍ؟
فِي رِثَاءِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ بْنِ الشَّيْخِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَاجِدِ الْبَحْرَانِيِّ ، لِلشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ عَبْدِ الْحَسَنِ
بْنِ عَاشُورِ الْبَحْرَانِيِّ ص ٥٨٤ .

هِيَاهُنَّ مِثْلُكَ لَا يَمُوتُ فَيَقْبُرُ سَاطِلٌ ذِكْرُكَ فِي الْخَنَائِيَا يَزْهَرُ
فِي رِثَاءِ السَّيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ هَاشِمِ الْعَلِيِّ لِلْسَيِّدِ مُحَمَّدِ بْنِ السَّيِّدِ حُسَيْنِ بْنِ السَّيِّدِ
يَاسِينَ الْيَاسِينِ ص ٦٢٦ .

حرف السين

مَا بَالُ جَامِعَةِ الضُّدَيْنِ قَدْ هُجِرَتْ؟ الْمَاءُ فِي قَعْرِهَا وَالنَّارُ فِي الرَّأْسِ
فِي (النَّارِجِيلَةِ) لِلْسَيِّدِ نَاصِرِ الْأَحْسَانِيِّ بِمِشَارَكَةِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْكَرِيمِ الْمُؤَمَّنِّ ، وَالصَّدْرِ
لِلشَّيْخِ الْمُؤَمَّنِّ وَالْعَجَزِ لِلْسَيِّدِ نَاصِرِ ص ٢٤٩ .

وَمَا الْفَخْرُ بِالْعَظَمِ الرَّمِيمِ وَإِنَّمَا فَخَارُ الَّذِي يَغِي الْفَخَارُ بِنَفْسِهِ
لِبَعْضِ الشُّعْرَاءِ ص ٤٤١ .

حرف الضاد

فُلْ حَسَامُ الدِّينِ مَنْ لِلشُّرْكِ كَانَ يُنْتَظَى
في رثاء السيد ناصر الأحساني للسيد علي بن السيد حسين الموسوي الهاشمي الخطيب
ص ٢٠٤ .

سَهْمُ الرُّدَى رَمَى النَّصِيرَ لِلْهَدَى وفيه عرشُ عِزِّهِ قَدْ قَوَّضَا
في رثاء السيد ناصر الأحساني للشيخ علي الجشي القطيفي ص ١٦٨ .

قَدْ نَعَى الدِّينَ جَلِيلًا عَالِمًا (ناصرًا) ذَاكَ الْمُهْتَا بِالرُّضَا
في رثاء السيد ناصر السلطان للسيد محمد الياسين آل السيد سلمان ص ٣٢٣ .

رَاحَ مِنَّا مَفْخَرُ الْعِلْمِ وَمَنْ كَانَ لِلدِّينِ إِمَامًا مَرْتَضَى
في رثاء السيد ناصر الأحساني للعلامة الجليل المعاصر السيد حسين بن السيد علي
الياسين آل السيد سلمان الموسوي الأحساني ص ٢١٥ .

حرف العين

خَطَّ الْعَلِيُّ لَدُنِي الْعَالِي مَضْجَعًا فِيهِ دَقَا الدِّينَ وَالْدُنْيَا مَعَا
في رثاء السيد ناصر الأحساني للشيخ حسين بن محمد الدَّلْدَلَن الأحساني ص ٢٠٦ .

يُهْنِيكَ (موسى) ضريحٌ بتَّ ساكنُهُ جَاراً لِحامي الحمى يا نعم مضطجعُ
في رثاء الشيخ موسى أبو حُسين للشيخ حسين بن محمد الدُّلدن ص ٧٣ .

وَإِذَا الْمَنِيَّةُ أُنْشِبَتْ أَظْفَارُهَا أَلْفَيْتَ أَيَّ تَمِيمَةٍ لَا تَفْعُ
لأحد الشعراء ص ٣٢١ ، ٥٣٦ .

أَوَلَيْكَ آبَائِي فَجَنِّ بَعْلَهُمْ إِذَا جَمَعْنَا يَا جَرِيرَ الْجَامِعِ
لبعض الشعراء ، ص ٤٤١ .

حرف الفاء

بَحْرُ عُلُومِ الْمُصْطَفَى قَدْ نَزَفَا وَبَدَرُهَا ب—— (المرتضى) قَدْ خُسِفَا
في رثاء الشيخ مرتضى الأنصاري للشيخ موسى الحسني ص ٣٠ .

قُلْ تَصْنِيفِي فِي الْعِلْمِ وَلَكِنْ لَمْ أَكُنْ مِنْ فَضْلِ رَبِّي مُتَأَسِّفٍ
لبعض الشعراء ص ٢٢٧ .

حرف القاف

كَمْ قَدْ أَضَاءَتْ دُجَى لَيْلٍ بِشَارِقِهَا وَأَنْعَمَتْ بِسَنَائِهَا عَيْنَ رَامِقِهَا

في مدح السيكرة (و الأصل والتخميس له) للسيد ناصر الأحساني
ص ٢٤٨ .

حرف الكاف

أثرب الهدى والعلم لا رنح مغناكا ولا افتقد الوقاد فيا محياكا
في رثاء السيد ناصر الأحساني للأستاذ هادي بن ملا محي الخفاجي ص ١٨٠ .

جذب لي خيالاً واسعاً كي أرسنك ونبوغ فكر كالسماء لأفهمك
في رثاء الشيخ عبد الهادي الفضلي للأديب الأستاذ السيد أحمد الماجد ، ص ٥٦٨ .

حرف الهم

أشاقك ربع بـ(المُشَقَّر) عاطلُ فظلت تهاداك الهموم النوازلُ
في مدح (الاحساء) للشيخ ناصر البويهي ص ٩٢ .

حياك من غرر السحاب هاطلُ وسقى رباك من الغمامة وابلُ
في مدح الشيخ موسى أبو حنين ، للشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل العيثان ص ٤٤

سما نجمه بعداً وضائت شمائله فمن ذا يُدانيه ومن ذا يُفاضله

في رثاء الشيخ عبدالهادي الفضلي للأستاذ الأديب السيد هاشم بن السيد عبدالرضا الشُّنْص (بو ياسر)، ص ٥٦٨ .

من أين يبدأ الرحيل فصوله وقد امتطيتا إلى السماء خيوله
في رثاء الشيخ عبدالهادي الفضلي للشاعر الأستاذ هادي رسول ص ٥٦٨ .

يا موت ليتك قد قبلت بديلا وكتبت لي قبل الفقيـد رحـيلا
في رثاء الشيخ عبدالهادي الفضلي لسماحة العلامة الجليل السيد عبدالأمير نجل
المقدس السيد ناصر السلـمان ص ٥٦٥ .

على قدر الفضيلة والكمال يجلُّ الخطبُ في فقد الرجال
في رثاء السيد ناصر الأحساني للشيخ جواد بن الشيخ جاسم القسّام النجفي
ص ١٨٢ .

هـُـد ركني هذا المصابُ الجليل فدموعي على الحدود تسيل
في رثاء السيد ناصر السلـمان للشاعر حبيب بن علي الهلال ، ص ٣٥١ .

لقد رام يسقيني من الماء سُؤْرةً وماخِلَقْتُ إلا لثلي المناهل
للشيخ ناصر البويهي ص ٩٢ ، ٩٩ .

لعمرك ما عزّت عليك الوسائلُ ولا أجذبت منّا لديك المناهلُ
للشيخ بدر الدين حسن أخو الشيخ ظهر الدين العاملي ص ٩٩ .

يَا أَحْمَدَ لَوْ عَنِي تَرْفَقُ بِحَالِي أَلْبَسْتَنِي سَوَادَهُنَّ أَلْيَالِي
في رثاء السيد محسن بن السيد هاشم العلي للسيد ميثم بن السيد ضياء ابن السيد
محسن العلي ص ٦٢٤ .

حرف الميم

أَقِيمَا فَمَا فِي الظَّاعِنِينَ سِوَاكُمَا لِقَلْبِي حَيْبٌ لَيْتَ قَلْبِي فِدَاكُمَا
في الغزل للشيخ ناصر البويهجي ص ٩٨ .

يَا ابْنَ الْمُظَلَّلِ بِالْقَمَامَةِ سَافَرْتَ مَصْحُوبَ السَّلَامَةِ
في مدح السيد ناصر الأحساني للشيخ حسين الدُّنْدُن ص ١٦٠ .

أَرَى أَغْمَلِي يَا زَعِيمَ الْحُكْمِ عَرَاهَا ارْتِعَاشٌ بِضَمِّ الْقَلَمِ
في مدح الشيخ موسى أبو خمسين للشيخ كاظم الشيخ علي الصَّخَّاف ص ٤٧ .

لَا أَرَانَا بِالْعَيْشِ بَعْدَكَ كُنْعَمَ أَيُّ عَاشٍ بِنَا أَضْرُّ فَاأَلَمَ
في رثاء السيد ناصر السلطان للشاعر اللبناني مهدي شمس (شَّمْسُ) ص ٣٤٥ .

قَدْ حَقَّ أَنْ لَا أَرَى فِي الدُّهْرِ مُتَسِمَا أَنِّي وَأَنْبَتُ رُكْنٍ لِلْهُدَى الْهَدَمَا
في رثاء الشيخ موسى أبو خمسين للعلامة الشيخ كاظم بن الشيخ علي الصَّخَّاف
ص ٧٠ .

إِنَّ الْمِيَّةَ إِنْ رَمَيْتْكَ سَهَامَا جَبَّتْ مِنَ الشَّرَفِ الرَّفِيعَ سَنَامَا
 فِي رِثَاءِ السَّيِّدِ نَاصِرِ الْأَحْسَانِيِّ لِلشَّيْخِ عَبْدِ الْغَنِيِّ بْنِ الشَّيْخِ مُحَمَّدِ جَوَادِ مَطَرِ النُّجْفِيِّ
 ص ١٨٧ .

هَوَىٰ عِلْمُ الْجَمْدِ الرَّفِيعِ هَاشِمٍ فَلَا (نَاصِرٌ) مِنْ بَعْدِ فَقْدِهِ (ابْنُ هَاشِمٍ)
 فِي رِثَاءِ السَّيِّدِ نَاصِرِ الْأَحْسَانِيِّ لِلشَّيْخِ مُحَمَّدِ حُسَيْنِ الْمَلَا مُحَمَّدِ الْعَلِيِّ ص ٢٠٠ .

الْيَوْمَ يُثَلَّمُ بِعَدِّكَ الْإِسْلَامُ وَيُنُوحُ فَقْدُكَ شَيْخَنَا الْأَعْلَامُ
 فِي رِثَاءِ الشَّيْخِ عَبْدِ الْهَادِي الْفَضْلِيِّ ، لِلْأَسَاطِذِ مُصْطَفَى آلِ إِبْرَاهِيمَ مِنْ مَدِينَةِ
 (صَفْوَى) ، ص ٥٦٧ .

أَفْضُ أَدْمَعَ الْعَيْنِ كَالْعَنَدِمِ عَلَى رُزْءِ ذِي وَفَرَةٍ أَكْرَمِ
 فِي رِثَاءِ الشَّيْخِ مُوسَى أَبُو حَمْسِينَ لِلخَطِيبِ مَلَا عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ حَسَنِ بْنِ عَلِيٍّ
 الْإِبْرَاهِيمِ آلِ حَسَنِ بْنِ إِبْرَاهِيمَ ص ٧١ .

هَوَّمَتْ أَفْنَدَةَ الْأَنَامِ فَهَامُوا فَعَلَيْكَ مَنِي عِيرَةٍ وَسَلَامِ
 فِي رِثَاءِ السَّيِّدِ نَاصِرِ الْأَحْسَانِيِّ لِلشَّيْخِ حُسَيْنِ الدُّنْدَنِ ص ٢٠٨ .

طَوَاكَ الرُّدَى عِبْقَرِيَّ الشَّيْمِ فَلَيْلَهُ مِنْ فَادِحٍ قَدْ أَلَمِ
 فِي رِثَاءِ السَّيِّدِ نَاصِرِ الْأَحْسَانِيِّ لِلْعَلَامَةِ الشَّيْخِ عَلِيِّ بْنِ الشَّيْخِ مَنْصُورِ الْمَرْهُونِ
 الْبُقْطِينِيِّ ص ١٩٢ .

أَللهُ مِنْ طَوَارِقِ الْأَيَّامِ كَمِ أَفْجَعْتَا فِي أَبِ عَلَامٍ
في رثاء السيد ناصر السلطان للسيد هاشم الشخص مؤلف الكتاب ص ٣٥٥ .

عَذْرَاءُ يُعَذِّبُهَا تَقْيِيلُ عَاشِقِهَا وَفِي هَوَاهِ تَرَى التَّعْذِيبَ تَعِيمَا
في وصف (السيجارة) للسيد ناصر الأحساني ص ٢٤٨ .

يَا سَيِّدَ الثَّقَوَى عَلَيْكَ سَلَامٌ وَالْتَحَنَّا الْأَحْزَانُ وَالْآلَامُ
في رثاء السيد محسن بن السيد هاشم العلي للأستاذ ناجي بن داود الجوز ص ٦٢٤ .

حرف النون

يَا غُرْفَةً شَيْدَتْ لِأَهْلِ الدِّينِ عَنْ أَمْرِ مَوْتِي مِنْ بَنِي (خَمْسِينَ)
في مدح الشيخ موسى أبو خمسين للأديب الشاعر زين العابدين بن الحاج حسن باقرزاده الكويتي
ص ٤٨ .

مَدَّتْ لِحُودِ يَدِ الْإِيمَانِ فَهَمَّتْ بِمَا أُرُوتَ بِهِ ظَمَائِهَا
في مدح السيد ناصر الأحساني ، للشيخ حسين بن محمد الدندن ، ص ١٦٠ .

ظَلَّ مَا بَيْنَ مَقُولِي وَنَبَائِي قَلَمٌ يَسْتَقِي بِسَدْمِ قَانِي
في رثاء السيد ناصر الأحساني للشيخ كاظم بن الشيخ عمران السليم آل علي
الهجري ص ١٧٨ .

فأجأنا ثالثُ شوال بالألم — سر الذي فيه خلافُ المني

في رثاء السيد ناصر الأحساني للشيخ علي بن حسين الرمضان ص ٢١١ .

اليوم أصبح وجه الدين في حزن — وأدرج العلم والمعروف في الكفن

في رثاء الشيخ موسى أبوخسين للشيخ عبدالله بن عبد الوهاب ألوصيبي ص ٧٤ .

صَوّت الناعي أبفكد (ناصر) الدين — نجل هاشم فرع من دوحة إحين

في رثاء السيد ناصر السلطان للشاعر الشعبي حيدر بن محمد المؤمن ، ص ٣٥٥ .

العلم يبكي والتقى محزون — من علمه فُلك الغُلا مشحون

في رثاء السيد ناصر السلطان للأديب علي بن عبد العظيم السلطان ص ٣٥٤ .

لولا الردى قد يبطر الإنسان — ويفوز في إغوائه الشيطان

في رثاء السيد ناصر السلطان للأديب السيد حمزة بن السيد حسين الموسوي

النحوي ، ص ٣٤٤ .

يقول موسى وهو نجل الحسن — أحمدُ ربي الله خيرَ محسن

أرجوزة في علم المنطق، للشيخ موسى بن الشيخ حسن المحسني الأحساني ص ٢٢ .

إذا لآقيتُ ربي يوم حشري — وناقشني بما قد كنتُ جاني

في الموعظة للشيخ موسى بن الشيخ حسن المحسني ص ٢٧

ما خلتُ أنْ بغصنِ البانِ فاكهةً حتى أرثني بذاك النهدي رُماناً
في الغزل للسيد ناصر الأحساني ص ٢٤٧ .

يا لِرُزءٍ تُلِمَ الدِينُ بِهِ يا لِمُخْطَبٍ بِالْأَسَى أَلْهَبَنَا
في تاريخ وفاة السيد محسن بن السيد هاشم العلي للسيد (أبو جعفر) السيد محمد بن
السيد علي الياسين السلطان ص ٦٢٧ .

هذي المنون دهمت برزءٍ قاصمٍ صرُخُ الفخارِ لِهولِهِ لَقَدْ ائْتَنَى
في تاريخ وفاة السيد محسن بن السيد هاشم العلي للعلامة السيد حسين بن السيد
علي الياسين السلطان ص ٦٢٧ .

عَلَى نُكَبَاتِ الدَّهْرِ اللهُ السَّمْعَيْنِ وآخر النكبات إلى ساعة الين
في رثاء السيد محسن بن السيد هاشم العلي للأستاذ الشيخ حسين بن علي آل
بوخضر ، قصيدة شعبية ص ٦٢٨ .

حرف الهاء

لا تلمني فالنفسُ طالَ عَنَاهَا من غمومٍ يُذْكي أَلَامَ لَظَاهَا
في رثاء الامام علي بن ابي طالب (ع) وينتهي برثاء ولده الامام الحسين (ع) للسيد
ناصر الأحساني ص ٢٣٨ .

هَذي مضاجعُ فهِرٍ أُمِّ مَغَانِيهَا أُمِّ السَّمَاءِ تَجَلَّتْ فِي مَعَانِيهَا
أعلام هَجَر : ج/٦

في رثاء الامام الحسين (ع) للسيد ناصر الأحساني ص ٢٤٠ .

أَيَزُورُ أَعَيْنَا لَذِيذُ كَرَاهَا لَقَوِينَا تَبَا فَمَا أَقْسَاهَا
في مدح السيد ناصر الأحساني للشيخ حسين بن محمد الدُّنْدَن ص ١٥٩ .

مَنْحَتْ عَذْبَ وَصْلَاهَا مُضْنَاهَا فَمَحَتْ مَا جَنَّتْهُ أَيْدِي جَفَاهَا
في مدح السيد ناصر الأحساني للشيخ عبد الكريم المُمْتَنِّ الأحساني الجُبَيْلِي
ص ١٤٢ ، ١٥٧ .

عَقَدْتَ عَلَيْكَ الْمَكْرَمَاتُ لَوَائِهَا وَكَسَتْكَ مِنْ حُلَلِ الْكَمَالِ رِدَائِهَا
في مدح السيد ناصر الأحساني للشيخ حسن بن الشيخ عبدالله آل عِيَّان
ص ١٣٧ ، ١٥٢ .

طَابَتْ بِنَا (هَجَرَ) وَزَادَ سُرُورُهَا وَتَعَطَّرَتْ أَوْطَانُهَا وَدِيَارُهَا
في مدح الشيخ موسى أبوخسين للشيخ حسين بن محمد الدُّنْدَن ص ٤٦ .

نَعَاكَ يَا مَرْكَزَ الْعِلْيَاءِ نَاعِيهَا فَهَذِهِ مِنْ شَامَخَاتِ الْمَجْدِ عَالِيهَا
في رثاء الشيخ موسى أبوخسين للشيخ محمد علي بن الحاج علي آل حميدان البَحْرَانِي
ص ٧٥ .

يَا الْمُعَزِّي (الْمُهَجَّر) قَوْمُ أَغْنَى أَلْهَا تَشْتَكِي عِنْدَكَ وَإِنْتَ أَشْكِي
في رثاء السيد ناصر الأحساني بالشعر الشعبي للشاعر العراقي السيد عَبْدُ بن السيد
عبد العزيز بن السيد حَسُونِ النَجْفِي الطباطبائي ص ٢١٥ .

قد ماتَ ناصرُ دينِ المصطفى ولقد فازتْ به من قرى الإسلام
في رثاء السيد ناصر الأحساني للشيخ فرج العمران ص ١٩١ .

(هَجَرَ) ماجتْ وأرخصتْ حيطانها لَطِمَ شالتْ شيبُها اؤشِبَها
في رثاء الشيخ موسى أبوخسين للحاج أحمد بن عبدالحسن بوجبارة ص ٧٦ .

مَهْمًا خَشِيتُ وما حاذرتُ من ضَرَرٍ فالله يدفعه عَنَّا بقدرته
في التوكل على الله والثناء عليه للشيخ موسى بن الشيخ حسن الحسني ص ٢٧ .

(وكيف يسلمُ هذا الشرقُ من سقمٍ) والأمرُ والنهي في أيدي شبيبتِهِ
للسيد ناصر الأحساني ص ٢٤٧ .

حرف الباء

(بحبي للوصي أبي ترابٍ) أُنمى في القيامة فاطمياً
في مدح الامام علي (عليه السلام) للسيد ناصر الأحساني ص ٢٤٧ .

كُلُّ عَيْنٍ رَأَتْهَا فدنَّيه يوم قد شمتْ زهرة (الجوهرية)
في مدح الشيخ موسى أبوخسين و مدح عين الجوهرية للشيخ كاظم بن الشيخ علي
الصحاف ص ٤٦ .

أهم المصادر والمراجع

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
إنعام الأعلام	للدكتور نزار أباطة ومحمد رياض	طبع بيروت
إثبات الهداة بالنصوص والمعجزات	الشيخ محمد بن الحسن الحر العاملي	طبع بيروت
اثبات الوصية	المسعودي	طبع بيروت
إجازات الأحساني	الأستاذ رياض طاهر	طبع العراق
إجازة الأحساني للكاظمي	تحقيق وشرح الدكتور حسين علي محفوظ	طبع العراق
الإجازة الكبيرة	السيد عبد الله الجزائري	طبع ايران
إجازة الميرزا موسى الأسكوتي الحائري لولده الميرزا علي .	الميرزا موسى الحائري	مخطوطة
إجازة الميرزا محمد باقر بن محمد سليم ، التبريزي للشيخ محمد بن عبد الله آل عيثان	الميرزا محمد باقر الاسكوتي	مخطوطة
أجوبة مسائل الشيخ محمد آل عيثان	الميرزا محمد باقر الاسكوتي	مخطوطة
الاحتجاج	الشيخ الطبرسي	طبع النجف
الأحسانيات في المدائح و المراثي	الحاج جواد آل الشيخ علي الرمضان	مخطوط
أحسانيون مهاجرون	الشيخ محمد بن علي الحرز	مطبوع

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
أحسن الوديعه	السيد محمد مهدي الموسوي	النجف
إحقاق الحق	الميرزا موسى الأسكوني الحائري	النجف
أحكام الشيعة	الميرزا حسن الحائري	بيروت
أخبار الوافدين من الرجال من أهل	العباس بن بكار الضبي	مطبوع
الاختصاص	الشيخ المفيد	مطبوع
اختيار معرفة الرجال	الشيخ الطوسي	مطبوع
الأخلاق	السيد عبد الله شير	بيروت
أدب الطف	السيد جواد شير	بيروت
الإرشاد	الشيخ المفيد	مطبوع
أروع ما قيل في الحب والغزل	إميل ناصيف	بيروت
الأزهار الأرجيه	الشيخ فرج آل عمران القطيفي	النجف
الاستيعاب في معرفة الأصحاب	يوسف بن عبد الله القرطبي	بيروت
أسد الغابة في معرفة الصحابة	عز الدين بن الأثير الجوزي	مخطوط
أسرة آل أبي حسين	الشيخ محمد بن علي الحرز	مخطوط
أسرة السلمان	السيد حسين بن السيد علي	مخطوط
أسماء الرجال	الشيخ محمد بن جابر بن عباس	
أسرة السلمان	السيد حسين بن السيد علي	مخطوط
الإصابة في تمييز الصحابة	أحمد بن علي بن حجر العسقلاني	بيروت
الأصول العامة للفقهاء المقارن	السيد محمد تقي الحكيم	مطبوع
أصول الكافي	الشيخ محمد بن يعقوب الكليني	مطبوع
أضواء على حياة الشيخ موسى بن الحاج الشيخ عبد الله آل	الشيخ موسى بن الحاج عبد الهادي بن الشيخ موسى	بيروت

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
أضواء على سيرة السيد عباس بن	السيد محمد جواد المهري	بيروت
الأعلام	خير الدين الزركلي	بيروت
أعلام الأحماء	الحاج جواد آل الشيخ علي	مخطوط
أعلام البصرة	للأستاذ إبراهيم الرويح.	مطبوع
أعلام الثقافة الإسلامية في البحرين	الأستاذ سالم الثويندي	بيروت
أعلام الحرز من الماضين و المعاصرين	الشيخ محمد بن علي الحرز	مطبوع
أعلام العوامية	الشيخ سعيد ابو المكارم	مطبوع
إعلام الوري بأعلام الهدى	الشيخ الطبرسي	التحف
الإعلام بتصحيح كتاب الأعلام	الشيخ محمد بن عبد الله آل رشيد	بيروت
أعيان الشيعة	السيد محسن الأمين	بيروت
الإفاضة في حكم مشكوك التذكية	السيد عباس بن السيد محمد المهري	بيروت
الإفاضة الرحمانية	الشيخ أحمد بن مال الله الصفار	مخطوط
الإقبال	السيد ابن طاووس	مطبوع
الافقين في إمامة أمير المؤمنين علي بن	العلامة الحلبي رحمه الله	بيروت
أمالي الشيخ الطوسي	الشيخ الطوسي	مطبوع
أمالي الشيخ المفيد	الشيخ المفيد	مطبوع
الإمام الشهيد الصدر للسيد	محمد الحسيني	بيروت
الإمامة والسياسة	لابن قتيبة	بيروت
أمل الآمل	الشيخ محمد بن الحسين الحرز	بيروت
الأنساب	عبد الكريم السمعاني	بيروت
أنساب الأشراف	البلاذري	مطبوع

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
أنساب خاندانهای مردم نائین	السيد عبد الحجة البلاغي	طبع إيران
أنوار البدرين الطبعة المحققة	الشيخ علي بن حسن البلادي	طبع
الآيات البينات	الشيخ محمد حسين ال كاشف الغطاء	طبع النجف
الباكورة أرجوزة في علم المنطق	الشيخ موسى بن الشيخ حسن المحسني الأحساني	
بحار الأنوار	الشيخ محمد باقر المجلسي	بيروت
بداية الهداية	الشيخ عبدالحسن اللويحي	بيروت
البداية و النهاية	لابن كثير	مطبوع
بصائر الدرجات	ابو جعفر محمد بن الحسن الصفار	
بصائر في حكمة الشيخ أحمد	الشيخ عبد المنعم العمران	مركز
بمجة الآمال	المولى علي بن عبدالله العلياري القرآجه ذآغي	طبع ايران
البيان والتبيين	للجاحظ	مطبوع
تاريخ المشعشين وتراجم أعلامهم	السيد جاسم حسن شير	مطبوع
تاريخ ابن الاثير	ابن الاثير عز الدين أبو الحسن علي	بيروت
تاريخ ابن عساكر	ابن عساكر	بيروت
تاريخ أدبيات إيران (فارسي)	ميرزا جلال الدين الهماني الأصفهاني	طبع تبريز
تأريخ الأحساء السياسي	السيد إبراهيم بن فصيح بن صبغة الله الحيدري.	مطبوع

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
تأريخ الأمم والملوك	أبو جعفر محمد بن جرير الطبري	بيروت
تأريخ البحرين (الذخائر في تاريخ البنادر و الجزائر)	الشيخ آقابزرگ الطهراني	مخطوط
تاريخ الحركة العلمية في كربلاء	نور الدين الشاهرودي	مطبوع
تاريخ الخلفاء	السيوطي	بيروت
تاريخ الطبري	أبو جعفر محمد بن جرير الطبري	بيروت
تاريخ العيقوي	اليقوي	بيروت
التاريخ الكبير	البخاري	بيروت
تاريخ بغداد	الخطيب البغدادي	بيروت
تاريخ عقائد الشيعة والكشفية.	السيد عبد الرزاق الحسيني	بيروت
تأريخ فلاسفة إسلام	السيد مرتضى المدرسي	طبع ايران
تاريخ نائين	السيد عبد الحجة البلاغي	طبع ايران
تثمة الأعلام	محمد خير رمضان يوسف	بيروت
تتميم أمل الآمل	السيد محمد البحراني	طبع ايران
تجريد الاعتقاد	الشيخ الطوسي	النجف
التحريير	الطاووسي	بيروت
تحفة الأزهار في نسب السادة الأطهار	السيد ضامن بن شدم	طبع ايران
التحفة الفاخرة في ذكر مصائب العترة الطاهرة	الشيخ عبدالحسن اللويهي الأحساني	طبع النجف

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
التحفة الفاخرة في ذكر مصائب العترة الطاهرة	الشيخ عبدالحسن اللويمي الأحساني	طبع التجف
تحفة المجاهدين في أحوال البرتغاليين	الشيخ أحمد زين الدين المعبري الهندي المليباري	طبع بيروت
تحفة المستفيد بتاريخ الأحساء في القديم والجديد	الشيخ محمد بن عبدالله ال عبد القادر الأنصاري الأحساني	طبع السعودية
تذكرة الأشراف بتاريخ آل	الشيخ كاظم الصحاف	مطبوع
تذكرة الخواص	لسبط ابن الجوزي	بيروت
تراث الإنسانية	عدد من الأدباء والكتاب	بيروت
التراث العربي المخطوط في مكتبات ايران العامة	السيد أحمد الحسيني	
تراث كربلاء	السيد سلمان هادي طعمة	
تراجم الرجال	السيد أبو الفضل بن الحسن بن أحمد الرضوي القمي	طبع ايران
تراجم الرجال	السيد أحمد الحسيني	طبع ايران
ترجمة الشيخ أحمد الأحساني	الشيخ عبدالله بن الشيخ أحمد الأحساني	طبع ايران
تصحيح الاعتقاد	الشيخ المفيد	طبع ايران
التعريف بآل رمضان	للأديب الحاج محمد بن حسين آل الشيخ علي	مطبوع
تفسير العياشي	العياشي	بيروت
تقويم الرضا		

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
تكملة الرجال	الكاظمي	طبع ايران
تكملة أمل الآمل	السيد حسن الصدر	بيروت
التنبيه والإشراف	لأي الحسن المسعودي	مطبوع
تزيه الانبياء	الشريف المرتضى	النجف
تنقيح المقال في علم الرجال	الشيخ عبدالله المامقاني	طبع ايران
تهذيب التهذيب	ابو الفضل احمد العسقلاني	بيروت
تهذيب الكمال في أسماء الرجال	لأي الحجاج يوسف المزي	بيروت
تهذيب تاريخ دمشق	لابن عساكر	بيروت
التوبة والعفو الإلهي	السيد طاهر أبو رغيث	النجف
جامع الأنساب	السيد محمد علي الروضاني	طبع ايران
جامع الرواة	للأردبيلي	طبع ايران
جامع السعادات	الشيخ محمد مهدي النراقي	طبع ايران
الجرح والتعديل	ابي محمد عبد الرحمن الرازي	بيروت
جريدة الندوة	السعودية	
جريدة (الوطن)	السعودية	
جريدة (اليوم)	السعودية	
جريدة (نداي حق) الفارسية	الصادرة في طهران	طبع ايران
جريدة الأيام	البحرينية	
جريدة الجهاد	جماعات إسلامية عراقية	طبع ايران
جريدة لواء الصدر	جماعات إسلامية عراقية	طبع إيران
جمهرة أنساب العرب	لابن حزم	بيروت

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
جوامع الكلم	الشيخ أحمد بن زين الدجين الأحساني	طبع ايران
جواهر الكلام في شرح شرائع	الشيخ محمد حسن النجفي	طبع ايران
حجرّ وطن	الشيخ محمد تقي الفقيه العاملي	بيروت
الحدائق الناضرة في فقه العترة	الشيخ يوسف البحراني	طبع ايران
الحصون المنيعه في طبقات الشيعة	الشيخ علي آل كاشف الغطاء	المخطوط
الحقائق وهو ملخص (الحجّة البيضاء) في مكارم الأخلاق	المولى محمد محسن الفيض الكاشاني	طبع ايران
حياة صعصعة	محمد جواد مرهون	بيروت
حياتي ومذكراتي	السيد محمد تقي	مخطوط
خاتمة المستدرک	الشيخ حسين النوري	طبع ايران
الخرايج و الجرايح في معجزات المعصومين	الشيخ الإمام قطب الدين سعيد بن هبة الله الراوندي	طبع ايران
خزانة الخيال	الشيخ محمد مؤمن الجزائري الشيرازي	طبع ايران
الخزائن	الشيخ أحمد التراقي	طبع ايران
الحصائل	الشيخ الصدوق	طبع ايران
خطباء المنبر الحسيني	الشيخ حيدر المرجاني	النجف
الخطيب الشّحشّح صعصعة بن صوحان	محمد جواد مرهون	بيروت
الخواطر الشّبرية و الحدائق الأدبية	للسيد هادي آل باليل الموسوي	مخطوط
خواطر و ذكريات	فارس علي العامر	مطبوع
دائرة المعارف	للبستاني	بيروت

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
دائرة المعارف الإسلامية الشيعية	السيد حسن أمين العاملي	بيروت
دائرة المعارف الإسلامية الكبرى		طبع ايران
دائرة المعارف الإسلامية	جماعة من المستشرقين	القاهرة
الدُر المنثور	السيوطي	بيروت
دراسات أدبية	لغالب الناهي	مطبوع
الدراية	الشهيد الثاني	طبع قم
الدرجات الرفيعة في طبقت الشيعة	صدر الدين السيد علي خان المدني الشيرازي الحسيني	طبع النجف
الدرر البهية في علماء الإمامية	السيد محمد الحسيني النجفي	مطبوع
دلائل الامامة	الطبري	بيروت
دليل الشخصيات السعودية.		الرياض
دليل الكاتب السعودي.		الرياض
دليل المتحررين	السيد كاظم الرشتي الخائري	طبع ايران
الدين بين السائل والنجيب .	الشيخ حسن الخائري الأسكوني	الكويت
ديوان (خفقان العطر)	ناجي الحرز	
ديوان (من فيض الولاء)	الحاج موسى بن الشيخ رضي الصفار	طبع ايران
ديوان الإمام علي (عليه السلام)	الاستاذ نعيم زرزور	طبع
ديوان السبعي	الشيخ أحمد السبعي	المخطوط
ديوان السيد عَبْدُ المطلب الطباطبائي النجفي	السيد عبد المطلب الطباطبائي النجفي .	مطبوع
ديوان عرائس الجنان و نفائس الجنان	السيد محمد صالح البحراني	مطبوع
ديوان شعر	الشيخ علي نقى الأحساني	طبع ايران

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
ديوان شعر	الشيخ عبد الحميد العلي	مخطوط
ديوان شعر	الشيخ علي الرمضان	مخطوط
ديوان شعر	الشيخ ملا علي الرمضان	بيروت
ديوان (فلان و فرائد)	الشيخ كاظم المطر	بيروت
ديوان الفرطوسي	الشيخ عبد المنعم الفرطوسي	النجف
ديوان الممتن	الشيخ عبد الكريم الممتن	مخطوط
ذخائر المعقّى في مناقب ذوي القربى	الطبري	مطبوع
الذخائر في تاريخ الجزائر و البنادر	الشيخ محمد علي آل عصفور	مطبوع
الذريعة إلى تصانيف الشيعة	الشيخ آقابزرگ الطهراني	بيروت
ذكرى الإمام السيد ناصر	السيد محمد حسن الشخص	النجف
ذكرى النور في حياة العلامة الشيخ منصور المروان	الاستاذ كاظم المروان	مطبوع
رجال ابن داود	الحسن بن علي بن داود الحلبي	النجف
رجال البرقي	أحمد بن محمد بن خالد البرقي	النجف
رجال الطوسي	الشيخ محمد بن الحسن الطوسي	النجف
رجال العلامة	العلامة الحلبي	النجف
رجال الكشي	محمد بن عمر بن عبد العزيز الكشي	النجف
رجال النجاشي	أحمد بن علي بن أحمد النجاشي	النجف
رجال بحر العلوم	السيد محمد مهدي بحر العلوم	النجف
رجال قاتن	محمد باقر آيتي بيرجندي	طهران
الرحلة النجفية	الشيخ فرج العمران	النجف

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
رحلة مرتضى بن علوان	تحقيق سعيد ال عمر	السعودية
الردود و النقود	السيد شهاب الدين المرعشي النجفي	طبع قم
رسالة الجهر والاخفات	الشيخ أحمد النسخة بخط الشيخ	مخطوط
رسالة الرحلة المكية	الشيخ شرف الدين العاملي	مخطوط
الرسالة العملية	الميرزا علي الخاتري الإحقاقي	النجف
رسالة خطية في أحوال علماء الأسرة الزيدية	السيد علي بن السيد عبد الله بن السيد علي الموسوي البصري	مخطوط
رسالة خطية بعنوان (مختصر من أحوال علماء الأسرة الزيدية وأدبائها الذين هاجروا الى البصرة و سكنوا فيها)	السيد عبدالله بن السيد علي الموسوي الأحساني البصري	مخطوط
رسالة في أسماء المشهورين من	الشيخ يحيى البحراني	تبريز
رسالة في أصول الدين	الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحساني	بيروت
رسالة في نسب آل الشخص	السيد علي بن السيد أحمد الشخص	بيروت
رسائل آل طوق القطيفي	الشيخ احمد ال طوق القطيفي	بيروت
رمز العطاء وفخر القضاء آية الله السيد محمد العلي	الشيخ أحمد البراهيم	مطبوع
روضات الجنات في أحوال العلماء و السادات	السيد ميرزا محمد باقر الموسوي الخوانساري الأصفهاني	طبع ايران
الروضة البهية في الإجازة الشفعية	السيد محمد شفيع بن السيد علي أكبر الحسيني الجابلق	طبع ايران

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
رياض العلماء	الميرزا عبدالله أفندي الأصفهاني	طبع ايران
رياض المدح والثناء	الشيخ حسين القدحامي البحراني	بيروت
ريحانة الأدب في تراجم المعروفين بالكنية أو اللقب	الميرزا محمد التبريزي المدرس	طبع ايران
زندكياهي و شخصيت شيخ		طبع ايران
الزهد عندما يتجسد	الشيخ محمد بن علي الحرز	مطبوع
ساحل الذهب الأسود	محمد سعيد المسلم	بيروت
سبع الدجيل	الشيخ محمد علي الأردوبادي	النجف
سفينة البحار	الشيخ عباس القمي	طبع ايران
السقيفة	ابو بكر الجوهري	مطبوع
سلسلة الاحاديث الضعيفة	للالباني	بيروت
سنن ابن ماجه	أبو عبدالله محمد بن يزيد بن ماجه القزويني	طبع بيروت
سنن أبي داود	سليمان بن الأشعب بن أسحاق أبو داود السجستاني	طبع بيروت
سنن الترمذي	محمد بن عيسى بن سورة الضريز الترمذي	طبع بيروت
السنن الكبرى	البيهقي	بيروت
سنن النسائي	أحمد بن علي بن شعيب النسائي	بيروت
السيد محسن أبوطيخ سيرة وتاريخ	محسن أبوطيخ و جميل أبوطيخ	طبع بغداد
سير أعلام النبلاء	محمد بن أحمد بن عثمان الذهبي الدمشقي الشافعي	بيروت

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
سيرة الشيخ أحمد الأحساني	الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي	طبع النجف
سيرة آية الله الشيخ محمد بن سلمان الهاجري	سلمان بن حسين الحنجي	مطبوع
سيماي بزرگان	ترجمة كريمخان	طبع ايران
الشاعر علي الرمضان طائر الأحساء المهاجر	الشيخ محمد بن علي الحرز	طبع بيروت
الشافعي في الامامة	الشريف المرتضى	بيروت
شجرة طوبى	الشيخ مهدي المازندراني الحائري	طبع ايران
شخصيات من الخليج	علي محمد المهدي	بيروت
شرح التجريد	العلامة الحلبي	طبع ايران
شرح الزيارة الجامعة الكبيرة	الشيخ أحمد بن زين الدين الأحسائي	طبع ايران
شرح العرشية	الشيخ احمد زين الدين الاحسائي	طبع ايران
شرح الفوائد الحكمية	الشيخ احمد زين الدين الاحسائي	طبع ايران
شرح فحج البلاغة	ابن أبي الحديد المعتزلي	بيروت
شرح منظومة سبزواري	الشيخ هادي السبزواري	طهران
شعاع شمس	الشيخ احمد بن محمد اليراهيم	مطبوع
شعراء الحلة	علي الخاقاني	النجف
شعراء الرابطة الأدبية.		النجف
شعراء الغري	علي الخاقاني	النجف
شهداء الفضيلة	الشيخ عبد الحسين الاميني	النجف

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
الشيخ ابن أبي جهور الأحساني قدوة العلم والعمل	الشيخ موسى بن الحاج عبد الهادي أبو خمسين	طبع بيروت
شيخ أحمد الأحساني (فارسي)	السيد مرتضى جهاز دهي المدرسي	طبع ايران
الشيخ باقر أبو خمسين	الشيخ محمد بن علي الحرز	بيروت
صحيفة الأبرار	الميرزا محمد تقي حجة الإسلام المامقاني	طبع ايران
صحيفة الصفاء في ذكر أهل	الميرزا محمد النيسابوري الأخباري	مخطوط
صفوى تاريخ و رجال	صالح محمد آل إبراهيم	بيروت
الصلة بين التصوف و التشيع	الدكتور كامل مصطفى الشبيبي	بيروت
صلح الحسن	الشيخ راضي آل ياسين	التحف
الصواعق المحرقة	لابن حجر العسقلاني	بيروت
طبقات أعلام الشيعة	آقابزرگ الطهراني	طبع ايران
طبقات الفقهاء	الشيخ جعفر السبحاني	طبع ايران
الطبقات الكبرى	محمد بن سعد الزهري البصري	بيروت
طرائق الحقائق	ميرزا معصوم علي المعروف بـ (ميرزا آقا) الشيرازي	طبع ايران
الطليعة من شعراء الشيعة	الشيخ محمد السماوي	بيروت
عبقريّة الشيخ الأوحّد	الشيخ محمد حسين السابقي الباكستاني	طبع بيروت
العتبات المقدسة في الكوفة	د محمد سعيد الطرّنجي	بيروت
عقائد الإمامية	الشيخ محمد رضا المظفر	طبع قم

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
عنوان المجد في تأريخ بغداد و البصرة و نجد	السيد ابراهيم بن فصيح بن صصفغة الله الحيدري	طبع بيروت
العقد الفريد	ابن عبد ربه ابو عمر الاندلسي	بيروت
عقيدة الشيعة	الميرزا علي الخاتري	النجف
العلامة الشيخ محمد آل رمضان (قيس من حياته وشعره).	الأستاذ حسين بن الحاج جواد الرمضان	مطبوع
علماء هجر وأدباؤها في التأريخ	الشيخ محمد باقر أبو خمسين	مخطوط
علي بن المقرب العيوني	دكتور علي الخضري	بيروت
عند ما يغيب الملاك	السيد محمد رضا السلطان	مطبوع
عوالم العلوم	الشيخ عبد الله نور الدين البحراني	طبع ايران
عوالي الآلي	الشيخ محمد بن علي بن أبي جمهور الأحساني	طبع قم
عيون أخبار الرضا عليه السلام	الشيخ الصدوق	طبع قم
غاية المطلوب	الشيخ حسين القديمي	النجف
الغدير	السيد محسن الاميني	قم
الغيبة	الشيخ الطوسي	النجف
الغيبة	الشيخ النعماني	طبع ايران
الفاصل	الميرزا حسن الإحقافي	مطبوع
فتح الباري شرح صحيح البخاري		بيروت

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
فتوح البلدان	احمد بن يحيى بن جابر البلاذري البغدادي	طبع بيروت
فرائد الأصول (الرسائل)	الشيخ الأنصاري	طبع ايران
فرائد السمطين	ابو اسحاق ابراهيم بن محمد الحموي	طبع ايران
الفصول المهمة لشرف الدين	السيد عبد الحسين شرف الدين	طبع ايران
فضائل الخمسة من الصحاح الستة	السيد الفيروز آبادي	بيروت
فضائل الصحابة	احمد بن حنبل	بيروت
فلاسفة الشيعة	الشيخ عبدالله نعمة العاملي	بيروت
فهرس التراث	السيد محمد حسين الحسيني الجلاي	طبع ايران
فهرس مصنفات الأحساني	رياض طاهر.	النجف
فهرست آل بويه وتراجم علماء البحرين	الشيخ سليمان الماحوزي	طبع ايران
الفهرست المفيد في تراجم أعلام الخليج	ابو بكر عبدالله الشمري	طبع الرياض
فهرست كتب شيخ أحمد وسائر مشائخ عظام.	أبو القاسم بن زين العابدين بن كريم خان	طبع ايران
فهرست مخطوطات كلية الإلهيات بتهران		طبع ايران

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
فهرست مكتبة الوزيري		طبع ايران
فهرست نسخه هاي خطي كتابخانه نجفي مرعشي		طبع قم
الفوائد الرضوية	الشيخ عباس القمي	طبع قم
الفوائد الشيرازية	فتح علي زند الشيرازي	طبع ايران
الفوائد الطريفة	الشيخ عبدالله الأفندي الاصفهاني	طبع قم
الفوائد المدنية	الشيخ محمد أمين بن محمد شريف الإسترابادي	طبع ايران
في ذكرى أبي	الدكتور الفضلي	مطبوع
في محراب الشيخ محمد بن الشيخ حسين آل أبي خمسين	الشيخ موسى الهادي أبوخمسين	بيروت
قاعدي الفراغ و التجاوز	الشيخ باقر شريف القرشي	مطبوع
قاموس الرجال	الشيخ محمد تقي التستري	طبع ايران
قبسات من أنوار هجر	الحاج حسين بن حسن بوكثان	مخطوط
قبيلة عبد القيس	عبد الرحيم آل الشيخ مبارك	مطبوع
قصص العلماء	الميرزا محمد بن سليمان التنكابوني	طبع ايران
قلائد الجمان في تراجم علماء وأدباء آل رمضان	الحاج جواد آل الشيخ علي الرمضان	مخطوط
كامل الزيارات	السيد ابن طاووس	طبع ايران
الكامل في التاريخ	ابن الأثير	بيروت

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
كشف أسرار الباطنية وأخبار	محمد بن مالك الحمّادي اليماني	مطبوع
كشف البراهين	الشيخ محمد بن أبي جهور الاحساني	طبع ايران
كشف الظنون	مصطفى عبدالله	مطبوع
كشف الغطاء	الشيخ جعفر الملقب كاشف الغطاء	مطبوع
كشف الغمة في معرفة الائمة	الشيخ أبو الحسن علي بن عيسى الأربلي	طبع ايران
كشكول البحراي	الشيخ يوسف البحراي	طبع ايران
كشكول المهجري	للشيخ محمد باقر بوهمسين	مطبوع
كفاية الاصول	للشيخ محمد كاظم الخراساني	طبع ايران
كفاية الطالب في مناقب آل ابي طالب	الكنجي	طبع ايران
كثر العمال	علاء الدين المتقي الهندي	طبع ايران
الكنى والألقاب	الشيخ عباس القمي	طبع ايران
كاشفة الحال في أحوال الاستدلال	الشيخ محمد بن أبي جهور الأحساني	طبع ايران
الإحتجاج	الشيخ الطبرسي	طبع ايران
لباب الألقاب	ملا حبيب الله الشريف الكاشاني	طبع ايران
لسان العرب	ابن منظور محمد بن مكرم الأنصاري	بيروت
لؤلؤة البحرين	الشيخ يوسف البحراي	طبع ايران

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
ماضي القارة وحاضرها	احمد معتوق العيثان	بيروت
ماضي النجف وحاضرها	الشيخ جعفر آل محبوبة النجفي	النجف
مجمع الزوائد	ابي بكر الهيثمي	مطبوع
مباحث الأصول	السيد كاظم الحائري	طبع قم
الجالس العاشورية	الشيخ حسين القديهي	النجف
مجالس المؤمنين	القاضي السيد نور الدين الشهيد التستري	طبع طهران
مجلة أجوبة المسائل الدينية	يشرف عليها السيد عبدالرضا الشهرستاني	طبع كربلاء
مجلة البيان	تصدر في النجف الاشرف	النجف
مجلة الفجر الصادق	تصدر في الكويت جامع الامام الصادق	طبع الكويت
مجلة النهاج	تصدر في لبنان	بيروت
مجلة المواقف البحرانية		البحرين
مجلة الموسم	الدكتور محمد سعيد الطريحي	بيروت
مجلة النشاط الثقافي	تصدر في النجف الاشرف	النجف
مجلة الواحة		بيروت
مجلة الوحدة الإسلامية		بيروت
مجلة تراثنا		بيروت

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
مجلة رسالة الكويت		الكويت
مجلة فجر الأحساء		الكويت
مجلة يادگار (الفارسية)		طبع ايران
الجللي لمراءة المنجي	الشيخ محمد بن أبي جهور الأحساني	طبع بيروت
مجمع الأمثال	أبو الفضل النيسابوري	بيروت
مجمع البحرين	فخر الدين الطريحي	النجف
مجمع الفوائد	الشيخ حسين القديمي	النجف
مجمع الفوائد وملقى الشوارد	السيد عزيز الله بن السيد فخر الدين الحسيني الكاشاني	طبع ايران
المجموع الأدبي	الشيخ محمد باقر أبوحمسين	مخطوط
مجموعة التواريخ الشعرية	السيد محمد بن السيد حسين الحلبي النجفي	طبع النجف
المحاسن	البرقي	طبع ايران
محمد باقر الصدر — السيرة المسيرة في حقائق ووثائق	احمد عبدالله أبو زيد العاملي	طبع بيروت
محمد باقر الصدر بين دكتاتوريتين	عادل رؤوف	بيروت
المختار من الأدب الجديد	عمر ابو النصر	بيروت
مخطوطات مكتبة الخانري	رياض طاهر	النجف
مرآة الكتب — لثقة الإسلام	البريزي علي بن موسى بن محمد شفيع	طبع قم

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
مراصد الاطلاع	عبد المؤمن بن عبد الحق البغدادي	مطبوع
مراقد المعارف	الشيخ محمد حرز الدين	النجف
مروج الذهب	المسعودي	مطبوع
المزار	الشهيد الأول	طبع ايران
المزار الكبير	الشيخ محمد باقر المجلسي	طبع ايران
المسالك الجامعية	الشيخ محمد بن أبي جمهور الأحساني	طبع قم
مستدرك الوسائل	الشيخ حسين التوري	طبع قم
المستدرك	الحاكم النيسابوري	بيروت
مستدركات أعيان الشيعة	السيد حسن الأمين	بيروت
مسند أحمد بن حنبل	أحمد بن حنبل	بيروت
المشاهد المشرفة	السيد حسين أبوسعيدة	بيروت
مشاهير علماء الأمصار	للإمام أبي حاتم محمد بن حبان البستي	مطبوع
مشجرة السادة (آل المهري)	السيد عبدالرزاق آل كمونة النجفي	طبع بيروت
مصادر الأنوار في الإجتهد و الاخبار	الميرزا محمد النيسابوري الأخياري	طبع ايران
مصباح الزائر	السيد ابن طاووس	طبع ايران

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
مُصَنَّفُ المقال في مصنفي علم الرجال	الشيخ آقابزرگ الطهراني	طبع ايران
مطالب السؤل في مناقب آل الرسول	كمال الدين محمد بن طلحة الشافعي	طبع ايران
مطالع الأنوار المقتبسة من آثار الأئمة الأطهار	السيد محمد باقر الموسوي الشفقي الجلاني	مطبوع
المطبوعات النجفية		النجف
مطلع البدرين	الحاج جواد الرضوان	مطبوع
مع علماء النجف	السيد محمد الغروي	مطبوع
معارف الرجال	الشيخ محمد حرز الدين	طبع قم
المعارف	ابن قتيبة	بيروت
معجم أعلام الأحساء	الحاج جواد الرضوان	مطبوع
معجم البابطين (لشعراء العربية في القرنين التاسع عشر والعشرين)	هيئة المعجم	طبع بيروت
معجم البلدان	الشيخ شهاب الدين البغدادي	بيروت
معجم الخطباء	السيد داخل السيد حسن	بيروت
المعجم الكبير	الطبراني	طبع ايران
معجم المخطوطات النجفية	مجموعة من المؤلفين	النجف
مفاتيح الجنات	السيد محسن الأمين العاملي	بيروت

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
مفاتيح الجنان	الشيخ عباس القمي	بيروت
مقابس الأنوار ونفائس الأسرار	الشيخ اسد الله التستري	
مقاتل الطالبين	ابو الفرج الأصفهاني	بيروت
مقتبس الأثر و مجدد مآثر	دائرة المعارف الاسلامية	طبع ايران
المقدس الشيخ الشهيد موسى بن محمد الصانع	الشيخ محمد بن عبد الجبار السُّمَيْنِ.	مخطوط
المكاتبات المكية	الشيخ حسين الواقفي	طبع ايران
الملاحم والفتن	ابن طاووس	طبع ايران
الملحق المفيد في تراجم أعلام الخليج	أبو بكر عبد الله محمد الشمري	
الملل والنحل	الشهرستاني	بيروت
نجوم السماء في تراجم علماء وشعراء الأحساء	الشيخ حسين بن ملا علي الراضي العبد الله الأحساني	مخطوط
نجوم السماء	الشيخ محمد علي الكشميري	طبع ايران
نزهة الجليس	السيد عباس بن السيد علي نور الدين العاملي	طبع النجف
نزهة الناظر وسلوة الخاطر (كشكول)	الحاج جواد الرضوان	مخطوط
نشرة المرفأ		طبع قم
النص الجلي في إمامة الامام علي	الشيخ موسى بن الحاج عبد الله أبو خمسين	طبع بيروت
النصائح الكافية لمن يتولى معاوية	محمد عقيل	مطبوع

اسم الكتاب	المؤلف	الطبعة
نهج البلاغة	صبحي الصالح	بيروت
نهج الحق و كشف الصدق	العلامة الحلبي	بيروت
نهج المحجة	الشيخ علي نقى الأحساني	النجف
نور الأنوار في ترجمة الشيخ أحمد وتلميذه الرشدي والكرماني	ميرزا علي نقى القمي الهندي	مطبوع
ديوان شعر نيل الأمانى	الشيخ حسن الدمستاني البحراني	النجف
هداية السبيل وكفاية الدليل	معتمد الدولة فرهاد القاجار	طبع ايران
هداية العباد إلى طريق الحق و الرشاد	الشيخ محمد آل عثان	النجف
هداية المسترشدين في معرفة ورود النصوص النورانية عن الأئمة	الشيخ محمد بن الشيخ حسين أبي خمسين	مخطوط
هدية العارفين	الشيخ عباس القمي	طبع ايران
هكذا قرأهم	الدكتور الشيخ عبد الهادي الفضلي	بيروت
هكذا وجدتهم	الأستاذ سلمان حسين الحجي	بيروت
الوافي بالوفيات	الفيض الكاشاني محمد محسن	بيروت
الوجيزة	العلامة المجلسي	طبع ايران
وسيلة الدارين في أنصار الحسين:	السيد إبراهيم الزنجاني	بيروت
وفا الوفا بأخبار المصطفى	علي بن عبد الله الحسيني الشافعي	بيروت
الياقوت الأزرق في أعلام الخويزة والدورق	السيد هادي آل بآل الموسوي الدروقي	مخطوط
ينابيع المودة	القندوزي	طبع ايران

بعض المواضع المهمة

الصفحة	الموضوع
٨١-٣٢	ترجمة مفصلة للشيخ موسى بن الشيخ عبدالله أبوخمين
٨٨-٨٢	ترجمة للشهيد الشيخ موسى بن محمد الصائغ
١٠٥-٩٠	ترجمة الشيخ ناصر بن إبراهيم البويهي
٢٩٨-١١٦	ترجمة مفصلة للسيد ناصر بن السيد هاشم الأحسائي
٣٧٥-٢٩٩	ترجمة مفصلة للسيد ناصر بن السيد هاشم السلطان
٤٠٢-٣٧٦	ترجمة مفصلة للسيد هاشم الأحسائي
٤١٣-٤٠٣	ترجمة السيد هاشم بن الحسين بن عبدالرؤوف الأحسائي أحد أساتذة السيد نعمة الله الجزائري
٤٩٤-٤٥٨	ترجمة مفصلة للسيد عباس بن السيد حسن المُمهري
٥٢٣-٤٩٥	ترجمة مفصلة للسيد عباس بن السيد محمد المَهري
٥٣١-٥٢٤	ترجمة مفصلة للسيد عبدالله بن السيد محمد الأحسائي (جد السادة آل بوطَيْيخ) في العراق
٥٧١-٥٣٢	ملف عن وفاة الدكتور الشيخ عبدالهادي الفضلي
٦٠٣-٥٨٣	ترجمة السيد علي بن السيد عبدالله الموسوي البصري الأحسائي (زعيم الشيخة الركينة) في البصرة

